المؤامرة النفطية



غازي أبو فرحة

المقدمة

إن النفط الآن ومنذ اختراع السيارة عام 1897م هو أهم مادة للحضارة البشرية الحديثة وهو الآن بمثابة دم الحضارة البشرية العصرية ومن اجل هذا النفط الهام قام المستكبرون بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية حاليا ومنذ عام 1945م، وبريطانيا العظمى سابقا قبل عام 1945م بإهدار دماء العرب والمسلمين وحاكوا لهم المؤامرات والدسائس في مذابح بشرية مستمرة لأكثر من قرن من الزمان حصدت ملايين الضحايا وعطلت حياتهم وأفقرت غالبيتهم وأغنت القليل منهم (أقل من العشر) بطريقة تبذيرية طفيلية بحيث لا تتمتع هذه الأقلية بأكثر من ربع العائدات النفطية وتذهب الثلاثة أرباع إلى المستكبرين وإسرائيل التي أسسوها كمشروع نفطي لنهب النفط العربي وعطل المستكبرون النهضة العربية لدرجة منعوا الدويلات النفطية من إنشاء السكك الحديدية وقتلوا زعماء العرب الشرفاء وسلطوا عليهم الخونة والجواسيس الذين يقمعون شعوبهم كل يوم؛ والمؤامرة مستمرة لغاية الآن وقد بلغ السيل الزبى؛ في ما يمكن إن نسميه: **المؤامرة النفطية**

غازي أبو فرحة

الجلمة – جنين – فلسطين

2011/9/1

المؤامرة النفطية



تعرضت الأمة العربية (ولا زالت تتعرض) لمؤامرة استعمارية شرسة من قبل الأجيال الطفيلية الأوروبية منذ بداية القرن العشرين بعد اختراع السيارة وكون وقودها قد وضعه الله في أرض العرب، فأخذ الغرب يحيك المؤامرات والدسائس على الأمة العربية التي كانت ترزح تحت نير الدولة العثمانية الآيلة للسقوط وكان المتآمرون يسمونها بالرجل المريض.

النفط



زيت معدني يستخرج من باطن الأرض ويستخدم للوقود والتدفئة وتشغيل السيارات والمركبات والسفن والمراكب والقطارات وفي توليد الكهرباء ويستخرج منه الزفت الذي تزفت به الشوارع وتصنع منه البولميرات أو اللدائن (البلاستيك) التي يصنع منها كثير من الأدوات الشخصية والمنزلية ويصنع منها الملابس والسجاد ويشكل البلاستيك 20% من تركيب السيارة؛ كما يصنع من النفط الكثير من المواد الكيماوية اللازمة للصناعة . كما يصنع منه الكثير من الأدوية ويعتبر النفط مصدر مهمّ للطاقة ، ومصدر غنيّ للعديد من المركبات والمنتجات الكيميائية ، كالمذيبات ، والأسمدة ، والمبيدات الحشرية ، والبلاستيك وغيرها .

ويسمى بالإنجليزية **بالبترول** وتتكون من مقطعين: "بترا" وتعني الصخر و"أول" وتعني الزيت والكلمة كلها تعني بالعربية "الزيت الصخري".

إن **النفط أهم مادة في القرن العشرين** وما بعده وهو أول مادة في التجارة العالمية ويأتي بعده السلاح والذي يعتمد على تشغيله على النفط.

إن الأرض العربية والإسلامية تحوي ثلثي نفط العالم بالإضافة إلى رخص تكاليف استخراجه من الأرض العربية حيث أن تكاليف استخراج برميل النفط العربي دولار واحد أو اقل بقليل بينما تكاليف استخراج برميل النفط الروسي تزيد بأربعة عشر ضعفاً عن تكاليف استخراج برميل النفط العربي . وترتفع تكاليف استخراج برميل نفط بحر الشمال (شمال أوروبا) إلى ستة عشر ضعفاً.

لقد كان النفط معروفاً بالعراق منذ العصور الغابرة فقد كان يظهر على سطح الأرض كحبوب النفط التي تظهر في وجه الإنسان (النفطة) – ومن هنا أنت تسميته؛ ويظهر أحياناً على سطح الأرض في بعض المناطق على شكل برك نفطية ، حيث عرفه القدماء في صورته الخام ، واستخدموه في بعض الاستخدامات الحياتية كالإضاءة ، والبناء ، وطلاء السفن ، كما استخدم في علاج بعض الأمراض ، وفي تحنيط الموتى ، وفي بعض الصناعات البسيطة.

كما أن الاسكندر ذي القرنين المقدوني أخذه من العراق واستعمله ضد ملك الهند، فقد طلب من الصناع أن يصنعوا له كرات نحاسية مجوفة ملأها بالنفط وأشعلها وألقاها على فيلة جيش ملك الهند فانتصر عليه؛ كما أن العرب قبل الإسلام استعملوه في الانتصار على جيش الفرس في معركة ذي قار فكانوا يغمسون السهام في النفط (القار) ويشعلونها بالنار ويلقوها على خصومهم فيحرقونهم.

ويطلق على النفط أحياناً اسم (الذهب الأسود) ، وهو سائل ثقيل القوام (ثخين كثافته عالية) أسود اللون يميل إلى البني أو الأخضر ، والنفط سائل قابل للاشتعال لاحتوائه على كثير من المواد المشتعلة .

التركيب (Composition)

يتألف النفط من خليط معقّد من الهيدروكربونات والمركبات العضوية الأخرى ، ويتفاوت تركيبه بشكلٍ كبير من نوع إلى أخر ،والمركبات العضوية كما هو معروف تتألّف من الكربون ، والهيدروجين ، وعناصر أخرى كالأكسجين ، والنيتروجين ، والكبريت ، كما يحتوي النفط على آثار من بعض العناصر المعدنية ، كالحديد والفاناديوم والنيكل . ويشكّل الميثان CH_4 ، والإيثان C_2H_6، والبروبان C_3H_8 ، والبيوتان C_4H_{10} نسبة عالية من الهيدروكربونات المكوّنة للبترول .

أصل النفط (Origin)

اختلف العلماء في أصل البترول ، فمنهم من يرى أنّ المادة غير العضوية متمثّلةً في الكربون ومركباته هي الأصل ، ومنهم من يرى أنّ أصل البترول هو الكائن الحيّ المؤلّف من المادة العضوية .

*النظرية العضوية (Biogenic theory) يرى الكثير من علماء الجيولوجيا أنّ أصل البترول - وكذلك الفحم الحجري والغاز الطبيعي - هو بقايا الكائنات الحيّة القديمة من النباتات والحيوانات البحرية الصغيرة ، حيث ترسبّت بقايا هذه الكائنات بكميات كبيرة في مناطق منخفضة من المحيطات وتغطّت بطبقات من

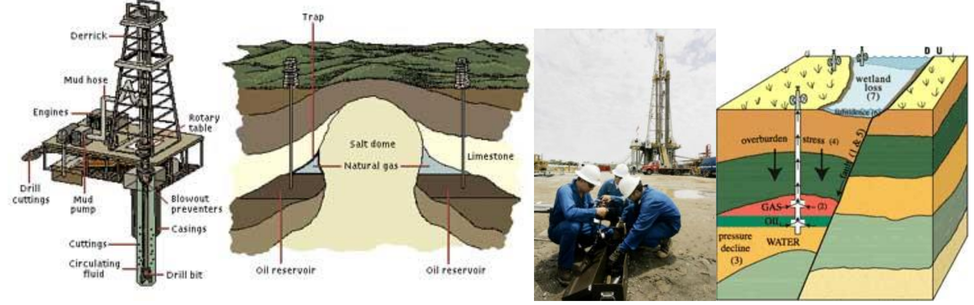
الطين ، وتحت تأثير الضغط والحرارة وعامل الزمن تحلّلت بقايا هذه الكائنات وحدثت لها العديد من التحوّلات والتفاعلات الحيوية لينتج البترول .
*النظريات البديلة (Alternative theories) يرى الكثير من العلماء أنّ أصل البترول ليس الكائن الحيّ ، إنما أصله عنصر الكربون وبعض المركبات الكربونية غير العضوية كمركب كربيد الكالسيوم على سبيل المثال CaC_2 حيث اعترى عنصر الكربون ومركباته والتي كانت تملأ الأرض قديماً ، تغيرات كيميائية نتج عنها هذا الخليط الهائل من الهيدروكربونات وبقية المركبات العضوية المكوّنة للبترول .

<u>تاريخ البترول (History)</u>

تم حفر أوّل بئر بترول في الصين في القرن الرابع الميلادي ، أمّا التاريخ الحديث للنفط فقد بدأ في بولندا في عام 1853 عندما أُكتشفت عمليات تقطير النفط الخام ، وفي الولايات المتحدة بدأت الصناعة النفطية باكتشاف ادوين درايك (Edwin Drake's) للنفط في عام 1859 م قرب تيتوسفيل بولاية بنسلفانيا .

<u>التنقيب عن النفط واستخراجه (Extraction)</u>

تمّكن الجيولوجيون عبر سنوات طويلة من تطوير وسائل وأدوات التنقيب عن البترول واستخراجه ، وبطبيعة الحال تعتبر الخطوة الأولى للاستفادة من هذا الكنز هي إخراجه من باطن الأرض ، تبدأ عملية الاستخراج بالحفر إلى أعماق بعيدة ، وفي كثيرٍ من الحالات يندفع البترول إلى الأعلى تلقائياً بسبب وجود الغاز الطبيعي ووقوع البترول تحت ضغط عالٍي ، فطبقة البترول في العادة تكون محصورة بين طبقة الغاز التي تعلوها ، وطبقة الماء التي توجد أسفل منها ، وفي بعض الأحيان يضطر مهندسو البترول إلى ضخ كميات كبيرة من الماء في داخل البئر ليصعد النفط .
مكامن البترول



معدات استخراج النفط

تكرير النفط (Oil Refining)

البترول في صورته الخام (crude oil)غير مفيد ، وللاستفادة منه تتم معالجته بمجموعة من العمليات ، ويطلق على هذه العمليات تكرير البترول ، والتي ينتج عنها مجموعة من المشتقات المفيدة (Petroleum Products) ، وتمرّ عملية تكرير النفط عادةً بالمراحل التالية :
أولاً : المعالجة الأوليّة : وتشمل التخلّص من الماء والأملاح المصاحبة للنفط ، وهي خطوة مهمّة تسبق عملية التقطير لكون وجود الماء والأملاح في برج التقطير يسبب مشاكل خطيرة ، فقد ينتج عن وجود الماء انفجار برج التقطير للضغط الهائل الذي ينتج من تبخّر الماء ، أمّا الأملاح فتسبب تآكل (corrosion) الحديد المصنوع منه مادة البرج .
ثانياً :عملية التقطير (Distillation): وهي العملية المهمّة والرئيسة والتي تتم في أبراج ضخمه ، وينتج عنها فصل البترول إلى مكوناته ،وبوجهٍ عام فإن معظم المشتقات البترولية الناتجة من برج التقطير ألتجزيئي للنفط تكون على النحو التالي :
1- الغازات (petrol ether)وهو منتج يتألف من عدد قليل من المركبات العضوية معظمها عبارة عن هيدروكربونات خفيفة مثل الميثان والإيثان والايثيلين والبر وبان والبيوتان وغيرها وفي الغالب تتراوح أعداد ذرات الكربون في المركبات المكونة لها من 1-4 وتتكثف عند درجات غليان أقل من 25 درجة م ويستخدم هذا المشتق في إنتاج غاز الطهي (البيوتاغاز) وإنتاج غازات أخرى مثل غاز الاسيتلين المستخدم في عمليات اللحام ، كما يعتبر هذا المشتق مادة تغذية هامة جداً للصناعات البتر وكيميائية .

2- السوائل الخفيفة (light petrol) وأهمها منتج الجازولين (gasoline) (وقود السيارات) وتتراوح أعداد ذرات الكربون في مركباته من 5-9 ويتكثف عند درجات حرارة 35-150 ويعتبر الحقيقة هذا المنتج من أهم مشتقات البترول نظراً للاستخدام الواسع النطاق له في كل دول العالم .

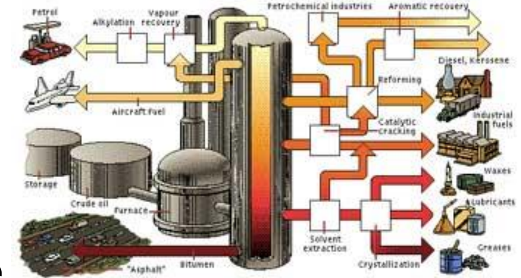
3- الكيروسين (kerosene)تتراوح أعداد ذرات الكربون في هذا المشتق من 9-15 ذرة كربون ويتكاثف عند 150-250 ويستخدم كوقود للطائرات النفاثة (jet engine fuel) ، كما يستخدم نوع رديء منه كوقود رخيص الثمن في المنشآت الصناعية والمنازل .

4- الديزل أو السولار (Diesel) سائل أثقل من الكيروسين يستخدم كوقود في المصانع والمحركات الضخمة والشاحنات .

5- السوائل الثقيلة (lubrication oil)وهي تتألف من مركبات تتكاثف عند درجات حرارة أعلى من 300 درجة م ويتم إنتاج زيوت التزييت المختلفة منها ، كما تعتبر مصدر مهم للصناعات البترولية حيث يمكن تحويل جزء منها إلى مشتقات خفيفة كالجازولين عن طريق عمليات بترولية معروفة مثل التكسير الحراري والتكسير ألحفزي .

6- الزفت (asphalt)وهي البقايا المتجمعة في قاع البرج تتألف من مركبات عضوية (هيدروكرونات وغيرها) ذات وزن جزيئي عالي ودرجات غليان مرتفعة جداً وتستخدم في طلاء الإنشاءات الخرسانية وطلاء السفن وفي تزفيت الطرق وتعبيدها .





مصفاة تكرير النفط

مشتقّات البترول

ثالثاً : تحسين المواصفات :

بعد الحصول على هذه المشتقات فإنه لا يتم تسويقها مباشرة لأنها في الحقيقة غير صالحة للاستخدام حتى الآن ، ولكي تكون صالحة للاستخدام لابد من إجراء بعض التحسينات عليها لتكون ملائمة للاستخدام المطلوب فلو أخذ على سبيل المثال الجازولين مباشرة من برج التقطير ووضع في سيارة فإن المحرك سوف يعمل مصحوباً بخبط شديد وضوضاء ، ولو استخدم الكيروسين مباشرة كوقود للطائرة لسقطت الطائرة لاحتواء الكيروسين غير المعالج على مواد شمعية تتجمد في أنابيب التوصيل بالطائرة عند درجات الحرارة المنخفضة في الأجواء المرتفعة

اذاً فلابد من القيام ببعض العمليات التي تجعل المشتق جاهزاً للاستخدام وهذا ما يعرف باسم (تحسين المواصفات) .فالجازولين الناتج يتم له ما يعرف باسم رفع عدد الاوكتان (رقم الاوكتان) ليعمل محرك السيارة في هدوء وسلاسة حيث وجد أن بعض المركبات المكونة للنفط تحترق بطريقة تسبب خبط للمحرك فيتم إزالتها والبعض الآخر يحترق بهدوء ورتابة (مثل الاوكتان) فيتم إضافة المزيد منها ، كما لوحظ أنه إذا أضيفت بعض المركبات غير الموجودة في النفط أصلاً فإن رقم الاوكتان يرتفع كثيراً ويعطي (بنزين ممتاز) مثل رباعي ايثيل الرصاص وقد تم التوقف عن إضافة هذا المركب للجازولين نظراً للتلوث البيئي الكبير الذي يحدثه ممثلاً في أكاسيد الرصاص السامة الناتجة من عملية الاحتراق .

أما الكيروسين المستخدم في الطائرات كوقود فيتم له ما يعرف باسم عملية إزالة الشموع وهي المركبات ذات السلاسل الطويلة والتي يمكن أن تتجمد بسهولة داخل مواسير الطائرة الأمر الذي يؤدي إلى سقوطها فيتم إزالة هذه المركبات لخفض درجة تجمد الوقود بحيث عندما تصعد الطائرة إلى طبقات الجو العليا فإن الوقود يقاوم عملية التجمد بسبب انخفاض درجة الحرارة .

وهكذا بالنسبة لبقية المشتقات فيتم لها عملية تحسين مواصفات مناسبة للاستخدام الذي ستستخدم فيه .

التأثيرات البيئية (Environmental effects)

يعتبر النفط من أهمّ الملوثات البيئية سواءً في البرّ أو البحر ، ويصحب عملية استخراج النفط مخاطر تلوّث في أغلب الأحيان ، وخاصّةً عندما يستخرج من قاع البحر ، حيث تتأثّر الكائنات الحيّة التي تعيش في تلك المناطق بشكلٍ كبير، هذا بالإضافة إلى الحوادث التي تتعرّض لها ناقلات النفط العملاقة والتي

ينجم عنها تعرّض مناطق واسعة للتلوث النفطي . ولا ننسى أيضاً التلوّث النفطي الناتج عن الحروب ، وليست ببعيدٍ عنّا التلوّث الهائل الذي شمل الخليج العربي والمناطق القريبة منه ابان حرب تحرير الكويت في عام 1991 م

Net Petroleum Exporters, 2000
source: EIA
Rest of the world 16%
United Kingdom 3%
Mexico 3%
Norway 7%
Russia 10%
Total OPEC 61%


حرائق آبار البترول

أنواع النفط (Classification)

يمكن تصنيف النفط حسب كثافته ، إلى نفط ثقيل (heavy) ونفط خفيف (light) ، وترجع خاصية اختلاف كثافة البترول إلى نسبة الهيدروكربونات الثقيلة فيه ، فكلّما زادت هذه النسبة زادت كثافة النفط ، وفي الحقيقة فإنّ النفط الخفيف أكثر طلباً في السوق وأغلى سعراً وذلك بسبب إمكانية الحصول منه على كميّات كبيرة من المشتقات البترولية وبالذات الجازولين (gasoline) والذي يعتبر المشتقّ البترولي الأكثر طلباً في العالم . كما يمكن تصنيف البترول إلى بترول حلو sweet (نسبة كبريت sulfur منخفضة) ، وبترول حامض sour (نسبة كبريت عالية) ، وبالطبع فإنّ النفط الحلو أكثر طلباً في السوق العالمية .

أسعار النفط (Pricing)

البترول هو أكثر السلع تداولاً في العالم ، وسعره يتفاوت حسب نوعيته ، فالبترول الخفيف الحلو أغلى ثمناً في سوق النفط العالمية وتوجد أكبر أسواق النفط في العالم في لندن ونيويورك وسنغافورة ، كما أنّ مشتقات النفط كالجازولين وزيت التدفئة تتمتع بسوق رائجة هي الأخرى . ونظراً لوجود أنواع وأصناف مختلفة من البترول فقد تمّ الاتفاق بين متداولو النفط على اختيار أنواع محدّدة تكون بمثابة معيار للجودة وعلى أساسها يتم زيادة أو خفض قيمة السلع البترولية . فعلى مستوى العالم أختير خام برنت في المملكة المتحدة ليكون مرجعاً عالمياً ، وفي منطقة الخليج العربي ، يستخدم خام دبي كمعيار للتسعيرة ، وفي الولايات المتحدّة خام وسط تكساس المتوسط .

وقد وضعت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) نظاماً مرجعياً خاصاً بها عُرف بسلّة أوبك وهو عبارة عن متوسط سبعة خامات محددة من النفط ، وهي :

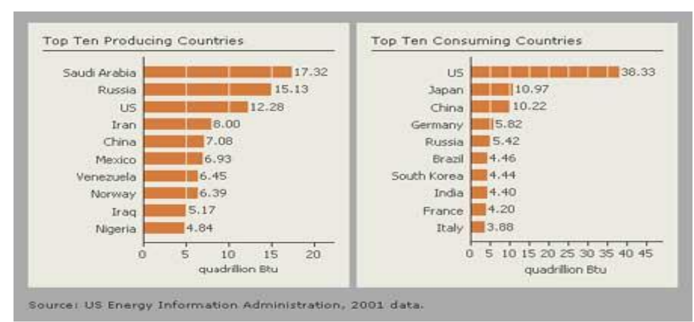
*الخام العربي الخفيف السعودي *خام دبي الإماراتي *خام بوني الخفيف النيجيري
*خام صحاري الجزائري *خام ميناس الإندونيسي *خام تيا خوانا الخفيف الفنزويلي
*خام ايستموس المكسيكي .

يتراوح سعر النفط بشكلٍ عام مابين 22 و28 دولارا للبرميل الواحد ، وفي الحقيقة فإنّ أسعار النفط غير ثابتة فهي عرضة للتغير السريع نتيجة عوامل عديدة ، سياسية ، اقتصادية ، كوارث وحروب ، وهذا ما نشهده حالياً حيث وصل سعر النفط إلى 67 دولار للبرميل .

إنتاج أوبك من البترول بالنسبة للإنتاج العالمي

أكبر الدول المنتجة للنفط (Top petroleum producing countries)

المملكة العربية السعودية (عضو أوبك)، الولايات المتحدّة ، روسيا ، إيران (عضو أوبك) ،المكسيك الصين ، النرويج ، كندا ، الإمارات العربية المتحدّة (عضو أوبك) ، فنزويلا (عضو أوبك) المملكة المتحدّة ، الكويت (عضو أوبك) ، نيجيريا (عضو أوبك



فيما يلي جدول بأكبر الدول المصدرة للنفط في العالم على أساس بيانات 2006 من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية .**<u>الصادرات بالمليون برميل يوميا 2006</u>**

1السعودية8.651 -2- روسيا6.565 -3-النرويج2.542 -4- إيران2.519 -5- الإمارات العربية المتحدة 2.515 -6- فنزويلا2.203 -7- الكويت2.150 -8- نيجيريا2.146 -9- الجزائر1.847 -10- المكسيك1.676 -11- ليبيا1.525 -12- العراق1.438 -13- أنجولا1.363 -14- كازاخستان1.114 - -15- كندا1.071

البلد	الحصة (05/1/7)	الإنتاج (07/1)	القدرة
السعودية	10,099	8,800	10,500
الجزائر	894	1,360	1,430
إكوادور	520	500	500
إيران	4,110	3,700	3,750
العراق		1,481	
الكويت	2,247	2,500	2,600
ليبيا	1,500	1,650	1,700
نيجيريا	2,306	2,250	2,250
قطر	726	810	850
أنغولا	1,900	1,700	1,700

<u>النفط العربي</u>

سمي بالنفط لأنه يرفع التراب لأعلى مسببا اكواما من التراب بشكل هرمي تشبه حبوب النفط التي تظهر بوجه الانسان؛ ويسيل من تحت اكوام التراب هذه سائل النفط ويتجمع في الحفر القريبة؛ واسمه باللاتينية بتروليوم مكون من مقطعين بترا ومعناها الصخر واوليوم معناها الزيت ومعناه بالعربية الزيت الصخري وكذلك بالإنجليزية اسمه بترول ومعناها الزيت الصخري أيضا.

عرف البابليون (العرب العراقيون القدماء) عرفوا النفط منذ اربع الاف سنة قبل الميلاد واخذه الاسكندر المقدوني (ذو القرنين)في حملته على الصين في القرن الخامس قبل الميلاد بان صنع له الصناع كرات نحاسية وعبأها نفط من العراق واشعل بها النار والقاها على فيلة ملك الهند القوي آنذاك وانتصر عليه وقطع الهند وذهب للصين ؛ واستعمل العرب فكرة قريبة في الانتصار على الفرس في القرن السادس الميلادي قبل الهجرة النبوية بعشرين سنة في معركة ذي قار جنوب العراق اذ قابلوا الفرس فهرب الحصان العربي خوفا من الفيل الفارسي واستدرجهم العرب الى ذي قار (الناصرية) وكانوا قد وضعوا

جنودا عند بقع النفط واشعلوا النار قرب البقع وكانوا يغمسون السهم بالنفط ويشعلون به النار ويلقوها على الفيل الفارسي فيفر هاربا ويوقع جنود الفرس الأربعة على الأرض ويلحقهم العرب بخيولهم ويقتلوهم وانتصروا على الفرس وغنوا اغنية الحرب التي الفوها اثناء الحرب واسمها الدحية وفيها يزأرون على الفرس ويصيحون: هي .. هي هي هي.. هي؛ ان كل الأرض العربية مليئة بالنفط لكثرة الصحاري العربية التي يعتقد ان الأرض التي تحت البحار نفخت وارتفع قاع البحر للأعلى وتسرب ماء البحر للأسفل وتحولت الكائنات البحرية الى نفط؛ وعندنا في منطقة الشام مليئة بالزلف والودع من بقايا الكائنات البحرية مما يدل انه كان هنا بحر وتحته نفط؛ وكان الفقراء يشكلون من الزلف قلادة تلبسها الصبايا الفقيرات اللاتي لا يستطعن شراء الذهب ولذلك قال الشاعر الشعبي: (هيهات يا بو الزلف) وقد وضعوا الضمة بدل الفتحة على الزين واللام لتقوية الالفاظ لزوم الشعر وبدل ام الزَلَف قالوا أبو الزُلُف (ذكروا المؤنث للتحبب) ومعناها بعيد جدا الزواج لأن حبيب ام الزلف فقير معدم من الصعب عليه تجميع المهر والكسوة؛ والابداع دائما يخرج من رحم المعاناة؛ والنفط موجود في الغور وحدثني صاحبي ان ابوه كان يعمل في الجيش الأردني رأى بقع النفط في الاغوار الشمالية عندما كان يحرس جسرا هناك والبحر الميت الذي كان يسمى بحيرة الزفت لأن النفط الذي تحت مياهه كان يصعد للأعلى ويتبخر ما عدا الزفت لا يتبخر فكان الانباط يجمعونه ويحملونه على قوافل الجمال ويصدرونه الى مصر القديمة كما جاء في أوراق البردي؛ وكان المصريون القدماء يدهنون به خشب السفن كي لا يشرب الخشب الماء فيطلون في عمره.

لقد فتح النفط شهية اللصوص وقطاع الطرق وهم موجودون على هيئة دول استعمارية او ما تسمى دول عظمى بالشر وليس بالخير كبريطانيا وفرنسا وامريكا.

ان أهمية النفط برزت بعد عام 1885 عندما سارت اول سيارة بنزين في أوروبا بعد ان اخترع اوتو الألماني محرك البنزين واخترع ميشلان الفرنسي العجلات المطاطية المنفوخة؛ فقامت بريطانيا بالتفكير بإنشاء دولة يهودية بعد 12 سنة في جنوب الشام التي أسمتها فلسطين تفصل اسيا عن افريقيا لتضعف العرب وتنهب نفطهم ودعت اليهود في العالم الى مؤتمر في مدينة بازل السويسرية عام 1897 ورفض زعماء اغنياء اليهود الفكرة ولكنها وجدت صحفي يهودي هنغاري اسمه تيو دور هرتزل ترأس المؤتمر وعقد في كازينو مدينة بازل السويسرية : وعندما احس هرتزل ان بريطانيا تشجعهم على ذبح العرب كتب في وثيقة انشاء إسرائيل الصادرة عن المؤتمر:(على ان لا تمس شعرة للعرب الساكنين في فلسطين) ؛ وكانت بريطانيا تريد ان تنهب النفط وتتخلص هي وأوروبا من اليهود الذين سيطروا على اقتصاد أوروبا لان اليهودية لا تحرم الربا بينما تحرمه المسيحية والإسلام؛ وقام المستشرقون البريطانيون بتزوير التوراة وادعوا بالتزوير ان اليهود عاشوا في فلسطين مع ان ملوكهم وانبياءهم لم يخرجوا من اليمن وان جبل الهيكل ما زال في اليمن يحمل هذا الاسم ويقع بين عدن وتعز وادعوا بالتزوير ان اليهود عاشوا في فلسطين وكل المواقع المكتوبة في التوراة الاصلية الغير مزورة موجودة في اليمن وقد زارها المؤرخ العراقي الفذ الدكتور فاضل الربيعي في 11 زيارة له الى اليمن بعد ان صور التوراة الاصلية من الأرشيف البريطاني وتعلم اللغة العبرية في هولندا حيث يقيم وترجمها الى اللغة العربية.

انتصرت بريطانيا في الحرب العالمية الأولى 1914 بجيش مكون من عشرة ملايين جندي مليون جندي بريطاني وتسعة ملايين جندي هندي بقيادة بريطانيين فانتصرت 1916 على الدولة العثمانية وحليفتها المانيا وكانت فلسطين والدول العربية تتبع الدولة العثمانية وأصدرت بريطانيا وعد بلفور لليهود بإعطائهم فلسطين كوطن قومي لليهود عام 1917 واحتلت فلسطين والدول العربية التي حولها عام 1917 وساعد الجيش البريطاني اليهود بإنشاء الدولة وقمع العرب وعام 1945 انتهاء الحرب العالمية الثانية بانتصارها قام القائد الإنجليزي مونتجومري بسحب جنوده من العلمين بمصر ودخل فلسطين ب 95 الف جندي وقمع الثورة العربية الفلسطينية وذهبوا لبريطانيا؛ وعام 1948 اعلن قيام إسرائيل ودمر اليهود 531 قرية فلسطينية وقتلوا وشردوا سكانهن وعام 1956 قامت بريطانيا وفرنسا وإسرائيل بالعدوان على مصر عبد الناصر وفشل العدوان ودخلت بريطانيا في غيبوبة امبراطورية وما زالت فيها لغاية اليوم بل زادت حيث لم تجد شخصا بريطانيا يحكمها فحكمها هندي من مستعمراتها السابقة وهذه امراض الدول الإمبراطورية الاستعمارية؛ فاستلمت أمريكا الراية الإمبراطورية الاستعمارية الاجرامية اللصوصية فقمعت العرب وذبحتهم وعينت عليهم حكاما مستبدين من الجواسيس المحليين ودعمت إسرائيل بعدوانها المستمر عليهم ونهبت نفطهم وقال الرئيس الأمريكي بايدن لرئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو: (إسرائيل كنز استراتيجي لو لم تكن موجودة لاخترعناها نحن نسيطر على المنطقة النفطية بقليل المساعدات التي نرسلها

لإسرائيل)؛ ان أمريكا قد تفوقت على بريطانيا في النهب والقمع الاجرامي الاستعماري وما زالت تقمع وتجرم بالعرب رغم انها أصيبت بالغيبوبة الإمبراطورية مثل بريطانيا وبدأت الغيبوبة في 15-9-2008 عندما افلس بنك ليمان برذرز ب 280 مليار دولار وتبعه باقي البنوك الامريكية بسبب ازمة الرهن العقاري فانقذها الدولار الذي طبعت منه تريليونات الدولارات (على حساب مدخرات العالم المقومة بالدولار) واشترت الديون المعدومة من البنوك وسار العمل الا ان الأزمة في نفوس الشعب الأمريكي الذي اعتراه الضعف والكسل ولم يعد يعمل ولم يعد يحارب وكشف الغزو الأمريكي للعراق ان الجنود الأمريكيين قد اعتراهم الخوف والجبن اذا صاح عليهم طفل عراقي يبول الجندي الأمريكي على ملابسه وقد يتبرز عليها أيضا وقد حضر صحفي امريكي الى بغداد واستطلع الدكاكين العراقية عن بيع حفاظات الرجال (البامبرز) فكانت تتناسب مع عدد الجنود الامريكان حول الدكان وانتشر ادمان المخدرات فنقلت مصانعها للصين ما عدا مصانع السلاح التي دبرت لها حرب أوكرانيا باستدراج الاستعماري الصغير المعتوه بوتين مستبد روسيا الذي يقوم بالأعمال القذرة نيابة عن أمريكا كتدمير منازل السوريين على رؤوسهم والتي تترفع عنها امريكا بالرغم من قذارتها؛ كما انها تخلق التوترات في شرق اسيا وتجعل اصدقاءها اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان تجعلهم يشترون الأسلحة الامريكية التي سعرها خمسين ضعف الأسعار العالمية.

إن النفط الآن ومنذ اختراع السيارة عام 1897 هو أهم مادة للحضارة البشرية الحديثة ومن اجل هذا النفط الهام حلل المستكبرون دماء العرب والمسلمين وحاكوا لهم المؤامرات والدسائس في مذابح بشرية مستمرة لأكثر من قرن من الزمان والمستمرة لغاية الآن وقد بلغ السيل الزبى؛ في ما يمكن إن نسميه:

المؤامرة النفطية

لقد ضلل المتآمرون على العرب والمسلمين بقولهم لا يوجد مؤامرة وحاولوا ويحاولون الخلط بين الصراعات الطبيعية التي تحدث بين أفراد مجتمعات العرب والمسلمين والصراعات التآمرية التي يذكونها هم وساعدهم الطفيليون العرب المستفيدون من المؤامرة والمتآمرين على حساب المستضعفين ويردد الطفيليون العرب والمسلمين دائماً لا يوجد مؤامرة ونقول لهم: يوجد مؤامرة ونصف وخمسة . انظر أعمدة المؤامرة السبعة .

لقد ضلل المتآمرون بمؤامرات جانبية عكسية ووهمية ليثبتوا أن المؤامرة النفطية غير موجودة وتفننوا في ذلك وردد خلفهم الببغاوات العرب والمسلمين من نخبة الطفيليين التي تخدع المستضعفين من بني جلدتهم لصالح المتآمرين الذين يغروهم ببعض فتات ما ينهبونه من ثروة بلادهم النفطية.

أشكال المؤامرة:

أعمدة المؤامرة السبعة

1 – العمود الأول: تقسيم الأرض العربية إلى دويلات طفيلية.
2 – العمود الثاني:زرع جسم غريب بالأمة(إسرائيل).
3 – تلويث الفكر والثقافة بالإعلام الخبيث.
4 – تسليط الجواسيس والطفيليين لحكم الأمة والتحكم فيها لصالح المتآمرين.
5 - منع قيام دولة عربية مستقلة حقيقية.
6 – استعداء الجيران (تركيا وإيران و الحبشة وأسبانيا).
7– إثارة النزعات العرقية والمذهبية والدينية – فرق تسد.

1 – تقسيم المنطقة العربية إلى دويلات طفيلية

(اتفاقية سيكس بيكو 1916)، وهذه الدويلات ثلاثة أنواع:

الأولى صغيرة لا تستطيع حماية نفسها فاعتمدت على المتآمرين لحمايتها
والثانية لا تستطيع إطعام نفسها فاعتمدت على المتآمرين في إطعامها من فضلات ما يسلبه المتآمرون من النوع الأول،
والنوع الثالث لا يستطيع أن يحمي نفسه ولا أن يطعم نفسه فيعتمد على المتآمرين في الحالتين.
إن الدويلات الطفيلية أكبر ركيزة للمتآمرين في الأرض العربية والإسلامية ويخترقها المتآمرون من الأعلى عن طريق الحكام الخونة ومعهم نخبة الطفيليون فيدعمهم المتآمرون عن طريق اختراق الجيش الطفيلي والمخابرات الطفيلية بالجواسيس والعملاء والطاووسيين والمرتزقة والمنتفعين ويخترقونها من الأسفل عن طريق إفقار المجتمع وتقديم المساعدات المسمومة له.

الدويلات الطفيلية



أنشأت القوى الإستكبارية الإرهابية (الاستعمار) – بريطانيا وفرنسا وأمريكا – دويلات صغيرة بعضها دويلات مجهريه بحيث إنك تحتاج لمجهر كي تراها على خارطة العالم ولو وقفت ذبابة على موقعها على الخريطة العالم لتاهت منك وأصبحت لا تدري أين هي. وهذه الدويلات ضعيفة عسكرياً لأنه ليس لديها من مقومات الدولة غير ثروة النفط الذي هو أمانة بين يديها حتى يأخذه الاستكباريون (أمريكا) وهذه الدويلات مثل دويلات الخليج العربية النفطية وسلطنة بروناي في ماليزيا؛ كما وأنشأت دويلات مكملة أو متممة للغرض من إنشاء هذه الدويلات وهو نهب النفط وذلك مثل باقي الدويلات العربية؛ كما وأنشأت دويلة إسرائيل الطفيلية كبؤرة فساد وتوتر دائمين بالمنطقة النفطية تبرر تواجد الاستكباريين بالمنطقة، حيث يدفعون إسرائيل للاعتداء على الدويلات العربية فتأتي أمريكا لتحجز بين المتخاصمين (بالعامية تحمش) فترسل وزير خارجيتها ووزير دفاعها وغيرهم من المسئولين المقاولين على المنطقة صيفاً شتاءً هم بالمنطقة؛ تاركين بلادهم ومشاكلها ومتلبسين بالعرب والمسلمين. لقد أنشأت الدويلات النفطية في خليج البصرة بحيث أن **مدينة تستحوذ على ثروات أمة.** ولما كانت هذه الثروات التي تتصرف بها هذه المدينة أكثر من احتياجاتها فان الدول الإستكبارية الإرهابية (الاستعمارية – وهما أمريكا وبريطانيا) تأخذ هذا الفائض الضخم بدل أن تأخذه باقي الأمة لأن الاستكباريين يحمون هذه الدويلات وحكامها (من الأمة) عن طريق عدة قوى:

1 – **الأساطيل الأمريكية** المرابطة في البحار القريبة وما تحويه من مشاة الأسطول (المارينز).

2 - **قوة التدخل السريع الأمريكية** المحمولة جواً وبعضها مرابط في قواعد بالدول الطفيلية العربية الأخرى بعقود إيجار كي تساعد ميزانيات هذه الدول الفقيرة ورشي مسئوليها.

3 – **إفساد جيوش الدويلات الطفيلية** (كلها النفطية وغير النفطية) باختيار العناصر الغبية والطفيلية للجيش وإبعاد أو منع ترفيع أي عنصر فيه ذكاء أو وطنية . وقد قابلت أحد المدرسين المصريين العاملين بالسعودية في الثمانينات وكان يحفظ القران الكريم ويؤم بالصلاة في أحد المساجد وطلب منه المصلون السعوديون أن يربي لحيته لآمر السنة كي يصلوا خلفه مرتاحين فرفض وسألته لماذا رفضت فأجابني بأنه يخشى أن تنهي الشرطة المصرية ابنه من الخدمة فيها . وقال لي عندما قدم ابني (وهو من المتفوقين) طلب الالتحاق بالشرطة المصرية سألت المخابرات عن جده الرابع انه غير متدين حتى وافقوا على التحاقه بالكلية.

4 – **وجود إسرائيل** يحمي هذه الدويلات وحكامها بطرق غير مباشرة وهم يدعون إنهم يعادون إسرائيل. كأنهم خلقوا تناقضاً بين هذه الدويلات وشعوب أمتهم أو أن هذا التناقض وقع قد كتحصيل حاصل من نزعة الأنانية المتولدة من استحواذهم على ثروات الأمة. فأصبح أفراد الأمة يعاملون في هذه الدويلات بعنصرية (**العنصرية النفطية**) وكأجانب ويتعاملون مع الأجانب الحقيقيين (الأمريكان والانجليز) بدونية ونفاق ويأخذون رواتب عالية (عشرة أضعاف العربي) ويعاملون بقمة الاحترام والتبجيل؛ واخترعوا لأفراد الأمة (العرب) **نظاماً استعبادياً استغلاليا استعلائياً عنصرياً** من **التأشيرات والإقامات ونقل الكفالات والخروج والعودة**.

وأصبحت هذه المدينة تعطى القروض والهبات لباقي الأمة (أغلبها للمسئولين – كرشوة – ثم تأخذهن أمريكا قبل إن يموت) وتتجمل على الأمة بهذه الهبات وتطلب منها أن تسكت عن فضائحها وعلاقتها بالمستكبرين؛ وان الطفيليين من أفراد الأمة يبالغون في نفاق هذه الدويلات لهباتها ويقومون بسرقة كثير من هذه الهبات والقروض. وعندما قام مستضعفو إحدى هذه المدن (ليبيا) بثورة على حكام مدينتهم الطفيليين (الملكيين) وطالبوا بالاتحاد مع الدول الطفيلية المجاورة وتوزيع الثروة النفطية على باقي أفراد الأمة رفض الحكام الطفيليون للدول المجاورة ذلك؛ لأنهم لا يهمهم إلا أنفسهم (تطفلهم) كما أنهم لا يملكون قرارهم الذي هو بيد الاستكباريون الذين عينوهم ومكنوهم من حكم دولهم بل أن الاستكباريون هم الحكام الحقيقيون لهذه الدول الطفيلية.

حركة احتلوا وول ستريت الأمريكية الاحتجاجية أصدرت هذا الرسم المعبر وأوقفت نشاطاتها الاحتجاجية بعد هذا المقال حيث أدركوا أن حكومتهم تعمل لأجلهم وغضوا الطرف عن اضطهاد حكومتهم للغير خصوصا العرب والمسلمين.



2- زرع جسم غريب بالأمة

(**إسرائيل**) كبؤرة فساد وتوتر دائمين بالمنطقة تبرر تدخل المتآمرين لفض المشاكل ويبرر وجود دويلات طفيلية ويمنعها من الاندماج.

إسرائيل مشروع نفطي وليست دولة يهودية

إن إسرائيل ليست إلا **مشروعاً نفطياً** زرعته الأجيال الطفيلية للدول الإستكبارية (الاستعمارية) الأوروبية وبصفة رئيسية بريطانيا وفرنسا وتبعتهما في رعايتها الولايات المتحدة الأمريكية التي ورثت الاستعمار الأوروبي بعد عام 1945 عندما انحسرت الدول الاستعمارية بعد خروجها محطمة من الحرب العالمية الثانية فانكفأت على نفسها وتقوقعت داخل حدودها (بريطانيا وفرنسا) فأغرى ذلك أمريكا بلعب نفس دور الاستعمار الأوروبي لكن بطريقة حديثة ومن ضمن هذا الدور رعاية إسرائيل واستثمارها كما قرر لها المستعمرون الأصليين.

لقد قرر الاستعماريون إنشاء إسرائيل في مؤامرة مزدوجة:

1 – ضد العرب والمسلمين أصحاب المنطقة النفطية وذلك كبؤرة فساد وتوتر دائمين تبرر وجود المستعمرين بالمنطقة؛ فأرادوها لإشعال الحرائق بالمنطقة كي يحضر المستعمرون لإطفاء الحرائق وتبرر بالتالي تواجدهم ونهبهم للنفط الذي اعتبروه أهم مادة حيوية للحضارة الحديثة بعد اختراع السيارة عام 1897.

2 – ضد اليهود الذين حسدوهم على أموالهم وشكل اليهود مشكلة في أوروبا في القرن التاسع عشر؛ وتكلم عنهم نابليون عندما عجز عن احتلال عكا فهدد السكان بأن يحضر إليهم اليهود لينتقموا له منهم فقد كانت المسألة اليهودية تؤرق الأوروبيون على الصعيدين: الاقتصادي حيث كون اليهود ثروات خرافية حسدهم الأوروبيون عليها وعلى الصعيد الأخلاقي حيث تعامل معهم الأوروبيون بعنصرية مقيتة لأن اليهود تشرنقوا على أنفسهم وامتنعوا عن الاندماج في الشعوب الأوروبية والتي اجتاحتها موجة القومية في القرن التاسع عشر والقومية تتألف من ثلاث عناصر هي:

1- القبلية (رابطة الدم)

2- الثقافية (رابطة الحضارة واللغة)

3 – الوطنية (رابطة الجغرافية)

لقد ادعى اليهود أنهم يمتلكون عنصرين من عناصر القومية.

الأولى : القبلية أو رابطة الدم ولو أنهم يتكونون من عنصرين لا يوجد بينهما قرابة على الإطلاق العنصر الأول : وهم اليهود الشرقيين وموطنهم الأصلي المنطقة العربية وسموا بالاسفارديم نسبة إلى أسبانيا (اسمها بالعبرية اسفارديا) التي تجمعوا بها أيام الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس حيث العز والثروة و الذهب .والعنصر الثاني : وهم اليهود الغربيون وموطنهم الأصلي سواحل بحر (قزوين) وسموا بالشكنازيم نسبة إلى ألمانيا (اسمها بالعبرية شكنازيا) التي تجمعوا بها بعد الثورة الصناعية الأوروبية والتي أصبحت أكثر الدول الصناعية الأوروبية ثراءً وأقلها عنصرية؛ بعد أن طردوا من ثلاث دول أوروبية وهي إسبانيا وبريطانيا وروسيا .

إن اليهود الخزريون لا يوجد بينهم وبين اليهود الشرقيين أي قرابة عرقية فقد أصبحوا يهودا بالتبشير أيام مملكة الخزر عندما استقدم ملك الخزر يهودا من العراق هودوا شعبه كي يكون لمملكته دين أسوة بالدولة العباسية المسلمة والدولة الرومانية المسيحية.

والرابطة الثانية التي ادعوا أنهم يمتلكونها وهي رابطة الثقافة والحضارة على أساس أن الديانة اليهودية هي مصدر ثقافتهم والتي لم تكن تزيد بأحسن الأحوال عن عشرين بالمائة من ثقافتهم خصوصا بعد أن اجتاحت موجة العلمانية(اللا دينية) أوروبا وتأثروا بها.

ولكن بقى الرابطة الوطنية (الجغرافية) التي أخذ اليهود يبحثون عنها تارة بالأرجنتين وأخرى بأفريقيا؛ إلى إن تلقف الاستعماريون أحلامهم وحولها إلى المنطقة النفطية وكان أول ما فكر الاستعماريون بإنشائها في الإحساء (شرق السعودية الآن)على خليج البصرة لكن أحد أعضاء مجلس العموم البريطاني قال لهم لا يوجد لليهود أي أثار للعيش بالإحساء بينما يوجد لهم آثار للعيش في الشام حيث الحواضر فكان اليهود في تاريخهم يسكنون الحواضر حيث الثروة والرفاهية بينما كانت المنطقة النفطية منطقة صحراوية شبه مهجورة لم يعش فيها اليهود إطلاقاً؛ ثم إن إنشاءها في جنوب الشام (فلسطين) تقسم العرب إلى قسمين ويمنعوهم من الاتحاد والاندماج ومقاومة الاستعماريون الذين يريدون نهب ثروتهم.

لقد نشأت الحركة الصهيونية بين اليهود في أوروبا في القرن التاسع عشر تأثرا بالحركات القومية التي ظهرت في أوروبا في نفس الوقت واعتمدت الحركة الصهيونية على تُرَّهات كتبها بعض الأحبار الطفيليون وأسموها برتوكولات حكماء صهيون فيها الكثير من الكفر حتى بمنطق الديانة اليهودية التي نحترمها كمسلمين والأيمان بنزولها من السماء هي والديانة المسيحية شرط من شروط الأيمان للمسلم؛ كما أن فيها (البروتوكولات) الكثير من العداء للأغيار (غير اليهود) مما جعلها رمز العنصرية وكراهية الآخر (الغير).

لقد موه المتآمرون (الاستعماريون) على العرب والمسلمين من جهة وعلى اليهود والصهاينة من جهة أخرى على إنشاء إسرائيل كمشروع نفطي وأوهمت الجميع بأن إنشاء إسرائيل هو لحل المشكلة اليهودية المزمنة في أوروبا وكحق تاريخي (مزور!!) لليهود في فلسطين وذلك من أجل تعميق العداء والصراع كي يبقى المتآمرون هم الحكم والأسياد بين المتصارعين وينهبوا المنطقة النفطية بل وان المتآمرين (الاستعماريين) موهوا على اليهود (كدين) والصهاينة (كعنصريه) ليتقبلوا هذا المشروع (إسرائيل) ويتحملوا هذه الدماء التي تسيل(دماء اليهود) مدة تزيد عن القرن من الزمان؛ فقالوا لهم : إن اليهود أذكياء وأنجبوا اينشتاين (أعظم علماء القرن العشرين) وان اللوبي الصهيوني يتحكم بأمريكا ولكن هذا اللوبي كان صغيراً عندما خاطبه الرئيس الأمريكي بوش الأب الذي خطب في الإيباك (تجمع المنظمات اليهودية والصهيونية في أمريكا) وقال لهم بحزم (بدون دلال كما هو معهود): إن إسرائيل يجب إن تطبق قرارات الأمم المتحدة كلها بما فيها القرار 194 والذي ينص على عودة اللاجئين الفلسطينيين

إلى ديارهم؛ إن الحزم الذي خاطب به جورج بوش الأب الإيباك يتناقض مع الدلال السابق للإيباك وإسرائيل فقد كانوا يوافقونهم على عدم تطبيق قرارات الأمم المتحدة بل ويستعملون الفيتو (حق النقض) لوقف أي قرار ضد إسرائيل.

إن الحزم مرده إلى إن إسرائيل قد بدأت تصبح عبئاً على أمريكا بعد حرب الخليج الثانية عام 1991 عندما هددت أمريكا العراق بضربة نووية فهدد العراق بضرب إسرائيل وقال إن صواريخه لا تصل إلى واشنطن أو لندن ولكنها بالتأكيد تصل إلى إسرائيل وأطلق أربعين صاروخاً على إسرائيل.

إن الصهيونية متغلغلة في المراكز العليا ومراكز صنع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية فقد قتل الصهاينة الرئيس الأمريكي جون كندي بواسطة شخص عمل بالإتحاد السوفييتي كي يجري اتهام السوفييت بقتله أيام الحرب الباردة بين القطبين السوفييتي والأمريكي كما أن الصهاينة وراء إسقاط جورج بوش الأب (بعدما ضغط عليهم وزير خارجيته بيكر) وأتوا بالرئيس بيل كلينتون بعد الاتفاق معه أن يعمل لصالحهم ولكنهم عندما رأوه قد بدأ يشذ عن تعليماتهم دبروا له فضيحة مونيكا لوينسكي؛ وكذلك أن الصهاينة زوروا نجاح الرئيس بوش الابن ومسئولين عن أعماله القذرة في احتلال وتدمير العراق؛ وكذلك الصهاينة ركبوا الموجة بفوز الرئيس أوباما ووزيرة خارجيته هيلاري كلينتون المؤيدة للصهيونية.

إن اليهودية لم تكن معادية للعرب والمسلمين؛ فقد كان السموأل (صموئيل) عربياً يهودياً وهو من شعراء الجاهلية (قبل الإسلام) ويعد من رموز الشرف والأمانة في الأدب العربي؛ فقد وضع عنده امرئ ألقيس (الشاعر العربي الجاهلي) وضع عنده أمانة من الذهب وهي تاج أبيه ملك كنده ولحق امرؤ ألقيس قاتل أبيه بعد أن أمّن تاج الذهب عند السموأل.

وغزا اللصوص على السموأل وطلبوا منه أن يسلمهم ذهب امرئ ألقيس فرفض وتمكنوا من أسر ابن السموأل وهددوه بقتل ابنه إذا لم يسلمهم الذهب فرفض أيضاً وقطعوا رأس ابنه أمام عينيه ولم يسلمهم ذهب امرئ ألقيس وعندما تليت سيرته أمام النبي محمد صلى الله عليه وسلم أثنى عليه كثيراً. كما إن شعره يدل على تمسكه بالشرف (والذي يعتز به العربي والمسلم) فيقول:

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه

فكل رداء يرتديه جميل

تعيرنا أنا قليل عديدنا فقلت لها إن الكرام قليل

وقد كان ابن ميمون (الأدب اليهودي العربي) وزيراً عند أعظم قائد عربي مسلم هو صلاح الدين الأيوبي.

وبالنسبة للصهيونية فقد قال هرتزل في اجتماع بال (بسويسرا) والذي قرر إنشاء دولة إسرائيل في فلسطين قال بالحرف: "على إن لا تُمَسّ شعرة للسكان الفلسطينيين". كما أن ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر الصهيوني العالمي قال (في ثمانينيات القرن العشرين) كنا نحلم بدولة يهودية ولكن الاستعمار العالمي تلقفها وجيرها لصالحه.

لقد حسب المستعمرون (أمريكا وبريطانيا) بأنهم لو أرادوا السيطرة والتحكم بالنفط العربي والإسلامي بدون وجود إسرائيل لكلفهم ذلك أربعين مليار دولار سنويا ولكن بوجود إسرائيل يتكلفون فقط عشرين مليار دولار سنويا وعندما وصلت هذه التقديرات إلى شارون رئيس وزراء إسرائيل قال انه يريد من الاستعماريين العشرين مليار دولار المتوفرة . أي أنه أدرك إن إسرائيل مشروع نفطي ولو أن عنده مبادئ كما يدعي فلم كل هذه الدماء اليهودية التي تسيل منذ أكثر من قرن لمصلحة الاستعماريين إن دماء البشر لا تقدر بمليارات الدولارات . إن دماء البشر تبذل رخيصة في سبيل المبادئ ولكنها في سبيل المال فأن نقطة دم البشر لا تعادلها كل المليارات؛ لقد اثبت **شارون** بكلامه هذا انه **مقاول دم** وليس مسئول أمة أمين على دماءها.وعندما أحتل الجيش الإسرائيلي جنوب لبنان ووصل إلى بيروت عام 1983 أرسل رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحم بيجين الجرافات الضخمة والبلدوزرات والمواسير الضخمة لتحويل مجرى نهر الليطاني وسحبه لإسرائيل وتوصيله لصحراء النقب لزراعتها وتوطين مليون مهاجر روسي فيها حيث كان الاتحاد السوفيتي به بوادر الانهيار؛ فرفضت أمريكا من بيجين إن يحول مجرى الليطاني وطلبت منه سحب معداته من لبنان فورا وهددته فسحبها واستقال من رئاسة الوزارة قبل انتهاء مدته وجلس في منزله واكتأب وأطلق لحيته وامتنع عن الكلام في السياسة إلى إن مات. لقدُصدم مناجم بيجين من موقف أمريكا والتي هي وبريطانيا شحناهم بالأحلام والترهات مثل حدود إسرائيل من الفرات إلى النيل. ومثل حكاية اللوبي الصهيوني المتحكم بأمريكا والدلال الذي تعامله أمريكا لإسرائيل؛ وذلك لخداع اليهود بهذه الترهات كي يبذلوا دماءهم رخيصة في سبيل الترهات التي أوهموهم إنها مبادئ؛ وبدلاً من أن

يموت مشاة الأسطول (المارينز) في سبيل نهب النفط يموت اليهود والمسالة مسالة مليارات الدولارات يدفعها الأمريكيون لليهود كجزء من النفط المنهوب.
إن الخطاب الإعلامي للمناضلين العرب والمجاهدين المسلمين فيصفون إسرائيل بالمؤامرة اليهودية وان المعركة بين اليهود والمسلمين مستمرة منذ إن طعن يهود بني قريظة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في الظهر في معركة الخندق؛ ويصفونها تارة بالمؤامرة الصهيونية اعتماداً على برتوكولات حكماء صهيون المعادية لكل ما هو غير يهودي (الأخر – الأغيار – غوييم).

إن هذا الخطاب هو الخطاب السائد والذي يستنهض عزيمة الأمة لمقاومة الخطر الذي امتد لأكثر من قرن من المذابح لان هذا الخطاب هو الموجود في ذاكرة الأمة بعد أن كرسه المتآمرون ليبعدوا الطرفين عن الهدف الحقيقي من إنشاء إسرائيل كمشروع نفطي. لقد كرس المتآمرون هذا الخطاب ليبعدوا الطرفين عن الهدف الحقيقي من إنشاء إسرائيل كمشروع نفطي؛ وكرس المتآمرون العداء بين الطرفين ودفعت اليهود لارتكاب المزيد من المذابح بحق العرب والمسلمين بحيث تتركز نزعة الانتقام في العقل الباطن للعرب والمسلمين وما العمليات الاستشهادية التي قام بها المسلمون الأتراك ضد اليهود في اسطنبول لأكبر دليل على تركز شحنات الانتقام في نفوس المسلمين الذين يرون على التلفزة يومياً المذابح التي تقيمها إسرائيل للمسلمين في فلسطين؛ بل إن شحنات الانزعاج من المذابح الإسرائيلية تركزت أيضاً لدى الشعوب الأوروبية التي أثبت أخر استطلاع إحصائي أن نسبة 69 % منهم يعتبرون أن إسرائيل (ومعها أمريكا حاميتها) أكبر سبب لمشاكل العالم. إن إسرائيل دولة مجهريه؛ بحيث انك تحتاج لعدسة تكبير إذا أردت إن تراها (هي وما تبقى من فلسطين) على خارطة العالم .

إن إسرائيل دويلة طفيلية معتمدة على ما يسمى بالمساعدات ولكنها في الحقيقية ثمن الدم الذي تدفعه في سبيل نهب النفط للاستعماريين (أمريكا وبريطانيا) من يوم التفكير بإنشائها ولغاية اليوم.

إن إسرائيل نقطة في بحر عربي سوف يدفنها البحر عاجلاً أم آجلاً مهما أقيم حولها من كاسحات الأمواج.

إسرائيل قاتل مأجور وأمريكا هي القاتل الحقيقي

إن إسرائيل ليست دولة حقيقية بل هي مشروع غربي لنهب النفط العربي؛ وقد فكرت بريطانيا بإنشائها بعد اختراع السيارة البنزين عام 1885 حيث اخترع الألماني اوتو محرك البنزين واخترع الفرنسي ميشلان العجلات المطاطية المنفوخة فعقدت المؤتمر الصهيوني 1897 في كازينو مدينة بازل السويسرية برئاسة الصحفي اليهودي الهنغاري ثيودور هيرتزل بعد ان احجم زعماء اليهود عن ترأسه او الاشتراك به وصارت بريطانيا تشجع اليهود على ذبح العرب فأحس هيرتزل بالمكيدة فكتب في وثيقة انشاء إسرائيل الصادرة عن المؤتمر ((على ان لا تمس شعرة للسكان الموجودين في فلسطين)) إن بريطانيا تعلم ان بلاد العرب من اغنى البلاد بالنفط فهو موجود بالعراق خصوصا ذي قار وكركوك وفي الجزيرة العربية وفي الشام في غور الأردن والبحر الميت الذي كان يسمى بحيرة الزفت حيث كان يصعد النفط لأعلى بفعل الضغط ويتبخر منه البنزين والسولار ويتبقى الزفت الذي كان ينزل للأسفل وكان يجمعه الأنباط ويحملونه بقوافل الجمال ويرسلونه لمصر القديمة التي كانت تدهن به خشب السفن فيطيل بعمرها حيث يمنع الزفت الخشب من امتصاص الماء هذا ما ورد في برديات مصر القديمة وقد تدرجت بريطانيا من مؤتمر بازل الى احتلال فلسطين 1917 حيث خرجت منتصرة من الحرب العالمية الأولى وهزمت الدولة العثمانية حاكمة فلسطين وأصدرت بريطانيا وعد بلفور وزير خارجيتها الى اللورد روتشيلد زعيم اليهود بإنشاء دولة لهم في فلسطين؛ وقد زورت بريطانيا التوراة لليهود ووضعت في التوراة المزورة ان اليهود كانوا يعيشون في فلسطين وطردهم الفلسطينيون الذين أتوا من جزيرة كريت باليونان والآن يريد اليهود ان يسترجعوا ارضهم من الفلسطينيين؛ وقد صور المؤرخ العراقي الفذ الدكتور فاضل الربيعي صور التوراة الأصلية من الأرشيف البريطاني وتعلم اللغة العبرية في هولندا حيث يقيم وترجمها للعربية فلم يجد فيها ان اليهود عاشوا في فلسطين ولا يوم وان كل انبياء وملوك اليهود لم يخرجوا من اليمن ما عدا طائفة اليهود السُمَرا الذين أتوا من سامرة اليمن ورفضوا ان يقال عنهم يهود لأن

اليهود كانوا مكروهين واشتغلوا بالحجابات وما زالوا لليوم في مدينة نابلس التي حاولت بريطانيا تسميتها بالسامرة لكنها رفضت؛ وكذلك لم يعيش اليهود في مصر القديمة وان كل كلمة مصر الواردة في القرآن الكريم خمس مرات تعني مصر اليمنية عاصمة مملكة اوسان اليمنية القديمة وتقع في مرخة بمحافظة شبوة كما ان اسمها لم يكن مصر وقت نزول القرآن بل كان اسمها قبط والمسلمون هم الذين سموها مصر عندما هاجر اليها نفر كثير من قبيلة مضر بني كنانة فأسموها مضر قبل تنقيط اللغة العربية الذي تم في 40 هجري بعد 20 سنة من الفتح الإسلامي لها سنة 20 هجرية؛ كما ان جبل الهيكل الذين يسمون به المسجد الأقصى بفلسطين موجود باليمن بين تعز وعدن ويسميه اليمنيون جبل الهيكل لغاية اليوم.

لقد الفت كتاب انهيار الأمم عام 2010 الذي يعتمد على نظرية تعاقب الأجيال الجيل الباني والجيل المستهلك او الطفيلي ومبدأ انهيار الأمة كل عمر انسان مرة وعمر الانسان من 64 الى 84 سنة وعمر الانسان يقسم مناصفة الى جيلين الجيل الباني ذاق المر يبدأ من الصفر ويصعد للقمة ثم يستلم منه ابنه الجيل المستهلك الذي يولد وفي فمه ملعقة من ذهب وينحدر للصفر وينهار؛ وقد حللت تاريخ أمريكا فقد استقلت عن بريطانيا عام 1783 ثم انهارت الانهيار الأول عام 1855 عندما غرقت في الحرب الاهلية بين الشمال الصناعي الذي يريد تحرير العبيد لاستخدامهم كعمال في المصانع وبين الجنوب الزراعي الذي يريدهم عبيدا كي يشغلهم بالسخرة في مزارع الدخان ؛ والانهيار الثاني عام 1929 حيث صفّر الدولار وعطلت البنوك سنتان ورجع الامريكيون لنظام المقايضة البدائي في البيع والشراء واستمرت البطالة والجوع سبع سنين والانهيار الثالث بدأ في 15-9 -2008 عندما افلس بنك ليمان برذرز بمبلغ 680 مليار دولار بسبب ازمة الرهن العقاري وهي ان البنوك اقرضت أشخاصا لبناء بيوت بضمان رهن العقار فلم يستطيعون تسديد الأقساط فافلس البنك وتبعه باقي البنوك الامريكية كان يجب ان تنهار أمريكا على هذا الإفلاس ولكن انقذها الدولار (مؤقتا) الذي طبعت من تريليوني دولار بدون غطاء على مدخرات العالم المقومة بالدولار واشترت الديون المعدومة من البنوك وتعافى الاقتصاد وهذا التعافي مغشوش لان الانهيار موجود في نفوس الأمريكيين التي غمرها الكسل وحب التطفل على الغير وان الكسل والجبن والتطفل من سمات الجيل المستهلك او الطفيلي وقد وضحت هذه الصفات في الجيش الأمريكي عندما احتل العراق 2003 فكان اذا صاح عليهم طفل عراقي يخافون بشدة ويبولون في ملابسهم واحيانا يتغوطون في ملابسهم اذا كانت الصيحة شديدة مما جعلهم يشترون حفاظات كبار (بامبرز) ويلبسونها ووصل الامر لأمريكا فحضر صحفي امريكي من واشنطن لبغداد ورأى معسكرا أمريكيا في بغداد ولف حوله وسال الدكاكين العراقية كم تبيعوا حفاظات كبار وجمعها ورأى انها تتناسب مع عدد الجنود الأمريكيين بالمعسكر ونفس الشيء حصل مع الجنود الإسرائيليون عندما اجتاح الإسرائيليون مخيم جنين بألف جندي الصيف الماضي فان ضابط شاباك إسرائيلي متقاعد يتكلم العربية جيدا قال في فيديو وزعه على الجوالات ((الالف جندي الذين حضروا لجنين كلهم لابسين بامبرز)) وهذا يدل على ان الجيل المستهلك في كل من أمريكا وإسرائيل نفس الشيء يتسمون بثلاثة صفات:(الكسل والجبن والتطفل) إن إسرائيل أنشأت عام 1948 حيث بدأ الجيل الباني الإسرائيلي وكانت القمة عام 1988 حيث بدأ الجيل المستهلك الذي سينهار عام 2028 إسرائيل الآن في الجيل المستهلك الذي يتصف بالجبن والجبان عندما يستأمن يوغل في القتل والتخريب والاهانات لما نراه في التخريب الذي خربه الجيش الإسرائيلي في مستشفى الشفاء بغزة والقتل الذي مارسه والاهانات بتجريد الشباب من ملابسهم لم يحصل حتى في عصور الظلام والانحطاط في العصور الوسطى المظلمة أي ان الجيل المستهلك الطفيلي (في كل العالم) عندما يخاف يبول على ثيابه وعندما يستأمن يبالغ في الظلم والقذارة وانتهاك حقوق الانسان وارتكاب الاعمال الفظيعة المخالفة للقوانين الدولية من اعمال ضد الإنسانية من قتل الآمنين وتدمير البيوت على رؤوس ساكنيها خصوصا النساء والأطفال كما فعل ويفعل الجيش الإسرائيلي بغزة الذي هو منهزم امام شباب غزة المقاومين لكنه يرد على هزيمته امامهم بقصف البيوت بالطيران عن بعد.

قال الرئيس الأمريكي جو بايدن في رسالة التهنئة بفوز نتنياهو بانتخابات إسرائيل :(إسرائيل كنز استراتيجي لو لم تكن موجودة لاخترعناها نحن نسيطر على المنطقة النفطية بقليل من المساعدات التي نرسلها لإسرائيل) ان ما قاله بايدن لنتنياهو واستثمرتها واستغلتها أمريكا ودافعت عنها أمريكا وكل الغرب الاستعماري خصوصا بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا لكن هذا الغرب الاستعماري عندما رأت شعوبه الفظائع التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي في غزة قاموا بمظاهرات حاشدة وضغطوا على حكوماتهم القذرة لوقف الاعمال القذرة التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي نيابة عن الغرب الذي يريد قتل الفلسطينيين العرب لنهب النفط العربي وقد فضح المسألة بايدن في رسالته لنتنياهو المذكورة لأنه خرفان ولا يصلح

لان يكون رئيسا لدولة عظمى بعسكرتها قزم بأخلاقها لا هو ولا منافسه ترمب الخارج من مواخير الدعارة ولكن الشعب الأمريكي في الجيل الطفيلي يفرز قادة طفيليين مثله حتى إسرائيل في الجيل الطفيلي افرزت طفيليين مثل نتنياهو وبن غفير وسمور ترتش.

حتى 22%من فلسطين مستكثرينهم على الفلسطينيين أصحاب الأرض الحقيقيين عندما يطالبون بحدود 4 حزيران لان الأرض التي احتلتها إسرائيل في 5 حزيران 1967 تمثل 22% وللبهود الدخلاء 78% من مساحة فلسطين.

ما زال اليهود يقولون عن مقاومينا الابطال أيديهم ملطخة بالدماء بعد كل المجازر التي ارتكبتها إسرائيل في قطاع غزة وان تاريخ اليهود كله مجازر بدءاً من مجزرة دير ياسين 1948 ولغاية مجازر غزة الفظيعة 2023.

إرهاب الطائرات وهو إرهاب الغني الظالم الذي قامت به إسرائيل في غزة عام 2034 أفظع بآلاف المرات من إرهاب الحزام الناسف وهو إرهاب الفقير المظلوم الذي قام به الفلسطينيون في الانتفاضة الثانية عام 2000

تزوير التوراة – نظرية المؤرخ العراقي الدكتور فاضل الربيعي

ــــــــــــ الخلاصة ــــــــــــ قام الربيعي بتصوير التوراة اليهودية الأصلية غير المزورة من الأرشيف البريطاني وتعلم اللغة العبرية في هولندا حيث يقيم وترجمها للعربية فلم يجد فيها ان اليهود عاشوا في فلسطين ولا يوم

1- لا يوجد أثر آركيولوجي لوجود اليهود في فلسطين تاريخيا لا في الحفريات ولا في التوراة الأصلية التي صورها الربيعي.

2- لا يوجد أثر آركيولوجي. لوجود اليهود التاريخي بمصر حسب الحفريات وتأكيد علماء المصريات العرب والأجانب.

3- كل كلمة مصر موجودة بالقرآن لا تعني مصر النيل بل تعني مصر الموجودة باليمن القديم في وادي مرخة بمحافظة شبوة ويجب تصليح تفاسير القرآن على هذا الاكتشاف لأن اسمها كان (قبط) عند نزول القرآن والمسلمين الذين سموها مصر بعد فتحها عام 20 هجرية ومن الحرام شرعا تفسير كلمة مصر الواردة بالقرآن على انها مصر النيل بعد معرفة الاسم الحقيقي لها عند نزول القرآن.

4- عدم تسمية المصريين القدماء فراعنة نسبة الى فرعون اليمني ويجب تعديل تفاسير القرآن على هذا الأساس وتعديل التفاسير القرآنية.

5- الفرات والنيل الواردات في التوراة المزورة أصلها إفراة وتعني قرية بيت لحم اليمنية قرب نجران ومصريم عاصمة مملكة اوسان اليمنية القديمة في وادي مرخة بمحافظة شبوة اليمنية.

5- اسم فلسطين اخترعه المستشرقون الأنذال على أساس ان الفلسطينيين قدموا من جزيرة كريت وطردوا السكان اليهود وجلسوا مكانهم والآن يريد اليهود طرد الفلسطينيين والعودة الى بلادهم؛ ويوجد في التوراة الفلشتيم اليمنية عبدة الفرج وكانوا على عداء مع اليهود ونبيهم داوود.

---

1 - اليهود لم يعيشوا في فلسطين ولا يوم بل اتوها بعد السبي البابلي الذي جرى في نجران باليمن القديم وكانت كل حياتهم باليمن والتوراة نزلت في اليمن وانبياؤهم وملوكهم وهيكل سليمان كان موجودا على جبل الهيكل بين تعز وعدن وخربه الرومان وما زال جبل الهيكل باليمن يحمل هذا الاسم للآن.

2 - ان اليهود لم يعيشوا في مصر ولا يوم وعلماء المصريات العرب والأجانب يثبتون ذلك؛ حيث فكك علماء المصريات اللغة الهيروغليفية المصرية القديمة بعد اكتشاف حجر الرشيد وعرفوا تاريخ مصر القديم كله 30 اسرة ملكية حاكمة 568 ملك مصري قديم لا يوجد بينهم ولا ملك اسمه فرعون؛ كما ان زاهي حواس كبير الآثاريين المصريين الحالي أرسل رسالة الى رئيس الجالية اليهودية البريطانية يخبره فيها انه لا يوجد أي اثر آركيولوجي لوجود اليهود او ملوكهم وانبياءهم في مصر القديمة. ان اسمها لم يكن مصر وقت نزول القرآن بل كان اسمها قبط وعندما فتحها المسلمون سنة 20 هجرية وهاجر اليها

نفر كثير من فرع مضر من قبيلة كنانة فأسموها مضر كنانة ولما لم يكن التنقيط في اللغة العربية الذي حصل عام 40 هجرية فكتبت مضر بدون نقطة كتبت مصر فغلب عليها اسم مصر. خمس آيات ذكرت فيهن مصر بالقرآن الكريم ** مصر المذكورة بالآيات الاربع هي مصر عاصمة مملكة اوسان اليمنية القديمة في شبوة باليمن **** مِصْرًا المذكورة بالآية الخامسة هي مصرن عاصمة مملكة معين اليمنية القديمة بمحافظة الجوف شمال وسط اليمن *

3 - كما ان سيدنا ابراهيم خليل الله ابو الأنبياء لم يغادر اليمن مطلقا إذ ولد بمحافظة البيضاء جبل كساد اور كيسديم قرب محافظة لحج باليمن وذهب الى حران باليمن ايضا ثم الى مصرن التي باليمن بمحافظة الجوف وكل الأماكن التي انتقل اليها يمنية وتعبد في معبد بكة في مأرب وعلى احجاره نقوش فيها جميع مناسك الحج من طواف وسعي ورمي وذبح وقبلته جهة الشمال جهة مكة والقدس بينما تدعي التوراة الانجليزية المزورة انه اتى من اور كلدان بالعراق مع انه قبل الكلدان بأكثر من قرنين من الزمان ؛ وانه ذهب هو وزوجته سارة الى حران بتركيا اكثر من 1500 كيلومتر ومنها الى مصر(النيل) اكثر من 2000 كيلومتر .. يا للكذب والتزوير ...وقد اوعزت امريكا لأرقى جامعاتها وهي جامعة هارفارد بتتبع مسيرة رحلة ابراهيم المزورة حسب التوراة الانجليزية المزورة وجعلت أرقي جامعاتها (كي تكتسب المصداقية المزورة) تشترك في التآمر على المستضعفين العرب.. لقد لوثت امريكا أرقي جامعاتها بالتآمر والتزوير وهذه وضاعة لاأخلاقية.. وجود معبد بكة في مأرب وكان يتعبد فيه سيدنا ابراهيم ونزل في القرآن: وما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وهذا يثبت ان المسجد الاقصى في القدس فلسطين من ايام سيدنا ابراهيم عليه السلام كذلك في سورة الاسراء: سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله؛ وليس كما يقول اليهود:"لا مسجد قبل النبي محمد وان الاقصى معبد يهودي" لأنهم لا يدركون وجود الاسلام قبل سيدنا محمد بواسطة سيدنا ابراهيم. .. وقد قرات عن العثور على قبر سيدنا ابراهيم في حبرون شمالي عدن باليمن .

4 - تكرار اسماء الأماكن بين اليمن وفلسطين مثل بيت لحم واريحا والسامرة واورشليم باليمن واسقطها المستشرقون الإنجليز باطلا على القدس وادي جردان في شبوة باليمن وادعوا انه وادي الاردن ومدينة بينان في ذمار باليمن ايضا وادعوا انها لبنان وحصن اريحا (بالعبرية يريخو) مازال شمال صنعاء باسم يراخ وان النبي هود (أصل اليهود) كان في الاحقاف شمال عدن، إن اليمن هي الأرض الفعلية لأنبياء اليهود ولأحداث التوراة. ان اسماء الاماكن الواردة في التوراة، حرفت لتقع في ارض فلسطين اما وجودها الفعلي ففي اليمن، وهي: صور العمانية الشهيرة بأخشابها حرفت لتصبح صور اللبنانية واورشليم او يبوس، مدينة صهيون، حصن مساده المشهور بمذبحته ووادي العرب باليمن حرفوه الى وادي عربة في فلسطين وبئر سباع بمارب باليمن الى بئر السبع بفلسطين، لقد أسقطوا الجغرافيا الفلسطينية مكان اليمنية للتزوير.

5 - الملك الظالم فرعون لم يكن مصريا بل كان في مصر عاصمة مملكة اوسان اليمنية القديمة في وادي مرخة بمحافظة شبوة وقبره في منطقة الكدرة بمديرية قدس المواسط بمحافظة تعز.

6- التيه اليهودي حصل في جبال صنا بمحافظة تعز باليمن ولم يحصل في صحراء سيناء كما توهمنا مدة طويلة.

7- كثير من الالتباس التزويري وقع فيه المستشرقون بسبب اعتمادهم على النسخة الانجليزية المزورة من التوراة.

8- اسم فلسطين اخترعه المستشرقون الأنذال على أساس ان الفلسطينيين قدموا من جزيرة كريت وطردوا السكان اليهود وجلسوا مكانهم والآن يريد اليهود طرد الفلسطينيين والعودة الى بلادهم؛ ويوجد في التوراة الفلشتيم اليمنية عبدة الفرج وكانوا على عداء مع اليهود ونبيهم داوود.... يا الهي من الكذب والتزوير البريطاني نحن سكان جنوب الشام فلسطين عرب من قبائل عربية كحال باقي الشام ولن نتنازل عن اسم فلسطين المدسوس من قبل بريطانيا المجرمة التي انشأت اسرائيل على ارضنا كمشروع نفطي لنهب النفط العربي لأن الوف الشهداء استشهدوا تحت هذا الاسم،...بريطانيا اختارت فلسطين لتقيم عليها اسرائيل لأن موقعها في المفصل الجغرافي للعرب الذي يفصل آسيا عن افريقيا من يحتلها يقسم العرب عربين فيضعفهم وتسهل السيطرة عليهم ونهب نفطهم.

9- يهود الخزر: عام 650 ميلادي قامت على بحر الخزر (قرب اوكرانيا) دولة ورأى ملكها دولتين العربية ودينها الاسلام والرومانية ودينها المسيحية فاحضر يهودا من العراق وعلموا اهل الخزر الديانة اليهودية وهودوهم ودمرها الروس في القرن الثالث عشر الميلادي وشتتوهم في اوروبا خصوصا

في المانيا التي تسمى بالإيدش لغة الخزر شكنازيا ، والخزريون نسبتهم 90% واليهود من اصل يمني 10% حسب فحص DNA لعينة من يهود العالم عام 2013 .

10- صرح إسرائيل فنك لشتاين كبير علماء الآثار الإسرائيليين قال: من 70 سنة ونحن ننقب عن الآثار كل حجر قلبناه فلم نجد أي دليل على حياة اليهود في هذه البلاد وليس لدينا رواية اخرى اين عشنا ولكن بعضهم يقول اننا عشنا في اليمن، وقال ايضا: ايها الملك سليمان رغم حبي الشديد لك ولكني لم أجدك هنا بعد ٣٠ عاما من التنقيب تحت المسجد، واخيرا قال في كتاب بحثي وعلمي: فلسطين ليست ارض الميعاد ولا يوجد لليهود أي صلة بمدينة القدس وعلماء الآثار لم يحصلوا على شواهد تاريخية او اثرية تدعم بعض القصص الواردة بالتوراة.

11- هذا ما تثبته نقوش خط المسند اليمنية القديمة والتوراة العبرية الأصلية القديمة وابحاث العالم العراقي الفذ الدكتور فاضل الربيعي حيث صور التوراة العبرية الأصلية من الارشيف البريطاني وتعلم اللغة العبرية في هولندا حيث يقيم وترجم التوراة الاصلية الى اللغة العربية ترجمة سليمة ولا حظ الفرق بين التوراة العبرية الاصلية وبين التوراة الانجليزية المدسوسة التي قدمتها بريطانيا للعالم وترجمتها للعربية ولكل اللغات الاوروبية وكذلك اعادت ترجمتها للعبرية واطلع عليها كل اليهود المعتوهين الموهومين بحلم الدولة اليهودية المزعومة في فلسطين العربية الاسلامية ، وقد زار الدكتور فاضل الربيعي اليمن 11 مرة واطلع على الاماكن المذكورة في التوراة وتعلم فك خط المسند اليمني القديم واطلع على الآثار اليمنية العظيمة. وقد اتبع الربيعي في ابحاثه على الدلائل الآركيولوجية أي العلمية المعتمدة على النقوش والكتابة القديمة مثل خط المسند اليمني القديم والآثار الحجرية وتقدير عمر المكان بواسطة الكربون المشع؛ مع أنه يحترم الأديان ويحفظ القرآن الكريم والتوراة ويبحث دائما عن دليل آركيولوجي ليثبت المعلومات الواردة في الكتب الدينية.

12- المتضرر من نظرية الربيعي مشروع اسرائيل الاستعماري والاستعمار البريطاني والامريكي ومن لف لفهم وهم الذين يهاجمون نظرية الربيعي بشراسة ونحن العرب والمسلمون الشرفاء نؤيد نظرية الربيعي بشدة ونرى فيها بارقة امل في دحر الاستعمار ومشاريعه العدوانية.

13- السؤال هو : لماذا لم يكشف الموساد الاسرائيلي التزوير البريطاني للتوراة اليهودية ؟ هل هو لعدم الاخلاص لليهود؟ والاخلاص فقط للاستعمار البريطاني الذي انشأ اسرائيل ام عجز في جهاز الموساد؟

14- كون نظرية الربيعي كشفت التزوير البريطاني الاستعماري في النسخة الانجليزية من التوراة فلا بد ان اليهود الذين عندهم كرامة ان يراجعوا انفسهم ويحسوا بالإهانة من الغدر والخديعة والتزوير ويحسوا انهم ضحية مؤامرات الاستعمار مثل العرب وان الاستعمار يستخدمهم ككلاب صيد وانه بدل ان يموت ابناء المستعمرين من اجل نهب نفط العرب يموت ابناء اليهود ؛ لقد استغبى الانجليز اليهود وضحكوا عليهم ضحكة بعمرهم وزيادة في الاستغباء لدرجة الاستحمار اتهموهم بالذكاء وانهم انجبوا اينشتاين، وكذلك الاستعماريون الانجليز والأمريكان يراجعوا انفسهم بعد كشف تزويرهم بطريقة علمية التي قام بها الربيعي ولو ان الدول العظمى عسكريا قزم اخلاقيا ويحاضرون في حقوق الانسان مثل الداعرة التي تحاضر في الشرف الا ان امريكا راجعت نفسها واعادت الاعتبار للهنود الحمر سكان امريكا الاصليين بعد قتل 110 مليون منهم وتبقى اقل من مليون.

3: تسليط الجواسيس والطفيليين

على الأمة لحكمها لصالح المتآمرين ودعمهم وإسنادهم يقول بيتر رايت في كتابه صائد الجواسيس عن سيرة **الجاسوس فيلبي** الذي كان نائب رئيس المخابرات البريطانية (MI6) في الستينات والسبعينات من القرن العشرين ومقيما في بيروت وكان عميلا مزدوجا للاتحاد السوفيتي فيقول بيتر رأيت إن دول العالم الثالث تحكم من خلال شقة في وسط العاصمة فيها ضابط مخابرات أمريكي (CIA) ويعاونه اثنان من العملاء المحليين يصدرون التوجيهات للمسئولين (الحكام – ملك أو رئيس) والمسئولين ووزراء أو غيرهم كيف يتصرفون وماذا يقولون وأن أول جاسوس أرسل للمنطقة في بداية القرن العشرين كان **الجاسوس**

<u>البريطاني لورنس</u> فقد اختاروه لقيطا ومن مثلي الجنس كما أعترف في كتابه (أعمدة الحكمة السبعة) فقد قال أنه عندما قبض عليه القائد التركي في مدينة درعا لم يفلته إلا بعد أن مارس معه الجنس المثلي.

الجاسوس لورنس (المستعرب) (أداة التآمر الأولى!!)



توماس إدوارد لورنس ، ويعرف بلورنس العرب، مقدم (بالإنجليزية: Lieutenant-Colonel) بريطاني اشتهر بدوره في مساعدة القوات العربية خلال الثورة العربية عام 1916 ضد الإمبراطورية العثمانية عن طريق انخراطه في حياة العرب الثوار . صُور عن حياته فيلم شهير حمل اسم : لورنس العرب، شارك فيه الممثل المصري عمر الشريف في أول دور عالمي له. وقد هوجم هذا العمل الدرامي لما رآه البعض افتقاراً للدقة التاريخية ولإسرافه في تصوير دور لورنس في الثورة العربية ضد الخلافة العثمانية.

لاحقا كتب لورنس سيرته الذاتية في كتاب حمل اسم أعمدة الحكمة السبعة.

<u>قال عنه ونستون تشرشل "لن يظهر له مثيل مهما كانت الحاجة ماسة له"</u>

حياته الخاصة

ولد في 16 أغسطس 1888 وتوفي 19 مايو 1935. ولد لأم من اسكتلندا وأب من إنجلترا. انفصل والده عن زوجته الارستقراطية المتسلطة الليدي تشابمان بعد أن وقع في حب خادمته سارة (والدة توماس لورنس).اتصل ادوارد مع سارة وعاشا معا دون زواج وأنجبا خمسة أبناء هم على الترتيب بوب وتوماس (لورنس العرب) وويل وفرانك و أرنولد. توفي ادوارد لورنس سنة 1919.

انتقلت الأسرة إلى عدة مناطق إلى أن استقرت في فرنسا في مقاطعة بريتياني. تلقى توماس لورنس التعليم على يد مربيته الانجليزية حتى ألحقه والده بمدرسة سانت ماري في عامه السادس. ثم عادت الأسرة إلى إنجلترا في عامه الثامن وعاشت في مقاطعة أكسفورد أكثر المناطق رقيا وأفضلها في البناء. عاش لورنس طفولة تتسم بالرفاهية والنعومة. ألحقه والده بمدرسة أكسفورد الثانوية ليلتحق بجامعة أكسفورد بعد ذلك.

كان لورنس لا يحب الرياضة المنظمة فيقول في مذكراته "لم أكن اهتم بالألعاب المنظمة لأنها منظمه ولأن لها قواعد وأحكاما ونتائج فأنا بطبعي لا أنافس أحدا من الناس في أي شئ على وجه الإطلاق"

أرادت أسرة لورنس أن تعيش في جو ملتزم بالتقاليد المسيحية رغم ما بها من علاقة غير شرعيه بين الأب والأم. ومع ذلك فقد تعودوا على التردد على الكنيسة باستمرار. ظهر اهتمام لورنس وولعه بدراسة علوم الآثار والتاريخ. ولما لاحظ فيه أبوه ذلك اصطحبه معه في زيارته لباريس لمشاهدة الحفريات والآثار المذهلة.

صباه

التحق لورنس بجامعة أكسفورد سنة 1908 ووطد علاقته بأساتذة مشهورين من أمثال رجينالد لان بول. أعجب لورنس بشخصية نابليون بونابرت الذي كان معرفا بقصر قامته مثل لورنس فقد كان قصير القامة فاهتم بدراسة الهندسة والإستراتيجية العسكرية وبحث التاريخ العسكري. وفي نهاية عام 1908 قام لورنس بعمل أثار إعجاب كل من حوله فقد طلبت الكلية بحثا ميدانيا حول التاريخ العسكري. فسافر لورنس إلى فرنسا على متن دراجته الهوائية قاطعا مسافة 2400 ميلا لتحصيل هذا البحث. كان يتناول في الرحلة الحليب والثمار الطازجة ولا يهتم إلا ببحثه. عندما رأى والده هذا النبوغ أعد له غرفتي في حديقة منزله بعيده عن صخب المنزل ليعيش فيها بمفرده ويتفرغ لنجاحه. ظل أعزب و يروي بعض المؤرخين انه كان **شاذاً** و يستدلون بعلاقته مع صبي بدوي يدعى سليم احمد الداهوم كان قد رثاه في قصيدة. كما يعتقد البعض بأن إهداءه المبهم (إلى س. أ.) في صدر كتابه الشهير "أعمدة الحكمة السبعة" هو لسليم أحمد، رغم أنه ادعى لاحقاً بأنه وضع الإهداء على نحو عشوائي، وأن الحرفين (س. أ.) لا يحملان أية دلالة فعلية.

رحلات لورنس للشرق

اقترح لورنس على أستاذه العالم الأثري المعروف (هو غارت) أن يقوم بزيارة لمنطقة الشرق لأنها مشهورة بحضاراتها وحفرياتها. قام لورنس بالإعداد لرحلته بتعلم بعض قواعد اللغة العربية التي تساعده على التواصل مع الآخرين. تقدم لورنس لمدير الكلية اليسوعية بجامعة أكسفورد بطلب للاتصال بالسلطات التركية بهدف تزويده بكتاب تاريخي وأثري يسهل مهمته.

سافر لورنس على سفينة منغولية متجهة إلى الشرق في 18 يونيو **1909**. رست السفينة على شواطئ بيروت لتبدأ رحلته الاستكشافية. اعتمد في تنقلاته على التحرك على قدميه لمسافات أميال طويلة. وصلت سفرياته على الأقدام إلى 13 ساعة في بعضها مما أثار عجب المحيطين به من أهل المناطق. ورغم انه كان يصطحب معه مرشدا سياحيا لحمايته وإرشاده إلا أن ذلك لم يمنعه من مواجهة مخاطر كادت أن تودي بحياته إما من الحيوانات المفترسة أو من السرقة والسطو.

توجه في زيارته إلى صيدا والنبطية ثم إلى قلعة بيوفورت وواصل رحلته حتى وصل إلى وادي الأردن ثم البحر الميت. كان يقضي نهاره مسافرا وبالليل كان يطرق أبواب أهل المناطق الذين يعتبرونه غريبا واجبا إكرامه وضيافته.

وصل في رحلته إلى طرابلس واستقر في المدرسة التبشيرية الأمريكية. وقد أعجب بعمل هذه المدرسة التي نجحت في تنصير غالبية المسلمين فكان يقول عنها "إن هذه المدرسة تقوم بعمل رائع للغاية في شتى مدن وقرى فلسطين" وصل إلى قلعة الحصن في سوريا في 16 أغسطس. قضى فيها ثلاثة أيام يتفحصها بدقة . كانت رحلته بها الكثير من العناء والمخاطر مما أصابه بالإحباط وضعف إمكانياته فقرر العودة إلى

بلاده لضرورة التقدم بأوراق دراسته ومهمته لاعتماده طالبا مجتهدا. في طريق عودته إلى إنجلترا رست السفينة في ميناء نابولي الايطالي فقام بجولة سريعة للتعرف على عادات وتقاليد أهلها. وقد اشترى تمثال برونزي معروض للبيع نظير ثماني فرنكات وأهداه إلى جامعة أكسفورد. حصل على بكالوريوس العلوم من أكسفورد في 28 يوليو 1910. توجه لورنس إلى بيروت مرة أخرى في 10 ديسمبر **1910**. في هذه الأثناء كان لورنس يتحدث اللغة العربية بطلاقه. اتجه لورنس إلى طرابلس لفحص آثارها. وقد شاهد خلال الرحلة القلاع الصليبية المتناثرة في أماكن عديدة. وقد ألف فيما بعد كتابه الذي أسماه "القلاع الصليبية" أصيب لورنس بمرض الدوسنتاريا. وقد اعتنى به في هذا المرض الشيخ حمودي مساعده في أعمال الحفر والبحث والفتى دوحان الذي استضافه في مرضه في بيته. عاد لورنس إلى إنجلترا في 12 أغسطس بغرض أن يعوض ما فقده من تعب في مرضه. في أغسطس عام **1911** عاد لورنس إلى طرابلس. نصحه البعض لزيارة مصر لمطالعة الآثار الفرعونية. توجه لورنس إلى الإسكندرية ثم القاهرة ومنها إلى قرية كفر عمار. لم يعجب لورنس بعمل التنقيب في المقابر وكان يستاء من منظر المنقبين وهم يقطعون المومياوات ومن الروائح الكريهة المنبعثة منها مما جعله يمقت مصر ويقفل عائدا إلى طرابلس. قام ببناء سكنه خاصة بعلماء بحث الآثار في منطقة بيريدجيك. في هذه الأوقات كان لورنس يتحدث اللغة العربية مثل أهل المناطق العربية بطلاقة تامة. في هذه الأثناء **كان الألمان يسعون لبناء خط حديدي ضخم بين بغداد وبرلين. شعر بضخامة هذا الخطر على المصالح البريطانية**. فتوجه إلى القاهرة لمقابلة اللورد كتشنر وتوضيح الأمر له. فوجئ بأن اللورد على علم بالخبر وأخبره أنه راسل السلطات البريطانية كثيرا بهذا الشأن إلا أنه لم يلق الرد المناسب. وأخبره بأنه يتوقع قيام حرب في غضون عامين وهو ما حدث في الحرب العالمية الأولى.

لورنس ضابط مخابرات

قامت الحرب العالمية الأولى وأعلنت الدولة العثمانية الحرب على إنجلترا. في هذه الأثناء كانت الدولة العثمانية تعاني من كراهية العرب لحكمها نتيجة التفرقة بين الأتراك والعرب والظلم والقهر الذي مارسه الأتراك في هذا الشأن. سعت إنجلترا في الاستفادة من إمكانياتها في المنطقة لتحقيق نصر في الحرب. فقام السير "جليبرت كلايتون" باستدعاء لورنس بعد أن ذاع صيته كعالم آثار إلى مكتبه بمقر القيادة العليا للجيوش البريطانية في القاهرة. أمر كلايتون بتعيين لورنس في قسم الخرائط. وكانت هذه هي الفرصة الوحيدة للتثبت من صحة الخرائط بالواقع. **ظهرت عبقرية لورنس** في هذا المجال كما امتدت آراؤه للخطط العسكرية في هذا الشأن. فقام كلايتون بنقله إلى **قسم المخابرات السرية**. كان لورنس يحفظ المواقع التركية عن ظهر قلب مما ساعد الإنجليز كثيرا.

استغل لورنس علاقاته بالعرب لإيهامهم أنه يريد مساعدتهم لمواجهة الغطرسة التركية وقد ساعدته معرفته باللغة العربية لإضافة مصداقية له في هذا الشأن.

لورنس وكراهيته للإسلام

يبدو ذلك واضحا من رسائل لورنس للمخابرات البريطانية فكان يقول: "مهما كانت نتائج تلك الحرب المجنونة فينبغي أن تكون محصلتها الختامية تصفية السيادة الدينية للسلطان التركي إلى الأبد وبغير رجعة"

"إذا تخلى عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعود عن الوهابية فسوف نتبع معه سياسة اللين, أما إذا تمسك بموقفه وصمم على المضي قدما في انتهاج المذهب الوهابي فإننا لن نتردد في شن هجوم ساحق علية بواسطة وحدات الجيش الهندي الإسلامية من أجل استرداد مكة وسحق وتدمير وتصفية الحركة الوهابية. لقد سبق في عام 1918 وخلال الاحتفال بأعياد الميلاد اقترحت عليكم أن نفعل ذلك من خلال عشر دبابات فقط لا غير" وفي تقريره للمخابرات البريطانية في عام 1916 تحت عنوان سياسات مكة "إن مرامينا الأساسية **تفتيت الوحدة الإسلامية** ودحر الإمبراطورية العثمانية وتدميرها. وإذا عرفنا كيف نعامل العرب وهم الأقل وعيا للاستقرار من الأتراك فسيغرقون في دوامة من الفوضى السياسية داخل دويلات صغيرة حاقدة ومتنافرة غير قابلة للتماسك بيد أنها على استعداد دائم لتشكيل قوة موحدة ضد أية قوة خارجية"، وفي تقريره بعنوان "احتلال سوريا" "إن كنا نريد أن نضمن تكريس سبل السلام في جنوبي سوريا والاحتلال على جنوب بلاد ما بين النهرين وجميع المدن المقدسة فينبغي أن نحكم دمشق مباشرة أو من خلال حكومة صديقة غير إسلامية"، وفي تقريره "سياسات مكة" "لو تمكنا من تحريض العرب على انتزاع حقوقهم من تركيا فجأة وبالعنف لقضينا على خطر الإسلام إلى الأبد **ودفعنا المسلمين إلى إعلان الحرب على أنفسهم...**

"لورنس في الجزيرة العربية

انتقل لورنس إلى الجزيرة العربية ليقف على حقيقة الثورة العربية المشتعلة ضد الأتراك بقيادة الشريف حسين، تقابل لورنس مع الأمير عبد الله الابن الثاني للشريف حسين. كان لورنس يبحث عن شخصية الزعيم والقائد للثورة التي يمكن أن تساندها إنجلترا. طلب لورنس من الأمير عبد الله أن يأذن له بالتجول في البلاد ليقف على حقيقة الوضع ويرفع به تقرير للقيادة العامة في القاهرة. وبعد موافقة الشريف حسين على الهاتف, أرسل الأمير عبد الله خطابا لشقيقة الأمير "على" ليرافق لورنس ويضمن سلامته. استخدم لورنس الزي العربي للتنقل في الجزيرة قد تحدث العربية على أنه عربي من حلب. لم يجد لورنس في الأمير عبد الله ولا الأمير على تلك الشخصية القيادية التي يبحث عنها. ثم التقى بعد ذلك بالأمير فيصل النجل الأكبر للشريف حسين. وقد وجد لورنس في شخصية فيصل ما كان يبحث عنه. وأدرك أن الثورة التي يقودها الشريف حسين ثورة عربية قومية وليست إسلامية مما أطرب مشاعر لورنس. تمنى لورنس لو أن مصر تلحق بركب الثورة القومية بوصفها أكبر البلدان العربية والإسلامية وأن إيمانها بالقومية العربية على حساب الإسلام سيدفع بالثورة إلى الأمام.

مساندة الإنجليز للأمير فيصل

قفل لورنس عائدا إلى القاهرة ولكنه في ميناء جده تقابل مع سفينة الأدميرال "ويمس" المتجهة للسودان للقاء مستر "ريجالد وينت". ولمعرفة لورنس باهتمام ريجالد بالثورة العربية فقد اتجه مع ويمس إلى الخرطوم حيث قابل ريجالد وأطلعه على نتائج زيارته للجزيرة العربية ثم اتجه إلى القاهرة. في هذه الأثناء كان رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في جدة "بريموند" يرى ضرورة تدخل القوات البريطانية مع الفرنسية مباشرة في الحجاز وهو ما عارضه لورنس بشده حيث كان رأيه أن تدخل القوات الأجنبية مباشرة سيفقد الثورة تأثيرها ويثير الروح العقائدية ويمنع كثير من مؤيدي الثورة لمحاربة الأتراك المسلمين. وقد أكد لورنس للقيادة العامة أن القوات العربية تستطيع مجابهة الأتراك والصمود لفترات طويلة إذا تك تزويدهم بالأسلحة والخطط الفنية التي وعدهم بها لورنس. وقد اقتنعت القيادة البريطانية العامة في القاهرة برأي لورنس مما أشعل الضغينة بينه وبين بريموند.

عودة لورنس إلى الجزيرة العربية

قررت القيادة البريطانية إعادة إرسال لورنس إلى الجزيرة العربية ليكون بجانب الأمير فيصل ويعمل كمستشاره الذي يتحمل مسؤولية اتخاذ القرارات وتوجيهاته. عاد لورنس في 3 نوفمبر إلى ميناء ينبع ليجد الأمير فيصل وقد لحقت به هزيمة ساحقة وقاسية على أيدي القوات التركية أثناء محاولة الأمير فرض حصار على المدينة المنورة. ولكن سلاح الطيران التركي استطاع فك هذا الحصار. رست السفن البريطانية المحملة بالأسلحة الحديثة لمساندة الأمير فيصل كما أراد لورنس. عمل لورنس على تجاوز آثار الهزيمة وتدريب قوات الأمير بسرعة على استخدام الأسلحة الحديثة. وفي هذه الأثناء حاولت القوات التركية استغلال الانتصار الساحق على قوات الأمير فاتجهوا لملاحقته في معسكره. انطلقت صفارات الإنذار في ينبع تحذر من اقتراب القوات التركية على بعد ثلاثة أميال. اجتمع الأمير فيصل مع لورنس في خيمته وخرج منها ليعطي أوامره للجنود بوضع الاستعداد ورفع الأيدي على الأسلحة والسكون والهدوء التام. وفجأة انقطعت الحياة تماما في معسكر الأمير فيصل. هذا السكون أثار خوف القوات التركية التي اعتادت على تتبع العرب عن طريق ضوضاء طبولهم وأناشيدهم الحماسية. فقرر قادة الأتراك إيثار السلامة والانسحاب. كان لهذا الانسحاب عظيم الأثر في نفوس قوات الأمير التي ظنت أن القوات التركية لا تهزم. عاشت القوات التركية بعد هذا الانسحاب حالة من الخوف واليأس خصوصا بعد أن داهمتهم الأمراض والأوبئة وأوشكت المؤن على النفاد. علم لورنس بذلك من خلال جواسيس الأمير فيصل فقرر اغتنام الفرصة.

أحقاد لورنس مع الآخرين

منذ عودة لورنس إلى الجزيرة العربية والصراع قائم بينه وبين بريموند المقتنع بضرورة التدخل الإنجليزي الفرنسي المباشر في الصراع. كان الكولونيل ويلسون القائد الإنجليزي يميل إلى رأي لورنس على حساب رأي بريموند. بيد أن القيادة العامة في القاهرة بدأت تقتنع برأي بريموند لذلك أعدت قوة بريطانية فرنسية مستعدة للتدخل في الحجاز وأرسلت خبراء لتقييم الوضع والتمهيد لهذه القوة. قرر لورنس تجاهل هذا الأمر والإسراع في استغلال الوضع السيئ للقوات التركية مما زاد من حقد وكراهية

بريموند. أعد ويلسون خطة لتغيير الوضع في الجزيرة. فخطط بأن تقوم قوات الأمير عبد الله بحصار المدينة المنورة بينما تقوم قوات الأمير زيد -الابن الأصغر للشريف حسين- بالزحف على مواقع البحر الأحمر. ويقوم الأمير فيصل باحتلال ميناء (وجه). فضلا عن ست مدمرات بريطانية تقوم بعملية إنزال ضخمة لخمسمائة جندي عربي وعدد من الجنود البحرية البريطانية بقيادة (بوبل). في 28 يناير تحركت قوات الأمير فيصل وقد رافقه لورنس. كان أحد القادة البريطانيين ويدعى "فيكري" يرافق الأمير فيصل. كان "فيكري" يتحدث العربية بطلاقه بكافة لهجاتها بينما لورنس يتحدثها بلهجة أهل حلب فقط. كان "فيكري" يرى في لورنس مجرد طالب آثار لا علاقة له بالعسكرية. كل هذا أثار لورنس الذي خاف على مكانته عند الأمير وتهديدها من "فيكري". عمد لورنس إلى أقذر الأساليب لتعجيز "فيكري" فكان يتندر به ويتهكم عليه ويسخر من أمام قوات الأمير مما دفع "فيكري" إلى ترك قوات الأمير متجها إلى معسكر بوبل على أن يتزامن هجوم بوبل مع هجوم الأمير على الميناء. وحين وصلت قوات فيصل وجدت الضابط "فيكري" والقائد "بوبل" قد انهيا المعركة وانتصرا على الأتراك دون انتظار الأمير فيصل الذي قطع مسافة طويلة ورحلة مضنية مما أثار حنق لورنس والأمير فيصل. بعد الانتصار ألقى "فيكري" خطابا مطولا عن الانتصار. وبعد أن فرغ منه فوجئ بلورنس وهو ينتقده ويتهمه بإغفال العرب الذين قاتلوا في المعركة وماتوا فيها وبأنه قد ارتكب خطأ عظيما أهدر به الكثير من المال والأرواح التي كان يمكن إنقاذها لو أنه انتظر مجيء قوات الأمير وتنفيذ الهجوم المتزامن.

<u>لورنس بين شيوخ القبائل العربية</u>

في هذه الأثناء كانت قوات الشريف حسين تسيطر على مكة المكرمة والطائف وينبع ورابغ ووجه في حين أن القوات التركية تسيطر على المدينة المنورة. لذلك كان الوضع في الجزيرة العربية صعبا جدا بالنسبة للأتراك مما أثار شهية القوات البريطانية التي قررت زيادة دعمها للقوات العربية. ومن هنا بدأ لورنس خطة جديدة لاستقطاب شيوخ وزعماء القبائل والعشائر العربية وضمها في صفوف الثورة. فذهب إلى زعماء القبائل بصفته مبعوث الأمير فيصل وتحت حراسته يتفاوض معهم حتى استطاع إقناعهم بوقف الحروب فيما بينهم والانضمام للثورة. وكان من هؤلاء الذين أعلنوا تأييدهم للثورة **"جعفر باشا"** والزعيم المعروف **"نواف الشعلان"** والزعيم **"عودة أبو تايه"**، بعد ذلك عرض لورنس على الأمير فيصل ضرورة احتلال العقبة لإنهاء وجود الأتراك في هذا الميناء الحيوي.

<u>العقبة</u>

بعد أن اجتمع رجال القبائل تحت إمرة الأمير فيصل تحركت قواته صوب العقبة. رافق لورنس هذه القوات في رحلتها الطويلة في الصحراء القاحلة وتعرضت لأخطار كثيرة أبرزها قلة المؤن والعطش الشديد ومواجهات متفرقة مع الأتراك. استمرت رحلة هذه القوات ثمانية أسابيع قضاها لورنس إما راكبا أو ماشيا حتى وصلت إلى العقبة. وفور وصولها قرر لورنس الذهاب سريعا إلى السويس للمطالبة بدعم القوات البريطانية بالمؤن والطعام. ترك لورنس القوات العربية عند العقبة تحت قيادة الزعيم "عودة أبو تايه". ثم اتجه لورنس صوب السويس ومنها إلى القاهرة. وقد وعده الانجليز بإرسال مؤن عاجله إلى القوات في العقبة.

فوجئ لورنس لدى وصوله إلى السويس بأن **الجنرال أللنبي** قد تم تعيينه قائدا عاما خلفا للقائد "موري" الذي أقيل وعاد إلى لندن. تقابل لورنس مع أللنبي في القاهرة وقد فوجئ الأخير بمنظره حيث كان يرتدي ملابس عربية بدوية **وقدميه حافيتين**.

استفاض لورنس في شرح الموقف للجنرال أللنبي حتى استطاع كسر جمود تفكيره -الجنرال أللنبي- وحرصه الشديد الذي اشتهر بهما وأثار حماسته لمساندة القوات العربية. كان لورنس في هذه الأثناء يضع احتلال دمشق نصب عينيه و رأى أنها المحطة القادمة بعد العقبة. عرض لورنس على الجنرال أللنبي فكرة سلخ جيش الأمير فيصل عن جيش الشريف حسين ونقل الأمير فيصل والقاعدة الإنجليزية من ميناء وجه إلى ميناء العقبة حتى تكون هذه القاعدة هي الجناح الأيمن لجيش أللنبي. وقد تطلع لورنس في هذه الأثناء لدور أكبر في فلسطين داعما فكرة الوكالة الصهيونية العالمية في أطماعها. وافق أللنبي على هذا الاقتراح ولكن بقيت مهمة إقناع الشريف حسين بهذا الأمر. اتجه لورنس مع الجنرال ويلسون لمقابلة الشريف حسين في جده. وقد توقع لورنس أن يثور الشريف حسين إلا أنه فوجئ به يوافق في هدوء. وقد أدرك لورنس أن السبب في ذلك هو سيطرة الجنرال ويلسون على الشريف حسين وقوة تأثيره عليه. في هذه الأثناء كان <u>الوضع في العقبة قد استتب بعد نجاح "عودة أبو تايه" في احتلالها.</u>

<u>سقوط القدس</u>

بعد احتلال العقبة سعت القوات التركية بشتى الطرق محاولة استدعاء هذا الميناء المهم. فدفعت بتعزيزاتها صوب العقبة وجرب مواجهات عنيفة انتهت بسحق القوات التركية وانتصار الثوار خصوصا بعد أن نجح لورنس في استجلاب دعم الطيران الإنجليزي من الجنرال أللنبي ووصول الطائرات البريطانية إلى العقبة. وكانت أشد هذه المواجهات في منطقة أبو لسان.
بعد ذلك اعتمد لورنس على حرب العصابات. فقام بتنفيذ الكثير من عمليات زرع الألغام على خطوط السكك الحديد التركية وجنى من هذه العمليات انتصارات كبيره ساعدته على تثبيت اسمه. اتجه بعد ذلك لورنس للقاء الجنرال أللنبي وقد توقع من الأخير أن يغدق عليه من الأوسمة والنياشين. بيد أن أللنبي كان يرى ضرورة صرف الانتباه من مجرد حرب على السكك الحديدية لحرب مباشره لتنفيذ أطماع بريطانيا في فلسطين. فتكلم مع لورنس بغطرسة أثارت حنقه. تحدث أللنبي مع لورنس على ضرورة إشعال الثورة العربية بالشكل الذي يسمح بتأليب الشعوب لتجني بريطانيا ثمار هذه الثورة بأقل تكاليف. نجح أللنبي في صرف انتباه الأتراك نحو غزه حيث أوهمهم بأنه عازم على احتلال غزه مما دفع الأتراك إلى التأهب والاستعداد في حين أنه نفذ هجوم قاسي على أضعف المناطق التركية مما أسهم في تحقيق انتصارات سهله أمام المشاة الانجليز. اتجه لورنس بنفسه إلى درعا للاستيلاء عليها قبل أن يجني أللنبي هذه الثمرة بعد كل هذا التمهيد من جانب لورنس والأمير فيصل. ولأنه اتجه وحيدا فقد وقع في أيدي الأتراك الذين لم يعرفوا شخصيته. أوهمهم لورنس بأنه شركسي ولكنهم أصروا على أن يمثل بين يدي "ناهي بك" الحاكم التركي. سرت شائعة بعد ذلك بأن "ناهي بك" قد أقام علاقة شذوذ بلورنس إلا أن هذه الإشاعة لا يمكن التأكد من مصداقيتها وقد تكون وشاية من جانب الانجليز بالحاكم التركي. المهم أن لورنس نجح في أن يتحرر من قبضة الأتراك وعاد كما كان ولكنه كان محمل بخيبة أمل الهزيمة التي تعرض لها في درعا وكان يخشى من مواجهة أللنبي المتغطرس المنتصر. وبعد عودته علم أن أللنبي نجح في احتلال القدس وانه يريد مقابلته في اليوم التالي. تقابل لورنس مع أللنبي وقد لاحظ الأخير مدى تأثر لورنس بالهزيمة التي تعرض لها. فوعده -أللنبي- بأن يضع خطه عسكريه لإشعال فتيل الثورة العربية مما أطرب لورنس.
وقد قام لورنس بتنفيذ هذه الخطة فقامت القوات العربية بمهاجمة "الطفيله " وبعد شد وجذب مع القوات التركية وتبادل النصر والهزيمة نجحت القوات العربية في احتلال "الطفيله" في عام 1918. وعاد الأمل للورنس مره أخرى بعد أن نجح في قطع خطوط مواصلات الجيش التركي عبر البحر الميت.

سقوط دمشق وانتهاء الثورة

اتجه لورنس إلى مقر القائد العام أللنبي في القدس حيث اتفقا على ضرورة زيادة دعم الأمير فيصل باعتباره القائد القادم للثورة. مما دفع أللنبي إلى التعهد بتحمل كافة نفقاته وأرسل إليه مع لورنس مبلغ ثلاثمائة ألف جنيه وجمال محمله بالمؤن. في هذه الأثناء لمع نجم "**نوري السعيد**" كنائب وقائد في صفوف قوات الأمر فيصل. وقد عينه فيصل بعد ذلك رئيسا للحكومة في العراق. اتفق لورنس مع الأمير فيصل على تنفيذ الخطة المعدة مسبقا بين لورنس وأللنبي. تقوم الخطة على تنفيذ هجوم من بلدة أريحا في الخامس من مايو 1918 واحتلال مدينة السلط وبلدة معان وتدمير خط السكك الحديدية جنوب عمان. وقد أعد لورنس مع "نوري السعيد" القوات المتأهبة للحرب. احتلت القوات البريطانية مدينة السلط لكن الجيش التركي بقيادة القائد التركي العنيد "جمال باشا" العنيد استطاع استعادة مدينة عمان والسلط ثم كثرت الأقاويل عن قرب سقوط القدس المقر العام للنبي. ولكي يتأكد لورنس من هذا الوضع فقد تخفى في زي نساء البدو وتسلل إلى عمان ولاحظ الهرج في شوارع المدينة بعد أن عاث الأتراك فسادا في شوارع عمان لمحاكمة الخونة والعملاء. سقطت مدينة السلط مرة أخرى في يد الانجليز ثم استعادها الأتراك. ومن أجل ذلك التقى أللنبي مع لورنس حيث طلب الأخير بضرورة حسم الحرب بتدخل القوات الجوية بقيادة الجنرال "سالموند". وطلب لورنس من أللنبي إمداده بالهجانة. وقد أذعن أللنبي لهذه الطلبات. عاد لورنس مع فرقه الهجانة ووعود بتدخل القوات الجوية البريطانية إلى الأمير فيصل وقد أصبح الطريق ممهدا إلى دمشق. فكر لورنس في العودة إلى بلاده بعد احتلال دمشق وصرح بذلك للأمير فيصل الذي أصر على ضرورة استمرار لورنس معه. كانت رؤية لورنس هي أن الهدف الأساسي أمامه طرد الأتراك من الجزيرة العربية وهيمنة القوات البريطانية والتمهيد لمشروع الدولة اليهودية الذي صاغه تيودور **هرتزل** ووعد به آرثر جيمس **بلفور** وزير خارجية إنجلترا في سنة 1917 فيما يعرف بوعد بلفور. طلب لورنس من الأمير فيصل أن يطلب من والده إمداده بفرقه عسكرية. وقسم لورنس الجيش إلى ثلاثة أقسام: 1. قسم يدافع عن معان 2. قسم يهاجم قطاع درعا ودمشق 3. قسم يتجه للنبي الذي سوف يدخل دمشق بعد انسحاب الأتراك من فلسطين. اتجه لورنس إلى الشريف حسين لإقناعه بالأمر. إلا أنه فوجئ بالشريف

حسين يتنصل من مقابلته متعللا باعتكافه في مكة مما يصعب على لورنس الوصول إليه لأنه غير مسلم ممنوع من دخول مكة. كان الشريف حسين يرى أن ابنه الأمير فيصل لا ينصاع لأوامره كأخوته علي وعبد الله وزيد. وأنه ارتمى في أحضان الإنجليز وأنه ينفذ أوامرهم فحسب. ومن أجل ذلك أصدر قراره بتعيين "جعفر باشا" قائدا للجيش العربي واتبعه بعد ذلك بقرار بعزل الأمير فيصل من كافة صلاحياته.
وتواردت الرسائل بين الشريف حسين ولورنس وأللنبي حتى نجح لورنس في إقناع الشريف بالعدول عن قرار عزل الأمير فيصل حتى لا تفشل الثورة. وقد ظهرت الضغينة بين أفراد العائلة الواحدة التي باعت نفسها منذ البداية للإنجليز. ولكن الحقد في تفضيل الإنجليز للأمير فيصل. احتشد الجيش العربي تحت قيادة الأمير فيصل مدعوما بالإنجليز. وقد قام لورنس بإذهال الأتراك عندما نسف الجسر الواصل بين درعا ودمشق مما عزل درعا تماما استعدادا للهجوم الكبير بقيادة أللنبي. انطلق لورنس على رأس قوات "نوري السعيد" لنسف جسر اليرموك ومحطة البنزين. في صباح 19 سبتمبر 1918 بدأ هجوم أللنبي الكبير.
توغلت القوات البريطانية داخل مدينتي حيفا ونابلس وقامت بتدمير الفرق السابعة والثامنة للجيش التركي.
وفي "أم الطايع" ضغط شيوخ القبائل العربية بضرورة استغلال الوضع وتنفيذ هجوم على دمشق الأمر الذي رفضه لورنس لعدم وجود غطاء جوي. وأمام هذا الضغط طار لورنس إلى الجنرال أللنبي للتباحث معه.
وضع لورنس خطة على شن ثلاث هجمات عنيفة على الأتراك: 1. هجوم على مدينة عمان عبر فرقة الجنرال "شايتور" 2. هجوم الفرقة الهندية بقيادة الجنرال "بارو" في منطقة درعا 3. هجوم الفرقة الأسترالية بقيادة الجنرال "شوفيل" على مدينة دمشق. واختتم لورنس خطته بضرورة توفير غطاء جوي.
بدأت المعارك وقد شهدت هذه الحرب الكثير من المذابح -من الطرفين- التي يندى لها الجبين والتي راح ضحيتها الكثير من الأطفال والنساء دون أدنى احترام للعهود والمواثيق وتعاليم الإسلام لأي من الطرفين.
اتجه الزحف على كافة الأصعدة حتى وصل إلى دمشق. كانت مخاوف أللنبي من غضبة الجماهير السورية الرافضة لأي وجود إنجليزي والخلفية العقائدية لمساندة الحكم الإسلامي. بحث لورنس مع الأمير فيصل كيفية إقناع السوريين بتأييد الإنجليز في مواجهة الأتراك.
كانت لجنة الأمير فيصل التي يترأسها "علي رضا" و"شكري باشا الأيوبي" في دمشق تستعد لإدارة شؤون المدينة حال انهيار الحكم التركي تفاديا لفراغ سياسي قد يؤدي إلى نتائج غير مرغوبة من الأمير فيصل. قرر لورنس والشريف ناصر -أحد حلفاء الأمير فيصل- إرسال أحد رجال الشريف ناصر لفتح قناة اتصال بين لورنس واللجنة. فوجئ مبعوث الشريف ناصر بأن "علي رضا" قد أرسل من قبل الأتراك لقيادة الجيش التركي المنسحب من منطقة الجليل هربا من مواجهة الفرقة الأسترالية بقيادة "شوفيل" وأن "شكري باشا الأيوبي" قد تلقى دعما هائلا من الأخوين الجزائريين "عبد القادر" و"محمد سعيد" لتشكيل حكومة وطنية ورفع الأعلام أمام الجيش التركي والألماني المنسحب. كان لورنس يكره الأخويين الجزائريين بشده حيث وصفهم بضيق نظرتهم وتعصبهم الديني وبأنهم كانوا يساعدون الأتراك عندما كانت الغلبة لهم. دخل لورنس مع الشريف ناصر إلى دمشق مع ظهور أول الصباح. وكان الشريف ناصر يتلهف لدخول المدينة في المساء إلا أن لورنس حذره من ذلك لخطورة الظلام وأقنعه بأن ذلك ليس من مكانة الشريف ناصر بل عليه دخول دمشق في وضح النهار. اتجه الشريف ناصر صوب سراي الحكومة وسط تأييد شعبي.
علم لورنس أن الجنرال "شوفيل" قد وصل إلى جنوب دمشق فأسرع إليه يطلب منه أن يبقى يومين خارج المدينة لتهيئة الأوضاع ومنعا لإثارة الجماهير.
أصدر لورنس قراره بتعيين "شكري باشا الأيوبي"حاكما عسكريا و"نوري السعيد" قائدا للقوات المسلحة ساعيا بشتى الطرق لتهميش دور الأخويين الجزائريين. مما دفع الأخوين لمحاولة اغتيال لورنس لولا تدخل الشيخ "نوري شعلان" -أحد حلفاء الأمير فيصل- وعودة أبو تايه وإعلانهم أن لورنس تحت حمايتهم.
حاول الأخوان إثارة القلاقل عن طريق تنظيم ثورة جماهيرية كبيرة بعد إثارة الجماهير وإقناعه بأن الحكومة الجديدة عميلة للأجانب وأن الهدف منها إنهاء الخلافة الإسلامية. سارع لورنس إلى "نوري السعيد" الذي قام بنشر الفرق العسكرية في المناطق الإستراتيجية في المدينة والقبض على كل من يتظاهر ضد الحاكم العسكري "شكري باشا الأيوبي". وبعد استتباب الأمن وفي صباح اليوم التالي وصل الجنرال أللنبي إلى دمشق بمرافقة الجنرال كلايتون والجنرال كونواليس وقد أظهروا جميعا امتنانهم للورنس. تبع ذلك وصول الأمير فيصل إلى دمشق وقد حرص لورنس على استقباله لدى وصوله على متن القطار. وهنا طلب لورنس من الجنرال أللنبي بالسماح له بالعودة إلى إنجلترا بعد انتهاء مهمته وتحقيق أهدافه. وأمام إصرار لورنس سمح له أللنبي بالعودة. نجحت الثورة وانتهت بعد تنصيب فيصل ملكا على العراق والأمير عبد الله ملكا على الأردن

برعاية اتفاق بين الاثنين برعاية أللنبي.،لورنس, الأمير عبد الله الأول بن الحسين, الجنرال سالموند قائد القوات الجوية البريطانية, السير هربرت صموئيل , وغيرهم

عودة لورنس إلى إنجلترا

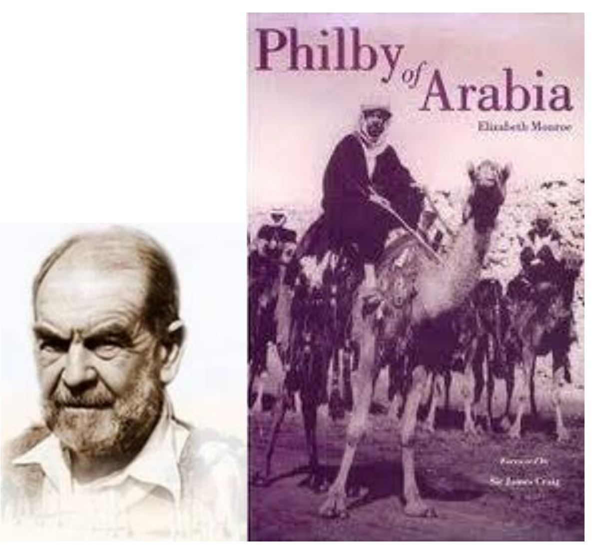
عاد لورنس إلى إنجلترا. وفي عام 1920 بدأ في كتابة كتابه الشهير "أعمدة الحكمة السبعة" حتى أنهاه في عام 1925 ألتحق لورنس بعد ذلك تحت اسم مستعار بسلاح الجو الملكي. والواقع أنه عانى كثيرا من الضغط العصبي جراء الحياة الصعبة التي عاشها وخصوصا بعد أن أصبح مطلوبا من العرب المعارضين لثورة الشريف حسين وانكشاف أنه عميل للمخابرات البريطانية. وفي عام 1934 تلقى إنذار بقرب إعفاءه من سلاح الجو الملكي مما أصابه بانهيار عصبي.

مقتله

قضي لورنس بقية حياته في كوخ في شمال "بوفينجتون". وفي عام 1935 توفي عن ستة وأربعين عاما بعد سقوطه من دراجته النارية التي كان يقودها بسرعة كبيرة في محيط مدينة أكسفورد وهو عائد إلى البيت من مكتب البريد بحادث قيل أنه كان مفتعلا. دفن في مقبرة (موريتون) بعد تشييعه في جنازة مهيبة حضرها شخصيات سياسية وعسكرية مهمة ورموز للمجتمع البريطاني الأرستقراطي مثل ونستون تشرشل، لورد لويد، ليدي آستور، الجنرال وفل، أغسطس جون وغيرهم، إضافة إلى حلقة من أصدقائه الذين يدعونه باسم تي.إي.شو.

الجاسوس جون فيلبي





جون فلبي في الرياض







جون فيلبي كبير الجواسيس البريطانيين في الجزيرة العربية و المتحالف بالحكومة السعودية يقود قوات عبد العزيز بن سعود لتثبيت الاحتلال السعودي لمناطق الجزيرة العربية

هاري سانت جون بريدجر فيلبي (بالإنجليزية: Harry St. John Bridger Phillby) (3 أبريل 1885 - 30 سبتمبر 1960)، ويعرف أيضاً باسم "جون فيلبي" أو الشيخ عبد الله، هو مستعرب، مستكشف، كاتب، وعميل مخابرات بمكتب المستعمرات البريطاني. لعب دوراً محورياً في إزاحة العثمانيين عن المشرق العربي وخاصة عن السعودية والعراق والأردن وفلسطين. أعلن إسلامه وخطب الجمعة في الحرم المكي عن فضائل آل سعود على الهاشميين حكام الحجاز سابقاً . لعب دورا فعال في قيام شركة أرامكو تزوج من امرأة نجدية وأنجب ابنه الوحيد كيم فيلبي.
يبدو أنه غير ولاءه من بريطانيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية في ثلاثينات القرن العشرين, مما دفع المخابرات البريطانية والروسية للتجسس عليه لدوره المحوري في المشرق العربي بتجنيد ابنه كيم فيلبي وغيره. ارتقى ابنه سلم المناصب في المخابرات البريطانية حتى رشح رسمياً لرئاستها عام 1963, وعندها انكشف أنه عميل للاتحاد السوفيتي كانت فضيحة مدوية.

سيرة حياته

ولد جاك فيلبي في مستشفى سانت جون في بادولا بسيلان (حالياً سريلانكا). تلقى تعليمه في كلية ويسمنستر ثم في كلية الثالوث الأقدس في كامبريدج (إنجلترا)، حيث درس اللغات الشرقية على يد المستشرق ادوارد براون وكان صديقاً حميم وزميلاً في الدراسة لجواهر لال نهرو، الذي أصبح لاحقاً رئيساً لوزراء الهند.
أهتم في أسفاره اهتمام كبيرا بحياة الطيور في البلدان التي زارها، فهو من أعطى الاسم العلمي لطائر نقار الخشب العربي، فضلا على ذلك كشف النقاب عن نوع فرعي (تم تغير مسماه لاحقا) من البومة. معظم طيوره اختار لها أسماء نساء كان معجبا فيهن. كما أهدى عدة عينات من الطيور للمتحف البريطاني. كما ساهم بمعلومات في كتاب طيور شبه جزيرة العرب الذي كان يؤلفه جورج لاتيمربيتس، إلا أن هذا الكتاب لم ينشر.
ثم ساهم بنفس المعلومات في كتاب بنفس العنوان ألفه ريتشارد ماينرز هاكّن. يُذكر فيلبي في علم الطيور كلما ذكر حجل فيلبي.
وكما قال في سيرته الذاتية, فقد "أصبح لديه شيء من الهوس" وأنه "أول اشتراكي ينضم لجيش الراج البريطاني في عام 1907. وتم إرساله إلى لاهور في عام 1908 حيث تعلم الأردية والپينجابية والبلوشية والفارسية ولاحقاً العربية. تزوج فليبي زوجته الأولى ((دورا جونسون)) في سبتمبر 1910, وكما كان شاهد العريس في مراسم العقد ابن عمه الذي أصبح فيما بعد المارشال برنارد مونتغمري, والقائد الأعلى لقوات الحلفاء في الحرب العالمية الثانية, وكانت زوجته الأخرى من المملكة العربية السعودية. لم ينجب إلا ابن واحد وثلاث بنات ,و أما أبنه كيم فيلبي الذي عمل لمصلحة المخابرات البريطانية وكما كان عميل مزدوج لمخابرات الاتحاد السوفيتي.

حياته العلمية

بعد عودته إلى إنجلترا التحق فليبي بمدرسة ويستمنيستر، ثم التحق بعدها بكلية ترينتي بجامعة كامبردج وتخرج منها عام 1907م، ثم درس في جامعة كامبردج اللغتين الفارسية والهندية بعد التحاقه بقائمة الخدمة المدنية لدى حكومة الهند البريطانية، أمضى بعدها سبع سنوات في الهند وقد درس خلالها البنجابية والأردية ،و بدأ يتعلم اللغة العربية مما جعله مؤهلا ليكون ضمن بعثة إلى البصرة عام 1915م.

حياته السياسية

في نوفمبر من عام 1914م، بعد إعلان الحرب ضد تركيا تم إنزال قوات بريطانية – هندية في العراق وسرعان ما احتلوا منطقة البصرة، وقد أخذ الأتراك معهم عند انسحابهم من البصرة كل السجلات الحكومية، وغيرها مما يتعلق بالتنظيم الإداري للبصرة، فأصبحت الحاجة ماسة إلى إعادة بناء التنظيم الإداري في المنطقة، وكان فلبي من بين الذين اختيروا للقيام بتلك المهمة، وقد وصل إلى هناك ليمارس أول تجربة له في حياته في البلاد العربية وكان ذلك في عام 1915وأنيطت به مهمات عديدة كجمع الضرائب، والإشراف على إصدار جريدة لصالح الدعاية البريطانية.
في نوفمبر عام 1917 حدث ما غير مجرى حياة فيلبي كلها، فقد اندلعت الثورة العربية في شهر يونيو من العام السابق، وكانت السلطات البريطانية قلقة جداً بسبب المنافسة القديمة القائمة بين شريف مكة، وبين ابن سعود حاكم نجد، وحاولت قدر الإمكان منع تلك الخلافات من أن تبدد جهد الأشراف في الحرب ضد الأتراك، وحاولت في نفس الوقت جلب حاكم نجد إلى جانب الحلفاء. لم يكن هناك أي اتصال رسمي بين ابن سعود وبين بريطانيا لمدة أكثر من سنتين، فتلقى فلبي الأوامر للذهاب إلى نجد لمعرفة الوضع السياسي هناك، وقد وصل فلبي إلى العقير قرب البحرين في أحسن الملابس التقليدية للإمبراطورية في الهند، إذ كان يرتدي بنطلونا قصيراً وقبعة، وفي أول توقف له في أثناء رحلته طالبه مضيفوه بأن يقلل من مظهره الأوروبي الجلي، بارتداء الزي المحلي لتسهيل عملية تنقله في تلك الأرض التي لا يرحب أهلها بوجود نصراني بينهم، وبعد رحلة دامت سبعة أيام على جمل، وصل فيلبي إلى الرياض، وقابل هناك ولأول مرة ابن سعود، عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعود. وعاش في قصره المبني من اللبن في الرياض مع جنوده وخدمه، وفي الصحراء عاش في خيمة تحت ضوء نجوم السماء، قد نغالي إذا قلنا إن فلبي كان صادقاً في حب الملك عبد العزيز ولكنه حقاً كان واقعاً تحت تأثير شخصية ابن سعود الجذابة، وقد أثبت على الدوام إخلاصه وحبه لهذا الملك واحترامه للقيم الحضارية التي نشأ عليها وبالمقابل فإن ابن سعود قدر فلبي وقدر معرفته وعمله، ودائماً ما كان يدعوه إلى مجالسه العائلية مع أولاده، فنراه يلعب ويمزح مع الأمراء الشباب، وكان من أحد جلساء الملك يحضرون في مجلسه الخاص.
كانت الخطة الأساسية أن يصادف وصول بعثة فيلبي إلى الرياض وصوله بعثة قادمة من القاهرة عن طريق جدة، ولم تجد تلك الخطة طريقها إلى النور ،حيث إن شريف مكة أدعى أنه ليس لابن سعود سوى سلطة ضعيفة جداً على القبائل التابعة له، وأن قيام مثل هذه الرحلة من الأمور المستحيلة. ولكن فلبي، وبتشجيع من ابن سعود، قرر وبكل حماس أن يثبت بنفسه خطا تلك الفكرة وذلك بالسفر [براً من الرياض] إلى جدة، وبتوقيت مناسب، أخبر فلبي رؤساءه بالخطة وبطريقة لم تترك لهم مجالاً للتفكير في رفضها، وجهزه ابن سعود بالجمال ومجموعة من الحراس، وقطع فيلبي مسافة 450 ميلاً إلى الطائف في مدة خمسة عشر يوماً، ولم تكن رحلة سهلة، فقد وجد الحراس صعوبة في حراسة رجل كافر، حتى إن بعضهم تردد في الأكل معه لئلا يلوث طعامهم، بالإضافة إلى ذلك فإنهم لم يلاقوا ترحيباً من القرى التي مروا بها في الطريق، ويعتبر وصول فلبي إلى جدة، هو العبور الثالث للجزيرة العربية في خلال قرن واحد. وبعد أن قام فلبي ببعض المهمات في كل من القاهرة وجدة والقدس، رجع إلى ابن سعود في خريف 1918 في مهمة جديدة، لإقناعه بالقيام بحملة عسكرية ضد ابن رشيد الذي يحكم منطقة تمتد بين ساحات المعارك في العراق وفلسطين. لقد كان ابن سعود في موقف حرج جداً، فقد كانت المساعدات البريطانية تؤلف نسبة كبيرة من خزانته (....) لهذا فإن لفلبي لم يجد صعوبة في إقناع ابن سعود بالقيام بالحملة العسكرية، ولكنه رفض أن يأخذ فلبي معه لأن ذلك سيؤثر بالشعور الإسلامي عند الأهالي هناك ولكنه وافق أن يجهزه بقافلة لزيارة منطقة وادي الدواسر التي تقع على بعد 500 ميل جنوب الرياض وذلك لمدة خمسين يوماً، وقد جلب فلبي معه معلومات قيمة علمية وجغرافية، كما أنه عقد العزم على أن يكون أول من يعبر الربع الخالي. وعند رجوعه [إلى الرياض] وجد فلبي أن الحرب [العالمية] عملياً قد انتهت تقريباً، وأن النظرة السياسية [البريطانية للمنطقة] قد تغيرت، فقد اعتبروا وجود ابن رشيد، أمراً يجب المحافظة عليه ليكون حاجزاً بين العراق الواقع تحت حكمهم، وبين الخطر المحتمل من التوسع السعودي، وهكذا فقد استدعى فيلبي ليتسلم منصبه الرسمي في بغداد، وانغمس فوراً في الخلافات الدائرة حول تقرير مصير الحكومة العراقية، وبينما هو في إحدى الحفلات الرسمية في تلك الفترة، سمعه شخصاً ما، يقول لمسئول آخر : " لم أسمع ما قلته لي.. ولكن على كل حال فأنا لا أوافق عليه ". إن هذه الحادثة وغيرها تدلنا على أن فلبي لم يكن على وفاق مع المسئولين في العراق، وخاصة مع رئيسه في العمل. وأخيرا في يوليو 1921م اتفق فلبي مع رؤسائه، على أن يرحل من العراق، فأخذ إجازة وذهب إلى إيران، واغتنم فرصه سفره مع مراسل صحيفة التايمز، ليكشف أهم الأسرار المحرجة [للحكومة البريطانية] فيما يتعلق

بالإدارة [البريطانية] في العراق. لقد كان فيلبي محظوظاً لحصوله على عمل آخر مع الحكومة، ففي نوفمبر عام 1921 ذهب إلى عمان ليحل محل لورنس كممثل لبريطانيا في إمارة شرق الأردن المكونة حديثاً وكانت الأوضاع مضطربة، انعدم فيها القانون واضطرب فيها الأمن، وقد روى أحد الضباط البريطانيين، أنه رأى شخصاً شاهراً سيفه، يركض خلف رجل آخر، وما أن لحق به وقبض عليه حتى ضرب عنقه وسط السوق. لقد قضي فلبي أوقات ممتعة في عمان ولكنه خلال السنتين اللتين قضاهما، حصل بينه وبين كل من الحاكم المحلي ومرؤوسيه هو شخصياً، مشاجرات لا يمكن تفاديها، وهكذا فقد أصبح فلبي منذ منتصف 1924 بلا وظيفة. وخلال وجوده في الأردن، التقى فيلبي مع الكاتبة والرحالة المشهورة روسيتا فوربس، وكانت حينذاك لا تزال في العقد الثالث من عمرها، وقد ذاعت شهرتها من خلال أعمالها الجريئة الرومانتيكية، فقد زارت هذه السيدة وهي متنكرة جداً واحة كفرا الليبية والتي لم سبق للأوربيين زيارتها من قبل سوى اللورد نوثكلف ، وقد عرض عليها، هذا اللورد مبلغ خمسة آلاف جنية إسترليني مقابل سفرها إلى مكة، ولكنها حسب روايتها، رفضت ذلك لأنها كما تقول، قد شعرت في آخر لحظة بتأنيب الضمير لقبولها فكرة الادعاء بالإسلام، وفي كتابها الثاني وصفت كيف أنها أخمدت تمردا حدث على ظهر قارب شراعي في البحر الأحمر عندما كانت في طريقها لاستكشاف جزء مجهول في الجزيرة العربية، ثم بعد فترة قصيرة سافرت إلى المغرب لكتابة قصة أحد قطاع الطرق المشهورين، ثم عرضت عليها جريدة " الديلي تلغراف " أربعة آلاف جنية إسترليني لترافق فلبي في رحلته التي يعبر فيها الربع الخالي، حيث يقوم فيلبي بمهمة البحث العلمي، بينما تتولى هي التغطية الإعلامية على أن لا تحاط السلطات الحكومية التي سيمران بأراضيها، علماً بهذه الرحلة سلفاً. وحتى لا تثار الشكوك من حولهما، فقد قرر فلبي وروسيتا أن يسافرا إلى نجد، كل منهما مستقل عن الآخر، فسافرت هي مع مصور سينمائي إلى الخليج بينما توجه فلبي إلى جدة.

إن الخلافات القديمة القائمة بين شريف مكة وابن سعود، تطورت إلى حرب انتهت باستلام القوات السعودية لمكة، ومن ثم محاصرة مدينة جدة، وقد عرض فيلبي خدماته للوساطة بين الجانبين، وهنا حذرته الحكومة البريطانية بأن ينتبه فقط لأموره الخاصة وهددته بقطع معاشه التقاعدي وبالإضافة إلى ذلك فإنه منع من السفر إلى المناطق الداخلية [من الجزيرة العربية]، وفي عدن، تقابل فيلبي مع روسيتا، ولكن مشروعهما فشل مرة أخرى، ثم غادرت مع مصورها إلى الحبشة في رحلة استكشافية، وهنا تختفي روسيتا من قصتنا حيث لا يتسع المجال لسرد مغامراتها مع ملكات البلقان، وفي أمريكا الجنوبية بالإضافة إلى علاقاتها مع أتاتورك وستالين وهتلر وموسوليني، أما فيلبي فقد عاد يائساً إلى لندن

وبعد سنة، استطاع فيلبي خلالها الحصول على بعض المساعدات، فأسس شركة تجارية صغيرة في جدة التي اتخذها مقراً له معظم أيام حياته. وقد استورد السيارات وخطط لسحبها فوق التلال الرملية بواسطة قافلة من الجمال، كما أنه ساهم أيضاً في إدخال أجهزة الراديو والهاتف، ولكن ذلك كان في حاجة لنفوذ ابن سعود الشخصي لإقناع العناصر المحافظة بأن ذلك الصوت الذي يسمعونه من مكان بعيد، ليس بصوت الشيطان نفسه، وأكثر من هذا كله، فقد كان فلبي سعيدا لتأكده بأن امتيازات التنقيب عن النفط لم يذهب لشركة بريطانية، بل ذهب للأمريكيين الذين في وقت اعتقاده، غير ملوثين بالإمبريالية، ولكن لسخرية الأقدار، فإن فلبي لم يدرك إلا في وقت متأخر، بأن هذه الإجراءات ستؤدي إلى تغيير جذري لوجه الجزيرة العربية القاسي.

استأنف فلبي صداقته مع ابن سعود، وقد قويت أواصرها بعد أن أصبح مسلماً في أغسطس عام 1930م، ولكنه على الأقل، لا يبدو أنه كان ملتزما جداً بتحريم الخمر، عندما يكون في الخارج، أما علاقاته بالسلطات البريطانية، فكانت غالباً سيئة على الدوام ولعلنا نستشهد بتقرير عام 1937، بعد رجوعه من حضرموت : " كان فلبي في حالة من أشد حالات بروميثيوس البطولية، فإلى جانب رغبته في جلب نور العلم للبشرية، فقد كان لديه عزم شديد لكشف المخادعات المتهمة بها حكومة صاحب الجلالة البريطانية في تعاملها مع العرب في شبه الجزيرة"

إزاحة العثمانيين من بلاد العرب

يعد فيلبي أحد الأشخاص شديدي التأثير على تشكيل تاريخ العرب الحديث بالرغم من قلة ذكر اسمه. ففي آخر عام 1915 قام پرسي كوكس, كبير الضباط السياسيين في قوة جريدة الرافدين British Mesopotamian expeditionary force في الجيش البريطاني بتجنيد فيلبي كوزير التمويل في إدارة الاحتلال البريطاني في بغداد head of the finance branch of the British administration، وكان من مهام الوظيفة تحديد الرواتب والمبالغ التي تُصرف للمواطنين لقاء خدماتهم وممتلكاتهم. هدف

الإدارة كان يتكون من جزأين: (1) تنظيم ثورة عربية ضد العثمانيين؛ (2) حماية آبار النفط بالقرب من البصرة وشط العرب, والتي كانت المصدر الوحيد للنفط للأسطول البريطاني. الثورة العربية قامت بناء على وعد من بريطانيا بإنشاء دولة عربية موحدة, أو اتحاد عربي, من حلب إلى عدن. گِرترود بِل ("مس بيل" بالكتابات العراقية) من المخابرات الحربية البريطانية كانت كبيرة مساعديه وعلمته فنون التجسس المتقدمة. وفي 1916 أصبح وزير (ناظر) الخزانة Revenue Commissioner للمناطق المحتلة Occupied Territories.

رجع فيلبي إلى ابن سعود في خريف 1918 في مهمة جديدة، لإقناعه بالقيام بحملة عسكرية ضد ابن رشيد الذي يحكم منطقة تمتد بين ساحات المعارك في العراق وفلسطين. لقد كان ابن سعود في موقف حرج جداً، فقد كانت المساعدات البريطانية تؤلف نسبة كبيرة من خزانته. لهذا فإن فيلبي لم يجد صعوبة في إقناع ابن سعود بالقيام بالحملة العسكرية، ولكنه رفض أن يأخذ فيلبي معه لأن ذلك سيؤثر بالشعور الإسلامي عند الأهالي هناك ولكنه وافق أن يجهزه بقافلة لزيارة منطقة وادي الدواسر التي تقع على بعد 500 ميل جنوب الرياض وذلك لمدة خمسين يوماً، وقد جلب فيلبي معه معلومات قيمة علمية وجغرافية، كما أنه عقد العزم على أن يكون أول من يعبر الربع الخالي.

وفي 7 نوفمبر 1918, أربعة أيام قبل هدنة الحرب العالمية الأولى, أصدرت بريطانيا وفرنسا الإعلان الإنجليزي الفرنسي للعرب والذي يعلن استقلال سوريا وبلاد الرافدين على أن يحدد شعب كل دولة نوع الحكم. فيلبي شعر بالخيانة من جراء هذا الإعلان مضافاً إلى وعد بلفور واتفاقية سيكس بيكو والمناورات الدبلوماسية الأخرى التي نقضت وعد بريطانيا بدولة عربية موحدة مقابل انضمام العرب للحلفاء في الحرب ضد العثمانيين ودول المحور.

فيلبي جادل أن ابن سعود كان ديمقراطياً "يسيّر أمور دولته بالتشاور الثنائي حسب القرآن، على العكس مما ستؤدي إليه سياسة وزير الخارجية البريطاني لورد كرزون المؤيدة للشريف حسين.

بعد ثورة العشرين في العراق، عُيِّن فيلبي وزيراً للداخلية في حكومة الانتداب البريطاني بالعراق، حيث قام بوضع دستور ديمقراطي ومجلس تشريعي منتخب ورئيس جمهوري. وفي يوليو 1921 أخذ إجازة وذهب إلى إيران.

وفي نوفمبر 1921 عُيِّن فيلبي رئيساً للمخابرات بحكومة الانتداب البريطاني بفلسطين, وتضم كيانات الأردن وفلسطين وإسرائيل المعاصرة. عمل مع لورنس العرب لفترة (رغم تضاد ما يعلنه كلاهما من ولاءات عربية). وهناك التقى مع نظيره الأمريكي رجل المخابرات ألن دلس Allen Dulles الذي يعمل من إسطنبول. وفي نهاية عام 1922 سافر فيلبي إلى لندن لسلسلة لقاءات مكثفة مع كل أطراف المسألة الفلسطينية. وكانوا ونستون تشرشل, أمير ويلز, بارون روتشيلد, ويكهامستيد, وحاييم وايزمان, رئيس الحركة الصهيونية.

مستشار أبن سعود

فيلبي كان يعلن على الملأ اعتقاده بتطابق أهداف بريطانيا وابن سعود في توحيد جزيرة العرب من البحر الأحمر إلى الخليج العربي تحت قيادة ابن سعود وإحلال ابن سعود محل الهاشميين كـ "خادم الحرمين الشريفين" وتأمين طريق الملاحة السويس-عدن-بومباي للإمبراطورية البريطانية. في عام 1924, تم الإعلان عن إجبار فيلبي على الاستقالة من منصبه كمدير للمخابرات الحربية في فلسطين الانتداب وذلك بسبب خلاف على الهجرة اليهودية إلى فلسطين (حسب ما أشيع). وأشيع كذلك أنه كان يراسل ابن سعود بدون إذن, مما يعطي الانطباع بأنه كان جاسوساً لحساب ابن سعود, أي أنه انقلب إلى صف المحليين "Gone native". بقاؤه على راتب المخابرات الحربية البريطانية لمدة خمسة أعوام بعد تركه منصبه في القدس يقوض تلك الإشاعة وأنه أرسل في مهمة (أخرى).

بعد وصول فيلبي للرياض بفترة وجيزة أعلن ابن سعود عن نيته الإطاحة بالهاشميين عن مُلك الحجاز. عمل فيلبي مستشاراً (على راتب المخابرات البريطانية) لابن سعود في بسط نفوذه في مختلف أرجاء الجزيرة العربية ومنها الحجاز. وفي عام 1925 عينه ابن سعود مسئولاً عن تتويجه ملكاً على المملكة العربية السعودية المنشأة لتوها.

بعد زيارة إلى لندن عاد فيلبي إلى جدة ليؤسس شركة تجارية. وقد استورد السيارات وخطط لسحبها فوق التلال الرملية بواسطة قافلة من الجمال، كما أنه ساهم أيضاً في إدخال أجهزة الراديو والهاتف، ولكن ذلك كان في حاجة لنفوذ ابن سعود الشخصي لإقناع العناصر المحافظة بأن ذلك الصوت الذي يسمعونه من مكان بعيد، ليس بصوت الشيطان نفسه. خلال الآونة نفسها نشط فيلبي في الكتابات الجغرافية في الإعلام

العالمي. وعلى ظهر جمل قام فيلبي برسم (أو ترسيم) الحدود السعودية اليمنية. تواجده على الحدود تزامن مع اندلاع الحرب اليمنية السعودية.
ومن موقعه الخاص أصبح كبير مستشاري الملك عبد العزيز للشئون الخارجية. أعلن اعتناقه الإسلام في أغسطس 1930, ولكنه لا يبدو أنه كان ملتزما بتحريم الخمر. وفي عام 1931 دعا تشارلز كرين إلى جدة لتسهيل التنقيب عن النفط في الأراضي السعودية. كرين كان يصاحبه المؤرخ جورج أنطونيوس, الذي عمل مترجماً في تلك الزيارة. وفي مايو 1933, أتمت شركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا Standard Oil of California -SOCAL مفاوضاتها مع فيلبي موقعة عقد امتياز حصري لمدة 60 سنة للتنقيب عن وإنتاج النفط في منطقة الإحساء على الخليج العربي. دلت تلك الصفقة على بدء حلول النفوذ الأمريكي في المنطقة محل النفوذ البريطاني. الاتصالات الشخصية بين الولايات المتحدة والسعودية كان معظمها يتم عبر فيلبي شخصياً.
في الفترة من 1800 إلى 1934 لتأمين شريان الملاحة من بومباي والخليج العربي إلى السويس قامت بريطانيا بتوقيع 1400 معاهدة واتفاقية مع مختلف القبائل والمشايخ في الجزيرة العربية, مما دعاها لإطلاق اسم الساحل المتعاهد أو الساحل المتصالح على الساحل الممتد من البصرة حتى الحديدة. بتسهيل فيلبي للمصالح التجارية الأمريكية رأى البعض أنه قد قوض النفوذ البريطاني لصالح الولايات المتحدة.
وفي خلال هذا الوقت في كمبريدج, إنگلترا, جندت المخابرات السوڤيتية كيم بن فيلبي. في السنوات الأخيرة برزت نظرية مفادها أن السوڤيت جندوا كيم خصيصاً للتجسس على أبيه الذي كان له نفوذ هائل على مؤسس الدولة السعودية وعلاقة تلك الدولة ببريطانيا وبشركات النفط الأمريكية.
وفي عام 1936 ضمت شركتا سوكال وتكساكو ممتلكاتهما شرق السويس في شركة سميت لاحقاً أرامكو - ARAMCO Arabian-American Oil Company. وزارة الخارجية الأمريكية تصف أرامكو بأنها أغنى جائزة تجارية في تاريخ الكوكب. وقد كان فيلبي ممثل السعودية في الشركة.
وفي عام 1937 بدأ فيلبي مفاوضات هادئة مع بن گوريون للسماح بهجرة يهودية غير محدودة إلى فلسطين وفي نفس السنة اندلعت الحرب الأهلية الأسبانية, فرتّب فيلبي لابنه, كيم فيلبي أن يعمل مراسلاً حربياً لجريدة التايمز هناك.
لاحقاً بدأ فيلبي مفاوضات سرية مع ألمانيا وأسپانيا فيما يتعلق بدور السعودية في حال اندلاع حرب أوروپية شاملة. هذه المحادثات سمحت للملكة العربية السعودية المحايدة أن تبيع نفطها لأسپانيا المحايدة التي تحوله إلى ألمانيا. جون لوفتوس, الذي كان يعمل في وحدة تعقب النازي بمكتب التحقيقات الخاصة بوزارة العدل الأمريكية, ادعى أن أدولف أيخمان, أثناء مهمته بالشرق الأوسط, التقى بفيلبي "في منتصف الثلاثينات.
خطة فيلبي
في عام 1939 رشح فيلبي نفسه لعضوية مجلس العموم البريطاني عن حزب الشعب البريطاني نحت شعارات "لا يمكن أن يكون هناك هدف على الإطلاق يبرر إراقة دماء البشر" وكذلك "حماية الرجل الصغير من الشركات الكبيرة"، غير أنه خسر الانتخابات، وفي ديسمبر 1939 رجع فيلبي إلى العربية السعودية، مقتنعاً أن بريطانيا ستخسر الحرب لوقوفها ضد هتلر الذي اعتبره شخصاً غامضاً له صفه دينية " Mystics".
وفي الصيف التالي، أخبر ابن سعود عن عزمه على الذهاب إلى الهند وأمريكا للقيام بحملة دعائية ضد بريطانيا، فأخترق الجزيرة العربية مرة أخرى وأبحر إلى كراتشي وفي بومباي يوم 3 أغسطس 1940, ألقي القبض عليه وفقاً للقانون البريطاني لتنظيمات الحرب B18، وسيق إلى إنجلترا حيث وضع تحت الإقامة الجبرية. أصدقاؤه ومنهم جون مينارد كينز تدخلوا, وبعد سبعة أشهر أطلق سراحه بدون توجيه تهم له. ليس معروفاً على وجه الدقة من الذي رتب لإطلاق سراحه. وبعد إطلاق سراحه بفترة وجيزة رشح جاك فيلبي ابنه كيم لڤيڤيان ڤالنتاين, نائب رئيس المخابرات البريطانية MI6, الذي جنّد الابن في المخابرات البريطانية.
وما أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها حتى رجع فيلبي إلى السعودية في عام 1945, وعمره 60 عاماً, عندما اشترى جارية عمرها ست عشرة سنة لزوجته الثانية من سوق العبيد في الطائف. واصل عمله مع أرامكو. طفت شائعات في دائرة الملك بأن فيلبي عميل للمخابرات البريطانية وجاسوس صهيوني وشيوعي. بدأ فيلبي في إثارة سلسلة من الجدل مع الملك. وقد عزى فيلبي الخلافات إلى الفساد والانحلال الذي جلبته أموال النفط للمملكة.
أرامكو تعلمت الكثير من فيلبي عن الجزيرة العربية بطريقة تجلب تعاطف الشعب الأمريكي. أرامكو والمخابرات المركزية الأمريكية في هذا الوقت كان بينهما باب دوار لتبادل الموظفين. لم يكن هناك مصادر معلومات أخرى عن المملكة العربية السعودية متوافرة للأمريكان. تم تصوير المملكة للأمريكيين على أنها "صورة مرآة للغرب القديم Old West, أراض شاسعة غير محوطة بأسيجة حيث الطبيعة لم تُروّض بعد, الديانة كانت بسيطة وقانون البندقية هو السائد - صحراء العرب, كآخر جبهات التعمير الأمريكي America's last frontier.
أزمة السويس
بعد وفاة الملك عبد العزيز في 1953 جاهر فيلبى بانتقاده خليفته الملك سعود، قائلاً أن "أخلاق العائلة الملكية تؤخذ من مزابل الغرب". تم نفيه إلى لبنان في أبريل 1955. وفي المنفى كتب:
... السبب الحقيقي في كراهية العرب للهجرة اليهودية إلى فلسطين هو عقدة الخوف من الأجانب Xenophobia, والاعتقاد الغريزي بأن الغالبية العظمى من يهود وسط وشرق أوروبا, الساعين للهجرة... هم ليسو من الساميين على الإطلاق.... وأيا

كانت الأصداء السياسية لاستيطانهم فإن مجيئهم سيكون مزعجاً للثقافة الساميّة لجزيرة العرب.... اليهودي الأوروبي المعاصر, بمنظوره العلماني... يعتبر دخيل غير مرحب به على أبواب الجزيرة العربية.
وبينما هو في بيروت تصالح مع ابنه كيم وعاشا سوية. الابن كان قد أعيد توظيفه في المخابرات البريطانية MI6 كمخبر خارجي براتب, ومهمته كانت التجسس على والده.
جاك فيلبي ساعد على دفع مستقبل ابنه للأمام بتقديمه إلى شبكة معارفه الهائلة في الشرق الأوسط. فقدمه إلى كميل شمعون رئيس لبنان. كان جاك وابنه كيم متعاطفين مع جمال عبد الناصر خلال العدوان الثلاثي على مصر في أغسطس 1956.
وبين صلات جاك بأرامكو وصلات ابنه كيم بالمخابرات البريطانية لم يكن هناك ما لا يعلمه الثنائي عن العملية مسكتيرOperation Musketeer, وهي الخطة الفرنسية البريطانية للاستيلاء على قناة السويس, الاتحاد السوفيتي كشف الخطة بكاملها في الأمم المتحدة وهدد بريطانيا وفرنسا بـ"صواريخ موجهة بعيدة المدى برؤوس نووية

وفاته

وفي عام 1955 تصالح جاك مع الأسرة السعودية المالكة وعاد إلى الرياض بسيارة مقدمة من الحكومة السعودية واستمر في دراساته الجغرافية والأثرية وقام بعدة زيارات إلى أوروبا وبينما هو في طريق عودته من مؤتمر للاستشراق في موسكو، تقف فيلبي في بيروت لزيارة ابنه كيم. في سبتمبر 1960 وبينما هو في سريره وابنه بجانبه, قال "يا إلهي, أنا ضجر" ومات. ودفن في مقابر المس لمين في بيروت.

عبد العزيز ابن سعود

(أذعن للمتآمرين وشارك بالمؤامرة ضد الأمة باتفاقية دارين مع الإنجليز)





الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، ملك الحجاز ونجد وملحقاتها أمير الرياض سلطان نجد وملحقاتها
الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود (1880-9 نوفمبر 1953)، مؤسس المملكة العربية السعودية الحديثة (الدولة السعودية الثالثة) . ولد عبد العزيز في عام 1880 (وقيل 1876) بالرياض) لأسرة آل سعود الحاكمة في نجد ولما بلغ العاشرة من عمره انتقل مع عائلته إلى منفاها في الكويت بعد انتصار آل رشيد أمراء حائل على آل سعود، فقضى عبد العزيز طفولته في الكويت.

بداية حكمه

في عام 1901 وعندما بلغ عبد العزيز 28 سنة،طلب عبد العزيز من والده, الإمام عبد الرحمن, السماح له باستعادة حكم أسرته,إلا أن والده لم يسمح له بذلك, خوفا عليه من عدوه الذي يفوقه في العدد والعدة, لكن عبد العزيز نجح في إقناع والده,فقام بصحبة 40 رجلاً لاستعادة الرياض عام 1902بعد أن قضى زمنا من التدريب في صحراء الاحقاف التي تسمى أحيانا بالربع الخالي وقتل الحاكم المحلي وقام بعمله

هذا على تشجيع القبائل في الجزيرة العربية في تقديم الدّعم والتأييد له بعدما فقدت آل سعود الدّعم بعد منفاهم إلى الكويت. ثم توجه إلى المقاطعات الجنوبية من نجد، وهي الخرج والحوطة والحريق والأفلاج ووادي الدواسر، فاستردها من آل رشيد سنة 1321هـ/1903م . ثم استرد القصيم عام 1904. وفي العامين الذين تليا سقوط الرياض، استمر ابن سعود في السيطرة على باقي الأراضي النجدية حتى تمكّن من السيطرة على نصف نجد مما استدعى لابن الرشيد التماس العون من الدولة العثمانية. فقامت الدولة العثمانية بإرسال قوّة لدحره، واستطاعت القوة التركية إلحاق الهزيمة بابن سعود إلاّ أنه تمكّن من إعادة تشكيل قوّاته بعد رحيل القوات التركية بسبب مشاكل في التموين في جزيرة العرب. وفي عام 1915 دخل بريطانيا في معاهدة القطيف أو دارين مع ابن سعود والتي تقضي على حماية الأراضي التي يسيطر عليها ابن سعود مقابل دحر ابن سعود آل رشيد المولية للدولة العثمانية. لم يقم عبد العزيز (الذي حاول الحفاظ على دولته بعيداً عن التورط في الحرب) ولم ينجح في ذلك بالرغم من الإمداد المستمر للسلاح البريطاني والمعونات المالية التي صُرفت له وكانت 5000 جنيه إسترليني كل شهر، وتعذّر بأن التمويل الإنجليزي غير كافي لشنّ هجوم على آل رشيد ولم يحاول عبد العزيز القيام بأي عمل هجومي على ابن الرشيد غريمه القوي.

<u>اتفاقية "دارين" لعام 1915 بين ابن سعود وبريطانيا</u>

تأتي أهمية اتفاقية "دارين" لعام 1915 ، بعد اتفاقية "الصبيحية" لعام 1914 ، وذلك لاختلاف الظروف والأوضاع المستجدة على الساحة العالمية بعامة والخليج والجزيرة العربية بخاصة، وذلك بعد إعلان الدولة العثمانية الحرب على الحلفاء، وهذا ما دفع بريطانيا إلى السعي نحو إيجاد حلفاء لها في المنطقة، وفسخ عرى الصداقة والأخوة الإسلامية بين الأتراك وعرب الجزيرة العربية، ومنهم ابن سعود الذي كان قد وقع قبل عام اتفاقية "الصبيحية" التي بموجبها أصبح قائمقام عثماني، ولأجل أن تكسب بريطانيا ابن سعود من جهة، وتشل حركة ابن رشيد حليف العثمانيين من جهة ثانية وذلك عن طريق حماية الخطوط الجنوبية للقوات البريطانية التي قامت باحتلال البصرة من الهجمات القوية لقبائل "الشمر" بقيادة ابن رشيد.

تستعرض هذه الدراسة خط سير اتفاقية "دارين"، والمباحثات التي جرت حولها، إلى أن تم إخراجها إلى حيز الوجود . وذلك من خلال تطلع ابن سعود تجاه بريطانيا وإعادة الاتصالات البريطانية مع ابن سعود، ومن ثم الدور الخاص للضابط البريطاني "شكسبير" في اتفاقية "دارين"، ثم المسودة الأولى لاتفاقية "دارين"، والدور الذي قامت به حكومة الهند في إقناع الخارجية البريطانية بعقد اتفاقية الحماية مع ابن سعود، وبعدها توقيع اتفاقية "دارين" في 26 ديسمبر 1915

<u>تطلع ابن سعود اتجاه بريطانيا:</u>

اطلع ابن سعود على الأوضاع السياسية الدولية في شمال الخليج العربي عندما كان لاجئًا في الكويت، ورأى مدى قوة النفوذ البريطاني وتفوقه وسيطرته على شمال الخليج العربي مقابل ضعف الدولة العثمانية وإيران وكذلك ضعف النفوذ الروسي وتنافسه مع ألمانيا في المنطقة . وهذا ما جعله يتجه مبكرًا إلى التفكير في الاستعانة بالنفوذ والتأييد البريطاني. وبعد استيلائه على الرياض بمساعدة الشيخ مبارك عام 1902، فكر ابن سعود بالاستعانة بالبريطانيين، وتلت محاولات مختلفة من جانب ابن سعود لكي يظفر بالتحالف مع بريطانيا وخاصة في فبراير عام 1906 ذكر صراحة أنه يريد تأييد الأسطول البريطاني في حملة تهدف إلى إخراج العثمانيين من الإحساء وعرض في مقابل ذلك التأييد امتيازات غير محددة تحصل عليها بريطانيا في بلاده 1رحب "بيرسي كوكس " المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي بهذه الفكرة، وبعث بالمزايا العديدة التي تحصل عليها بريطانيا بعروض ابن سعود إلى الحكومة البريطانية في لندن ، منها أنه يساعد على مكافحة القرصنة التي تجددت بسبب ضعف العثمانيين إضافة لأنه سيصبح ابن سعود تحت الرقابة البريطانية فلا يجرؤ على مهاجمة مشيخات شرق الجزيرة العربية 2 التي هي تحت الحماية البريطانية . غير أن الحكومة البريطانية كانت ما تزال متمسكة بالسياسة التقليدية بالحفاظ على الدولة العثمانية وعدم التورط في مواجهة معها في الجزيرة العربية نظرًا لتعاطف القبائل العربية مع الخلافة العثمانية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، ولهذا فإن الحكومة البريطانية رفضت عروض ابن سعود.

<u>المسودة الأولى لاتفاقية "دارين":</u>

وهي كما يلي بلسان ابن سعود:

-1 أن تعترف الحكومة البريطانية وتقبل أن نجدًا والإحساء والقطيف وما حولها والموانئ التابعة لها على سواحل الخليج العربي تعود إلي، وهي إقليم آبائي وأجدادي وأنني الحاكم المستقل لها، وتكون بعدي لأبنائي وسلالتهم بالوراثة، وأن الإقليم المذكور هو إقليم مستقل لا حق للتدخل فيه لأي دولة أجنبية.

2- أن تعلن الحكومة البريطانية حدود هذا الإقليم شمالا وجنوبًا وشرقًا وغربًا، برًا وبحرًا، وفيما يتعلق بالبدو الرحل الذين يتنقلون بين البلدان المجاورة وهم إما تحت الحماية البريطانية وإما مباشرة تحت الحكم البريطاني، وإذا نشأ خلاف بيني وبين رؤساء تلك البلدان تقدم الشكاوى في هذه الأمور، فإنها تحل وفقًا للملكيات وعوائد الآباء والأجداد.

3- إن القضاء الحاضر في جميع أقاليمي يستمر وفقًا لقوانين الشريعة الإسلامية، وكل الذين يقيمون فيها يكونون خاضعين لهذه الشريعة في كل الأمور أو يكونون خاضعين للقانون الاعتيادي للبلدان التي يكونون فيها، وذلك سواء أكانوا من رعاياي أم من رعايا الدول المجاورة لأقاليمي فبسبب العهد الديني نحن لا حول لنا دونها ولا نستطيع تجاوزها.

4- لن يؤذن لأي أجنبي بالحصول على شبر من أقاليمي في داخل الحدود المعينة حتى ولا عن طريق التبادل إلا بعد الرجوع إلي وبإذني.

5- بعد الإقرار بما تقدم من المواد تتعهد بريطانيا بمنع كل اضطهاد واعتداء يقع أو يحدث على أقاليمي برًا وبحرًا من جانب أي دولة كانت.

6- تَتعهد بريطانيا بألا تسمح ولا تشجع ولا تمنح ملجأ للأشخاص المتهمين أو الفارين من أقاليمنا سواء أكانوا من المدنيين أم من البدو الرحل.

7- تحترم بريطانيا حقوق رعاياي وتحميها وتعاملهم كما تعامل رعاياها أنفسهم حين يكونون مقيمين في أقاليمها وتوابعها.

8- إذا قبلت بريطانيا وأقرت بالمواد السابقة فعندئذ أقبل وأقر قطع المراجعات مع أي دولة أخرى في جميع شؤون الامتيازات و المداخلة والاتصال إلا بعد مراجعة الحكومة البريطانية.

9- أتعهد بحماية التجارة في داخل أقاليمي من كل اعتداء وأن أتعامل مع رعاياها وفق المعاملة التي يعامل بها رعاياي في جميع شؤون الحكم والتجارة في بلاد بريطانيا وتوابعها.

10- أتعهد بالحماية في السواحل والموانئ الخاضعة لحكومتي من كل اعتداء على رعايا الحكومة البريطانية وأولئك الذين تحت حمايتها.

11- سوف أمنع المتاجرة بالأسلحة والعتاد أكان من قبل الحكومة أم من قبل التجارة في كل الموانئ الخاضعة لحكومتي بشرط أنني إذا دعت حاجتي إلى أي شيء من السلاح والعتاد فإني أتوجه إلى الحكومة البريطانية للحصول على ما أحتاج إليه.

حول الاتفاقية المبدئية المقترح بل لقاء مصاريف تجنيد رجاله لمساعدة بريطانيا. الملاحظات التي يجب أن تراعى في عقد اتفاق مع ابن سعود وذلك بقولها بأنه لأجل تثبيت ولاء ابن سعود لنا، تتفق حكومة الهند في أن عقد معاهدة معه أمر ضروري وعاجل، ومع ذلك فإن معاهدة تفصيلية على الأسس التي اقترحها ابن سعود نفسه، وأوصيتم بها أنتم محفوفة بكثير من الصعوبات منها مثلا ما يتعلق بالسلطة القضائية على الرعايا البريطانيين المسلمين، الحدود، ضمانات وراثة الحكم، ليس من الممكن لمعاهدة مبدئية أن تعقد على غرار المعاهدة مع أفغانستان لتحقيق الأغراض التالية:

1- تعترف الحكومة البريطانية بابن سعود حاكمًا مستقلا لنجد والإحساء والقطيف.

2- في حالة وقوع اعتداء دون استفزاز على أراضيه من قبل دولة أجنبية تكون الحكومة البريطانية مستعدة لمساعدة ابن سعود على درئه بالطريقة، وإلى أي مدى اللذين يبدوان للحكومة البريطانية ضروريين.

3- وفي مقابل ذلك يوافق ابن سعود على أن لا يكون له أي تعامل مع دولة أخرى أن لا يمنح أي امتياز لرعايا أي دولة أخرى إلا بنصيحة من الحكومة البريطانية، وهي النصيحة التي سيتبعها دون تحفظ.

4- إضافة على ذلك توافق الحكومة البريطانية وابن سعود على أن يعقدا في أسرع وقت يمكن فيه ترتيب هذا، بمعاهدة تفصيلية فيما يتعلق بالأمور الأخرى التي تهم الطرفين بصورة مشتركة.

تقترح حكومة الهند، (فيما إذا وافقتم على أن من المرغوب فيه عقد معاهدة على هذه الأسس وعلى احتمال أن تحظى بقبول ابن سعود)، أن تتقدم بتوصيات بذلك إلى وزير الهند، وهل ترون من المرغوب فيه أن نقدم هدية **مالية** معلقة على عقد المعاهدة كدليل على نياتنا الودية المخلصة؟ وفي تلك الحالة ما هو المبلغ الذي ترون أنه سيكون كافيًا لهذا الغرض؟ وبخصوص تقديم هدية مالية، فإنني لا أعتقد أنه سيتوقعها منا كوسيلة لإقناعه كما أنني لا أحبذ إعطاءها بهذه الصيغة ولكن الحالة تكون مختلفة إذا طلبنا إليه ووافق على تجنيد رجال قبائله للتعاون معنا في سيرنا تجاه احتلال العراق، ونستطيع عندئذ أن نمنحه شيئًا لقاء مصاريفه بحوالي خمسة آلاف جنيه إسترليني مثلا.

وافقت حكومة الهند على اقتراح برسي كوكس بتقديم الأسلحة والمال لابن سعود. وقدمت ألف بندقة "ماوزر" ومائتي ألف طلقة وتقديم قرض قدره 20.000 ليرة عثمانية دون فائدة تدفع بأقساط مناسبة، وقال نائب الملك في الهند لوزير الهند في لندن: "أننا عندما نبلغ ابن سعود باستعدادنا لدفع القسط الأول يجب أن نرسل إلى ابن سعود نسخة معدلة من الاتفاقية مع إيضاحات

تفصيلية ونطلب إليه توقيعه وعقد مع ابن سعود اتفاقية دارين في 26 ديسمبر 1915 ومن ثم بعث ببرقية حول المعلومات التي أدلى بها طبيب ابن سعود عن مقتل الضابط "شكسبير" في معركة ضد ابن الرشيد.
انتهت المفاوضات التي استمرت مدة عام بين ابن سعود و بريطانيا إلى توقيع
<u>اتفاقية الحماية البريطانية في "دارين" بتاريخ 26 ديسمبر 1915</u> ووقعها السير برسي كوكس المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي وابن سعود، وبموجب هذه الاتفاقية اعترف البريطانيون بنجد والإحساء ملكًا لابن سعود، 48 كما كانت لآبائه من قبله ولأحفاد ه من بعده والتزمت بريطانيا بحماية ابن سعود وعدم دخول الأخير في علاقة مع أي قوة خارجية وبعدم التنازل أو التخلي عن أي أرض دون الموافقة البريطانية، وبإتباع نصح بريطانيا وعدم الإضرار بمصالحها وعدم الاعتداء على إمارات شرق الجزيرة العربية المرتبطة أيضًا باتفاقيات الحماية مع بريطانيا.
تلقى ابن سعود في مقابل هذه الاتفاقية قرضًا بعشرين ألف جنيه إسترليني وألف قطعة سلاح ومائتي ألف وحدة ذخيرة، كما اتفق على مساعدة شهرية تبلغ خمسة آلاف جنيه إسترليني، وكان للمساعدة البريطانية بالمال والسلاح أهميتها الخاصة لابن سعود، ليس فيما يتعلق بمجريات الحرب العالمية الأولى إذ كان ابن سعود فيها محدودًا وسهلا، وإنما في تحديد مصيره ومستقبله السياسي في مواجهة أعدائه الداخليين وخاصة قبائل الشمر والعجمان و"المرة".
وفي عام 1919 شنّ الإخوان الموالون للملك عبد العزيز، هجوماً على الشريف حسين شريف مكة في معركة تربة وسهل الأشراف الفعور للجيش الدخول إلى الطائف وقد انسحب الشريف عبد الله بن الحسين إلى الهدا من ضواحي الطائف وقامت فيها <u>معركة أخرى غير متكافئة</u> لعدم وجود السلاح مع الشريف . وبحلول عام 1922 تمكّن من السيطرة على الأراضي التي كانت تحت سيطرة الشريف الحسين بن علي . وتوّج عبد العزيز انتصاراته بهزيمة الشريف حسين في عام 1925. أدركت الحكومة البريطانية قوة عبد العزيز وسيطرته على معظم المملكة العربية السعودية الحالية، فدفع ذلك عبد العزيز بن سعود لعقد معاهدة جدة عام 1927 مع بريطانيا لينهى اتفاقية دارين 1915 السابق ذكرها. وفي هذه الأثناء غيّر عبد العزيز لقبه من سلطان نجد إلى ملك نجد والحجاز. ومن عام 1927 إلى عام 1932 استطاع عبد العزيز السيطرة على الجزيرة العربية بأكملها. فقام بتغيير اسم المنطقة من أرض نجد والحجاز إلى المملكة العربية السعودية، ونصّب نفسه ملكاً على المملكة حديثة النشوء. في 17 جمادى الأولى 1351هـ/1932م، أصدر الملك عبد العزيز قراراً يعلن فيه عن نظام توحيد المملكة، وتحديد يوم الخميس 21 جمادى الأولى يوماً لإعلان توحيدها تحت اسم "المملكة العربية السعودية"؛ فتوحدت جميع أجزاء المملكة العربية السعودية بشكل رسمي يوم 21–5–1351هـ /22–9–1932م . ثم اتجه بنظره تجاه عسير وعقد معاهدة الطائف بينه وبين اليمن لتحل المشاكل الحدودية بين اليمن والسعودية عام 1934.
<u>الحروب</u>
امتنع عبد العزيز طوال الحرب العالمية الأولى عن القيام بأي عمل عسكري ضد الشريف حسين حليف بريطانيا، وركز جهوده على مقارعة ابن الرشيد المنحاز للدولة العثمانية، والواقف بالتالي ضد بريطانيا وحلفائها، إلا أنه وقعت مناوشات بين الطرفين في كل من الخرمة وتربة التي عسكرت فيها قوات الحسين حول تبعية بلدتي تربة والخرمة، إذ يرى عبد العزيز أنهما من أراضي نجد، بينما يرى الشريف حسين أنهما من الحجاز، وفي شعبان من عام 1337هـ/1918م زحف عبد الله ابن الشريف حسين إلى "تربة" التي احتلها في الرابع والعشرين من الشهر نفسه، وفي الوقت نفسه بعث الملك عبد العزيز بسرية من الإخوان إلى جهة الخرمة لدعم أميرها خالد بن لؤي، فاتجه خالد والسرية التي جاءت لدعمه نحو "تربة"، فهزموا جيش الأمير عبد الله في الخامس والعشرين من شعبان، وبذلك صار الملك عبد العزيز حاكماً على نجد والحجاز منذ عام 1344هـ/1925م. حرص عبد العزيز على اتخاذ المملكة العربية السعودية موقف المحايد في الحرب العالمية الثانية. شاركت قوات سعودية في حرب عام 1948 في فلسطين.
<u>معاركه أثناء توحيد المملكة</u>
المعركة، السنة، الطرف الآخر
معركة فتح الرياض 1319هـ قوات عبد العزيز المتعب الرشيد
معركة الدلم 1320هـ قوات عبد العزيز المتعب الرشيد
معركة البكيرية 1322هـ قوات عبد العزيز المتعب الرشيد
معركة الشنانة 1322هـ قوات عبد العزيز المتعب الرشيد
معركة روضة مهنا 1324هـ قوات عبد العزيز المتعب الرشيد
معركة الطرفية 1325هـ قوات سلطان الحمود الرشيد ومحمد بن عبد الله المهنا و فيصل بن سلطان الدويش
معركة الإحساء 1331هـ الحامية التركية بقصر الكوت
معركة جراب 1333هـ قوات سعود العبد العزيز الرشيد
معركة كنزان 1333هـ قوات قبيلة العجمان
معركة تربة 1337هـ قوات الأشراف بقيادة عبد الله العسيس و عبد الله الأول بن الحسين
معركة حجلا 1338هـ قوات حسن بن عائض
معركة حرملة 1339هـ قوات حسن بن عائض
معركة السبلة 1347هـ قوات الإخوان بقيادة سلطان بن بجاد
معركة أم رضمة 1348هـ قوات الإخوان بقيادة عبد العزيز بن فيصل الدويش
معركة جازان 1351هـ قوات الحسن الإدريسي
<u>وفاته</u>

توفي الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بقصره بمحافظة الطائف التابعة لمنطقة مكة في الساعة :4:30ص.من يوم الاثنين 3\3\1373هـ اثر نوبة قلبيه بعد معاناته من مرض **تصلب الشرايين** وصليّ عليه في الحوية ثم نقل جثمانه من مطار الطائف إلى مطار الرياض حيث دفن في مقابر العود. بعد حكم دام اثنتين وخمسين سنة وبلغ من العمر ثمانين سنة.

توارث الحكم

عبد العزيز أب لجميع ملوك المملكة العربية السعودية بدءاً بالملك سعود الذي خلف أباه عبد العزيز في عام 1953 ومروراً بفيصل ومن ثمّ خالد ثم الملك فهد وأخيراً الملك عبد الله الملك الحالي للعربية السعودية. وينص القانون السعودي على أن يكون الملك من أبناء الملك عبد العزيز وأبناء الأبناء.

أئمة الدولة السعودية الأولى: محمد بن سعود بن مقرن • عبد العزيز بن محمد بن سعود • سعود الكبير • عبد الله بن سعود الكبير

أئمة الدولة السعودية الثانية: تركي بن عبد الله بن محمد • فيصل بن تركي • خالد بن سعود الكبير • عبد الله بن ثنيان • عبد الله بن فيصل • سعود بن فيصل • عبد الرحمن بن فيصل

ملوك المملكة العربية السعودية: عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل • سعود بن عبد العزيز • فيصل بن عبد العزيز • خالد بن عبد العزيز • فهد بن عبد العزيز • عبد الله بن عبد العزيز

4: تلويث الفكر والثقافة بالإعلام الخبيث



بحيث أصبح المواطن العربي في متاهة لا يدري الصحيح من الخطأ وكثر عند العرب المفكرون الطفيليون الذين يسخرون أفكارهم لمصلحة المتآمرين والمثقفون الطفيليون والعلماء الطفيليون الذين يحملون الألقاب العلمية الرفيعة ومثلهم كما وصف القرآن الكريم (كمثل الحمار يحمل أسفارا) والعسكريون الطفيليون المزينة صدورهم بالأوسمة والنياشين ويلجمون شعوبهم للمتآمرين.

. الغرابية

مشتقة من القصة التراثية للغراب الذي أعجبته مشية الحمامة فحاول تقليدها فنسى مشيته الأصلية وأصبح يمشي بطريقة بشعة. والطفيليون الغرابيون أعجبتهم اللغة الإنجليزية فحاولوا تقليدها فأضعفوا لغتهم الأصلية وأصبحوا يتكلمون لغة ممسوخة لا هي عربية ولا هي إنجليزية. وتفسير ذلك حسب نظرية ابن خلدون: " إن المهزوم يعجب بالمنتصر فيقلده " فهؤلاء الغرابيون مهزومون داخلياً. لا أحد ينكر أهمية اللغة الإنجليزية وسعة انتشارها وإنها أضحت لغة عالمية فهي لغة الحضارة وكثير من الاختراعات وإنه يجب تعلمها ولكن يوجد فرق بين تعلمها والغرابية وازدواجية اللغة ومما لا شك فيه إن ازدواجية اللغة (ولو مظهرياً) هي دليل مرض وليست دليل صحة وهي معوق أساسي من معوقات تقدم الأمم. ونشاهد الطفيليين وهم يحاولون حشر التعابير الإنجليزية بمناسبة ودون مناسبة في حديثهم وكذلك نشاهدها في أسماء الحوانيت وفي التلفاز.

وعكس الغرابية هي **الأصالة** فالإنسان الأصيل لا يقلد القشور بل ينفذ إلى لب الحضارة ويرمي القشور في الحاوية كما يفعل مع الفواكه.

يطلق البعض على الأشخاص المزيفون من مزدوجي اللغة الذين يحشرون ألفاظا انجليزية في كلامهم بالعربيزيين ويسمون العملية بالعربيزية ويصرفونها حسب تصريفات اللغة العربية لا شك أن

موسيقى اللفظ تفيد الاحتقار وهذا شيء طبيعي أن يحتقر المجتمع المزيفون مهما تبوءوا من مناصب في عصر الانحطاط حيث سلط الجلاد المزيفون على الأحرار وقمع الأحرار واعتبرهم إرهابيين؛ إن هؤلاء العربيزيون عبيد أرقاء أذلاء لثقافة ولغة الجلاد الأمريكي المجرم البشع.وإن أكثر المدن العربية تتردد فيها الكلمات العربيزية هي: بيروت وعمان ورام الله والكويت والقاهرة؛ وأقلها عربيزية أي أكثرها أصالة هي: طرابلس وبنغازي ودمشق والخرطوم وصنعاء.

وقد أشار إلى الرقيق المستحدث في أربعينيات القرن العشرين الشاعر مصطفى وهبة التل عندما قال:

"بين الخرابيش لا عبد ولا أمة ---

ولا أرقاء في أثواب أحرار"؛

لقد فضل الشاعر مجتمع النَّوَر الوضيع (الخرابيش) على مجتمع الرقيق المستحدث (**أرقاء في أثواب أحرار**). والنَّوَر قبائل رحالة من أصل هندي (من ولاية نورانيا والغجر من ولاية غوجارات) يتسترون بقبائل عربية قوية (جساس؛ بني مرة، بلى، رشيدي) ويدعون الانتساب للقبائل العربية وسبب وضاعتهم أنهم يتسولون ويفرّطون بالعرض.

الرقيق الإعلامي:

إن الرقيق الإعلامي يستوحي مصلحة الجلاد وينفذها لقاء مبلغ زهيد من المال (زهيد بالمقياس العم ووفير بمقياس الرقيق) أو مقابل **تألق طاووسي أجوف** لمن هم ليسوا بحاجة للمال مثل هيكل وبني نفطويه، أو بالاثنين معا مثل غالبية الرقيق الإعلامي. إن الرقيق الإعلامي يعمل ضد مصلحة قومه ولمصلحة الجلاد الذي يجلد أبناء جلدته وينهب ثرواتهم النفطية بشتى الطرق المشروعة وغير المشروعة.هذا الرقيق يعمل بطريقتين هما: **الإحباط والمتاهة؛**

و**الإحباط** حيث يركز على ثقافة الهزيمة وجلد الذات؛ وهزيمة 67 بشكل خاص لأنها حدثت في عهد بطل من أبطال الأمة ورمز من رموزها وهو جمال عبد الناصر ليحطم رموز الأمة ويكسروا مجاديفها ؛ إنهم يعتبرون الجلاد الأمريكي والجلاد الصهيوني (وقبله الجلاد الإنجليزي والجلاد الفرنسي) مثلا أعلى ويعتبرون مقاومة الجلاد نوعا من الشعارات الزائفة التي لا طائل من وراءها مثل شعارات أحمد سعيد (تجوع يا سمك) والتي كانت نتيجتها هزيمة 67 كما يقولون ؛ وكان أحمد سعيد مذيعا مميزا في إذاعة صوت العرب أيام عبد الناصر وكان يستنهض عزيمة الأمة عكس الإحباط الذي يشيعه الرقيق الإعلامي؛ والإحباط يخور العزائم ويجعل الإنسان لا يقوى على الوقوف على قدميه ويؤدي إلى الإذعان التام للجلاد والقبول بكافة شروطه المذلة والمهينة؛ فبالرغم من مرور أكثر من أربعين سنة على نكسة 67 إلا أن الرقيق الإعلامي مازال يحرث عليها ويستفيد منها لإحباط الأمة ويجعلها في حالة جلد ذات مستمر ليذلها ويجعلها غير قادرة على المقاومة والممانعة ورفض شروط الجلاد المهينة.

إن الجلاد يسلط على الأمة حكاما من الخونة واللصوص ويدعمهم بتفوقه التقني والمالي (من ذيله واعمل له شباك) ثم يكشف خيانتهم وسرقاتهم بواسطة الجزء الخارجي من الرقيق الإعلامي (الجزء الداخلي يطبل للخائن واللص)؛ لا يكشفهم لمصلحة الأمة بل يكشفهم لإحباطها بعد أن يكون قد ثبته ببراغي من فولاذ عن طريق المخابرات التي لا تسمح لأحد بالاعتراض بحجة مصلحة الأمة والصحيح هو مصلحة الجلاد؛ إن الكثير منا يتحمس لكشف الخونة واللصوص الحكوميون ؛ لكنهم منذ أربعين سنة وهم يكشفونهم وهم باقون في أماكنهم وأصبحت خيانتهم وسرقتهم شرعية بالتقادم القانوني.

المتاهة: قالت العرب "خير الكلام ما قل ودل" وإن عبقرية العلم في تبسيطه وإن أي إسهاب أو إطناب تدل على عجز في إيصال المعلومة للمتلقي أو حيلة بقصد المتاهة كي يتوه المتلقي عن لب الموضوع إذا كان الموضوع يفيد المتلقي وتشوه بوصلته. لم أكن أفكر بالمتاهة إلا بعد أن سمعت هيكل وحمزاوي على الجزيرة ؛ فإن عمرو حمزاوي عندما تستدعيه الجزيرة للتعليق على موضوع ساخن فإنه لا يعطيك عقادا نافعا بل يورد لك الكثير من الاحتمالات المتناقضة ويعقلنها جميعها بحيث يتوه المتلقي الذي لا يستفيد منه شيئا وذلك خدمة لسيده الجلاد الأمريكي الذي علمه في جامعته ووظفه في مخابراته وظيفة في مركز مغشوش يحمل اسم فيلسوف النجاح الأمريكي العظيم ديل كارنيغي (كلمة حق أريد بها باطل) ليغش به ضحايا الجلاد الأمريكي من المضطهدين العرب والمسلمين ، وكذلك هيكل الذي يستطرد كثيرا كي يتوه المتلقي فإنه يتكلم حوالي الساعة عن رجل كان له اسم أيام الملك فاروق فما الفائدة إذا كان الملك فاروق نفسه نكرة ولم يكن يحكم على شيء لأن الجلادين الإنجليز كانوا يتحكمون بمصر وبالملك فما بال أي رجل آخر في عهده إلا إذا كان هيكل يريد أن يتوه المتلقي ، وإذا كان هيكل لم يكن يعلم أنه يتوه المتلقين فتلك مصيبة أعظم كما قال الشاعر:....

"إذا كنت تدري فتلك مصيبة ....

وإن كنت لا تدري فالمصيبة أعظم"

إن بيت الشعر هذا يتهم المقصود به بالغباء وقد يستغرب المتلقي اتهام هيكل بالغباء مع أنه صحفي لامع وقد ينعته البعض بالذكاء مع أنه كان الحمار الذي ركب عليه الجاسوس أنور السادات وأوصله إلى بر الأمان ثم سجنه ، وكان السادات بطلا وهو عازب ثم زوجه الجلادون الجاسوسة جيهان (انجليزية الأم) التي حولته إلى جاسوس واشترك بتسميم عبد الناصر والانحراف بثورته وتحطيم مشروعه النهضوي لمصر والثوري للأمة العربية كلها؛ إن كل من يساند الجلاد ضد بني جلدته هو غبي في منتهى الغباء مهما ادعى لنفسه وادعى له مشغلوه من الذكاء والثقافة المزيفة الاستعمارية؛ ولكن بعض الرقيق يظهر عليه الغباء الصريح من كتاباته مثل التنبل المعتوه عامر العظم الذي يدير موقعا الكترونيا من قطر وبتمويلها يسميه "واتا" موقع جمعية المترجمين العرب وهو متخصص في إحباط الأمة وجلد الذات العربية بإلقاء النعوت الحقيرة على المواطن العربي بشكل مفضوح ومكشوف مما يجعله سبة في جبين المخابرات الأمريكية؛ وقد اشتركت بالموقع ولي فيه عدة مقالات واشتركت بالنقاش بحسن نية إلى أن تبين لي أنه سيء النية فتركته. ولا يقتصر الرقيق الإعلامي على المحطات المكشوفة مثل لندن بي بي سي، وال أم بي سي العربيزية (الرقيق الثقافي)، والعبرية (العربية زورا وبهتانا) ، وروتانا اللا أخلاقية الهابطة، وجرائد الشرق الأوسط والحياة والنهار والسياسة؛ إن هذه المنابر الإعلامية متصهينة صهينة مباشرة تفوق إذاعة إسرائيل ونسمع مذيعي لندن المتصهينين وعم يستجوبون المستمعين لمصلحة الجلاد الاستعماري والصهيوني مثل محققي المباحث بالضبط؛ بل إن هذه المحطات الجلادية المكشوفة تقدم للمتلقي قليل من الدسم وكثير جدا من السم من النوع الرديء؛ فهي لا تكف صراحة عن تسمية مقاومي الإرهاب الأمريكي الأبطال بالإرهابيين بالضبط نفس التسمية التي تطلقها عليهم المخابرات الأمريكية (والتي حاول أوباما تغييرها بقصد الخداع) مما يجعلهم بوقا إعلاميا مباشرا كريها للمخبرات الأمريكية السفاحة المجرمة؛ لكن المحطات غير المكشوفة التي تضع كثيرا جدا من الدسم وقليل جدا من السم الناقع المركز جدا بحيث تكون النتيجة أعلى لمصلحة الجلاد مثل فضائية الجزيرة التي تضع كثيرا من الدسم بحيث يتخيل المتلقي أنه في واحة من الصدق والحقيقة والالتزام بمصلحة الأمة ولكنه يصدم عندما يحس أنها تعمل لمصلحة الجلاد الأمريكي على جبهة الإحباط حيث يتكفل أحمد منصور بتحطيم الصورة البطولية لرموز الأمة عبد الناصر وصدام بعد أن يطعم المواطن العربي الدسم بتحطيم صور الحكام الخونة المستهلكين الذين أكل الدهر عليهم وشرب كازوزة؛ حيث يستغل الجلاد في أحمد منصور أنه من جماعة الإخوان المسلمين وأن الفاسد صلاح نصر مدير مخابرات عبد الناصر قد عذب الإخوان المسلمين بعد أن أطلقوا النار على عبد الناصر في الإسكندرية وتمولوا من المخابرات الأمريكية لقتله والإطاحة به؛ كما أن الجزيرة تعمل على جبهة المتاهة حيث أن غالبية كتاب الجزيرة نت متخصصون في المتاهة ويحولون النهضة العربية إلى سراب بإدخالها في متاهة سفسطائية تافهة من أجل التألق ألطاووسي الأجوف يخربون مصلحة الأمة وبضع دريهمات يقدمها لهم وكيل الجلاد ؛ هذا بالإضافة إلى فتح باب الجزيرة لأكبر متخصصين في المتاهة وهما عمرو حمزاوي ومحمد حسنين هيكل.

عندما تذكر بطولات الأمة فإن هؤلاء الرقيق يتشنجون ويصطنعون الروايات الكاذبة لمصلحة الجلاد لنفي أي بطولة عن الأمة كما يحصل بالنسبة لضربات 11 سبتمبر حيث يصر الرقيق على أن الحادثة من صنع أمريكي أو يهودي مع أن أمريكا أعلنت رسميا وعمليا أن القاعدة نفذتها والقاعدة نفسها اعترفت بذلك ؛ وهذا يدل على جبن العبيد (الرقيق الثقافي) الشديد جدا بالإضافة إلى أنهم لا يريدون للأمة البطولة كي لا تنهض بل يريدون للأمة الانبطاح للجلاد مثلهم يفعل بهم الجلاد الأفعال المشينة؛ مع أن العملية قمة البطولة ومرغت أنف أمريكا المجرمة بالتراب وضحاياها لا يعادلون واحد بالألف من ضحايا أمريكا من العرب والمسلمين حيث قتلت مليون ونصف بالعراق ونصف مليون بأفغانستان والباكستان ونصف مليون بفلسطين مساندة لإسرائيل وإذا كان ضحايا سبتمبر الأمريكان أبرياء فمن الطبيعي أن يكون ضحايا العرب والمسلمين الذين قتلتهم أو تسببت بقتلهم أمريكا أبرياء أيضا فليس من المعقول أن يكونوا أولاد كلب أو إرهابيين كما تدعي أمريكا لأن أمريكا ذات الأساطيل تدعي على كيفها لأن القوي عايب.

إن هؤلاء العبيد الثلاثة: الرقيق السياسي والرقيق الثقافي والرقيق الإعلامي سكرانين حتى الثمالة بخمرة الرق حيث يعانون من الإدمان الشديد ويتلذذون بالإدمان وإن علاجهم يستلزم ألوف المصحات مثل مصحات الإدمان على المخدرات ؛ وهذا مستحيل ؛ فلذلك سوف ينفضهم المجتمع كما ينفض الغبار والأوساخ والقاذورات ويتخلص منهم كي ينصلح حاله.ومكانهم الطبيعي سوف يكون في مزبلة التاريخ فإذا كان قد سادوا في مرحلة ما كما قال الشاعر:... ضر*ط الزمان فأصبحتم أساتذة... لأن التاريخ يحوي جمع مراحل نمو وتطور الشعوب المراحل الغثة والمراحل السمينة؛ وإن غدا لناظره قريب.

الحرب النفسية والدعاية السوداء اغتيال منظم

الدكتور: مهند العزاوي*

وسائل الإعلام الأمريكية وتسويق الإرهاب

الدعاية السوداء اغتيال منظم

الدعاية قدرة عالية على تحطيم ألذات

التضليل خلق واقع مزيف ومغلوط ومقنع

(إن الأكذوبة تقوم بدورة كاملة حول العالم قبل أن تنتهي الحقيقة من ارتداء سروالها) "ونستن تشرشل" رئيس وزراء بريطانيا في الحرب العالمية الثانية"

(يعتبر "الانترنيت" من ناحية القوة الكامنة , أداة فعالة لترويج الشائعات المثيرة , بالإضافة إلى الدعاية السياسية"السوداء"والرمادية"لأن الانحياز الفعلي لمصدر المعلومات يمكن إخفائه بسهولة,كما يمكن تغيير أي مواد إخبارية مرئية أو حقائق ووثائق على الشبكة لتبدو الأحداث الحقيقية عند التشويه مزورة إضافة إلى التلفيق العدائي).
مركز الإمارات للدراسات-(ستيفن هوزمر).

لوحظ في الآونة الأخيرة نشاط واضح لعدد من الخلايا السياسية المشبوهة والأقلام المأجورة , لأحداث شروخ ومعارك جانبية في جرف الجهد الوطني المناهض للاحتلال , خصوصا في ظل الانهيار السياسي الشامل لصفحة الاحتلال السياسية , وتعاظم الوعي الشعبي بضرورة التماسك الوطني لتحقيق منجز التحرير والاستقلال , ولو تريثت القوى الوطنية وحللت فحيح الأفاعي ستجد انه جزء من الحرب النفسية لتحقيق **الانهيار الإدراكي**, وكسر إرادة الصراع في هذا التوقيت بالذات, خصوصا أن الاحتلال وحلفائه الإقليميين يمتلكون منظومة واسعة للحرب النفسية , وزعانف نائمة تنشط عند الحاجة, وتغلف السكر بالسم , وتستند الحرب المعاصرة على المنظومة الإعلامية الضخمة, والتي توجه البوصلة السياسية والفكرية للرأي العام في قبول فكرة العدو المقبل(صناعة العدو),وأصبحت الإستراتيجية الإعلامية علم وفن يهدف إلى تحقيق الأهداف والغايات المخصصة في الإستراتيجية العليا/ الشاملة,وأضحت مطرقة الحروب القذرة , مع تعاظم عمليات التضليل المصنعة والمنحوتة في الأروقة والمؤسسات الإعلامية ذات الاختصاص, ويجري توظيف الخبرات الواسعة في مجال التلاعب والتضليل والتزييف والخداع والتأثير, مع الإسناد الشامل من "سينما الأمن القومي" التي تنحت العدو وترسخه في عقول الرأي العام, وتغزو القلوب وتسخرها لشرعنة الحروب وصياغتها كحروب دفاع , دون إظهار الجانب الأخر من الصورة الذي يتعرض للإبادة البشرية تحت وطأة الأسلحة المدمرة الفتاكة والتي تظهرها وسائل الإعلام بمنظر زاهي, لقد أصبحت الحرب الإعلامية والنفسية صفحة محورية ورئيسية في الصراع والحرب, ويلعب الإعلام دوراً مهماً في خفض الروح المعنوية للخصم، وإفقاده الثقة في قدراته وهدفه النبيل، وبث التفرقة والاحتراب في صفوفه، ويأتي ذلك من خلال تناول الإعلام الدعاية السوداء والرمادية والبيضاء عن القضايا السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية, وتوجيه الأفكار وصرف الأنظار عن حقيقة الأوضاع المأساوي .

وسائل الإعلام الأمريكية وتسويق الإرهاب

تمتلك الإدارة الأمريكية وحلفائها, منظومة إعلامية هائلة ومحترفة في مجال الدعاية, سخرت على الدوام لتمرير مخططات الحروب, ولم ترتقي إلا ما ندر إلى مستوى الأعلام الهادف والمهني والباحث عن الحقيقة, بل لم تكتفي بذلك وأنتجت وسائل ومفاصل وأدوات ناطقة بالغة العربية والمحلية للبلد المستهدف, بغية إدارة حرب التأثير لغزو العقول والقلوب, في معظم الصراعات ويخوض كل فريق متحارب الحرب النفسية للتأثير في تصورات القادة السياسيين والعسكريين والقوات العسكرية والمجتمعات,**ودفعهم للقيام بإعمال في صالح الخصم**, كما أن جوهر الأهداف الإستراتيجية للحرب النفسية,هو **تدمير معنويات الخصم** , وأضعاف الدعم المحلي والدولي للمجهود العسكري والسياسي والإعلامي له ,أما على المستوى التكتيكي النيل من أرادته القتالية,وأضعاف قدراته وإجباره على الاستسلام وتحقيق الانهيار الإدراكي , ناهيك عن استخدام الوسيلة الأكثر انتشار (شبكة الإنترنيت) في ترويج الدعاية السوداء والرمادية وتضليل الرأي العام واستهداف القيادات والشخصيات الوطنية, كوسيلة للحرب النفسية ضد شعوبنا وبلداننا,والسعي الجاد لتطبيع الهزيمة وغرسها في نفوس أجيالنا القادمة على الدوام.

يعد أخطر ما في وسائل الإعلام الأمريكية, إنها تؤثر في سياسة أكبر قوة موجودة حاليا على المسرح الدولي , وتضلل الرأي العام الأمريكي والعالمي, بالتالي تخدم وسائل الإعلام الأمريكية إلى حد كبير توجهات السياسة الأمريكية الخارجية, ولو سلطنا الضوء على دور الإعلام الأمريكي في السياسات والإستراتيجيات الأمريكية المختلفة, نتوصل إلى مجموعة استنتاجات تدل على قدراته الهائلة, ومدى تأثيره محلياً وعالمياً, فالولايات المتحدة الأمريكية تمتلك أكبر ترسانة إعلامية في العالم, وكالات الأنباء الأمريكية تتحكم ب 80% من الصور المبثوثة, وتنتج أو تبث 57 % من الأفلام السينمائية في العالم , تزود "وكالة الاسوشيتدبرس" 1600 صفحة بأخبارها, كذلك 5900 محطة إذاعية وتلفزيونية, ويشترك

الأمريكيون بــ 90% في شبكة "الانترنيت, وتعد محطة "السي إن إن "المصدر الأساسي للأخبار المصورة في العالم, وتشير أحدى دراسات إلى أن المواطن الأمريكي يشاهد في العالم ويتابع قضايا ثقافية وإعلامية من تلفاز وإذاعة ومسرح وسينما ومطالعة, حوالي 3400 ساعة أي بمعدل (9/8) ساعات يومياً, وبالتالي يكون في مخيلته مواقف عن الكثير من القضايا من خلال هذه الوسائل الإعلامية, كما يفترض في وسائل الإعلام أن تتعامل بموضوعية مع الأحداث سواء كانت داخلية أو خارجية, ولكن نجد أن أغلب وسائل الإعلام الأمريكية لا تتعامل مع هذه الإحداث بواقعية وبدلالتها الظرفية , في ظل النفوذ والسطوة الإعلامية الصهيونية على الإعلام الأمريكي, بل تقدم وتسوق القضايا المفبركة وإشاعتها أمام الرأي العام الأمريكي,ويقول "ونستن تشرشل" رئيس وزراء بريطانيا في الحرب العالمية الثانية(**إن الأكذوبة تقوم بدورة كاملة حول العالم قبل أن تنتهي الحقيقة من ارتداء سروالها**) لقد صورت وسائل الإعلام الأمريكية قضية الصراع العربي الإسرائيلي على أن الإسرائيليين هم ضحايا ومحبون للسلام؟ وعملت وسائل الإعلام الأمريكية على تنميط المسلمين والعرب بالإرهاب .

لقد عملت مراكز الإعلام الصهيونية في أمريكا على تعبئة الذاكرة الأمريكية بصورة مستمرة على تشويه العرب والمسلمين, ورسخت في عقول المواطن الأمريكي قبل وبعد الحرب ضد العراق أن إحداث 11أيلول سببها العراق, وأسلحة الدمار الشامل وغيرها من المبررات المزيفة المضللة, ولم ينضج حتى الآن جيل سياسي وبحثي وإعلامي أمريكي خارج إطار هذه الصورة المعكوسة, لذا أن السياسة الأمريكية نتاج لعناصر داخلية, تتفاعل ضمن الأقطاب السياسية في اتخاذ القرار(المجمع العسكري الصناعي – الحزب الجهوري, الحزب الديمقراطي, الإيباك[1]) وكذلك صناعة القرار من مراكز البحوث والإعلام والعلاقات العامة ,ومجمع الشركات القابضة, كلها تشكل الإطار العام للسياسة الخارجية الأمريكية .

الدعاية السوداء اغتيال منظم

يلاحظ بين الحين والآخر هجمات تشويه منظمة في الحرب النفسية المعادية, حرب إشاعات,تصريحات,معلومات كاذبة ومزيفة ومفبركة, الغاية منها صرف أنظار الرأي العام, واستهداف عناصر ومحاور الصراع ورموزه وشخصياته[2], **تارة تمهيدا لتصفيته جسديا أي اغتياله وتشتيت الأنظار عن المنفذ**, وأخرى لاغتياله سياسيا , خصوصا إن الشبكة العنكبوتية "الإنترنيت" واسعة ويصعب تقصي الحقائق بعد النشر, وبات يستخدمها الجاهل والعالم, والعميل والوطني,وعديم الأخلاق,وذوي الخلق الرفيع, كل على شاكلته (الإناء ينضح بما فيه) كما يقول المثل, وتستخدم الدعاية والحرب النفسية(السوداء والرمادية) عبر الخلايا النائمة وشخصيات الظل المرتبطة بدوائر المخابرات الأجنبية.

هيأت دوائر الاحتلال والنفوذ منظومة حرب نفسية واسعة من الخلايا نائمة والمرتبطة بها عبر قنوات سرية وأخرى علنية داخل وخارج العراق, مسخرة لتمزيق جسد العراق ونسيجه الاجتماعي, وتقوم تلك الخلايا بين الحين والآخر, ببث إشاعات وتلفيق الأكاذيب عبر شبكة الإنترنيت وتنحت في الدهاليز المظلمة وفقا للمنهج ألمخابراتي المرتبط به, وباستخدام وسائل أخرى يمكن إن يلجا أليها العقل البشري للتأثير على غيره, من خلال إقناعه وبلبلته وتضليله, وإخضاعه والهيمنة على فكره, وهدم شخصيته, وتحطيم معنوياته, وشل قدراته, وغالبية هؤلاء يعملون في الأروقة المظلمة والدهاليز القذرة, ليبثوا سمومهم النابعة أحيانا وبشكل كبير من إحساسه بالنقص وضعف الشخصية وارتزاقهم من هذه المهنة القذرة المرتبطة بدوائر المخابرات المختلفة أو بقنوات حكومية تخطط لتفتيت الجهد الوطني.

الدعاية قدرة عالية على تحطيم ألذات

تقسم الدعاية من حيث النوع إلى:- دعاية (بيضاء – صريحة- رمادية- سوداء) , ويعمل مخطط الحملات النفسية على استخدام الدعاية "الصريحة" , خلال المراحل المختلفة للصراع , وعاده ما يركز على استخدام الدعاية "الرمادية والسوداء" , لما تمتاز به من إمكانيات وتأثير خطير في حال التخطيط والاستخدام الجيد لها فهي تحقق الآتي

1. نشرها ووصولها إلى أعماق ومساحات كبيرة من مسارح الصراع.
2. أنها تحوز قبولاً وسرعة انتشار والتأثير بين الأفراد والمجتمعات.
3. استخدام موضوعات وأساليب يصعب استخدامها في الدعاية البيضاء مثل: -

أولا. إخفاء المصدر والاتجاه - تزييف وثائق - تزوير عمله - تخريب.

ثانيا. صعوبة وضعف تأثير إجراءات المقاومة والدعاية المضادة نظراً لسريتها وعدم الدلالة.

ثالثا. قدرة عالية على تحطيم ألذات والقدرة القتالية للهدف المخاطب من خلال سرعة انتشارها وعدم معرفة مصدرها واستخدامها لمعلومات مفبركة مزيفة، والحاجة لوقت لإثبات عدم صحتها.

رابعا. استخدام الدعاية كأحد الطرق المدعمة لخطة العمليات النفسية، بالتوازي على المستويين الإستراتيجي والعملياتي.

التضليل خلق واقع مزيف ومغلوط ومقنع

يعتبر التضليل احد وسائل الدعاية, والحرب النفسية وجزء من الحرب الإعلامية, ولتقاس تسمية الحرب بمقاييس الحرب العسكرية, أي الشروع باستخدام أدوات الصراع المسلح, بل هي تسبقه في ميدان الصراع السياسي والإعلامي, وأحيانا تكسب الحرب قبل بدئها, وتمتاز بنشر وبث المعلومات والأفكار المغلوطة عن عمد, وعن سابق تصور وتصميم لخلق واقع مزيف ومغلوط, والتضليل هو أقوى أسلحة الحرب النفسية والإعلامية, ويعتبر أيضا احد المرتكزات الأساسية للإستراتيجية السياسية الشاملة لأي دولة عدوانية ذات طابع توسعي ويعد التضليل

1. خلق واقع مزيف ومغلوط ومقنع بما فيه الكفاية وذلك بهدف إيقاع الخصم في الخطأ بينما هو يفكر بشكل صحيح.
2. شكل من أشكال العدوان ونشاط تخريبي سيكولوجي وحرب الكلام والأفكار والمفاهيم وسلاح العصر السري.

يعمل عدد من الأقلام المأجورة وعناصر خدمة الدعاية السرية المرتبطة بدوائر الدعاية والعلاقات العامة المعادية, على شن حملات دعائية منظمة بالتوقيت والاستهداف, وتستخدم وسائل التشويه والتشويش والتضليل بشكل واسع, ولن تستثني أي وسيلة لتحقيق الأهداف السياسية المخابراتية, عن طريق وسائل الإعلام المتاحة المعلنة والسرية ,وسائل الاتصال الأخرى, إضافة إلى القنوات الجانبية, ونشر الخبر والإشاعة والمواد الإعلامية المفبركة المضللة إلى المتلقي, وتستخدم أساليب التضليل الإعلامي وكما يلي:-

أولا. الكذب, الخداع.
ثانيا. الإشاعة والتشويش.
ثالثا. أخفاء الحقائق والمعلومات.
رابعا. اختلاق وقائع ممسرحة.
خامسا.إغراق وسائل الأعلام بأكثر الأخبار تناقضا بحيث تفقد أي معنى عند استعمالها إذا يضيع المشاهد أو القارئ في غابة من الإشارات والعلامات والمؤشرات التي تلغي بعضها بعض بفعل الإفراط في ضخ المعلومات والأخبار وبفعل فوضى المعلومات والأحداث.

تُعَدّ الحرب النفسية والدعائية من أقدم الوسائل وأكثرها استخداماً خلال مراحل الأزمات و الصراع ، لتغطيتها مساحات شاسعة, وتستخدم فيها مختلف الوسائل, وخصوصا ما هو شائع حاليا استخدام الأسماء الوهمية في النشر عبر بريد الإلكتروني باسم مستعار لا يحمل دلالة المعلومات ,ويعتبر " الانترنيت" من ناحية القوة الكامنة , أداة فعالة لترويج الشائعات المثيرة , بالإضافة إلى الدعاية السياسية"السوداء"والرمادية"لأن الانحياز الفعلي لمصدر المعلومات يمكن إخفائه بسهولة,كما يمكن تغيير أي مواد إخبارية مرئية أو حقائق ووثائق على الشبكة لتبدو الأحداث الحقيقة عند التشويه مزورة , إضافة إلى التلفيق العدائي.

وأمام هذه المشهد لابد من إستراتيجية وطنية شاملة لمواجهة ما يجري من استهداف للجهد الوطني, خصوصا انه هذا المناخ قابل للاستثمار المدمر, ومن المؤسف لا يوجد عمل عربي مضاد منظم , في ظل تيسر موارد ومؤسسات سياسية وإعلامية يعنيها هذا الشأن, ولابد من ديمومة إرادة الصراع وعدم الانزلاق إلى الانهيار الإدراكي, والانجرار إلى الاحتراب على وهم خصوصا من الحاشية المستفيدة ماليا,وعدم الاستسلام للرياح الصفراء التي تنخر في الجسد العراقي, وهل نقف متفرجين نشاهد تدمير حضارتنا واختزالها وطمس معالمها الوضاءة,وتشويه ديننا الإسلامي الحنيف, هل نترك الجرذان في الجحور تنخر كل شيء حي ينبض يرفض استهداف امتنا العربية الإسلامي, ومجتمعاتها التي أضحت تفقد أبنائها من جراء تعاطي وتجارة المخدرات , والفساد, والتخنث,والجوع,والبطالة,والتجسس والعمالة, والتجنيد في الجيوش الأجنبية, بينما سفاحو العصر ومرتكبي المجازر والجرائم أحرار بلا مسائلة, كلمة للتاريخ نحن العراقيين و امة العرب لابد أن نستفيق وننفض الغبار ونحي تاريخنا الحضاري. ***مدير مركز صقر للدراسات الإستراتيجية**

5: منع قيام دولة عربية مستقلة حقيقية



كما حدث مع عبد الناصر في مصر وصدام حسين في العراق، وقد قتل المتآمرون ستة من القادة الوطنيين العرب والإسلاميين فقد قتلوا الملك محمد الخامس بالمغرب 1961 بعملية جراحية وهمية (المخابرات الفرنسية) ، وقتلوا جمال عبد الناصر بمصر 1970 . (المخابرات الأمريكية CIA) بسم الريسين والذي تستعمله أجهزة المخابرات لاستحالة تتبعه بالتحليل وكذلك قتلوا هواري بو مدين بالجزائر بنفس السم وكذلك قتلوا الملك فيصل بالسعودية عن طريق غسل دماغ ابن أخيه وقتلوا ذو الفقار علي بوتو وبباكستان بعد إزاحته بواسطة المدعو ضياء الحق لأن بوتو قام بتصنيع القنبلة الذرية الإسلامية بالتعاون المالي مع ألقذافي، وأزاحوا ا محمد مصدق في إيران بعد أن قام بتأميم النفط الإيراني عام 1951.

وقد قرأت إحصائية عن مصر عام 1986 فقد كان بها جيش من خريجي الجامعات يقدر بمليونين من المهندسين والأطباء وغيرهم يتسكعون في شوارع القاهرة والإسكندرية والمدن الأخرى ينتظرون دورهم عند القوى العاملة للتوظيف بمصلح الدولة، وأن رصيد المصريين في بنوك أوروبا وأمريكا بلغ 85 مليار دولار هربوها من مصر وف من قوانين الحراسة ومن أين لك هذا ؟ التي كانت قد أصدرها عبد الناصر في السابق ولكن حكومة الطفيليين المسلطة على الشعب المصري ألغت أغلب القوانين التي صدرت في عهد الناصر ما عدا هذا القانون كي تمنع قدوم هذه الأموال إلى مصر لأنه لو قدمت هذه الأموال (85 مليار دولار) مع جيش الخريجين (مليونان) يستطيعون بهذه الأموال صنع السيارة والشاحنة والجرافة والطائرة والغواصة وتصبح مصر دولة مستقلة استقلالا حقيقيا وصناعية بل وعظمى أيضا.

6: استعداء الجيران



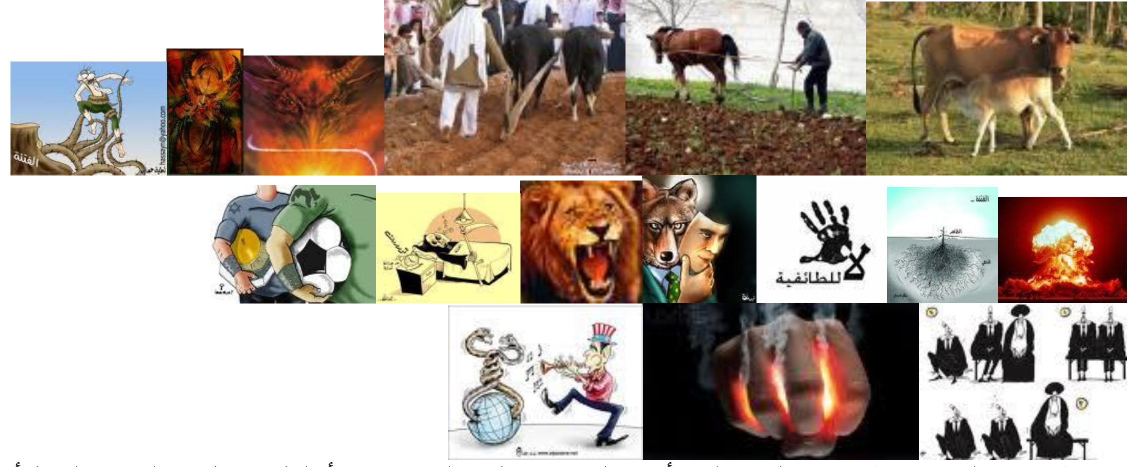
بتسليم أجزاء من الأرض العربية للجيران: عربستان لإيران والاسكندرون لتركيا وإرتريا للحبشة وإثارة الجيران لكراهية العرب مع أن هؤلاء الجيران الثلاث يشتركون مع العرب بالدم (التزاوج والاختلاط) والدين (الإسلام) والحضارة.

ولكن عندما سلمهم المتآمرون هذه الأجزاء استلحموا وأمعنوا بالكراهية والعداء وقد كانت الإهانات التي وجهها شاه إيران للأمة العربية لا تطاق ولا تحتمل فما أن عزل الشاه حتى قامت الحرب العراقية الإيرانية ردا على إهانات الشاه للعرب ولكن أذكاها أعوان المتآمرين في المنطقة من الطفيليين العرب وأطالها استلحام إيران على الجزء الذي أعطاها إياه المتآمرون من الأرض العربية رغم قيام الثورة الإسلامية ومعروف ما هي مبادئ الإسلام لكن مبادئ التطفل طغت على مبادئ الإسلام عند بعض الساسة مما أدى إلى إطالتها وحصدت أرواح أكثر من مليون جندي مسلم وكانت بحق حربا أهلية إسلامية مدفوعة من قبل المتآمرين وأعوانهم من الطفيليين.

7: إثارة النزعات العرقية والدينية والطائفية

العرقية مثل: (الأكراد بالعراق والأمازيغ بالمغرب والجزائر والأفارقة بجنوب السودان)
والدينية والطائفية (سنة وشيعة) وموارنة وأقباط والفتنة الحالية في جنوب السودان بين العرب والأفارقة الذين نصروهم بغرض الفتنة .
هذا مع وجود نزعات عرقية بين أفراد الشعب الأمريكي ما صنع الحداد وهي أشد من النزعات الموجودة بين أفراد الشعوب العربية والإسلامية؛ ولكنهم يتغاضون عنها ويبرزون النزعات البسيطة للعرب والمسلمين لتفكيكهم والسيطرة عليهم.
وكنتيجة للمؤامرة على العرب من قبل الأجيال الطفيلية الأوروبية وبعدها الأمريكية : فقد أخذ منحنى تعاقب الأجيال للأمة العربية تحت ضغط المؤامرة مختلف عن منحنى الدول المستقلة التي يصعد فيها الجيل الباني 38 عاما لأعلى وينزل الجيل المستهلك 38 عاماً لأسفل وأصبح ومنحنى تعاقب الأجيال للأمة العربية كل جيل يصعد نصفه 19 عاماً لأعلى بحالة المقاومة وينزل نصفه الآخر 19 عام لأسفل بحالة الإذعان.

الفتنة



حدثت في التاريخ كثير من الفتن التي أدت إلى الاقتتال والحروب الأهلية ويقول تعالى "والفتنة أشد من القتل". والفتن خطيرة جدا ولإدراك خطرها وأبعادها أسرد حكاية من التراث الشعبي (الشفوي)

حكاية "ود العجلة"

اللي خل ود العجلة (بالفصحى الذي خلخل وتد العجلة)

عندما كبر **ابن إبليس** (وكان واقفا على تل مع أبيه) قال لأبيه أريد أن أنطلق ... أريد أن أقتل ... أخرب ... أدمر، فقال له أبوه : مهلا .. لا تفعل ذلك ... دع .. دع الآخرين يفعلون عنك وأنت تتفرج ... فقال الولد كيف: فنظر إلى سفح التل فرأى بقرة ترعى العشب وقد ربطت بحبل طويل في نهايته وتد مدقوق بالأرض وبعيد عنها بمسافة ابنتها (عجلة) ترعى العشب أيضا وقد ربطت بحبل طويل في نهايته وتد مدقوق بالأرض وقربها بيوت فلاحين. فقال إبليس لابنه: اذهب وخلخل وتد العجلة قليلا وارجع إلي كي نتفرج على الذي سيحدث. ففعل ابن إبليس ما قال له أبوه ورجع إلى التل كي يتفرج مع أبويه. بعدها خلعت العجلة الوتد (المخلخل) ووصلت أمها (البقرة) ورضعتها، فحضرت زوجة الفلاح كي تحلب البقرة فلم تجد فيها حليباً. فحضر الفلاح من الحقل بعد حوالي ست ساعات عمل يدوي شاق كي يتناول طعام غداءه. فسأل زوجته أن تقدم له طعام الغداء...... فقالت له: لا يوجد غداء ،فسألها: لماذا ؟...فقالت: لم أجد حليباً بالبقرة لأن العجلة رضعتها ، فقال لها: أنت لم تدقي وتد العجلة جيداً بالأرض فأقسمت الزوجة اليمين وقالت له : والله العظيم إنني دققت وتد العجلة جيداً فلم يصدقها وقال لها: كذابة **! وضربها ضربة قاتلة** (من كثر التعب والجوع) فماتت..... فدب الصراخ والعويل ......فهجم إخوانها فقتلوه .....فهجم إخوانه وقتلوا اثنين من إخوانها ....واستمر الصراع بين العائلتين ..... وامتد إلى الأقارب فالأباعد ......وسالت دماء كثيرة ..... وحصدت أرواح (بريئة) كثيرة ....وإبليس وابنه يتفرجان على رأس التل ... ــــــ انتهت الحكاية ـــــــــ

والمؤامرة النفطية التي يتعرض لها العرب والمسلمون منذ بداية القرن العشرين وإلى اليوم هي عدة فتن مع بعض (فتنة مركبة) وبتسلسل زمني كلما انتهوا من فتنة إلى أخرى وإن إبليس الذي يصنع فتن المؤامرة النفطية هم أوروبا الصليبية وعلى رأسها بريطانيا وفرنسا وابن إبليس هي أمريكا (الولايات المتحدة) وإسرائيل.

وأعمدة المؤامرة السبعة المذكورة كلها فتن في فتن. ولكن الفتنة التي أريد التركيز عليها هي الحرب العراقية الإيرانية والتي خلخل وتدها ابن إبليس أمريكا؛ ولا زال المسلمون يكتوون بنارها للآن. إيران (المسلمة) تساعد أمريكا الصليبية المجرمة على احتلال وتدمير كل من العراق وأفغانستان المسلمتين بل وتمنع الطائفة الشيعية الكبيرة بالعراق من مقاومة المحتل الأمريكي المجرم كما وتساعد هذا المحتل المجرم على إذكاء نار الفتنة الطائفية المقيتة (لعن الله موقظها) والتي حصدت الآلاف من الأبرياء من أخوة العقيدة الإسلامية بحجة مظلومية الشيعة أمام السنة ومظلومية الفرس أمام العرب وهذه المظلوميات أقنعها بها جهابذة الصهاينة والصليبيين الأوغاد من أتباع المخابرات الإسرائيلية (الموساد) والمخابرات الأمريكية (سي آي إي) الأبالسة أولاد إبليس الملعون.والسبب الذي يدفع إيران لهذا الموقف هو الحقد لأنها تعتقد أنها كانت ضحية الفتنة (مع أن الجميع ضحايا) كما في حكاية ود العجلة. إن الإسلام والحقد لا يجتمعان فقد شج أهل الطائف رأس الرسول الكريم ونزل له جبريل عليه السلام وقال له : مرني أطبق عليهم الأخشبين (الجبلين) فقال رسول الله: "اللهم اهدي قومي فإنهم لا يعقلون"؛ وسامحهم رسول الله وصاروا بعد ذلك من أوائل المجاهدين في سبيل الله والمدافعين عن رسول الله.

<u>كيف يتقي الإنسان شر الفتنة:</u>



1- الذكاء والفطنة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "المؤمن كَيِّسٌ فَطِن"؛ فالذكاء والفطنة هما سلاحا المؤمن أو أي إنسان على عدم الاندفاع إلى الفتنة؛ فيجب أن يمحص الإنسان الأمور ولا ينخدع بمظاهرها.

2- الإيمان : إن الإيمان المستند إلى الوعي والإدراك يبعد الإنسان عن الانجرار إلى الفتن أي يتسلح المؤمن بإيمان عمر وليس بإيمان العجزة.
3- يجب على الإنسان أن لا ينخدع بالفتنة ولا ينقاد إليها وإذا حصل أن انخدع للفتنة وانقاد إليها برهة من الزمن فيجب أن يرتجع مهما كانت الخسارة التي خسرها عند انقياده إليها لأنه إذا لم يرجع فسوف تكون التضحيات أكبر والخسائر أفدح والرابح الوحيد هو ابن إبليس. بالنسبة للحرب العراقية الإيرانية فقد انقسم المسلمون قسمان: قسم يقول أن الحق على العراق ويأتي بالبراهين والأدلة وقسم يقول أن الحق على إيران ويأتي بالبراهين والأدلة؛ بل ألأدهى من ذلك فإن المسلم الواحد كان يوما يقول الحق على العراق ويأتي بالبراهين والأدلة ويوما آخر يقول الحق على إيران ويأتي بالبراهين والأدلة.إن كثيرا من المواطنين العرب والمسلمين ينخدعون بالحكام الطفيليين ويصدقون كلامهم وينخدعون وهم لا يدرون أن عملهم هذا ضد مصلحة الأمة وبالتالي هم مسئولون أمام الله الذي سوف يحاسبهم على انخداعهم وعدم إدراكهم حقيقة موقفهم من الحكام الطفيليين وأن ما يبدوه من ارتباط بالشريعة هو كلمة حق أريد بها باطل وان غاية مواقفهم هي خدمة الاستكبار العالمي (أمريكا وشلتها) وان هؤلاء المخدوعين يجب أن يُعملوا عقلهم ويفكروا فكما قال الشاعر:

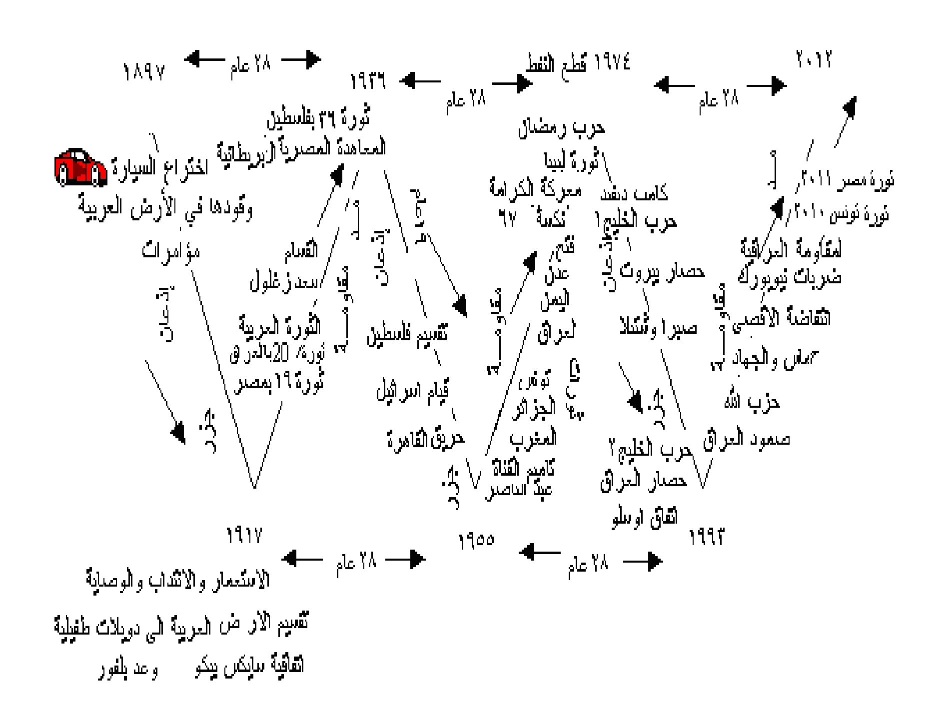
إن كنت تدري فتلك مصيبة
وان كنت لا تدري فالمصيبة أعظم .

تعاقب الأجيال للأمة العربية تحت ضغط المؤامرة النفطية
(خارطة المد الثوري العربي)

حيث يقسم كل جيل عمره إلى نصفين نصف يقاوم والنصف الآخر يذعن لكي يعمل وينتج ويكون أسرة كي لا ينقرض. الأمة العربية تحت ضغط المؤامرة النفطية : بدأت المؤامرة على الأمة العربية من قبل الأجيال الطفيلية الأوروبية خصوصا بريطانيا وفرنسا (وتتابع المؤامرة حاليا الولايات المتحدة الأمريكية).
1- بدأت المؤامرة بعد اختراع السيارة عام 1897 ولكون وقودها موجود في الأرض العربية وبلغت قمة المؤامرة عام 1917 بتقسيم العرب إلى دويلات طفيلية باتفاقية سيكس بيكو ووعد بلفور واستعمار الدول العربية.
2- بدأت فترة مقاومة العرب للمؤامرة فقامت ثورة 1919م في مصر والثورة العربية في الشام والحجاز 1920 (والتي سرعان ما احتواها المتآمرون) وبعدها ثورة العشرين بالعراق وبعدها قامت ثورة البراق في فلسطين 1928 ثم ثورة القسام في فلسطين وكانت قمة المقاومة في فلسطين عام 1936 بالإضراب العام وفي مصر بالمعاهدة المصرية البريطانية للجلاء عام 1936.
3- بدأت فترة إذعان من (1936-1955) حصل فيها تقسيم فلسطين 1947 وقيام إسرائيل 1948 وحريق القاهرة.
4- بدأت فترة مقاومة من (1955-1974) ظهر فيها عبد الناصر وتأميم القناة وثورات في المغرب وتونس والجزائر والعراق واليمن وعدن وظهرت الثورة الفلسطينية (فتح) وحصل فيها نكسة 1967 إلى أنهم عادوا وانتصروا في حرب رمضان 1973 وحصل فيها ثورة ليبيا وقطع النفط عن الغرب.
5- فترة ا لإذعان الثالثة من (1974 – 1993) حصل فيها اتفاقية كامب ديفيد وحرب الخليج الأولى وحصار بيروت ومذابح صبرا وشاتيلا التي لم يتظاهر أي من العرب عليها بل أل أدهى أن أكبر احتجاج عليها كان مظاهرة بتل أبيب 400 ألف شخص؛ كما أنه كان هناك في نفس الوقت مباراة لكرة القدم بالجزائر (بلد المليون شهيد) لم تتوقف إجلالاً لأرواح شهداء المذابح؛ لأن الأمة كانت في حالة إذعان تام. كما حصل في تلك الفترة حرب الخليج الثانية والتي شاركت فيها الجيوش العربية ضد العراق وما تلاها من حصار ينفذه العرب بأمر من أمريكا التي تبعد عنه 8 آلاف ميل. كما حصل اتفاق أوسلو عام 1993 ولكنه بالرغم من أنه كان اتفاقا إذعانيا كما ذكرنا إلى أنه فتح الباب أمام انطلاق انتفاضة الأقصى.

6- فترة المقاومة الثالثة (1993 – 2012) والمستمرة الآن فقد حصل فيها المقاومة العراقية الباسلة وتمكنت المقاومة في جنوب لبنان بقيادة حزب الله من تحرير جنوب لبنان، وظهور منظمتي حماس والجهاد الإسلامي بعملياتهما الاستشهادية التي عملت على توازن القوى بين اللحم والدبابة؛ كما قامت انتفاضة الأقصى وظهرت منظمة القاعدة التي قامت بضربات أبراج نيويورك وواشنطن؛ كما صمدت المقاومة الإسلامية في لبنان بقيادة حزب الله في حرب تموز 2006 صمدت 33يوما أمام إسرائيل وأمطرتها بالصواريخ ولم تستطع إسرائيل من تحقيق أهدافها بالقضاء على حزب الله وحطمت المقاومة اللبنانية نظرية الردع الإسرائيلية؛ اضطرت أمريكا لقرار الانسحاب من العراق خلال 16 شهرا حسب برنامج أوباما الانتخابي على وقع ضربات المقاومة العراقية الباسلة.

7 - من الملاحظ أن الثورة المصرية قامت عام 1952م أي في منطقة الإذعان وقد سلم ثوارها قيادتهم لضابط من جيل الإذعان وهو اللواء محمد نجيب، ولكن عندما انتهت فترة الإذعان أعلن الثوار عن أنفسهم بقيادة جمال عبد الناصر وأقالوا الضابط المذعن محمد نجيب وبدأ عبد الناصر وزملائه الشباب عملهم كثوار وأمموا القناة ودعموا الثورات التي أشعلوها في مختلف الأقطار العربية.



تعاقب الأجيال للأمة العربية تحت ضغط المؤامرة النفطية





حيث يقسم كل جيل عمره إلى نصفين نصف يقاوم والنصف الآخر يذعن لكي يعمل وينتج ويكون أسرة كي لا ينقرض. **الأمة العربية تحت ضغط المؤامرة النفطية :** بدأت المؤامرة على الأمة العربية من قبل الأجيال الطفيلية الأوروبية خصوصا بريطانيا وفرنسا (وتتابع المؤامرة حاليا الولايات المتحدة الأمريكية).

1- بدأت المؤامرة بعد اختراع السيارة عام 1897 ولكون وقودها موجود في الأرض العربية وبلغت قمة المؤامرة عام 1917 بتقسيم العرب إلى دويلات طفيلية باتفاقية سيكس بيكو ووعد بلفور واستعمار الدول العربية.

2- بدأت فترة مقاومة العرب للمؤامرة فقامت ثورة 1919م في مصر والثورة العربية في الشام والحجاز 1920 (والتي سرعان ما احتواها المتآمرون) وبعدها ثورة العشرين بالعراق وبعدها قامت ثورة البراق في فلسطين 1928 ثم ثورة القسام في فلسطين وكانت قمة المقاومة في فلسطين عام 1936 بالإضراب العام وفي مصر بالمعاهدة المصرية البريطانية للجلاء عام 1936.

3- بدأت فترة إذعان من (1936-1955) حصل فيها تقسيم فلسطين 1947 وقيام إسرائيل 1948 وحريق القاهرة.

4- بدأت فترة مقاومة من (1955-1974) ظهر فيها عبد الناصر وتأميم القناة وثورات في المغرب وتونس والجزائر والعراق واليمن وعدن وظهرت الثورة الفلسطينية (فتح) وحصل فيها نكسة 1967 إلى أنهم عادوا وانتصروا في حرب رمضان 1973 وحصل فيها ثورة ليبيا وقطع النفط عن الغرب.

5- فترة ا لإذعان الثالثة من (1974 – 1993) حصل فيها اتفاقية كامب ديفيد وحرب الخليج الأولى وحصار بيروت ومذابح صبرا وشاتيلا التي لم يتظاهر أي من العرب عليها بل أل أدهى أن أكبر احتجاج عليها كان مظاهرة بتل أبيب 400 ألف شخص؛ كما أنه كان هناك في نفس الوقت مباراة لكرة القدم بالجزائر (بلد المليون شهيد) لم تتوقف إجلالاً لأرواح شهداء المذابح؛ لأن الأمة كانت في حالة إذعان تام. كما حصل في تلك الفترة حرب الخليج الثانية والتي شاركت فيها الجيوش العربية ضد العراق وما تلاها من حصار ينفذه العرب بأمر من أمريكا التي تبعد عنه 8 آلاف ميل. كما حصل اتفاق أوسلو عام 1993 ولكنه بالرغم من أنه كان اتفاقا إذعانيا كما ذكرنا إلى أنه فتح الباب أمام انطلاق انتفاضة الأقصى.

6- فترة المقاومة الثالثة (1993 – 2012) والمستمرة الآن فقد حصل فيها المقاومة العراقية الباسلة وتمكنت المقاومة في جنوب لبنان بقيادة حزب الله من تحرير جنوب لبنان، وظهور منظمتي حماس والجهاد الإسلامي بعملياتهما الاستشهادية التي عملت على توازن القوى بين اللحم والدبابة؛ كما قامت انتفاضة الأقصى وظهرت منظمة القاعدة التي قامت بضربات أبراج نيويورك وواشنطن؛ كما صمدت المقاومة الإسلامية في لبنان بقيادة حزب الله في حرب تموز 2006 صمدت 33يوما أمام إسرائيل وأمطرتها بالصواريخ ولم تستطع إسرائيل من تحقيق أهدافها بالقضاء على حزب الله وحطمت المقاومة اللبنانية نظرية الردع الإسرائيلية؛ اضطرت أمريكا لقرار الانسحاب من العراق خلال 16 شهرا حسب برنامج أوباما الانتخابي على وقع ضربات المقاومة العراقية الباسلة.

مقالات توضح ابعاد

المؤامرة النفطية

نظرية المؤامرة ((لعبة الجواسيس))

قال الجاسوس البريطاني كيم فيلبي (نائب رئيس المخابرات البريطانية MI6) ابن الجاسوس البريطاني جون فيلبي (مؤسس السعودية وأول وزير خارجية لها وأسمى نفسه عبد الله فيلبي) في مذكراته التي أصدرها في كتابه "صائد الجواسيس" عام 1987: "تُحكم الدول العربية من شقة تائهة في عمارة بوسط العاصمة فيها جاسوس (ضابط مخابرات) أمريكي و جاسوسان (ضابطي مخابرات) مساعدان محليان هؤلاء الثلاثة (بقيادة الأمريكي) هم الذين يقررون حل الوزارة وتشكيل الوزارة ويقررون الحرب والسلم وما على الحاكم إلا أن يتصور (وهو مكشر طبعا حتى يهابه الشعب حسب نظرية ميكافيللي : "أن تكون مهابا خير من أن تكون محبوبا") ويصرح التصريحات المكتوبة له من الجواسيس الثلاثة"...إن نظرية المؤامرة هي التي تتصرف بها امور العرب السياسية والاقتصادية من الخليج للمحيط **لا ينكرها إلا جاهل أو متآمر**.... بتداء من تعيين الحكام الذين لا يحكمون وسيطرة المخابرات الأمريكية CIA على الجيوش العربية والمخابرات العربية والسيطرة على الإعلام عن طريق رشي الصحفيين والسيطرة على الجامعات عن طريق تقديم مليون دولار سنويا لكل رئيس جامعة عربي لتخريب التعليم والأجيال وكذلك تقدم المخابرات الأمريكية CIA مليون دولار سنويا لرؤساء الأجهزة الأمنية العربية ولأصحاب امناصب المهمة العرب ، وكذلك تلوث الثقافة العربية واللغة العربية بتشجيع ازدواجية اللغة العربية مع اللغة الإنجليزية بواسطة إعلام MBC المسموم ، وتنهب الثروات العربية وتفقر شعوبها كي تسيطر عليها حسب المثل القائل : "جوِّع كلبك بلحقك .. سمِّن كلبك بوكلك" ، وتغرق العرب في الحروب التي تصطنعها امريكا لبيع السلاح (تجارة الموت) كحرب اليمن دون حساب للضحايا الذين يقتلهم او يشوههم هذا السلاح .... وتتباكى على القتل والتعذيب التي يقوم بها جواسيسها الحكام العرب بأمر منها وهي تدعي الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان.

التعتيم على الجرائم الأمريكية بالخداع الإعلامي

تقوم قناة الجزيرة بالتعتيم على الجرائم الأمريكية بحق العرب بالخداع الإعلامي باستقدام معلقين اردنيين مدربين في أمريكا وهما حسن البراري وعمر عياصرة يوهمان المتلقي انهما احرار فيهاجمان الجاسوسين محمد بن سلمان ومحمد بن زايد بشدة ولكنهما لا يقولان ان الجاسوسان الحقيران أداتان طيعتان للمخابرات المركزية الأمريكية CIA يفعلان بدقة ما تمليه عليهما تلك المخابرات الإرهابية وأن الأفعال الشنيعة اللذان يقومان بها يعود اثمها على أمريكا الفاعل الحقيقي والموجه وليس على الأداة وهما الجاسوسان عبد المأمور لا حول ولا قوة لهما ؛ كما انها تناقش قانون جاستا وهو محاكمة رعاة الإرهاب وطلب تعويض المتضررين الأمريكان من ضربات الأبراج في 11 سبتمبر 2001 وتنسى ضربات أمريكا للعرب بتدمير العراق وقتل مليون من شعبه وقتل رئيسه الحر الشريف البطل صدام حسين وتسليم الحكم للجواسيس الشيعة ودعم الكيان الصهيوني الغاصب قاتل الفلسطينيين ومدمر منازلهم وحكم الدول العربية التي تدور في فلكها عن طريق الجواسيس التي تسميهم حكام وتفرش لهم السجاد الأحمر ويقومون بتعذيب وتنكيل وسجن وقتل العرب الرافضين لأمريكا وجواسيسها كما انها تصادر ثروات العرب وتتركهم نهبا للجوع والبطالة كما انها رتبت حرب اليمن بكل جرائمها وبشاعتها كي تبيع السلاح للسعودية والإمارات ، إن ضربات سبتمبر تبدو نقطة في بحر جرائم أمريكا بحق العرب وان العرب سيصدرون قانون جاستا العربي عند انهيار امريكا القريب ويحاسبون امريكا على جرائمها الهائلة بحق العرب رغم انها تظل دولة ذرية لكنها يجب ان تقعد للحق.

أمريكا تبتز قطر 185 مليار دولار

قطر تدعم خمس شركات امريكية كبرى على شفير الإفلاس وهي شيفرون للنفط وبوينغ للطيران وجنرال إلكترك للكهرباء وجلف ستريم للطيران المرفه ورايثيون صانعة الباتريوت وحضر امير قطر حفلا في وزارة الخزانة الأمريكية القابضة للمال وقد سبق لقطر ان دعمت امريكا ب 215 مليار دولار استثمارات مشتركة لتشغيل مصانع السلاح الأمريكية التي تبيع للسعودية والإمارات بعد ان رتبت امريكا حرب اليمن لهذا الغرض ... ان أمريكا تبتز قطر بعد ان أمرت ادواتها الجواسيس محمد بن سلمان ومحمد بن زايد والسيسي بمحاصرتها وهددت وحاولت احتلالها وادعت انها ضد هذا العمل مع انها من تحت لتحت هي المحاصرالحقيقي والمهدد الحقيقي ... كل هذه السرقات والابتزازات لا تنفع أمريكا فقد ابتزت السعودية 455 مليار دولار وقطر 500 مليار واليابان 500 مليار وكوريا الجنوبية 500 مليار .. وسوف تنهار أمريكا مهما ابتزت لأنها غول استهلاك وهي في الجيل المستهلك الطفيلي تتطفل على العالم وهي دولة غير منتجة طفيلية.

الجيوش العربةمخترقة من أمريكا

روى لي شخص بلدياتي عمل مترجما في الحرس الوطني السعودي في ثمانينيات القرن العشرين فقال انهم لا يرفعون الضباط فوق رتبة عقيد إلا للأغبياء جدا وقال لقد رافقت احد الضباط في رحلة لأمريكا كمترجم له ولما رايت غباءه الشديد قلت له انك سوف تترفع وفلا ترفع وقدم لي هدية وقال : لأنك بشرتني بالترفيع ، وقال المترجم ان هذا النظام اختراق من المخابرات الأمريكية CIA ويطبق على كل الجيوش العربية وهذا معناه ان كل قادة الجيوش العربية أغبياء حمير تسيطر عليهم أمريكا بسهولة ... الله يرحم ايام الانقلابات العسكرية عندما لم يكن قادة الجيوش العربية أغبياء حمير ولم تكن أمريكا تتدخل بهم بعد.

إسرائيل والسيارة

عام 1897 سارت اول سيارة بنزين في أوروبا والكل يعرف ان وقودها النفط في الأرض العربية حيث كان يظهر على وجه الأرض في ذي قار بجنوب العراق وفي غور الأردن والبحر الميت فطلبت بريطانيا من زعماء اليهود عقد مؤتمر بازل لإنشاء دولة يهودية في فلسطين تقسم العرب عربين حتى يسهل السيطرة عليهم ونهب نفطهم فأدرك زعماء اليهود نية بريطانيا في دخول اليهود في مذابح ومذابح مضادة مع العرب ورفضوا فوجدت صحفي هنغاري يهودي يتكلم باسم اليهود اسمه ثيودور هيرتزل الذي وافق وانعقد المؤتمر في كازينو بلدية مدينة بازل السويسرية وأدرك هيرتزل الملعوب البريطاني بإنشاء مشروع دموي لنهب النفط العربي فكتب في وثيقة انشاء اسرائيل الصادرة عن المؤتمر:"على أن لا تمس شعرة للسكان الموجودين في فلسطين "ليس معناها أن هيرتزل رحيم بل هو خائف على اليهود من المذابح المضادة

حرب اكتوبر 1973

يقول اللواء فؤاد نصار قائد المخابرات العسكرية المصرية في حرب اكتوبر 1973 يقول في مذكراته : ان حرب اكتوبر كانت ثمرة تفاهم بين كيسنجر والسادات وديان الذي خان اسرائيل لتأديب غولدا مائير التي رفضت سحب الجيش الاسرائيلي 30 كم شرق قناة السويس لمرور النفط بعد ان وافق السادات على سحب الجيش المصري 30 كم غرب قناة السويس بناء على طلب روجرز وزير الخارجية الأمريكية وقد درب موشي ديان الجيش الاسرائيلي على ثغرة الدفرسوار قرب طبريا قبل الحرب بشهور.

حافظ الأسد وابنه

في الذكرى الخمسين لشنق الجاسوس كوهين نشرت الصحف الإسرائيلية 2015 رسائله للموساد وفيها قال إن الضابط حافظ الأسد دنيء لأنه كان يأخذ لمنزله الكثير من طعام الولائم التي كان يقيمها كوهين للضباط السوريين ومن هذه الرسالة اعتمدت الموساد وال CIA حافظ الأسد عميل جاسوس وعملتا على استلامه وزارة الدفاع وقد باع الجولان لإسرائيل ب 100 مليون دولار عام 1967 وأصدر قراره بانسحاب الجيش السوري قبل ساعة من دخول الجيش الإسرائيلي للجولان ... وعام 1970 قام بانقلاب وأصبح رئيسا لسوريا وكان يمثل أنه يساري والحقيقة أنه كان جاسوس أمريكي إسرائيلي وعندما مات حافظ عينوا ابنه بشار رئيسا حضرت للعزاء الإرهابية الأمريكية مادلين أولبرايت واجتمعت به على انفراد مدة ساعة واعتمدته جاسوسا لكنه ظل يدعي اليسارية مثل ابوه المقبور فخدع بوتين الذي عمل سفاحا للسوريين ودعمه على اعتقاد انه يساري ضد أمريكا مع أن بوتين يدعم طالبان لأنها ضد أمريكا.

ثقافة الهزيمة وجلد الذات

هزيمة الأنظمة الجاسوسة الخائنة لا تعني هزيمة الشعوب العربية التي قدمت وما زالت تقدم الوف بل ملايين الشهداء والاستشهاديين .... الأعداء (عدونا الأول المخابرات الأمريكية والثاني اسرائيل والحكام المستبدين) هم الذين يكرسوا فينا ثقافة الهزيمة وجلد الذات التي تؤدي للإحباط الذي يقود للشلل ثم الاستسلام لإرادة الأعداء بأبخس الأثمان كما هو حاصل حاليا مع بعض النخب !!! العربية ... ثقافة الهزيمة تعتمد غالبا على هزيمة 67 وقد قرأت مذكرات جنرال اسرائيلي اشترك بالحرب طبعها بأمريكا عام 1987 قال فيها : "كسبنا الحرب بهذه السرعة وهذه السهولة بفضل ثلاثة جواسيس "المشير عامر قائد الجيش المصري وحافظ الأسد وزير الدفاع السوري ، وهزيمة الجواسيس ليست هزيمة للشعب....وقد قتل عبد الناصر المشير عامر الخائن وادعى انه انتحر .... ثم اعاد بناء الجيش المصري بمساعدة هواري بومدين والقذافي الى ان استشهد مسموما من عملاء ال سي آي إيه.احا للسوريين ودعمه على اعتقاد انه يساري ضد أمريكا مع أن بوتين يدعم طالبان لأنها ضد أمريكا.

فلسطين

الذين سكنوا فلسطين قديما هم الكنعانيين من اصل يمني وان فلسطين جزء من بلاد الشام وان المستشرقين الانجليز الاستعماريين هم الذين فرزوها بهذا الشكل لأنها **في المفصل الجغرافي للأمة العربية** ليقيموا فيها دولة يهودية ليس محبة باليهود ولكن كي تقسم العرب عربين وتكون **إسرائيل مشروع نفطي غربي عدواني إرهابي دموي مذابحي لنهب النفط العربي وفوائضه المالية الهائلة** وليست دولة يهودية طبيعية كما يدّعون وحتى لو يهودية ما لنا ومال اليهود الذين اصلهم ايرانيون هربوا من بطش الأكاسرة وتبعثروا في الوطن العربي من العراق للمغرب لأن الوطن العربي احتضنهم وحماهم عقروه ... وضحك المستشرقون البريطانيون على اليهود ليضعوهم في بوز المدفع **وزوروا لهم التاريخ الكنعاني على انه تاريخ يهودي واللغة الكنعانية على انها** لغة عبرية ولا يوجد في فلسطين أي آثار لليهود على انهم اقاموا فيها دولة في يوم من الأيام وإسرائيل من 1948 ولغاية اليوم **وهي تنقب عن الآثار حتى حفرت الأنفاق تحت المسجد الأقصى ونبشت كل فلسطين فلم تجد أي دليل او أي اثر لليهود في كافة انحاء فلسطين. .. كتب اليهود القديمة مشكوك فيها لأنها لا تتطابق مع الحفريات** كما وأن التوراة كتبت بعد 500 سنة من موت سيدنا موسى عليم السلام ... والذي أسس مدينة القدس هم اليبوسيون (قبيلة كنعانية بنت القدس وسكنتها) وسموها "يبوس" ثم غيرت الى "أور سليم" ثم الى "اورشليم" ثم الى "بيت المقدس" ثم الى "القدس" .... وقامت إسرائيل بهدم وتهجير 531 مدينة وقرية فلسطينية وهاموا على وجوههم بدون غذاء ولا كساء ولا بيوت ، وأقامت المذابح البشعة العديدة للفلسطينيين ...

وزارة الدفاع البريطانية كانت تحمل اسم عربي

عندما أسس البريطانيون دولتهم في القرن العاشر الميلادي لم يكن في أوروبا غير الدولة العربية في الأندلس فقلدوها فكانت وزارة الدفاع فيها عبارة عن مصنع سيوف ومنجنيقات وأدوات حربية واسمها "دار الصناعة" لكن البريطانيون نطقوها "أرسينال" حتى الحي الذي توجد فيه وزارة الدفاع البريطانية سمي آرسينال كذلك سمي نادي رياضي بريطاني.

غزو أمريكا للقمر كذبة

نزول امريكا على سطح القمر كذبة كبيرة انفشت بها امريكا لتغطي على هزيمتها في فيتنام وقد وزعت على العالم صخور ادعت انها من صخور القمر وعام 2009 شك مدير المتحف الهولندي بالصخور فأرسلها للمختبر للتحليل فجاءت النتيجة:"خشب متحجر موجود بكثرة في صحراء نيفادا الأمريكية وعندما نشرت الصحف الهولندية هذا الكلام وصل للصحف الأمريكية ولما سموهم رواد القمر الذين ذهبوا للصحف الامريكية وقالوا نحن ممثلين كنا نمثل فيلم خيالي عن النزول للقمر في صحراء نيفادا ولكن الحكومة حولته دعائيا الى واقع كذاب.

إسرائيل مشروع نفطي لنهب النفط العربي

اسرائيل ليست اكثر من اداة قذرة للإنجليز والأمريكان ... قرأت لقاء مجلة المستقبل العربية الباريسية مع ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر الصهيوني العالمي 1980 فقال ان اسرائيل حلم حلمنا به نحن اليهود فتلقفه الاستعمار فحوله الى مشروع دموي لنهب النفط العربي .. وقال انها لا تمثل ارادة اليهود بل تمثل ارادة الاستعمار الطامع بالنفط العربي ان الأمريكان يدلعون اسرائيل واليهود لدورهم الخطير والحساس في قهر العرب حتى ما تقوم للعرب قائمة حتى يظل الأمريكان يسرقونهم ولا تغتروا بتدليع امريكا للآيباك الذين بهدلهم بوش الأب في مؤتمرهم السنوي لأنهم لم يقبلوا الحل السلمي عام 1991 بعد حرب الكويت ومشاركة الحكام العرب أمريكا في محاربة صدام ، بعدين يهود امريكا وأوروبا علمانيين ويهود اسرائيل دينيين وبينهم ما صنع الحداد وكل الدعايات ضد اليهود والصهيونية والتهويل من قدرتها وإزاحة عداء العرب لأمريكا (العداء الحقيقي) جهة اسرائيل مصدرها المخابرات الأمريكية CIA وهي الحاكم الفعلي للدول العربية وكل الحكام العرب عبارة عن قتلة مأجورين لدى المخابرات الأمريكية القاتل والمضطهد الحقيقي للعرب ال CIA ميزانيتها 300 مليار دولار اكثر من ميزانية اسرائيل وموسادها 5 مرات وبها 250 الف موظف وجاسوس

كتاب "انهيار الأمم"

يعتمد على نظرية تعاقب الأجيال الجيل الباني والجيل المستهلك ، الجيل الباني ذاق المرّ ويبدأ من الصفر ويصعد للقمة وهو الذي يعمر البلاد ، والجيل المستهلك يولد وفي فمه ملعقة من ذهب ويبدأ من القمة وينزل للصفر وينهار ، والأمم تنهار كل عمر إنسان مرة وعمر الإنسان يتراوح بين 64 – 84 سنة يتخلله جيلان (الجيل الباني والجيل المستهلك) كل جيل يتراوح بين 32 – 42 سنة ، ولقد حللت بالكتاب تاريخ 30 أمة بما فيها العشرين العظمى اقتصاديا G20 توقعت تاريخ انهيارها وتاريخ قمتها والواقع صدق ذلك وكانت تنهار كل عمر إنسان مرة ويتراوح الانهيار بين الكساد الاقتصادي والحروب الأهلية والفتن والكوارث ، والانهيار يكون في النفس البشرية التي تركن للتطفل وتعزف عن العمل والبناء والإنتاج ثم يتحول الانهيار من النفس إلى المادة ، ولقد بدأت تأليف الكتاب عام 2002 واستمر تطويره والإضافة عليه حتى 2010

((إيران)) :

عام 1951 قام محمد مصدق وزراء ايران بتأميم النفط وطرد الشاه فقامت ال سي آي إيه بإرجاع الشاه للحكم وطرد مصدق 1953 وظل جاسوسا امريكيا لغاية 1979 عندما قامت الثورة الوطنية الإيرانية أخذت المخابرات الأمريكية الخميني من جنوب لبنان حيث كان ثائرا بحماية الثورة الفلسطينية اخذته الى باريس واخذ يرسل الأشرطة التحريضية الى ايران بترتيبات المخابرات الأمريكية التي نصحت جاسوسها القديم الشاه بمغادرة ايران وأرسلت الخميني مظفرا لطهران وسلمته حكم ايران لكن ظلت الدولة العميقة الجيش الايراني والمخابرات الايرانية بيد المخابرات الأمريكية الى الآن ودفعته لمحاربة العراق ثمان سنوات كانت امريكا تلعب على الحبلين كما هي الآن تلعب على الحبال الأربعة ، وبعد ان احتلت امريكا العراق 2003 سمحت لإيران بتفكيك مفاعلات العراق النووية ومصانع الصواريخ البالستية العراقية ونقلتها لإيران بما فيها المكاتب الادارية والمهندسين العراقيين الشيعة منهم المشغلين لهذه المصانع .

الغبى بوتين يغرق فى وحل المخادعة الأمريكية فى سوريا

أمريكا تمثل على العالم انها تحارب الأسد والأسد يمثل انه يساري وضد امريكا وضد اسرائيل مع ان الأسد الأب هو الذي باع الجولان لإسرائيل بمائة مليون دولار عام 1967 وعند الحرب اعلن سقوط الجولان وأصدر امره للجيش السوري بالانسحاب منها قبل ساعة من دخول اول جندي اسرائيلي لأرض الجولان ثم ان امريكا تدعي ان عندها ضمير وقيم امريكية أي ضمير امريكي وهي امريكا ارسلت لبن سلمان مع جاريد كوشنر قائمة بالمطلوب التخلص منهم وفيها خاشقجي قبل قتله بأسبوعين ولكن امريكا دولة مخادعة تدعي عكس ما تفعل ان بن سلمان وبن زايد وكافة من يسموا بالحكام العرب هم فقط ادوات بيد امريكا اكبر دولة ارهابية في التاريخ

المخابرات الأمريكية CIA هي العدو الوحيد للعرب

لا تقل لي الصهيونية فهي من ادواتها ولكن تدللها لخطورة وحساسية دورها ، او تقول الصفوية الايرانية فهي جاسوسة لها فعندما احتلت امريكا العراق 2003 استدعتها امريكا وفككت مصانع الذرة والصواريخ والأسلحة وقدمت أمريكا العراق بكل امكاناته على طبق من ذهب لإيران الصفوية ، او تقول بن سلمان و بن زايد اللذان يخربان في اليمن لمصلحة امريكا وهما ليسا اكثر من أداتان لا حول لهما ولا قوة وإنما الحول والقوة للمخابرات الامريكية وهما عبد المأمور ولكن المخابرات الأمريكية تلومهما وتوبخهما على التخريب الذي تطلبه منهما لخداع العالم ؛ ان أمريكا اخترعت حرب اليمن كي تبيع سلاح (تبيع الموت) للسعودية والإمارات ولتأديب اليمنيين الذين يرفضون ان يكونوا نعاجا كجيرانهم ، أو تقول لي السيسي الذي هو ليس اكثر من اداة لحكم مصر لنهبها فقد اعلن هشام جنينة رئيس جهاز المحاسبات المصري عن فقدان 60 مليار دولار قدمها السيسي لأمريكا المفلسة ؛وان مصلحة امريكا الشيطانية هي في افقار مصر لأنها تتبع المثل القائل (جوِّع كلبك بلحقك .. سمَّن كلبك بوكلك) ؛ إن المخابرات الأمريكية تأمر السيسي أن يقمع المعارضة وإعدام النشطاء ثم تلومه وتبهدله عندما ينفذ وتدعي الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان ما خسئت وخابت المجرمة الإرهابية.

الدحية رقصة الدحية من رقصات الحرب كالعرضة (الرقص بالسيف) والشوباش (موال الحرب) وقد اخترعها العرب عندما انتصروا على الفرس في معركة ذي قار جنوب العراق قبل الإسلام وقد استدرج العرب الفرس الى ارض ذي قار المليئة بالنفط على وجه الأرض ولعوا الحرائق الكثيرة واخذوا يغمسون السهام بالنفط ويولعونها من النار ويلقونها على فيلة الفرس التي كانت تخاف من النار وتولي هاربة مذعورة وكانت توقع الجنود الفرس الراكبين على ظهورها ويهجم عليهم العرب ويقتلونهم ولولا هذه الحيلة لانتصر الفرس لأن حصان العرب كان يخاف من الفيل ويهرب منه ...... وفي رقصة الدحية كانوا يزأرون على الفرس ... هِي هِي هِي ، هِي هِي هِي

مذبحة الأراضي الفلسطينية الرئيسية عام 1914 الحرب العالمية الأولى (باللغة التركية سفربرليك) عندما ذهبت الدفعة الأولى للحرب وماتت هناك ولم ترجع ذهب كثير من الفلاحين إلى السماسرة وطلبوا منهم الواحد 8 ليرات ذهبية عثمانية (مجيديات) كي يدفعها بدل نقدي للحكومة العثمانية وتعفيه من العسكرية فلا يذهب للحرب فكان السمسار يشترط عليه أن يتنازل له عن أرضه مقابل الثمان مجيديات وكان السمسار متفاهم مع الصندوق القومي الإسرائيلي (كيرين كايميت) وان اكبر سمسار في مرج بني عامر اسمه سرسق لبناني اصله بيزنطي من جزيرة كريت اشترى 171 ألف دونم من 77 قرية باعهن للصندوق القومي الصهيوني بمبلغ 161 ألف جنيه فلسطيني عام 1920 بعد الاحتلال الانجليزي لفلسطين وذهب لبيروت وانشأ سوق سرسق هناك وان سرسق أحضرته الحركة الصهيونية ليقوم بهذه المهمة القذرة وقد عمل في المنطقة من صفورية في سهل البطوف شمال الناصرة إلى نورس جنوب العفولة وشمال جنين 10 كم وكان اقل فلاح .يملك فدان ارض أي 160 دونم يتنازل عنها الفلاح مقابل ثمان ليرات عثمانية (مجيديات) أي كل عشرين دونم بليرة واحدة أي أن سعر الدونم خمسة قروش وكان يقول للمزارع خليك في أرضك واحرثها وازرعها على النصف، نصف لك ونصف لي، وعوّض أصحاب العاهات ووحيدين أهاليهم الذين غير ملزمين بالعسكرية كل واحد خمسمائة جنيه فلسطيني كي يتنازلوا له عن أراضيهم ويفرغ القرية كاملة للحركة الصهيونية.

ومن الجدير بالذكر أنه قد حصلت إفراغات للأراضي في منطقة جنين خلال الحرب العالمية الأولى 1914 ، فقد وفد مجموعة من أهلي قرية بيت قاد 4كم شرق جنين إلى الحاكم التركي في جنين (مكان مدرسة فاطمة خاتون حاليا) ووجدوا عنده موظف عربي اسمه مصطفى العبوشي فقالوا له : لا نريد *الذهاب للعسكرية ، فقال لهم : انتم ملاك أراضي والدولة العثمانية تأخذ للعسكرية من سجلات الأراضي ، فقالوا له نتنازل عن الأراضي ، فكتب لهم معاملة التنازل عن أراضيهم له شخصياً وأصبح يمتلك أراضي قرية بيت قاد وباع منها للدولة 600 دونم كمحطة للتجارب الزراعية وألف دونم لوكالة غوث اللاجئين (اونروا) لتوطين بعض اللاجئين والباقي يزرعها أحفاده ، كما أن أهالي قرية المزار (10كم شمال شرق جنين) ذهبوا للحاكم التركي في جنين وطلبوا منه التنازل عن أراضيهم للدولة فكان لهم ذلك بعد أن صعد شيخهم بفرسه على الدرج ودخل على الحاكم بفرسه في مكتبه في الطابق الثاني وأرعبه، كما أن أهالي قرية زبوبا (17 كم غرب جنين) تنازلوا عن أراضيهم للمطران لأن الدولة العثمانية لا تأخذ رجال الدين المسيحيين للعسكرية واستأمنوا المطران على اراضيهم ، كما أن أهالي قرية ميثلون (25كم جنوب جنين) تنازلوا عن أراضيهم للأوقاف الإسلامية كي لا يذهبوا للعسكرية وما زالوا يفلحون أراضيهم لغاية الآن حيث يستأجرونها بمبالغ رمزية من الأوقاف، كما أن أهالي قرية السيلة الحارثية (10 كم غرب

جنين) تنازلوا عن أراضيهم لحرّاث عندهم أعور لا تقبله العسكرية ثم أخذوه بعد انتهاء الحرب وتنازل لهم عن الأراضي ما عدا عائلة الجرادات ظلت أراضيهم باسمه ويفلحها اليوم أحفاده الذين انتقلت ملكيتها لهم بقانون الإرث.

إنه ورغم البيع المذكور والغير مذكور وحسب إحصائيات إسرائيل الرسمية المعلنة كانت تمتلك إسرائيل وقت إنشاءها عام 1948 فقط 3% من أراضي فلسطين بينما تمتلك الآن 97% من أراضي فلسطين بعد هدم 531 قرية عام 1948 وتهجير سكانها ومصادرة أراضيهم (أملاك الغائبين) ومصادرة الأراضي الرحمانية (للرحمن (الله تعالى)غير مسجلة على احد ويتوسع فيها المواطنون بالزراعة والبناء وتسمى أيضا أرض الخزينة) للمدن والقرى الباقية الغير مهجرة.

السادات كان جاسوس أمريكي

لأنه كان من شروط الملك فيصل على عبد الناصر لإيقاف حرب اليمن بعد هزيمة 67 عزل احمد سعيد عن اذاعة صوت العرب وتعيين السادات نائبا له وإثناء حرب ايلول سبتمبر بين الفلسطينيين والجيش الاردني 1970 انزعج عبد الناصر وقال له السادات اعمل لك فنجال قهوة من ايدي يعدل دماغك وقدم له السم (حسب رواية محمد حسنين هيكل) الذي كان قد اخذه من كمال ادهم رئيس المخابرات السعودية عند الملك فيصل والذي قدم السم ايضا للجزائريين الذين سمموا به الرئيس هواري بو مدين ، وكمال ادهم مجرد مراسل للمخابرات الأمريكية CIA .

صراع الحمير الأربعة فى اليمن

ان الحمير الأربعة وهم الحوثيون وإيران والسعودية والإمارات المتصارعين باليمن كلهم جواسيس لأمريكا الإرهابية المجرمة التي دفعتهم للتحارب لأجل ان تبيعهم امريكا السلاح كي تنهب ثروتهم النفطية وتفك ازمتها المالية لأن امريكا دولة مفلسة لأنها في الجيل المستهلك الطفيلي الغير منتج حيث بلغ العجز 112% لأنها تنتج فقط 8% من انتاج العالم بينما تستهلك 17% من انتاج العالم لأنها نقلت مصانعها الى الصين لأن العامل الصيني اجره الشهري 500 دولار بينما العامل الأمريكي 9000 دولار أي ان اجرة العامل الأمريكي تعادل 18 ضعف العامل الصيني فأصبحت تستورد السلع الأمريكية من الصين كأنها سلع صينية بواقع 500 مليار دولار سنويا وتصدر للصين بواقع 100 مليار دولار بعجز أمريكي قدره 400 مليار دولار سنوي ويبلغ العجز في الموازنة الأمريكية الحقيقية !!!! ثلاثة تريليون دولار تعوضها بطبع الدولارات بدون غطاء على حساب مدخرات العالم كما انها تستدين فهي اكبر دولة مدينة في العالم بلغ دينها العام 22 تريليون دولار حيث انها تزور في ميزانيتها وأرقام البطالة وترشي شركات قياس الائتمان مثل شركة ستاندرد اند بورز فتصنفها بمرتبة ممتاز فيهرع الدائنون لتدينها ولكنهم الآن كشفوها وأحجموا عن تدينها فلجأت للبلطجة على دول الخليج واصطناع الحروب كي تبيعهم السلاح حيث بلغت عقود التسليح مع الحمار السعودي 800 مليار دولار أي انه رهن انتاج النفط السعودي اربع سنين كي يسدد ديون عقود السلاح (الحمار ابن الحمار).

الحمار الأول وهم الحوثيون شيعة اليمن وهم اقلية تبلغ 4% من سكان اليمن لكن الحمار الإيراني يزودهم بالسلاح والمال من الخزينة الإيرانية فيجندون الشباب اليمني العاطل عن العمل من اهل السنة ويدفعون لهم رواتب تعيشهم وحظهم ان الجنود السعوديين والجنود الإماراتيين جنود مرفهين مدللين يهربون من ساحة المعركة عندما يحسون بالخطر والحرب كلها خطر حتى مجندي شركة بلاك ووتر الأمريكية الإماراتية يهربون عندما يحسون بالخطر لأنهم مرتزقة لا يحاربون عن عقيدة ان الحمار الحوثي يرفع شعار الموت لأمريكا الموت لإسرائيل ولا يدري انه يحارب لأجل امريكا وإسرائيل وان المخابرات الأمريكية هي التي صنعته وسهلت له السيطرة على صنعاء والحديدة وبعد ان **احتلوا صنعاء قالوا الدور على مكة والمدينة كي يستفزوا الحمار السعودي** ولا يدري الحمار الحوثي ان المخابرات الأمريكية هي التي صممت له هذا الشعار الجذاب.

الحمار الثاني هو الحمار الإيراني الذي يدعي الثورة الإسلامية زورا وبهتانا وهو جاسوس لأمريكا عدوة الإسلام والمسلمين ، فعندما قامت الثورة الوطنية الإيرانية 1979 اخذت المخابرات الأمريكية الخميني من جنوب لبنان حيث كان ثائرا بحماية الثورة الفلسطينية اخذته الى باريس واخذ يرسل الأشرطة التحريضية الى ايران بترتيبات المخابرات الأمريكية التي نصحت جاسوسها القديم الشاه بمغادرة ايران وأرسلت الخميني مظفرا لطهران وسلمته حكم ايران لكن ظلت الدولة العميقة الجيش الايراني والمخابرات الايرانية بيد المخابرات الأمريكية الى الآن ودفعته لمحاربة العراق ثمان سنوات كانت

امريكا تلعب على الحبلين كما هي الآن تلعب على الحبال الأربعة ، وبعد ان احتلت امريكا العراق 2003 سمحت لإيران بتفكيك مفاعلات العراق النووية ومصانع الصواريخ البالستية العراقية ونقلتها لإيران بما فيها المكاتب الادارية والمهندسين العراقيين الشيعة منهم المشغلين لهذه المصانع .... كما ساند الجاسوس الإيراني الجاسوس الفني المستتر حزب الله الشيعي اللبناني والذي ضحت امريكا بإسرائيل لأجله وجعلته ينتصر عليها انتصارا مدويا ادى مع صواريخ غزة الى هجرة معاكسة من اسرائيل وقدرها مليون مستوطن صهيوني من الأغنياء جدا لأن اسرائيل هشة وذلك تمهيدا لدوره القذر في دعم الجاسوس المستتر بشار الأسد ابو البراميل المتفجرة التي يلقيها فوق رؤوس السوريين فيوقع سقوف البيوت فوق رؤوسهم ورؤوس نساءهم وأطفالهم والمتمسك بالكرسي لآخر سوري ... وساند الحمار الايراني الجاسوس المستتر بشار الأسد ابن الجاسوس حافظ الأسد الذي باع الجولان لإسرائيل 1967 عندما كان وزيرا للدفاع بمبلغ 100 مليون دولار وأصدر قراره للجيش السوري بالانسحاب الكيفي قبل ساعة من دوس قدم اول جندي اسرائيلي ارض الجولان ، كما ساند الحمار الايراني الحوثيون الشيعة باليمن بالمال والسلاح والصواريخ البالستية بعيدة المدى أي ان الحمار الايراني بدل ان يصرف ثمن نفطه على الشعب الايراني الجائع يصرفه على المؤامرات الأمريكية في اليمن وسوريا ولبنان كي تبيع امريكا السلاح وتسند الخزينة الأمريكية المتهاوية ، على كل حال لا يوجد بإيران نفط النفط كله من اقليم عربستان العربي الذي سلمته بريطانيا لإيران عام 1928 وهو الضفة الشرقية للخليج العربي ومساحته 300 الف كم2 تعادل 13 ضعف مساحة فلسطين ولولاه لكانت ايران دولة فقيرة تستجدي المساعدات.

الحمار الثالث هو الحمار السعودي فقد اسس السعودية الجاسوس البريطاني جون فيلبي وكان اول وزير خارجية لها وقد ادعى الإسلام وسمى نفسه عبد الله فيلبي وخطب في الكعبة بموسم الحج وحرض الحجاج على محاربة ابن الرشيد الذي رفض التعاون مع البريطانيين المستعمرين وهو الذي سمى عبد العزيز ابن سعود ملك المملكة العربية السعودية بعد ان كان سلطان نجد والحجاز ... وبالسعودية الآن حماران حمار كبير وهو سلمان الذي رقص مع بوش بالسيف العربي عند احتلال امريكا للعراق وتدميره وقتل شعبه وحمار صغير هو ابنه محمد بن سلمان الذي عينته المخابرات الأمريكية ولي عهد السعودية وهو لم يدخل مدارس مطلقا في حياته وتعلم القراءة والكتابة تعليم منزلي (هوم سكولنج) كما ذكر لتوماس فريدمان الصحفي بصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وهو الذي حول العداء من العداء لإسرائيل الى العداء لإيران كي يبرر تقربه من إسرائيل لأجل محاربة ايران ومحالفة اسرائيل التي اخذ يتقرب منها بابتذال شديد وتذلل ولا يدري لأنه غبي ومغفل لا يدري انه ينفذ اجندة امريكية مخابراتية لإغراق السعودية بالحرب كي تنهب امريكا ثرواتها ببيع السلاح فقد قدم كل تحويشة السعودية 455 مليار دولار نقدا لأمريكا كما تعاقد معها على صفقات سلاح بمبلغ 800 مليار دولار وكلما زاد من تقديم ثروات السعودية لأمريكا زاد احتقار الرئيس الأمريكي ترمب له مع ان ترمب رئيس غير محترم وهو مجرد جرسون عند الحكومة الأمريكية الخفية الحاكم الفعلي لأمريكا ومنفذة الخداع والمؤامرة وحكم الدول العربية والعالم الثالث عن بعد بالرموت كنترول بواسطة عملاء المخابرات المركزية الأمريكية CIA ، وقد سجن وعذب اثرياء السعودية بما فيهم ابناء اعمامه بطلب من المخابرات الأمريكية وصادر اموالهم بالمليارات وارسلها لأمريكا لسد العجز الهائل بالميزانية الأمريكية لكن مهما قدم من اموال لأمريكا فسوف تنهار لأن عجزها خرافي ثلاث تريليون دولار بالسنة لأنها غول استهلاك وهي دولة غير منتجة طفيلية.

الجاسوس الرابع هو الجاسوس الإماراتي محمد بن زايد ولي عهد ابو ظبي والحاكم الفعلي للإمارات بعد ان احضر له الجاسوس الفلسطيني محمد دحلان السم الذي سمت به إسرائيل الشهيد ياسر عرفات وقدمه لأخيه خليفة بن زايد الذي هو الآن في حالة موت شبه سريري، وقد احضر محمد بن زايد للإمارات شركة بلاك ووتر للعسكر المرتزقة وأقام بها انقلاب محمد بن سلمان على اقاربه آل سعود كما اقام بها السجون السرية في جنوب اليمن حيث يعذب القضاة وخطباء الجمعة المقاومون لأمريكا والذي يقوم بالتعذيب هم المخابرات الأمريكية وتدخل الكونغرس الأمريكي وطالب بالتحقيق مع المخابرات كيف تعذب وتغتصب اليمنيين ولكن المخابرات اسكتت الكونغرس... وحاول محمد بن زايد احتلال جزيرة سقطرى اليمنية لكنه فشل بعد وقوف اليمنيين دفاعا عنها بعد ان نهب آثارها وآثار اليمن واستغل الأمريكيون المجرمين الأوغاد نزعة التسلط والتصرف الامبراطوري الطفولي فيه لتنفيذ اجندتهم السرية وهو حمار لا يدري انه ينفذ اجندة غيره من المجرمين والقتلة الأمريكيون.والحمير الأربعة لا يعرفون

انفسهم انهم حمير (هذه هي المشكلة) كلهم يعتقدون انفسهم انهم قُوّاد عباقرة حاشا لله وأنهم على حق ولا يعرفون انهم ينفذون ارادة امريكا الباغية المجرمة وليس لهم إرادة حقيقية إلا بالنذالة.

النبي يعقوب والنبي يوسف

قد تبدو هذه الأسماء لأنبياء حقيقيين لأنها على اسمي نبيين حقيقيين هما يعقوب ويوسف ولكنها ليست كذلك فظاهرة الأنبياء في فلسطين قديمة تأسست في مرحلة من مراحل الدولة الإسلامية حيث جرى توظيف (موظفين بريد) جرى توزيعهم على رؤوس الجبال والمطلوب منهم أن يشعلوا النار في رأس الجبل عندما يعلن الخليفة الحرب او السلم او عيد الفطر او عيد الأضحى او صيام رمضان وعندما يرى الموظفون على الجبال المقابلة النار يشعلوا النار بدورهم فيراها المقابلون لهم فيشعلوها بدورهمكذلك ليعم خبر العيد او الحرب على كافة المسلمين بأسرع وقت ... وكانت الدولة ترسل الطعام والشراب لموظفي البريد فلم يكن لهم شغل غير الصلاة ليل نهار فلذلك سموهم الناس بالأنبياء وبعد موتهم بنوا لهم المقامات عند قبورهم وصاروا يتقربون منهم بالصلاة في مقاماتهم وبالنذور والاحتفال بتاريخ ولادتهم بإقامة الموالد والذي صادف اسمه على اسم نبي حقيقي ادعت إسرائيل انه يهودي ويذهب الحاخامات ليقرأوا التوراة على روحه ويبنون المستوطنات اليهودية بقربه لأن إسرائيل قائمة على الترهات التي زورها لهم المستشرقين الإنجليز الخبثاء المتآمرين الذين يريدون ان يقسموا العرب عربين عن طريق المفصل الجغرافي بين العرب وهو فلسطين التي لم يحكمها اليهود عبر التاريخ وليس لهم آثار بها والإنجليز يريدون إقامة مشروع استعماري غربي نفطي إرهابي مذابحي عدواني لنهب النفط العربي وفوائضه المالية الهائلة ويضعوا اليهود في بوز المدفع ليتخلصوا منهم.

ثقافة الفقر والتخلف = الكذب + السرقة + الفوضى

ان صناعة العميل او الجاسوس اصبحت تكنولوجيا فان المخابرات الاسرائيلية تختار العميل من اصحاب المشاكل العائلية والفضائح الجنسية والطماعين للمال والجنس ، فعندما تجند المخابرات الاسرائيلية عميلا ولكي تقنعه ان يعمل ضد مجتمعه العربي فتضرب له الامثال فلان كذاب وفلان غشاش وفلان سراق وفلان فوضوي او اغلب افراد المجتمع العربي فوضويون لا يصطفون بطابور عند ركب الحافلات ولا على الدوائر الحكومية ، ان المخابرات الاسرائيلية تدمغ كل افراد المجتمع العربي بهذه الصفات السلبية التي منبعها الفقر ، وان فقر المجتمع العربي مصطنع والصحيح هو الإفقار وليس الفقر لأن الإفقار يكون بفعل فاعل ... والفاعل هو الاستعمار البريطاني والفرنسي والأمريكي الذين سلموا ثروات المجتمع العربي النفطية لحفنة من الخونة والجواسيس واللصوص الذين سرقوا هذه الثروة وحرموا 95% من العرب منها واخذوها وخزنوها في الدول الاستعمارية التي سطت عليها وصادرتها ، فقد اعلنت امريكا عن سرقات الحكام العرب وصادرتهن : مبارك 85 مليار دولار والسيسي 60 مليار دولار وعلي عبد الله صالح 60 مليار دولار والمالكي66 مليار دولار ووزراء المالكي 597 مليار دولار وغيره وغيره ، واقامت الدول الاستعمارية اسرائيل مشروع نفطي كاداة لنهب النفط العربي واغدقت عليها من ريع النفط وحرمت منه العرب على قاعدة:"جوِّع كلبك يلحقك ، سمِّن كلبك يأكلك" هذه القاعدة الاستعمارية الذهبية جعلت العرب يلهثون خلف المال ولا يجدوه وهو بينهم.

وليس معنى ثقافة الفقر ان الأغنياء لا يسرقون بل يسرقون وسرقتهم فنية يعني اختلاس ، والأغنياء يغشون فقد سددت أمريكا للصين بعض المبالغ التي عليها للصين بسبائك ذهب فشك الصينيون في السبائك فأرسلوا الشحنة (حمولة طائرة) الى لندن لفحصها فافاد المختبر بأنها سبائك تنجستن مطلية بالذهب فارجعت لأمريكا ، كما ان الأغنياء يكذبون خصوصا في السياسة فسياستهم كلها كذب وخداع ، وكذلك الفوضى المنتشرة في العلاقات الدولية التي تحاول الأمم المتحدة تنظيمها فتتسلط عليها الدول الأكثر غنىً وتحبطها. إن كثيرا من العرب دائم اللعن في العرب ويلقون عليهم ثقافة الفقر السلبية من كذب وغش وسرقة وفوضى ويقارنوهم بالدول الغنية ولا يدركون ان العرب مفقرون بفعل فاعل من الأغنياء الذين يقارنوهم بهم وانه عندما تزول الغمة ويصنع العرب تنمية كتركيا وكوريا الجنوبية ويتخلصوا من الفقر يعودون كما وصفهم القرآن:"خير امة اخرجت للناس" ، فان العرب اكثر امة قدمت استشهاديين فإن استشهادي اول عملية لحماس في شارع ديزينكوف بتل ابيب انفصل رأسه عن جسده وطار لمسافة اربعين مترا من شدة الإنفجار ، بالله عليكم أي امة من هذه الأمم الذين تقارنوها بهم تستطيع ان تقدم مثل هذا الاستشهادي.

صراع اللصين الإيطالي والفرنسي على نفط ليبيا وباقي افريقيا

اتهمت ايطاليا فرنسا بأنها تفقر افريقيا وتضطرهم للهجرة وتمنع استقبال المهاجرين الأفارقة المفقرين

يعني زي ما قال المثل : " لا برحمك ولا بخلي مين يرحمك ولا بخلي رحمة الله تنزل عليك " ؛ إن هذا التصرف الفرنسي الاستعماري البغيض يحمل بصمات قمع وتخلف القرون الوسطى برغم ادعاء فرنسا انها دخلت عصر التنوير والحرية وحقوق الانسان اواخر القرن الثامن عشر عند قيام الثورة الفرنسية. ...وبحسب دي مايو، وهو وزير التنمية الاقتصادية الإيطالية، "هناك عشرات الدول الإفريقية التي تطبع فيها فرنسا عملة محلية وتمول بذلك الدين العام الفرنسي.".... وأضاف: "لو لم يكن لفرنسا مستعمرات إفريقية، لأن هذه هي التسمية الصحيحة، لكانت الدولة الاقتصادية الـ15 في العالم "، في حين أنها بين الأوائل بفضل ما تفعله في إفريقيا. ...ان الذي كشف فرنسا الاستعمارية اللصة هو ايطاليا الاستعمارية اللصة لأنه كما قال المثل : " ما بفهم على رطني غير ابن بطني " ؛ اختلفتا على سرقة النفط الليبي لأن لإيطاليا حظوة عند الليبيين كمستعمر سابق فغارت منها فرنسا التي تساند الجاسوس حفتر وتحاول اقتسام

الأحواز

عاصمة عربستان ضمها الإنجليز لإيران 1925 ومساحتها 370 الف كم2 قد فلسطين 13 مرة سكانها عرب أقحاح سنة جرى تشييع ثلاثة أرباعهم وبها كل النفط الذي تستخرجه ايران التي لا يوجد بها نفط بالمرة ولولا الأحواز لكانت ايران دولة فقيرة تستجدي المساعدات سابق فغارت منها فرنسا التي تساند الجاسوس حفتر وتحاول اقتسام مسروقات النفط الليبي مع ايطاليا
مسروقات النفط الليبي مع ايطاليا.

شراء السستاني مفتي شيعة العراق

الجنرال الأمريكي جي غارنر اول حاكم عسكري امريكي للعراق 2003 قال في مذكراته : "لقد اشتريت السستاني مفتي شيعة العراق بمبلغ 30 مليون دولار ارسلتها له فأصدر فتوى للشيعة بعدم مقاومة الجيش الأمريكي".

قطر شريفة الجواسيس

عندما ينشئ الاستعمار (بريطانيا فرنسا أمريكا) جاسوسا فلا بد ان يضعوا فيه جرعة من الشرف والوطنية والدين تبرر وجوده امام شعبه والعالم ؛ لكن جرعة الشرف لقطر كانت زائدة عن الحد المصرح به للجواسيس من قبل الاستعمارين الانجليزي والأمريكي مقارنة بمثيلاتها العربيات خصوصا ما يسمى بمجلس التعاون الخليجي ؛ مما اضطر امريكا الإيعاز للدول ناقصة الشرف السعودية والإمارات والبحرين ومصر بحصار قطر وقطع الطريق البري عنها وادعت امريكا كذبا أنها مع قطر ضد الحصار وأنها تحاول رفع الحصار وابتزت قطر ب 215 مليار دولار استثمارات مشتركة لتشغيل مصانع السلاح الأمريكية التي تعمل لأجل الحرب التي اججتها أمريكا باليمن من اجل انقاذ امريكا من الإفلاس ، وتجد الشرف القطري في دعمها لثورات الربيع العربي وحماس في غزة ومقارنة قناة الجزيرة القطرية وقناة العربية السعودية فتلمس الشرف بقناة الجزيرة وانعدام الشرف بل محاربته بقناة العربية.

انهيار أمريكا التام قريبا

ويجب الاحتياط له بشراء سبائك الذهب للمقتدرين أي مبلغ ادخاري فائض عن مال تشغيل المصالح والمصاريف الشخصية يجب أن يتحول إلى ذهب لأن كل عملات العالم سوف تنهار مع الدولار لأن الدولار سيد على كل عملات العالم ... أمريكا انهارت منذ 15-9- 2008 عندما افلس بنك ليمان برذرز بمبلغ 700 مليار دولار وتبعه البنوك الأخرى فطبعت لهم الحكومة الأمريكية مليارات الدولارات بدون غطاء على حساب مدخرات العالم واشترت منهم الديون المعدومة وظلت تطبع اكثر من سنة الى ان اعترضت عليها الصين وهددتها بقطع العلاقات التجارية فأوقفت الطباعة العلنية وتحولت الى الطباعة السرية بدرجة اقل ، فأخذت امريكا تزوّر في ميزانيتها وأرقام البطالة وترشي شركات تصنيف الائتمان مثل شركة ستاندرد اند بورز فتصنفها برتبة ممتاز فيهرع اليها الدائنون فاستدانت 22 تريليون دولار في ثمان سنين ثم كشف كذبها الدائنون وأحجموا عن تدينها حتى بتصنيف 2018 صنفتها شركة ستاندرد اند بورز برتبة ممتاز ورغم ذلك احجم الدائنون عن تدينها فتحولت للبلطجة وهددت السعودية بقانون جاستا (ان تدفع السعودية تعويضات لضحايا ومتضررين 11 سبتمبر الأمريكيين تعويضات تقدر بتريليوني دولار) فدفعت لها 455 مليار دولار ثم رتبت أمريكا حرب اليمن بين الحمير الأربعة السعودية والإمارات

والحوثيون وإيران كي تبيعهم سلاح وتستنفع وتدمر اليمن لأن شعبه حيوي فاشترت السعودية 800 مليار دولار اسلحة امريكية ، ودفعت أمريكا السعودية لحصار قطر وادعت انها مع قطر وابتزت منها 215 مليار دولار استثمارات مشتركة ، وطلبت من محمد ابن سلمان ان يحبس اثرياء السعودية بما فيهم امراء من آل سعود وطلبت منه ان يضربهم وابتز منهم 106 مليار دولار لأمريكا ، وصادرت 597 مليار دولار من حكام العراق نوري المالكي وحيدر العبادي وبطانتهم الفاسدة مثلهم 23 لص المبالغ التي سرقوها من الخزينة العراقية او التي دفعتهم امريكا لسرقتها ووضعوا المسروقات في امريكا التي سرقت المسروقات ، وبلغ مجموع البلطجات الأمريكية 2174 مليار دولار ، وبعدها افلست السعودية والإمارات وطلبتا قروضا عالمية فأحست امريكا ان لا بد من الانهيار فقررت ازاحة ترمب الغبي الأرعن الذي قال اذا ازاحوني ستنهار الأسواق مدركا هشاشة الاقتصاد الأمريكي المعتمد على التزوير والبلطجة ، والآن أمريكا على حافة الانهيار التام.، ونستنتج من أن أمريكا استدانت 22 تريليون دولار في ثمان سنين من 2009 الى 2017 أن العجز الحقيقي ثلاثة تريليونات دولار 22 ÷8= 2750 مليار دولار هذا مع طباعة مليارات الدولارات بدون غطاء على حساب مدخرات العالم 2750 استدانة + 250 طباعة = 3 تريليون وكانوا يعلنون ان العجز نصف تريليون اول مرة يعلنونه تريليون و 85 مليار دولار

مظلومية الأكثرية العرب السنة

كشفت الثورة السورية عن مظلومية الأكثرية فكل الأقليات الآن في نعيم فأمريكا تدعمهم واسرائيل تدعمهم ما عدا الأكثرية العرب السنة فأمريكا واسرائيل تضطهدهم والأقليات تطعنهم في الظهر كل الأقليات جواسيس لأمريكا واسرائيل يتجسسون على الأكثرية العرب السنة.

ترامب : أموال المسؤولين العراقيين في مصارف أمريكا ستصبح حصة الشعب الأمريكي

حيث صرح الرئيس الامريكي دونالد ترامب قبل ساعات ان اموال السياسيين العراقيين المودعة في المصارف الامريكية هي ملك الشعب الامريكي وضريبة دماء الجنود الامريكان التي ازهقت في العراق ..

اسماء السارقين كما نشر في موقع الخزينة الأمريكي - -

1-**نوري المالكي 66 مليار دولار** 2- مسعود البرازاني 59 مليار دولار 3- إياد علاوي 44 مليار دولار 4- بهاء الأعرجي 37 مليار دولار 5- جلال الطالباني 35 مليار دولار 6- عادل عبد المهدي 31 مليار دولار 7- باقر الزبيدي 30 مليار دولار 8- رافع العيساوي 29 مليار دولار 9- اسامة النجيفي 28 مليار دولار 10- صالح المطلك 28 مليار دولار 11- عدنان الأسدي 25 مليار دولار 12- هوشار زيباري 21 مليار دولار 13- محمد الكربولي 20 مليار دولار 14- علي العلاق 19 مليار دولار 15- محمد الدراجي 19 مليار دولار 16- سعدون الدليمي 18 مليار دولار **17- حيدر العبادي 17 مليار دولار** 18- فاروق الأعرجي16 مليار دولار 19- سليم الجبوري 15 مليار دولار 20- احمد نوري المالكي 14 مليار دولار 21- علي اليساري 12 مليار دولار 22- طارق نجم 7 مليار دولار 23- حسن الأنباري 7 مليار دولار .... **المجموع 597 مليار دولار**

حالة من الهذيان بين اكبر أمراء المملكة السعودية والإمارات والكويت والبحرين ومحاولات بائسة لتحويل اموالهم من امريكا ولو بخسائر كبيرة والرعب يجتاح سويسرا من آثار الهلع البنكي حيث ان ما حدث هو ضربة قاضية لسرية وأمن الحسابات البنكية حول العالم وهزيمة لمصداقية المؤسسات المالية بالعالم.

الإرهاب

كل عربي تلفظ بلفظ الإرهاب فقد خان دينه ووطنه لأن هذا اللفظ لأمريكا وإسرائيل لتصف به المضطهدين والمقهورين العرب الذين يقاومون اضطهادهم وقهرهم ويتعرضون لإرهاب أمريكا وإسرائيل والخونة العرب.

شخصية الخائن البطل

وجمعها الخونة الأبطال، شخصية تولدت اثناء حكم الحكام الخونة العرب التي طالت كثيرا، شخصية تدعي البطولة مع انها لا تستطيع صنع البطولة لأنها غارقة في الخيانة وتأكل من قدر السلطان الخائن ومن يأكل من قدر السلطان يضرب بسيفه، وسيف السلطان الخائن يضرب اعناق الأبطال الحقيقيين الذين يسميهم السلطان الخائن ومشغليه (أمريكا الإرهابية المجرمة) بالإرهابيين، شوفوا التناقض.

أمريكا ليست وحدها الرجل المريض بل عشرة دول عظمى (اقتصادياً) مريضة

في 15 – 9 – 2008 انهارت بنوك أمريكا وعلى رأسها بنك ليمان برذرز والذي أفلس بمبلغ 700 مليار دولار فطبعت الحكومة الأمريكية دولارات بدون غطاء واشترت الديون المعدومة من البنوك لتعاود عملها بطريقة طفيلية مغشوشة (بدون الاعتماد على النفس) ، وفي عام 2010 بدأت الأزمة المالية في اليونان، وفي عام 2011 بدأت الأزمة المالية في اسبانيا، وفي 2012 بدأت الأزمة المالية في فرنسا، وفي عام 2013 بدأت الأزمة المالية في ايطاليا والبرتغال، وفي 17 – 11 – 2014 دخلت اليابان في الركود الاقتصادي، وفي 24 – 8 – 2015 بدأ انهيار الاقتصاد الصيني في ما سمي بالاثنين الأسود، وشارفت ألمانيا على الانهيار بدليل أن دويتشه بنك أكبر بنك في ألمانيا والذي سمي بالرجل المريض سرح 15 ألف موظف في 29 – 10 – 2015 ، وقبلها بريطانيا بدليل أن بنك باركليز البريطاني أكبر بنك بريطاني سرح 12 ألف موظف في 14 – 3 – 2014 ، وكذلك سويسرا لأن بنك كريدي سويس أكبر بنك سويسري قرر تخفيض الوظائف والأنشطة المصرفية الاستثمارية في شهر 12 – 2015 . سوف تظل هذه الدول العظمى اقتصاديا كالرجل المريض إلى أن تنهار انهياراً مدوياً كانهيار 1929 الذي صفّر فيه الدولار وعطلت البنوك سنتان ورجع الأمريكيون الى نظام المقايضة البدائي في البيع والشراء واستمرت البطالة والجوع 7 سنين لأنها تحتاج هذا الانهيار الذي هو بمثابة صدمة كي يتبدل الجيل المستهلك الغير منتج إلى جيل باني منتج في كل هذه الدول. من الملاحظ أن الدول العشرة الأوروبية والآسيوية التي تأزمت اعتمدت التقشف للخروج من أزمتها بينما أمريكا لم تتقشف واعتمدت على طباعة الدولار بدون غطاء (على حساب مدخرات العالم) مما يعمق نزعة التطفل لدى مواطنيها.

التقشف يبني والرفاهية تهدم

الانسان في حالة التقشف يتوتر فيعمل ويبني ويبدع بينما في حالة الرفاهية يرتخي ويكسل ويستهلك ولا ينتج ويهدم ما بناه له ابوه المتقشف ، ونظرية تعاقب الأجيال الجيل الباني والجيل المستهلك والتي هي سبب انهيار الأمم تقوم على اب وابنه الأب ذاق المر فيتقشف ويبني ويبدأ من الصفر ويظل يبني حتى يصل للقمة ويستلم ابنه فيستهلك ما جناه له ابوه ويبدأ من القمة ويظل يستهلك حتى يصل للصفر وينهار ويبدأ الحفيد جيل باني جديد ، ونطبق هذا الكلام على امريكا التي انهارت عام 1929 في ما عرف بالكساد العظيم Great Depression حيث صفّر الدولار وأغلقت البنوك الأمريكية سنتان ورجع الأمريكيون لنظام المقايضة البدائي في البيع والشراء واستمرت البطالة والجوع سنتان إلى ان انقذها الرئيس الأمريكي روزفلت بان فرض عليها نظام العزلة Isolation بناء على نصيحة الاقتصادي الانجليزي العبقري جون ماينارد كينز وبدأ الأمريكيون جيل باني بعد ان ذاق المر واستمر الجيل الباني لغاية 1969 بدأ جيل مستهلك طفيلي انهار في 15\9\2008 فبدلا من ان يتركوه ينهار حتى يذوق المر ويتجه للبناء شجعوه على الاستمرار في التطفل بان طبعوا تريليونات الدولارات على حساب مدخرات العالم المقومة بالدولار وزوروا في ارقام ميزانيتهم فخدعوا المستثمرين العالميين الذين دينوهم 22 تريليون دولار في ثمانية سنين مما يدل ان عجز امريكا الحقيقي السنوي هو ثلاثة إلا ربع تريليون دولار مع ان العجز المعلن كان نصف تريليون ، وبعدها اتجهوا للبلطجة وافتعال الحروب كحرب اليمن فنهبوا خمسة تريليونات دولار من الخليج وشرق آسيا وما زالوا على ذلك يداووا التطفل بمزيد من التطفل والرفاهية المغشوشة الهادمة بدل ان يتركوا الشعب الأمريكي لصدمة الانهيار كي يذوق المر ويتقشف ويعود للبناء ، ان ميزانيات دول الخليج العربي التي تقوم امريكا بابتزازها لا تكفي امريكا ثمن مخدرات حيث تستهلك امريكا مخدرات اكثر من نصف تريليون دولار سنويا ، ولا ينفع معها كل انواع السرقة والبلطجة والابتزاز ستنهار يعني ستنهار بنظرية الهدم الذاتي عن طريق مزيد الرفاهية للمجتمع الأمريكي الطفيلي والرفاهية تمنعه من العمل والإنتاج حيث نقلت امريكا مصانعها للصين ولم تعد تنتج غير السلاح والطائرات وقد فشلت البوينغ بعد حادثة الطائرة البوينغ في اثيوبيا الرهيب حيث لم يجدوا في الحطام ولا جثة فقد تفتت الجثث الى قطع صغيرة جدا لأن الذين صنعوا الطائرة طفيليون مرفهون لا مبالون ويمكن كانوا مدمني مخدرات لأن نسبة مدمني المخدرات في الشباب الأمريكي عالية وكثر الرفاهية تقود للمخدرات فلا بد من الانهيار الحتمي ،

الآن امريكا مفلسة وكذلك كل الدول العظمى مفلسة ايضا : المانيا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا والصين واليابان ، ونحن مقبلون على انهيار عالمي عظيم.

إرهاب الفعل وإرهاب ردة الفعل

الأمريكيون وأعوانهم اليهود يمارسون علينا ارهاب الفعل بالطائرات والمدافع ويؤمرون علينا الحكام الخونة المستبدين الذين يرهبوننا لصالح الغرب القذر ويستكثرون علينا ارهاب ردة الفعل الذي يساوي اقل من واحد بالألف من ارهاب الفعل. الإرهاب كل عربي تلفظ بلفظ الإرهاب فقد خان دينه ووطنه لأن هذا اللفظ لأمريكا وإسرائيل لتصف به المضطهدين والمقهورين العرب الذين يقاومون اضطهادهم وقهرهم ويتعرضون لإرهاب أمريكا وإسرائيل والخونة العرب.

لا تفرحوا لمقتل البغدادي ايها الحمير

قاتل البغدادي امريكا الإرهابية المجرمة القذرة التي دمرت العراق وقتلت مليون من شعبه وسلمت حكمه للجواسيس الذين سرقوا العراق وتركوه للبطالة والجوع ولا ماء نظيف للشرب ولا كهرباء المعلن من المسروقات 597 مليار دولار اعلنت مصادرتهن الخزانة الأمريكية بالتفصيل حسب كل سارق منهم الحاكم الحالي الجاسوس عادل عبد المهدي سرق 31 مليار دولار ، وأمريكا هي التي عينت الاسد لحكم سوريا وطلبت منه ان يهاجمها ويدعي انه يساري ليخدع الشرفاء الأغبياء ، واحتوت الثورة السورية عن طريق جواسيسها السعودية والإمارات وسخرت إيران الصفوية كارهة العرب لمحاربة الثورة السورية وكذلك سخرت الحذاء بوتين للأعمال القذرة بمحاربة السوريين بسياسة الارض المحروقة بتدمير بيوت السوريين على رؤوس ساكنيها ، وأمريكا هي التي عينت المعتوه المدمن الشمّام الأمي محمد بن سلمان لحكم السعودية وابتزته ونهبت السعودية ، وأمريكا هي التي رتبت حرب اليمن بين جواسيسها الأربعة السعودية والإمارات وإيران والحوثيون كي تبيع السلاح لأنها مفلسة وتدمر وتفتت اليمن ، أمريكا هي التي احضرت الخميني من جنوب لبنان لفرنسا ليرسل اشرطة تحريضية وركبت موجة الثورة الايرانية الوطنية وحولتها الى ثورة دينية شيعية صفوية وأرسلت الخميني مظفرا لطهران ليحكمها لكن الدولة العميقة امريكية وطلبت منه ان يهاجمها بحدود ليوهم الناس انه شريف ، وأمريكا هي التي حاربت الثورة المصرية وأزاحت الرئيس المنتخب محمد مرسي واتت بالجاسوس السيسي وهي التي تفقر مصر من ايام جواسيسها مبارك والسادات وجاسوسها الحالي السيسي الذي امرته بسرقة وتحويل لأمريكا 60 مليار دولار التي ذكرهن هشام جنينة رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات واعتقله السيسي وسرقت أمريكا مسروقات مبارك 85 مليار دولار ، وأمريكا هي التي اوعزت لفرنسا الاستعمارية بمساعدة الجاسوس حفتر على محاربة وإفشال الثورة الليبية ، وأمريكا هي التي تعين وتدعم الحكام العرب المستبدين الذين يضطهدون شعوبهم ويسرقونهم وتسرق امريكا مسروقاتهم ، وأمريكا اتبعت سياسة الأرض المحروقة في محاربة البغدادي فدمرت مدينتين عربيتين كبيرتين هما الموصل والرقة وما زال اهاليهما هائمين على وجوههم هم وأطفالهم مشردين جائعين في الخيام عرضة للحرارة الشديدة والمطر والثلج والرياح.

أمريكا تتعامل بشكل معكوس مع انهيارها

امريكا بدأت بالانهيار في 15\9\2008 عندما افلس بنك ليمان برذرز بمبلغ 680 مليار دولار وتبعها انهيار البنوك الأخرى في ما سمي بأزمة الرهن العقاري حيث قدمت البنوك قروضا عقارية لناس مفلسين بدون ضمانات كافية فقامت الحكومة بطباعة دولارات على حساب مدخرات العالم المعلن منها 1600 مليار دولار ويمكن ضعف المبلغ او اكثر غير معلن واشترت الديون المعدومة من البنوك ثم اخذت تزور في ميزانيتها وأرقام البطالة وترشي شركات التصنيف الائتماني كشركة ستاندرد اند بورز التي صارت تصنفها برتبة ممتاز فهجم عليها اصحاب الاموال ودينوها 22 تريليون دولار في ثمان سنين وبعدها ابتزت السعودية بالتلويح بقانون جاستا بمبلغ 455 مليار دولار ثم ابتزت كوريا الجنوبية واليابان 500 مليار دولار لكل منهما بعد سلسلة تجارب صاروخية وذرية متفق عليها مع كوريا الشمالية ثم طلبت من جواسيسها حصار قطر وابتزتها 400 مليار دولار (215+185) وسرقت مسروقات حكام العراق 597 مليار دولار ومسروقات باقي الحكام العرب 500 مليار دولار ثم وهو الأخطر دبرت حرب اليمن بين جواسيسها الأربعة السعودية والإمارات والحوثيون وإيران لبيع السلاح دون حساب للضحايا الذين سيقتلهم هذا السلاح وكذلك لشرذمة اليمن على اعتبار ان امريكا دولة استعمارية ارهابية متوحشة تريد اضطهاد العالم خصوصا العرب لأن الله منحهم ثروة نفطية هائلة يسيل لها لعاب اللصوص الامريكيون كما قال بوش الاب عشية حرب عاصفة الصحراء عندما قال جئنا للخليج لتصحيح خطأ الرب الذي وضع النفط عند العرب ، ان انهيار امريكا واقع حتمي بفعل تعاقب الأجيال الجيل الباني والمستهلك اب وابنه

الاب الجيل الباني ذاق المر يبدأ من الصفر ويصعد للقمة وابنه الجيل المستهلك يبدأ من القمة وينزل للصفر وينهار حسب نظرية الهدم الذاتي حيث يوجد فيها هدم ذاتي نباتي حيث ان نباتات البندورة عندما تسرف عليها بالماء والسماد تمتنع عن الازهار (تريحن) فلا تزهر إلا بعد تعطيشها مدة طويلة ، والهدم الذاتي الحيواني عندما تسرف في تقديم العلف للشاة تسمن وتمتنع عن الحمل (تحيل حيث يمر عليها الحول (السنة) بدون عشار) ويكون علاجه بتخفيف شديد للعلف حتى تنحف وتحمل ، وكذلك الشعب الأمريكي المتطفل الغير منتج حاليا من المفروض ان تجعله ينهار حتى يذوق المر ويرجع للعمل والإنتاج لا ان تقدم له السماد والأعلاف المجبولة بدماء الضحايا العرب وغيرهم ، لقد انهارت امريكا عام 1929 في ما سمي بالكساد العظيم great depression حيث وصل الدولار للصفر وعطلت البنوك الأمريكية سنتان ورجع الامريكيون لنظام المقايضة البدائي في البيع والشراء وقد كان الأمريكيون يهجمون على المطاعم من شدة الجوع والافلاس لياكلوا ببلاش والصحف الامريكية الصادرة تلك الايام شاهد على ذلك واستمرت البطالة والجوع سبع سنين الى ان انقذها الرئيس روزفلت بان فرض عليها العزلة بناء على نصيحة الاقتصادي الانجليزي العبقري جون مايناردكينز والذي طلب من روزفلت ايضا ان لا يعطي مخصصات البطالة للعمال وهم جالسين في بيوتهم بل يجب ان ينزلوا يوميا ثمن ساعات ولو يحفروا حفرة ويردموها اذا لم يوجد لهم عمل مثمر حتى تنزع رغبة التطفل من نفوسهم.

أمريكا تبتز اليابان وكوريا الجنوبية

ليس فقط العرب مغفلين لأمريكا بل اليابان ايضا اشترت صواريخ مضادة للصواريخ البالستية من شركة رايثيون الامريكية بمبلغ اربع مليارات دولار الثلاثاء 3\9\2019 وكذلك اشترت كوريا الجنوبية والدنمارك والمجر وليتوانيا بمليار ونصف المليار دولار بعد سلسلة تجارب اجرتها كوريا الشمالية مدفوعة الأجر من امريكا لدفعهم لشراء الصواريخ المضادة الأمريكية ، وكانت كوريا الشمالية العام الماضي قد اجرت تجارب مدفوعة الاجر من امريكا وهددت امريكا بانها لا تستطيع الوصول لامريكا ولكنها تستطيع الوصول للجيش الامريكي في كوريا الجنوبية واليابان بالقنابل الذرية فدفعت اليابان وكوريا الجنوبية لاحضار كل واحدة منهن 500 مليار دولار واعطيناهن لأمريكا وقالتا لها ردي عنا خطر هذا المجنون الذي في كوريا الشمالية... ان امريكا ترتب الفتن حول العالم لبيع السلاح في كوريا واليابان واليمن والخليج العربي ولا تسأل عن الضحايا الذين سيقتلهم ويشوههم هذا السلاح ولا تسأل عن الضحايا الذين سيدفعون ثمن هذا السلاح الباهظ من قوتهم لانها لا تصنع غير السلاح لأن ارباحه فادحة تقدمها للشعب الامريكي الطفيلي المجرم الذي يبني سعادته على شقاء الآخرين.

مؤامرة أنفلونزا الطيور

مرض أنفلونزا الطيور وأنفلونزا الخنازير اللذان اخترعتهما المخابرات الأمريكية من أجل تمرير المؤامرات السياسية (التهوا بصحتكم ولا تتدخلوا بالسياسة خلوها لنا لأنكم إذا تدخلتم بالسياسة تكتشفون إجرامنا) على شعوب العالم المضطهدة خاصة العرب والمسلمين والمكسيكيون ... وليس من أجل ربح شركات الأدوية الأمريكية كما يدعي البعض؛ ... عندما يمرض شخص بالأنفلونزا العادية وترتفع حرارته ويذهب إلى الطبيب ويكون هذا الطبيب متعاونا مع المخابرات الأمريكية مقابل مبلغ من المال فيحقنه بميكروبات أنفلونزا الطيور أو أنفلونزا الخنازير ويعلن الطبيب الخائن أن المريض مصابا بمرض أنفلونزا الخنازير ويرسله للمستشفى الذي يجري له التحليل ويؤيد الطبيب الجاسوس المتعاون مع الشر الأمريكي؛ إن أمريكا يتعاون معها بعض أطباء البلد المستهدف (ضعاف النفوس والفاشلين) بالإضافة لوزير الصحة وحاكم البلد (كل الحكام العرب جواسيس لأمريكا لا يتأخرون عن تلبية طلباتها الشريرة) كلهم يدفع لهم المال (الإغراء) ومن لم يمشي بالإغراء يمشي بالتهديد... إن منظمة الصحة العالمية تساند أمريكا في الحرب الجرثومية ضد العالم؛ .... إن كل المنظمات الدولية بما فيها الأمانة العامة لهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الإرهابي تنفذ سياسة الشر الأمريكية .... إن أمريكا تقنص الفاشلين أولاد الأغنياء (من الشعوب الشرقية) في جامعات الغرب وتمنحهم شهادات الدكتوراه من أرقى جامعاتها وتعينهم في المنظمات الدولية كي تتحكم أمريكا بواسطتهم بهذه المنظمات وتؤهل بعضهم للعمل في بلادهم الأصلية (الشرقية) كي تتحكم أمريكا في بلادهم بواسطتهم؛ طبعا أمريكا تعمل لهم دعاية في وسائل الإعلام (حيث ما زالت تتحكم في إعلام العالم) وتظهرهم وهم يتشدقون في الألفاظ الفنية ويبدون كالطواويس مزهوين بمظهرهم الجميل ولكن مخبرهم سيئ وغبي وخائن.

أمريكا تستحمر العالم بالكذب واللعب المكشوف
أمريكا استحمرت العالم بادعائها النزول على القمر كما استحمرت العالم أيضا بمؤامرة انفلونزا الطيور وانفلونزا الخنازير القذرتين مثلها وانا كمتخصص في الدواجن ادركت هذا الاستحمار وحاربت مؤامرة انفلونزا الطيور بثلاثة مقالات على الانترنت وترجمتهم للإنجليزية وأوقفت المؤامرة المهزلة المقصود بها الإشغال السياسي لتمرير المؤامرات السياسية على العرب لوجود جيل عربي جديد بدأ يتململ ويرفض الهيمنة الأمريكية وقد اشترك بالمؤامرة كل المسؤولين العرب من وزير الزراعة الى وزير الصحة الى الحاكم العربي الى الأطباء الفاشلين المتعاونين مع المخابرات الأمريكية لقاء رشوة معينة حيث يأتيهم المصاب بالأنفلونزا العادية فيعطوه حقنة (ابرة) انفلونزا طيور من التي اعطتهم اياها المخابرات الأمريكية بحجة العلاج ويقولون له انت مصاب بأنفلونزا الطيور فيؤكدها التحليل ويموت المصاب فتقوى دعاية انفلونزا الطيور، كما ان منظمة الصحة العالمية تساهم بالمؤامرة ... وتستحمر أمريكا العالم الآن بطباعة تريليونات الدولارات بدون غطاء على حساب مدخرات العالم لأن الدولار هو العملة الوحيدة القياسية العالمية التي تقيم بها العملات والبضائع والخدمات فيجب على العالم الرجوع للذهب كوحدة قياسية اذا أراد الهروب من مصيدة الدولار التي تنهب العالم.

((الكولا تُشَغِّل أطباء الأسنان))
الكولا بأنواعها والسفن أب وكل المشروبات الغازية التي تحتوي على الغاز(الصودا) أصبح الطب يحذر منها ويقول إنها تسبب تلف الأسنان ومرض هشاشة العظام الخطر الذي يجعل الواحد يسقط على الأرض فينكسر حوضه فينام في الفراش ويعجز عن الذهاب للحمام.
ثاني أكسيد الكربون ك أ2 + الماء يدأ2 +حرارة المعدة ← حامض الكربونيك يد ك أ3
يدك أ3 + كالسيوم كا ← راسب الحجر الصخري كربونات الكالسيوم كا ك أ3↓
Carbon dioxide CO2+Water H2O+Stomach heat→Carbonic acid HCO3
↓Carbonic acid HCO3+Calcium Ca→ Rock stone Calcium carbonate CaCO3
نستنتج من هاتين المعادلتين الكيميائيتين أن مادة الصودا التي في الكولا والتي هي عبارة عن غاز ثاني أكسيد الكربون ترسِّب الكالسيوم الذي في الطعام على هيئة كربونات الكالسيوم وهو الحجر الصخري والتي ((يطرحها الجسم مع البراز)) ؛ إن أغلب مشاكل الأسنان عند الأطفال والكبار ومشاكل الظهر والعظام في البشرية كلها مسئول عنها الكولا والمشروبات الغازية التي تحتوي على غاز ثاني أكسيد الكربون (صودا).

العرب والغرب
نحن ننتقد الغرب لعدوانيتهم تجاهنا منذ عام 1897 عام اختراع السيارة وان وقودها (النفط) موجود في الأرض العربية فأخذوا يحيكون لنا المكائد والدسائس والاستعمار والحروب وزرعوا لنا إسرائيل بكل إرهابها ونكباتها ومذابحها في قلب العالم العربي الذي فتتوه الى دويلات طفيلية عميلة لهم وعينوا عليها حكام خونة مستبدين لصوص يسرق الغرب مسروقاتهم من قوت شعوبنا المنكوبة بالفقر والبطالة والمخابرات ، واذا اتى علينا حاكم شريف قتلوه أو أزاحوه مثل عبد الناصر وصدام وبومدين وعرفات ومرسي ....عبد الناصر وبومدين وعرفات قتلوهم بالسم وعينوا مسمميهم حكاما مكانهم .. وصدام قتله الجيش الأمريكي المحتل شنقا ليشمت به الفرس واليهود والشيعة وسلموا حكم العراق للشيعة الذين سلموه لإيران .. ومرسي الرئيس المصري المنتخب ديمقراطيا عزلوه وسجنوه وقتلوا أنصاره بمذبحة رابعة بواسطة جاسوسهم السيسي والجيش المصرائيلي الذي يتخمون كبار ضباطه الخونة بالعلف من قوت الشعب المصري المُفقر المُجوَّع.
على بال مين يا اللي بترقص في العتمة
السلطة الفلسطينية شلحت ملابسها لإسرائيل واسرائيل رفضت

الأردن

إن هونغ كونغ وتايوان بلدان عديمتا الموارد وإن موارد الاردن اكثر من مواردهما لم يساعدهما احد قامتا من الصفر اصبحتا دولتان صناعيتان تساعدان العالم كان عندهم عدد من المليونيرات الصينيين هاربين من شيوعية الصين ومولوا النهضة الصناعية فيهما .. وفي الأردن أكثر من نصف مليون مليونير وبعضهم مليارديرات اثروا من طفرة الخليج النفطية في عمان الغربية ويستثمرون أموالهم في أوروبا وأمريكا يستطيعون إحضار أموالهم وتمويل الأردن وتحويله الى بلد صناعي منتج خلال عشر سنوات ويفيض خيره على من حوله .. لكن القرار في هذا ليس للأردن بل لأمريكا وإسرائيل التي لا تطيق رؤية بلد عربية متعافية الى جانبها ،حتى السعودية والخليج لا تقدر صنع النهضة الصناعية خوفا ورهبة من أمريكا الإرهابية المجرمة القذرة التي تريد العرب دويلات طفيلية لا حول لها ولا قوة رغم إمكانياتها المالية الهائلة ... لكن الأردن تستطيع تجاوز أمريكا عن طريق الضغط الشعبي وتجاوز النخبة السياسية المنبطحة لأمريكا واسرائيل وبها كثير من الفساد والفاسدين والتي تتسول الخليج عن طريق قاضي القضاة

اخلاق العبيد:

عندما يعطش العبد يكسل ان يذهب ليشرب او يحضر الماء ليشرب ويستبد به العطش وهو مكسل فيعرف له سيده فيناديه ويطلب منه احضار الماء للشرب فيذهب مسرعا بمنتهى الطاعة ويحضر الماء ويقدمه لسيده فيقول له سيده: اشربها انت .... والحكام العرب عبيد أذلاء لأمريكا الشريرة الإرهابية المجرمة ينتظرون سيدهم ترامب "المعتوه" الرئيس الأمريكي المنتخب ليصدر لهم الأوامر لينفذوها بمنتهى السرعة والطاعة العمياء وهو يرفع قبضة يده للأعلى ليخيفهم الجبناء الأنذال والأقوياء على شعوبهم يقمعونهم بالمخابرات الإرهابية المجرمة ويسرقون شعوبهم ويرسلون المسروقات لأمريكا التي تسرق منهم المسروقات بالقوة الجبرية ويُفقرون البلاد والعباد ويتركون شعوبهم لا حول لها ولا قوة من شدة الفقر .... كما قال الشاعر: أسدٌ علي وفي الحروب نعامةٌ **** ربداء تجفل من صفير الصافر .... ربداء معناها: جاثمة.

أمريكا تصنع مشكلة اللاجئين السوريين ومعتوهها ترمب يرفض استقبالهم

إن أمريكا هي صانعة الحروب بالمنطقة العربية فإن مخابراتها المركزية CIA هي التي تعين وتدعم الحكام الجواسيس الخونة اللصوص الذين تثور عليهم الشعوب وتدعم حكام خونة آخرين يدعمون الحاكم الخائن في حربه ضد شعبه الثائر عليه كما تدعم أمريكا حكام خونة آخرين لمساعدة الشعب الثائر بنية اختراق الثورة لصالح الحاكم الخائن المستبد جاسوس أمريكا، والإرهابي جون كيري وزير خارجية أمريكا يضبط الإيقاع الإجرامي كي لا تنجح الثورة على جاسوسها المستبد، وينتج عن الحرب أعداد كبيرة من اللاجئين الذين تهدمت بيوتهم على رؤوسهم بفعل البراميل المتفجرة الأسدية فيفرون ناجين بأرواحهم فيركبون قوارب الموت فيقتلهم سماسرة القوارب فينجو بعضهم فيطلبون اللجوء في أرض الله الواسعة فيغلقون الأبواب في وجوههم وآخر من أغلق الأبواب كان المعتوه ترمب وأمريكا الإرهابية المجرمة هي سبب مشكلة اللاجئين من أولها لآخرها.

دونية المتعالى وغطرسة الوضيع

أن نكون ودودين مع من يكرهوننا، وقساةً مع من يحبوننا - تلك هي دونية المتعالي، وغطرسة الوضيع!' ـــ محمود درويش .... أن نكون ودودين مع من يكرهوننا المعتدون الأنذال وهم الأمريكان وأذنابهم من بني جلدتنا والروس وبريطانيا وفرنسا وايران والشيعة والصهاينة ... وقساة مع من يحبوننا المقاومون الأبطال والذين يسميهم الأعداء بالإرهابيين .. انهم يرهبون الأعداء خصوصا الأمريكان أكبر أعداءنا وأذنابهم من بني جلدتنا، انهم يعملون لصالحنا ويفدوننا بأرواحهم فلا يجب أن نكون قساة معهم بل ونلحق دعاية العدو الأمريكي المجرم ضدهم ونشتمهم كما تشتمهم امريكا إنها الخيانة الجمعية اللاإرادية .... دونية المتعالي: المتعالي الواطي .. غطرسة الوضيع : الوضيع المتغطرس ... وهذان الوصفان يدلان على احتقار من يتصف بهما ولو انه اتى بصيغة الجمع للوم الذات ... لقد لمس درويش هذا الوضع "الشاذ جداً" وعبر عنه بهذا السطر.

ترامب المعتوه

ان ترامب الرئيس الأمريكي المنتخب هو شخص معتوه لأنه متناقض وعصبي وأهوج وعدواني ومزاجي وعنصري وغريب الأطوار وعديم اللياقة وعديم الشرف ومتغطرس ومتهور ولاأخلاقي والمعتوه هو نصف مجنون وتصريحاته الغريبة والمتناقضة تدل على العته وكذلك صوره الجنسية الشاذة تصل الى حد الجنون الكامل كما ان الجزء من الشعب الأمريكي الذي انتخبه معتوه ايضا ، فأي ويل يصاب به العالم بانتخاب رئيس معتوه لأقوى دولة في العالم واكثر دولة عدوانية إرهابية شريرة بالعالم كانت تدعي الحرية

والديمقراطية وحقوق الإنسان زورا وبهتانا وعملها الفعلي عكس ذلك تماما ، الآن اسفرت عن وجهها القبيح بكل صراحة وبدون لف ولا دوران بانتخابها ترامب المعتوه رئيسا لها. ان اساس ثروة ترامب هي العمل بالدعارة حيث القذارة وانعدام الشرف والتحالف مع المافيا لحمايته وهذا انعكس على شخصيته وسلوكه ، كما أن هذا يتناسب مع اخلاقيات الدولة العميقة الأمريكية القذرة عديمة الشرف العدوانية الإرهابية اللصة والتي تدعي زورا وبهتانا أن أخلاقيات ترامب القذرة لا تتناسب مع اخلاقياتها الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان.

الحرب على الإرهاب ...

نحن نعتبرها الحرب على الشرفاء ... الحرب على الفدائيين الذين يفتدون الأمة بأرواحهم ... الحرب على مقاومي الاستعمار وجواسيسه في المنطقة من الحكام العرب الخونة الذين يمارسون الاستبداد على شعوبهم ويسرقون شعوبهم وينفذون إرادة الاستعمار، والاستعمار هو الاسم المؤدب للصوص الأمريكان والانجليز والفرنسيين ... لقد قتل اللصوص (الاستعمار) الفرنسيين في الجرائر مليون شهيد من دون ذنب اقترفوه سوى أنهم دافعوا عن بلادهم وأهلهم بوجه المستعمر الغازي وهذا عمل تكفله كافة الشائع السماوية والأرضية واعتبرهم الفرنسيون إرهابيون....ما دخل هؤلاء اللصوص (الاستعمار) بنا ولماذا يأتون لبلادنا ... إننا لا نريد أن نرى أحداً منهم لأن نواياهم خبيثة ... إن أمريكا بعيدة عنا أكثر من ثمانية آلاف ميل فلينزووا خلف المحيط الأطلسي ويتركونا وشأننا.

حكاية معاوية والجمل

أضاع عراقي جملا بالشام ووجده في دمشق ومسكه ومشى فتنادى بعض اشقياء الشام وقالوا لبعضهم البعض خذوا البعير من العراقي وان تحاكمتم امام معاوية فإنه سوف يحكم لصالحكم لأنه بحالة حرب مع العراقيين أنصار الحسين بن علي بن ابي طالب .. فدخل العراقي والشامي يمسكان بالجمل من اليمين واليسار دخلا مجلس معاوية للتقاضي ففهم الحاجب منهم المشكلة وقال لهما انتظرا حتى يأتي الخليفة فلما أتى الخليفة سأل الحاجب ما المشكلة فقال له الحاجب إن عراقي وشامي يتنازعان على جمل والشامي معه 60 شاهد مستعدون للحلف على المصحف أن الجمل للشامي، فقال معاوية للعراقي كيف تقول أن الجمل لك والشامي معه 60 شاهد مستعدون للحلف على المصحف أن الجمل له فقال العراقي هذه ناقة وليست جمل لقد أعمى الله عيون اللصوص ليكشف كذبهم، فنظر معاوية فإذا هي ناقة وليست جملا فقال للعراقي خذ ألف دينار ثمن الناقة وسافر للعراق لا نريد إحراج الستين شاهد ، فقال العراقي أريد ألفي دينار ، فقال معاوية إن لم ترحل بالألف دينار أُحضر لك مائة شاهد يحلفون على المصحف أن هذا جمل وليس ناقة.

تمويل الثورة السورية هو مشكلتها

مشكلة الثورة السورية تكمن في التمويل فقد تمولت من الخليج والخليج عبيد أذلاء لأمريكا وأمريكا راس الأفعى وهي تدعي عداءها للأسد وهو جاسوس منوّم لأمريكا فانحرفت أمريكا بالثورة لصالح الأسد وهي تدعي العكس. ... لقد بدأت الثورة الفلسطينية من جيب عرفات الخاص الذي كان مهندسا بالكويت وقاول على بناء شاليهات للشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت وربح من المقاولة أربع ملايين ليرة لبنانية عام 1965 وضعهن في حسابه الشخصي بالبنك العربي ببيروت وبدأ بهن الثورة فلذلك لم يتحكم به أحد صحيح أخذ بعد ذلك تمويلا من الخليج لكن أساس التمويل كان من جيبه الخاص ... لكن الثورة السورية وضعت كل بيضها في سلة الخليج الذي كسّر لها البيض لأن الخليج أمره بيد أمريكا رأس الأفعى وهي ولية أمر الخليج.

اسرائيل

لا تنفخوا إسرائيل اكثر من اللازم فإسرائيل أولا وأخيرا مشروع نفطي غربي عدواني إرهابي مذابحي لنهب النفط العربي وفوائضه المالية الهائلة وليست دولة يهودية طبيعية ... يعني إسرائيل أداة ... ولكنها تتدلل كثيرا على مشغليها الامريكان والغربيين عموما لخطورة دورها.

ازدواجية اللغة والغرابية

مشتقة من القصة التراثية للغراب الذي أعجبته مشية الحمامة فحاول تقليدها فنسى مشيته الأصلية وأصبح يمشي بطريقة بشعة. والطفيليون الغرابيون أعجبتهم اللغة الإنجليزية فحاولوا تقليدها فأضعفوا لغتهم الأصلية وأصبحوا يتكلمون لغة ممسوخة لا هي عربية ولا هي إنجليزية. وتفسير ذلك حسب نظرية ابن خلدون: " إن المهزوم يعجب بالمنتصر فيقلده " فهؤلاء الغرابيون مهزومون داخلياً. لا أحد ينكر أهمية اللغة الإنجليزية وسعة انتشارها وإنها أضحت لغة عالمية فهي لغة الحضارة وكثير من الاختراعات وإنه يجب تعلمها ولكن يوجد فرق بين تعلمها والغرابية وازدواجية اللغة ومما لا شك فيه إن ازدواجية اللغة (

ولو مظهرياً) هي دليل مرض وليست دليل صحة وهي معوق أساسي من معوقات تقدم الأمم. ونشاهد الطفيليين وهم يحاولون حشر التعابير الإنجليزية بمناسبة ودون مناسبة في حديثهم وكذلك نشاهدها في أسماء الحوانيت وفي التلفاز. ... وعكس الغرابية هي الأصالة فالإنسان الأصيل لا يقلد القشور بل ينفذ إلى لب الحضارة ويرمي القشور في الحاوية كما يفعل مع الفواكه. .... يطلق البعض على الأشخاص المزيفون من مزدوجي اللغة الذين يحشرون ألفاظا انجليزية في كلامهم بالعربيزيين ويسمون العملية بالعربيزية ويصرفونها حسب تصريفات اللغة العربية لا شك أن موسيقى اللفظ تفيد الاحتقار وهذا شيء طبيعي أن يحتقر المجتمع المزيفون مهما تبوؤوا من مناصب في عصر الانحطاط حيث سلط الجلاد المزيفون على الأحرار وقمع الأحرار واعتبرهم إرهابيين؛ إن هؤلاء العربيزيون عبيد أرقاء أذلاء لثقافة ولغة الجلاد الأمريكي المجرم البشع. وإن أكثر المدن العربية تتردد فيها الكلمات العربيزية هي: بيروت وعمان ورام الله والكويت والقاهرة؛ وأقلها عربيزية أي أكثرها أصالة هي: طرابلس وبنغازي ودمشق والرياض وبغداد والخرطوم وصنعاء. ... يجب أن نشير هنا الى أن فضائية MBC تخرب في اللغة العربية تخريب متعمد وممنهج بالمحادثة بازدواجية اللغة واستضافة مزدوجي اللغة التافهين الذين يداروا عجزهم العلمي والثقافي باللجوء لازدواجية اللغة.

معركة مطار بغداد الدولي عام 2003 قلما يجود تاريخ العمليات العسكرية الخاصة بمثلها .

معركة مطار بغداد او محرقة مطار بغداد بتعبير اصح قتل فيها نحو 2019 (الفين وتسعة عشر) من قوات النخبة الأمريكية من الفرقة (101) المحمولة جوا وهي عباره عن كل القوة المهاجمة التي هبطت على مدارج مطار بغداد الدولي ومدة العملية ثواني معدودة لم ينج منهم أحد باستثناء الطائرة التاسعة والتي أعادت الإقلاع وهي بحالة الهبوط حيث تم الانفجار قبل الهبوط واستطاع الطيار ان ينج ومن معه .

- غباء القيادة العسكرية الامريكية وقادة التخطيط العسكري في العمليات الخاصة الامريكية بأن صدقت خبرا اسطوريا لاجتماع بقيادة رئيس دوله و500 ضابط يمثلون كل اركان الدولة وفي حاله حرب وبقاعة مطار .

- بطل المعركة : سلطان هاشم أحمد وزير الدفاع العراقي سنه 2003

ذكاء خارق لقائد عربي عراقي مسلم خطط واستدرج العدو من حيث لا يعلم واجهز على قوة مهاجمة بالكامل بطلها وقائدها ومخططها وزير الدفاع العراقي سلطان هاشم احمد وهو عسكري محترف مليء بالمفاجئات يمتلك الخبرة والجرأة وعمق التخطيط اعد للقوات الخاصة الامريكية (قوات النخبة) مفاجأة من العيار الثقيل لم ولن يتكرر مثل هذا الابداع بهذا المستوى الرفيع وبقسوة الانجاز التي لم تعهدها تاريخ الحروب الحديثة ولا تاريخ العمليات الخاصة مطلقا هو صاحب الفكرة والتخطيط لاستدراج العدو والتخطيط الميداني لأدوات التنفيذ في مدارج مطار بغداد الدولي عسكري محترف ذو عقليه خارقه لمن حوله من القادة فهو من حرر شبه جزيرة الفاو من الايرانيين في 36 ساعه قتالية حيث اجمع الخبراء العسكرين ان تحرير الفاو امر مستحيل على الجيش العراقي .

-موقع المعركة :مدارج هبوط الطائرات بمطار بغداد الدولي

عدد مدارج الهبوط بمطار بغداد 14 مدرج تم تعطيل 7 مدارج متتاليه والابقاء على 7 اخرى متتاليه لحصر الهبوط في موقع واحد .

الفكرة :استدراج قوات ضخمة من قوات النخبة والخاصة الامريكية لمطار بغداد والقضاء عليهم بضربه واحده وبثواني معدودة .

الطعم : اجتماع رئاسي بقيادة الرئيس صدام حسين ويحضره (500) قائد من قادة الفرق ومساعديهم وقادة الحرس الجمهوري وقادة الحرس الجمهوري الخاص وقادة المخابرات بكل اقسامها وقادة الاستخبارات العسكرية وسلاح الجو وكافة الوزراء السياسيين ورؤساء الادارات في القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية كل هؤلاء يجتمعون بمطار بغداد الدولي للتباحث في التعامل مع القوات الغازية لأرض العراق .

طريقة ايصال المعلومة :

بواسطة العميل المحترف (احمد الجلبي) والذي دخل العراق مع بداية اعلان الحرب مع 400 عميل تحت امرته موزعين في اماكن حساسة في بغداد ومرتبطين مباشرة بالمخابرات الامريكية (CIA) .

مجريات ترتيب الحدث :امر سلطان هاشم احمد المخابرات العراقية بتمرير هذه المعلومة الي العميل احمد الجلبي وبسرعة البرق وتم له ذلك وتم تمرير المعلومة لعدد مهم من العملاء المنتشرين في العراق .

تلقفت المخابرات الامريكية الخبر كالصاعقة واعدت حوالي 2600 جندي وعلى متن 9 طائرات C130K من قوات النخبة من الفرقة 101 المحمولة جوا لتنفيذ المهمة الا وهي اعتقال الرئيس صدام وخمسمائة قائد من معاونيه اي كل الصف الاول بالعراق والاقلاع بهم الى جهة امنه وغير معلومة.
تجهيز ساحة المعركة :
لمن لا يعرف مطار بغداد الدولي فهو مجهز 14 مدرج هبوط للطائرات تم اغلاق سبعة مدارج هبوط متتالية والابقاء على سبعة مدارج متتاليه صالحه للهبوط لحصر هبوط الطائرات المهاجمة في موقع واحد حيث قامت القوات الخاصة العراقية بمساعدة علماء المتفجرات بما هو آت

انهيار أمريكا ...الأخ وليد العمري ... قناة الجزيرة

انا غازي ابو فرحة من قرية الجلمة جنين فلسطين مؤلف كتاب : "انهيار الأمم" معتمدا على نظرية تعاقب الأجيال الجيل الباني والجيل المستهلك .. الجيل الباني ذاق المر يبدأ من الصفر ويظل يبني ويصعد للقمة ويستلم منه ابنه الجيل المستهلك الذي يظل يستهلك ما بناه له ابوه الى ان ينزل للصفر وينهار ...وتنهار الأمم كل عمر انسان (64-84 سنة) مرة .... وامريكا انهارت مرتان المرة الاولى في الحرب الأهلية بين الشمال الصناعي الذي طلب من الرئيس ابراهام لنكولن تحرير العبيد لحاجتهم لعمال في المصانع والجنوب الزراعي الذي يريد العبيد للعمل في مزارع الدخان .... والمرة الثانية بالكساد العظيم 1929 يوم صفّر الدولار واغلقت البنوك الامريكية سنتان ورجع الامريكيون لنظام المقايضة البدائي في البيع والشراء واستمرت البطالة والجوع سبع سنين وكان الامريكيون الفقراء يهجمون على المطاعم ليأكلوا ببلاش (حسب الصحف الامريكية الصادرة ايامها) الى ان انقذها الرئيس روزفلت بان فرض عليها العزلة بمشورة الاقتصادي البريطاني العبقري جون ماينارد كينز والذي طلب منه ايضا ان لا يعطي اعانة البطالة للعمال وهم في بيوتهم بل يجب ان يعملوا ثمان ساعات ولو يحفروا حفرة ويردموها كي تنزع حب التطفل من نفوسهم ... والانهيار الثالث بدأ في 15\9\2008 عندما افلس بنك ليمان برذرز بمبلغ 680 مليار دولار بأزمة الرهن العقاري (حيث قدمت البنوك الامريكية قروضا عقارية بضمان العقار ولما عجزوا عن التسديد لم تجد البنوك من يشتري العقار ويرد لها فلوسها فأفلست) ؛ وتبعه باقي البنوك وطبعت امريكا تريليونات الدولارات (على حساب مدخرات العالم المقومة بالدولار) واشترت الديون المعدومة من البنوك ..وها هي امريكا تستكمل انهيارها بأزمة كورونا حيث وصلت البطالة الى 26 مليون عامل يأخذون من الدولة اعانات بطالة وكل يوم يزيدون ... الاسبوع الماضي سمعت ندوة بالجزيرة لم يقل احد من الضيوف مثل هذا الكلام العلمي بل كان كل كلامهم على سبيل التخمين ولا يلمس جوهر الموضوع ... اريد ان تستضيفني الجزيرة لأتكلم هذا الكلام ... وتقبل تحياتي واحترامي

قريبا سيصبح النفط شيئا من الماضي

فقد صنعت شركة مرسيدس سيارة كهربائية سوف تنزل للبيع 2011 تمشي 400 كم في الشحنة الواحدة وقد سبقتها شركة اودي وشركة امريكية تمشي سيارتها 960 كم بالشحنة الواحدة وشركة رينو تمشي سيارتها الكهربائية 700 كم في الشحنة الواحدة تستطيع ان تقتنيها وتقتني خلايا شمسية على سطح الدار ولا تدفع ثمن بنزين ولا ثمن كهرباء مدى الحياة وسوف يطورون بطارية الليثيوم لاستعمالها في الشاحنات والمعدات بحيث يستغنون عن النفط الذي يلوث البيئة واتى للعرب بالكوارث والمذابح ونخلص من المخابرات الامريكية CIA بمكائدها ودسائسها وتعيينها الحكام المستبدين المعتوهين كالثلاثي الجواسيس بن سلمان وبن زايد والسيسي وباقي ما يسمى الحكام العرب الذين لا يحكمون ولا ينحرفون قيد انملة عن التعليمات الامريكية الشريرة ونهب وقمع العرب من قبل الدول اللصوصية والاجرامية الثلاث امريكا وبريطانيا وفرنسا وانشاء اسرائيل بكوارثها ومذابحها كله لأجل النفط.

نكسة حزيران 1967

قال الجنرال الاسرائيلي في حرب حزيران في مذكراته التي نشرها في امريكا باللغة الانجليزية عام 1987 ونشرت ترجمتها للعربية صحيفة القبس الكويتية قال : " كسبنا الحرب بهذه السرعة وهذه السهولة بفضل ثلاثة جواسيس هم : عبد الحكيم عامر قائد الجيش المصري الذي صعد بطائرته في الجو كي لا تطلق المدافع المصرية نيرانها على الطائرات الاسرائيلية المغيرة لأن طائرة القائد العام في الجو ونجحت الضربة الجوية الاسرائيلية التي حطمت الطيران المصري عن بكرة ابيه ، وحافظ الاسد الذي اصدر بيان احتلال الجولان قبل ان يدخله اي جندي اسرائيلي واصدر قرار الانسحاب الكيفي للجيش السوري من الجولان ، والملك حسين ملك الاردن الذي اصدر قرار انسحاب الجيش الاردني من الضفة الغربي في

الصباح بعد نجاح الضربة الجوية الاسرائيلية للطيران المصري" ، اقول هذا الكلام لدعاة الانهزامية وجلد الذات والذين يريدون تكريس الهزيمة في نفوس العرب كي يسيطر عليهم اعداءهم بأبخس الاثمان بفعل الاحباط الذي تحدثه ثقافة الهزيمة وجلد الذات التي تجعل العربي يحتقر نفسه وامته ، كما وازيد انني قرات في صحيفة القدس المقدسية مذكرات القائد الاسرائيلي في محور القدس في حرب حزيران 1967 ونشر مذكراته بأمريكا عام 2007 وقال ان قواته خسرت 1300 جندي امام الجيش الاردني بالقدس في الوقت الذي ظلت اسرائيل تدعي وتتبجح لأربعين عاما ان خسائرها على الجبهات الثلاث 130 جندي كي تزيد الاحباط في نفوس العرب.

روسيا بلاد المرتزقة (روسيا مرتزقستان)

لقد تحولت روسيا من الشيوعية التي قال عنها الشاعر العربي نزار قباني عندما زار موسكو وشاهد طوابير الشراء امام الدكاكين فقال : "في موسكو تكاد أن تمسك العدالة بإصبعيك" تحولت الى الرأسمالية العامة المتوحشة الإرتزاقية فهي لا تصنع ولا تزرع غير القمح السهل جدا بل تعيش على الاقتصاد الريعي من بيع النفط والغاز والسلاح وتأجير جيشها وطائراتها الحربية للقتل والهدم في سوريا والإمارات تدفع ثمن كل رصاصة وصاروخ وكل طلعة جوية واجرة كل جندي وجنرال روسي بالأسعار السياحية او الاحتكارية ، وروسيا تحارب في ليبيا بواسطة مرتزقة فاغنر الروسية وتدفع لها السعودية ، وان الامارات والسعودية اداتان جاسوسيتان لأمريكا المجرمة التي تريد القضاء على ثورات الربيع العربي في البلدين بالخفية لأنها تدعي الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان زورا وبهتانا واوكلت هذه المهمة القذرة لروسيا التي تدعي انها تنافس امريكا ولكن الحقيقة انهما متكاملتان بالقذارة والاجرام ؛ ولكن لسوء حظهما ان المرتزقة لا يحاربون فهم يهربون عند اول قعقعة سلاح جدية ليفوزوا بالفلوس الضخمة التي حازوا عليها وقد رأيناهم يهربون في جنوب طرابلس والوطية وترهونة واليمن حتي جنود الدول النفطية السعوديون والاماراتيون المرفهون يهربون كالمرتزقة تماما.

المشروع النهضوي العربي

أي مشروع نهضوي وقد اجهضوه في مصر عندما سمموا عبد الناصر 1970 وكان عبد الناصر قد سبق بارك شونج بالنهضة في كوريا الجنوبية بعشرين سنة والتي هي الآن في المرتبة 12 اقتصاديا عالميا ومصر غارقة بالجوع ، وسمموا بومدين عام 1978 واجهضوا مشروعه النهضوي بواسطة الجواسيس الذين حكموا بعده كذلك الجواسيس الذين حكموا بعد عبد الناصر اجهضوا مشروعه النهضوي وكذلك اجهضوا مشروع صدام النهضوي عندما دمروا العراق واحتلوه عام 2003 وشنقوا صدام بعد ذلك واستدعوا ايران وفككت كل مصانع صدام الذرة والصواريخ والسلاح ونقلتها لإيران حتى مولدات الكهرباء العراقية دمروها وطلبوا من العراقيين شراء الكهرباء من ايران وحلوا مؤسسة النفط العراقية واستقدموا شركات النفط الامريكية والاوروبية للعراق وعينوا الجواسيس الطفيليين السراقين لحكم العراق وطلبوا منهم ان يسرقوا العراق وامريكا تصادر مسروقاتهم التي بلغت 597 مليار دولار ، واجهضوا مشروع ياسر عرفات التحرري الفلسطيني بواسطة الطفيليين الذين اتوا بعد تسميمه وهو الذي اشعل انتفاضة الاقصى الاستشهادية بالتعاون مع حماس والتي اضطر على اثرها شارون ايقونة اسرائيل الى الانسحاب من غزة وجنين وتدمير المستوطنات ، واخيرا اجهضوا الربيع العربي بعد ان ازاحوا الرئيس المصري المنتخب محمد مرسي وقتلوا وقمعوا المعتصمين واتوا بالجاسوس السيسي بالتعاون مع الجواسيس العرب الخليجيين وما زالوا يقودون الثورة المضادة للربيع العربي في سوريا والعراق ولبنان ومصر واليمن والسودان وليبيا والجزائر ، كل هذه هي افعال المخابرات المركزية الامريكية سي آي أي والتي ستزول عما قريب عندما تنهار امريكا الانهيار المتوقع حسب نظرية تعاقب الاجيال الجيل الباني والجيل المستهلك (الجيل الباني ذاق المر يبدا من الصفر ويظل يصعد لأعلى حتى يصل للقمة والجيل المستهلك يبدا من القمة ويظل ينزل حتى يصل لنقطة الصفر وينهار) وانهيار الأمم كل عمر انسان مرة ومكوث الأمة سبعة سنين في حالة موت سريري بعد الانهيار (لقد انهارت امريكا في تاريخها القصير مرتان الأولى عام 1865 في الحرب الاهلية بين الشمال الصناعي الذي يريد تحرير العبيد لاستعمالهم عمالا في مصانعهم وبين الجنوب الزراعي الذي يريد العبيد لتشغيلهم بمصانع الدخان ، والانهيار الثاني عام 1929 عندما صفّر الدولار واغلقت البنوك الامريكية سنتان ورجع الامريكيون لنظام المقايضة البدائي في البيع والشراء واستمرت البطالة والجوع سبع سنين الى ان انقذها الرئيس روزفلت بان فرض عليها العزلة بمشورة الاقتصادي البريطاني العبقري جون مينارد كينز) وهي الآن في نهاية الجيل المستهلك الطفيلي تنتظر الانهيار وديونها 23 تريليون وتطبع الآن تريليونات الدولارات بدون غطاء على

حساب مدخرات العالم وتأخذ الاموال بالبلطجة من السعودية والخليج العربي وكوريا الجنوبية واليابان والمانيا لكن لم تنفعها كل هذه الاموال لأنها غول استهلاك غير منتجة بعد ان نقلت مصانعها للصين ونشرت امريكا وباء الكورونا في العالم بعد ان طورته وهجنته بالإيدز بواسطة الدكتور تشارلز ليبرز عميد كلية الميكروبيولوجيا بجامعة هارفارد وبتمويل من بيل غيتس وانقلب السحر على الساحر والآن امريكا غارقة بالكورونا التي سوف تكمل عليها الانهيار سوف تكمل عليها الانهيار لأنه حسب نظرية تعاقب الأجيال : ان الأمة وهي في مرحلة الانهيار تجذب اليها عوامل الانهيار كما ينجذب الحديد الى المغناطيس.

سياحة كورونا ... انقلب السحر على الساحر

لقد نشرت المخابرات المركزية الامريكية CIA مرض كورونا عن طريق السياحة في كثير من الدول مثل ايطاليا وفرنسا واسبانيا ومصر عن طريق جاسوسهم السيسي فأصيب السياح الامريكان بالمرض فنقلوا المرض لأمريكا وانقلب السحر على الساحر ونزلت الاسهم الامريكية بمؤشر داو جونز اكثر من 6000 نقطة ونزل سعر النفط لتوقف ألوف رحلات الطيران السياحية حول العالم نزل الى 30 دولار للبرميل واصبح النفط الصخري غير مجدي لأن استخراجه يكلف 45 دولار للبرميل وتنتج منه امريكا 11 مليون برميل يوميا وشركات النفط الصخري استدانت تريليون دولار للعمل وستفلس شركات النفط الصخري.

امريكا توجه اهانة لابن سلمان

عادة ما يوجه مشغلو الجواسيس والعملاء الاهانة لجواسيسهم حتى لا يأخذهم الغرور ويظهروا قوة مشغليهم الاقوياء على انها قوتهم فقد اتصل وزير الخارجية الامريكي بومبيو بابن سلمان ووبخه على خفض سعر النفط وقال له : "يجب ان ترقى لمستوى الحدث" وطالبه بان يعمل على رفع سعر النفط ليصبح البرميل من 65-70 دولار حتى يصبح النفط الصخري الذي تستخرجه امريكا مجدي لأنه الآن على سعر عشرين دولار كارثي لأمريكا لأنها تنتج 11 مليون برميل نفط صخري يوميا ويكلف انتاج البرميل الواحد 45 دولار وعلى سعر عشرين دولار للبرميل سوف توقف امريكا انتاج النفط الصخري وسوف يخسر مئات الآلاف من العمال الامريكيون وظائفهم وتفلس شركات النفط الصخري لأنها لا تسطيع سداد القروض التي استدانتها تريليون دولار وسوف يسقط ترمب والجمهوريون في الانتخابات الرئاسية ؛ لكن سعر النفط ليس بيد ابن سلمان بل بيد السوق الذي هبط كثيرا بعد ازمة كورونا فألغيت آلاف رحلات الطيران حول العالم ولا يمكن ان تعود السياحة على ما كانت عليه قبل ازمة كورونا لأن الناس فقدوا ثقتهم بالسياحة ؛ ابن سلمان الذي يستأسد على شعبه ؛ قال الشاعر:

أسد علي وفي الحروب نعامة *** ربداء تجفل من صفير الصافر

وهو عبد ذليل لأمريكا الباغية المستكبرة الارهابية وهو مجرد اداة لها وهي الحاكم الفعلي للسعودية.

كورونا أسقطت الديمقراطية وأرجعت العالم كله لحكم المرياع للقطيع

نظرية القطيع والمرياع وتطبيقاتها

عالم الأحياء الأمريكي هاملتون سميث صاحب نظرية القطيع والمرياع 1975 والتي ذكرها في مقالة له وسماها "سلوك القطيع" "Herd behavior" وتتلخص النظرية :

إذا اجتمعت مجموعة من البشر يسودهم سلوك القطيع فإذا جنح الثور الأمامي (المرياع) إلى اليمين جنح كل أفراد المجموعة إلى اليمين، وإذا جنح الثور الأمامي (المرياع) إلى اليسار جنح كل أفراد المجموعة إلى اليسار.

المرياع: اعتاد رعاة الحيوانات على اختيار كبش قائد أو نعجة قائدة للقطيع وتدعى المرياع وتكون جميلة وقوية ومثابرة على الرعي ويدللها الراعي ويضع في رقبتها الجرس حتى يسمعه أفراد القطيع ويتبعونها، وإذا كان المرياع ذكراً يجري خصيه كي لا يتكبر على الراعي.

إن سلوك الإنسان لسلوك القطيع هو سلوك غريزي يلغي العقل وتقديراته، ونراه في سوق الأسهم حيث يجري التدافع على البيع أو الشراء في حالة رأى الكثير من الناس يشترون أو يبيعون فيقلدهم بدون إعمال العقل، وكذلك يختار الشخص المطعم كثير الزبائن ولو كان طعامه أقل جودة ، وكذلك يختار التعليق على مقال به تعليقات كثيرة بدون أن يفكر بالمقال الذي قد يكون تافهاً.

والدليل من التاريخ قول اليزيد بن معاوية عن الأحنف بن قيس التميمي "هذا الذي إذا غضب غضبت له مائة ألف فارس دون أن يسألوا ما السبب"، فالقطيع هنا المائة ألف فارس والمرياع هو الأحنف بن قيس

....لقد دللت أمريكا الحكام العرب وصنعت منهم مرابيع مخصيين قادوا الشعوب العربية لمصلحة الراعي الأمريكي الذي يحلب الشعوب العربية (خصوصا النفطية) كما يحلب الراعي نعجاته.

أمريكا تخسر 10 ملايين وظيفة والحبل على الجرار

اعلنت أمريكا امس الخميس انها خسرت 10 ملايين وظيفة في قطاعات المطاعم والفنادق والطيران انضموا لأسطول البطالة ، وارتفع العمال الذين يحصلون على مساعدات بطالة من ست ملايين و 600 الف الى 10 ملايين بحيث اصبح العاطلون عن العمل في امريكا 20 مليون وهم عبارة عن 20 مليون مسمار في نعش أمريكا الارهابية المجرمة المنهارة والحبل على الجرار .... غازي ابو فرحة مؤلف كتاب " انهيار الأمم" توقعت انهيار أمريكا عام 2008 وفعلا بدأت بالانهيار في 15|9|2008 عندما افلس بنك ليمان برذرز بمبلغ 680 مليار دولار وتلاه باقي البنوك الامريكية وطبعت الحكومة الامريكية دولارات بدون غطاء على حساب مدخرات العالم المقومة بالدولار واشترت الديون المعدومة بسبب ازمة الرهن العقاري اشترتها من البنوك ورجعت العجلة الامريكية تدور لكنها مهزوزة فأخذت امريكا تارة تطبع الدولار وتارة تزور في ميزانيتها وترشي شركات التصنيف الائتماني فتصنفها بمرتبة ممتاز فيهجم عليها الدائنون فيدينوها 22 تريليون دولار في ثمان سنين فيكتشفوا كذبها فيمتنعوا عن تدينها فتلجا للبلطجة على دول الخليج العربي واليابان وكوريا الجنوبية بتريليونات الدولارات وترجع للطباعة بعد ازمة كورونا التي ابتدعتها امريكا وانقلب السحر على الساحر وسوف تهدم هذه الازمة أمريكا فقد ذكرت في كتابي "انهار الامم" "ان الامة في مرحلة الانهيار تجذب اليها عوامل الانهيار كما ينجذب الحديد الى المغناطيس" ان كتابي يعتمد على نظرية تعاقب الأجيال الجيل الباني والجيل المستهلك ؛ يبدا الجيل الباني الذي ذاق المر فيظل يبني ويصعد لأعلى حتى القمة فيستلم منه ابناؤه الجيل المستهلك يظلوا يستهلكون ما بناه لهم آباؤهم حتى ينزلوا للصفر وينهاروا ؛ وتنهار الأمة كل عمر انسان (من 64-84 سنة) مرة.
امريكا تتآمر على الذهب
قبل اكثر من اسبوع طبعت امريكا تريليوني دولار لتمويل حملة مكافحة كورونا عندها ؛ طبعتهم بدون غطاء على حساب مدخرات العالم المقومة بالدولار ؛ فاخذ بعض الناس بتحويل دولاراتهم الى ذهب بشراء الذهب من الاسواق لما رأوا الدولار يساوي ثمن الورقة والحبر فقط ؛ فارتفع سعر الذهب فأوقفت امريكا مؤشر الذهب على الانترنت على سعر 1752 دولار للأونصة صباح اليوم الجمعة على اساس ان المؤشر يتعطل سبت واحد اسبوعيا يكون الناس قد نسوا الموضوع ، ان امريكا تستحمر العالم (تعتبر العالم حمير) بموضوع الدولار الذي تطبعه بدون غطاء بكل بساطة لا يساوي غير ثمن الورقة والحبر أي سنت واحد لكل مائة دولار والعام يعامله اهم من الذهب فيشتري ويبيع به السلع الضخمة والخدمات الكبيرة ، يجب ان يخرج العالم من دائرة الحمير ولا يجعل امريكا تعيش على اكتافه وتأكل اتعاب عماله وموارده

نصف اليهود هاجروا من اسرائيل هجرة عكسية بسبب المقاومة التي يسمونها الارهاب

سمعت كلمة ابو مازن في الجامعة العربية وقال فيها ان عدد سكان اسرائيل المعلن هو ست ملايين منهم مليونين عرب ال 48 ومليونين روسي مسيحي يرفضون التهويد والطهور والحاخامات اليهود يعتبرونهم كفار ولكنهم يسوقون سياسيا على انهم اليهود الروس ومليوني يهودي كانوا اربع ملايين قبل انتفاضة الأقصى التي قامت ردا على زيارة شارون للأقصى في 28\9\2000 بسبب عمليات المقاومة التي يسمونها الارهاب ... وان اسرائيل في اضعف حالاتها ولذلك تدعمها أمريكا بما يسمى صفقة القرن... (كلام ابو مازن بتصرف)

المرتزق بوتين

بوتين مرتزق زعيم دولة المرتزقة الأولى في العالم حيث تدفع له الامارات عن سفك دماء السوريين وتدفع له السعودية عن سفك دماء الليبيين وان الامارات والسعودية لا تنطقان عن الهوى وينفذان ما توحي اليهم المخابرات الامريكية CIA بالحرف لأن محمد بن زايد ومحمد بن سلمان عبدان ذليلان لأمريكا الارهابية المجرمة ويلعقان حذاءها هما والمرتزق بوتين وينفذون الثلاثة ارادة امريكا الارهابية وهم ليسوا اكثر من ادوات لأمريكا الارهابية وهي المجرم الحقيقي وفي الاخير تلعنهم امريكا وتتنصل من افعالهم وتدعي الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان زورا وبهتانا.

مؤامرة كورونا على الصين

اشترك بالمؤامرة : المخابرات البريطانية MI6 ، الموساد الاسرائيلي ، المافيا اليهودية الخزرية اصحاب البنك المركزي الامريكي روتشيلد وروكفيلر ، الدكتور تشارلز ليبرز عميد كلية الميكروبيولوجيا بجامعة هارفارد الامريكية الذي طعم فيروس كورونا بمكون من فيروس الإيدز ليصبح ضاريا وفتاكا.
التقرير : سأنشر لكم لاحقا حول ما يجري خلف الكواليس بالنسبة للصين وبريطانيا والولايات المتحدة واسرائيل وإندونيسيا وعن ما توصلت اليه التحقيقات بالنسبة لفيروس كورونا ودور الموساد الاسرائيلي وتورط عميل مزدوج لل سي آي ايه صيني وعميد كلية الميكروبيولوجيا بجامعة هارفارد ... تفيد آخر التسريبات بان الموساد الاسرائيلي بالتعاون مع الاستخبارات البريطانية MI6 وعميل مزدوج صيني الاصل عمل لصالح CIA وموساد وكذلك عميد كلية
الميكروبيولوجيا بجامعة هارفارد الامريكية والمافيا اليهودية الخزرية اصحاب رؤوس المال العالمية تآمروا في شبه هجوم على الصين باستخدام فيروس كورونا بعد تطعيمه بمكون من فيروس الإيدز وبعد ان اتهم مسؤولون بالهند الموساد الاسرائيلي بالوقوف وراء هذا العمل ... مورست ضغوطات كثيرة لحذف تلك التصريحات من وسائل الاعلام وفجأة اعلن عن وفاة الخبير العالمي في مرض الايدز الدكتور فرانك بلانير في محاولة لطمس الحقيقة وعقب ذلك وصلت معلومات الى المخابرات الصينية بوجود اشياء غريبة مدفونة في فناء القنصلية الامريكية عثر من بينها على مواد بيولوجية تحتوي على فيروس كورونا وعندما تسرب الخبر الى وسائل الاعلام سارع ترمب للاتصال بالزعيم الصيني ليعرب له عن تضامنه مع الصين واستعداده لتقديم المساعدة وعقب المحادثة بين ترمب والزعيم الصيني القى مكتب التحقيقات الفيدرالي القبض على عميد كلية المايكروبيولوجيا بجامعة هارفارد الامريكية الدكتور تشارلز ليبرز على خلفية تورطه بتطوير الفيروس لصالح الموساد وروتشيلد وتم الكشف عن عميل للسي آي ايه شارك لصالح نفس الجهة في ايصال الفيروس الى الصين وكان دور عميل السي آي ايه دفن مواد بيولوجية في فناء السفارة لكي تقوم جهة بالاتصال بالصينيين وابلاغهم من اجل توجيه اصابع الاتهام الى الولايات المتحدة واخذت اسرائيل وادواتها تروج عبر وسائل الاعلام وخبراء في بلدان ثالثة لرواية استهداف الصين من قبل الولايات المتحدة بالفيروس وبالتزامن مع مساعي اسرائيل وبريطانيا لخلق تصادم بين الولايات المتحدة والصين ومساعي اصحاب رؤوس الاموال اليهودية روتشيلد وروكفيلر لإشعال حرب عالمية ثالثة ساخنة في نفس السياق بدا الصهاينة بالترويج لإندونيسيا تمهيدا لنقل مصانعهم اليها لكن مخططهم فشل بعد اكتشافه ، محاولات اسرائيل واصحاب رؤوس المال العملاقة ممثلين بالمافيا اليهودية الخزرية وبريطانيا لإشعال حرب عالمية ثالثة كانت قد بدأت بتورط ترمب باغتيال سليماني لإشعال حرب بين امريكا وايران ومن ثم فيروس كورونا لإشعال حرب بين امريكا والصين وخلق حالة فوضى عالمية بنشر فيروس في افريقيا لكن يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ... هذه التحقيقات لن تمر مرور الكرام ومن غير المستبعد تقديم مسؤولين اسرائيليين على راسهم نتنياهو الى محكمة الجنايات الدولية وملاحقة شبكة الصهاينة وكذلك المسؤولين البريطانيين المتورطين في الهجوم على الصين بفيروس كورونا ... الصين ستنتقم .... هذا التقرير وصلني من الدكتور فخري شعبان

<u>امير قطر يلمع طبون بطلب من امريكا</u>

صار امير قطر مطية لأمريكا بعد ان حاصر بن سلمان قطر وهدد باجتياحها بطلب من امريكا حتى توقف قطر نزواتها القومية وتذعن لأمريكا الارهابية الباغية تمام الاذعان .. وها هي امريكا الارهابية تطلب من امير قطر تلميع الحذاء القديم طبون واعطاءه صك براءة كي يخدع الجزائريين انه ليس فاسدا وليس جاسوسا امريكيا كأسلافه الجواسيس الذين تحكموا بالجزائر وسرقوها بعد اغتيال زعيمها وقائدها الشريف هواري بو مدين.

<u>كورونا مؤامرة تقوم بها المخابرات الامريكية التي تستغل ضعاف العقول من الاطباء والسياسيين</u>

تساعدها منظمة الصحة العالمية التي تأتمر بأمر امريكا هي وكل المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة كما وتساعدها حكومات الدول العربية الشكلية وحكومات دول العالم الثالث وكل الحكومات السائرة في الفلك الأمريكي ... ولكن انقلب السحر على الساحر فانخفضت الاسهم الامريكية 30% وانخفض النفط 40% واصبح النفط الصخري الامريكي غير مجدي لان البرميل يكلف 45 دولار وسعره الآن 30 دولار وتنتج امريكا 11 مليون برميل نفط صخري يوميا واستدانت شركات النفط الصخري تريليون دولار وستفلس

<u>مؤامرة كورونا الامريكية على العراق</u>

السلام عليكم ... الدكتور عمر خليل من طوارئ غرب اربيل ... اليوم سأكشف لكم عن موضوع اثناء عملنا في قسم الطوارئ وسوف تكتشفون حقائق مذهلة ... اثناء عملنا في قسم الطوارئ اتانا شخص مصاب بفيروس كورونا واجرينا له الفحوص والنتيجة كانت ايجابية ؛ اثناء فترة الحجر كنا انا ومعي رئيس القسم ؛ نحن كنا خمسة اشخاص نتعامل مع الحالة بشكل مباشر ؛ نتكلم عن اصابة احد الاشخاص بالمرض ؛ نحن الاشخاص الخمسة مباشرين بالتعامل مع لابسي القبعات التي دخلت العراق والتي في الحقيقة بعد ما خاطبت الجهات المسؤولة وبعد متابعة الامور اتضح لنا ان هذه القبعات تم ادخالها وتوصيلها من القنصلية الامريكية في اربيل موقع عليها السفير الامريكي في بغداد تحت عنوان هدايا لتوزيعها على الشباب العراقي وهي دعاية لإحدى شركاته وهذا معروف وعادي ؛ لكن نحن طلبنا التحقيق في هذه الحالة واخذ عينات ... هذا اليوم احضرت لكم عينة وسترون ما هي الكارثة الهدية المفروض ان تسلم لأبنائنا الشباب والآن اتيت لكم بعينة لفتحها ونرى ما فيها ؛ (مزق بطانة القبعة واخرج منها فيروس كورونا المصبوغ باللون الاحمر) ؛... لاحظوا يا اخواني : هذا فيروس كورونا تمت معالجته بيولوجيا وضع له مواد تمكنه من البقاء لفترة من 25-30 يوم هذا الكيس الذي امامكم من مجرد أي رطوبة يتفتت وبالتالي يتحول الى مادة تسيل على لابس القبعة ممكن ملامستها أي ماء او تتعرض للتعرق تسيل وتسبب نقل الفيروس وعدوى وحقيقة هذه كارثة كبيرة انظر للهدية التي من الممكن ان تصل لشبابنا ... اخواني ابناء الشعب العراقي لا تحتاجون ان اكشف لكم واكلمكم عن خطورة هذا الامر والذي تحملته انا من خلال تسريبي لهذا الخبر وبالذات من خلال تصوير الفيديو يحتم علي وعلى امانتي واليمين الذي اديته ... زملائي الذين كانوا معي خضعوا للتهديدات لأوامر الحكومة بالتكتم على هذا الامر وهناك صارت مبادلة او اقناع نرجو منكم مشاركته .... سوف يصلكم الفيديو بعد فترة من تصويره ارجوكم ان لا تقصروا بنشره لأن هذه حالة ممكن ان تتكرر بطرق اخرى ... لقد عرضت وظيفتي وحياتي للخطر اهم شيء سوف يصلكم الفيديو وتدعون لي بالسلامة ؛ ارجو ان لا تقصروا بالمشاركة وايصاله لأكبر عدد من الناس الآن الفيديو بذمتكم وحياة ابناءنا وشبابنا بذمتكم

انتفاضة الأقصى 28\9\2000

لقد حررت انتفاضة الاقصى قطاع غزة ودمر شارون (ايقونة اسرائيل) 28 مستوطنة اسرائيلية كانت مقامة في القطاع بالإضافة الى تدمير اربع مستوطنات اسرائيلية في جنين بالضفة الغربية واعلن شارون بالصحف عن نيته بتدمير 70 مستوطنة اخرى في نابلس ورام الله والخليل ولكن شارون انجلط قبل ان يتم العملية .... لقد اقام انتفاضة الاقصى المناضل الشهيد ياسر عرفات بالتعاون مع حماس وعندما احتلت اسرائيل مبنى المقاطعة حيث كان يسكن ويعمل ياسر عرفات اخذت اوراق بتوقيع ياسر عرفات تفيد دفع تكاليف تجهيز الاستشهاديين من فتح وحماس ونشرتها بالصحف العبرية ونقلتها عنها الصحف العربية.

مظلومية الأكثرية العرب السنة

كشفت الثورة السورية عن مظلومية الأكثرية فكل الأقليات الآن في نعيم فأمريكا تدعمهم واسرائيل تدعمهم ما عدا الأكثرية العرب السنة فأمريكا واسرائيل تضطهدهم والأقليات تطعنهم في الظهر كل الأقليات جواسيس لأمريكا واسرائيل يتجسسون على الأكثرية العرب السنة.

الأفلام الهوليودية النووية البالستية

عندما قامت الثورة الإيرانية ضد الشاه عام 1979 احضرت ال سي آي أي الخميني من جنوب لبنان حيث كان ثائرا بحماية الثورة الفلسطينية وأرسلته لباريس واخذ يرسل الأشرطة التحريضية ضد الشاه من باريس الى طهران ثم أخذته المخابرات الأمريكية سي آي أي الى طهران مظفرا بعد ان نصحت أمريكا الشاه بمغادرة ايران ، وبذلك حولت أمريكا الثورة الإيرانية الوطنية الى ثورة دينية شيعية خزعبلاتية وظلت أمريكا متغلغلة في مفاصل الدولة العميقة الإيرانية ، وعندما احتلت أمريكا العراق عام 2003 بمساعدة ايران سمحت لإيران بتفكيك المفاعلات النووية العراقية ومصانع الصواريخ البالستية (بعيدة المدى) العراقية ونقلها لإيران تحت الحراب الأمريكية ، واصبحت ايران دولة نووية وصاروخية بالستية، وعندما احتل الحوثيون الشيعيون (4% من سكان اليمن) اليمنيون المدعومين من ايران احتلوا صنعاء عام 2014 صرحوا بأنه يأتي بعد صنعاء مكة والمدينة فهرعت السعودية الى اليمن لمحاربة الحوثيين وأمريكا تؤيد وتعارض السعودية حسب تعليمات مخرج الفيلم الهوليودي ، واخذ الحوثيون يطلقون الصواريخ الباليستية الإيرانية على المدن السعودية التي هرعت وابرمت اتفاقيات تسليح مع أمريكا بمبالغ تساوي 800 مليار دولار أي انها رهنت عوائد نفطها اربع سنوات لشراء الأسلحة من أمريكا وانقذت أمريكا من الإفلاس الحتمي بعد ان احجم الدائنون عن تديينها اموالهم لأنه وصل دينها في

ثمان سنوات الى 22 تريليون دولار لأن أمريكا دولة طفيلية غير منتجة وتحول الإفلاس من امريكا للسعودية التي اضطرت لبيع مطار الرياض لبنك غولدمان ساكس الأمريكي اليهودي لتصريف أمورها ، والفيلم الهوليودي النووي ما زال عرضه مستمرا بين ترمب وإسرائيل وأوروبا وإيران.

ترمب يصرح انه في حال عزله من الرئاسة سينهار الاقتصاد الأمريكي

ترمب يحس بقرب انهيار الاقتصاد الأمريكي الوشيك وان الحكومة الأمريكية الخفية يجب ان تتخلص من ترمب قبل انهيار الاقتصاد الأمريكي الوشيك لأنه في حالة الانهيار ووجود ترمب في الرئاسة سيزيد الطين بلة بغباءه ورعونته وان الاقتصاد الأمريكي على شفير الانهيار لوصول العجز الحقيقي الى ثلاثة تريليونات دولار واحجام الدائنين عن تدينها بسبب كشفهم لتزويرها في ارقام الميزانية وارقام البطالة ولجوئها للبلطجة على دول الخليج التي لا تجدي نفعا مع هذا العجز الخرافي 3 تريليون دولار..

.... : نستنتج من أن أمريكا استدانت 22 تريليون دولار في ثمان سنين من 2009 الى 2017 أن العجز الحقيقي ثلاثة تريليونات دولار 22 ÷8= 2750 مليار دولار هذا مع طباعة مليارات الدولارات بدون غطاء على حساب مدخرات العالم 2750 استدانة + 250 طباعة = 3 تريليون وكانوا يعلن ون ان العجز نصف تريليون اول مرة يعلنونه تريليون و 85 مليار دولار .... وبعد أن كشف الدائنون كذبها وأحجموا عن تدينها لجأت للبلطجة وان كل هذه البلطجات لا تجدي نفعا مع هذا العجز الخرافي فقد بلطجت امريكا على السعودية بنصف تريليون وأجبرتها لشراء اسلحة ب800 مليار دولار ، وبلطجت على اثرياء السعودية وطلبت من محمد ابن سلمان ان يضربهم بما فيهم أمراء من آل سعود وابتزت منهم 106 مليارات دولار، وبلطجت على قطر 210 مليار دولار حيث دفعت ابن سلمان ان يقطع عنها الطريق البري وادعت انها مع قطر وطلبت منها هذا المبلغ لاستثمارات مشتركة ، وبلطجت على العراق ب597 مليار دولار حيث سرقت اموال السارقين العراقيين الموجودة في امريكا بعد ان دفعتهم امريكا للسرقة وأصدرت الخزانة الأمريكية بيان بالسارقين العراقيين وعددهم 23 لصاً مثل نوري المالكي 66 مليار وحيدر العبادي 17 مليار دولار.

الطبخة الأمريكية القذرة في سوريا ... عناصرها سبعة مجرمين أوغاد "أمريكا وجواسيسها"

1-"بشار الأسد" عمّدته وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت واجتمعت به على انفراد في عزاء أبوه الذي باع الجولان لإسرائيل ب100 مليون دولار عام 1967 عندما كان وزيرا للدفاع وقبض المبلغ بشيك على بنك سويسري استطاعت المخابرات المصرية الحصول على صورة للشيك وما زالت للآن محفوظة بخزنة عبد الناصر، واصدر قراره للجيش السوري بالانسحاب من الجولان قبل ساعة من دخول اول عسكري اسرائيلي وقال جنرال إسرائيلي طبع مذكراته بأمريكا عام 1987 "كسبنا حرب 1967 بهذه السهولة وهذه السرعة بفضل ثلاثة جواسيس" منهم حافظ الأسد في سوريا وعبد الحكيم عامر في مصر ... 2- "إيران" عندما قامت الثورة الوطنية الإيرانية 1979 اخذت المخابرات الأمريكية الخميني من لبنان لفرنسا الذي اخذ يرسل الأشرطة التحريضية لطهران وبعدها اخذته أمريكا مظفرا لطهران بالطائرة... 3- "الشيعة" قال جارنر أول حاكم عسكري أمريكي للعراق في مذكراته: "لقد اشتريت السيستاني إمام الشيعة بمبلغ 30 مليون دولار فاصدر فتواه للشيعة بعدم مقاومة الأمريكان"... 4- "روسيا بوتين" تحولت للرأسمالية واخذت تبحث عن قذارات وظلم الرأسمالية بطريقة فجة ومكشوفة مثلها الأعلى أمريكا وإسرائيل بل وتزاود عليهما بالقذارة والظلم ... ... 5- "دول الخليج" جواسيس لأمريكا أبا عن جد وساعدوا الثورة السورية لاحتوائها والتحكم بها وحرفها عن مسارها.... 6- "إسرائيل" طبعا أوسخ من أمريكا...

7- "أمريكا" هي رأس الأفعى التي تتظاهر كذبا بالعداء للأسد وإيران وروسيا للمخادعة ... وقد ادت هذه الطبخة الأمريكية القذرة نصف مليون قتيل سوري، ونصف مليون سجين سوري قتل منهم 100 ألف تحت التعذيب، وتشريد نصف الشعب السوري الذين هاموا على وجوههم في بلاد الله طلبا للطعام والمأوى هربا من البراميل المتفجرة التي تلقيها طائرات الأسد على بيوتهم فتنهال عليهم وعلى اطفالهم. وتدمير البنية التحتية لسوريا من كهرباء وماء شرب ومجاري، وتدمير نصف بيوت سوريا، وضرب بشار الكيماوي السوريين بالكيماوي 11 مرة...

أمريكا تمثل على العرب بادعائها عداوة حلفاءها السريين ايران الأسد حزب اللات

ايران لم تعادي أمريكا سوى احتجاز طلابها لرهائن السفارة الأمريكية بطهران وان المخابرات الأمريكية هي التي اخذت الخميني لفرنسا واخذ يرسل اشرطة التحريض لإيران ورتبت سفره منتصرا لطهران لاحتواء الثورة الوطنية الإيرانية الشريفة وحرفها عن مسارها بتقزيمها لثورة دينية شيعية ممسوكة بيدها ،

والأسد الذي باع الجولان ب 100 مليون دولار عام 1967 وكان وزيرا للدفاع واصدر للجيش السوري امر الانسحاب الطوعي من الجولان قبل ساعة كاملة من دوس قدم اول جندي إسرائيلي لأرض الجولان، وحزب اللات جعلته أمريكا ان ينتصر على إسرائيل عام 2006 لإكمال التمثيلية أي أن أمريكا ضحت بإسرائيل من اجل دور حزب اللات القذر في حربه مع الشعب السوري حاليا ودعمه للأسد ومنعه من السقوط... وفي الأخير يقولون مقاومة وممانعة ويشتمون أمريكا وإسرائيل واعمالهم تصب في مصلحة أمريكا وإسرائيل.

<u>أمريكا لص بلطجي قاطع طريق جشع وبشع</u>

لقد لوحت أمريكا للسعودية بقانون جاستا الذي يجبر السعودية على دفع تعويضات لمتضرري هجمات 11 سبتمبر الأمريكيين تقدر بتريليوني دولار فاضطرت السعودية لدفع تحويشتها 455 مليار دولار لأمريكا وكذلك ثمن نفطها لسنين للأمام فاضطرت لشراء ما قيمته 800 مليار دولار ثمن أسلحة لا لزوم لها من أجل الصدأ، هذا بعد ان وضعت أمريكا أسوأ شخص لحكم السعودية محمد بن سلمان الذي لم يدخل مدارس على الإطلاق وتعلم تعليم منزلي "هوم سكولنج" كما ذكر للصحفي الأمريكي توماس فريدمان مندوب صحيفة النيويورك تايمز ، وحبس ابناء عمه وعذبهم وابتز منهم 107 مليار دولار، كل هذا من ان يسدد اقل من نصف عجز الميزانية الأمريكية المقدر بثلاثة تريليونات دولار ، فاضطرت السعودية لبيع مطار الرياض في صفقة غامضة لبنك غولدمان ساكس الأمريكي اليهودي الذي فلس اليونان ، من اجل ان تصرف السعودية امورها لأن جشع وبشاعة اللص الأمريكي لم تدع للسعودية من ثروتها شيء تصرف به على نفسها وسوف تضطر السعودية لبيع باقي مطاراتها وممتلكاتها ، كما ان أمريكا امرت جواسيسها محمد بن سلمان ومحمد بن زايد والسيسي باقفال الحدود البرية مع قطر فابتزت قطر ب 125 مليار دولار استثمارات مشتركة شغلت 50 الف عامل امريكي ولكن الخمسين الف عامل واربع ملايين عامل شغلتهم فلوس السعودية نقطة في بحر 25 مليون عامل امريكي عاطلين عن العمل يكلفون الدولة الأمريكية تريليون دولار مخصصات بطالة لكل عامل ثلاثة آلاف دولار ، وذلك لوجود 70 الف مصنع امريكي متوقف عن العمل بسبب عدم الجدوى الاقتصادية لأن اجر العامل الأمريكي تسعة آلاف دولار شهريا بينما اجر العامل الصيني 500 دولار شهريا أي ان اجر العامل الامريكي 18 ضعف اجر العامل الصيني فاضطرت الوف المصانع الامريكية لنقلها للصين واصبحت بضائعها بضائع صينية تصدر لأمريكا بمبلغ 500 مليار دولار سنويا.

ان امريكا تزور في ارقام ميزانيتها فتدعي ان العجز 500 مليار دولار وهو 3 تريليون دولار سنويا ، وتدعي ان نسبة البطالة 4% والحقيقة 19% وترشي شركات التصنيف الائتماني مثل ستاندرد اند بورز فتصنفها برتبة ممتاز فيهرع الدائنون ليدينوها اموالهم واستدانت من 2011 لغاية اليوم 22 تريليون دولار ، الآن كشف الدائنون تزويرها

فأحجموا عن تدينها فاضطرت للبلطجة ، وسوف تضطر امريكا في النهاية لإعلان إفلاسها وانهيارها لأن كل السرقات لا تنفعها ما دام الإنسان الأمريكي إنسان طفيلي لا يعمل بل عالة على الناس بالاستدانة احيانا والبلطجة احيانا اخرى.

<u>ملاحظات</u>

1 - من الأمور التي اختلطت الثقافة بالدين طائر السنونو الذي ياكل الحشرات الطائرة بالهواء مثل الذباب والناموس والحشرات التي تصيب حيوانات المزرعة فاطلق الفلاحون على طائر السنونو انه طير من طيور الجنة حتى يبتعدوا عنه ولا يؤذوه ويتكاثر بسهولة ويخلص الفلاح من الحشرات التي تؤذيه وتؤذي حيواناته واصبح هذا اللقب من طيور الجنة جزءا من العقيدة الثقافية للمجتمع وادخلوها في الدين.

2- ظاهرة جلد الذات الدينية والثقافية مصدرها هزيمة حرب 67 وانا قرأت لجنرال اسرائيلي شارك بالحرب وطبع مذكراته بامريكا عام 1987 وقرأتها مترجمة في صحيفة القبس الكويتية اثناء عملي بالسعودية وقال فيها : "كسبنا الحرب بهذه السرعة وهذه السهولة بفضل ثلاثة جواسيس عبد الحكيم عامر قائد الجيش المصري وحافظ الأسد وزير الدفاع السوري والملك حسين".

3- نظرية المؤمرة التي نعيشها من 1897 مؤتمر بازل في سويسرا لانشاء اسرائيل في فلسطين كي تقسم العرب عربين وتضعف الامة العربية ويسهل السيطرة عليها ونهب ثروتها النفطية بعد ان سارت اول سيارة بالبنزين في اوروبا عام 1897 ومعروف ان وقودها في الارض العربية حيث كان يظهر على سطح الارض كحبوب النفط بجنوب العراق وفي غور الاردن ، وقال الجاسوس كيم فيلبي ابن الجاسوس

البريطاني جون فيلبي (مؤسس السعودية واول وزير خارجية لها) قال في مذكراته التي اصدرها عام 1987 بعنوان صائد الجواسيس وقرأتها مترجمة في جريدة القبس الكويتية قال : "تُحكم الدول العربية من شقة تائهة في عمارة بوسط العاصمة فيها جاسوس مخابرات امريكية سي اي اي وجاسوسان مخابرات محليان هم الذين يقررون حل الوزارة وتشكيل الوزارة والحرب والسلم وما على الحاكم الا ان يصرح بالتصريحات المكتوبة له من الثلاثة"

4- تجديد الدين ذكرته في كتابي "انهيار الأمم" المعتمد على نظرية تعاقب الأجيال الجيل الباني والجيل المستهلك وانهيار الأمة كل عمر انسان (64-84 سنة) مرة الجيل الباني يبدأ من الصفر ويصعد للقمة هو الذي يعمر البلاد وهو الذي يجدد الدين ، والجيل المستهلك يبدأ من القمة وينزل للصفر وينهار وهو يولد وفي فمه ملعقة من ذهب.

الحكم الأمريكي السري للبلاد العربية والإسلامية

قال الجاسوس البريطاني كيم فيلبي (نائب رئيس المخابرات البريطانية MI6) ابن الجاسوس البريطاني جون فيلبي (مؤسس السعودية وأول وزير خارجية لها وأسمى نفسه عبد الله فيلبي) في مذكراته التي أصدرها في كتابه "صائد الجواسيس" عام 1987 : "تُحكم الدول العربية من شقة في عمارة بوسط العاصمة فيها جاسوس (ضابط مخابرات) أمريكي و جاسوسان (ضابطي مخابرات) مساعدان محليان هؤلاء الثلاثة (بقيادة الأمريكي) هم الذين يقررون حل الوزارة وتشكيل الوزارة ويقررون الحرب والسلم وما على الحاكم إلا أن يتصور (وهو مكشر طبعا حتى يهابه الشعب حسب وصية ميكافيلي للحكام :"ان تكون مهابا خير من ان تكون محبوبا") ويصرح التصريحات المكتوبة له من الجواسيس (ضباط المخابرات) الثلاثة"... اخترقت امريكا الجيوش العربية والإسلامية بحيث منعت ترفيع الضباط فوق رتبة عقيد إلا للأغبياء فأصبحت قيادات الجيوش من الأغبياء الحمير وكذلك اخترقت المخابرات والحكام العرب اصبحوا قتلة مأجورين لحساب ال سي آي إيه وإذا اخطئوا في التنفيذ تلومهم امريكا وتدافع عنهم امام الغير.

((السعودية)) : أسسها الجاسوس البريطاني جون فيلبي وهو الذي لقب حاكمها الأول عبد العزيز بن سعود ملك المملكة العربية السعودية بعد ان كان لقبه سلطان نجد والحجاز ، ولكن في عام 1945 عندما خرجت بريطانيا محطمة من الحرب العالمية الثانية سلمت السعودية لأمريكا واجتمع الملك عبد العزيز بن سعود بالرئيس الأمريكي روزفلت في مصر وأسس الحكم الأمريكي للسعودية.

((مصر)) : بعد هزيمة 67 اتفق عبد الناصر والملك فيصل على ايقاف حرب اليمن وكان للملك فيصل شرطان على عبد الناصر ان يضع السادات نائبا له وان يقيل احمد سعيد مدير اذاعة صوت العرب المصرية ، وفي حرب 1970 بين الفدائيين الفلسطينيين والجيش الأردني تعب عبد الناصر فصنع السادات له قهوة ووضع فيها السم الذي اعطاه اياه كمال ادهم رئيس المخابرات السعودية والذي كان قد اخذه من ال سي آي إيه وقتل عبد الناصر واستلم السادات الحكم وبدأ الحكم الأمريكي السري لمصر واخترقت امريكا الجيش المصري والمخابرات وأسست دولة الجواسيس العميقة وتتابع على حكمها السادات ومبارك الى 2011 قامت ثورة يناير وانتخب المصريون الرئيس محمد مرسي وحكم سنة واحدة فقامت ال سي آي إيه بخلعه وسجنه وقمع مؤيديه وذبحهم بمذبحة رابعة العدوية وأتت بالجاسوس السيسي لحكم مصر.

((سوريا)) : ارسل كوهين الجاسوس الاسرائيلي في سوريا 1964 رسائل للموساد ذكر فيها ان الضابط حافظ الاسد دنيء يأخذ كثيرا من طعام الولائم التي كان يقيمها كوهين للضباط السوريين فأخبرت الموساد ال سي آي إيه التي عملت على استلامه وزارة الدفاع السورية فباع الجولان لإسرائيل بمبلغ 100 مليون دولار وأصدر أمره للجيش السوري بالانسحاب من الجولان قبل ان يدخلها الجيش الاسرائيلي بساعة عام 1967 وفي عام 1970 قام بانقلاب واستلم حكم سوريا حتى مات عام 2000 واستلم ابنه بشار الحكم وحضرت وزيرة الخارجية الامريكية الإرهابية مادلين اولبرايت اجتمعت به مدة ساعة على انفراد واعتمدته جاسوسا امريكيا كوالده يدعي التحرر واليسار وهو اقصى اليمين كي يخدع الناس وبالفعل عندما قامت الثورة السورية 2011 اعلنت امريكا معاداته وأرسلت جاسوساها ايران وحزب الله لمساعدته وأرسلت جاسوساها السعودية والإمارات لمساعدة الثوار لاحتوائهم واختراقهم وكان ما كان.

((إيران)) : عام 1951 قام محمد مصدق وزراء ايران بتأميم النفط وطرد الشاه فقامت ال سي آي إيه بإرجاع الشاه للحكم وطرد مصدق 1953 وظل جاسوسا امريكيا لغاية 1979 عندما قامت الثورة الوطنية الإيرانية أخذت المخابرات الأمريكية الخميني من جنوب لبنان حيث كان ثائرا بحماية الثورة الفلسطينية اخذته الى باريس واخذ يرسل الأشرطة التحريضية الى ايران بترتيبات المخابرات الأمريكية التي نصحت

جاسوسها القديم الشاه بمغادرة ايران وأرسلت الخميني مظفرا لطهران وسلمته حكم ايران لكن ظلت الدولة العميقة الجيش الايراني والمخابرات الايرانية بيد المخابرات الأمريكية الى الآن ودفعته لمحاربة العراق ثمان سنوات كانت امريكا تلعب على الحبلين كما هي الآن تلعب على الحبال الأربعة ، وبعد ان احتلت امريكا العراق 2003 سمحت لإيران بتفكيك مفاعلات العراق النووية ومصانع الصواريخ البالستية العراقية ومصانع الأسلحة العراقية ونقلتها لإيران بما فيها المكاتب الادارية والمهندسين والعمال العراقيين الشيعة منهم المشغلين لهذه المصانع وسلمت العراق للشيعة العراقيين المرتمين باحضان ايران الشيعية لتنهب العراق بحجة تعويضات الحرب فلا تقوم للعراق قائمة .

الإمارات تموّل جيش المرتزقة الروسي في سوريا

كشفت الإعلامية منتهى الرمحي عن أن الإمارات هي التي تمول عمليات الجيش الروسي في سوريا حيث يقمع الثورة السورية التي يسميها بالإرهابيين ويقمع المواطنين السوريين بالقصف الجوي بالطائرات الروسية التي تسقط سقوف المنازل فوق رؤوس النساء والأطفال السوريين الآمنين ، وهذا ليس بغريب على محمد بن زايد الحاكم الفعلي للإمارات المصاب بداء الإمبراطوري الطفولي الجاسوسي الخياني ، كما أن بوتين حول الجيش الروسي من جيش قوة عظمى الى جيش من المرتزقة ولولا الدعم الإماراتي ما استمر في مهمته القذرة لأن روسيا على شفير الإفلاس.

أمريكا الإرهابية المجرمة تبالغ بالمخادعة ؛ الذباحة أمريكا ومساعداها بريطانيا وفرنسا تلوم السكين الأسد وروسيا وإيران على ذبح السوريين !!!

البغل لافروف هو والسفاح بوتين يتقمصون إرهاب وقذارة أمريكا ويلعقون حذاءها ويسترزقون من كد القحبات الروسيات يقول عن إدلب بؤرة عفنة

الذين يراهنون على القوة الأمريكية الغاشمة ؛ اغبياء ؛ فالقوة عبر التاريخ متغيرة ومتبدلة ؛ فقوي اليوم ضعيف الغد وضعيف اليوم قوي الغد.

الأفلام الهوليودية النووية البالستية

عندما قامت الثورة الإيرانية ضد الشاه عام 1979 احضرت ال سي آي أي الخميني من جنوب لبنان حيث كان ثائرا بحماية الثورة الفلسطينية وأرسلته لباريس واخذ يرسل الأشرطة التحريضية ضد الشاه من باريس الى طهران ثم أخذته المخابرات الأمريكية سي آي أي الى طهران مظفرا بعد ان نصحت أمريكا الشاه بمغادرة ايران ، وبذلك حولت أمريكا الثورة الإيرانية الوطنية الى ثورة دينية شيعية خزعبلاتية وظلت أمريكا متغلغلة في مفاصل الدولة العميقة الإيرانية ، وعندما احتلت أمريكا العراق عام 2003 بمساعدة ايران سمحت لإيران بتفكيك المفاعلات النووية العراقية ومصانع الصواريخ البالستية (بعيدة المدى) العراقية ونقلها لإيران تحت الحراب الأمريكية ، واصبحت ايران دولة نووية وصاروخية بالستية، وعندما احتل الحوثيون الشيعيون (4% من سكان اليمن) اليمنيون المدعومين من ايران احتلوا صنعاء عام 2014 صرحوا بأنه يأتي بعد صنعاء مكة والمدينة فهرعت السعودية الى اليمن لمحاربة الحوثيين وأمريكا تؤيد وتعارض السعودية حسب تعليمات مخرج الفيلم الهوليودي ، واخذ الحوثيون يطلقون الصواريخ الباليستية الإيرانية على المدن السعودية التي هرعت وابرمت اتفاقيات تسليح مع أمريكا بمبالغ تساوي 800 مليار دولار أي انها رهنت عوائد نفطها اربع سنوات لشراء الأسلحة من أمريكا وانقذت أمريكا من الإفلاس الحتمي بعد ان احجم الدائنون عن تديينها اموالهم لأنه وصل دينها في ثمان سنوات الى 22 تريليون دولار لأن أمريكا دولة طفيلية غير منتجة وتحول الإفلاس من امريكا للسعودية التي اضطرت لبيع مطار الرياض لبنك غولدمان ساكس الأمريكي اليهودي لتصريف أمورها ، والفيلم الهوليودي النووي ما زال عرضه مستمرا بين ترمب وإسرائيل وأوروبا وإيران.

ترمب يصرح انه في حال عزله من الرئاسة سينهار الاقتصاد الأمريكي

ترمب يحس بقرب انهيار الاقتصاد الأمريكي الوشيك وان الحكومة الأمريكية الخفية يجب ان تتخلص من ترمب قبل انهيار الاقتصاد الأمريكي الوشيك لأنه في حالة الانهيار ووجود ترمب في الرئاسة سيزيد الطين بلة بغباءه ورعونته وان الاقتصاد الأمريكي على شفير الانهيار لوصول العجز الحقيقي الى ثلاثة تريليونات دولار واحجام الدائنين عن تديينها بسبب كشفهم لتزويرها في ارقام الميزانية وارقام البطالة ولجوئها للبلطجة على دول الخليج التي لا تجدي نفعا مع هذا العجز الخرافي 3 تريليون دولار..

.... : نستنتج من أن أمريكا استدانت 22 تريليون دولار في ثمان سنين من 2009 الى 2017 أن العجز الحقيقي ثلاثة تريليونات دولار 22 ÷8= 2750 مليار دولار هذا مع طباعة مليارات الدولارات بدون غطاء على حساب مدخرات العالم 2750 استدانة + 250 طباعة = 3 تريليون وكانوا يعلن ون ان العجز نصف تريليون اول مرة يعلنونه تريليون و 85 مليار دولار .... وبعد أن كشف الدائنون كذبها وأحجموا عن تديينها لجأت للبلطجة وان كل هذه البلطجات لا تجدي نفعا مع هذا العجز الخرافي فقد بلطجت امريكا على السعودية بنصف تريليون وأجبرتها لشراء اسلحة ب800 مليار دولار ، وبلطجت على اثرياء السعودية وطلبت من محمد ابن سلمان ان يضربهم بما فيهم أمراء من آل سعود وابتزت منهم 106 مليارات دولار، وبلطجت على قطر 210 مليار دولار حيث دفعت ابن سلمان ان يقطع عنها الطريق البري وادعت انها مع قطر وطلبت منها هذا المبلغ لاستثمارات مشتركة ، وبلطجت على العراق ب597 مليار دولار حيث سرقت اموال السارقين العراقيين الموجودة في امريكا بعد ان دفعتهم امريكا للسرقة وأصدرت الخزانة الأمريكية بيان بالسارقين العراقيين وعددهم 23 لصاً مثل نوري المالكي 66 مليار وحيدر العبادي 17 مليار دولار.

أمريكا تمثل على العرب بادعائها عداوة حلفاءها السريين ايران الأسد حزب اللات

ايران لم تعادي أمريكا سوى احتجاز طلابها لرهائن السفارة الأمريكية بطهران وان المخابرات الأمريكية هي التي اخذت الخميني لفرنسا واخذ يرسل اشرطة التحريض لإيران ورتبت سفره منتصرا لطهران لاحتواء الثورة الوطنية الإيرانية الشريفة وحرفها عن مسارها بتقزيمها لثورة دينية شيعية ممسوكة بيدها ، والأسد الذي باع الجولان ب 100 مليون دولار عام 1967 وكان وزيرا للدفاع واصدر للجيش السوري امر الانسحاب الطوعي من الجولان قبل ساعة كاملة من دوس قدم اول جندي إسرائيلي لأرض الجولان، وحزب اللات جعلته أمريكا ان ينتصر على إسرائيل عام 2006 لإكمال التمثيلية أي أن أمريكا ضحت بإسرائيل من اجل دور حزب اللات القذر في حربه مع الشعب السوري حاليا ودعمه للأسد ومنعه من السقوط... وفي الأخير يقولون مقاومة وممانعة ويشتمون أمريكا وإسرائيل واعمالهم تصب في مصلحة أمريكا وإسرائيل.

أمريكا لص بلطجي قاطع طريق جشع وبشع

لقد لوحت أمريكا للسعودية بقانون جاستا الذي يجبر السعودية على دفع تعويضات لمتضرري هجمات 11 سبتمبر الأمريكيين تقدر بتريليوني دولار فاضطرت السعودية لدفع تحويشتها 455 مليار دولار لأمريكا وكذلك ثمن نفطها لسنين للأمام فاضطرت لشراء ما قيمته 800 مليار دولار ثمن أسلحة لا لزوم لها من أجل الصدأ، هذا بعد ان وضعت أمريكا أسوأ شخص لحكم السعودية محمد بن سلمان الذي لم يدخل مدارس على الإطلاق وتعلم تعليم منزلي "هوم سكولنج" كما ذكر للصحفي الأمريكي توماس فريدمان مندوب صحيفة النيويورك تايمز ، وحبس ابناء عمه وعذبهم وابتز منهم 107 مليار دولار، كل هذا من ان يسدد اقل من نصف عجز الميزانية الأمريكية المقدر بثلاثة تريليونات دولار ، فاضطرت السعودية لبيع مطار الرياض في صفقة غامضة لبنك غولدمان ساكس الأمريكي اليهودي الذي فلس اليونان ، من اجل ان تصرف السعودية امورها لأن جشع وبشاعة اللص الأمريكي لم تدع للسعودية من ثروتها شيء تصرف به على نفسها وسوف تضطر السعودية لبيع باقي مطاراتها وممتلكاتها ، كما ان أمريكا امرت جواسيسها محمد بن سلمان ومحمد بن زايد والسيسي باقفال الحدود البرية مع قطر فابتزت قطر ب 125 مليار دولار استثمارات مشتركة شغلت 50 الف عامل امريكي ولكن الخمسين الف عامل واربع ملايين عامل شغلتهم فلوس السعودية نقطة في بحر 25 مليون عامل امريكي عاطلين عن العمل يكلفون الدولة الأمريكية تريليون دولار مخصصات بطالة لكل عامل ثلاثة آلاف دولار ، وذلك لوجود 70 الف مصنع امريكي متوقف عن العمل بسبب عدم الجدوى الاقتصادية لأن اجر العامل الأمريكي تسعة آلاف دولار شهريا بينما اجر العامل الصيني 500 دولار شهريا أي ان اجر العامل الامريكي 18 ضعف اجر العامل الصيني فاضطرت الوف المصانع الامريكية لنقلها للصين واصبحت بضائعها بضائع صينية تصدر لأمريكا بمبلغ 500 مليار دولار سنويا.

ان امريكا تزور في ارقام ميزانيتها فتدعي ان العجز 500 مليار دولار وهو 3 تريليون دولار سنويا ، وتدعي ان نسبة البطالة 4% والحقيقة 19% وترشي شركات التصنيف الائتماني مثل ستاندرد اند بورز فتصنفها برتبة ممتاز فيهرع الدائنون ليدينوها اموالهم واستدانت من 2011 لغاية اليوم 22 تريليون دولار ، الآن كشف الدائنون تزويرها

فأحجموا عن تدينيها فاضطرت للبلطجة ، وسوف تضطر امريكا في النهاية لإعلان إفلاسها وانهيارها لأن كل السرقات لا تنفعها ما دام الإنسان الأمريكي إنسان طفيلي لا يعمل بل عالة على الناس بالاستدانة احيانا والبلطجة احيانا اخرى.

إيران وأمريكا والعرب

1- لا يوجد مشروع عربي فالدول العربية محتلة أمريكيا من الخليج للمحيط.
2- إيران ليست أكثر من مخلب للقط الأمريكي تفعل ما يريده القط الأمريكي وهو يدعي عدم الرضا عنها - أصول اللعبة.
3- احتلت أمريكا العراق وسلمته للشيعة الذين قدموه لإيران على طبق من ذهب.
4- عام 1928 سلمت بريطانيا إقليم عربستان العربي الغني بالنفط لإيران التي لا يوجد بها نفط ولولا عربستان ونفطها لكانت إيران دولة فقيرة تستجدي المساعدات.
5- مساحة عربستان 13 ضعف مساحة فلسطين وسكانها من العرب الشيعة الذين تضطهدهم إيران وتصادر أراضيهم وتقدمها للمستوطنين الفرس بالضبط كما يفعل اليهود في فلسطين.
6- إيران وحزب الله انخرطتا في حرب الأفاعي السرية بين أمريكا وإسرائيل لتحجيم إسرائيل بعد امتلاكها للسلاح الذري وأصبحت تتصرف كأنها دولة عظمى فتعطي أمريكا لإيران وسوريا الأسد وحزب الله جرعة من الوطنية كي تقوم بالأدوار القذرة المطلوبة منها بالضبط كما تقوم بسجن العملاء وتعذيبهم كي تخدع الناس أنهم وطنيون ويصطادون المناضلين.
7- إيران تتبجح أنها صاحبة القرار في أربع عواصم عربية وهي: بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء، لتغذي الأحلام الامبراطورية للفرس من جهة وتخدم أمريكا من الجهة الأخرى، وأمريكا التي تسميها إيران بالشيطان الأكبر تتركها تسيح على كيفها في العواصم الأربع، لكن الدولة الإسلامية داعش عندما اقتربت من أربيل عاصمة الأكراد جيشت ضدها تحالفا من 62 دولة لمحاربتها وحاربتها وطردتها من العراق ومن سوريا استولت أمريكا على آبار النفط السورية التي اخذتها من داعش وعندما ارسل الأسد وايران وروسيا قوة لاستعادة آبار النفط منتصف شهر 2- 2018 قصفتهم الطائرات الأمريكية واوقعت بهم مئات القتلى وصمتوا الثلاثة الأسد وإيران وروسيا العظمى صمت القبور وانكروا قتلاهم.

النفط في الأردن

تعوم الأردن وفلسطين على اكبر حوض نفطي في العالم تحت الغور والبحر الميت فقد كانت حبوب النفط تظهر في الغور ويراها كل الناس حيث يرفع النفط التراب من سطح الأرض ويسيل النفط حولها مشكلة ما يشبه حبوب النفط التي تظهر بوجه الإنسان بالضبط كما كان يظهر النفط في ذي قار جنوب العراق وكانت سبب انتصار العرب على الفرس قبل الإسلام بقليل في معركة ذي قار حيث ان العرب استدرجوا الفرس الى ذي قار وأوقدوا النيران وأخذوا يغمسون السهام في النفط المسكوب حول حبيبات النفط في الأرض ثم يولعونها بالنار ويلقوها على فيلة الفرس فتهرب مذعورة وتوقع راكبها الفارسي فانهزم الفرس واخترع العرب رقصة الدحية تحميسا للجنود وابتهاجا بالانتصار على الفرس الغزاة المعتدين وهي من رقصات الحرب العربية.

حبوب النفط كانت تظهر في الغور والبحر الميت اسمه بحيرة الزفت لكثرة الزفت على سطح ماءه وراسب على قاعه حيث يطلع النفط من تحت الماء لقربه وغزارته ويتبخر منه البنزين والسولار ويتبقى الزفت الذي لا يتبخر ويطفو على السطح ثم يتشبع بالماء مع المدة وينزل تحت الماء.

ممنوع على الأردن واسرائيل استخراج النفط من هذا الحوض النفطي منعا باتا تحت طائلة التهديد بالحرب بأمر من بريطانيا العظمى في الأربعينات والخمسينات من القرن العشرين ومن أمريكا العظمى بعد ذلك ولغاية اليوم وتظل الأردن دويلة طفيلية تستجدي المساعدات وهي تعوم على أكبر حوض نفطي بالعالم مفقرة وليست فقيرة حتى تظل تلهث خلف أمريكا حسب مثل الأغنياء الذي يقول: "جوِّع يلحقك .. سمِّن كلبك يأكلك".

يتبارى مثقفوا الأردن في الدفاع عن الخدع الاستعمارية بعدم وجود النفط في الأردن فقد سمعت على اليوتيوب احد اعضاء ما يسمى جمعية الجيولوجيين الأردنيين يقول باستحالة وجود نفط في الأردن لوجود حفرة ا لانهدام بها لكن النفط موجود بحفرة الانهدام ويرى بالعين المجردة سواء حبوب النفط في الغور او الزفت في البحر الميت الذي اسمه بحيرة الزفت ، ان المخابرات المعادية اول ما تخترق المثقفين في الدول النامية ولا تستطيع اختراق الانسان البسيط فقد كان جاسوس مخابرات امريكية يتباهى بنجاحهم في اختراق الشعوب النامية فسألوه لماذا لم تنجحوا في افغانستان والصومال؟ فقال: لأنه لا يوجد فيهما مثقفين.

أمريكا دولة مفلسة

أعلن الرئيس الأمريكي ترمب أنه سوف ينسحب من سوريا وأنه سوف يبني مدارس في أمريكا بدل أن يصرف المال في سوريا كما أنه سوف لن يرسل للأمم المتحدة مبلغ 200 دولار التي وعد بها لشراء مواد غذائية لسوريا وهذا يدل على إفلاس أمريكا وهذا يدل على صدق منشوري "انهيار أمريكا الوشيك" نشرته في 19 – 2 – 2018 وقلت فيه أن العجز في أمريكا 3 تريليون دولار تستدين سنويا تريليونين دولار وتطبع 1 – 2 تريليون دولار سنويا على حساب مدخرات العالم وقد يقول قائل ان أمريكا عوضت العجز من السعودية فقد قدمت السعودية لأمريكا 455 مليار دولار اعانة واشترت منها اسلحة بمبلغ 800 مليار دولار بإجمالي تريليون وربع التريليون دولار تقسيم 3 تريليون العجز يساوي خمسي العجز أي أن السعودية قدمت لأمريكا 40% من العجز السنوي وقد ذكرت بالمنشور كيف أن أمريكا تزور في ميزانيتها فتدعي أن العجز نصف تريليون وهو 3 تريليون وتزور في نسبة البطالة فتدعي أنها 4% وهي 17 – 19 % وترشي شركات تصنيف الائتمان مثل ستاندرد اند بورز فتصنف أمريكا برتبة ممتاز فيهرع الدائنين ليدينوها، كما أن في امريكا 50 – 70 ألف مصنع متوقفة عن العمل بالإضافة الى ألوف المصانع التي نقلت للصين و 62 شركة أمريكية ضخمة متعددة الجنسيات نقلت مصانعها للصين لأن اجرة العامل الصيني 500 دولار شهريا بينما اجرة العامل الأمريكي 9000 دولار أي 18 ضعف اجرة العامل الصيني.

تشبيح أمريكا

كلام فيصل القاسم: ... هل تعتقدون ان النظام الامريكي نظام لصوص وشبيحة وقطاع طرق وحرامية مثل النظام الاسدي الذي لا يحترم الاملاك الخاصة او العامة ولا يراعي اية قوانين؟ ... حتى لو اراد الرئيس الامريكي ان يستولي على اموال المسؤولين العراقيين فلا بد ان يمر عبر مؤسسات ومحاكم وهو امر يأخذ الكثير من الوقت ولا يتم بقرارات تشبيحية كالتي يتخذها ذيل الكلب الاجرب في الشام.

رد غازي أبو فرحة: .. كلام غير صحيح ... أمريكا في ما يخص العرب والمسلمين شبيحة ونص وخمسة ... فقد صادرت أموال شاه ايران 1979 بطريقة تشبيحية فجة مفضوحة .. وصادرت أموال الملك حسين 1998 بطريقة تشبيحية فجة مفضوحة أيضا فقد سمعت خطاب الملك حسين الأخير قال فيه لولا الشيخ زايد دفع فاتورة مايوكلينك العلاجية وقدرها 30 مليون دولار .. اين مليارات الملك حسين لقد كان في السبعينات رابع غني في العالم .. كما ان ابنه عبد الله ذكر في كتابه انه استلم الوضع المالي على الصفر من ابيه.

مسابقة العالِم والجاهل

حصلت مسابقة بين عالِم وجاهل، واتفقا على أن يسألا بعضهما أسئلة، وعندما يفشل الجاهل في الإجابة يدفع للعالِم عشرة دنانير، أما إذا فشل العالِم في الإجابة فعليه أن يدفع للجاهل مائة دينار،

وبدأت المسابقة، فسأل الجاهل العالِم سؤالا مستحيلا حيث قال له: ما هو الشيء الذي يطير وليس عليه ريش وله زعانف كالسمك؟ فقال العالِم لا أعرف، فقال له الجاهل هات مائة دينار فأعطاه، وأعاد العالِم عليه السؤال فقال الجاهل لا أعرف خذ عشرة دنانير، وطلع الجاهل كسبان تسعين دينار دون أن ينجح في المعرفة.

إن العالِم يُغلَب بواسطة صدقه وأمانته، بينما يَغلِب الجاهل بواسطة الحيلة والمكر اللذين يرفض العالم التعامل بهما ويصر أن يتعامل بصدق وصراحة ككتاب مفتوح فيقع فريسة للجاهل.

ليست أول مرة يتفوق فيها الجاهل على العالِم، فإن أغلب الطفرانين هم من العلماء، وأغلب الأغنياء هم من الجهلاء الذين يُشَغِّلون جيوشا من المهندسين والخبراء لقاء دراهم معدودة بينما هم يكسبون الملايين ويتنقلون بالطائرات بين المنتجعات العالمية.

وفي السياسة يتصدر الجاهلون المشهد السياسي، وعندما فاز بوش الابن في انتخابات الرئاسة بأمريكا عام 2000 طلب الصحفيون من والدته التعليق على فوز ابنها فقالت: إنه أغبى أبنائي!!!، إن العلماء لا يدخلون إلى المشهد السياسي إلا بعد أن يتلوثوا (يتخلوا عن صدقهم وأمانتهم)، أي أن ينزلوا للحضيض ويتخلوا عن شرف وأخلاق وكبرياء العلم.

الحماران سامي عنان والوليد بن طلال يراهنان على أمريكا عدوة الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان

لقد أوصلتهما مراهنتهما الغبية على أمريكا الإرهابية المجرمة للسجن والتعذيب للوليد بن طلال وسوف يتعذب سامي عنان ولا يشفع لهما كونهما عميلان وجاسوسان لأمريكا وفاسدان ماليا بل هناك من هو اكثر عمالة وأجوسس وأكثر فسادا منهما ولا يعتبران انفسهما يتعاملان مع السيسي ومحمد بن سلمان بل هما يتعاملان مع المخابرات المركزية الأمريكية CIA بكل قذارتها وجشعها وظلاميتها وظلمها وإجرامها وقمعها ، يقول الجاسوس كيم فيلبي نائب رئيس المخابرات البريطانية MI6 ابن الجاسوس البريطاني جون فيلبي مؤسس السعودية وأول وزير خارجية لها قال في مذكراته التي نشرها 1987 بعنوان "صائد الجواسيس": "تُحكَم الدول العربية من شقة في عمارة بوسط العاصمة فيها جاسوس مخابرات أمريكية وجاسوسي مخابرات محليين هؤلاء الثلاثة برئاسة الأمريكي هم الذين يقررون تشكيل الوزارة والانتخابات والحرب والسلم وما على الحاكم العربي الخائن الا ان يتصور ويصرح التصريحات المكتوبة له"، ان الحاكم العربي الخائن ليس اكثر من قاتل مأجور والقاتل الحقيقي في واشنطن ، وقال سامي عنان مسمي حزبه حزب مصر العروبة وأكثر ما تكره أمريكا العروبة والإسلام لأن عندهم نفط تريد أن تسرقه خصوصا الآن أمريكا مفلسة والعجز عندها 112% .

القذرون الثلاثة: بريطانيا وفرنسا وأمريكا وولدوا إسرائيل أقذر منهم

أبادوا الهنود الحمر 110 ملايين وسلخوا جلودهم، واستعمروا العالم ونهبوه وأفقروه، يكرهون العرب والمسلمين ويتآمرون عليهم ويسلطون عليهم الحكام المستبدين اللصوص الخونة، وإذا قاومهم أحد الأحرار الفدائيين اتهموه بالإرهاب وحاربوه ودمروه هو وباقي الشعب المسالم المختلط بهم، يدمرون حياة العرب والمسلمين وينهبون أموالهم ويحاصروهم ويجوعوهم ويدمرون بيوتهم ويحرموا أطفالهم من التعليم بحجة وجود إرهابيين؟؟؟؟!!!! (فدائيين شرفاء) بينهم، كما أن هؤلاء الحكام الخونة الجواسيس اللصوص اللذين ينصبونهم علينا ينهبوننا ويهيؤون لهم ملاذا آمنا لسرقاتهم التي يعيدون سرقتها منهم ثم يلقون لنا بعض الفتات مساعدات مسمومة ليدعوا أنهم إنسانيون !؟ حضاريون !؟ بعد كل الإجرام الذي أجرموه وكل النهب الذي نهبوه فسحقاً لهم ألف سحق ويلعن أبوهم كلاب أنجاس مجرمين أوغاد.

الإعلام المعادي يكرس الإحباط للناس

قال فيصل القاسم: لا تكتب للناس فقط عما يحبون أن يسمعوه، لأنك بذلك تضحك عليهم، بل اكتب لهم أيضاً عما يكرهون سماعه، بذلك تكون قد خدمتهم.

رد عليه غازي ابو فرحة: لكن في المقابل لا تكتب للناس ما يحبطهم ويوهن عزائمهم ويكسر مجاديفهم فهذا عمل من اعمال اعداء الامة ورجالهم المنتشرين بين ظهرانينا عن قصد وبدون قصد متاثرا بالدعاية المعادية ، واذا ذكرت لهم حقائق سلبية فيجب ان تذكر لهم حقائق ايجابية تفتح لهم باب الامل لأن السلبي لوحده يصنع الاحباط الذي يؤدي للشلل والاستسلام التام لارادة الأعداء.

الى الأخوة المصريين المنزعجين من خيانة السيسي

السيسي ليس اكثر من قاتل مأجور والقاتل الحقيقي في واشنطن، صبوا غضبكم على القاتل الحقيقي في واشنطن أما السيسي فيجري تغييره بسهولة كتغيير المحارم الورقية وإلقاء المحارم المتسخة في الزبالة.

انهيار أمريكا الوشيك

إن أمريكا دولة مستهلكة طفيلية وليست دولة منتجة فهي تنتج فقط 8% من انتاج العالم بينما تستهلك 17% من انتاج العالم وهي بحكم المنهارة اقتصاديا فقد وصل العجز الحقيقي إلى 112% من الإنتاج؛ أي أن العجز بالإنتاج 17- 8= 9 ، 9÷ 8 ×100=112% العجز الأمريكي الحقيقي تعوضه أمريكا بالاستدانة فهي أكبر دولة مدينة بالعالم وبلغت ديونها 22 تريليون دولار؛ كما تعوضه أمريكا بطباعة الدولار بدون غطاء على حساب مدخرات العالم؛ وهي تطبع أكثر من تريليوني دولار سنويا بحيث لا تنكشف ؛ وتستدين تريليوني دولار بالإضافة الى تريليون دولار فوائد الديون سنويا تقدم منها مساعدات!؟ (ثمن الخيانة) لعملائها وجواسيسها منها تقدم لإسرائيل 5 مليار دولار واسرائيل لديها فائض نصف مليار دولار وأمريكا أكبر داعم لهيئة الأمم المتحدة ومنظماتها الدولية كلها تدعمها من المال المستدان والمطبوع كما انها تقدم اكثر من تريليون دولار مخصصات بطالة ل 25 مليون عامل امريكي عاطل عن العمل، وتزوِّر أمريكا في ارقام البطالة فتدعي ان نسبتها 4% والحقيقة أنها من 17-19%، لأنها وصلت لانهيار 1929 عندما اعلنت عن نسبة بطالة 14% ، بالإضافة الى أنها تزور في ميزانيتها فتدعي أن العجز بميزانيتها 500 مليار دولار فقط سنويا وهي تستدين سنويا تريليوني دولار وتطبع تريليوني دولار، وترشي أمريكا شركات التصنيف ا لائتماني (شركة ستاندرد أند بورز) وتزور في ميزانيتها كي يصنفوها بدرجة ممتاز فيتهافت الدائنون عليها كي يدينوها ، ولا يوجد امل للدائنين (اليابان

والصين وكوريا الجنوبية ودول الخليج العربية) بسداد ديونهم الا عندما ينهار الدولار ويصفِّر (تصبح قيمته صفر كما صفّر بانهيار 1929) ساعتها سوف يستدون اموالهم اصفارا على اصفار.... حيث ان 50 الف مصنع متوقفة عن العمل بسبب عدم الجدوى الاقتصادية والمصانع المهمة نقلت للصين بما فيها مصانع الحديد والصلب في بنسلفانيا ، لقد أغلقت الصين مصانع أمريكا التي أضحت وكلاء للمصانع الصينية؛ وصارت المصانع الأمريكية تربح أكثر مما لو كانت تصنع لأن الصين تبيع لهم البضاعة بنفس المواصفات القياسية الأمريكية (الجودة) بربع السعر لأن الذي يمسح الزجاج في المصنع الأمريكي راتبه أعلى من مدير المصنع الصيني، وانخفض اجر العامل الأمريكي من 9 آلاف دولار كعامل بالمصنع الى 3 آلاف دولار مخصصات بطالة من الحكومة ...وتستورد أمريكا من الصين بضائع بقيمة 500 مليار دولار بما فيها البضائع الأمريكية المصنعة بالصين وتصدر امريكا للصين 100 مليار دولار سلع بعجز قدره 400 مليار دولار.... تبيع أمريكا انتاجها الزراعي بالعالم وتستورد منتوجات زراعية عضوية من الصين بمبلغ 13 مليار دولار دون استعمال المبيدات حيث يجري التعشيب باليد واستعمال السماد العضوي الحيواني المعالج بدل الأسمدة الكيماوية وترسل مراقبين امريكيين للصين للتأكد من الأمر، واكثر مشروع في امريكا الآن ادرارا للأرباح هو المطاعم وهي مشاريع طفيلية غير انتاجية وتدل على مستوى البذخ الذي بلغه الشعب الأمريكي على حساب الغير وكل صاحب مطعم لديه يخت يلف الموانئ فيه والعمال المكسيكيون يقومون بأعمال المطعم .... إن انهيار أمريكا ليس بسبب سوء الادارة بل بسبب نضجها للانهيار حسب نظرية ابن خلدون التي تقول بأن للأمم اعمارا كالإنسان حيث تنهار الأمة كل عمر إنسان مرة وعمر الإنسان يتخلله جيلان مناصفة هما الجيل الباني وهو جيل العمل والإنتاج لأنه ذاق المر ويبدأ من الصفر ويصعد للقمة ، والجيل المستهلك الذي يولد وفي فمه ملعقة من ذهب او الطفيلي لأنه يتطفل على ما جناه آباؤه الجيل الباني ويبدأ الجيل المستهلك من القمة وينزل للصفر وينهار وتسمى هذه النظرية بنظرية تعاقب الأجيال لي (غازي ابو فرحة) وقد انهارت الأمة الأمريكية منذ استقلالها عام 1783 مرتان الأولى عام 1860 بالحرب الأهلية الأمريكية بين الشمال الصناعي والجنوب الزراعي والمرة الثانية عام 1929 بالكساد العظيم Great Depression عندما صفّر الدولار واغلقت البنوك ابوابها سنتان ورجع الأمريكيون لنظام المقايضة البدائي في البيع والشراء واستمر الجوع والبطالة سبع سنين الى ان انقذها الرئيس روزفلت بأن فرض عليها العزلة الاقتصادية (بناء على نصيحة العالم الاقتصادي الانجليزي جون مينارد كينز)، والانهيار الثالث الذي بدأ في 15 – 9 – 2009 بإفلاس بنك ليمان برذرز بمبلغ 680 مليار دولار ثم تلاه باقي البنوك وقامت الحكومة الأمريكية بطباعة مليارات الدولارات بدون غطاء واشترت الديون المعدومة من البنوك المنهارة في حل مغشوش ما زالت تداعياته لغاية اليوم وسوف تستمر تداعياته حتى الانهيار التام لأمريكا والحل المثالي يكون بفرض العزلة الاقتصادية لدفع الأمريكيين للعمل والإنتاج للخروج من حالة التطفل والكسل واللامبالاة الغارقين فيه..... وسوف تظل أمريكا تترنح كالرجل المريض إلى أن تنهار في ليلة ما فيها ضوء قمر وتمكث سبع سنوات في حالة الموت السريري إلى أن يتبدل الجيل المستهلك الطفيلي الحالي إلى جيل باني منتج جديد....وقد قلت لأحد مسئولي السفارة الصينية بالخرطوم عام 2010 بأن الصين تستطيع أن تجعل أمريكا تنهار خلال يومين فقط؛ فسألني كيف؟ فقلت له: أن تشتروا بمدخراتكم الدولارية البالغة تريليوني دولار ذهب من السوق العالمية خلال مدة قصيرة جدا فتحدث فقاعة فيصفِّر الدولار وتنهار أمريكا وتمكث سبع سنين بالإنعاش حسب نظريتي نظرية تعاقب الأجيال الجيل الباني والجيل المستهلك؛ وهي لا تفعل ذلك؛ لا تريد القضاء على أمريكا بالضربة القاضية بدون إطلاق ولا رصاصة بالرغم من استطلاعات رأي الشعب الأمريكي أن الصين أكبر عدو لأمريكا ، إن الصين هي التي تحافظ على أمريكا من الانهيار حفاظا على مصالحها حيث انها تصدر لأمريكا بما قيمته 500 مليار دولار بضائع سنويا.

<u>المساعدات الأمريكية هي ثمن الخيانة لمن يتلقاها</u>

إن أمريكا ليست جمعية خيرية توزع المساعدات والهبات للمرضى والمقعدين وذوي الاحتياجات الخاصة حتى أوباما عندما قدم التأمين الصحي للفقراء الأمريكيون استكثروا عليه ذلك وهاجموه مرارا وتكرارا وحاول الجمهوريون ايقافه ولكن اصطدموا بقرار الحكومة الأمريكية الخفية التي تريد الحفاظ على السلم الاجتماعي داخل المجتمع الأمريكي المصاب بالأزمة المالية وتداعيات الانهيار الأمريكي المرتقب.... وكالة المخابرات المركزية الأمريكية CIA والتي تدبِّر المكائد والدسائس للعرب والمسلمين وفقراء العالم ميزانيتها 300 مليار دولار (وهي تعادل اربعة اضعاف ميزانية دولة كبيرة مثل مصر سكانها 100 مليون) ، وبها 250 الف موظف وجاسوس تقدم مساعدات بمبلغ 80 مليار دولار فتقدم مساعدات كبيرة

لمصر وإسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية والباكستان وتايوان ولكنها تقدم هبات كثيرة لأشخاص نافذين في السلطة الفلسطينية، فمثلا تقدم هبات لرؤساء الأجهزة الأمنية الفلسطينية ولرؤساء الجامعات الفلسطينية كل واحد فيهم مليون دولار سنويا حسب ما ذكر محمد رشيد في لقاءه مع قناة العربية قبل سبع سنوات عندما اتهمته السلطة بالفساد فاتهمها بالفساد ، لقد حولت امريكا بهذه الهبات الجامعات الفلسطينية خصوصا النجاح وبيرزيت من بؤر للثورة الى بؤر للتطفل والفساد حيث ان المطلوب أمريكيا من رئيس الجامعة ترفيع الدكتور الغبي والطفيلي التافه وعدم ترفيع الدكتور الذكي والعبقري ، وقد بلغ برئيس جامعة النجاح أن طبع كتاب صائب عريقات الانبطاحي التافه "الحياة مفاوضات" على حساب الجامعة ، لأن من يعطيك يريد منك وأمريكا تعطيهم الملايين تريد منهم تخريب بلادهم وشعوبهم وأجيالهم ليتحول المجتمع الفلسطيني من مجتمع مقاومين مناضلين الى مجتمع طفيليين تافهين..... كما ان أمريكا تقدم بواسطة "برنامج المعونة الأمريكية USAID " إنشاء الشوارع في الضفة وغزة بتمويل من السعودية ولا تذكر اسم السعودية على اللافتات الكثيرة الموضوعة على الشوارع , كما ذكر تلفزيون لندن BBC أن مشروع الشارع الذي يكلف خمسة ملايين دولار تعطيه "المعونة الأمريكية USAID " لأقارب شخص نافذ بالسلطة الفلسطينية تعطيه المشروع بعشرة ملايين دولار والأقارب يعطوه بخمسة ملايين للمقاولين المحليين وبذلك يربح الأقارب خمسة ملايين دولار من مشروع الشارع أي تقدم هبة للأقارب بنفس تكاليف كل شارع بحجة أن الأقارب مقاولين ومهندسين..... إن المساعدات الأمريكية تكاد ان تكون سلاح من أسلحة الجيش الأمريكي "سلاح المساعدات" فكانت طائرات أمريكا في أفغانستان تلقي أم القنابل على المقاومين وفي نفس الوقت تلقي اكياس الطحين بالبارشوت على الطفيليين الذين يعتبروها غنائم ويلتهوا بها فلا يساعدون المقاومين.

أمريكا توصل أسوأ شخص - لم يدخل مدارس مطلقا - لحكم السعودية

ذكر كتاب "النار والغضب" الذي صدر مؤخرا في أمريكا أن الرئيس الأمريكي ترمب قال: "لقد أوصلنا رجلنا لحكم السعودية" أي أنه لم يصل بجدارته وكفاءته للحكم بل أوصله الطرف المتحكم بالسعودية، كما ان ترمب مجرد واجهة او جرسون عند الحكومة الأمريكية الخفية الحاكم الفعلي والحقيقي لأمريكا، ورجلهم المقصود هو محمد بن سلمان والذي التقى معه توماس فريدمان مراسل صحيفة النيويورك تايمز الأمريكية وسأله: اين تعلمت؟؟؟ فأجابه: علمتني امي فهدة العجمي تعليم بيتي home schooling ولم ادخل المدارس ولا الجامعات - حتى صف أول ابتدائي لم يدخله - ولم يتعلم الفيزياء ولا الكيمياء حاله حال كثير من أبناء الأمراء وميسوري الحال والمدللين والذين من فرط دلالهم يستبد بهم الكسل واللامبالاة الواضح على ذقنه المتروك على فاله بدون أي تهذيب ككومي ذباب على وجهه، أي انه أسوأ رجل في السعودية أوصلته أمريكا الإرهابية المجرمة اللصة التي تدعي الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان زورا وبهتانا.

الى مهاجمي البطل التاريخي عبد الناصر

مهاجمتكم لعبد الناصر البطل التاريخي دغدغة لعواطف الاستعمار الغربي من بريطانيا وفرنسا وامريكا الإرهابية المجرمة وادواته إسرائيل والمستبدين العرب.... كما ان مهاجمتكم لبطلكم التاريخي إرضاء لأعدائكم التاريخيين يدل على انكم مهزومون داخليا حسب نظرية ابن خلدون: "المهزوم يرى الكمال في الهازم فيقلده" .... ذكر جنرال إسرائيلي شارك في حرب 67 طبع مذكراته في أمريكا عام 1987 قال: "لقد انتصرنا بسهولة وبسرعة بفضل ثلاثة جواسيس" منهم المشير عبد الحكيم عامر قائد الجيش المصري الذي صعد بطائرته في الجو كي لا تطلق المضادات الأرضية المصرية نيرانها على الطائرات الإسرائيلية المغيرة لأن طائرة القائد العام في الجو وبذلك نجحت الضربة الجوية الإسرائيلية وحصلت هزيمة 67 ،وقتله عبد الناصر بعد الهزيمة وادعى انه انتحر.

سرقات الحكام العرب

الغرب خصوصا بريطانيا وفرنسا وأمريكا عبارة عن مجاميع من اللصوص وقطاع الطرق اغتنوا بسبب الثورة الصناعية فطوروا لصوصيتهم الى استعمار وبعد انتهاء الاستعمار التقليدي طوروه الى الاستعمار عن بعد عن طريق الجواسيس (الكلاب) بواسطة المخابرات خصوصا المخابرات المركزية الأمريكية CIA التي تعين جواسيس لصوص لحكم العرب وتمكنهم من ان يسرقون بلادهم التي يغرقونها بالديون والبطالة والمجاعة لفقراءهم ثم تقوم بفضحهم ثم تصادر (تسرق) مسروقاتهم والأمثلة كثيرة لجميع الحكام العرب وبطانتهم عدا عبد الناصر وصدام وبومدين وعرفات ومرسي والباقي حدث ولا حرج عنهم وعن بطانتهم، في 30-6- 2016 مات وزير الدفاع الجزائري (جزائر المليون شهيد)السابق الجنرال محمد

العماري وأعلنت فرنسا (عن طريق راديو فرنسا الدولي) عن ممتلكاته منها 26 فندق خمس نجوم و25 مليار يورو في البنوك الفرنسية غير قطع الأراضي الكثيرة، وقبلها اعلن هشام جنينة رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات المصري عن اختفاء مبلغ 600 مليار جنيه (60مليار دولار) من خزينة مصر حلال الثلاث سنوات حكم السيسي واقيل هشام بسبب كشفه السرقات، وفي الأردن اعلن عن ان وليد الكردي مدير مصفاة البترول الأردنية وزوج الأميرة بسمة عمة الملك عبد الله الثاني عن اختلاس مبلغ 410 مليون دينار ولجوئه لبريطانيا التي منحته جنسيتها وحمته من المحاكمة، وفي العراق اعلن عن سرقة نوري المالكي رئيس وزراء العراق السابق اكثر من 50 مليار دولار وسرقة بطانته وحاشيته من الوزراء والمسؤولين 138 مليار دولار قامت امريكا بالسيطرة عليها ومصادرتها هذا غير عن الأموال الهائلة التي يمكنون ايران من سرقتها عن طريق تزوير العملة العراقية وتدعي انها اثمان مشتريات عراقيين لبضائع من ايران وتبديل العملة العراقية المزورة بدولارات امريكية اصلية من البنك المركزي العراقي، وفي اليمن أعلنت أمريكا عن 60 مليار دولار رصيد مسروقات الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، كما أعلنت أمريكا عن 85 مليار دولار رصيد مسروقات الرئيس المصري السابق حسني مبارك، وعام 2011 مات الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي وأعلنت سويسرا عن تركته فيها 600 مليار دولار اخذت منها 230مليار دولار ضريبة تركات 45% حسب القانون السويسري وبقي للورثة 330 مليار دولار، وهذا غيض من فيض لأن السعودية بها 14ألف امير ذكر من آل سعود كلهم لصوص بالمليارات وقادرين على السرقة والاختلاس واكبر لص فيهم يدعى الأمير مشعل بن عبد العزيز الذي يمتلك 1430 مليار دولار .... اننا نحن العرب والمسلمين نحمل أمريكا الإرهابية اللصة الشريرة مسؤولية الحكام العرب اللصوص لأنها راعيتهم وتسرق مسروقاتهم خصوصا الآن بعد ان افلست أمريكا وبلغ العجز الحقيقي بها 112% وبلغ الدين العام بها 22 تريليون دولار ، وعندما ازاح الشعب المصري اللص مبارك وانتخب الشريف مرسي انقلب عليه جواسيس أمريكا وأتوا باللص السيسي، إن أي دولة عربية حتى الصغيرة منها ممكن أن تكون كسنغافورة او هونج كونج او تايوان او كوريا الجنوبية هذه الدول الأربعة قامت بنهضة صناعية وتخلصت من الفقر والبطالة للأبد واصبح لديهن فائض كبير ولم يساعدهن احد ولم يغرقن بالقروض والديون لأن حكامهن شرفاء وليسوا لصوص ولا يوجد بهن موارد كأصغر دولة عربية وهن شرقيات ولسن غربيات كي لا تقولوا بأن الغرب يحتكر التكنولوجيا والحضارة، انه سوف يأتي اليوم الذي سوف يطلب العرب محاكمة أمريكا بجرائم ضد الإنسانية على تسليطها اللصوص لحكم العرب ودعمهم وسرقة مسروقاتهم وغرق العرب في البطالة والفقر والجوع والحرمان والقتل اكثر من قرن من الزمان وإن غدا لناظره قريب والأيام دول يوم لك ويوم عليك.

البلطجة الأمريكية في الخليج العربي

فيصل القاسم: غداً في برنامج الاتجاه المعاكس:
أين يتجه الخليج على ضوء البلطجة السياسية التي تمارسها بعض الدول؟
الذي يمارس البلطجة السياسية هي ال CIA أمريكا وما حكام الخليج الا أدوات بيد السي أي اي ان أمريكا تمارس البلطجة السياسية على الخليج تريد فلوسهم الحكومية منها والأهلية لوجود عجز كبير بالميزانية الامريكية وقدره 112% لان أمريكا تستهلك 17% من انتاج العالم وتنتج فقط 8% من انتاج العالم.... تارة تطبع دولارات بالتريليون على حساب مدخرات العالم وتارة أخرى بالاستدانة فهي اكبر مدين بالعالم 22 تريليون دولار وضعفهن دين محلي ، والآن اتجهت للبلطجة فلوحت للسعودية بقانون جاستا وبلطجتها 455 مليار دولار ولوحت لكوريا الجنوبية واليابان بذرة كوريا الشمالية وبلطجتهم 500 مليار دولار والآن تبلطج اثرياء الخليج بحبسهم وابتزازهم ولا تنس ان حصار قطر نوع من البلطجة الامريكية على قطر تريد فلوسها وما محمد بن سلمان ومحمد زايد إلا أدوات... انسى ما على السطح.

إرهاب الطائرات وإرهاب الحزام الناسف

قال محمد كريشان: لا فرق بين قتل المدنيين بطائرات حديثة و قتلهم بأحزمة ناسفة و مفخخات. الإرهاب إرهاب. يجب أن يدان بقوة هنا هناك...... فقلت له: لكن هناك فرق كبير بين إرهاب الظالم المتجبر (إرهاب الطائرات وإرهاب المخابرات والسجون) وبين إرهاب المظلوم المغلوب على أمره (الأحزمة الناسفة والمفخخات)، ليس الإرهاب إرهاب يجب أن يدان هنا وهناك، هذه مجاملة وخوف من الظالمين الذين يحكمون العالم، إن إرهاب المظلوم أعمال بطولية لا يقوم بها إلا من كان صاحب ضمير قوي وحس إنساني مرهف وبطل لديه الاستعداد بالتضحية بنفسه لأجل عامة المجتمع المضطهد، بينما يقوم بإرهاب الظالم عديمي الضمير والإحساس من المرتزقة الأنذال الذين يقومون بأعمال الظلم الإرهابية القذرة لأجل

رواتبهم وأجورهم.... هناك فرق كبير بين إرهاب الجلاد المتجبر وبين مقاومة الضحية بأعمال انتحارية إبداعية قد تبدو إرهابا ولكنها بالقطع ليست إرهابا ولكن الجلاد الظالم المتجبر (أمريكا واذيالها) يسميه إرهابا على كيف تجبره وليبعد عن نفسه وصف الإرهاب ويلصقه بالضحية..

انقلاب جواسيس السعودية وانهيار أمريكا

مخطئ من يظن ان محمد بن سلمان قام بانقلاب السعودية بخطط من رأسه او من مستشاريه الجواسيس أمثال الجاسوس باسم عوض الله الملقب كوهين الأردن او الجاسوس حبيب العادلي معذب شرفاء مصر أيام الجاسوس مبارك أو من الجاسوس محمد بن زايد الحاكم الفعلي للإمارات ومستشاره الجاسوس دحلان ان هؤلاء جميعا جواسيس للمخابرات المركزية الأمريكية CIA التي تقرر ماذا يفعلون وتقرر مصير السعودية والامارات وكافة الدول العربية ... ان محمد بن سلمان قد اشترى ولاية العهد سرا من ابن عمه محمد بن نايف بمبلغ 200 مليار دولار 100 نقدا و100 استثمارات وقد عاد واستردهن بعد ان حبسه في الاقامة الجبرية وهو مستعد ان يقوم بأي عمل تطلبه منه أمريكا حتى يبقى وليا للعهد ويتحول الى ملك وقد اتهم من سجنهم وعذبهم بالفساد وهذا صحيح فكل العائلة السعودية وازلامها فاسدون وجواسيس لأمريكا المجرمة وأمريكا تغدر وتنقلب على جواسيسها كما انقلبت على جاسوسها شاه ايران وغيره كثيررر من قبل ولكن محمد بن سلمان افسد الفاسدين فمن اين اتى بال 200 مليار اشترى بهن ولاية العهد وكذلك اشترى يختا ب450 مليون دولار ولوحة تسمى مخلص البشرية اليسوع ب 500 مليون دولار وقصر لويس 13 في باريس ب 300 مليون دولار في عز ما ادعاه الحملة على الفساد ... لقد قام محمد ابن سلمان بانقلابه بطلب من أمريكا المجرمة المنهارة اقتصاديا وقد زار كوشنير صهر ترامب الرياض سِرّا قبل أربعة أيام من الانقلاب كما زار محمد بن سلمان ابوظبي قبل أربعة أيام سِرّا أيضا بعد سفر كوشنير واستأجر 4500 مرتزق من بلاك ووتر وفصل لهم ملابس الجيش السعودي ونفذ بهم الانقلاب .... ان أمريكا الرجل المريض منهارة اقتصاديا ونقلت مصانعها للصين بما فيها مصانع الحديد والصلب وقد زادت أرباح الأثرياء أصحاب المصانع وانخفضت دخول عمال المصانع الأمريكيون من 9000 دولار شهريا اجره بالمصنع الى 3000 دولار مخصصات بطالة من الحكومة وأمريكا تستورد ب 500 مليار دولار سنويا من الصين وتصدر لها ب 100 مليار دولار بعجز سنوي قدره 400 مليار دولار وأمريكا تستهلك 17% من انتاج العالم وتنتج 8% فقط من انتاج العالم بعجز حقيقي وقدره 112% تغطيه بالاستدانة فهي اكبر دولة مدينة بالعالم ودينها الخارج 22 تريليون دولار وضعفهن دين محلي وكذلك تطبع دولارات بالتريليونات بدون غطاء على حساب مدخرات العالم وكذلك على الابتزاز فقد ابتزت من مستعمرتها السعودية 455 مليار دولار (بقانون جاستا) وابتزت مستعمرتيها كوريا الجنوبية واليابان 500 مليار دولار (بصواريخ كوريا الشمالية) والآن طلبت من جاسوسها محمد بن سلمان حبس اثرياء السعودية من امراء وازلامهم وتعذيبهم لابتزازهم وقد ابتز منهم لغاية الآن 100 مليار دولار كما هو معلن وقد يكون اكثر بكثير ولكن كل هذا لا ينفعها فأمريكا غول استهلاك وهي في الجيل الطفيلي تتطفل على الآخرين ولكنها في النهاية ستنهار انهيارا تاما ستنهار والسماء زرقاء.

قانون جاستا: معاقبة الدول التي خرج منها استشهاديو 11 سبتمبر وهم 15 من السعودية و2 من الإمارات وواحد من مصر وواحد من لبنان، أي ان يطالب أهالي الضحايا الأمريكيون والمتضررون الأمريكيون السعودية والإمارات بالتعويضات التي قدرت بتريليوني دولار (الفين مليون مليار دولار) واوقف تنفيذ القانون عندما دفع ولي العهد محمد بن سلمان للحكومة الأمريكية جميع مدخرات حكومة السعودية البالغة 455 مليار دولار.

إيران

لقد أعطاها الاستعمار البريطاني إقليم عربستان عام 1928 وهو الساحل الشرقي للخليج العربي الغني بالنفط وكل نفط إيران منه ولولاه لكانت إيران دولة فقيرة تستجدي المساعدات ومساحته أكثر من عشرة أضعاف مساحة فلسطين وكل سكانه من العرب الشيعة الذين تضطهدهم إيران بمصادرة أراضيهم وتوطين الفرس العنصريين بها بالضبط كما يفعل اليهود بفلسطين ... إن إيران لا تستكفي بسرقة عربستان ونفطها من العرب بل تتبجح بأنها صاحبة القرار في أربع عواصم عربية (بواسطة عملاءها الطائفيين الشيعة العرب) هي بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء وتدعم الاستبداد والفوضى واللصوصية والإجرام بهذه العواصم ضد مصلحة الأمة العربية التي تكرهها إيران وتصف العرب بالعربان وهي لفظة تقصد منها تحقير العرب الذين أنجبوا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وتدعي أنها دولة إسلامية.

أمريكا هي التي تسلّط الحوثيون وإيران على السعودية لإضعافها لتظل بحاجة إليها

حذرت أمريكا رعاياها عدم السفر للسعودية إلا للضرورة خشية أن تنهال عليهم صواريخ الحوثي البالستية الإيرانية ويبدو من التحذير أن أمريكا فرحانة للصواريخ ولو انها ليست كذلك لهاجمت الحوثيين وإيران واحالتهم لمجلس الأمن الإرهابي الذي لا يدين إلا المظلومين ويناصر الظالمين... إن الإنسان البسيط فقط هو الذي تنطلي عليه العداوة المزعومة بين الحوثيين وإيران من جهة وأمريكا من جهة أخرى فعندما قامت الثورة الوطنية الإيرانية 1979 اخذت المخابرات الأمريكية الخميني من لبنان لفرنسا الذي اخذ يرسل الأشرطة التحريضية لطهران وبعدها اخذته أمريكا مظفرا لطهران بالطائرة وحولت الثورة الوطنية الايرانية الى ثورة دينية شيعية جنازيرية خزعبلاتية... وعندما احتلت أمريكا العراق عام 2003 فككت إيران مصانع الصواريخ والذرة العراقية الصدامية ونقلتها لإيران على مرأى ومسمع من القوات الأمريكية الغازية المحتلة للعراق وقدمت العراق كله بإمكانياته الهائلة كدولة نفطية لإيران التي تدعي عداوة أمريكا للمخادعة.

الإمام محمد بن عبد الوهاب

مصلح ديني نجدي 1750 م سافر للعراق ورأى الشيعة يلطمون والدراويش يرقصون وكان خطيبا مفوها فأخذ يحرض المصلين العراقيين على قمع الشيعة اللطامين والدراويش الرقاصين بعد ان اعتبرهم يمارسون البدع (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ـ صدق رسول الله) وبالفعل قمعوهم العراقيون فاضطر الشيعة للباطنية وصاروا يمارسون اللطم بالسر، أما الدراويش فهاجروا من العراق للشام ومصر والمغرب وتركوا الدروشة وتركوا الرقص واغلبهم من عائلة الكيلاني اتباع الشيخ عبد القادر الغيلاني .... المصدر: ادونيس وخالدة سعيد الشيخ – الإمام محمد بن عبد الوهاب – دار العلم للملايين بيروت 1983 .

إسرائيل

لا تنفخوا إسرائيل اكثر من اللزوم .. إسرائيل ليست اكثر من برغي في الماكينة الاستعمارية .. قد يكون البرغي كبيرا وقد يكون مدللا لخطورة دوره .. لكنها تظل برغي.

ترامب والعزلة

العزلة التي كان يريدها ترامب هي العزلة الاقتصادية فقد فُككت آلاف المصانع الأمريكية ونقلت للصين بما فيها مصانع الحديد والصلب في بنسلفانيا وأدت الى مئات الوف الأمريكيين الغارقين في بطالة المرفهين الذين يعيشون على فتات مخصصات البطالة من الحكومة الأمريكية بعد ان كانوا مرفهين وهؤلاء الذين نجّحوا ترامب (ولاية بنسلفانيا هي التي نجّحته) .... لقد فرض الرئيس روزفلت العزلة الاقتصادية على أمريكا بعد انهيار 1929 بمشورة العالم الاقتصادي البريطاني جون مينارد كينز والذي أشار على الرئيس عدم إعطاء مخصصات البطالة للعمال وهم جالسون في البيوت بل يجب ان يعملوا أي شيء ولو يحفروا حفرة ويردموها حتى يزيل نزعة الكسل والتطفل من نفوسهم... وقد نجح روزفلت في تجاوز الانهيار الأمريكي خلال سبع سنين بينما الانهيار الأمريكي الذي بدأ في 15 – 9 – 2008 مضى عليه ثمان سنين وما زال يتعمق بسبب عدم فرض العزلة الاقتصادية.

أمريكا المتدهورة

وضع أمريكا متدهور حاليا .. انهارت في 15 - 9 -2008 ولم تعلن التقشف والعزلة الاقتصادية بل اخذت تطبع تريليونات الدولارات بدون غطاء على حساب مدخرات العالم واغرقت الشعب الأمريكي بالتطفل والكسل وفككت المصانع ونقلتها للصين لرخص اليد العاملة فنزل سعر المنتجات الصناعية الأمريكية المصنوعة بالصين الى الربع وتضاعفت أرباح الملياردير صاحب المصنع ونقص دخل العمال للثلث من 9000 دولار اجرة العامل الأمريكي بالمصنع إلى 3000 دولار مخصصات البطالة التي تصرفها الحكومة للعمال المسرحين من الدولارات المطبوعة بدون غطاء.

إسرائيل مشروع نفطي غربي عدواني إرهابي مذابحي لنهب النفط العربي وفوائضه المالية الهائلة وليست دولة يهودية طبيعية ..... أقامتها بريطانيا واستفادت منها أمريكا .... واليهود أكبر أغبياء في التاريخ الذين قبلوا بهذا المشروع العنصري المسخ .... وضحك عليهم الدهاة الإنجليز الذين اتهموهم بالذكاء وأنهم أنجبوا اينشتاين ولبسوهم السلطانية .... ولفقوا لهم التاريخ الكنعاني على انه تاريخ يهودي واللغة الكنعانية على أنها لغة عبرية .... لا يوجد أي أثر لليهود في فلسطين وان تاريخهم حسب الكتب اليهودية القديمة في مصر لكنه لم يظهر في حفريات الفراعنة مما يدل على انها ملفقة فقد كتبت التوراة 500 سنة بعد موت سيدنا موسى عليه السلام .... وبدل أن يموت أبناء اللصوص الإنجليز واللصوص الفرنسيين واللصوص الأمريكان في سبيل نهب النفط العربي يموت أبناء اليهود المشحونين بالعنصرية البغيضة والكراهية

والسكارى بالتلمود وأرض الميعاد ..... إن فلسطين كلها والأردن ولبنان بمجموعهم لا تصلح لأن تكون دولة معتبرة تظهر على خريطة العالم .... فقط لأن فلسطين في المفصل الجغرافي للأمة العربية ويريد الاستعمار أن يقسم العرب عربين .... إن إسرائيل نقطة في بحر عربي سوف يغمرها البحر عاجلا او آجلا مهما أقيم حولها من كاسحات الأمواج.

أمريكا تمثل على العرب بادعائها عداوة حلفاءها السريين ايران الأسد حزب اللات

ايران لم تعادي أمريكا سوى احتجاز طلابها لرهائن السفارة الأمريكية بطهران وان المخابرات الأمريكية هي التي اخذت الخميني لفرنسا واخذ يرسل اشرطة التحريض لإيران ورتبت سفره منتصرا لطهران لاحتواء الثورة الوطنية الإيرانية الشريفة وحرفها عن مسارها بتقزيمها لثورة دينية شيعية ممسوكة بيدها ، والأسد الذي باع الجولان ب 100 مليون دولار عام 1967 وكان وزيرا للدفاع واصدر للجيش السوري امر الانسحاب الطوعي من الجولان قبل ساعة كاملة من دوس قدم اول جندي إسرائيلي لأرض الجولان، وحزب اللات جعلته أمريكا ان ينتصر على إسرائيل عام 2006 لإكمال التمثيلية أي أن أمريكا ضحت بإسرائيل من اجل دور حزب اللات القذر في حربه مع الشعب السوري حاليا ودعمه للأسد ومنعه من السقوط.. وفي الأخير يقولون مقاومة وممانعة ويشتمون أمريكا وإسرائيل واعمالهم تصب في مصلحة أمريكا وإسرائيل.

المبالغة في قدرة إسرائيل

لا تبالغوا في قدرة اليهود "فإسرائيل مشروع نفطي استعماري غربي عدواني إرهابي مذابحي لنهب النفط العربي وفوائضه المالية الهائلة وليست دولة يهودية طبيعية" .. اخترعها المستشرقين الاستعماريين الانجليز وزوروا تاريخها وزوروا اللغة العبرية ووضعوها في فلسطين لان فلسطين تقع في المفصل الجغرافي للامة العربية ليقسموا العرب عربين ولا يوجد في فلسطين أي آثار لليهود أنهم أسسوا دولة في يوم من الأيام وقد زور المستشرقين الانجليز تاريخ ولغة الكنعانيين (خرج من اليمن موجات هجرة مثل الكنعانيين والفينيقيين قبل الميلاد والعرب بعد الميلاد) بان جعلوه تاريخا لليهود واللغة الكنعانية جعلوها اللغة العبرية وأضافوا اكثر من نصفها لغة عربية.

حقوق المرأة العربية

أعطى الإسلام للمرأة جميع الحقوق ما عدا حق الزنا الذي يحاول الغرب عن طريق جمعياته ومبشريه منحه للمرأة العربية اجتماعيا .. وقد منحتها القوانين الوضعية للدول العربية والمترجمة عن قوانين الغرب الإباحية التي تعتبر ان الزنا حق للمرأة إن تم برغبتها وإرادتها .. إلا أن المجتمع خصوصا أهلها يحاسبونها فالفتاة العذراء إذا حملت سفاحا وكبر بطنها ولاحظه أهلها يقتلونها في ما يسمى بجرائم الشرف وإن الزانية لا بد لها من زاني ذكر لا يتم قتله لأن بطنه لا يكبر فيستطيع أن ينكر أما هي فلا تستطيع الإنكار لأن كبر بطنها دليل ثابت على الجريمة، إن هذا الكلام ينطبق على جميع العرب مهما كان دينهم او مذهبهم حتى ينطبق على جنوب ايطاليا بمعدل 14 قتيلة في السنة حسب ما تعلنه الصحف وأن جنوب ايطاليا سكانه من اصل عربي من ايام حسن الكلبي الذي حكمها 965م. (عرب دمهم حامي).

الحكام العرب المستبدين هم قاتل مأجور يجب محاربة مستأجرهم أمريكا أولا وبشتى الطرق الممكنة

في علم الجريمة عقاب مستأجِر البندقية القاتلة (القاتل الغير مباشر) أهم وأشد من عقاب القاتل المأجور (القاتل المباشر) لأن القاتل الغير مباشر هو رأس الأفعى بينما القاتل المباشر هو ذنب الأفعى ويقول الشاعر:

"لا تقطعن ذنب الأفعى وترسلها***إن كنت شهما فأتبع رأسها الذنبا"

قال الجاسوس البريطاني كيم فيلبي (نائب رئيس المخابرات البريطانية MI6) ابن الجاسوس البريطاني جون فيلبي (مؤسس السعودية وأول وزير خارجية لها وأسمى نفسه عبد الله فيلبي) في مذكراته التي أصدرها في كتابه "صائد الجواسيس" عام 1987: "تُحكم الدول العربية من شقة في عمارة بوسط العاصمة فيها جاسوس (ضابط مخابرات) أمريكي و جاسوسان (ضابطي مخابرات) مساعدان محليان هؤلاء الثلاثة (بقيادة الأمريكي) هم الذين يقررون حل الوزارة وتشكيل الوزارة ويقررون الحرب والسلم وما على الحاكم إلا أن يتصور (وهو مكشر طبعا حتى يهابه الشعب) ويصرح التصريحات المكتوبة له من الجواسيس (ضباط المخابرات) الثلاثة".

وأمريكا تسلط على العرب الحكام المستبدين وتدعمهم وتحميهم ليقوموا باضطهاد وقتل العرب والكل مركِّز على الحكام العرب المستبدين وينسون داعمهم وحاميهم بل وتشترك أمريكا في الحملة على الحكام العرب المستبدين وتتهمهم بخرق حقوق الإنسان زيادة في خداع العرب وأنها تحب للعرب الخير وأن

شعارها الحرية والديمقراطية وتراعي حقوق الإنسان مع أن أمريكا تمعن بالقتل والاضطهاد والتنكيل بالعرب عن طريق الحكام العرب المستبدين... ويمكن اعتبار اليهود قاتلين مأجورين للغرب (بريطانيا وفرنسا وأمريكا) الذي زرعهم بوسط الأرض العربية وعبأهم بالترهات الكاذبة عن ارض الميعاد وأرض السمن والعسل ونقب اليهود فلسطين كلها فلم يجدوا أي اثر مادي لوجودهم فيها غير الترهات الكاذبة.

الطائفية

أمريكا تجند الفُرس والأكراد واليهود والشيعة والعلويين والطوائف كلها لمحاربة واضطهاد وذبح العرب السنة (الأغلبية)

إن الطائفية لعبة استعمارية قذرة قديمة بدأها الاستعمار الإنجليزي بالطائفة اليهودية (في القرن العشرين) التي سلحها الانجليز ومنع السلاح عن العرب ... فأمعنت الطائفة اليهودية بالقتل والذبح وهدم البيوت والطرد بالعرب ... الآن كل الطوائف انخرطت في المشروع الطائفي الاستعماري الأمريكي القذر ... وأمعنوا القتل والذبح بالعرب السنة (الأغلبية) ... يجب أن لا نكون كالنعامة ندفن رؤوسنا في الرمال ونقول ــ لا للطائفية ــ بينما غيرنا طائفيون حتى النخاع ويمعنون في القتل والذبح بالعرب السنة.

تتفيه الشخصية العربية

تلفزيون mbc السعودي المتأمرك بدبي يتفه الشخصية العربية أي يجعلها تافهة بتحويل حياة الإنسان العربي الى الغناء والتفاهة والمكاسب الوهمية مثل الجوائز والمسابقات وفي نفس الوقت يدمر جواسيس امريكا اربع دول عربية وهي سوريا والعراق واليمن وليبيا بالإضافة لفلسطين فيتمسِخُ الشخصية العربية بتحويلها للطرب والكيف وتجاهل الدماء العربية النازفة كما أنه يخرب في اللغة العربية بازدواجية اللغة العربية مع اللغة الإنجليزية بطريقة تشعرك بالتفاهة والغثيان والتقزز لكن من وراءها الخبث لتخريب اللغة العربية حقدا من الأمريكان الجبناء على العرب الأصلاء وبواسطة الجواسيس الخونة من بني جلدتنا... ومن المعروف أيضا أن محطات mbc (واسمها بالإنجليزية تكبرا على اللغة العربية) هي الناطق الرسمي بلسان المخابرات المركزية الأمريكية CIA العدو الأول للعرب والمتآمر الأول على العرب.

لماذا سلمت أمريكا الحكم العراقي لإيران؟؟ ..

لأن ايران محكومة من قبل المخابرات المركزية الامريكية مع ادعاء العداء لأمريكا بقصد المخادعة ...وان المخابرات المركزية الامريكية هي التي حولت ثورة الشعب الإيراني الوطنية عام 1979 الى ثورة دينية شيعية عندما استضافت الخميني في باريس واخذ يرسل الأشرطة لطهران لذلك فالمخابرات المركزية الامريكية متغلغلة في مفاصل الحكم الإيراني... وعندما تسلم أمريكا الحكم لإيران فهي كما تسلمه لنفسها لكنها تستغل النزعة الصفوية وكراهية العرب وتنميها عند الإيرانيين (تذكار أبو لؤلؤة المجوسي بطهران قاتل عمر بن الخطاب) لإيذاء العرب وترسيخ التشيع الجنازيري (يضربون انفسهم بالجنازير) المحرّف والمشوه للإسلام لإيذاء الإسلام.

غورباتشوف وانهيار الاتحاد السوفياتي وانهيار أمريكا

المسألة ليست مسألة غورباتشوف او غيره المسألة ان الاتحاد السوفييتي كان ناضجا للانهيار وقت غورباتشوف ... وامريكا الآن ناضجة للانهيار فهي الرجل المريض ولكن انقذها الدولار وسوف يظل ينقذها لفترة ليست طويلة عندما يتخلى الحمير الصينيون والحمير اليابانيون والحمير الخليجيون عن الدولار لأن أمريكا تطبع الآن دولارات بدون غطاء على حساب مدخرات العالم تسد بها عجز ميزانيتها البالغ 112% لأنها تنتج 8% من انتاج العالم وتستهلك 17% من انتاج العالم لأنها نقلت مصانعها للصين بما فيها مصانع الحديد والصلب وأصبحت الشركات الأمريكية وكلاء لمصانعها في الصين التي اخذت تبيعها انتاجها بربع سعرها في أمريكا وتضاعف ربح الشركات الأمريكية على حساب تسريح العمال الأمريكيين الذين اخذت الحكومة الأمريكية تصرف لهم مخصصات بطالة بمقدار ثلث اجرتهم من الدولارات المطبوعة ... راجع كتاب انهيار الأمم تأليف غازي أبو فرحة.

أزمة المياه العربية

لا ينقذ العرب غير تحلية مياه البحر بطريقة بسيطة وغزيرة وقليلة التكاليف يجب ان يعمل عليها علماء العرب وجامعاتهم ليل نهار لأن أصحاب الماء اخذوا مياههم، تركية حجزت مياه الفرات، والحبشة حجزت مياه النيل بمشاريع محرضة ومبرمجة وممولة من أمريكا وإسرائيل العدوان التقليديان للعرب .. والنبع نضب في البلاد العربية كلها لأنه تجمع النبع بألوف السنين وجرى استهلاكه في ستين سنة ومنعت السعودية زراعة القمح ومحاصيل الأعلاف توفيرا للماء واشترت شركة البان المراعي السعودية (35

ألف بقرة) مليون دونم بالأرجنتين لزراعتها بمحاصيل الأعلاف واحضارها للسعودية لإطعام الأبقار وفي فلسطين تحولت إسرائيل لري المزروعات خصوصا الأشجار والمحاصيل الصناعية بمياه المجاري المعالجة لأنها وفرت ما تبقى من مياه النبع للشرب فقط.

شتم العرب وإلصاق السلبيات بهم

هذا الكلام نوع من جلد الذات الذي يشيع الإحباط في النفوس ويوهن العزائم ولا يخدم سوى الأعداء المتربصين بالعرب ... علتنا الوحيدة انه يوجد عندنا نفط يطمع به لصوص العالم ... الأمة الهندية لا يوجد عندها مستبدون وعندها ديمقراطية حقيقية ليس لان الهندي أحسن من العربي فالعربي يسوق مئة هندي، ولكن الهند لا يوجد بها نفط يطمع به اللصوص الأمريكان والأوروبيين.

الأزمة الخليجية

يوجد في المخابرات المركزية الأمريكية قسم اسمه قسم صناعة الأزمات كما يوجد في وزارة الخارجية الأمريكية قسم اسمه قسم إدارة الأزمات ، أي يصنعوا الأزمة في المخابرات ثم يديرونها في الخارجية ليغرقوا العالم بالأزمات والمشاكل بالضبط مثل ازمة مؤامرة انفلونزا الطيور التي اغرقوا العرب فيها لتلهيهم عن الاعيبها... هذه الأزمات والمشاكل تصنعها أمريكا وقت ما تريد وتحلها وقت ما تريد حسب احتياجات أعمالها التآمرية الإبليسية الشيطانية الإجرامية القذرة وما الحُكّام مثل ابن زايد وابن سلمان إلا كومبارسات مساكين يؤدون الأدوار الموكولة لهم بدقة ...ولما أمريكا تنوي تحل المشكلة ...تلفون صغير من المخابرات الأمريكية سي آي أي لابن زايد او لابن سلمان ...يقوموا مثل الأرانب ويحلوا المشكلة في خمس دقائق فقط لا غير... أمريكا رأس الأفعى يا سيدي ... وعجبي

الحكام العرب

قال الجاسوس البريطاني كيم فيلبي (نائب رئيس المخابرات البريطانية MI6) ابن الجاسوس البريطاني جون فيلبي (مؤسس السعودية وأول وزير خارجية لها وأسمى نفسه عبد الله فيلبي) في مذكراته التي أصدرها في كتابه "صائد الجواسيس" عام 1987: "تُحكم الدول العربية من شقة في عمارة بوسط العاصمة فيها جاسوس (ضابط مخابرات) أمريكي و جاسوسان (ضابطي مخابرات) مساعدان محليان هؤلاء الثلاثة (بقيادة الأمريكي) هم الذين يقررون حل الوزارة وتشكيل الوزارة ويقررون الحرب والسلم وما على الحاكم إلا أن يتصور (وهو مكشر طبعا حتى يهابه الشعب) ويصرح التصريحات المكتوبة له من الجواسيس (ضباط المخابرات) الثلاثة".

مصيبة !!! منقولة من فيصل القاسم

العرب يشكلون 5 % من سكان العالم ؟؟؟ ويشترون 50 % من سلاح العالم !!!
لكن 60 % من لاجئي العالم هم من العرب !!! هكذا قال وزير خارجية المانيا اليوم!!!!
الجواب: لأن لدى العرب الذهب الأسود (النفط) الذي يطمع به كل لصوص العالم خاصة اللص الأمريكي البشع.

السياسة عند العرب حاليا باختصار:

جواسيس وخونة مرتزقة عرب مستبدين لصوص متعاونين مع الأعداء الاستعماريين المجرمين يسرقون قوت شعوبهم ويقدمونه للأعداء (لأمريكا التي تسرق مسروقاتهم) .. وبطالة ومظلومين ومحرومين وسجون ومخابرات اجرامية وجيوش مرتزقة وحكام يلعقون أحذية الأعداء كي يبقوا في الحكم ، وإعلام مضلل يعكس الأشياء حيث يصف الجلاد الضحية بالإرهاب ، وتضحيات شعبية سخية اسطورية واستشهاديون يومياً .. ومؤامرات ودسائس ومكائد استعمارية إجرامية أمريكية بريطانية فرنسية وابنتهم الإسرائيلية فقط لا غير .. وغير ذلك حرث في البحر.

تزوير التاريخ

لقد شاهدت برنامجا عن اتفاقية سايكس بيكو 1916 في قناة الجزيرة ولم يذكروا أن نهب النفط العربي هو أساس هذه الاتفاقية، وذكروا الاستعمار البريطاني والاستعمار الفرنسي والاستعمار الأمريكي والصحيح هو اللصوص البريطانيون واللصوص الفرنسيون واللصوص الأمريكيون لأن التعمير اسم ايجابي جيد بينما هم لصوص ارهابيون قتلة سفاكين دماء يقتلون العرب من 1916 لغاية اليوم في سبيل اللصوصية ونهب النفط العربي وفوائضه المالية الهائلة، كما ذكروا أن اليهود والصهاينة أنشأوا اسرائيل كدولة يهودية صهيونية والصحيح أن اللصوص البريطانيين والفرنسيين أنشأوها كمشروع نفطي إرهابي عدواني مذابحي لنهب النفط العربي وأن اليهود والصهاينة مجرد أدوات فقط لا غير وإن كانوا يقومون بالمذابح في العرب فإنهم يقومون بها نيابة عن الاستعمار (اللصوص) الأمريكي والفرنسي والبريطاني.

الجرسون ترامب

إن ما يسمى بالرئيس الأمريكي ترامب ليس أكثر من جرسون (نادل -- مناول طلبات للزبائن) لدى الحكومة الأمريكية الخفية والتي هي الحاكم الفعلي لأمريكا ، وقد اتقن الجرسون السابق أوباما دور الجرسون أكثر من ترامب الذي ما زال يتخبط بعد ان لحس كل كلامه الاستعراضي اثناء ما سمي بالحملة الانتخابية المدبرة بعناية من قبل اجهزة المخابرات التي ما زالت تبتزه حول علاقته بالرئيس الروسي بوتين المفتون بالرأسمالية الامريكية وظلمها بعد ان ملها اصحابها ، ولذلك إذا لم يتقن ترامب دور الجرسون مزبوط (حاضر -- حاضر -- 2 شاي بالنعناع) فقد تضطر الحكومة الأمريكية الخفية تدبير فضيحة له كفضيحة نيكسون وهي التجسس على الحزب المنافس مع أن كل الأحزاب تتجسس على بعضها ، وفضيحة ترامب جاهزة وهي التخابر مع بوتين رغم أنه من تدبير الحكومة الخفية التي تعرف أن بوتين حمار برخصة وكذلك ترامب.

أمريكا هي الذباح الأول للعرب والمسلمين

لقد انتقدت أمريكا نظام الأسد لحرقه آلاف جثث السوريين المعذبين من اجل ان تخدع الناس بإنسانيتها الكاذبة بل المعكوسة تمهيدا لمذابح أمريكية مستقبلية أو سابقة في الموصل والرقة وافغانستان وقد اثنى على موقفها الإنساني نصر الحريري الناطق باسم الثورة السورية الذي يجب أن يغني مع عبد الوهاب: "أنا هيمان ويطول هيامي" ، إن أمريكا خداعة وهي المقيم الأول للمذابح للعرب والمسلمين والكل يذبح بنَفَسها وبترخيص منها سواء كانت روسيا او ايران او حزب الله او الشيعة او الأكراد او الحوثيين او الحكام العرب المستبدين سواء المحاربين والمطرودين او الذين على رأس عملهم القذرين وجيوشهم القذرة ومخابراتهم الأقذر.

(*أمريكا تسرق العالم*)

لنعلم أن طباعة الـ 100دولار لا تكلف 1سنت إتفاقية بريتون وودز (Bretton Woods) عام 1944 تلك الاتفاقية التي جعلت الدولار هو المعيار النقدي الدولي لكل عملات العالم حيث تعهدت امريكا باتفاقية : بريتون وودز (Bretton Woods) وأمام دول العالم بأنها تمتلك غطاء من الذهب يوازي ما تطرحه من دولارات وتنص الاتفاقية : من يسلم أمريكا 35 دولار تسلمه أمريكا (أوقية) ذهب اي انك اذا ذهبت الى البنك المركزي الامريكي بإمكانك استبدال الـ 35 دولار بأونصة ذهب وان الولايات المتحدة الأمريكية تضمن لك ذلك وحينها صار الدولار يسمى عملة صعبة واكتسب ثقة دولية وذلك لاطمئنان الدول لوجود تغطيته له من الذهب وجمعت الدول في خزائنها أكبر قدر من الدولارات على أمل تحويله لقيمته من الذهب في أي وقت واستمر الوضع على هذا الحال زمناً حتى خرج الرئيس نيكسون في السبعينات على العالم فجأة في مشهد لا يُتصور حتى في أفلام الخيال العلمي ليصدم كل سكان الكرة الأرضية جميعاً بأن الولايات المتحدة لن تسلم حاملي الدولار ما يقابله من ذهب وليكتشف العالم أن الولايات المتحدة كانت تطبع الدولارات بعيدا عن وجود غطاء من الذهب وأنها اشترت ثروات الشعوب وامتلكت ثروات العالم بحفنة أوراق خضراء لا غطاء ذهبي لها أي أن الدولارات ببساطة عبارة عن أوراق تطبعها الماكينات الأمريكية ثم تحدد قيمة الورقة بالرقم الذي ستكتبه عليها فهي 10 أو 100 أو 500 دولار بينما الثلاث ورقات هم نفس القيمة والخامة ونفس الوهم فقط اختلف الرقم المطبوع أعلن نيكسون حينها أن الدولار سيُعوَّمُ أي ينزل في السوق تحت المضاربة وسعر صرفه يحدده العرض والطلب بدعوى أن الدولار قوي بسمعة أمريكا واقتصادها وكأن هذه القوة الاقتصادية ليست قوة مستمدة من تلك الخدعة الكبرى التي استغفل بها العالم فلم تتمكن أي دولة من الاعتراض أو إعلان رفض هذا النظام النقدي الجديد لأن هذا الاعتراض سيعني حينها أن كل ما خزنته هذه الدول من مليارات دولارات في بنوكها سيصبح ورقا بلا قيمة وهي نتيجة أكثر كارثية مما أعلنه نيكسون وسميت هذه الحادثة الكبيرة عالمياً بصدمة نيكسون (Nixon shock) ويكفيك أن تكتب (Nixon shock) في محركات البحث لتكتشف أنها حادثة كتب عنها آلاف الصفحات والتحليلات والدراسات ولكنها مغيبة عن الشعوب نيكسون قال حينها كلمته الشهيرة : *(يجب أن نلعب اللعبة كما صنعناها* *ويجب أن يلعبوها كما وضعناها)* ولا زال النظام قائم حتى اليوم أمريكا تطبع ما تشاء من الورق وتشتري به بضائع جميع الشعوب قال بوتين : (*أمريكا تسرق العالم*) منقول

السادات

كان السادات في الحرب العالمية الثانية قد تجند عميلا مع المحور (المانيا ايطاليا اليابان) ضد الانجليز وقتل جاسوس الانجليز المصري امين عثمان ومن يومها عينين الانجليز عليه فزوجوه الجاسوسة جيهان

وحولوه جاسوسا لصالحهم (الانجليز) .... وكان للملك فيصل شرطين على عبد الناصر لوقف حرب اليمن وهما إزاحة احمد سعيد عن إذاعة صوت العرب وتعيين السادات نائبا لعبد الناصر وسمعت هيكل على التلفزيون وهو يقول ان السادات عرض على عبد الناصر ان يعمل له فنجال قهوه بأيده يروق دماغ عبد الناصر ووضع له فيها السم اثناء حرب أيلول بالأردن .... وبعدين حرب أكتوبر كانت ثمرة اتفاق ثلاثي بين كيسنجر والسادات وديان لتأديب غولدا مائير التي رفضت سحب قواتها 30 كم شرق القناة لمرور النفط بالقناة بعد أن وافق السادات الانسحاب نفس المسافة للغرب وذلك حسب مذكرات قائد المخابرات العسكرية المصرية عبد الغني الجمسي الذي قال أيضا ان الاسرائيليين تدربوا على الثغرة قرب بحيرة طبريا قبل بدء حرب اكتوبر.

اليهود الفلسطينيين في القدس والخليل يُسلموا وبعضهم يتنصر عام 1929

ثورة البراق قامت بعدما قام اليهود بمظاهرة في القدس في 15- 8 – 1929 ووصلوا حائط البراق بالمسجد الأقصى والذي أسموه حائط المبكى وزرعوا فيه العلم الصهيوني وانشدوا النشيد الصهيوني "هاتكفا" مما أثار حفيظة العرب الفلسطينيين فاتفق الأبطال الثلاثة محمد جمجوم وعطا الزير وفؤاد حجازي على قتل اليهود الفلسطينيين المتعاونين مع الحركة الصهيونية في كل من المدن الثلاثة القدس والخليل وعكا وظل الأبطال يقتلون بهم حتى حضر اليهود في القدس والخليل أمام الأبطال يرفعون سبابتهم وينطقون الشهادتين وأسلموا كلهم وبعضهم تنصر وقبل منهم الأبطال ذلك وأسموهم دار المسلماني وما زالوا يعيشون بيننا للآن، أما في مدينة عكا فانكشفت العملية ولم تقع ولكن يهود عكا خافوا وهربوا إلى مدينة نيويورك بأمريكا وهم الآن يشكلون منظمة "ناطوري كارتا" التي تجرم وتكفر قيام إسرائيل. إثر هذه الحادثة أوقف اليهود مشروع إنشاء إسرائيل، وواجه الإنجليز صعوبة بالغة في أقناعهم بإعادة الاستمرار في مشروع إنشاء إسرائيل.

لا جميل للغرب الاستعماري القذر في استخراج النفط العربي

النفط موجود في العراق من قديم الزمان وكان على سطح الأرض يرفع قشرة الأرض على هيئة حبوب كحبوب النفط التي تطلع بوجه الأنسان ... والكل يعرف عن معركة ذي قار التي وقعت بين العرب والفرس على ارض العراق قبل الإسلام حيث كان العرب يغمسون السهم بالنفط (القار) الموجود بأرض المعركة ويولعونه بالنار ويلقونه على الفرس فتخاف فيلتهم من النار وتهرب وينهزم الفرس... والنفط بالإنجليزية بترول Petrol وهو اختصار مقطعين بترا Petra ومعناها الصخرة – اويل Oil معناها الزيت ويصبح معنى الكلمة: الزيت الصخري.

مصيبة العرب في النفط العربي

فمنذ عام 1897 عندما سارت أول سيارة في أوروبا ومعروف أن وقودها في الأرض العربية ، فقرر الغرب بزعامة بريطانيا زرع مشروع نفطي غربي استيطاني عدواني إرهابي مذابحي في جسد الأمة تقسم العرب عربين وتظل مذابح دائمة تبرر تدخل الغرب الإنساني!!!! فقرروا مؤتمر صهيوني في بال السويسرية لإنشاء إسرائيل كدولة لليهود في فلسطين عام 1897 ... كما أن الغرب (المخابرات الأمريكية CIA) يحكم الدول العربية كلها من الخليج للمحيط حيث يقول الجاسوس كيم فيلبي نائب رئيس المخابرات البريطانية MI6 ابن الجاسوس عبد الله (جون) فيلبي مؤسس السعودية وأول وزير خارجية لها يقول في مذكراته التي نشرها عام 1987 في كتابه بعنوان "صائد الجواسيس" حيث يقول "تُحكم الدول العربية من شقة في عمارة بوسط العاصمة فيها جاسوس (ضابط) مخابرات أمريكية CIA وجاسوسي (ضابطي) مخابرات محليين هؤلاء الجواسيس الثلاثة برئاسة الجاسوس الأمريكي هم الذين يقررون حل الوزارة وتشكيل الوزارة والحرب والسلم وما على الحاكم العربي إلا أن يتصوّر ويصرح التصريحات المكتوبة له من الجواسيس الثلاثة".

مبادئ السياسة العربية المثالية

1- رفض التبعية للغرب عموما وللولايات المتحدة الأمريكية خصوصا.

2 - أمريكا عدو للأمة العربية بائن بينونة كبرى ورفض كل محاولات خداعها لنا بادعائها صداقتنا وبادعائها الديمقراطية وحقوق الانسان.

3 - ليس معنى ان نعلن اننا مدنيون او علمانيون اننا نتقرب من أمريكا التي في حالة اشتباك مع الإسلاميين فالإسلاميون في حالة اشتباك حربي مع أمريكا ولا نتخلى عنهم أكلت يوم أكل الثور الأبيض .

4 - مربع الإرهاب الحقيقي: أمريكا بريطانيا فرنسا روسيا وجروتيهم إسرائيل وإيران

5 - رفض تسمية الدفاع عن النفس الذي يمارسه العرب المظلومين ضد إرهاب الدول العظمى وجروتيهم الطائفية اليهودية إسرائيل والطائفية الشيعية ايران والأسد وحزب الله - بالإرهاب كما تصفه الدول العظمى الإرهابية وعملاءها وأتباعها.

عائلة (ROTHSCHILD) أو (روثتشايلد) اليهودية! التي تملك نصف ثروة العالم!

تمتلك هذه العائلة ثروة سرية تقدر بـ (500) تريليون دولار (أي أكثر من ميزانية أمريكا كلها بعشرات المرات)! هي عائلة يهودية من أصول ألمانية تملك (البنك الدولي) كله بالوراثة أباً عن جد! ماذا يعني البنك الدولي؟ البنك الدولي هو الآمر الناهي للبنوك المركزية (بالعالم) والذي هو حقّ موروث لعائلة (روثتشايلد) وحدها! تجارتهم هي الحروب... اليوم تخفض سعر الذهب والنفط...وغداً ترفعه بضغطة زر... كثير من الباحثين حاولوا الوصول لرأس هرم العائلة لكن بالنهاية... الطريق مسدود...! أقرب رئيس أمريكي لهم هو بوش الأب المتصهين وابنه بوش الابن الذي سلم العراق لإيران... يملكون البنوك (المال) والـ(CNN) ووسائل الإعلام والصحف وتوجيه الرأي العام كما يسيطرون على هوليوود لأن الأقمار الصناعية لهم! كبرى شركات الأدوية لهم... وثلث الماء العذب بالكرة الأرضية برقم ثابت وليس بنسبة... هم قادة الماسونية (illuminati) أو (المتنورين) والذين يتوسطون بين رؤساء الدول العظمى ذلك لامتلاكهم (ورقة الدولار)! هم من ربط سعر برميل النفط بالدولار و هم من يزودون وثائق (ويكي ليكس بأسرار الدول) لا يظهرون في الإعلام... يلقبهم الأميركيون بعائلة الغموض. العائلة تتحكم في ثلث اقتصاد العالم بأكمله.. أمريكا مدانة لها بـ 18 تريليون دولار وهذا يلاحظ في سياستها تجاه إسرائيل وبعض الحكام الطواغيت.. لها 46 عضواً يهودياً متشدداً في الكونجرس الأمريكي! وهي المالك الحقيقي لكثير من البنوك الدولية والشركات العالمية الضخمة وشركات البترول والمناجم والذهب والتعدين والتقنية والكمبيوتر والسلاح بمختلف أنواعه، وهم الذين يبيعون السلاح للأطراف المتحاربة أو يمنعونه عنهم ويقررون متى تنتهي تلك الحروب ولصالح من! هذه العائلة اقرضت نابليون بونابرت مليون فرانك فرنسي لغزو روسيا وهى التي صرفت على الحرب العالمية الثانية من الحلفاء والمحور على السواء لتدمير الدول والسيطرة على مقدراتها وهي التي أعطت هتلر أموالاً لحرق اليهود حتى تكسب فلسطين بتعاطف العالم مع الهولوكوست.. وهى التي أسست الكنيست والموساد لبعض مصالحها وزيادة ديون بعض البلاد لها وهى التي قتلت الرئيس الأمريكي جون كينيدي عندما أراد تفتيش مفاعل ديمونة الإسرائيلي واغتالت بعض الحكام الذين لم يسيروا على هواها وعزلت آخرين عن طريق عملائها لاسيما كبار المسؤولين في الجيش والأمن في تلك الدول! ... المصدر: كتاب (أحجار على رقعة الشطرنج) للكاتب الأمريكي (ويليام غاي كار).

أميركا هي رأس الأفعى

... الغرب (وروسيا) كله أفعى وأمريكا رأسها ... أميركا سبب كل مشاكل المنطقة وتسعى لاستمرار الأزمات فيها على ان تمسك خيوط اللعبة كلها .... أوهمت الشعوب في المنطقة أنها معها في نيل حريتها ولكنها في الحقيقة هي من ابقت على بشار الأسد وخدعت الشعب السوري طوال ٦ سنوات من نضاله لنيل حريته من حكم آل الأسد . ... ودعمت السيسي بانقلابه على الشرعية وأوكلت لهذه المهمة السعودية والامارات وها هي تمسك بلجامه من خلال التهديد المستمر امنياً واقتصادياً . ... وتدعم حكومة المنطقة الخضراء في بغداد بالاتفاق مع العدو الجديد القديم إيران الساعية لأحياء امبراطوريتها الفارسية من خلال قضمها للأرض العربية واحتوائها على شريحة مهمه من الشعب العربي (الشيعة العرب) ليكونوا ادواتها في تمكينها في هذا الاحتلال. .. كما تلاعبت بمصير السعودية من خلال تمرير القبول الضمني بالخطوة الايرانية في اليمن بانقلاب صالح والحوثيين على الشرعية اليمنية . .. وليبيا خير مثال على دفع الامور فيها الى التدمير التام كما سوريا ....إن تناوب الأدوار الخبيثة التي تنفذها حكومات دول الخليج العربي تكشف تماماً كيف تتصرف أميركا في منطقتنا ..اما الفضيحة الكبرى التي ارتكبتها هي تدبيرها لمحاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا والتي تركت بصماتها في كل نواحيه ومراحله . لولا القدرة الالهية ووعي الشعب التركي وقيادته الحكيمة لوجدنا انفسنا اليوم تحت قبضة ايران في سوريا والعراق واليمن بعد كسر ضهر المسلمين في تركيا .... اما في فلسطين السليبة فدعمها المطلق للكيان الصهيوني لا يجهله إلا الجاهل...... خالد ياسين

الدول العظمى عسكرياً أقزام أخلاقياً

.......إن الدور القذر الذي تقوم به كل من روسيا وأمريكا في سوريا يدل على انعدام الأخلاق للدولتين العظميين عسكرياً، فتقوم روسيا بقصف جوي شديد على العرب السنة لتهجيرهم وإحلال الأكراد مكانهم

لأنهم تعاونوا مع الشريرين روسيا وأمريكا بالإضافة إلى الشرير الأصلي بشار الأسد الطائفي العلوي المتمسك بالكرسي حتى آخر سوري، وأمريكا تقوم بدور مخادع قذر للتغطية على الدور الروسي القذر في قصف وتهجير المدنيين.

الخيانة والتخندق الطائفي

الخيانة ليست حكرا على مذهب معين بل هي من كل الملل والنحل ، ولكن التخندق الطائفي اصبح حقيقة واقعة بعد ان سلمت أمريكا الحكم العراقي للشيعة الذين سلموها لإيران وانخراط الشيعة مع العلويين وباقي الطوائف الصغيرة بما فيهم الأكراد في الحرب على غالبية الشعب السوري المتمثل بالعرب السنة ... من ينكر التخندق الطائفي ويرجع للوراء أيام التعايش الطائفي يضيع ..يضيع ..يضيع.

مصر المظلومة

أقالت المخابرات الأمريكية CIA بواسطة وكلائها في مصر (السيسي وزمرته القذرة) هشام جنينة رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات لأنه صرح عن سرقة 600 مليار جنيه (70 مليار دولار) خلال الأربعة سنين الماضية .. السرقات ترجع لأمريكا لأنها تسرق المسروقات .. وتدعي دائما أن مصر دولة فقيرة ومتعثرة.

الإرهاب

الإرهاب هو صرخة المذبوح في وجه الذباح ومحاولته إبعاد السكين عن عنقه فتضرب السكين وجه الذباح فيسميه الذباح إرهابياً ... إن هذا الكلام ينطبق على ضرب الذباح الأمريكي والغربي لجامعة الموصل فقتلت تسعين عربياً مسلماً لتنظيم الدولة الإسلامية التي حولت سكين الذباح إلى بلجيكا المتحالفة مع الذباح الأمريكي فقتلت أربع وثلاثين بلجيكيا ... العالم المنافق المكون من الذباحين الأمريكيين والغربيين وأذنابهم من أقارب المذبوحين العرب والمسلمين بالهوية لام الضحية المذبوحة الدولة الإسلامية وأيد الذباح الأمريكي وحليفه البلجيكي ... إن هذا الكلام لا
ينطبق على وصف حزب الله بالإرهاب لأنه تحول لمساعدة الذباح بشار الأسد.

تخفيض الجنيه المصري بفعل فاعل البنك المركزي

تخفيض الجنيه أو رفع سعر الدولار هو أسلوب سرقة مصر والمصريين حيث يقوم المسؤولون بطباعة الجنيه بكميات كبيرة وشراء دولارات بثمنها وتحويلها للخارج بناء على أوامر للمسؤولين من المخابرات الأمريكية CIA والمخابرات الإسرائيلية الموساد وذلك لإضعاف مصر والشعب المصري خصوصا الفقراء كي يلتهوا بتدبير طعامهم وطعام أطفالهم ويبقوا منهكين ولا يفكروا بالثورة ويظلوا تابعين ولاحقين للقوى الكبرى وأذيالها الإقليميين كي لا تقوم لهم قائمة بعد ذلك لأنهم يتبعون مَثَل الأغنياء القائل: "جوِّع كلبك يلحقك .. سمِّن كلبك يأكلك"، وقد كانوا يسرقون مصر بهذه الطريقة أيام مبارك أيضاً الذي جمع 85 مليار دولار سرقتها منه أمريكا، كما أن المرحوم عبد الناصر كان يمول الصناعة والقطاع العام من طباعة العملة.

أمريكا هي التي تُسلِّط على العرب الحكام الخونة اللصوص وتأمرهم بأن يسرقوا وتسرق مسروقاتهم

إن تقرير هشام جنينة رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات المصري عن اختفاء مبلغ 600 مليار جنيه مصري (75 مليار دولار) يدل على أن السيسي وعصابته كلاب أمريكا بمصر قد سرقوا هذا المبلغ خلال أقل من سنتين، وقبلها مبارك كلب أمريكا السابق سرق 85 مليار دولار عدا عن مئات المليارات الدولارات التي سرقتها عصابته.

من الواضح أن أمريكا توجههم للسرقة وتفضحهم لسرقة مسروقاتهم ليظل الشعب المصري فقيرا لا تقوم له قائمة ترمي له بعض الفتات فيما يسمى بالمساعدات المسمومة على القاعدة القذرة التي يتبعها بعض الأغنياء مع موظفيهم: "جوِّع كلبك يلحقك، سمِّن كلبك يأكلك".

الاثنين الأسود ـــ وانهيار الاقتصاد الصيني ـــ

بدأت الصين يوم الاثنين 24 - 8 - 2015 بالانهيار وقبلها بدأت امريكا بالانهيار في 15- 9 - 2008 وكذلك اليابان دخلت في ركود اقتصادي 2014 وقبلها فرنسا وايطاليا وباقي المانيا التي عندما تنهار سوف ينهار العالم في أزمة شبيهة بأزمة 1929 لأن المانيا آخر مرة انهارت فيها كانت عام 1945 عام انهيار الحرب العالمية الثانية فإذا أضفنا لها عمر الإنسان من64 الى 76 سنة أي من 2009 الى 2022 فترة انهيارها أي أنها في فترة الانهيار الآن وتنتظر الشرارة، كما أن امريكا عندما بدأت بالانهيار عام 2008 لجأت للترقيع بحل ازمتها بطباعة الدولار (تريليونين سنويا) على حساب مدخرات العالم وعندما ينهار العالم ويصبح بدون مدخرات تنهار امريكا ايضا لأنها الآن كالرجل المريض

كيف جمع الأمراء السعوديون ثرواتهم الخرافية؟؟؟

كانت مدينة الرياض القديمة (الديرة) صغيرة جدا لكنها تضاعفت أكثر من 200 مرة بعد 1973 (حرب أكتوبر وتضاعف أسعار النفط)، وكان الأمراء السعوديون يشترون الأراضي الصحراوية المهملة حول مدينة الرياض القديمة (الديرة) بسعر بخس لا يتجاوز خمسة ريالات للدونم (1000 م2) من الدولة ويبيعونها للمواطنين للبناء عليها ولأمانة الرياض لإنشاء الشوارع بسعر خمسة آلاف ريال للمتر المربع الواحد، وقد بلغت المبالغ التي كان يطلبها الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي السابق من أمانة العاصمة الرياض مبلغ 270 مليار ريال عام 1979 م 1399 هـ وعجزت بلدية الرياض أن تسددها من ميزانية سنة واحدة وقبل سموه مشكورا تقسيطها على سنتين.

أمريكا رأس الأفعى ..

والباقي كله فراطة أذناب لأمريكا الإرهابية المجرمة .. الشيعة الطائفيون، والسيسي والحكام العرب المستبدون، وحفتر والسبسي والحوثيون، والأسد والعلويون، وحزب اللات، وإيران الصفوية الفارسية العنصرية، وإسرائيل واليهود الصهاينة.

امريكا تضطهد المصريين بشدة

كل عمليات التعذيب والضرب والقمع والسجن والاهمال في السجن والاهمال الطبي والاعدامات التي يقوم بها جاسوس امريكا الخائن عبد الفتاح السيسي وزمرته الخائنة بأمر من امريكا المجرمة التي تفقر المصريين وتطلب من جاسوسها السيسي الاموال لسد عجزها وقد اعطاها مرتين كما ذكر بالإعلام الاولى 60 مليار دولار التي استقال بسببها هشام جنينة رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات والثانية 40 مليار دولار حيث يطبع البنك المركزي المصري مزيدا من اوراق العملة التي يأخذها رجال السيسي ويشترون بها دولارات من السوق فتنخفض العملة ويرسل الدولارات لأمريكا وتضطر مصر للاستدانة بشروط مجحفة فقد بلغت ديونها الآن كما ورد بالصحف 133 مليار دولار ؛ كما سبق لأمريكا بان صادرت او سرقت مسروقات الجاسوس الخائن حسني مبارك وولديه وقدرها 85 مليار دولار كما تمنع امريكا مصر من استخراج النفط والغاز من جرفها القاري الغني بالنفط والغاز كما يقول الخبراء وقد تنازل السيسي الخائن عن حقلين غاز ضخمين لإسرائيل وقبرص هما اقرب للأراضي المصرية لانهم يريدون مصر فقيرة مفقرة لا حول لها ولا قوة مع ان العمال المصريين والمهندسين المصريين يملؤون السعودية والخليج وايطاليا وباقي اوروبا وامريكا بالملايين يحولون العملات الصعبة يوميا لبلدهم مصر ؛ وهذا يدل على حقد امريكا على مصر وخوفهم من ان تصبح دولة عظمى تخربط عليهم مخططاتهم الجهنمية الشيطانية الاجرامية الارهابية.

البلطجة الامريكية التاريخية للعرب

اطلاق لفظ الارهابيين على الابطال الذين يقاومون ظلم امريكا المجرمة يعد بلطجة امريكية تاريخية ؛ لان امريكا تظلم وتضطهد العرب وعندما يقاوم ظلمها ابطال عرب تصفهم امريكا بالإرهابيين وهذه عملية معكوسة لان الذي بدا بالإرهاب هو امريكا الارهابية كما قال المثل "رمتني بداءها وانسلت" ... قانون نيوتن الثالث هو: "لكل فعل رد فعل مساوٍ له في المقدار ومضاد له في الاتجاه" والفعل هو العدوان الامريكي وزبانيتها (بريطانيا وفرنسا واسرائيل وروسيا وايران والحكام العرب جواسيس امريكا) وهو الارهاب الحقيقي، ورد الفعل هو مقاومة العرب والمسلمين لفعل العدوان الامريكي وزبانية الامريكي وهذا ما تسميه امريكا وزبانيتها بالإرهاب زورا وبهتانا وهذه بلطجة امريكية تاريخية غير مسبوقة في التاريخ البشري مما يدل على ان امريكا دولة بلطجية عدوانية ارهابية لصوصية إجرامية.

كارثة سوريا المعكوسة

هول الكارثة الفظيعة في سوريا .. مليون قتيل .. لا حياة في سوريا ... الذين يعيشون في سوريا تحت احذية العلويين الطائفيين .. حتى العلويون مضطهدون تحرث عليهم امريكا لإدامة الحكم الاسدي الامريكي الخائن في سوريا مات الكثير منهم .. اكثر من مليون بيت مدمر على رؤوس ساكنيها .. 5 ملايين لاجئ سوري خارج سوريا واكثر منهم لاجئين داخل سوريا .. طائفية العلويين الكريهة تمعن بقتل واضطهاد وتعذيب وانتهاك اعراض العرب السنة لانهم الاكثرية .. الطائفيون الشيعة اللبنانيين من حزب اللات مدعوا المقاومة يمعنون في قتل واضطهاد وتعذيب وتشريد العرب السنة .. ايران الفارسية التي تكره العرب والسنة تدعم اجرام الاسد بالمال والرجال والسلاح .. المرتزق بوتين اقذر من ترمب يجلب الطيران الروسي ويدك بيوت السوريين على رؤوسهم خاصة العرب السنة ويدفع له التكاليف جاسوسي امريكا الامارات والسعودية .. اللاجئون السوريون يتعرضون للاضطهاد والاغتصاب من قبل الطفيليين

العرب .. دول الخليج العربي تقفل ابوابها بوجه اللاجئين السوريين الهائمين على وجوههم .. رئيس متمسك بالكرسي حتى آخر سوري .. رئيس عمدته الارهابية الامريكية مادلين اولبرايت في عزاء ابيه .. رئيس يدعي انه يساري وهو يميني امريكي متصهين بالخفاء ابوه الجاسوس الامريكي الاسرائيلي حافظ الاسد باع الجولان ب 100 مليون دولار قبل حرب 67 واعلن سقوطها وسحب الجيش السوري منها قبل دخول الاسرائيليين لها وقد ذكره الجنرال الاسرائيلي في مذكراته 1987 بانه ثاني الجواسيس سبب كسب اسرائيل لحرب 67 بسرعة وسهولة .. ومجزرة تل الزعتر عام 1976 التي ارتكبتها العصابة العلوية النصيرية بقيادة المقبور حافظ الجحش وجيشه والد الحيوان بشار الكيماوي مع حزب الكتائب الماروني اللبناني والتي راح ضحيتها أكثر من 6000 ستة آلاف فلسطيني ، بعد حصار تل الزعتر لمدة 52 يوم ومنعوا الصليب الاحمر من انقاذ من بقي حيّاً حتى تفسّخت الجثث.. من شدة هول هذه الكارثة الفظيعة انعكس بعض العرب واخذوا يلومون الضحية وهو الشعب السوري خاصة العرب السنة المظلومين المضطهدين ويمجدون في الجاني الاسد الامريكي الاسرائيلي وحلفائه حزب اللات الطائفي مدعي المقاومة والممانعة وايران الفارسية الصفوية كارهة العرب والسنة والمرتزق بوتين قائد جيش المرتزقة الروسي والمدعوم ماليا من الجاسوسين الامريكيين السعودية والامارات طبعا بأمر من امريكا المجرمة التي تدعي انها تعارض الاسد وتحاربه بل هي تحارب الشعب السوري الثائر على جاسوسها الاسد ... يا لسخرية الاقدار... يا حسبي الله عليهم الذين يعكسون الحقائق ويسمون الضحايا السوريين العرب السنة بالمجرمين الارهابيين ويسمون المجرمين الطائفيين العلويين والطائفيين الشيعة حزب اللات والطائفيين الفرس بالمقاومين انهم يقاومون الحق لأجل امريكا القذرة التي اعطتهم الامتيازات ؛ ان الطائفية لعبة استعمارية قذرة.

وصية خروف إلى ابنه قصيدة لشاعر مجهول (قصيدة لشاعرها)

ولدي إليك وصيتي عهد الجدود --- الخوف مذهبنا نخاف بلا حدود
نرتاح للإذلال في كنف القيود --- ونعاف أن نحيا كما تحيى الأسود
كن دائماً بين الخراف مع الجميعْ *** طأطئ و سر في درب ذلتك الوضيع
أطع الذئاب يعيش منا من يطيع *** إياك يا ولدي مفارقة القطيع
لا ترفع الأصوات في وجه الطغاة --- لا تحك يا ولدي و لو كموا الشفاه
لا تحك حتى لو مشوا فوق الجباه --- لا تحك يا ولدي فذا قدر الشياه
لا تستمع ولدي لقول الطائشينْ *** القائلين بأنهم أسد العرين
الثائرين على قيود الظالمين *** دعهم بني و لا تكن في الهالكين
نحن الخراف فلا تشتتك الظنونْ --- نحيا وهمّ حياتنا ملءُ البطون
دع عزة الأحرار دع ذاك الجنون --- إن الخراف نعيمها ذل و هون
ولدي إذا ما داس إخوتك الذئابْ *** فاهرب بنفسك وانجُ من ظفر وناب
و إذا سمعت الشتم منهم والسباب *** فاصبر فإن الصبر أجر وثواب
إن أنت أتقنت الهروب من النزالْ --- تحيى خروفاً سالماً في كل حال
تحيى سليماً من سؤال و اعتقال --- من غضبة السلطان من قيل و قال
كن بالحكيم و لا تكن بالأحمقِ *** نافق بني مع الورى و تملق
و إذا جُرّرت إلى احتفال صفق *** و إذا رأيت الناس تنهق فانهق
انظر تر الخرفان تحيى في هناءْ --- لا ذل يؤذيها و لا عيش الإماء
تمشي و يعلو كلما مشت الثغاء --- تمشي و يحدوها إلى الذبح الحداء
ما العز ما هذا الكلام الأجوفُ *** من قال أن الذل أمر مقرف
إن الخروف يعيش لا يتأفف *** ما دام يُسقى في الحياة و يُعلف

وصية أسد إلى ابنه

ولدي إليك وصيتي عهد الأسودْ --- العز غايتنا نعيش لكي نسود
وعريننا في الأرض معروف الحدود --- فاحم العرين و صنه عن عبث القرود
أظفارنا للمجد قد خُلقت فدى *** ونيوبنا سُنَّت بأجساد العدى
و زئيرنا في الأرض مرهوب الصدى *** نعلي على جثث الأعادي السؤددا
هذا العرين حمته آساد الشرى --- وعلى جوانب عزه دمهم جرى
من جار من أعدائنا و تكبرا --- سقنا إليه من الضراغم محشرا
إياك أن ترضى الونى أو تستكينْ *** أو أن تهون لمعتدٍ يطأ العرين
أرسل زئيرك و ابق مرفوع الجبين *** والثم جروحك صامتاً و انس الأنين
مزق خصومك بالأظافر لا الخطابْ --- فإذا فقدت الظفر مزقهم بناب
و إذا دعيت إلى السلام مع الذئاب --- فارفض فما طعم الحياة بلا ضراب
اجعل عرينك فوق أطراف الجبالْ *** ودع السهول .. يجوب في السهل الغزال
لا ترتضي موتاً بغير ذرى النصال *** نحن الليوث قبورنا ساح القتال
ولدي إذا ما بالسلاسل كبلوكْ --- و رموك في قعر السجون وعذبوك
و براية الأجداد يوماً كفنوك --- فغداً سينشرها و يرفعها بنوك
إياك أن ترعى الكلأ مثل الخرافْ *** أو أن تعيش منعَّماً بين الضعاف
كن دائماً حراً أبياً لا يخاف *** وخض العباب ودع لمن جبنوا الضفاف
هذي بنيَّ مبادئ الآساد --- هي في يديك أمانة الأجداد
جاهد بها في العالمين و نادي --- إن الجهاد ضريبة الأسياد

وكالة الاستخبارات الأمريكية CIA

(كبير المتآمرين على العرب والمسلمين)



تعتبر وكالة المخابرات الأمريكية أحد أهم الأجهزة الرئيسية للتجسس ومقاومة التجسس في الولايات المتحدة. فقد أنشئت إبان الحرب العالمية الثانية بأمر من الرئيس الأمريكي ''هاري ترومان" لتحل محل "مكتب الخدمات الإستراتيجية" الذي كان أسسه الرئيس "فرانلكين روزفلت" وذلك تحت ضغط الاستخبارات العسكرية ومكتب المباحث الفدرالي.ومهمة المخابرات الأمريكية تتلخص في الحصول على المعلومات الخارجية بصفة خاصة وتجميعها وتقسيمها، وكذلك تدبير العمليات السرية التي ترى أنها تحقق أهدافها السياسية، سواء أكانت عسكرية أو مؤامرات سياسية.

رؤساء السي آي إي

يعتبر **ألن دالاس** من أهم مؤسسي الجاسوسية الأمريكية حيث أوكل إليه إنشاء جهاز المخابرات المركزية، إلا أنه، ونتيجة لبعض الأخطاء أبعده الرئيس ترومان وأحل محله الجنرال "فالتر سميث" ومع مجيء "إيزنهاور" رئيسا للولايات المتحدة عاد "ألن دالاس" رئيسا للوكالة ودعمه في موقعه وجود أخيه "جون فوستر دالاس" وزيرا للخارجية. وإثر الأزمة العاصفة التي نشبت بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول نية الأخيرة غزو كوبا، وفشل هذه العملية التي عرفت بأزمة خليج الخنازير عام 1961، واهتزاز صورة الولايات المتحدة في العالم الثالث نتيجة لذلك، نحى "جون كينيدي" "ألن دالاس" عن رئاسة الوكالة، وعين الجنرال "جون ماكون" في عام 1963، تلاه الأميرال "وليم رابون" حتى حزيران 1966، ومن ثم "ريتشارد ماكجاراه هيلمز" وبعده جيمس شلسينغر" ثم "وليم كوبي" في أواخر عهد نيكسون.

الموقع

يقع مركز الاستخبارات المركزية في ضاحية "النغلي" وتبعد 15 كلم عن واشنطن العاصمة وهو مركز محصن تحصينا طبيعيا بوجود نهر "بوتوماك"، فضلا عن الحراسة المشددة عليه والكاميرات التلفزيونية المسلطة على المنطقة المحيطة ليلا ونهارا. وتبلغ مساحة هذا المركز حوالي 125 ألف متر مربع، بينما بلغت تكاليف الإنشاء عام 1966 ، 46 مليون دولار، ويحيط بالمبنى سوار يبلغ ارتفاعه أربعة أمتار تعلوه أسلاك شائكة. وتحتفظ الوكالة ببعض الأبنية لاستعمالها تحت أسماء مستعارة.

الميزانية

توازي ميزانية المخابرات المركزية السنوية ميزانية عدة دول نامية؛ وتبلغ ميزانيتها ثلاثمائة مليار دولار وهي تزيد عن ثلاثة أضعاف ميزانية دولة مثل مصر عدد سكانها يفوق سبعين مليون نسمة؛ كما يقدر عدد العاملين فيها بحوالي 250 ألف موظف وجاسوس يقدمون خلاصة أعمالهم بتقرير صباح كل يوم، يطلع عليه الرئيس الأمريكي.

أسلوب العمل

تستخدم الوكالة مختلف وسائل التجسس الحديثة، كطائرات التجسس من طراز طائرة U.2 التي استخدمت فوق الأراضي السوفيتية من أجل التصوير والتقاط الرادار. ونذكر الطائرة التي أسقطت عام 1960، فوق الأراضي السوفييتية والتي أفشلت الاجتماعي الذي كان مقررا في باريس بين الرئيس "إيزنهاور وخروشوف ومكملان وديجول". وبمساعدة الطائرات U.2 استطاعت الولايات المتحدة معرفة أماكن الصواريخ الروسية في كوبا عام 1962، والآن تستخدم الوكالة الأقمار الصناعية والتصنت على الاتصالات الهاتفية وتستخدم شبكة الإنترنت كما استخدمت المخابرات المركزية كذلك السفن البحرية مثل "بيوبلو" التي قبض عليها في كوريا عام 1968.

إضافة إلى ذلك كان استخدام العملاء المباشرين سواء كانوا دبلوماسيين أو غير دبلوماسيين وذلك بغية الحصول على المعلومات كحصولهم على نسخة من التقرير الذي تقدم به خروشوف إلى المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفييتي، والذي ندد فيه بجرائم ستالين، وكذلك البولندي جوزيف سوتيلو الذي كان يحتل موقعا متقدما في بلده، وغيرهم من الذين ما زالوا يعيشون بحماية المخابرات المركزية نظرا للخدمات الكبيرة التي قدموها لهذه المؤسسة.

العمليات الخارجية

ينسب إلى وكالة المخابرات المركزية سلسلة طويلة من العمليات السياسية والعسكرية في العديد من دول العمال، وخاصة في أمريكا الوسطى والجنوبية وغرب إفريقيا والشرق الأوسط والأدنى (المنطقة العربية)، حيث جرى العديد من الانقلابات العسكرية والتصفيات الفردية والجماعية.

كما تلعب الوكالة دورا كبيرا في التنظيمات النقابية والثقافية المختلفة عن طريق التدخل في نشاطاتها. فقد تولت حركة الطلاب في الولايات المتحدة وتدخلت في حركة الجامعة في ولاية ميتشغان وفي البرامج الجامعية للجامعات الأمريكية وفي النقابات، إضافة إلى تمويلها للعديد من دور النشر لنشر الكتب المؤيدة لسياسات الولايات المتحدة، وكذلك باستخدام شخصيات ذات اطلاع وكفاءة عالية لتسويق أفكارها ومعتقداتها خدمة للسياسة الأمريكية.

تجرى عمليات التجسس لصالح المخابرات الأمريكية (السي أي إيه) من خلال مراكز البحوث والدراسات التي تتخصص بعمل ظاهري هو الأبحاث العلمية الحقيقة "ويتم جمع المعلومات المهمة عن المجتمعات بهدف تشريحها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا لمعرفة نقاط القوه والضعف واستغلالها لمصالحهم كترويج أفكار معينه أو تغيير سلوكيات وتقاليد وهذا يدخل ضمن أسلوب **الغزو الثقافي والعقائدي التدريجي السهل وغسيل الدماغ وهيكلة العقول**, وبنفس الوقت تستطيع هذه الواجهات من التأثير على القدرة الاقتصادية لذلك البلد وخططها التنموية ومعدلات نموها الاقتصادي بشكل لا يشكل خطر على القرصنة التجارية الأمريكية, ومن المؤسسات الأمريكية كمراكز بحوث تعمل وفق هذا المنهج (مؤسسات-فورد- فورد فونديشن, وهيئةAD ، ومؤسسة EBIK) بالإضافة إلى عدد من المؤسسات الموجودة في أمريكا وتقوم بتمويل مؤسسات في الدول العربية كالوكالة الأمريكية للتنمية التي تخضع للكونغرس الأمريكي وتنفق ملايين الدولارات سنويا على برامج مبادرة الديمقراطية لتمويل وكالات استشارية وحلقات دراسية وأوراق بحثيه لجمع المعلومات عن الأحزاب والانتخابات والاتحادات والنقابات العمالية بجانب الهيئات الإنجيلية والتي تتميز في أولويات الإسناد والدعم المادي للمعونات الأمريكية وتمارس هذه المؤسسات عملها عن طريق توظيف القيادات البيروقراطية لتكون أداة طيعة بيدها,وكذلك استغلال الجماعات وبعض الوزارات والمراكز السياسية والإستراتيجية المعروفة بميولها الغربية إلى جانب القيادات الإعلامية والصحفية وطريقة توجيهها لصنع الحدث وترسيخه في عقول المتابعين والمتتبعين ومنها ترسيخ ثقافة الهزيمة في عقول الشعب العربي والسعي الحثيث لتحويل كل وسائل الرفض والحرية التي يمارسها الرفض الشعبي ومنها المقاومة إلى إرهاب وغيرها من المسميات التي روجها الأعلام المسيس لخدمة الولايات المتحدة والصهيونية وفرض إستراتيجيتها على الرأي العام الشعبي العربي والإسلامي.

أساليب ووسائل تجسس وكالة المخابرات المركزية الأمريكية

وكالة المخابرات المركزية الأمريكية CIAتتبع عدة أساليب للحصول على المعلومات بواسطة التقدم التكنولوجي والمعلوماتية والتي تتفوق به على الكثير من الدول المتقدمة في هذا المجال إضافة إلى استخدامها أساليب التجسس الفرو يدي وزرع أجهزة التصنت والتصوير واستخدام الواجهات المختلفة والأشخاص للتجسس البصري المرئي وتستخدم أيضا النساء والجنس وطورت أدائها باستخدامها الواسع للأقمار الصناعية التجسسية لمتابعة وتعقب الاتصالات وتحليلها وتتجه إلى تطوير هذه القدرة بمشاريع

جديدة وبقدرة أنفاق أكثر لتسيطر على حركة العالم وتجعله تحت المراقبة المستمرة لأربع وعشرون ساعة وبتفاصيل دقيقه.

الحشرة الالكترونية بروميس (البرغوث الالكتروني)

تستخدمه المخابرات الأمريكية في التجسس على الدول ومنها العربية ودخلت هذه الحشرة الالكترونية عالم الجاسوسية والمخابرات بقوته ودقته المتناهية وأثبتت نجاحا كبيرا في الحصول على المعلومات المطلوبة ونقلها بسرعة مذهله كما تستطيع هذه الحشرة التي يصعب اكتشافها الحصول على المعلومات لم تتمكن الأجهزة المخابراتية الوصول إليها كتحليل الحالة النفسية للأشخاص المطلوب التجسس عليهم وخاصة الرؤساء والشخصيات المهمة، ومنذ أول اكتشاف لهذه الحشرة في ألمانيا عام 1997 وكان عبارة عن مرسل صغير حيث أشار إليه العالم الألماني (أيرش شميدت ابينوم) وأعلن أن استخدام مرسل بالغ الصغر يمكن تركيبه في أي كومبيوتر يستطيع أن يرسل ما هو موجود في هذه الكومبيوترات إلى الأقمار الصناعية خلال جزء من الثانية(سرعة الإرسال) وذلك بزراعته سواء في(وحدة المعالجة المركزية أو ما يطلق عليه لوحة-CPUأو في أحدى الرقائق الموجودة في اللوحة), وقد تسلمت الموساد هذه التكنولوجيا المتقدمة المسماة بروميس من المخابرات الأمريكية التي قامت بدورها بزرعها في الكومبيوترات التي تباع إلى الدول العربية ومن ثم استطاع الكيان الصهيوني الإطلاع على محتويات هذه الكومبيوترات بتعاون الجهازين الاستخباريين ونشر هذا الجاسوس الالكتروني له ثلاث أهداف هي:

أ. الإطلاع على أرشيف أجهزة الشرطة,الاستخبارات, الجيش,الدوائر المهمة.

ب. مراقبة المؤسسات المالية.

ت. متابعة البرامج النووية في العالم.

التجسس الفرو يدي (النفسي)

استخدمت المخابرات الأمريكية أيضا علماء نفس وأخصائيين نفسيين لتحليل المعلومات الخام ومعرفة الحالة النفسية للزعماء والقادة والرؤساء ذوي المساس المباشر في الصراع العربي الصهيوني وتتلخص هذه الطريقة جمع معلومات كاملة عن الشخصية من جميع جوانبها وأهمها النفسية كالتعصب الديني والإحساس الحاد بالكرامة والكراهية وتماسك قواهم العقلية في اتخاذ القرار ويتقمص دور هذا الزعيم أو القائد أو الرئيس احد عناصر المخابرات (سي أي إيه) وفقا لتقارير الحالتين النفسية والصحية ويبدأ التفكير بدلا منه ويتخذ عدة قرارات تنبوئيه يجري اختيار أي منهما أكثر احتمالا وأحيانا تخيب هذه التنبوءات وتسمى هذه الطريقة التجسس الفرو يدي

التجسس بالزرع الأجهزة

تستخدم هذه الطريقة من قبل الأجهزة الأمنية والمخابراتية الأمريكية داخل الولايات المتحدة وخارجها وتتم بزرع أجهزة تنصت وأجهزة إلكترونيه غير مرئية وبأنواع مختلفة يصعب اكتشافها في غرف الاجتماعات والمنام والأماكن المهمة وخصوصا التطور التكنولوجي بلغ مراحل متطورة من التحديث وقدرة التمويه والاختفاء لنقل المعلومات .

التجسس بالواجهات

1- المنظمات غير الحكومية (إنجيأوز)

. (None Government Originations) (NGOs)

1- الجمعيات أل غير ربحية.
2- منظمات الإغاثة الغذائية والصحية والزراعية...الخ.
3- المنظمات التي تدعي حقوق الإنسان ومنظمات تشجيع الديمقراطية والانتخابات.
4- المنظمات التي تدعي الإنسانية والعدالة والشفافية.
5- المنظمات التي تدعي حقوق المرأة.
6- منظمات هيئة الأمم المتحدة الإقليمية بما فيها محطات التجارب الزراعية.
7- الأغبياء والفاشلون العرب في جامعات الغرب تتبناهم المخابرات المركزية بواسطة أذرعتها المتخفية تحت ستار أكاديمي فتمنحهم الشهادات العالية كالدكتوراه بمرتبة الشرف وتدبر لهم الوظائف المرموقة في الهيئات الدولية بمرتبات عالية وتؤهلهم لاستلام الوزارات في بلادهم لتلبية مطالب أمريكا التآمرية.

8- استغلال الأسماء الأمريكية الشريفة كاسم كارنيغي فيلسوف النجاح ومعهده معهد كارنيجي للسلام لتخريج جواسيس من العالم الثالث متخصصين في فلسفة التآمر الأمريكي على بلدانهم وشعوبهم.
9- المنظمات الدينية المسيحية بلا استثناء بما فيها بابا الفاتيكان.
10- المنظمات الدينية الإسلامية التي منشؤها الدول الدائرة في الفلك الأمريكي.
11- **حكام دول العام الثالث الدائرون في الفلك الأمريكي** خصوصا مخابرات تلك الدول وجيوشها وكافة أجهزة أمنها ، يقول بيتر رايت في كتابه **صائد الجواسيس** عن سيرة الجاسوس البريطاني فيلبي والذي خدم كنائب لجهاز المخابرات البريطاني MI6 تجري إن دول العالم الثالث تحكم من شقة تائهة في عمارة بوسط العاصمة بها ضابط مخابرات أمريكي ومساعد محلي له وهؤلاء يتصلون بالحاكم ويتابعان القضايا اليومين ويقرران تشكيل الوزارة أو حلها وتعيين الوزراء وكبار الموظفين أو إقالتهم وكان بعض الحكام يعترضون على رتبة ضابط المخابرات الأمريكي والتي قد تكون متدني حيث أن بعضهم كان بنجمتين فقط.



التجسس بالأقمار الصناعية مشروعF.I.A

مشروع التجسس الجاري F.I.Aوتتلخص فكرة المشروع على أساس الربط اللحظي بين المعلومات التي تحصل عليها ووسائل التجسس البصري في وقت واحد و وذلك في عملية تجسس متكاملة تحقق متابعة الهدف أو الأهداف المطلوب التجسس عليها على الهواء مباشرة بما يشبه البث المباشر ولكن بشكل عكسي عبر نظامين متكاملين يعتمدان على مجموعه ضخمه من الأقمار الصناعية المنتشرة في الفضاء, يعني انه حالة التقاط أجهزة التصنت السمعية لحادثه مثيره أو محادثه يدخل في لائحة الكمبيوتر المبرمج لمتابعتها فانه يتم في أن واحد تابعتها بواسطة أجهزة التجسس السمعي, ويسمح هذا المشروع بتتبع ما يجري من محادثات سريه أو غير سريه تقوم بها القيادات السياسية والعسكرية في الدول المعادية والصديقة على السواء, سواء أجريت هذه المحادثات بهواتف ثابتة أو نقاله أو بواسطة أجهزة لاسلكية عسكريه أو مدنيه في أي مكان في العالم مع أمكانية تصوير القائمين بهذه المحادثات في أماكن إجرائها لحظيا, وتفيد مصادر وكالة كاليفورنيا للتكنولوجيا والتجارة أن الأقمار الصناعية الجديدة ستكون اصغر حجما نحو الثلثين عن الأقمار الحالية الدائرة في مداراتها ويبلغ وزن الواحد منها15-20طنا وستتخذ أوضاعا ابعد في الفضاء مما يصعب مهمة رصدها بواسطة الأجهزة العادية وستعمل بواسطة الأشعة البصرية المباشرة أو الأشعة دون الحمراء في أحوال الطقس الرديئة أو بواسطة الموجات الكهربائية والرادار لتكوين صورة تفصيلية دقيقه تصل إلى حوالي 15سم ناهيك عن وجود الأقمار الصناعية الجديدة في مدارات بعيده سيسمح لها بتصوير الأهداف لمده أطول ولمساحه أوسع تقدر بضعف ما تقوم به أقمار التجسس الحالية وإرسال صور واضحة للأنشطة التي تجري على الأرض بسرعة تفوق السرعة الحالية بعشرين ضعفا ويرجع ذلك لتزويد الأقمار الجديدة بتلسكوبات قويه للغاية وأجهزة رادار غاية في الحساسية حتى تكون قادرة على التقاط صور لأي مكان في العام نهارا وليلا وفي أحوال الرؤية الرديئة وإرسال آلاف الصور للهدف أو الأهداف المطلوبة في التوقيت المحدد, وستقوم شركة(بوينج)المتواجدة في منطقة السيجندو بولاية كاليفورنيا بمعظم أبحاث وأعمال وتطوير هذا الجيل الجديد من الأقمار التجسسية وقد بدأت بالفعل في استقدام فنيين لهذا الغرض من شركة (لوكهيد مارتن)وهي التي قامت بتصنيع إعداد كثيرة من أقمار التجسس الحالية بالإضافة لشركات أخرى تعمل في مجال تكنولوجيا الفضاء والانترنيت وأعمال التصنت الهاتفية واللاسلكية بأنواعها.

طريقة تعقب وتسجيل المكالمات بواسطة (قاموس الكلمات)

يتساءل عدد كثير عن كيفية مراجعة ودراسة تقييم وتحليل آلاف الملايين من المكالمات والمحادثات الجارية كل ساعة في العالم وما حجم الكادر الذي يستطيع القيام بهذه المهمة ويمكن الإجابة عليها ببساطه

, التكنولوجيا المتطورة الحديثة كان لها دور أساسيا بالتغلب على ترهل الكادر ومتابعة المكالمات من خلال قاموس الكلمات حيث يكون هناك مجموعة كلمات ضمن هذا القاموس مفروزة لكل جهة نوعية كلمات يجري التعامل بها فمثلا أن كان الهدف المطلوب مراقبته إسلاميا فهناك معجم من الكلمات التي يجب مراقبتها فمثلا كلمة التحية السلام عليكم - إن شاء الله - مشاء الله وغيرها من كلمات التداول للمسلمين وغيرها من الكلمات حسب نمط تعامل الهدف واتجاهه السياسي ونوع المهام المكلف بها سواء كان رسميا دوله أو شبه رسميه منظمات أو أفراد أشخاص, وهناك عقول إلكترونيه ضخمه تقوم بفرز المكالمات التي ترد فيها هذه الكلمات التي سبق واشرنا أليها في معجم الكلمات وثم يتم تسليمها إلى الكادر الفني المتخصص والذي يبلغ عدده الآلف, وقد قامت المخابرات الألمانية (BND)بتحديث نظام مماثل أطلقت عليه اسم (AUSTIN2)يستطيع التقاط الإشارات اللاسلكية في الهواء أي حتى وان كانت الأجهزة النقالة غير مستعمله للتحدث وفرز الكلمات الواردة فيها حسب معجم الكلمات الواجب مراقبته,أما وكالة المخابرات الروسية (FSB) تعمل منذ مده على مشروع مماثل يدعى مشروع (SORM)وكذلك الصين يجري فيها نظام التتبع الالكتروني ويقوم بتتبع جميع المخابرات إلي تتم عبر الانترنيت.

الأجهزة الصغيرة تنجز مهام كبيرة

تقوم الأجهزة الصغيرة جدا مهام كبيرة وهو يديم تمرير عمليات التجسس بشكل كبير **ومن أهم هذه الأجهزة**

أ. الميكروفون الليزري ويستعمل في عمليات التصنت على المكالمات الجارية في الغرف المغلقة آذ يتم توجيه أشعة ليزر إلى نافذة من نوافذ تلك الغرفة ولا تقتصر فعالية هذا المايكروفون الليزر على تسجيل الحوار الدائر في الغرفة بل يستطيع اقتناص أي إشارة صادره من أي جهاز الكتروني في تلك الغرفة أي كامل الغرفة تحت عملية التصنت والتجسس

ب. جهاز TXبوجود هذا الجهاز لم تعد هناك ضرورة للمخاطرة وزرع جهاز إرسال صغير داخل هاتف يراد التصنت عليه لأنه يمكن بواسطة هذا الجهاز TXالدخول إلى خط الهاتف الصغير من بعيد دون أن يشعر احد بذلك كما يستطيع تحويل الهاتف الموجود في الغرفة إلى جهاز إرسال ينقل جميع المكالمات التي تجري داخلها حتى لو كان ذلك الهاتف مقفولا فهذا الجهاز يستطيع تكبير وتضخيم الذبذبات الضعيفة التي يرسلها الهاتف في حالته الاعتيادية (في حالة عدم استعماله) فيسجل جميع المحادثات الجارية في الغرفة مع غلق الهاتف وعدم استعماله,ولكي يدخل هذا الجهاز إلى أي خط هاتف يكفي إدارة الرقم لذلك الهاتف وعندما يرد يعتذر بالرقم خطأ ويتم كل شيء.

ت. **الهواتف النقالة ضمن خطة المراقبة والتصنت**

أن انتشار الهواتف الخلوية النقالة بعد عام 1990 كان الاعتقاد السائد يستحيل مراقبتها والتصنت عليها , إلا أن أحدى الشركات الألمانية وهي شركة (Rode & Schwarz)استطاعت تطوير نظام أطلقت عليه اسم (IMSI-Catcher)وهو مختصر ل International Mobil Subscriber Identity استطاعت من خلاله التغلب على الصعوبات في رصد واستمكان جميع الإشارات من هذه الهواتف وقلبها إلى مكالمات مسموعة إضافة إلى قدرة تحديد موقع الهاتف حتى وان كان مغلقا بالتماس الحراري مع البطارية الموجودة فيه وكذلك قدرة تعقب موقع المكالمة بدقه وفي موقعها.

استخدام النساء

تستخدم دوائر المخابرات الأمريكية النساء في كافة أعمالها الداخلية والخارجية والتنظيمية بل وحتى المخابراتية والبوليسية وعسكريه وتعدت ذلك ترشيحها لمناصب سياسية ورئاسية,ويلاحظ ا غالبية دوائر المخابرات في العالم تستخدم النساء والجنس كأساليب معتمده في جمع المعلومات والاختراق والاصطياد ويرجع تاريخ استخدام النساء فمنذ أن نجح لويس الرابع عشر في أقناع شارل الثاني ملك إنكلترا بالانسحاب من الحلف الثلاثي عن طريق عشيقته؟ وهذا الأسلوب اخذ بالتعامل به في غالبية أجهزة المخابرات في العالم حتى أن إسرائيل تستخدمه بما يسمى (بيت الملذات), وهو جهاز يعتمد على تصوير المستهدفين في أوضاع مخلة لغرض تجنيدهم عن طريق ابتزازهم بهذه الصور وغالبا ما يكون المستهدفين في بيت الملذات من العرب,أذن فاستخدام الجنس قاعدة معروفه في عمل دوائر المخابرات.

الاستخدام وتقادمه الزمني وموقع العرب في الحرب المعلوماتية

أن التكنولوجيا التي نعرفها الآن ونستخدمها حاليا فقدت قيمتها السرية وفائدتها نتيجة التطور الكبير الحاصل في مجال التجسس والمتابعة والمراقبة والتي تستخدمها أجهزة المخابرات الأمريكية والموساد والأجهزة الأجنبية الأخرى, ولكون المعلومات هي العنصر الرئيس للتخطيط والتنفيذ والتصدي وأحداث

الفعل لذا ركزت هذه الدول وسخرت إمكانياتها لتطوير هذه الوسائل وللأسف هذه تعطي تفوق في موازيين القوى في ساحة الصراع , ولأننا نعرف أن كل هذه القدرات تسخر في ثواني لخمة الصهيونية في كل مكان أي ترى ما نخفيه ولنرى ما تخفيه والشواهد كثيرة ولكون هذه الوسائل استخدمتها دوائر المخابرات من قبل عشرة سنوات وان أي تطور تكنولوجي لا يكشف سره إلا أن يعرض للاستعمال بل يظل حكرا لاستعمال أجهزة المخابرات إلى أن تستفيد منه هذه الأجهزة ويصبح قديما وتستنفذه وتحل محله تكنولوجيا أكثر تقدما عند ذلك فقط تعرض تلك التكنولوجيا للاستعمال التجاري والاستعمال العام ,أي أن ما حدث وما نشاهده حاليا من أجهزة ونظم معلوماتية استخباراتية ونظم اتصالات متطورة هي أجهزة ونظم مضى على استعمالها من قبل الوكالات الاستخباراتية الغربية عشر سنوات أو على الأقل أصبحت قديمة بالنسبة أليهم, وفي ظل هذا التطور وسباق الولوج إلى خفايا الحرب الالكترونية وحب التجسس والتي يهمل قيمتها معظم الجيوش والدوائر الأمنية.

الخلاصة

تبقى وستبقى المخابرات الأمريكية إخطبوطا له ملايين الأجنحة في كل زوايا وبقاع الأرض واستطاع هذا الجهاز من فرض هيمنته وسطوته على مصدر القرار الأمريكي في البيت الأبيض وقد أصبحت أقوى من الرئيس واعنف من مقررات وقوانين البنتاغون الكونغرس والخارجية فهي صانعه فورد ونيكسون وبوش الأب والابن وكلينتون وريغان وغيرهم وبنفس الوقت هي التي أخرجت نيكسون من البيت الأبيض بفضيحة ووتر غيت وهي تنفذ الآن اكبر وأضخم واخطر مشروع للتجسس على العالم بأسره وتبلغ كلفته25مليار دولار من اجل هوس قيادة العالم, وبنفس الوقت لننسى مشروع نشر شبكة الصواريخ بما يسمى المشروع الدفاعي الصاروخي الأمريكيNMDونشر شبكة تجسس عبر الأقمار الصناعية الصغيرة لتقوم بإعمال التصنت والتصوير الفضائي المتزامنة على جميع دول العالم وأطلق عليه هندسة صورة المستقبلF.I.Aوقد كشفت صحيفة التايمز البريطانية في مقال للكاتب (بن ماكنتر) بتاريخ2001/2/19 عن بعض جوانب هذا المشروع نقلا عن صحيفة لوس أنجلس تيمز الأمريكية وأفادت أن الآلاف من العلماء الأمريكيين يعملون منذ بداية هذا العام بهدوء وسريه في بناء اكبر شبكه جديدة مترامية الإطراف من أقمار التجسس تمكن الولايات المتحدة الأمريكية من مراقبة كل أركان الكره الأرضية بدقه بالغة على مدار اليوم والذي يعد اكبر مشروع تجسس مخابراتي في تاريخ العالم الحديث على حد قول لوس أنجلس تيمز وهو ما أكده متحدث باسم اتحاد العلماء الأمريكيين وغيرها من الوسائل والطرق الخاصة بالاختراق والتصنت عن طريق الكومبيوتر والهواتف الثابتة والنقالة والتجسس الفرو يدي والبرغوث الالكتروني والكثير من الواجهات المخابراتية التي تتخذ إشكالا متنوعة مستنده على الحصانة الدبلوماسية وغيرها من مقومات الاختراق الأمن والكثير منه استخدم ولا يزال يستخدم ضدنا كمسلمين وعرب بل سخرت لتدمير بلداننا وترويع شعوبنا ويكبل الدول والأوطان ويجعلها تدور في فلكها المكشوف وعلى سكة المؤامرات والدسائس والفكر الصهيوني المسيحي المتطرف الذي يجوب العالم قتلا وتعذيبا وإرهابا ويصادر كل ما هو حي وله تاريخ حضاري كل هذا التطور التكنولوجي وكما تؤمن أمريكا بفقه المعلومات وسريه الوثائق وخصوصية العلوم وشرعية البحث وتؤمن بأنها الدولة العظمى في العالم وتحتفظ لنفسها بحق تغيير أي حاكم وتدمير أي دوله في العالم,فشلوا في كشف وسائل المخادعة المصرية في حرب أكتوبر (عملية العبور) وفشلت في إيقاف المقاومة العراقية والفلسطينية واللبنانية ,تبقى دقة المعلومات هي العنصر الأساس في نجاح التخطيط والتنفيذ لأي عمليه عسكريه أو حدث سياسي محتمل يراد إحداثه العربية يتأكد لنا أن لم تبق هناك أسرار لا أسرار دوله ولا أسرار حزب لا أسرار شخصيه ويظل السؤال أين هي الحرية الشخصية في ظل هذا الصراع المتنامي في انتهاك حقوق الدول والشعوب والأفراد أي تقدم تكنولوجي يكبل الدول والأوطان ويجعلها تدور في فلكها المكشوف والذي يتعرض على مدار الساعة للكشف ويخضع لابتزاز ما يسمى الدول العظمى أين نحن العرب من كل هذه التطورات ومن المؤكد أن عدد ليس بالقليل من العلماء المشتركين في تطوير البرامج المعلوماتية لصالح المخابرات الأمريكية هم منتمين للشعوب العربية والإسلامية ولمصلحة من وهاهو الثمن؟؟

العصافير (صغار الجواسيس)

العصافير مصطلح يطلق على المتعاونين مع الاحتلال الإسرائيلي "العملاء والجواسيس, وسأعمل جاهدا على نشر قصص ومعلومات في سلسلة حلقات, حول أساليب الشاباك الإسرائيلي, والذي تطبقها مدارس المخابرات العالمية في كل البلدان, لأقدم للقارئ العربي عموما وعيا أمنيا قد يفيده هنا أو هناك, وأقدم للقارئ الفلسطيني خصوصا نماذج حية عن أساليب الشاباك (جهاز الأمن العام الإسرائيلي) في تعامله مع أبناء شعبنا الفلسطيني المحتل.

الشبكة العنكبوتية أو ما يعرف بالانترنت, هي بشكل مبسط عبارة عن مشروع تحويل العالم الواسع إلى قرية صغيرة, ونحن هنا لسنا بصدد تعريف الانترنت وطرق استخدامه, ولكننا بصدد معرفة وسائل الشاباك الإسرائيلي من استغلال الانترنت وخصوصا مواقع الدردشة وشبكات الحوار والفيس بوك وغيرها...

تهتم المخابرات العالمية, وتحديدا جهاز الأمن العام الإسرائيلي الشاباك بالإنترنت بشكل كبير, حيث يعتمد الشاباك بشكل أساسي على الإنترنت كمصدر رئيسي للمعلومات, لدرجة أنه شكل وحدة خاصة باسم "رام" لمكافحة ما أسمته "الإرهاب" في الإنترنت وللمحافظة على مستخدمي الحاسوب الإسرائيليين. وينبثق من وحدة رام عدة فروع منها من يعمل على مراقبة المواقع التي تصفها بـ"الجهادية" في العالم. وأخرى تتابع موقع الفيس بوك وتحاول الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات الخاصة المتعلقة بزوار الموقع, لبناء قاعدة بيانات مدنية, قد تستخدمها عند التحقيق مع أي معتقل لتوحي له أنها تعلم كل صغيرة وكبيرة عن المجتمع العربي أو الفلسطيني. فرع آخر متخصص بمواقع الدردشة بشتى أنواعها وأشكالها, وبأسماء وهمية تأخذ الطابع العربي, حيث يدخل الشاباك صباح مساء على مواقع الدردشة للتعرف على أصدقاء جدد, ومن خلال هذه الشبكة من العلاقات يستطيع الشاباك وبحنكة وذكاء أن يحدد المزاج الفلسطيني ويقيس الرأي العام في أي قضية تخص الشاباك. واستخدم الشاباك في حرب غزة الأخيرة هذا الأسلوب بشكل مكثف, حيث كان يتواصل بشكل عشوائي مع سكان قطاع غزة دون معرفة الشخص الذي يتحدث معه منتحلا شخصية عربية, وكانوا يركزون على الشخصية الجزائرية والمغربية والخليجية وغيرها, وكانوا يحاولون معرفة رأي الشارع بالحرب, ومعرفة أماكن إطلاق الصواريخ, ومعنويات المقاومين وغيرها, بل وصلت الجرأة فيهم بالسؤال عن أسماء مقاومين وقادة ميدانيين تحت ذريعة أنهم أقاربهم ولا يستطيعون التواصل معهم. يهتم الشاباك بشكل مباشر بالمنتديات وشبكات الحوار, حيث يتابعون كل صغيرة وكبيرة في هذه الشبكات وخصوصا شبكة فلسطين للحوار, ومنتديات حركة فتح, وغيرهما, ويشاركون بها, ويقدمون معلومات مفيدة وقيمة, ويحاولون بناء علاقات مع أعضاء الشبكة, والتواصل معهم خارج إطار الشبكة, ويقدمون لهم معلومات تطمينية, حتى تتأكد أن هذا الشخص (رجل الشاباك) هو أحد أفراد المقاومة الفلسطينية, ويبدأ في استدراجه حتى يقع في الفخ, ويعطيه المعلومات المجانية دون أن يعلم أنه يقدمها للشاباك. بالإضافة إلى المعلومات المتدفقة الناتجة عن الانقسام الفلسطيني بين حركتي فتح وحماس في المنتديات وشبكات الحوار, عن أسماء قادة وأماكن تخزين السلاح, والشركات التي تدعم المقاومة, وأماكن إطلاق الصواريخ, ونوعية الأسلحة التي بحوزة الفصائل المسلحة, والتي قد يقع فيها بقصد أو غير قصد دون رقيب من إدارة المنتدى العديد من شبابنا من كلا الطرفين. فرع آخر لمراقبة البريد الالكتروني, بحيث يستطيع الشاباك متابعة البريد الالكتروني الصادر والوارد للأراضي الفلسطينية, بشكل خاص والى باقي العالم بشكل عام ضمن إستراتيجية مكافحة الإرهاب, حيث يتم ذلك بالتنسيق مع وكالة الاستخبارات الأمريكية (CIA), ومن خلال البحث عن مصطلح ما تستطيع معرفة وقراءة جميع الرسائل التي تحمل هذا المصطلح بين طياتها, ومعرفة الزمان والمكان التي أرسلت منه بالتحديد.

الانترنت أو الشبكة العنكبوتية هي نتاج عولمة الكترونية, فيها الصالح والطالح, علينا من خلال تعاملنا معها, الحرص واليقظة, وأن يشعر المواطن الذي يتعامل مع شبكة الانترنت أنه أمام رجل الشاباك, أتمنى أن لا نقدم معلومة مجانية لأعدائنا, وأن نحرص على ما نكتب وننشر في الانترنت.

منظمات الإغاثة الإنسانية الأمريكية والغربية الصليبية التي كانت تتجسس وتخرب في

السودان
تحت غطاء الإغاثة الإنسانية

1- كير الأمريكية(CARE) 2- لجنة الإنقاذ الدولية الأمريكية (I.R.C)
3- مؤسسة التمويل التعاوني الأمريكية(C.H.E)
4- ميرسي كروب الأمريكية(MERCY GROUP)
5- العمل ضد الجوع الفرنسية (A.C.F)
6- اوكسفام البريطانية(OXFAM) 7- التضامن الفرنسية(SOLIDARITY)
8- أطباء بلا حدود الهولندية(M.S.F) 9- المجلس النرويجي للاجئين(N.R.C)
10- إنقاذ الطفولة البريطانية(SAVE THE CHIELDRN)

قال الوزير السوداني هارون: «طردنا 12 منظمة من إجمالي 146 منظمة أجنبية ووطنية تعمل في ولايات دارفور الثلاث، وجميع هذه المنظمات التي تم طردها تعمل في توزيع المواد وليس جلبها، وهددت الأمم المتحدة باعتبار هذا العمل جرائم حرب. «كما كشف عن تواطؤ هذه المنظمات مع المحكمة الجنائية، وقال إن «**لجنة الإنقاذ الدولية**» مثلاً مهمتها المرخص بها هي الصحة العلاجية وتوزيع الغذاء، ولكنها تخلت تماماً عن هذه المهام ووقعت مذكرة تعاون مع المحكمة الجنائية الدولية عام 2005 لمدها بالمعلومات والوثائق والشهود وتوفير الحماية لهم، في عمل استخباري مكشوف. وتابع الوزير السوداني أن أجهزة الأمن ضبطت أربعة إعلاميين هولنديين كانوا يعملون لصالحها في مجالات صناعة أفلام «مفبركة «حول عمليات نهب مسلح مزعومة ومحاولات اغتصاب نازحات، كما قامت المنظمة عبر هؤلاء بعقد لقاءات مع نازحين وتلقينهم شهادات محددة حول عمليات تعذيب وضرب، وبعد ضبطهم تم توثيق اعترافاتهم التفصيلية وحفظ البلاغ بعد تدخل السفير الهولندي. وأوضح أن المنظمة المشار إليها مارست أعمال الدعاية السوداء والمنظمة ضد السودان عبر اختلاق أكاذيب منهجية، حيث زعمت مديرتها «روبيرتا» أن ما يحدث في دارفور هو أسوأ عملية إبادة جماعية في القرن الحادي والعشرين، وأن الحكومة تغتصب النساء وترمي الأطفال في النيران أمام أهلهم، وعندما واجهنا المنظمة بتلك الأكاذيب قدمت اعتذاراً لم تلبث أن نقضته بإصدار تقرير كاذب عن حدوث 200 حالة اغتصاب بمعسكر «كلمة» كل خمسة أسابيع وأرسلت خطابا لوزيرة الخارجية الأميركية السابقة كونداليزا رايس لتنفيذ القرار 1591 الخاص بإدخال قوات دولية في دارفور، كما قادت حملة توقيعات عبر الانترنت وإرسالها للرئيس الأميركي السابق جورج بوش. لإقناعه بإرسال قوات دولية بدلاً من قوات الاتحاد الإفريقي. وقال هارون إن المنظمة ارتكبت جريمة الشروع في اختطاف النازحة« مريم» وابنها «حسين» المصاب بحروق ونقلته من معسكر «كلمة» إلى الخرطوم بقصد تهريبه إلى مقر المحكمة الجنائية في لاهاي، وزعمت أن الطفل أحرقته ميليشيا الجنجويد. كما قامت بتهريب أشخاص من دارفور إلى فرنسا واستخدامهم شهوداً أمام المدعي العام للمحكمة الجنائية، ومارست المنظمة أعمال النصب الموسع عبر ما أطلقت عليه جلسات الحنة وقهوة النساء، حيث استدرجت عددا من النساء للحديث عن الاغتصاب والانتهاكات وتسجيل كل ذلك ونقله للمحكمة الجنائية. وأضاف هارون إن التحقيقات أوضحت أن منظمة «كير» أيضا دخلت البلاد بقصد العمل في توزيع المواد غير الغذائية وتشغيل وصيانة مضخات المياه، لكنها تخلت تماما عن هذا الدور وبدأت في إعداد تقارير أمنية عبارة عن رصد أمني وعسكري واتهامات للحكومة بقصف المدنيين في القرى الواقعة في شمال دارفور. وفي تحد سافر للدولة السودانية وحياديتها وضعت ضابط الأمن الكسندر كارل مسئولا للأمن الإقليمي، حيث أعد تقارير أمنية تتناول التركيبة العرقية لمنطقة قريضة، ومزاعم حول هجمات «الجنجويد» على أبناء المنطقة، ولكن أخطر ما قام به كارل إصداره تقريرا أمنيا يتضمن سيناريوهات دخول القوات الدولية لدارفور .وأشار هارون إلى منظمات عدة أخرى تجاوزت حدودها على النحو التالي:

العمل ضد الجوع» الفرنسية تفرغت لإعداد تقارير أمنية، منها تقرير يزعم أن منطقة أم الخيرات بدارفور تم ضربها بواسطة قوات ما يسمى بالجنجويد وتم فتح بلاغين جنائيين ضد أكاذيب المنظمة، وقدمت اعتذاراً ولكنها عادت للزعم بأن الحكومة تستخدم الجوع كسلاح ضد العرقيات المناوئة، وقامت المنظمة بتسليم حركات التمرد عددًا من العربات وادعت خطفها.

»التضامن» الفرنسية تعمل في مجال الصحة العلاجية وصيانة مضخات المياه، إضافة إلى إصدار

تقارير أمنية كانت تقوم بإمداد عناصر التمرد بكروت شحن أجهزة الاتصالات والوقود وضبطت أجهزة الأمن كميات كبيرة من البراميل المعبأة بالوقود في طريقها إلى حركات التمرد، بعد أن طلبت من السلطات الإذن بترحيل براميل فارغة وأغلق المحضر الجنائي بعد التدخلات الدبلوماسية.

»كوربس» الأميركية

رخص لها بالعمل في توزيع أدوات الزراعة والبذور، ولكنها تفرغت لإعداد التقارير الأمنية، فأصدرت تقارير تتناول الأوضاع العسكرية والأمنية وتقديرات بالجنود والتسليح.

»أطباء بلا حدود» الهولندية

تعمل في مجالات إصحاح البيئة والصحة العلاجية، طبقا للتصريح الممنوح لها، ولكن نشاطها تركز في إصدار تقارير عن عمليات إبادة مزعومة تقوم بها الحكومة وما يسمى بـ«الجنجويد«، وتقرير عن الاغتصاب زعمت فيه أن العنف الجنسي والاغتصاب يمارسان بواسطة الحكومة السودانية والميليشيات التابعة لها، واستند الأمين العام للأمم المتحدة إلى هذا التقرير في عرضه الدوري لمجلس الأمن، الذي أشار إلى أن المنظمة قامت بعلاج 500 حالة اغتصاب في دارفور بعياداتها، وعندما تم فتح تحقيق عجزت المنظمة عن إثبات مزاعمها وكشف العاملون السودانيون بها عن إعداد التقرير بعيداً عنهم، ولكن المنظمة مارست ضغوطاً دبلوماسية مكثفة لحفظ التحقيق قادها ممثل الأمم المتحدة «يان برونك«، باعتباره من قدم التقرير المزور للأمين العام الذي استشهد به في مجلس الأمن والسفير الهولندي، إضافة إلى سفير الاتحاد الأوروبي ونجحت الضغوط الدبلوماسية في حفظ البلاغ، ولكن أجهزة الأمن أصرت على إنذار المنظمة بالطرد، خصوصا أنها قامت بتهريب بعض أبناء دارفور للإدلاء بشهاداتهم أمام المدعي العام للمحكمة الجنائية.

»التمويل والتعاون» الأميركية

تعمل في مجالات توزيع المواد غير الغذائية، ولكن دورها الأمني كان تجميع النساء وتلقينهن ادعاءات عن تعرضهن للاغتصاب والعنف الجنسي من قبل القوات الحكومية و«الجنجويد»، وأن قراهن حرقت وقُتل أزواجهن وأطفالهن، وكانت المنظمة تجهز هؤلاء النساء للإدلاء بشهاداتهن أمام كبار المسئولين الدوليين عند زيارتهم للمعسكرات في الفاشر، وحدث ذلك أثناء زيارة «يان ايجلاند» مساعد الأمين العام للشؤون الإنسانية، وقامت المنظمة باختيار مجموعات من معسكر أبو شرك للقيام بالتحرك خلف المسئولين، بعد تدريبهن وإعدادهن إعداداً جيداً لاستخدام مصطلحات الاغتصاب والإبادة والتطهير العرقي، وقامت المنظمة بمحاولة تجنيد عدد من العمد والمشايخ لجمع معلومات مقابل أموال طائلة، وضبطت أجهزة الأمن استخدام عناصر المنظمة لأجهزة محمول غير مسجلة باسم المنظمة أو أفرادها، وكانت مخصصة للاتصال بعناصر التمرد في ليبيا وجبل مرة.

»إنقاذ الطفولة» البريطانية

تعمل في مجال توزيع الغذاء، ولكنها تفرغت لإصدار بيانات عسكرية في ولاية شمال دارفور، حيث ادعت قيام الطائرات العسكرية الحكومية بقصف مواقع لا تبعد سوى 50 مترا عن مركز توزيع الأغذية، وأنها أجلت موظفيها من مواقع الحرب وتم على أثر ذلك طرد مديرة المنظمة وقامت بإصدار نشرة إعلامية تتناول الأكاذيب حول هروب نصف مليون طفل وإجبار مليون شخص على ترك منازلهم، وزعمت أن الحكومة وميليشياتها تقوم بعملية التهجير ألقسري.

»المجلس النرويجي» للاجئين من المفترض أن يعمل في مجالات عيادات المرضى وفقا لترخيص العمل له ولكنه قام بتجنيد عدد من المشايخ والنساء داخل معسكر «كلمة» بمرتبات شهرية، حيث يحصل الفرد على 500 دولار شهريا مقابل جمع معلومات أمنية وسياسية وعسكرية ترفع كتقرير يومي لرئاسة المجلس، وقام المجلس بدفع مبالغ طائلة للفتيات مقابل اعترافهن بعمليات اغتصاب والتحرشات الجنسية والاتهامات، وقام المجلس بتجنيد 45 فتاة كأفراد أمن وتسليمهن 45 حمارًا للتحرك داخل معسكر «كلمة» والقرى حوله لمراقبة الوجود الحكومي.

»أوكسفام» البريطانية جاءت دارفور للعمل في تشغيل وصيانة مضخات المياه، ولكنها أصدرت البيانات المتعددة حول انتهاكات الحكومة وأدانت مجلس الأمن لعقد جلسته في نيروبي وكانت تقوم بحملات تعبئة داخل المعسكرات عن طريق حشد المنظمات لاتخاذ مواقف معادية للحكومة وإصدار البيانات اليومية بإدانة الحكومة وأجهزتها واستخدام الفضائيات لإذاعة تقاريرها المزعومة.

وأظهرت هذه المعلومات أن المنظمات التي تم طردها ارتكبت "مخالفات سياسية خطيرة" متعلقة بأمن السودان من خلال تعاونها ألاستخباري مع الحكومات الغربية عبر نقل معلومات لا علاقة لها بالإغاثة،

كنقلها معلومات وتقارير ملفقة عن الاغتصاب والتطهير العرقي والإبادة الجماعية للمحكمة الجنائية الدولية.
ولا تمثل المنظمات الغربية أل 13 التي جرى طردها من دارفور كل منظمات الإغاثة، وإنما قرابة 8% من هذه المنظمات، حيث يوجد 19 منظمة أمريكية طرد منها 5 فقط، و16 بريطانية طرد منها 4 فقط ، و10 فرنسية طرد منها 2 فقط، بخلاف واحدة كندية وأخرى هولندية، ويتبقى 105 منظمات أخرى أمريكية وأوروبية تمارس نشاطها.
وفي بيان لها، اعترفت **لجنة الإنقاذ الدولية (IRC)**، إحدى المنظمات الأمريكية المطرودة، بأنها "بحثت في إحدى المراحل التعاون مع تحقيق المحكمة الجنائية الدولية في مزاعم ارتكاب جرائم حرب في دارفور لكنها رفضت الفكرة في وقت لاحق". وكتب جوزيف أجوتان، رئيس عمليات اللجنة في تشاد، مذكرة داخلية إلى رؤسائه في يوليو 2005 يعرض فيه الخطوط العامة للتعاون مع المحكمة قائلا: إنه "أمر يمكن تبريره لأن عمل المحكمة سيساعد الشعب السوداني وسيقر العدالة الجنائية". ووفقا لتقرير حكومي سوداني حصلت "إسلام أون لاين.نت" على نسخة منه، فإن هذه المنظمات ارتكبت انتهاكات في دارفور، خاصة ما يتعلق بـ"فبركتها معلومات كاذبة عن انتهاكات حقوق الإنسان والترحيل ألقسري والإبادة الجماعية والاغتصاب وجرائم الحرب ودعوة المجتمع الدولي للتدخل في دارفور".
ويتضمن التقرير تفاصيل المخالفات بدقة في حق كل منظمة، مثل توقيع لجنة الإنقاذ الدولية الأمريكية (IRC) مذكرة تعاون مع المحكمة الجنائية لمدها بمعلومات عام 2005، وإرسال خطابات لوزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كونداليزا رايس تطالبها فيه بالضغط على الخرطوم وإحلال قوات دولية محل الإفريقية.
كما رصدت منظمة "كير العالمية" الأمريكية للإغاثة، الوضع الأمني والعسكري في دارفور، وتحليلات استخبارية لسيناريوهات دخول القوات الأجنبية الدولية لدارفور بدلا من القوات الإفريقية.
وتقدم **منظمة "التضامن الفرنسية"** كروت اتصال للمتمردين في دارفور وبراميل وقود، وتلقن **منظمة (CHF) الأمريكية** نساء من دارفور اعترافات كاذبة عن الاغتصاب والقتل الجماعي للإدلاء بها أمام الكاميرات والمحكمة الجنائية، بحسب التقرير الحكومي السوداني.

المخدرات هي القطب الخفي في حروب إمبراطورية "الكاوبوي"

ثمة قطب خفي في تسويغ حروب إمبراطورية "الكاوبوي" تقف على نفس المنصة أو المستوى من حيث الأهمية مع النفط، هي المخدرات، وتزيد عليه في الوظيفة القيمية والفلسفية السلبية المتمثلة في تدمير العامل الأساس في رزمة عوامل القوة والنهوض لدى الشعوب. هذا القطب يدمر رأس المال البشري من خلال توفير المناخات المؤاتية ويترجم مقولات الفلسفات العدمية واقعا، تلك الفلسفات التي

تحدثت عن "موت الإله"، كما هو حال فلسفة "نيتشه" ثم "موت الإنسان" كما هو الحال مع الفلسفة البنيوية، وما بعد البنيوية والتفكيكية، وتيار ما بعد الحداثة على العموم الذي يقوض كل المرجعيات الإنسانية الكبرى السماوية والوضعية، ويحول الإنسان إلى كائن هلامي متحلل من أي مرجعية أخلاقية أو فكرية، وبالتالي يصبح الإنسان ذئب الإنسان الآخر، كما يقول الفيلسوف توماس هوبز.

الإمبراطورية.. والمخدرات

في الوقت الذي تتعاطى فيه المجتمعات الإنسانية مع المخدرات كآفة وجائحة مدمرة للإنسان والمجتمع والصحة والقيم والاقتصاد الفردي والوطني، فإن الولايات المتحدة تنظر إلى المخدرات أو بالأحرى إلى تجارة المخدرات كغنيمة تدر أرباحاً وفيرة لا تدانيها أرباح أي سلعة أخرى حتى النفط. ولا يغرنا ما تبديه الولايات المتحدة من سلوك معاكس، وعزم على شن الحروب على زراعة وتجارة المخدرات، حتى إن تجارة المخدرات باتت عاملا مهما في رسم وتوجيه السياسة الداخلية والخارجية الأميركية. ويذهب البعض في تشبيه **علاقة الولايات المتحدة بتجارة المخدرات** إلى استحضار العلاقة بين القرصان الأكبر والقراصنة الصغار، إذ يقوم الأول بالاستيلاء على أسلاب القراصنة الصغار، وتلك تقاليد متأصلة في السلوك الأميركي، **فمورغان** مثلا، وهو أحد أقطاب الرأسمالية الأميركية، هو رأس أو مؤسس أسرة اعتمدت ثروتها في الأصل على جد من كبار القراصنة خبأ كنزه في إحدى جزر البحر الكاريبي ثم ترك لأسرته خريطة تدل على موقعه. وعندما تمكن الورثة من فك الرموز أصبح الكنز في العصر الحديث، أهم أصول واحد من أكبر البنوك الأميركية. هذه الحقائق جعلت الرئيس الأميركي في أوائل القرن العشرين، تيودور روزفلت يطلق على هؤلاء البنائين الكبار وصف "البارونات اللصوص". لكن ما يكسب هذه العلاقة مشروعية في الوقت الراهن، وفق المنظور الأميركي، هو **التحول في اقتصاد العالم** من اقتصاد العمل والإنتاج إلى **اقتصاد الكازينو القائم على المضاربات المالية**، بفعل السياسات النيوليبرالية، حيث تقدر الأموال الموظفة في مجال المضاربات بحسب بعض الإحصاءات بثلاثة تريليونات دولار، بينما المبالغ الموظفة في القطاع الإنتاجي بالكاد تصل إلى سدس هذا الرقم، أي نصف تريليون دولار.

علاوة على ذلك يمكن أن نضيف إنتاج وتعميم الفساد الذي من خلاله تقوم السلطة الإمبراطورية بنشر ستار من الدخان على العالم، يتيح ممارسة الحكم. ولا ننسى في هذا السياق **خطة هنري كيسنجر** المسماة (NSSM200) التي لخصها بالقول: "إن معدلات النمو السكاني في الدول النامية الغنية بالمصادر الخام الإستراتيجية، تشكل مبعث قلق للأمن القومي الأميركي، ويجب أن تحظى بالأولوية القصوى في اهتمامات الولايات المتحدة". وقد ارتكزت هذه الخطة على تقرير عمل لجنة جون دي روكفلر الرئاسية حول "السكان والمستقبل الأميركي" عام 1972 التي دعت صراحة إلى تجميد تام للنمو السكاني في العالم، وهي عبارة تعني في الواقع برامج لإبادة جماعية منظمة، ولا شك أن المخدرات من أهم أدوات تلك الإبادة.

وقائع العلاقة

منذ أوائل الخمسينيات من القرن المنصرم كانت علاقة المخابرات المركزية الأميركية CIA بالمخدرات تمتد من تحالفات مع مهربين مجرمين للهيروين، إلى إجراء أبحاث على العناصر الكيماوية المميتة أو المغيرة للعقل وتطبيقاتها. وقد أماطت اللثام عن ذلك عام 1988 الصحفية الأميركية ألين شانون من خلال مقابلات أجرتها مع عشرات من عملاء وكالة مكافحة المخدرات وثقتها في كتاب بعنوان "المتهورون"، أكدت فيه أن العملاء أبلغوها أن مهربي المخدرات من جنوبي شرق آسيا ووكالة الاستخبارات المركزية "حلفاء طبيعيون". كما كتبت "إن عملاء مكافحة المخدرات الذين كانوا يقومون بالخدمة في جنوب شرق آسيا في أواخر السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين ذكروا أنهم اكتشفوا مرارا أنهم كانوا يقتفون أثر مهربي المخدرات الذين كانت أسماؤهم مدرجة ضمن كشوف رواتب CIA". وفي أثناء حرب أفغانستان ضد الوجود السوفيتي، والدعم الأميركي للمجاهدين، أبلغ عضو المجلس الإستراتيجي لإساءة استعمال المخدرات في البيت الأبيض ديفيد موستو، الحكومة الأميركية بأن قرار تسليح المجاهدين سيكون له أثر عكسي. وقال "أخبرت المجلس أننا ندخل أفغانستان لدعم زراعة الأفيون، ألا ينبغي أن نتحاشى ما فعلناه في لاوس؟ ألا ينبغي أن نحاول دفع المال للزراع، إن هم قضوا على إنتاجهم من الأفيون؟ وكان السكوت هو الرد!". من المعروف أن الإنتاج الأفغاني من الهيروين تضاعف ثلاث مرات في الفترة ما بين 1979 و1982 وبحلول عام 1981 كان منتجو الهيروين الأفغان قد استولوا على 60% من سوق الهيروين في غرب

أوروبا والولايات المتحدة. تجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة، وخلال عملية الإنزال الأميركي في جزيرة صقلية عام 1942، تعاونت مع عصابات المافيا على اختلاف أسرها في تنفيذ عملية الإنزال تلك، مقابل **صفقة مقايضة جرت بين الطرفين** تضمنت الآتي:

1- أن تحصل عصابات المافيا مقدماً على 25 مليون دولار

2- أن تكون للمافيا (حقوق حماية) بعد تحرير إيطاليا، لا تقتصر على مجرد التغاضي عن نشاط هذه العصابات في أميركا وحدها، وإنما تضمن فوق ذلك وزيادة عليه مشاركة فاعلة في النشاط الإيطالي.

3- أن تتشاور الجهات الأميركية المعنية مع زعماء عائلات المافيا في ترتيب "علاقة عمل" مع أجهزة الأمن الأميركية، تكفل كذلك تغطية نشاط عصاباتها في الولايات المتحدة ذاتها، بما في ذلك أن يكف مكتب التحقيقات الفيدرالية (FBI) عن الوقيعة بين عائلاتها وتحريض بعضها على بعض.

وبموجب هذه الصفقة زودت عصابات المافيا الصقلية قوات الغزو الأميركي بخرائط وجداول المد والجزر ومواقع وأرصفة الموانئ والمعلومات الاستخبارية والطبوغرافية ذات الصلة بذلك. وقد بلغ عدد الملفات التي قدمتها المافيا خمسة آلاف ملف أرسلت نسخ منها إلى مخططي الغزو في واشنطن. وأثناء عملية الغزو قام أفراد المافيا بتأمين مدارج الهبوط للطائرات، كما قادوا قوات الغزو عبر الشعاب والممرات، وأرشدوهم إلى مواقع القوات الإيطالية. وقد تواصل هذا التعاون بعد ذلك، ففي عام 1948 كانت المافيا الصقلية قد أبدت في طموحاتها السياسية نزعة انفصالية، لكن CIA نصحت بالتخلي عن هذه النزعة، مقابل أن تتمتع المافيا بترخيص مستقل في عملياتها لكن تحت حكومة متفاهمة في روما. وشمل التحالف أيضاً مكافحة الشيوعية، وفي هذا الصدد يقول مايلز كوبلاند "إنه لولا المافيا لكان الشيوعيون يسيطرون الآن على إيطاليا، حيث كان للتنظيم الإجرامي دور في غاية الأهمية في قتل منظمي العمال وترهيب العملية السياسية".

<u>فضائح وأرقام</u>

في ضوء ما تقدم لا نجد غرابة في أن يغض الرئيس السابق بيل كلينتون الطرف عن عملية تهريب كمية من مخدر الكوكايين، مصدرها كولومبيا، تبلغ قيمتها (750) مليون دولار، جرى تهريبها إلى ولاية أركن سو، حينما كان حاكماً لها. وهناك ما يشير إلى أن حملته الانتخابية حصلت في مقابل السكوت عن تلك العملية على ملايين عدة (غير محددة بالضبط) من الدولارات، وضعت تحت تصرف كلينتون نفسه. ومعروف أن عائلة الرئيس جون كينيدي جمعت ثروتها الطائلة من عمليات المضاربة والتهريب، والتعامل خفية مع عصابات المافيا، واستدعاء ذكر عائلة كينيدي يعود إلى كونه المثل الذي احتذاه كلينتون. تجدر الإشارة -وهنا المفارقة العجيبة في سلوك كلينتون- إلى أنه في الذكرى 50 لإنشاء CIA حين حدد الخطوط العريضة لرؤيته الخاصة بمستقبلها، وضع الأولوية الثالثة لرؤيته "حماية المواطنين الأميركيين من التهديدات الجديدة المتعدية للقومية مثل تجارة المخدرات والإرهابيين والمجرمين المنظمين وأسلحة الدمار الشامل".

وليس هذا فحسب، بل إن الإدارة الأميركية برمتها وكذلك القوة المصرفية المتنفذة في كبار بنوكها، متورطتان في الصفقات المالية الهائلة التي <u>وصلت في</u> <u>الثمانينيات</u> إلى **<u>تريليون ونصف تريليون دولار</u>** ناجمة عن **<u>تجارة المخدرات</u>**. وقد أشار تقرير بثته شبكة ABC التلفزيونية الأميركية عام 1983 إلى أن أصابع الاتهام وجهت لأكثر من 250 مصرفاً أميركياً بالتورط في نشاط غسل أموال المخدرات. وقد برزت من بين هذه المصارف أسماء بنوك عملاقة، وطبقاً لشهادة كبير المحاسبين والمشرف على عمليات غسل الأموال لدى عصابة ميدلين للمخدرات المدعو رامون ميليان رودريغيز، أمام لجنة فرعية في الكونغرس عام 1988، فإن "البنوك الأميركية كانت على علم بمصدر الأموال وبحقيقة مع من كانت تتعامل".

<u>وفي عام 2000</u> ارتفع حجم الصفقات المالية الناجمة عن تجارة المخدرات إلى **<u>ثلاثة تريليونات</u>** دولار.

<u>حروب المخدرات</u>

ما تقدم يفسر حرب احتلال أهم بلدين في زراعة وتجارة المخدرات، **<u>باناما</u>** عام 1989، و**<u>أفغانستان</u>** عام 2001، حيث جرى الاحتلال لخدمة بارونات المال من تجار المخدرات الأمريكان. فالجنرال إيمانويل **<u>نورييغا</u>** حاكم بنما السابق المتهم أميركياً بالاتجار في المخدرات الذي اعتقلته القوات الأميركية بهذه التهمة لدى احتلال باناما يوم 20-12-1989، وحكم عليه بالسجن لمدة 45 سنة، معروف بارتباطه بـCIA، حيث كان المسؤول عنه في إحدى الفترات جورج بوش الأب. ومما لا شك

فيه أن احتلال باناما واعتقال نوريبغا يعود إلى خروجه على تعاليم أسياده، **ومحاولة إجراء صفقات لحسابه بلغت 45 ألف شحنة مخدرات**. وكان الصحفي الأميركي الشهير سيمور هيرش قد أماط اللثام عن قصة ارتباط نوريبغا باتحاد المخدرات الكولومبية الذي دام 20 سنة، وقد نشر القصة في عدد نيويورك تيمز الصادر في 12-6-1986، بينما كان نوريغا في واشنطن لتسلم وسام الشرف من مجلس دفاع الدول الأميركية. الجدير بالذكر هو أن استخبارات الدفاع الأميركية جندت نوريبغا للعمل معها 1959، بينما بدأ العمل مع CIA عام 1967. أما بالنسبة لأفغانستان فإن إحدى الشخصيات العربية القريبة من زعيم طالبان الملا محمد عمر تقول إنه لدى اتخاذ الملا قراره بمكافحة وتحريم زراعة الأفيون في آب عام 2000، أدركنا أن الحرب مع أميركا واقعة لا محالة. وقال إنه نقل هذا التقدير للملا عمر، وقد أوضحت هذه الشخصية الأمر بالقول إن بارونات المال الأميركيين لن يقبلوا بفقدان هذه الموارد. لذلك ما إن سقطت أفغانستان تحت الاحتلال الأميركي حتى عادت زراعة وتجارة الأفيون إلى الازدهار، وتضاعفت عما كانت عليه قبله.لحروب المخدرات الأميركية سابقة في التاريخ الاستعماري، فعلى سبيل المثال تسبب **قرار الإمبراطور الصيني تاو كوانغ عام 1839 بإغلاق ميناء كانتون أمام سفن الأفيون البريطاني**، في إشعال نار **حرب الأفيون في الفترة ما بين 1839-1840**، وكذلك عام 1856. وفي تلك الحملات الدموية أجبر البريطانيون الصين على فتح موانئها وأسواقها لتجارة الأفيون، وقد استمرت الحكومة البريطانية في إغراق الصين بالأفيون حتى العقدين الأولين من القرن العشرين. لذلك جعل هوشي منه من معارضة الأفيون ملمحا أساسيا من ملامح حملته لتحرير فيتنام من الفرنسيين، حيث قال "إن الفرنسيين يفرضون الأفيون على الناس في فيتنام كوسيلة للضبط الاجتماعي" لأن "الشعب المخدر أقل احتمالا لأن يهب ويتحرر من الطاغية". مما لا شك فيه أن حروب المخدرات هي الابن الشرعي للقانون الأميركي، **قانون المصلحة الذي يقضي بأن كل ما هو نافع لأصحابه قانوني بالضرورة**، وعليه تصبح القوة قانونية، كاتب النصوص وفق تعبير الأستاذ محمد حسنين هيكل، وبالتالي يصبح الواقع الذي تفرضه هذه القوة هو الحقيقة والحق في آن معا.

مؤامرة أنفلونزا الطيور



مؤامرة أمريكية قذرة ضد العرب والمسلمين والعالم أل غير صليبي
إليكم هذين المقالين لتوضيح المؤامرة.

العالم آمن من أنفلونزا الطيور –

لكنه غير آمن من ألاعيب أل (CIA) والموساد والعلماء الطفيليين والسياسيين الطفيليين

ببساطة لان أنفلونزا الطيور ومنذ اختراعها 1997 ولغاية اليوم لم تقتل سوى مئة إنسان عبر العالم وهؤلاء يموتون يومياً!! في أي حادث حافلة في أي مكان من العالم. كما أنها لم تقتل من الطيور سوى أعداد قليلة ولكن القتل الهائل للطيور الذي تم بفعل فاعل من تأثير الفزع والهلع الذي صاحب هذه المؤامرة والقرارات العلمية والسياسية الغير صائبة؛ مع أن المرض غير مفزع فإن الفيروس يموت على درجة حرارة 70م كما أنه لا ينتقل بالهواء فلذلك فإنه لا يعد وباءً.

إن وصول المرض للنقب لم يكن ليتم بدون تعاون (CIA) والموساد تدفع بموجبه (CIA)إلى إسرائيل أضعاف أثمان الطيور التي يتم إبادتها.من المبالغ الهائلة التي تم نهبها من الخليج عن طريق (مذابح الأسهم) والوسائل الأخرى،وذلك لاستكمال ترتيب وتلفيق التمثيلية(الكذبة) ....وذلك لأن إسرائيل غير مستهدفة بمؤامرة أنفلونزا الطيور... بل إن المستهدف هو المواطن العربي والمسلم والآسيوي...

إن كذبة أن الطيور المهاجرة تنقل العدوى بالفيروس، هي كذبة ساذجة فهل يعقل أن طيرا مريضا يقطع آلاف الأميال بالهجرة بين أوروبا وأفريقيا؟؟!!.فلو كان أي كائن حي مريض بمرض بسيط لا يستطيع قطع مسافة قصيرة.إن العدوى بالفيروس يجب أن تتم بفعل فاعل عن طريق العملاء والجواسيس.إن حالة الهلع والفزع التي تصاحب ظهور المرض هي المهمة من اجل أن تسيطر أمريكا وتتحكم بالعالم.إن تعاون العلماء الطفيليين في البلاد المستهدفة مع الشيطان الأمريكي هو تعاون مخزي ويدل على عجز هؤلاء العلماء!! والذين يحملون ألقابا معكوسة وهي: (د.) وتعني (دكتور) ولكنها يجب أن تعني: (دابة) لأن هؤلاء الدواب لم يفكروا بعقولهم بطريقة علمية وبلعوا الطعم الأمريكي وأضروا بمواطنيهم الذين وثقوا فيهم أشد الأضرار.

كما أن تعاون السياسيين الطفيليين في البلاد المستهدفة مع الشيطان الأمريكي ... أيضا... يدل على مدى عهر هؤلاء السياسيين وتآمرهم على شعوبهم ووقوفهم (كما هو الحال دائما) في الصف المعادي لشعوبهم لأنهم مفروضين على هذه الشعوب من قبل الشيطان الأمريكي الذي يدعمهم باستمرار بالمؤامرات والكوارث ضد شعوبهم كي يديموا سيطرتهم وتحكمهم برقاب الشعوب باستمرار.

لقد خربت أمريكا البيئة العربية والإسلامية والآسيوية فأبادت أكثر من تسعة ملايين طائر بمصر أغلبها من الطيور البلدية التي يعتمد عليها الفلاح والإنسان البسيط.

العصفور الدوري (الدويري)

يفنِّد مؤامرة أنفلونزا الطيور

04-04 -2006



من خلال خبرتي في مزارع الدواجن وجدت أن العصفور الدوري (الدويري) هو أخطر طائر ناقل لأمراض الطيور لأنه يحتك بسائر الطيور البرية والداجنة ويزاحمها على غذائها وينقل الأمراض من الطير المريض إلى الطير السليم؛ كما أنه يتعايش مع الإنسان وحيواناته ومخلفات الإنسان ومخلفات حيواناته؛ وكنت أشدد على أصحاب المزارع أن يسدوا أي ثغرة في حظيرة الدجاج ممكن أن يتسرب منها العصافير كي لا تنقل الأمراض من المزارع المجاورة المصابة.

أقول هذا الكلام ردا على من نفذوا المؤامرة الأمريكية القذرة المسماة "أنفلونزا الطيور" وأبادوا كل الطيور البلدية والحمام البلدي..... والسؤال الذي يطرح نفسه هو: ماذا تنفع إبادتهم للدجاج والحمام؛ والعصافير ما زالت موجودة؟؟؟؟؟!!!!!! ولا يستطيعون إبادتها....هذا إذا كان المرض موجود فعلا كما يدعون!!!!!؟؟؟؟ ولو أبادوا كل الدجاج والحمام فإن العصافير سوف تنقل المرض...إذا كان المرض موجودا فعلا!!!؟؟ إن المتابع لمؤامرة "أنفلونزا الطيور" الأمريكية القذرة يلاحظ **الكثير من المتناقضات:**

1- أنهم يدعون أن المرض ينتقل عن طريق الطيور المهاجرة التي تقطع آلاف الأميال من أوروبا إلى أفريقيا... فكيف يتعايش جسمها مع ميكروب يدّعون أنه فتاك وضاري ؟؟؟!!! إن من المعروف أن أجسام الكائنات الحية تتعايش مع الميكروبات النافعة أو الحيادية أو قليلة الضراوة ولكنها لا يمكن أن تتعايش مع الميكروبات الفتاكة والضارية لأنه سوف يفتك بالكائن الحي الذي يحتضن ميكروب أنفلونزا الطيور الذي يدعون أنه فتاك وضاري إلا إذا كان هذا الميكروب غير فتاك وغير ضاري أو قليل الضراوة.

2- أن المرض يظهر في مناطق تستهدفها أمريكا وبصورة مفاجئة وكأنها بفعل فاعل عن طريق العملاء والجواسيس الذين يضعون الميكروب حيثما يريد موجهوهم؛ بل وبإيقاع يتناغم مع الأحداث السياسية كم حدث أثناء الانتخابات الإسرائيلية حيث أعلن خلو إسرائيل من المرض (المصطنع) وأدخل الميكروب إلى غزة لإشغالها.

3- أنهم يصورون الدجاج الذي يموت بفعل السم الذي يضعونه في ماء الشرب المقدم للدجاج ويوحون أن هذه الصورة لدجاج يموت بفعل أنفلونزا الطيور.

4- إن الأعداد الهائلة للدجاج النافق والتي يعلن عنها لا يقتلها المرض بل تقتل بفعل فاعل من أجل إكمال التمثيلية؛ وأن المرض نفسه لم يقتل سوى أعداد بسيطة من الدجاج؛ بالرغم من توزيعه على مناطق كثيرة من العالم مستهدفة من قبل الشيطان الأمريكي.

5- أنهم يعلنون عن اكتشاف 54 دجاجة مصابة في مصر وهم يدعون في نشراتهم أن المرض سريع الانتشار وأنه يقضي على أي مزرعة (بالآلاف) خلال ثلاثة أيام.

6- أن المرض لم يقتل منذ اختراعه عام 1997؛ أي تسع سنوات سوى مئة شخص في جميع أنحاء العالم وهؤلاء يموتون يوميا في أي حادث باص (حافلة) في أي مدينة بالعالم وهذا يدل على أن المرض غير وبائي وغير خطير كما روجوا له.

7- إعلانهم عن انتهاء الوباء في مناطق مختلفة يعد إبادتهم للدجاج البلدي وتركهم للعصافير (الدويري) تسرح وتمرح وهي أخطر في نقل الأمراض من الدجاج والحمام.

8- أن المرض يظهر في مناطق تستهدفها أمريكا وبصورة مفاجئة وكأنها بفعل فاعل عن طريق العملاء والجواسيس الذين يضعون الميكروب حيثما يريد موجهوهم؛ بل وبإيقاع يتناغم مع الأحداث السياسية كما حدث أثناء الانتخابات الإسرائيلية حيث أعلن خلو إسرائيل من المرض (المصطنع) وأدخل الميكروب إلى غزة لإشغالها.

9- أن المرض يظهر في مناطق تستهدفها أمريكا وبصورة مفاجئة وكأنها بفعل فاعل عن طريق العملاء والجواسيس الذين يضعون الميكروب حيثما يريد موجهوهم؛ بل وبإيقاع يتناغم مع الأحداث السياسية كم حدث أثناء الانتخابات الإسرائيلية حيث أعلن خلو إسرائيل من المرض (المصطنع) وأدخل الميكروب إلى غزة لإشغالها.
10- أنهم يصورون الدجاج الذي يموت بفعل السم الذي يضعونه في ماء الشرب المقدم للدجاج ويوحون أن هذه الصورة لدجاج يموت بفعل أنفلونزا الطيور.
11- إن الأعداد الهائلة للدجاج النافق والتي يعلن عنها لا يقتلها المرض بل تقتل بفعل فاعل من أجل إكمال التمثيلية؛ وأن المرض نفسه لم يقتل سوى أعداد بسيطة من الدجاج؛ بالرغم من توزيعه على مناطق كثيرة من العالم مستهدفة من قبل الشيطان الأمريكي.
12- أنهم يعلنون عن اكتشاف 54 دجاجة مصابة في مصر وهم يدعون في نشراتهم أن المرض سريع الانتشار وأنه يقضي على أي مزرعة (بالآلاف) خلال ثلاثة أيام.
13- إن المرض لم يقتل منذ اختراعه عام 1997؛ أي تسع سنوات سوى مئة شخص في جميع أنحاء العالم وهؤلاء يموتون يوميا في أي حادث باص في أي مدينة بالعالم وهذا يدل على أن المرض غير وبائي وغير خطير كما روجوا له.
14- إعلانهم عن انتهاء الوباء في مناطق مختلفة يعد إبادتهم للدجاج البلدي وتركهم للعصافير (الدويري) تسرح وتمرح وهي أخطر في نقل الأمراض من الدجاج والحمام. إن الصور التي وصلت من الدول العربية لإبادة الطيور بطريقة قاسية بشعة سوف تحفظها أمريكا بالأرشيف وتطلقها عند الحاجة لتثبت أن العرب همج ومتخلفون وعدوانيون كما هي عادتها دائما مع أنها هي التي دفعتهم إلى هذا العمل البشع وأنها (حقيقة) هي مصدر المؤامرة والبشاعة حول العالم.
إن وجود العصافير يفند كذبهم ويثبت أنهم متآمرون وأن الأشخاص المحليون (فنيين وسياسيين) الذين نفذوا المؤامرة إن هم إلا أدوات أو براغي في ماكينة التآمر الأمريكية القذرة التي دمرت البيئة العربية والإسلامية ودمرت الفقير بالذات لأن الدجاج صنعة الفقير وطعام الفقير الذي لا يستطيع شراء اللحوم الحمراء لأطفاله لغلائها فيجد ضالته في الدجاج ويريدون حرمانه من هذه الضالة. إن أمريكا تستهدف المواطن الفقير ليلا ونهارا وتتهمه بأنه منبع للإرهاب وأنها تريد تجفيف منابع الإرهاب. إنهم لا يستطيعون إبادة العصفور الدوري ولو استعملوا كل وسائل تكنولوجيا الشر الأمريكية الراعية لمؤامرة أنفلونزا الطيور. وسوف يظل العصفور الدوري يسرح ويمرح في الفضاء مغردا يفضح أمريكا المتآمرة.

مؤامرة أنفلونزا الطيور

مرض أنفلونزا الطيور وأنفلونزا الخنازير اللذان اخترعتهما المخابرات الأمريكية من أجل تمرير المؤامرات السياسية (التهوا بصحتكم ولا تتدخلوا بالسياسة خلوها لنا لأنكم إذا تدخلتم بالسياسة تكتشفون إجرامنا) على شعوب العالم المضطهدة خاصة العرب والمسلمين والمكسيكيون ... وليس من أجل ربح شركات الأدوية الأمريكية كما يدعي البعض؛ ... عندما يمرض شخص بالأنفلونزا العادية وترتفع حرارته ويذهب إلى الطبيب ويكون هذا الطبيب متعاونا مع المخابرات الأمريكية مقابل مبلغ من المال فيحقنه بميكروبات أنفلونزا الطيور أو أنفلونزا الخنازير ويعلن الطبيب الخائن أن المريض مصابا بمرض أنفلونزا الخنازير ويرسله للمستشفى الذي يجري له التحليل ويؤيد الطبيب الجاسوس المتعاون مع الشر الأمريكي؛ إن أمريكا يتعاون معها بعض أطباء البلد المستهدف (ضعاف النفوس والفاشلين) بالإضافة لوزير الصحة وحاكم البلد (كل الحكام العرب جواسيس لأمريكا لا يتأخرون عن تلبية طلباتها الشريرة) كلهم يدفع لهم المال (الإغراء) ومن لم يمشي بالإغراء يمشي بالتهديد... إن منظمة الصحة العالمية تساند أمريكا في الحرب الجرثومية ضد العالم؛ .... إن كل المنظمات الدولية بما فيها الأمانة العامة لهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الإرهابي تنفذ سياسة الشر الأمريكية .... إن أمريكا تقنص الفاشلين أولاد الأغنياء (من الشعوب الشرقية) في جامعات الغرب وتمنحهم شهادات الدكتوراه من أرقى جامعاتها وتعينهم في المنظمات الدولية كي تتحكم أمريكا بواسطتهم بهذه المنظمات وتؤهل بعضهم للعمل في بلادهم الأصلية (الشرقية) كي تتحكم أمريكا في بلادهم بواسطتهم؛ طبعا أمريكا تعمل لهم دعاية في وسائل الإعلام (حيث ما زالت تتحكم في إعلام العالم) وتظهرهم وهم يتشدقون في الألفاظ الفنية ويبدون كالطواويس مزهوين بمظهرهم الجميل ولكن مخبرهم سيئ وغبي وخائن.

الماسونية



الماسونية لغة معناها البناءون الأحرار ، وهي في الاصطلاح منظمة يهودية سرية هدامة ، إرهابية غامضة ، محكمة التنظيم تهدف إلى ضمان سيطرة اليهود على العالم وتدعو إلى الإلحاد والإباحية والفساد ، وتتستر تحت **شعارات خداعه** (حرية - إخاء - مساواة - إنسانية) . جل أعضائها من الشخصيات المرموقة في العالم ، من يوثقهم عهداً بحفظ الأسرار ، ويقيمون ما يسمى بالمحافل للتجمع والتخطيط والتكليف بالمهام تمهيداً بحفظ جمهورية ديمقراطية عالمية - كما يدعون - وتتخذ **الوصولية والنفعية** أساساً لتحقيق أغراضها في تكوين حكومة لا دينية عالمية.

التأسيس وأبرز الشخصيات لقد أسسها هيرودس أكريبا (ت 44م (ملك من ملوك الرومان بمساعدة مستشاريه اليهوديين: حيران أبيود : نائب الرئيس، موآب لامي : كاتم سر أول ولقد قامت الماسونية منذ أيامها الأولى على المكر والتمويه والإرهاب حيث اختاروا رموزاً وأسماء وإشارات للإيهام والتخويف وسموا محفلهم (هيكل أورشليم) للإيهام بأنه هيكل سليمان عليه السلام. قال الحاخام لاكويز: الماسونية يهودية في تاريخها ودرجاتها وتعاليمها وكلمات السر فيها وفي إيضاحاتها .. يهودية من البداية إلى النهاية. أما **تاريخ ظهورها** فقد اختلف فيه لتكتمها الشديد ، والراجح أنها ظهرت سنة **43م. وسميت القوة الخفية وهدفها التنكيل بالنصارى** واغتيالهم وتشريدهم ومنع دينهم من الانتشار؛ وكانت تسمى في عهد التأسيس (القوة الخفية) **ومنذ بضعة قرون تسمت بالماسونية** لتتخذ من نقابة البنائين الأحرار لافتة تعمل من خلالها ثم التصق بهم الاسم دون حقيقة. تلك هي المرحلة الأولى . **أما المرحلة الثانية للماسونية فتبدأ سنة 1770م** عن طريق آدم وايز هوايت المسيحي الألماني (ت1830 م) الذي ألحد واستقطبته الماسونية ووضع الخطة الحديثة للماسونية بهدف السيطرة على العالم وانتهى المشروع سنة 1776م ، ووضع أول محفل في هذه الفترة (**المحفل النوراني**) نسبة إلى الشيطان الذي يقدسونه.

استطاعوا خداع ألفي رجل من كبار الساسة والمفكرون وأسسوا بهم المحفل الرئيسي المسمى بمحفل الشرق الأوسط ، وفيه تم إخضاع هؤلاء الساسة لخدمة الماسونية ، وأعلنوا شعارات براقة تخفي حقيقتهم فخدعوا كثيراً من المسلمين.

ميرابو ، كان أحد مشاهير قادة الثورة الفرنسية.

مازيني الإيطالي الذي أعاد الأمور إلى نصابها بعد موت وايز هوايت

الجنرال الأمريكي (**ألبرت مايك**) سرح من الجيش فصب حقده على الشعوب من خلال الماسونية ، وهو واضع الخطط التدميرية منها موضع التنفيذ.

ليوم بلوم الفرنسي المكلف **بنشر الإباحية** أصدر كتاباً بعنوان الزواج لم يعرف أفحش منه. **كودير لوس** اليهودي صاحب كتاب العلاقات الخطرة.
لاف أريدج وهو الذي أعلن في مؤتمر الماسونية سنة1865 م في مدينة أليتش في جموع من الطلبة الألمان والأسبان والروس والإنجليز والفرنسيين قائلاً : " يجب أن يتغلب الإنسان على الإله وأن يعلن الحرب عليه وأن يخرق السموات ويمزقها كالأوراق ." **ماتسيني جوزيبي** 1805-1872م.
ومن شخصياتهم كذلك : **جان جاك روسو** ، **فولتير** (في فرنسا) **جرجي زيدان** (في مصر ، **كارل ماركس وأنجلز** (في روسيا) والأخيران كانا من ماسونيي الدرجة الحادية والثلاثون ومن منتسبي المحفل الإنجليزي ومن الذين أداروا الماسونية السرية وبتدبيرهما صدر البيان الشيوعي المشهور.

الأفكار والمعتقدات

1- يكفرون بالله ورسله وكتبه وبكل الغيبيات ويعتبرون ذلك خزعبلات وخرافات،
2- يعملون على **تقويض الأديان**.
3- العمل على **إسقاط الحكومات** الشرعية وإلغاء أنظمة الحكم الوطنية في البلاد المختلفة والسيطرة عليها.
4- إباحة الجنس واستعمال المرأة كوسيلة للسيطرة.
5- العمل على **بعثرة غير اليهود** إلى أمم متنابذة تتصارع بشكل دائم.
6- تسليح هذه الأطراف وتدبير حوادث **لتشابكها**.
7- بث سموم النزاع داخل البلد الواحد وإحياء روح الأقليات الطائفية **العنصرية**
8- تهديم المبادئ الأخلاقية والفكرية والدينية ونشر الفوضى ولانحلال والإرهاب **والإلحاد.**
9- استعمال **الرشوة بالمال والجنس** مع الجميع وخاصة ذوي المناصب الحساسة لضمهم لخدمة* الماسونية ،**10- الغاية عندهم تبرر الوسيلة.**
11- إحاطة **الشخص** الذي يقع في حبائلهم بالشباك من كل جانب لإحكام السيطرة عليه وتيسيره كما يريدون ولينفذ **صاغراً** كل أوامرهم.
12- الشخص الذي يلبي رغبتهم في الانضمام إليهم يشترطون عليه التجرد من كل رابط ديني أو أخلاقي أو وطني وأن يجعل ولاءه خالصاً للماسونية.
إذا تململ الشخص أو عارض في شيء تدبر له **فضيحة** كبرى وقد يكون مصيره القتل.
13- كل شخص استفادوا منه ولم تعد لهم به حاجة يعملون على التخلص منه بأية وسيلة ممكنة.
14- العمل على السيطرة على رؤساء الدول لضمان تنفيذ أهدافهم التدميرية.
15- السيطرة على الشخصيات البارزة في مختلف الاختصاصات لتكون أعمالهم متكاملة.
17- السيطرة على أجهزة الدعاية والصحافة والنشر والإعلام واستخدامها كسلاح فتاك شديد الفاعلية.
18- بث الأخبار المختلقة **والأباطيل والدسائس** الكاذبة حتى تصبح كأنها حقائق لتحويل عقول الجماهير وطمس الحقائق أمامهم.
19- دعوة الشباب والشابات إلى **الانغماس في الرذيلة** وتوفير أسبابها لهم 20- إباحة الاتصال بالمحارم وتوهين العلاقات الزوجية وتحطيم الرباط الأسري.
21- الدعوة إلى العقم الاختياري وتحديد النسل لدى المسلمين.
22- السيطرة على المنظمات الدولية بترؤسها من قبل أحد الماسونيين كمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ومنظمات الأرصاد الدولية ، ومنظمات الطلبة والشباب والشابات في العالم.

لهم درجات ثلاث

العميان الصغار: والمقصود بهم المبتدئون من الماسونيين.
الماسونية الملوكية : وهذه لا ينالها إلا من تنكر كلياً لدينه ووطنه وأمته وتجرد لليهودية ومنها يقع الترشيح للدرجة الثالثة والثلاثون كتشرشل وبلفور ، ورؤساء أمريكا (كاشتراط في الترشيح)
الماسونية الكونية: وهي قمة الطبقات ، وكل أفرادها يهود ، وهم أحاد ، وهو فوق الأباطرة والملوك والرؤساء لأنهم يتحكمون فيهم ، وكل زعماء الصهيونية من الماسونية الكونية **كهرتزل** ، وهم الذين يخططون للعالم لصالح اليهود.
يتم قبول العضو الجديد في جو مرعب مخيف وغريب حيث يقاد إلى الرئيس معصوب العينين وما أن يؤدي يمين حفظ السر ويفتح عينيه حتى يفاجأ بسيوف مسلولة حول عنقه وبين يديه كتاب العهد

القديم ومن حوله غرفة شبه مظلمة فيها جماجم بشرية وأدوات هندسية مصنوعة من خشب ... وكل ذلك لبث المهابة في نفس العضو الجديد. هي كما قال بعض المؤرخين " آلة صيد بيد اليهودية يصرعون بها الساسة ويخدعون عن طريقها الأمم والشعوب الجاهلة. والماسونية وراء عدد من الويلات التي أصابت الأمة الإسلامية ووراء جل الثورات التي وقعت في العالم : فكانوا وراء إلغاء الخلافة الإسلامية وعزل السلطان عبد الحميد ، كما كانوا وراء الثورة الفرنسية و البلشفية والبريطانية. تشترط الماسونية على من يلتحق بها التخلي عن كل رابطة دينية أو وطنية أو عرقية ويسلم قياده لها وحدها. حقائق الماسونية لا تكشف لأتباعها إلا بالتدريج حين يرتقون من مرتبة إلى مرتبة **وعدد المراتب ثلاث وثلاثون.** يحمل كل ماسوني في العالم فرجارا صغيراً وزاوية لأنهما شعار الماسونية منذ أن كانا الأداتين الأساسيتين اللتين بني بهما سليمان الهيكل المقدس بالقدس. ٠ يردد الماسونيون كثيراً كلمة " المهندس الأعظم للكون " ويفهمها البعض على أنهم يشيرون بها إلى الله سبحانه وتعالى والحقيقة أنهم يعنون " حيراما " إذ هو مهندس الهيكل وهذا هو الكون في نظرهم.

الجذور الفكرية والعقائدية

جذور الماسونية يهودية صرفة ، من الناحية الفكرية ومن حيث الأهداف والوسائل وفلسفة التفكير وهي بضاعة يهودية أولاً وأخيرا، وقد اتضح أنهم وراء الحركات الهدامة للأديان والأخلاق، وقد نجحت الماسونية بواسطة جمعية الإتحاد والترقي في تركيا في القضاء على الخلافة الإسلامية ، وعن طريق المحافل الماسونية سعى اليهود في طلب أرض فلسطين من السلطان عبد الحميد الثاني ، ولكنه رفض رحمه الله، وقد أغلقت محافل الماسونية في مصر سنة1965 م بعد أن ثبت تجسسهم لحساب إسرائيل.

وقد **أصدرت لجنة الفتوى بالأزهر** بياناً بشأن الماسونية والأندية التابعة لها مثل **الليونز والروتاري** جاء فيه: يحرم على المسلمين أن ينتسبوا لأندية هذا شأنها وواجب المسلم ألا يكون إمعة يسير وراء كل داع وناد بل واجبه أن يمتثل لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول: " لا يكن أحدكم إمعة يقول : إن أحسن الناس أحسنت وإن أساءوا أسأت ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم" وواجب المسلم أن يكون يقظاً لا يغرر به ، وأن يكون للمسلمين أنديتهم الخاصة بهم ، ولها مقاصدها وغاياتها العلنية ، فليس في الإسلام ما نخشاه ولا ما نخفيه والله أعلم. رئيس الفتوى بالأزهر عبد الله المنشد

·كما أصدر **المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي** فتوى أخرى جاء فيها

وقد قام أعضاء المجمع بدراسة وافية عن هذه المنظمة الخطيرة، وطالع ما كتب عنها من قديم وجديد ، وما نشر من وثائقها فيما كتبه ونشره أعضاؤها ، وبعض أقطابها من مؤلفات ، ومن مقالات في المجلات التي تنطق باسمها وقد تبين للمجمع بصورة لا تقبل الريب من مجموع ما اطلع عليه من كتابات ونصوص ما يلي:

1- أن الماسونية منظمة سرية تخفي تنظيمها تارة وتعلنه تارة ، بحسب ظروف الزمان والمكان، ولكن مبادئها الحقيقية التي تقوم عليها هي سرية في جميع الأحوال محجوب علمها حتى على أعضائها إلا خواص الخواص الذين يصلون بالتجارب العديدة إلى مراتب عليا فيها.

2- أنها تبني صلة أعضائها بعضهم ببعض في جميع بقاع الأرض على أساس ظاهري للتمويه على المغفلين وهو الإخاء والإنساني المزعوم بين جميع الداخلين في تنظيمها دون تمييز بين مختلف العقائد والنحل والمذاهب.

3- أنها تجذب الأشخاص إليها ممن يهمها ضمهم إلى تنظيمها بطريق الإغراء بالمنفعة الشخصية ، على أساس أن كل أخ ماسوني مجند في عون كل أخ ماسوني آخر ، في أي بقعة من بقاع الأرض ، يعينه في حاجاته وأهدافه ومشكلاته ، ويؤيده في الأهداف إذا كان من ذوي الطموح السياسي ويعينه إذا وقع في مأزق من المآزق أيا كان على أساس معاونته في الحق لا الباطل . وهذا أعظم إغراء تصطاد به الناس من مختلف المراكز الاجتماعية وتأخذ منهم اشتراكات مالية ذات بال.

4- إن الدخول فيه يقوم على أساس احتفال بانتساب عضو جديد تحت مراسم وأشكال رمزية إرهابية لإرهاب العضو إذا خالف تعليماتها والأوامر التي تصدر إليه بطريق التسلسل في الرتبة

5- أن الأعضاء المغفلين يتركون أحراراً في ممارسة عباداتهم الدينية وتستفيد من توجيههم وتكليفهم في الحدود التي يصلحون لها ويبقون في مراتب دنيا ، أما الملاحدة أو المستعدون للإلحاد فترتقي مراتبهم تدريجياً في ضوء التجارب والامتحانات المتكررة للعضو على حسب استعدادهم لخدمة مخططاتها ومبادئها الخطيرة.

6- أنها ذات أهداف سياسية ولها في معظم الانقلابات السياسية والعسكرية والتغييرات الخطيرة ضلع وأصابع ظاهرة أو خفية.

7- أنها في أصلها وأساس تنظيمها يهودية الجذور ويهودية الإدارة العليا والعالمية السرية وصهيونية النشاط.

8- أنها في أهدافها الحقيقة السرية ضد الأديان جميعها لتهديمها بصورة عامة وتهديم الإسلام بصفة خاصة.

9- أنها تحرص على اختيار المنتسبين إليها من ذوي المكانة المالية أو السياسية أو الاجتماعية أو العلمية أو أية مكانة يمكن أن تستغل نفوذاً لأصحابها في مجتمعاتهم ، ولا يهمها انتساب من ليس لهم مكانة يمكن استغلالها ، ولذلك تحرص كل الحرص على ضم الملوك ولرؤساء وكبار موظفي الدولة ونحوهم.

10- أنها ذات فروع تأخذ أسماء أخرى تمويهاً وتحويلاً للأنظار لكي تستطيع ممارسة نشاطاتها تحت الأسماء إذا لقيت مقاومة لاسم الماسونية في محيط ما، وتلك الفروع المستورة بأسماء مختلفة من أبرزها منظمة الروتاري والليونز.

نظرية المؤامرة

يعتبر البعض من المناهضين للماسونية إن المنظمة في حقيقتها عبارة عن منظمة سياسية و اقتصادية عملاقة هدفها الرئيسي هو الهيمنة على العالم عن طريق السيطرة على وسائل الإعلام و الاقتصاد العالمي والتغلغل في صفوف الكنيسة الكاثوليكية وحسب الموسوعة الكاثوليكية الحديثة فإن طوائف مثل شهود يهوه و المورمون وتيارات مثل الشيوعية و الاشتراكية و الثورة الفرنسية وحركة مصطفى كمال أتاتورك ما هي إلا تيارات تفرعت من الماسونية وتعتبر الموسوعة التيار الذي يقبل بالشذوذ الجنسي بين كبار منتسبي الكنيسة "صنيعة ماسونية". ويعتبر البعض قيام الماسونية بنشر فكرة أن الخلاص أو النجاة بالمفهوم الديني يمكن تحقيقه من خلال أعمال الفرد الحسنة فقط تعتبر إنكارا لجميع عقائد الديانات التوحيدية التي لها شروط أخرى للخلاص أكثر تعقيدا من مجرد كون الشخص يقوم بأعمال جيدة ، وفي نوفمبر عام 1983 صرح يوحنا بولس الثاني نصا "لا يمكن أن تكون كاثوليكيا و ماسونيا في نفس الوقت يعتبر البعض إن أقوى دولة علمانية وهي **الولايات المتحدة مبنية أساسا على المفاهيم الماسونية** إذ كان 13 ممن وقعوا على دستور الولايات المتحدة و 16 من رؤساء الولايات المتحدة ماسونيين ومنهم جورج واشنطن و بنجامين فرانلكين ، وحسب الدكتور أسعد السحمراني أستاذ الفلسفة بجامعة بيروت فإن الشاعر إبراهيم اليازجي الذي كان ماسونيا من لبنان قد كتب القصيدة التالية في أواخر القرن الماضي:

الخير كل الخير في هدم الجوامع والكنائس* والشر كل الشرِ ما بين العمائم والقلانس

ما هم رجال الله فيكم، بل هم القوم الأبالس* يمشون بين ظهوركم تحت القلانس والطيالس. في عام 1979 أصدرت جامعة الدول العربية القرار رقم 2309 والتي نصت على "اعتبار الحركة الماسونية حركة صهيونية، لأنها تعمل بإيحاء منها لتدعيم أباطيل الصهيونية وأهدافها، كما أنها تساعد على تدفق الأموال على إسرائيل من أعضائها الأمر الذي يدعم اقتصادها ومجهودها الحربي ضد الدول العربية" وفي 28 نوفمبر 1984 أصدر الأزهر فتوى كان نصه "أن المسلم لا يمكن أن يكون ماسونياً لأن ارتباطه بالماسونية انسلاخ تدريجي عن شعائر دينية ينتهي بصاحبه إلى الارتداد التام عن دين الله".

الماسونية و المرأة

بصورة عامة يعتبر الماسونية منظمة أخوية ولم يسمح للسيدات بالانضمام للتيار في الماسونية القديمة إلا في حالات نادرة ومنها على سبيل المثال قبول عضوية السيدة إليزابيث أولد ورث (1639 - 1773) وهناك مصادر تؤكد أن هذه السيدة شاهدت عن طريق الصدفة من خلال ثقب في الباب الطقوس الكاملة لاعتماد عضو جديد (حيث يمارسون معه الجنس المثلي كي لا يرفع رأسه) وعندما تم اكتشاف أمرها تم القرار على ضمها للمنظمة للحفاظ على السرية ، وفي عام 1882 بدأ الفرع في فرنسا بقبول السيدات وفي عام 1903 بدأت الفروع الماسونية في الولايات المتحدة بقبول السيدات في صفوفها وبحلول عام 1922 كانت هناك 450 مقرا للسيدات الماسونيات في العالم.

أبرز الشخصيات

لا يوجد إثبات لعضوية شخصية للماسونية إلا ما يتم الإعلان عنه في بعض المحافل ويرى الدكتور أسعد السحمراني أن الهدف دعائي.

حكام بريطانيا

الملك جورج السادس الملك إدوارد السابع الملك إدوارد الثامن ونستون تشرشل

و من رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية

جيرالد فورد جيمس غارفيلد وورين هاردينغ أندرو جاكسون وليام ماكينلي

جيمس مونرو جيمس بولك فرانلكين روزفلت ثيدور روزفلت وليام هاوارد تافت

هاري ترومان جورج واشنطن جيمس بيوكنان جورج بوش الأب جورج بوش الابن

رؤساء وزراء كندا روبرت بوردون ، جون ماكدونالد

الأدباء و الفنانون

فرانسيس أسكوت كي (مؤلف النشيد الوطني الأميركي). ولفغانغ موتزارت (موسيقي كلاسيكي). روبرت بيرنز (شاعر اسكتلندا الوطني). مارك توين (كاتب أميركي). آرثر دويل (مؤلف شارلوك هلمز). أليكساندر بوشكين (شاعر روسي). فولتير (الفيلسوف الفرنسي الشهير). أوسكار وايلد (شاعر أيرلندي). جون سميث (ملّحن النشيد الوطني الأميركي). بيتر سيلرز (نجم هوليود) كلارك غيبيل (ممثل أميركي). بوب هوب (ممثل كوميدي أميركي). سيمون بولي فار (ثوري في أميركا الجنوبية). جاكومو كازانوفا (العاشق الإيطالي). أندريه سيتروين (سيارات سيتروين). إدوين دريك (صناعة النفط). أونري جون دونانت (مؤسس الصليب الأحمر). أليكساندر فليمنغ (مخترع البنسلين). بنجامين فرنكلين (أحد الموقعين على الدستور الأميركي). كينغ جيليت (شركة جيليت). إغناس جوزيف غيوتين (مخترع المقصلة). تشارلز هيلتون (فنادق هيلتون). إدغار هوفر (مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي). ملفين جونز (مؤسس أندية ليونز). توماس ليبتون (شاي ليبتون).

الثورة المضادة!

عن الثورة المضادة التي تشهدها مصر التي كانت تحكمها (أسرة ماسونية) وعن أهم مصادر تلك الثورة المضادة التي تسعى لسرقة الإنجاز التاريخي لشعب مصر العربي الأصيل، يأتي هذا المقال إسهامة مهمة في تنوير القارئ العربي.

سوزان لا تزال زعيمة الروتارى (الإسرائيلي) في مصر !!



د. رفعت سيد أحمد

هذا ملف خطير يحتاج إلى ثوار حقيقيين ليفتحوه فوراً ، ويتقدموا ببلاغ للنائب العام ضده . إن ملف أندية الروتارى والليونز في مصر ، تلك الأندية التي يجمع أغلب العارفين بالسياسة والدين أنها أندية (ماسونية) – أي ذات صلة بإسرائيل ، ومعادية للقيم الإسلامية ، ومتجاوزة لأبسط المصالح والقيم العليا للوطن ، وأن دائرة انتمائها الأهم والأساس ، هو (المصالح العالمية المشتركة) والتي تحتل حماية أمن (إسرائيل) واستقرارها المقدمة ، وأنها أندية تتوسل بشكليات فارغة قليلة القيمة والأهمية ، مع إعلام قوى وصحافة مأجورة ، قبيل الإدعاء برعاية المرضى وبعض مؤسسات كبار السن وغير المبصرين ويقومون بتزييف الوعي أمام الجمهور المصري والعربي المتدين ، بمثل هذه الأنشطة الشكلية لإخفاء الأنشطة الحقيقية التي عادة تكون خدمة الماسونية العالمية بزعامة أمريكا و(إسرائيل) .

* إننا ندعو اليوم إلى فتح هذا الملف عن آخره ، وندعو الشرفاء ممن استدرجوا إلى العمل أو الانتماء لهذه الأندية أن يتقدموا للنائب العام بما تحت أيديهم من أسرار وحقائق ، نعلم أنها كثيرة وخطيرة ، ويكفى أن نعلم أن (سوزان مبارك) كانت – ولا تزال حتى كتابة هذه السطور- هي الرئيسة الأولى لهذه الأندية طيلة السنوات الثلاثين الماضية ، وأن شقيقها (منير ثابت) كان – ولا يزال - القائد الفعلي لها ، وإذا كنا اليوم نحاكم سوزان وزوجها الرئيس المخلوع على فسادهم الاقتصادي وإجرامهم السياسي أفلا ينبغي أن نحاكمهم على فسادهم الأخلاقي والديني وأيضاً السياسي المتمثل في رئاسة هذه الأندية المشبوهة التي أسسها شاب ماسوني أمريكي – كان يعمل بالتعاون مع أجهزة المخابرات الأمريكية – اسمه ميلفن جونز عام 1917 ، وعقد أول مؤتمر مؤسس لدعوته المشبوهة في 1917/10/8 (مؤتمر كان ظاهره فعل الخير وباطنه صرف الناس عن دينهم ووطنيتهم وتحويل انتمائهم للروتاري والليونز إلى عقيدة انتماء أولى أهم من عقيدة الانتماء للدين والوطن) .

* إن عبد الناصر الزعيم الوطني الكبير كان مدركاً لخطورة هذه الأندية وعلاقاتها بالماسونية والصهيونية العالمية ولذلك رفض تأسيسها في مصر إلى أن جاء السادات وسمح لها بالانتشار وبالفعل قام الكاتب الصحفي / محمد زكى عبد القادر بتأسيس أول نادي للروتارى عام 1974 وأصبح لهذه الدعوة 49 نادياً و1300 عضو قيادي ، يجمعهم الولاء لليونز والروتاري قبل الولاء الوطني والديني .

* إن أدوار هذه الأندية التي استقطبت عدداً من الصحفيين والسياسيين المؤثرين خطير للغاية، ونحسب أنه الأخطر على ثورة 25 يناير ، وعلى كل الدعوات الطيبة لإنقاذ الوطن ممن يمثلون (الباب الخلفي) الذي ستهرب منه سوزان مبارك وزوجها ورفقائهم في حكم مصر من العقاب على جرائمهم في حق مصر والوطن .

* نرجوكم افتحوا ملفات هذه الأندية وحاسبوا سوزان باعتبارها رئيسة لأندية الروتارى والليونز ، وقولوا لنا ماذا كانت تفعل هذه الأندية في عهدها وتحت رئاستها ورئاسة شقيقها منير ثابت ؛ وإلى أن يتم ذلك لينتبه شباب الثورة إلى الدور الخطير لأعضاء هذه الأندية ، وما سيبثه صحفيوها وإعلاميوها من دعاية عالية الصوت لهذه الأندية ، عبر الفضائيات والصحف (لاحظوا من فضلكم الصفحة الأخيرة في الأهرام والنشر المستمر عن أنشطة الروتارى والليونز حتى ولو كانت محاضرات تافهة لأساتذة تافهين) .

* إن الملف خطير ، ومصر كانت تحكمها - كما قال اللواء سامي حجازي رئيس لجنة القوات المسلحة في مؤتمر الوفاق القومي – (أسرة ماسونية) ، ركناها الرئيسيان مبارك وزوجته سوزان ، رئيسة أندية الروتارى ، ولهذا حديث آخر ، فانتبهوا يا أولى الألباب !!

الماسونية في البلاد العربية



الماسونية في الأردن

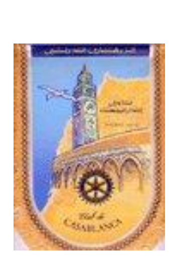


الماسونية في سلطنة عمان









الماسونية في لبنان

نادي الروتاري الجزائر



نادي الروتاري الناصرة

http://www.rotary-nazareth.org/eng-history-81-83.htm

نادي الروتاري المغرب

روتاري الجزائر ..اختراق باسم الإنسانية



مفتي مصر علي جمعة يحتفل بعيد ميلاده في نادي الليونز الماسوني



إعداد الندوة العالمية للشباب الإسلامي

التعريف:

الليونز مجموعة نواد ذات طابع خيري اجتماعي في الظاهر، لكنها لا تعدو أن تكون واحدة من المنظمات العالمية التابعة للماسونية التي تديرها أصابع يهودية بغية إفساد العالم وإحكام السيطرة عليه.

التأسيس وأبرز الشخصيات:

• في صيف 1915م دعا مؤسس هذه النوادي ملفن جونس إلى فكرة إنشاء نواد تضم رجال الأعمال من مختلف أنحاء الولايات المتحدة، وكان أول نادٍ تأسس من هذا النوع في مدينة سانت أنطونيو ـ تكساس.

• في مايو 1917م ظهرت المنظمة العالمية لنوادي الليونز إلى الوجود وقد عقدت اجتماعها الأول في شيكاغو حيث أقدم نوادي الروتاري هناك.

• يعتقد بعض الدارسين أن هذا النادي تابع لنوادي بناي برث أي (أبناء العهد) الذي تأسس في 1834/10/13م في مدينة نيويورك.

• بصورة عامة فإن هذه النوادي جميعًا تتبع بشكل أو بآخر منظمة البنائين الأحرار (الماسون).

• لقد أنشئ نادي الليونز ليكون بديلاً عن النوادي السابقة في حالات انكشافها أو اضطهادها لما يتمتع به من مظهر اجتماعي إصلاحي خيري.

الأفكار والمعتقدات:

• إن اسمهم (الليونز) أي (الأسود) إنما يرمز إلى القوة والجرأة وحروف الكلمة بالإنجليزية (Lions) كل منها يرمز لمعنى عندهم.

• تنهى كسائر النوادي الماسونية عن المجادلة في الأمور السياسية والعقائدية الدينية.

• تتظاهر بالعمل في الميادين التالية:

ـ الدعوة إلى الإخاء والحرية (*) والمساواة.

ـ الخدمات العلمية والثقافية.

ـ تشجيع تبادل الزيارات والرحلات واللقاءات.

ـ نشر معاني الخير والتعاون بين الشعوب.

ـ تنمية روح الصداقة بين الأفراد بعيدًا عن الروابط العقدية.

ـ الاهتمام بالرفاهية الاجتماعية.

ـ العمل على نشر المعرفة بكل الوسائل الممكنة.

ـ مساعدة المكفوفين والخدمات الاجتماعية الأخرى.

ـ تخفيف متاعب الحياة اليومية عن المواطنين.

ـ تقديم الخدمات إلى البيئة المحلية.

ـ إقامة المسابقات الترفيهية وتشجيع اللقاءات وتبادل الزيارات والرحلات.

ـ دعم المشروعات الخيرية.

ـ دعم مشروعات الأمم المتحدة (*).

• العضوية:

ـ شروط العضوية في هذه النوادي لا تختلف كثيرًا عن شروط العضوية في نوادي الماسونية والروتاري.

ـ لكنها تمتاز عن النوادي الماسونية بأنه يجوز لديهم بأن يمثل المهنة الواحدة أكثر من عضوين.

ـ لا يستطيع أي شخص أن يقدم طلب انتساب إليها، إنما هم الذين يرشحونه ويعرضون عليه ذلك إذا رأوا مصلحة لهم فيه.

ـ يشترط أن يكون العضو من رجال الأعمال الناجحين.

ـ يشترط أن يكون مكان عمل العضو في ذات المنطقة التي فيها النادي.

ـ يفرض على كل عضو أن يحقق نسبة حضور في الاجتماعات الأسبوعية لا تقل عن 60% سنوياً.

ـ يمنعون منعاً باتاً دخول العقائديين وذوي الغيرة الوطنية الشديدة.

ـ يجتذبون الشباب والشابات بغية المحافظة على أدنى مستوى ممكن من الأعمار الشابة للمحافظة على حيوية النادي الدائمة فضلاً عن سهولة التأثير.

ـ يجتذبون السيدات من زوجات كبار المسئولين كما يسند إليهن مهمة الاتصال بالشخصيات الكبيرة، ولهن نوادٍ بهنَّ تسمى نوادي سيدات الليونز.

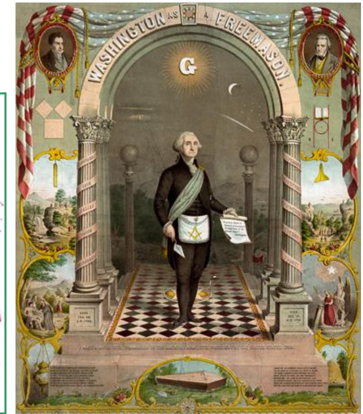
الهيكل التنظيمي:

• تتشابه أندية الليونز مع أندية الروتاري في وضع نظام شبه جغرافي يقسم العالم إلى عدد من التكتلات حسب كثافة انتشار الأندية ولكل تكتل رقم خاص ويتكون التكتل الواحد من دولة أو عدد من الدول ويسمى بالمنطقة أو المحافظة رقم ـ وترتبط رئاسة كل منطقة من المناطق على مستوى العالم مباشرة بالمركز العام وتقع مجموعة الدول العربية في المنطقة 352.
• يتكون كل نادٍ من:
ـ رئيس.
ـ نائب رئيس أو أكثر.
ـ سكرتير ـ وأمين صندوق.
ـ مجلس إدارة مؤلف من (12) عضواً على أن يكون بينهم شخص أو اثنان من رؤساء النادي السابقين بهدف إحكام القبضة على المجلس كي لا ينحرف في أي مسار لا يريدونه لناديهم.
ـ لجان متنوعة تشكل من قبل المجلس لتشمل الأنظمة المختلفة.
خطورة هذه النوادي:
• نشاطاتها الخيرية الظاهرية مصيدة تخفي وراءها أهدافها الحقيقية.
• يتسمون بالتخطيط الدقيق، ويعملون على أساس من السرية في جمع المعلومات.
• يتعرفون على أسرار المهن من خلال لقاءاتهم مما يعطيهم قدرة على التحكم في السوق المحلية كما يعينهم على التدخل في الشؤون الاقتصادية للبلد.
• يجمعون المعلومات المتعلقة بالشؤون السياسية والدينية للبلد الذي يعملون فوق أرضه ويرسلونها إلى مركز المنظمة العالمي التي تقوم بتحليلها ووضع الخطط اللازمة والمناسبة حيالها.
• إنهم يُقَسِّمون المنطقة التي يعملون فيها، ومن ثم يجب أن يغطى كل قسم بنشاطه القطاع المتعلق به.
• هناك غموض شديد يكتنف أسرارهم ومواردهم ووسائلهم.
• تضرب مجالس إدارات مناطق الليونز إجراءات أمن مشددة حولها.
• يرددون دائماً شعار (الدين (*) لله والوطن للجميع).
• الإسلام لديهم يقف على قدم المساواة مع الديانات الأخرى سماوية كانت أم بشرية هذا من حيث الظاهر، أما الحقيقة فإنهم يكيدون له أكثر مما يكيدون لسواه.
• يركزون في دعواتهم ومحاضراتهم على إبراز مكانة معينة لإسرائيل وشعبها، كما يقومون بزراعة أفكار صهيونية في عقول أعضائها.
• لقد عقدوا دورة في نوادي ليونز مصر الجديدة بالقاهرة للحديث عن معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل.
• إنهم يقيمون حفلات مختلطة ماجنة راقصة تحت شعار (الحفلات الخيرية).
• لقد أصدر المجمع الفقهي في دورته الأولى المنعقدة في مكة المكرمة بتاريخ 10 رمضان 1398هـ قراراً بَيَّنَ فيه أن مبادئ حركات (*) الماسونية والليونز والروتاري تتناقض كليًّا مع مبادئ وقواعد الإسلام.
الجذور الفكرية والعقائدية:
إن نوادي الليونز لا تخرج عن الدائرة الماسونية التي تتبع لها، فالجذور إذن واحدة.
• إنها تدعو إلى فكرة الرابطة الإنسانية وإزالة العوائق بين البشر.
• إنها تستمد جوهرها الحقيقي من الفكر الصهيوني.
الانتشار ومواقع النفوذ:
• لهذه المنظمة نوادٍ في أمريكا وأوروبا وفي كثير من بلدان العالم.
• ادعت نوادي الليونز في أوائل عام 1970م بأن عدد أعضائها يزيد عن (934.000) عضو موزعين في (146) بلداً.
• مركزها الرئيسي الحالي هو في أوك بروك بولاية الينوي في الولايات المتحدة الأمريكية.
• نوادي الليونز والروتاري نشطت في مصر بعد توقيع معاهدة السلام مع إسرائيل.
• إنها تتخذ من الفنادق الضخمة مراكز لها كفندق السلام بمصر الجديدة وفندق هيلتون وشبرد وشيراتون.
• إنها ترصد مبالغ ضخمة كجوائز تقدم خلال حفلات تنمية الصداقة وحفلات الاهتمام ببعض المشروعات مما يضع إشارة استفهام حول طبيعة الموارد المالية.
ويتضح مما سبق:

أن الليونز لافتة جديدة للماسونية لجأ اليهود إليها عندما أغلقت المحافل الماسونية. والحقيقة أن ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب، ومع الأسف فإنها تباشر نشاطها في كثير من البلاد الإسلامية مثل: مصر والأردن وسوريا ولبنان والبحرين والمغرب وتونس والعراق، وهم يعرضون أحياناً بعض ما يسمونه نشاطاً اجتماعيًّا ويدَّعون أنهم يريدون به للمجتمع أن ينمو وفق نظام هندسي دقيق تذوب فيه النعرات القومية والعصبيات الجنسية والاختلافات الدينية، والحقيقة التي يجب ألا تخفى على مسلم هي أنهم جماعة مشبوهة، ويكتنفها الريب والشكوك، ويكفي أنها مدعومة من جهات خارجية غير معلومة.



صورة قديمة لفرسان مالطا. تظهر فيها الخيول والفرسان المدرعة في طريقها نحو الشرق

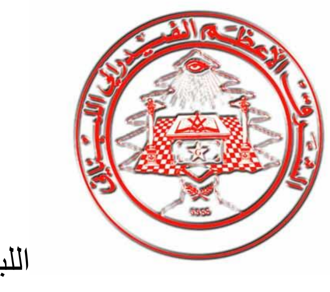








الإماراتية



اللبنانية



المصري



رئيس المصرية









جامعة الدول العربية





عمارة بالرياض ـ السعودية عليها شعار الماسونية تظهر خلف مراسلي الصحافة عند تسجيل رسائلهم الصحفية المرسلة من الرياض.

مجلس الأمن الإرهابي



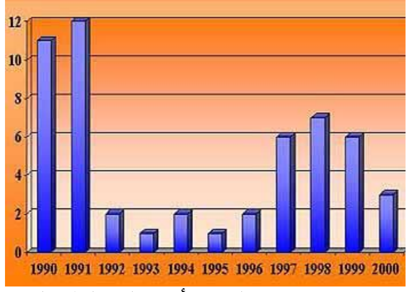
مجلس الأمن (بل مجلس الخوف) هو مجلس للظلم العالمي الذي تقوم به أمريكا على العالم ويعتبر المسئول عن نشر الخوف والرعب والظلم للمسلمين طبقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. ولمجلس الأمن سلطة قانونية على حكومات الدول الأعضاء لذلك تعتبر قراراته ملزمة للدول الأعضاء إلا إسرائيل فهي تفعل ما تريد ولا يوقفها أحد (المادة الرابعة من الميثاق، ويتكون المجلس من 15 عضوا.
منهم خمسة أعضاء دائمين و لهم حق النقض (حق الفيتو)
الاتحاد الروسي ،الصين ،فرنسا ،المملكة المتحدة و الولايات المتحدة.
الأعضاء العشرة الآخرون تنتخبهم الجمعية العامة ليكونوا أعضاء غير دائمين في المجلس لفترات مدة كل منها سنتان وهم : أوغندا (2010)، بوركينا فاسو (2009)، فيتنام (2009)، تركيا (2010)، ليبيا (2009) ، كرواتيا (2009)، اليابان (2010) ،المكسيك (2010) ، كوستاريكا (2009)، النمسا (2010).

وقد زيد عدد الأعضاء الغير دائمين في المجلس من ستة إلى عشرة أعضاء عام 1965 عندما تم تعديل ميثاق الأمم المتحدة. ولكل عضو من أعضاء المجلس صوت واحد. وتتخذ القرارات بشأن المسائل الإجرائية بموافقة تسعة على الأقل من الأعضاء ال 15. وتتطلب القرارات المتعلقة بالمسائل الموضوعية تأييد تسعة أصوات، من بينها أصوات كافة الأعضاء الخمسة الدائمين. وهذه القاعدة هي قاعدة "إجماع الدول الكبرى"، التي كثيرا ما تسمى حق "الفيتو". وبموجب الميثاق، يوافق جميع أعضاء الأمم المتحدة على قبول قرارات مجلس الأمن وتنفيذها. والمجلس هو الجهاز الوحيد التابع للأمم المتحدة الذي يتمتع بسلطة اتخاذ قرارات تكون الدول ملزمة بتنفيذها بموجب الميثاق، أما الأجهزة الأخرى فإنها تقدم التوصيات إلى الحكومات، وهو منظم بحيث يستطيع العمل بدون انقطاع، ويجب أن يكون ممثل عن كل واحد من أعضائه موجودا في مقر الأمم المتحدة طول الوقت.
في 31 يناير 1992، عُقد أول اجتماع قمة للمجلس في المقر، وحضره رؤساء دول وحكومات 13 من أعضائه أل 15 ووزيرا خارجية العضوين الآخرين. ويجوز للمجلس أن يجتمع في مكان غير المقر، ففي عام 1972 عقد دورة في أديس أبابا في إثيوبيا، وعقد في العام التالي دورة في بنما. وعندما ترفع إلى المجلس شكوى تتعلق بخطر يتهدد السلام، يبادر عادة بتقديم توصيات إلى الأطراف بمحاولة التوصل إلى اتفاق بالوسائل السلمية. وفي بعض الحالات، يضطلع المجلس نفسه بالتحقيق والوساطة. ويجوز له أن يعيّن ممثلين خاصين أو يطلب إلى الأمين العام أن يفعل ذلك. كما يجوز له أن يضع مبادئ من أجل تسوية سلمية. وعندما يفضي نزاع ما إلى القتال، يكون شغل المجلس الشاغل إنهاء ذلك في أقرب وقت ممكن. وفي مناسبات عديدة، أصدر المجلس تعليمات لوقف إطلاق النار كانت لها أهمية حاسمة في الحيلولة دون اتساع رقعة الاقتتال. وهو يوفد أيضا قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام للمساعدة على تخفيف التوتر في مناطق الاضطرابات، والفصل بين القوات المتحاربة وتهيئة ظروف الهدوء التي يمكن أن يجري في ظلها البحث عن تسويات سلمية. و يجوز للمجلس أن يقرر اتخاذ تدابير إنفاذ، أو جزاءات اقتصادية (مثل عمليات الحظر التجاري) أو اتخاذ إجراء عسكري جماعي.
وعندما يتخذ مجلس الأمن إجراء منع أو إنفاذ ضد دولة عضو ما، يجوز للجمعية العامة، أن تعلق تمتع تلك الدولة بحقوق العضوية وامتيازاتها، بناء على توصية المجلس. وإذا تكررت انتهاكات دولة عضو ما لمبادئ الميثاق، يجوز للجمعية العامة أن تقصيها من الأمم المتحدة، بناء على توصية المجلس.
ويجوز للدولة العضو في الأمم المتحدة التي ليست عضوا في مجلس الأمن، أن تشارك في مناقشات المجلس، بدون حق التصويت، إذا اعتبر هذا الأخير أن مصالحها عرضة للضرر. ويُدعى كل من أعضاء الأمم المتحدة وغير الأعضاء، إذا كانوا أطرافا في نزاع معروض على المجلس، إلى المشاركة في مناقشاته، بدون حق التصويت؛ ويضع المجلس شروط مشاركة الدولة غير العضو.
وتتناوب الدول الأعضاء في المجلس على رئاسته شهريا، وفقا للترتيب الأبجدي الإنجليزي لأسمائها، قرارات مجلس الأمن نجد أن مجلس الأمن يمتلك القدرة على إصدار القرارات التي تتعلق بالسلم والأمن الدوليين منفردا ولا يحق للجمعية العامة أن تصدر فتوى في أي قرار يتعلق بالسلم والأمن دون قرار أو توصية من المجلس نفسه أي أن المجلس ينفرد بحق اتخاذ القرارات منفردا ودور الجمعية العامة لا يعدو أن يكون مجرد إصدار توصيات.

قرارات مجلس الأمن (الإرهابية) الخاصة بالعراق (1990 - 2000)

أصدر مجلس الأمن خلال الأعوام من 1990 - 2000 **ثلاثة وخمسين قراراً** خاصاً بحالة العراق، أهمها قرار فرض الحصار على العراق، وقرار إخراج العراق من الكويت ولو باستخدام القوة، وقرار النفط مقابل الغذاء. وكان أول هذه القرارات هو القرار رقم 660 الذي صدر في 1990/8/2 وهو نفس اليوم الذي دخلت فيه القوات العراقية الأراضي الكويتية، دعا فيه العراق الخروج من الكويت مباشرة وبدون شروط، ثم اتخذ قرارات عدة تفرض عقوبات اقتصادية، وتدمير أسلحة العراق، ثم كان قرار النفط مقابل الغذاء لتخفيف آثار الحصار على الشعب العراقي.

أهم القرارات: كانت بعض قرارات مجلس الأمن ذات تأثير كبير على الأوضاع السياسية والاجتماعية في العراق، ومنها:
القرار رقم 660: صدر في 2 أغسطس/ آب 1990، ويدين الاحتلال العراقي للكويت، ويطلب من الجيش العراق الانسحاب الفوري غير المشروط إلى مواقعه قبل الأول من أغسطس/ آب 1990. كما طلب من الطرفين البدء بحوار مباشر لحل الاختلافات بينهما، بدعم من جامعة الدول العربية.
القرار رقم 661: صدر في 6 أغسطس/ آب 1990، وهو القرار الذي فرض بموجبه حظر اقتصادي على العراق، فقد طالب فيه مجلس الأمن جميع الدول بالامتناع عن أيه تبادلات تجارية مع العراق باستثناء الإمدادات الطبية والغذائية.
القرار رقم 687: صدر في 3 أبريل/ نيسان 1991. طالب بترسيم الحدود بين العراق والكويت من خلال لجنة خاصة بذلك، كما طالب القرار العراق بالكشف عن كافة أسلحة الدمار الشامل التي يملكها، وقبول تدميرها، وحظر توريد أية أسلحة أو مواد لها صفة عسكرية للعراق. وشكلت لجنة تفتيش خاصة بأسلحة العراق. وعينت وحدة لمراقبة الموقف بين البلدين.
القرار 887: صدر في 2 أكتوبر/ تشرين الأول 1992. يدين فيه مجلس الأمن عدم التزام العراق بالقرارات الصادرة عن مجلس الأمن، ويؤكد قلقه من تدهور الحالة الصحية والغذائية للسكان المدنيين العراقيين. كما يطلب مجلس الأمن من العراق أن يعيد جميع الممتلكات الكويتية التي استولى عليها.
القرار 1284: صدر في 17 ديسمبر/ كانون الأول 1999. يشير فيه إلى عدم التزام العراق بإعادة جميع الكويتيين ورعايا البلدان الأخرى ممن كانوا في العراق في 2 أغسطس/ آب 1990 أو بعد ذلك إلى أوطانهم. كما يقرر أن يسمح العراق للجنة التفتيش الوصول فوراً ودون شروط إلى المناطق والمرافق والمعدات والسجلات ووسائل النقل التي تود اللجنة تفتيشها، كذلك جميع المسئولين والعاملين الذين تود اللجنة مقابلتهم. وتتحمل العراق كافة تكاليف لجنة التفتيش والوكالة الدولية للطاقة الذرية في كل ما يتصل بعملها.



عدد قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالعراق حسب السنوات

قرار النفط مقابل الغذاء ومتعلقاته: اتخذ مجلس الأمن الدولي سبعة عشر قرارا متعلقا ببرنامج النفط مقابل الغذاء، بدأ أولها في الرابع عشر من إبريل/ نيسان 1995 وهو القرار رقم (986)، وتلا ذلك عدة قرارات تتابع تطبيق هذا القرار وتمدد فترته كل ستة أشهر، وهي كالآتي:
القرار (1051)، القرار (1111)، القرار (1129)، القرار (1143)، القرار (1153)، القرار (1158)، القرار (1175)،
القرار (1210)، القرار (1242)، القرار(1266)، القرار (1275)، القرار (1280)،
القرار (1281)، القرار (1284)، القرار (1293)، القرار (1302).

أهم القرارات المتعلقة ببرنامج النفط مقابل الغذاء القرار 986: صدر في 14 إبريل/ نيسان 1995. يمكّن العراق من بيع النفط الخام بمبلغ لا يتجاوز مجموعة بليونا واحدا من دولارات الولايات المتحدة الأمريكية كل 90 يوما واستخدام العائدات النفطية لشراء الإمدادات الإنسانية. ويحدد القرار ولاية برنامج النفط مقابل الغذاء.
القرار 1051: صدر في 27 مارس/ آذار 1996. يطلب فيه من جميع الدول إخطار الوحدة المشتركة بكافة البيانات والمعلومات الخاصة بأية محاولة للبيع أو الإمداد المعتزم القيام به من أراضيها مع العراق. ويطلب من هذه الوحدة التبليغ عن أيه محاولة للتهريب أو لتزويد العراق بأية مواد محظورة.
القرار 1111: صدر في 9 يونيو/ حزيران 1997. يقرر فيه مجلس الأمن تمديد أحكام قراره رقم 986 عدا الفقرات 4،11،12. كما قرر إجراء استعراض شامل لجميع جوانب تطبيق قرار النفط مقابل الغذاء، وعما إذا ما كفل العراق توزيعا منصفا للأدوية واللوازم الصحية والمواد الغذائية، والإمدادات اللازمة لتلبية الاحتياجات المدنية الأساسية.
إن هذا المجلس الإرهابي القذر قد خاض حملة إرهابية قذرة راح ضحيتها أكثر من مليون طفل عراقي ماتوا بسبب نقص الأدوية ونقص حليب الأطفال ووزعوا أموال الفقراء العراقيين على عملاء أمريكا البطرانين والذين يرجعون هذه الأموال لمصلحة أمريكا الإرهابية المجرمة في النهاية؛ هذا بالإضافة إلى أدواره القذرة في فلسطين حيث يصدر قرارات تتجاهل المذابح الصهيونية وإذا صدر قرار لمصلحة الفلسطينيين فيكون مصيره عدم التنفيذ والتوهان في غياهب ملفات المجلس كل هذا برعاية أمريكا الإرهابية المجرمة وبريطانيا وفرنسا الاستعماريتين الصليبيتين القذرتين.

الصحوة الإسلامية

لقد كان التدين (قوة الارتباط بالدين) يصعد وينزل حسب تعاقب الأجيال فيصعد التدين في الجيل الباني ليبلغ أقصى قوته عند قمة الجيل الباني وينزل في الجيل المستهلك (الطفيلي) ليبلغ أدنى درجات الضعف

عند نهاية الجيل المستهلك وانهيار المجتمع (الأمة) لتبدأ بعدها دورة جديدة كل عمر الإنسان الهرمي. ورأينا كيف أن الجيل الطفيلي قد ثار على الخليفة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لا لذنب سوى أن الإمام علي كان من الجيل الباني ويتمتع بأخلاقيات الجيل الباني من نقاء وطهارة وقوة الارتباط بالدين مما لم يرق للطفيليين (المجتمع) الذين أثاروا عليه فتنة وقتلوه وأتوا بواحد على شاكلتهم وهو الخليفة معاوية بن أبي سفيان ، وقد كلفت هذه الفتنة قتل عشرين ألف فارس مسلم في معركة صفين هذا مع إن الخليفة معاوية – في الجيل الباني – كان بانياً وشجع معركة ذات الصواري أيام الخليفة الراشد عثمان بن عفان. كما رأينا أن الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك والذي أتى في آخر الجيل الطفيلي الثاني بتحليل الدولة الإسلامية الأولى – قد مزق المصحف وأخذ يتبجح ويقول الشعر في ذلك ويصلنا هذا الشعر ومنه هذه الأبيات: "وإن أتاك ربك يوم حشر فقل يا رب مزقن الوليد" حيث يخاطب المصحف عندما مزقه مع أنه كان أمير المؤمنين وهذا يعطي دليلا على قوة ارتباط المجتمع (الجيل الطفيلي) بالدين على اعتبار أن أمير المؤمنين يعبر عن هذا المجتمع ولكن في القرنين التاسع عشر والعشرين الميلادية تعرض الدين لمقاومة أربع تيارات ومعاكسة له وهي:

الصحوة السلفية

(الإمام محمد بن عبد الوهاب)

الخرافة والبدع: لقد علق بمفهوم المسلمين للإسلام كثير من الخرافات في عصور الانحطاط وهي فترات انهيار الأمة بمسيرة تعاقب الأجيال؛ ومن هذه الخرافات الاحتفال المبالغ فيه والمنافي للشريعة بمحمل كسوة الكعبة الشريفة من مصر والشام إلى مكة المكرمة، وكذلك المبالغة في الاحتفال بذكرى استشهاد الإمام الحسين بن علي من لطم وضرب أنفسهم بالسلاسل ونزول الدم وكذلك مفهوم العامة الخاطئ للحركة الصوفية وما رسب من احتفالات زار ودروشة منافية للشريعة الإسلامية مما أدى إلى ردة فعل لدى **الإمام محمد بن عبد الوهاب عام 1745** والذي هو تعبير عن الرفض في المجتمع الإسلامي لهذه الخرافات والبدع والذي قاد الصحوة الإسلامية الأولى في نجد والحجاز وأتى بالمذهب السلفي أي الرجوع إلى أصول الدين والسنة والسلف الصالح لتخليصه مما علق به في سنين الانحطاط من الخرافات والبدع، وقد تعاون معه الملك سعود بن مقرن وأقام دولة في الحجاز إلى أن أرسل له محمد علي باشا والي مصر ابنه إبراهيم باشا على رأس جيش فقمعوه نفاقا للدولة العثمانية التي لم يرق لها تمرده عليها وتبعه الحركة السنوسية في الصحراء المغربية والمولى سليمان بالمغرب والألوسي بالعراق.

الصحوة الجهادية

(الشيخ أسامة بن لادن)



المـؤامرة النفطيـة: بعـد اختـراع السـيارة عـام 1897 فـي أوروبـا وكـون وقودهـا فـي الأرض العربيـة والإسلامية (خليج البصرة) فأخذ الأوروبيون (الإنجليز والفرنسيون) يحيكون المؤامرات للمسلمين فأخذوا يشجعون على العبادات (صيام وصلاة وحج) وطاعة ولي الأمر الذي يعينه المتآمرون ويدعمونـه ليبعـدوا المسلمين عن الجهاد في سبيل الله ضد المتآمرين الذين ينبهون الثروة التـي أودعهـا الله فـي أرضـهم وهـي النفط. فأصبح الإسلام كأسد قلمت أظافره وخلعت أنيابـه وأسـنانه ليتلهـى بـه المتـآمرين بعـد أن جـرد مـن سلاحه (الجهاد) والأدهى من ذلـك اسـتخدام هـذا السـلاح (الجهـاد) لمصـلحة المتـآمرين كمـا حصـل فـي أفغانستان فأعلن الرئيس الأمريكي كارتر (وبالفم المليان) الجهاد الإسلامي ضد الاتحاد السوفيتي واستخدم المجاهدين المسلمين وأموال المسلمين (20 مليار دولار) لتمويل هـذه الحـرب، وبعـد انتهـاء هـذه الحـرب راجع المجاهدون أنفسهم وصحوا على أنفسهم فانقلب السحر على الساحر، فقاد **الشيخ أسامة بن لادن** عام 1994 صحوة إسلامية فـي مواجهـة تيـار المـؤامرة ورد الجهـاد إلـى صـدور المتـآمرين وأسـس منظمـة القاعـدة وتعـاون معـه **المـلا عمـر** مؤسـس حركـة طالبـان بأفغانسـتان والحركـات الإسـلامية الباكسـتانية والإندونيسـية والأفريقيـة والحركـة الإسـلامية الفيليبينيـة بقيـادة أبـو سـياف والتحـق بهـم الـدكتور **أيمـن الظواهري** مؤسس حركة الجهاد الإسلامي في مصر (من الصحوة السابقة) وكونوا منظمة **قاعدة الجهاد؛** وأخذوا يقاومون المتآمرين (وعلى رأسهم أمريكا) بالعمليات الاستشـهادية الجبـارة فـدمروا برجـي مركـز التجارة العالمي في حـي مانهـاتن بنيويـورك باسـتخدام طـائرات الركـاب الأمريكيـة وتسـعة عشـر طيـاراً استشهادياً مسلماً في عملية ضخمة هزت أمريكـا وكسـرت غطرسـتها العدوانيـة وهـزت العـالم وذلـك فـي 2001/9/11. وكثير من العمليات الأخرى ومـازال نشـاطها مسـتمراً لغايـة الآن وقـد اسـتقطبت جمـاهير المسلمين حولها وكذلك غير المسلمين من المستضعفين فـي أرجـاء كثيـرة مـن العـالم وقـد أسـلم كثيـر مـن المستضعفين وشاركوا مقاومي القاعدة في الجهاد ضد الاستكبار العالمي المتآمر على المسلمين.
كما إنهم شاركوا (ومازالوا يشاركون) في المقاومة العراقية ضد الاحتلال الأمريكي الغاشم.



التطفل البشري

وعلاقته بالتطفل الحيواني والتطفل النباتي





المقدمة

ليس المقصود بالتطفل البشري طفولة الأطفال بل المقصود هو طفولة القادرين على الكسب وهي طفولة عدوانية بعكس طفولة الأطفال السلمية.

إن التطفل البشري العدواني يصل لدرجة إزهاق الأرواح البشرية في سبيل الحصول على المال الطفيلي الحرام في كل الشرائع السماوية والدساتير التي وضعها البشر على اختلاف مللهم ونحلهم لكنهم يعودوا ويشرعنون الحرام إذا دعتهم قدرتهم على ظلم الناس والتطفل عليهم.

لقد جمعت بين التطفل البشري والتطفل النباتي والتطفل الحيواني لإيجاد الصلة بينهم ولإثبات أن التطفل مغروز في الغرائز البهيمية للإنسان أي في الجينات وهو يحدث بوجود الخلل بين توفر المادة والقدرة على حمايتها والمقدرة على الحصول عليها بواسطة الحيلة والكذب والوسائل الغير مشروعة.

غازي أحمد أبو فرحة
الجلمة – جنين – فلسطين
2011/9/1

نظرية التطفل البشري

مدخل إلى : التطفل البشري

أشكال العلاقة بين الكائنات الحية

<u>1 – تبادل المنفعة</u>

1 – المرافقة   2 – الاستفادة أو الإفادة   3 – التكافل أو المعاشرة

4 – المشاركة : أ – مشاركة بالتلامس المستمر   ب – مشاركة بالتلامس الوقتي

5 – المعايشة 6 – العبودية

<u>2 – التضاد</u>

1 – تضاد الحيوية : أ – مضادات حيوية ب – المذبلات ج – فيتونسيدز د – سموم هـ – مثبطات وميضية.

3 – <u>التنافس</u> 4 – <u>الاستغلال</u>

1 – التطفل 2 – الافتراس

أنواع التطفل

1 – من حيث معيشتها مع العائل أ – طفيليات داخلية ب – طفيليات خارجية

2 – من حيث درجة علاقتها بالعائل أ – اختيارية ب – إجبارية وتكون أما 1 – مستديمة 2 – مؤقتة

3 – الطفيل متعدد العائل مثل البرغوث

4 – فرط التطفل – طفيل يتطفل على طفيل

5 – التطفل العالي – أكثر من طفيل على عائل واحد

اثر التطفل على الطفيل

1 – تحويرات التركيبية أ – ملائمة جسمه لمكان تطفله ب – تثبيت الطفيل ج – ضعف الحركة د – ضعف الحسي هـ – ضعف الهضم

2 – تحويرات وظيفية أ – التنفس اللاهوائي ب – قدرته الدفاعية ج – قدرته على الملائمة

3 – تحويرات تمنع الطفيل من الانقراض

1 – عدم التكاثر داخل العائل 2 – غزارة التناسل 3 – تناسل الخناث 4 – التوالد البكري

اثر التطفل على العائل

1 – أهمية الجزء 2 – مقدار الضرر 3 – عدد الطفيليات 4 – عادات الطفيل

<u>طرق العدوى بالطفيل</u> : 1 – الغذاء والشراب 2 – اللمس والاحتكاك 3 – العائل الوسطي 5 – النشاط الحر

<u>الطفيليات النباتية :</u> 1 – الهالوك 2 – الحامول

<u>الطفيليات الحيوانية :</u> 1 – خارجية مثل البرغوث والقراد والبعوض و الجرب

2 – داخلية إسكارس دودة شريطة دودة كبدية بلهارسيا أميبا ملاريا .

1 - تبادل المنفعة: هو معيشة كائنين بشرط استفادة أحدهما أو كليهما من مجرد وجود الأخر مع عدم حدوث أدنى ضرر لأي منهما.

أشكال تبادل المنفعة تبعاً للفائدة التي تعود لأحد الكائنين أو كلاهما:

1. **المرافقة** أو معيشة كائن على آخر لا كطفيل وإنما مثل معيشة مستعمرات وحيدات الخلية على قشور الحيوانات القشرية . بحيث إن الضرر والنفع لا يتحقق لكلا الطرفين إلا عن طريق غير مباشر.
2. **الاستفادة أو الإفادة** : يستفيد أحد الطرفين دون أن يضار الطرف الأخر مثل اختباء الأسماك الصغيرة بين زوائد الإخطبوط أو داخل جسمه من أجل الحماية فقط.
3. **التكافل أو المعاشرة :** يستفيد فيها الطرفان كلاهما؛ بل قد لا يطيق أحدهما الابتعاد عن الأخر دون إن يمسه الضرر؛ مثل اتخاذ بعض أنواع السوطيات

(وحيدات الخلية) من أمعاء النمل حماية وتساعد النمل على هضم السيليلوز. ولو فرق بينهما للحق الضرر بالسوطيات ولا تجد حماية وللحق الضرر بالنمل لأنه لا يستطيع هضم السيليلوز.

4. **المشاركة** وتنقسم إلى نوعين:
أ) مشاركة بالتلامس المستمر مثل معيشة تبادل المنفعة بين النباتات البقولية والبكتريا العقدية التي تثبت نيتروجين الهواء بجذور النباتات البقولية حيث يتبادل الطرفان المنفعة فتستفيد النباتات البقولية من النيتروجين الذي تثبته البكتريا وتستفيد البكتريا بالحصول على غذائها من جذور النباتات البقولية.
ب) مشاركة بالتلامس الوقتي مثل تلقيح النحل للأزهار حيث يستفيد النحل من العسل وتستفيد النباتات من التلقيح والإخصاب وتكوين البذور.
5.**المعايشة** : معيشة كائنين سوياً دون إن يحدث ضرر لأي منهما ويقوم الكائن الأكبر بضيافة الكائن الأصغر. وتقسم حسب تلامسها إلي قسمين:
ا- معايشة بالتلامس المستمر مثل اتخاذ النباتات المتسلقة للأشجار كدعامة.
ب- معايشة بالتلامس المؤقت مثل الطيور التي تأوي إلي الأشجار وتضع عليها أعشاشها.
6.العبودية: يجبر كائن كائناً أخر بحيث يفيد منه دون أن يضره مثل إجبار النمل للمن إن يعيش معه في جحوره مهيئاً له الطعام والغذاء والمأوى والحماية؛ ويستفيد النمل من المن من الإفرازات التي يفرزها (شبه عسيلية) عندما يتغذى على النباتات التي يضعه النمل عليها.
7.التضاد: هو العلاقة بين كائنين بحيث يحدث الضرر لأحدهما أو كليهما؛ ويعتبر الاستغلال والتنافس وهما نوعان من التضاد ضروريان لبقاء المجتمع ويعمل التضاد بين الأنواع على وجود التوازن بينهما في المجتمع.

أنواع التضاد:

1- **تضاد الحيوية**: إنتاج كائن حي مواد ينتج عنها تضاد لكائن أخر مثل إخراج بعض الكائنات ثاني أكسيد الكربون أو الأحماض العضوية مما يؤدي إلى عدم مقدرة الكائنات الأخرى على المعيشة في المنطقة القريبة منها.

أنواع المضادات:

أ) المضادات الحيوية: التي تنتجها بعض الفطريات والبكتيريا مثل البنسلين والاستربتومايسين التي تمنع الكائنات الأخرى من المعيشة في وسط المضادات الحيوية.
ب) المذبلات: مواد حيوية تتكون بالكائنات الدقيقة والنباتات المتطفلة تحدث ذبولاً في النباتات الراقية.
ج) **فيتونسيدز**: مضادات الحيوية التي تفرزها النباتات الراقية.
د) **سموم** : تنتجها النباتات الراقية تسمى الكولينز:

1. مادتي فانلك أسيد وهيدروكس بنزويك أسيد اللتين تطلقهما عشبة كاملينا وتحدث أضرارا لنباتات الكتان وتخفض محصول الكتان.
2. انطلاق مثبطات وميضية من جذور نباتات الشوفان تحدث تثبيطاً نمو النباتات الأخرى.

2 - **الاستغلال**: استفادة أحد الكائنين وحدوث ضرر للكائن الأخر. ويقسم إلى 1. **التطفل** 2. **الافتراس** _ وسوف نتناولهما بالتفصيل بالصفحة التالية.
3 - **التنافس**: تتنافس النباتات على عوامل النمو وهي الماء والضوء والعناصر الغذائية ويبدأ التنافس حينما تصبح هذه العوامل غير متوفرة لمجموع احتياجاتها معاً ولو توفر عاملان لأصبح التنافس على العامل الثالث الذي يصبح هو العامل المحدد للنمو.
القدرة التنافسية: بعض النباتات لها قدرة تنافسية عالية مثل القمح.
العوامل التي تساعد النباتات على التنافس:
1- الإنبات السريع وانتظامه تحت ظروف البيئة القاسية.
2- سرعة النمو البادرات.

3- زيادة عدد الثغور التنفسية بالأوراق.
4- مجموع جذري منتشر وجذور ليفية قريبة من سطح الأرض مع جذور رئيسية متعمقة بالأرض.
البيئة التنافسية: قد تكون الظروف البيئة مناسبة لكائن وغير مناسبة لكائن أخر مثل حموضة الأرض أو قلويتها أل pH.

التطفل والافتراس وهما شكلا الاستغلال؛

التطفل: هو اعتماد كائن حي في المعيشة على كائن آخر بدون أن يؤدي إلي قتله ويعيش الطفيل على عائله بدون إن يؤدي إلي موته على حين يعمل الكائن المفترس على قتل العائل الذي يتغذى عليه وقد تقتل بعض الطفيليات عائلها في بعض الأحيان وتعتبر بعض الكائنات مفترسات رغم أنها تأكل جزء قليل من العائل. **الافتراس:** هو اعتماد الكائن الحي في المعيشة على كائن أخر يؤدي إلى قتله كلياً أو جزئياً . يمتاز الكائن المفترس بالحركة السريعة نسبياً ويستنفذ الغذاء من الكائنات التي يفترسها؛ أما الطفيل فيوجد على أو في العائل ويستنفذ الغذاء من العائل بدون أن يقتله.

أهم أنواع التطفل:

1- من حيث معيشتها مع العائل:
أ) **طفيليات داخلية** مثل الإسكارس والدودة الشريطية.
ب) **طفيليات خارجية** مثل القمل والقراد.

2- من حيث درجة علاقتها بالعائل:
أ) **اختيارية** – حياة الطفيل لا تتوقف على العائل بمعنى أن الطفيل يمكن إن يحصل على غذاء آخر مثل بعض أنواع النيماتودا.
ب) **إجبارية** – الطفيل لا يمكنه الاستغناء عن عائله مثل البلهارسيا والإسكارس وقد يكون الإجباري إما:

1- **مستديم** بمعنى انه يبقى متصلاً بعائله طوال الوقت ولو اجبر على تركه مدة مناسبة لهلك مثل الإسكارس.

2- **مؤقت**: بمعنى أنه متصل بعائله من وقت لآخر ليحصل منه على وجبات غذائه ثم يتركه مثل القراد.

3- قد يكون الطفيل **متعدد العوائل** مثل البرغوث أو يكون متخصصاً بعائل واحد بذاته مثل كوكسيدياً الأرانب.

4- **فرط التطفل** قد يحضن الطفيل طفيلاً آخر Hyper parasitism.

5: التطفل العالي Super -parasitism حينما يوجد أكثر من طفيل من نوع واحد على عائل واحد.

اثر التطفل على الطفيل:

أ) **تحورات تركيبية:**

1. ملائمة جسمه لمكان تطفله على العائل.
2. التمكن من تثبيت نفسه موضع تطفله.
3. الطفيل لا تلزمه الحركة فليس بحاجة للعضلات القوية أو أعضاء الحركة الأخرى **(يضعف جهازه العضلي)**.
4. الطفيل غير محتاج للأعضاء الحسية **فيضعف جهازه العصبي**.
5. الطفيل يأخذ الغذاء الجاهز فتكون قناته الهضمية بسيطة جداً.

ب - **تحورات وظيفية:**

1. قدرته على التنفس لا هوائياً في الطفيليات الداخلية بتحليل الجليكوجين والحصول على الأكسجين منه.
2. قدرته على إفراز مواد مضادة للأنزيمات المحيطة به حتى لا تضره.
3.تكون عصارة جسمه متوازنة مع الوسط الذي يعيش فيه حتى لا يضره الضغط الأسموزي.

ج) **تحورات تمنع الطفيل من الانقراض:**

1. عدم التكاثر داخل العائل فينزل البيض خارج العائل بحيث يصيب عائلاً أخر كما قد يتم تجهيز البيضة بأشواك كي تتعلق بعائل آخر كما في البلهارسيا.
2. وضع كمية كبيرة جداً من البيض.
3. تكون كل أفراد الطفيليات الداخلية خناثاً وحتى في الأنواع منفصلة الجنس نجد إن الذكر يحمل أنثاه طول الوقت تقريباً.
4. التوالد البكري (بدون تلقيح) للطفيليات ثنائية العائل لزيادة أعدادها.

أثر التطفل على العائل:

1- **أهمية الجزء** الذي يمارس فيه الطفيل نشاطه فقد يكون الطفيل خارجياً لا يمس به وقد يكون داخلياً يتطفل على أنسجة هامة تؤدى بالعائل للتهلكة.
2 - **مقدار الضرر** الذي ينجم عن الطفيل فقد يكون هيناً قد يكون خطيراً.
3- **عدد الطفيليات** فقد تكون من البساطة بحيث يمكن للعائل أن يتحمل ضررها وقد تكون كثيرة بحيث يتفاقم خطبها إذا أهمل البت بشأنها.
4- **عادات الطفيل** : فقد يمارس الطفيل داخل العائل نشاطاً يحدث أضراراً غير متوقعة كالحال فيما يقوم به الإسكارس من "رحلات" داخل جسم العائل.

طرق العدوى بالطفيل:

1- الغذاء والشراب الملوث.
2- اللمس والاحتكاك وخاصة بالنسبة للطفيليات الخارجية.
3- عدم اتقاء العائل الوسطي إن وجد مثل أكل لحم البقر النيئ المحتوي على الدودة شريطية.
4- قد تكون العدوى وراثية حيث ينتقل الطفيل من العائل إلى أبنائه وذريته.
5: قد تكون العدوى بالنشاط الحر لأطوار الطفيل.

الطفيليات النباتية:



الهالوك (مسمار الأرض) نبات زهري يتطفل تطفلاً كاملاً ويسبب الهالوك خسائر فادحة للمزارعين لإصابته لكثير من المحاصيل الهامة بدرجة خطيرة.

ويظهر الهالوك فوق سطح الأرض كساق لحمية سميكة وليس له أوراق تحتوى على اليخضور (الكلوروفيل) لأنه لا يصنع الغذاء بل يمتص غذاءه من المحصول الذي يتطفل عليه؛ وتظل بذور الهالوك ساكنة بالأرض لمدة قد تبلغ أربعين عاماً أو يزيد؛ ولا تنبت بذور

الهالوك إلا إذا كانت قريبة من جذور النبات العائل؛ وتساعد قدرة البذور على السكون بالأرض على تحمل الظروف غير الملائمة دون إن تتأثر حيويتها؛ ويهاجم النبات القوى لأنه إذا هاجم نباتاً ضعيفاً فانه لا يكفي الهالوك كي ينمو نمواً قوياً؛ وتنبت بذور الهالوك في وقت تكوين البراعم الزهرية للنبات العائل ويخرج جذير الهالوك ويخترق طرفه أحد جذيرات العائل ويمتص الهالوك الغذاء من النبات العائل.



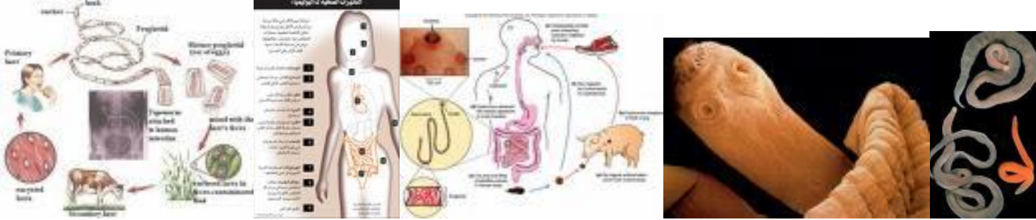
<u>الحامول</u>: تصاب المحاصيل بالحامول عن طريق انتشار البذور بعد نضجها أو عن طريق اختلاط بذور الحامول ببذور المحاصيل وتنبت بذور الحامول عند توافر الظروف الضرورية للإنبات مكونة جذوراً صغيرة كما ترسل سيقاناً لدنه رفيعة في الهواء وتلتف السيقان باحثة عن عائل وينشب الحامول ممصاته في سيقان العائل ويستمر الساق في الالتفاف لولبياً حول العائل إلي أعلى ويموت الجزء السفلي من الحامول حينما يتصل بممصاته بالعائل الذي يعتمد عليه اعتماداً كلياً واهم ما يمتصه الحامول من عائل السكر الجلوكوز وتقوم ممصات الحامول بإفراز أنزيم الدياستيز الذي يحول النشا الموجود داخل أنسجة العائل إلي سكر جلوكوز يمتصه الحامول بالتالي.

الطفيليات الحيوانية:

وهي تقسم ألي قسمين:

1- **الطفيليات الخارجية**: مثل القمل و البرغوث والقراد والبعوض الجرب وغيره.

2- **الطفيليات الداخلية**: مثل الإسكارس والدودة الشريطية والدودة الكبدية والبلهارسيا ووحيدات الخلية مثل الأميبا والملاريا وغيرها.



<u>الدودة الشريطية</u> : دودة طويلة قد يصل طولها إلى ست أمتار تعيش بأمعاء الإنسان والحيوان وتمتص الغذاء المهضوم وهي ثنائية الحاضن حيث يخرج بيضها مع براز الإنسان في العراء (سابقاً) فيلوث الأعشاب التي تأكلها الأبقار فتفقس البيضة في أمعاء الأبقار

وتتحول إلى دودة صغيرة تستقر في عضلات البقر . وعندما تذبح الأبقار ويأكل الإنسان لحمها (الغير مطهو جيداً) تستقر في أمعاء الإنسان وتكبر وتطول. إن الدودة الشريطية بعد إن تمتص غذاء الإنسان تفرز له فيتامين ب 12 فيبدو وجه الإنسان المصاب أحمر معافى فتخدعه مدة طويلة ألي إن يكتشفها من المغص ونزول قطع لحمية من فتحة الشرج؛ وعندما يأخذ الشربة (العلاج) ويقتلها يصفر وجهه (بالعامية يُتَشرِن) بسبب نقص فيتامين ب 12 لأن كبده كسل عن إفرازه بعد إن تعود الحصول عليه بطريقة تطفلية عن طريق الدودة التي كانت تفرزه له.

وهذا يفسر المساعدات التي تقدمها أمريكا (USAID) والدول الاستعمارية للمفقرين في الدول النامية والتي تسمى تأدبا بالدول النامية؛ بعد أن تسلب الدول الاستعمارية نعمة هذه الدول - نفط (العرب والمسلين) - موز والماس ويورانيوم (إفريقية) تفرز لهم المساعدات الغذائية وغير الغذائية كي يكسلوا ويتعودا التطفل فإن أوقفت عنهم المساعدات جاعوا وتقاتلوا؛ كما إن المساعدات الاستعمارية تفرز طبقة من الطفيليين المنتفعين (في الدول النامية) الذين يقومون بتوزيع المساعدات على أفراد المجتمع ابتداء من الحاكم إلى الوزراء - إلى المسئولين - الذين يبيعون البلاد والعباد في سبيل منفعتهم والتي قد يعود المستعمرون ويسلبوهم إياها كما حصل مع كثير من الحكام مثل ماركوس - بالفيليبين وشاه إيران وحكام الخليج عندما رفضت أمريكا أن يسحبوا أرصدة العائلات الخليجية الحاكمة في البنوك الأمريكية والبالغة 400 مليار دولار وقالت لهم: "يجب أن تساهموا في إنقاذ أمريكا من الأزمة المالية" وغيرهم كثير من الحكام العرب الذين تنهب أمريكا أموالهم وهم أحياء وما يزالون في الحكم ولا يفعلون شيئاً بل يزيدون من النفاق لأمريكا ولعق حذاءها

حكاية الدودة الشريطية والدول النامية!





الدودة الشريطية: دودة طويلة قد يصل طولها إلى ست أمتار تعيش بأمعاء الإنسان والحيوان وتمتص الغذاء المهضوم وهي ثنائية الحاضن حيث يخرج بيضها مع براز الإنسان في العراء (سابقاً) فيلوث الأعشاب التي تأكلها الأبقار فتفقس البيضة في أمعاء الأبقار وتتحول إلى دودة صغيرة تستقر في عضلات البقر .وعندما تذبح الأبقار ويأكل الإنسان لحمها (غير المطهو جيداً) تستقر في أمعاء الإنسان وتكبر وتطول. إن الدودة الشريطية بعد إن تمتص غذاء الإنسان تفرز له فيتامين ب 12 فيبدو وجه الإنسان المصاب أحمر معافى فتخدعه مدة طويلة ألي إن يكتشفها من المغص ونزول قطع لحمية من فتحة الشرج.

وعندما يأخذ الشربة (العلاج) ويقتلها يصفر وجهه (يُتَشرِن) بسبب نقص فيتامين ب 12 لأن كبده كسل عن إفرازه بعد إن تعود الحصول عليه بطريقة تطفلية عن طريق الدودة التي كانت تفرزه له .
وهذا يفسر المساعدات التي تقدمها أمريكا (USAID) والدول الاستعمارية للدول النامية والتي تسمى تأدبا بالدول النامية. بعد أن تسلب الدول الاستعمارية نعمة هذه الدول - نفط (العرب والمسلين) - موز والماس ويورانيوم (إفريقية) تفرز لهم المساعدات الغذائية وغير الغذائية كي يكسلوا ويتعودا التطفل فإن أوقفت عنهم المساعدات جاعوا وتقاتلوا. كما إن المساعدات الاستعمارية تفرز طبقة من الطفيليين المنتفعين (في الدول النامية) الذين يقومون بتوزيع المساعدات على أفراد المجتمع ابتداء من الحاكم إلى الوزراء - إلى المسئولين - الذين يبيعون البلاد والعباد في سبيل منفعتهم والتي قد يعود المستعمرون ويسلبوهم إياها كما حصل مع كثير من الحكام مثل ماركوس - بالفلبين وشاه إيران وغيرهم كثير من الحكام العرب الذين تنهب أمريكا أموالهم وهم أحياء وما يزالون في الحكم ولا يفعلون شيئاً بل يزيدون من النفاق لأمريكا ولعق حذاءها.

التطفل البشري

إن كل أشكال العلاقة بين الكائنات الحية موجودة بين بني البشر من تبادل المنفعة بأشكالها المرافقة والاستفادة والإفادة والتكافل والمعاشرة والمشاركة والمعايشة والعبودية.

والتضاد بكافة أشكاله مثل التنافس والاستغلال بقسيمة التطفل والافتراس وان جميع هذه العلاقات ضرورية وتعمل على وجود التوازن بين المجتمع البشري.

إن الاستغلال بقسميه التطفل والافتراس موجود بين أفراد المجتمع ويتجلى التطفل بالسرقة ويتجلى الافتراس بالحرابة أو قطع الطريق أو الإرهاب وموجود أيضاً بين الجماعات والأمم فان أمريكا التي تتطفل على النفط العربي عن طريق المؤامرة النفطية تحولت إلى الافتراس فأحضرت جيوشها المتطورة إلى العراق ودمرته وقتلت الآلف من أبنائه واحتلته وأخذت ترتب أمور النفط بنفسها . هذا بعد أن حاصرته عشر سنوات وقتلت أكثر من مليون طفل عراقي نتيجة الحصار.

وإذا تتبعنا التطفل في الكائنات الحية وطبقناه على البشر نجد إن الطفيليات الداخلية مثل العملاء والجواسيس الذين يغريهم الاستعمار (أمريكا) بالمال (المنهوب من وطنهم) أو بالجاه (الكرسي) المدعوم بقوة المستعمر أو عصاه بالمنطقة (إسرائيل) وذلك لمساعدة الطفيليات الخارجية (أمريكا) للتحكم بوطنهم لنهبه نفطياً أو لتحييده عن نهب جاره النفطي.

أما الطفيليات الاختيارية فهي مثل اللصوص الكبار والصغار.

أما فرط التطفل (طفيل يحتضن طفيل أخر) فهو مثل إسرائيل التي تحتضنها الولايات المتحدة الأمريكية والتي بدورها تتطفل (تطفل جزئي) على النفط العربي.

<u>درجات التطفل:</u>

1- **الدناءة**
2- **الحشرية**

3- السرقة
4- الحرابة

الدناءة







وتدعى بالعامية (الدناوة) وعكسها السمو والرفعة.
مجالاتها 1. المال 2. الطعام 3. الجنس
أشكالها: 1.التسول 2. دناءة الطعام 3.الجنس المثلي 4.المماطلة 5.التبخيس

1- **التسول**: وهو تطفل صريح ومذموم وقد نهت عنة الشرائع؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليذهب أحدهم إلى الجبل فيحتطب فيبيع الحطب فيأكل ويتصدق خير له من أن يسال الناس".

وإن كثيرا من المتسولين قد جمعوا أموالا كثيرة وظلوا على عادة التسول .كما إن كثيرا منهم قد اصطنعوا لأنفسهم عاهات كي يثيروا عواطف الجمهور.

2- **دناءة الطعام**: وهي الأكل من عند الغير بدون دعوة وقد سمى العرب محترفي الدناءة بالطفيليين واشتهر منهم في الأدب العربي "أشعب" الذي كان يدعو نفسه على الولائم ويأكل منها بشراهة.

3 – **المماطلة:** في سداد الدين مع توفره في جيب المدين أو التباطؤ في دفع ثمن البضاعة أو الأجرة كي يسهى البائع أو يغالطه بالحساب . أو مغالاة المشتري في الحساب أو أخذ حاجة من الغير بسيف الحياء . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أخذ بسيف الحياء فهو حرام.

4 - **التبخيس**: بعض المشترين يبخسون البضاعة كي يشتروها بسعر اقل من سعرها الحقيقي بكثير فيتطفلون على فرق السعرين الذي هو ليس من حقهم وقال تعالى : ولا تبخسوا الناس أشياءهم.

5- **الجنس المثلي**: الحصول على لذة الجنس بطريقة وضيعة مثل الجنس المثلى - اللواط ذكر مع ذكر والسحاق أنثى مع أنثى - كما إن البعض قد يحصل على لذة الجنس عن طريق ممارستها مع الحيوانات.

الحشريّة





وهي مشتقة من الحشرة التي تحشر نفسها داخل الثمار والحبوب لتتطفل عليها .

مجالاتها : 1. المال 2. الوظيفة 3. الأخبار 4. الجنس .
أشكالها : 1. التسلق الوظيفي 2. حشري الأخبار والمجالس 3. حشري الجنس .
1 - **التسلق الوظيفي**: يقوم الموظف (الحكومي خصوصاً) بالتسلق على زملائه و أعوانه ليحصل على مرتبة وظيفية ليست من حقه، ويحشر نفسه بين هذا وذاك من مرؤوسين ورؤساء كي يحصل على ما يريد؛ بل إن بعضهم (أصحاب الوظائف العالية) قد يبيعون مصلحة المجتمع التي من المفروض أنهم يحافظون عليها في سبيل وصولهم إلى الوظيفة العالية التي يبتغونها إن أعلى درجات التسلق الوظيفي هي الوصول إلى درجة أو وظيفة وزير والتي هي ارفع وظيفة ، وقد سجل التاريخ أن وزراء لويس الرابع عشر (ملك فرنسا) في اجتماعات الوزارة كان يتباهى كل منهم بالقول بان الملك قد زنى بزوجته وأعجبته وأمتعته؛ ويعاير زميله الوزير الذي لم تعجب ولم تمتع زوجته الملك؛ وهذا يدل على أن المتسلق قد يبذل شرفه وكرامته في سبيل الوظيفة.
2 - **السمسار**: وهو الوسيط الذي يحشر نفسه بين البائع والشاري ليحصل لنفسه على عمولة سمسرته . وقد يحطم معنويات البائع ليحصل على ثمن بخس يقدمه للشاري كي يزيد عمولته من الشاري كما أنه قد يرغب الشاري ويهول له من قيمة البضاعة ليحصل منه على ثمن عالٍ للبضاعة كّي يزيد من عمولته من البائع أي أنه يلعب على الحبلين.
3 - **حشري الأخبار والمجالس**: كثيرون هم الحشريين الذين يحشرون أنفسهم بين الناس الذين عندهم أحداث يتقصون أخبارهم ويتداولونها أما حشريو المجالس فإنهم يتصدون لأي متكلم ولا يريدون من غيرهم إن يتكلم . بل يتكلموا بمعلومات غيرهم ويحشرون أنفسهم بين المتكلمين ويقطعوا عليهم الكلام . ويستعملون الكذب والحذلقة. ويسفهون آراء غيرهم الصحيحة.
4 - **حشري الجنس (القواد)** هو يحشر نفسه بين الذكر والأنثى ليمارسوا الجنس المحرم وهذه من أرذل الصفات التي يوصف بها البشر وهو يتطفل عليهما وعلى نفسه الحشرية.

السرقة






وهي الاستحواذ على مال الغير.
ومجالاتها : 1. المال 2. الجنس 3. الجماعة (الوطن) 4. الصناعات 5. التقليد 6. الاحتكار 7. القصائد والألحان.
أشكالها : 1. السرقة المباشرة 2. الابتزاز 3. الرشوة 4. الغش 5. التقليد 6. الاختلاس 7. الزنا 8. الاحتكار.
1 - **السرقة المباشرة**: وهي استحواذ على مال الغير والتمتع به (التطفل عليه) والسارق طفيلي يريد أن يعيش على كد غيره سواء بطريقة مستديمة أي أن يعيش على السرقة طول عمره أو بطريقة مؤقتة أي يسرق وقت الحاجة أو وقت حصوله على فرصة السرقة. وان السارق لا يسرق فقط المال . ولكن قد يسرق الأفكار فيؤلف كتبا من أفكار غيره وينسبها إلى نفسه ويحصل على ريعها سواء مال أو جاه . كما إن قد يسرق القصائد أو الألحان وينسبها

لنفسه . وقد يسرق الاختراعات وينسبها لنفسه ويحصل على ريعها خصوصاً إذا كان المخترع ضعيف المادة وهو غالباً ما يكون كذلك لأن فقره حفزه على الإبداع . وان اركرايت (1732-1792) سجل باسمه عدداً كبيراً من الاختراعات لم تكن من صنعه.
2 - **الابتزاز**: وهو سرقة علنية ويستخدم فيها السارق التهديد بإفشاء سر أو بأي نقطة ضعف يعرفها السارق عن الضحية للحصول على ماله.
3 - **الرشوة**: يستغل المرتشي منصبه أو موقعه في العمل ليستحوذ على مال الغير . والرشوة تتضمن ثلاث سارقين هم : الراشي والمرتشي والرائش بينهما؛ وقد لعن الله الثلاثة المذكورين في الحديث الصحيح.
4 - **الغش**: إن الغش في الصناعة أو السلعة التجارية هو نوع من السرقة . فتبدو السلعة من حيث المظهر جيدة ولكنها لا تعمر طويلاً فيخسر المشتري نقوده التي دفعها والغش يلجأ إليه السارقون في كثير السلع والصناعات وأول غش عرفه الإنسان هو غش الحليب بالماء.
5 - **التقليد**: تقوم بعض المصانع بتقليد صناعة ناجحة تقليداً تاماً من حيث الشكل لكن يوجد فرق (سلبي) من حيث المضمون والفاعلية والمقلد سرق جهود المصنع الأصلي وسرق المشتري.
6 - **الاختلاس**: الاختلاس هو الاستحواذ على المال خلسة وهو شكل مطور للسرقة لدرجة أصبحت السرقة المباشرة سرقة متخلفة؛ والمختلسون بنوا العمارات؛ ومنهم من يختلسون أموالا كبيرة بدون أن يطاولهم القانون؛ فالجرائد تضج بأخبار موظفي الشركات والبنوك الذين اختلسوا الملايين وكذلك محاسبي الشركات الذين اختلسوا الملايين والشركاء الذين اختلسوا شركاءهم ولم يطاولهم القانون.
7 – **الزنا**: هو سرقة لذة الجنس من نساء الغير والعكس أي النساء تسرق لذة الجنس من رجال الغير. والزنا في الغرب (برضا الطرفين) لا يعتبر جريمة ولا يعاقب عليها القانون ولكنه عند العرب والمسلمين جريمة من الكبائر التي يهتز لها عرش الرحمن . ولكنه بكل المقاييس سرقة حلال الغير ويجري بالسر مثله مثل أي شكل من أشكال السرقة.
8 - **الاحتكار**: ويتمثل في غلاء الأسعار المبالغ فيه والذي قد يتعدى النسبة المئوية للربح من السعر التكلفة يتعداه إلى أضعاف سعر التكلفة وقد يصل إلى عشرة أضعاف أو أكثر عندما يحتكر التاجر السلعة؛ وإن الفرق بين السعر الحقيقي للسلعة وسعر الاحتكار هو سرقة قام بها التاجر ليتطفل فيها على المستهلك . وقد لاحظنا الفرق عندما حضرت السلطة الفلسطينية وصار الفلسطينيون يستوردون السلع فنزل سعر القداحة (الولاعة) الصغيرة من 3 شيكل (دولار يومها) إلى 1 شيكل (0.2 دولار) أي أن سعرها كان مضاعفاً خمس مرات مع أن الذين يبيعون بشيكل واحد يربحون بدليل إنهم كثروا وكثرت معروضاتهم؛ إن هذا مثالاً لسلع كثيرة؛ ويوجد نوع ثاني من الاحتكار يتمثل في براءات الاختراع والأسعار الخيالية التي تبيع بها الشركات المستثمرة للاختراعات مثل أدوية مرض الإيدز حيث يتكلف مريض الإيدز مبلغ ألف دولار شهرياً للتخفيف عن آلامه لغاية ما يموت؛ لأنه لا يوجد أدوية شافية من هذا المرض العضال - وأكثر الإصابات بهذا المرض موجودة في أفريقيا حيث يوجد 30 مليون مصاب يتكلفون (نظرياً لو أن جميعهم اخذ الدواء) 30 مليار شهرياً (من وين يا حسرة)؛ من أين يأتي الأفريقيون بهذه المبالغ الضخمة . وقد قامت الشركات الهندية بتصنيع أدوية الإيدز بعد أن عرفت تركيبتها وباعتها بسعر واحد من ثلاثين (1/30) من سعر الأدوية الأمريكية فتصدت الشركات الأمريكية للشركات الهندية كي تلزمها ببراءات الاختراع وتقاضيها فعقد الأفريقيون اجتماعاً في جنوب أفريقيا قرروا فيه استعمال الأدوية الهندية وتجاهل براءات

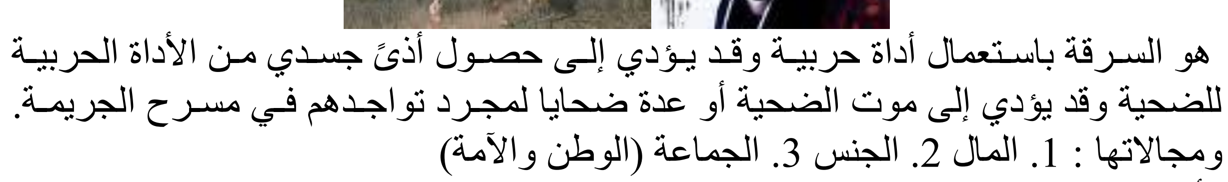
الاختـراع الأمريكيـة ممـا اضـطر الشـركات الأمريكيـة للإذعـان للأفـريقيين وعـدم مقاضـاة الشركات الهندية.

إن الاحتكار يتجاوز حدود السرقة إلـى الحرابـة فإنـه يـؤدى إلـى إزهـاق أرواح الآلاف بـل الملايين من البشر الذين لا يستطيعون دفع الأثمان الخيالية للسـلع المحتكـرة . أو دفعهـا علـى حساب حاجات أساسية أخرى تنقصه فتؤدى إلى وفاته أو وفاة أطفاله.

إن الاحتكار سيف تطفل إجرامي يسلطه الطفيليون الجشعين على الناس وضحيته النهائية هـو الفقير أو المستضعف.

الحرابة





هو السـرقة باسـتعمال أداة حربيـة وقـد يـؤدي إلـى حصـول أذىً جسـدي مـن الأداة الحربيـة للضحية وقد يؤدي إلى موت الضحية أو عدة ضحايا لمجـرد تواجـدهم فـي مسـرح الجريمـة.

ومجالاتها : 1. المال 2. الجنس 3. الجماعة (الوطن والآمة)

وأشكالها : 1. قطع الطريق 2. الاغتصاب 3. الخيانة 4. السطو المسلح (الغزو).

1 - **قطع الطريق**: كان قطاع الطرق يختبئون في ممرات القوافل بيت الجبال ويستولون علـى المال والمتاع الذي مع الضحايا وإن قاوموهم قاموا بقتلهم فهم مسلحون . ولكـن قطـع الطـرق قد تضاءل بعد سيطرة الحكومات . وحل محله قطّاع الطرق العالميون فهاهي قطع الأسـاطيل الأمريكية (من الأسطول الأول للسابع) ترابط على ممرات التجارة العالمية من قناة بنمـا إلـى قناة السويس فمضيق جبل طارق ومضيق بـاب المنـدب وغيرهـا مـن الممـرات البحريـة فـي

جميع أنحاء العالم ترابط القطع البحرية من مدمرات وغواصات بحجة حماية التجارة العالمية ولكن السبب الحقيقي هو ابتزاز دول العالم والتحكم بها والتطفل عليها . وقد بدأت أمريكا هذا العمل عام1945 بعد انتصارها في الحرب العالمية الثانية وبعد أن أخذت قاطع الطرق الأصلي بريطانيا بالانهيار والانسحاب من هذه الممرات والانكفاء داخل حدودها لمعالجة أمورها الداخلية.

وعندما انسحبت بريطانيا قرر الرئيس الأمريكي وقتها هاري ترومان سياسة ملء الفراغ (فراغ قطاع الطرق) فسيطرت أمريكا على ممرات العالم البحرية وأخذت تتحكم بالعالم وتتطفل عليه.

2 - **الاغتصاب**: هو ممارسة الجنس بدون موافقة الضحية بالقوة والعنف بالحرابة والتي قد تؤدي إلى القتل ويكثر في الحروب حيث يمارسه المنتصرون العدوانيين وهناك شكل أخر للاغتصاب وهو السبي حيث يأخذ المنتصرون نساء وفتيات المهزومين إلى بلادهم ويقومون باغتصابهن بشكل مستمر.

3 - **الخيانة** (التعاون مع العدو):

عندما يسيطر عدو على شعب فإنه يجند أشخاصا من هذا الشعب كي يزودوه بمعلومات عن المقاومين وأماكن تواجدهم وتحركاتهم كما نرى في فلسطين حيث تقصف طائرات الأباتشي الإسرائيلية سيارات المقاومين الفلسطينيين فتقتلهم وتقتل معهم عدداً كبيراً من عابري السبيل والذي يعطى الإشارة للطائرات التي تقصف سيارة المقاوم هو الخائن المتعاون مع العدو والذي يعرف معلومات عن المقاوم وتحركاته أكثر ما يعرف عنه أهله وذويه وذلك لقاء مبلغ من المال (تطفل) أو وعد بمبلغ كبير قد لا يدفع إلا جزء صغير منه.

ولا تقتصر الخيانة على ضعاف النفوس بل إن الخونة والجواسيس قد أصبحوا يصنعون صناعة عن طريق التكنولوجيا وهي التطبيق العملي (القذر) لنظريات علم النفس الحديثة . فبعضهم يصنعون لهم المشاكل الأخلاقية (الجنسية) ويصورونهم في أوضاع مخجلة ويستدعونهم ويواجهوهم بالصور ويقولون لهم تعاونوا معنا نستر عليكم (خوفاً من الفضيحة) وبذلك يورطوهم ولا يستطيعون الرجوع عن العمل مع العدو . هذا بعد إن يدرسوا نفسيتهم التي غالباً ما تكون هشة فلو لم تكن هشة لقال لرجل العدو: أعطني الصورة احتفظ بها تذكار وكل إنسان معرض لذلك خصوصاً إذا وضع في نفس الظروف التي أخذتم لي فيها الصورة وأني لست أسيرا للماضي الذي ولي وإنما أعيش في الحاضر وأمامي مستقبل سوف يكون أسوداً بالتعاون معكم.

ويقوم صانعوا الخونة والجواسيس بعملية (**سحب الضمير**) لهم عندما يريدون تسليمهم سلاحاً كي لا يرتد هذا السلاح عليهم في صحوة ضميرية فيطلبون منه إن يقوم بفاحشة كبيرة تنهى ضميره كأن يمارس الجنس مع أمه أو مع إحدى أخواته أو أي بنت صغيرة أو أي فاحشة كبيرة لا فكاك منها تجعله يعيش طول عمره بالعار.

ولا تقتصر عمليات سحب الضمير على الخونة (العملاء) الصغار بل إن الخونة الجواسيس (العملاء) الكبار مثل حكام الدويلات الطفيلية فهم مستهدفون بذلك. فقد قيل عن حكام إحدى الدويلات (العربية) الطفيلية كان له عادة إن يتزوج كل يوم خميس فتاة بكر فكانت المخابرات الأمريكية (CIA) كي توافق له على ممارسة هذه العادة كانت تطلب منه أن يمارس معه أحد عبيد (كلنا عبيد لله) قصره الجنس المثلي كل يوم أربعاء وتصوره بالفيديو وتهدده بالصورة؛

أي انه كان في عملية سحب ضمير أسبوعية مستمرة ، مع أن منظره مع أبناء جلدته كان مثل الصقر !!!.

والتاريخ ملئ بقصص الخونة الكبار والصغار فهذا الأمير العباسي الذي كان يتنازع مع ابن عمه على الخلافة في بغداد لما سمع بقدوم هولاكو التتار إلى المنطقة لاقاه عند حلب ودله على نقاط ضعف العباسيين حتى وصل هولاكو إلى بغداد ودمرها فطلب منه الخائن العباسي إن ينصبه خليفة فرفض هولاكو وقال له: "أنت لم تنفع جماعتك فكيف ستنفعني" فأمر بشنقه فكان أول عربي يشنقه هولاكو بعد احتلال بغداد . وهؤلاء الخونة بقدر ما هم مجرمون بقدر ما هم ضحايا ومن السهل إصلاحهم بنفس الطريقة التي أوقعوا بها أي بالتطبيق العملي لنظريات علم النفس. وسجلت انتفاضة الأقصى بفلسطين ثلاثة من الذين كانوا خونة (عملاء) صحا ضميرهم وارتد على مجنديهم وتحولوا إلى استشهاديين أوقعوا بمجنديهم الكثير من الضحايا.

4 - السطو المسلح (الغزو) :

أن يقوم فرد مسلح أو عصابة مسلحة بالإغارة على موقع الضحية ونهبها وقتل الذين يقاومونه من ضحايا أصحاب الموقع.

وهي تشبه قطع الطرق لكن في حالة السطو المسلح لا ينتظر المجرم الضحية بل يسافر إلى موقعها . وهو قمة الإجرام والتطفل والافتراس.

وأصعب الأشكال الغزو وهو **الغزو الاستعماري** الذي ما كانت تقوم به دول أوروبا (القديمة) وهي بريطانيا وفرنسا وأسبانيا والبرتغال ضد البلاد المستعمرة (المستعمرات) وسكانها وقد أبادوا غالبية السكان المحليين الذين أسموهم بالهنود الحمر حيث أبادوا أكثر من 95 % منهم وكانوا يوزعون عليهم بطانيات عليها جراثيم الجدري بالإضافة للقتل المباشر وذلك في الأرض المعروفة الآن باسم الولايات المتحدة الأمريكية فسرقوا الأرض والمتاع وأبادوا السكان بحيث لم يسجل التاريخ سطواً مسلحاً ولا غزواً مثل هذا الغزو ولا إرهاباً مثل هذا الإرهاب.

أما المستعمرات الأسبانية والبرتغالية في المكسيك وأمريكا الجنوبية فقد بقى أكثر من نصف السكان الأصليين (الهنود الحمر) رغم إنهم (الأسبان والبرتغاليون) أبادوا منهم حتى شبعوا واتخموا وسرقوا ذهبهم وحيواناتهم وأراضيهم.

واستعمر الفرنسيون الجزائر وقتلوا من أهلها ما يزيد عن مليون شهيد وكذلك استعمروا غرب أفريقية والمغرب وسوريا وفيتنام فنهبوا ثروات تلك الدول وأبادوا الكثير من سكانها.

والبريطانيون استعمروا فلسطين والعراق والهند وشرق أفريقية ووصلت مستعمراتها لدرجة أنه لم تكن تغيب عنها الشمس فنهبوا ثروات تلك البلاد وقتلوا العديد من سكانها . ولقد انحسر الاستعمار الأوروبي عن البلاد المستعمرة بعد الحرب العالمية الثانية 1945 فلم يعجب الولايات المتحدة الأمريكية والتي كانت قد فرغت لتوها من ضرب اليابان بقبلتين ذريتين على هيروشيما وناجازاكي أبادت مئات الألوف من السكان بكارثة بشرية وبيئية رهيبة . فأصدر الرئيس الأمريكي أيزنهاور نظريته المشهورة المعروفة باسم **(ملء الفراغ)** الفراغ الذي يحدثه انسحاب الغزاة البريطانيين والفرنسيين من البلاد المستعمرة أي **فراغ قطّاع الطرق** واستبداله بغزاة جدد هم الأمريكان والذين طوروا الاستعمار وجعلوه سيطرة مباشرة على البحار والممرات (قطع الطريق) بالأساطيل وسيطرة غير مباشرة على البلاد

المستعمرة وأقوى من المباشرة عن طريق الخونة والجواسيس بواسطة وكالة المخابرات المركزية الأمريكية CIA فجعلت هؤلاء الخونة والجواسيس يذبحون شعوبهم وهي تعنف فيهم وتقول لهم: حقوق الإنسان .... الديمقراطية .... الحرية.
وفي بعض الحالات كانت تتدخل بنفسها (بجيوشها) لتذبح السكان فهاهو الإرهابي ماك آرثر قائد الأسطول الأمريكي في شرق آسيا يتدخل في كوريا ويذبح ثلاثة ملايين كوري في ثلاث سنوات من 1950-1953 بل ويطلب من رئيسه الإرهابي الأكبر هاري ترومان أن يضرب الصين قنبلة نووية لأنها تساعد كوريا ومنعته من الانتصار عليها رغم المذابح التي أقامها مما اضطر الإرهابي هاري ترومان لإقالته (الإرهابي ماك آرثر) ليتفرغ لمذابح أخرى .والمذابح التي أقامتها أمريكا في فيتنام (66-1974) أبادت الملايين أهلكت الزرع والضرع.
والسطو المسلح الذي تقوم به أمريكا على العراق الآن أكبر دليل على التطفل والافتراس الأمريكي الفظيع فقد دمرت العراق بالصواريخ والقنابل من الطائرات ومن القطع البحرية وأنزلت قوتها البرية والتي صدها العراقيون رغم الفرق الهائل بالتكنولوجيا العسكرية بين الطرفين إلا إنها استعملت قنبلة النيوترون في معركة المطار وهذه القنبلة وسط بين أسلحة الدمار الشامل والأسلحة التقليدية فهي عبارة عن قنبلة ذرية يجري إطلاقها قبل وصول التفاعل الذري إلى الطاقة الحرجة بقليل فتنطلق أشعة جاما التي تقتل جميع الكائنات الحية على مساحة 2 ميل مربع وتبقى على المعدات العسكرية سليمة فقتلت أمريكا جميع الجنود العراقيين والأمريكيين الموجودين بمطار بغداد مما اضطر القيادة العراقية للنزول تحت الأرض (التخفي) ومقاومة فردية بحرب العصابات والتي تنزل الخسائر اليومية بالمعدات والأفراد الأمريكان منذ ستة أشهر والمقاومة مستمرة بمعدل 15-20 عملية باليوم.
وسوف تنتصر المقاومة العراقية بأذن الله على المعتدي الأمريكي المتغطرس .





ولكلمة متغطرس قصة من التراث الشعبي الشفوي العربي ذكر بعض منها أو شيء شبيه بها الكاتب الإنجليزي الكبير وليم شكسبير في روايته المشهورة "عطيل" وكلمة متغطرس أصلها متعترس أي عامل مثل العتريس والعتريس هو تيس الغنم أو ذكر الماعز الذي طمع في قطيع أخر من الماعز وذهب إليه فوجده كله من الذكور فرجع منهكاً ومفشولاً ويشر دماً ويجرجر أذيال الخيبة. وسوف ترجع أمريكا من العراق تشر دماً ومثخنة بالجراح إن قصة معركة مطار بغداد وقنبلة النيوترون جرى تعتيم شديد عليها من قبل كل محطات البث الناطقة بالضاد والتي تخضع لسيطرة المتغطرس الأمريكي المباشرة وغير المباشرة. وقد سمعتها من إذاعة موسكو الناطقة باللغة العربية . وبالصدفة . وأضافت الإذاعة انه من الممكن الوقاية من أشعة جاما بنوع من البولميرات (البلاستك) المضاف إليها مادة مقاومة

لأشعة جاما وإن الجيش الروسي قد زود دباباته بمقصورة من البلاستك المذكور بعد معركة مطار بغداد.

إن كل الحجج والذرائع التي يسوقها الطفيل الأمريكي لغزو العراق واهية وأوهن من بيت العنكبوت ولا تنطلي حتى على طفل صغير؛ تارة تقول: عنده أسلحة دمار شامل ألا يوجد في إسرائيل (طفلها المدلل) أسلحة دمار شامل عادت وكذبت نفسها فقالت حرب استباقية أي لو تركت العراق لحارب عنزاتها (دول الخليج) لأنها تريد إن تتطفل على النفط العربي؛ فقد قال بوش الأب عشية حرب الخليج الثانية 1991 إنه يريد أن يصحح خطأ الرب (استغفر الله) الذي وضع النفط في هذه المنطقة والنفط أهم مادة حيوية للحضارة الحديثة. وقال بالحرف: إذا لم تحاربوا العراق الآن فسوف تقف سياراتكم بالشوارع وعلى قارعة الطريق ولكن طمع الطفيل الأمريكي سوف يقتله هذه المرة.

المافيا الأمريكية









المافيا أكبر قوة إجرامية شهدتها الولايات المتحدة .. أقوى من الشرطة نفسها، بل أقوى من أن يقاومها حاكم أي مدينة))(وليام سولي فان) مكتب التحقيقات الفيدرالي

هذا ما قاله رئيس مكتب الاف بي آي في أمريكا عن المافيا

أما تاريخ تأسيس المافيا هو: إن لمن الملفت للنظر أن الكثير منا يعتقد بأن المافيا منظمة حديثة التاريخ بعمر افتراضي لا يتجاوز الـ100 عام .. في الواقع يرجع تاريخ المافيا إلى القرن الثالث عشر مع غزو الفرنسيين لأراضي صقلية الإيطالية في سنة 1282 بعد فساد نظام الحكم في فرنسا، ولعل عدم إلمامنا بذلك يعود إلى كون المافيا بشكلها الحديث لم تعرف إلا في نهاية القرن التاسع عشر، ومن ثم اكتسبت المزيد من الشهرة لتظهر كأقوى منظمة إجرامية عالمية من خلال انتقال جزء كبير منها إلى الولايات المتحدة مع مطلع القرن العشرين.

هناك العديد من الروايات التي تفسر سبب تسمية هذه المنظمة بـ((المافيا)) فهناك من يرد التسمية إلى أصل عربي بينما تنتشر حكاية إيطالية قديمة تقول بأن جزيرة صقلية شهدت مرحلة نشوء وتبلور منظمة سرية لمكافحة الغزاة كان شعارها:

" Anela Morte Alla Francia Italia " (موت الفرنسيين هو صرخة إيطاليا) فجاءت كلمة مافيا (MAFIA) من الحروف الأولى لهذا الاسم وأصبحت رمزاً للمنظمة. من جانب

آخر هناك من يذكر بأن نشأة المافيا كانت نتاجاً طبيعياً للتمرد والعصيان الذي ظهر بصقلية عقب قيام أحد الغزاة الفرنسيين بخطف واغتصاب فتاة إيطالية في ليلة زفافها سنة 1282م مما أشعل نار الانتقام في صدور الإيطاليين فسفكوا دم الفرنسيين انتقاماً لشرفهم وأعراضهم .. وكان شعارهم في ذلك اليوم هو الصرخة الهستيرية التي أطلقتها أم الفتاة وهي تجري في الشوارع صارخة: " Ma fia, Ma fia " (ابنتي، ابنتي). ولعل الكثير من زعماء المافيا يؤمنون بالتفسير الأخير ويشيرون إليه بشكل دائم لما فيه من معاني حسنة، تقوم على الدفاع عن العرض والشرف والذود عنه، على الرغم من ارتباط اسم المنظمة بالإجرام والاغتيال فيما بعد .. الجدير بالذكر أن المافيا القديمة تختلف اختلافاً كلياً عما عليه المافيا الحديثة بعد أن تخلصت من كل ما يربطها بجذورها الأساسية على يد زعيمها (لاكي لوسيانو)

أما المافيا الأمريكية الحديثة

تشكلت مع انتقال الإيطاليين من صقلية ونزوحهم إلى الولايات المتحدة نظراً لانخفاض مستوى المعيشة والفقر الشديد الذي كانوا يقاسونه، ويقدر عمرها في أمريكا بقرن من الزمان وتتميز بتخلصها من طابع المافيا الإيطالية وتقاليدها.ولم يكن اليهود لتفوت عليهم هذه الفرصة السانحة في السيطرة على عصابة كهذه فكانت البداية على يد السفاح اليهودي (م*** لانسكي) الذي أوعز إلى (لاكي لوسيانو) اغتيال آخر زعماء المافيا القديمة (سلفادور مارانزانو) سنة 1931.

هذا هو زعيم المافيا الحديث الأول لاكي لوسيانو في الولايات المتحدة وهذا زعيم المافيا السابق (سلفادور مارانزانو لوساينو) كان يرى بأن مافيا صقلية بزعمائها وتقاليدها القديمة تعرقل أهدافه، كالوصول إلى الثروة والمال أياً كانت الوسيلة أو الثمن .. بالإضافة إلى أن المافيا القديمة كانت تقدس أموراً كالشرف والكرامة والعادات والتقاليد وهو ما كان يراه أمراً ثانوياً فكان عليه أن ينتزع المافيا الحديثة من جذورها الأساسية في صقلية، فتطبعت المافيا الأمريكية الجديدة بطابع يهودي بفضل بصمات م*** لانسكي الواضحة في سماتها والتي جعلت من المال والسيطرة هدفاً أساسياً لها دون النظر إلى الثمن

تكوين المافيا

المافيا جهاز معقد للغاية يبدأ تكوينه بما يسمى بـ(العائلة) كما شاهدنا في الكثير من الأعمال السينمائية، وهي عبارة عن مجموعة من الأشخاص يجمعهم رابط معين كرابطة الدم، الصداقة، النسب .. أو حتى المدينة أحياناً، ويتزعمها عادةً أقوى الأفراد شخصية وأجدرهم بالقيادة وتتم مبايعته من بقية الأفراد وتكون لكل عائلة سمة معينة أو نشاط إجرامي يميزها عن بقية العائلات.

تأتي بعد ذلك المرحلة الثانية وهي عبارة عن الوحدة الأكبر أو العائلة الكبرى، بانضمام عدد من العائلات المتشابهة في النشاط إلى بعضها ويتزعمها زعيم منتخب من العائلات الصغيرة وفي الأخير يخضع الجهاز بأكمله إلى الرائد الكبير للمافيا والذي عادةً ما يكون في صقلية، وأحياناً قد يشارك في إدارة دفتها أكثر من قائد ممن يشهد لهم بالكفاءة والتاريخ العريق.ولعل مما يميز المافيا إلى جانب تركيبه المعقد هو الطاعة الشديدة والولاء الكامل للرؤساء لدى أفراده ولعل هذا الوصف يسري في غالبه على مافيا صقلية والتي تختلف بشكل كبير عن مافيا لوسيانو، الذي بدأ بتكوين عائلات جديدة للمافيا عبر بناء أبسط تركيباً يختلف من عائلة لأخرى .. لا يربطه بمافيا صقلية سوى الاسم.

أشهر العائلات

حازت بعضت العائلات في تاريخ المافيا على شهرة تعدت في بعض الأحيان النطاق المحلي والإقليمي، وتوزعت العائلات على الولايات المتفرقة وتباينت سطوتها ونفوذها بين

ولاية وأخرى، ففي نيويورك كانت هناك عائلة لاكي لوسيانو وعائلة جو بنانو وعائلة ألبرت أنستا زيا واشتهرت الأخيرة بتعداد أفرادها الضخم .. بالإضافة إلى عائلتي جون جوتي وجوزيف بروفاس ، فيما ظهرت في شيكاغو أشهر عائلات المافيا على الإطلاق .. عائلة آل كابوني.

ويختلف عدد الأفراد في كل عائلة فهناك عائلات يصل عدد أفرادها إلى ما يزيد عن الـ600 شخص كما في عائلة ألبرت أنستازيا وهناك ما يزيد على الـ1000 كعائلة آل كابوني، ولكل عائلة رئيس ونائب وهناك ما يسمى بالقادة الميدانيين - كشخصية مايكل مادسن في Donnie Brasco - ومجموعة من المرتزقة والرعاع يقومون بتلقي التعليمات من رئيسهم، وتدور الأموال فيما بينهم بنسب متفاوتة حسب التسلسل القيادي.

بماذا اشتهرت المافيا وما نوع السيارات التي تقتنيها لعملياتها

اشتهرت المافيا بسياراتها الفورد السوداء ذات الطابع الكلاسيكي والتي كانت تستخدم في عمليات المافيا، ويرجع الفضل في ابتكار وتصنيع هذه السيارة إلى (فيل الديريزيو) أحد أفراد عصابات شيكاغو والذي راعى في تصميمه للسيارة تزويدها بكل ما يسهل من مهمة أفراد المافيا في تنفيذ جرائمهم، فأضاف جهازاً يعمل على فتح وغلق المخزن الخاص بالأ***ة الملحق بمسند الظهر للكرسي الأمامي في السيارة، كما ابتكر محولاً يعمل على فصل الأضواء الخلفية حتى لا تتمكن الشرطة من تعقب السيارة أثناء المطاردات الليلية بالإضافة إلى طليها باللون الأسود الداكن

وتتميز هذه السيارة بالسرعة الفائقة وسهولة الانطلاق واختفائها من مسرح الجريمة في ثوان، وانتشر هذا الطراز بين عصابات شيكاغو ثم شاع استخدامه في ولايات أخرى حتى أصبح البوليس الأمريكي يستخدم سيارات مماثلة..!!

الأسلحة التي يستخدمونها

(Mafia Gun) اسم شاع استخدامه وكان يطلق على صنف من البنادق ظل يستخدمها أفراد المافيا لفترة طويلة، كان هذا السلاح ابتكاراً فريداً يتكون من يد صغيرة عريضة وماسورة يبلغ طولها 35سم ذات طرف سفلي حاد جداً بحيث يمكن استخدامه **كين، ولهذه البندقية مفصل مثبت بين اليد والماسورة بحيث يمكن ثنيها ناحية اليد وبذلك تصبح البندقية صغيرة الحجم بالإمكان حملها داخل السترة..!!

ويعد السلاح التقليدي لمافيا صقلية وانتقل معها إلى أمريكا لفاعليته الكبيرة في القتل أو الطعن بالرغم من بدائيته، ومع تطور المافيا الحديثة ظهرت العديد من وسائل القتل الحديثة مما قلل من فاعلية واستخدام هذا السلاح وإن كانت المافيا ما زالت تعتز بنسبه إليها كواحد من أفضل ابتكاراتها في مجال الأ***ة على الإطلاق.

إشارة الموت شاهدنا في العمل الخالد العرّاب الكيفية التي قبّل بها النجم آل باتشينو أخاه فريدو حيث كان حينها قد عقد النية على أن يقتله بعد ذلك، قد يبدو هذا الفعل غريباً ولكن العجيب هو كون هذه القبلة أحد سمات المافيا التاريخية، فقبلة الموت - كما تسمى - كانت أمراً متعارفاً عليه بين رجالات المافيا الصقلّية، فإذا قبّل رجل المافيا أحد ما بشكل معين فهذا يعني بأن اغتياله مسألة وقت ليس إلا، وقد ظل هذا العرف سائداً حتى كان تغييره على يد زعيم المافيا الثائر دوماً على التقاليد لاكي لوسيانو والذي أمر رجاله بعدم استخدام هذه الإشارة، كما نهاهم عن تقبيل بعضهم البعض عند المصافحة مخافة أن يلقي ذلك الرعب في قلوب زملائهم ممن تطبّعوا على أسلوب المافيا القديمة ودرجوا عليه.

الاغتيال على الرغم من جرائم المافيا البشعة وعددها الضخم إلا أن من المدهش والعجيب أن المنظمة لم تتصف أبداً بالغدر بضحاياها، فكانت الطلقة غالباً تأتي أمام أعين الضحية وفي

ظهره عند هروبه، وقد يسبقها حديث أو إطلاق عبارة ما حتى أن (ويلي موريتي) كان مبالغاً بعض الشيء بحديثه المطول مع الضحية حتى أتصف بـ(القاتل الرحيم) ..!
ولكن في المقابل أعداء المافيا لم يتصفوا بهذا الشيء فكان رجال المافيا غالباً ما يلقون مصرعهم برصاصات غادرة توجه لهم من الخلف بشكل خاطف..

الأماكن المفضلة لهم

وكانت الشوارع الضيقة ومحطات القطار والمطاعم تمثل الأماكن المفضلة لهم، فـ(كارمين جالانتي) تمت دعوته لتناول الغداء في بروكلين بمطعم إيطالي وفي لحظات ظهر عدد من الرجال المقنعين ليغتالوه وحارسه الشخصي، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على ما يتمتع به أعضاء المافيا من هيبة وشراسة ترهب من ينوي اغتيالهم، بالإضافة إلى تميزهم بسرعة التقاط المسدس وتسديد الطلقات بدقة شديدة مما يقلل من فرص النجاح في مهمة اغتياله

السيطرة

تميزت المافيا بسيطرتها الواسعة وتمكنها من بسط نفوذها على نطاق واسع ليشمل جميع العصابات المنافسة أياً كان عدها وعتادها، فعصابات الزنوج على سبيل المثال التي تتكاثر غالباً في منطقة هارلم في ولاية نيويورك استطاعت المافيا أن تتصدى لها وتقف عائقاً أمامها، من خلال تعطيلها الدائم لنشاطاتهم الإجرامية ما لم يلتزموا بدفع إتاوات ونسب معينة عن كل عملية يقومون بها، ويذكر أن قائد جماعة هارلم الشهير ريموند ماركيز كان يدفع نسبة 15% لعائلة (جينوفيز) وكانت هذه النسبة مجاملة له نظراً لعلاقة أبيه السابقة برجالات المافيا وعمله لصالحهم إلى أن لقي حتفه.
ولم يذكر أن عصابة قد تمردت على قوانين المافيا بشكل علني سوى ما أقدم عليه عصابة من الزنوج عام 1930 باستحواذهم على بعض مناطق نيويورك واغتنام الأموال هناك ومن ثم رفضهم لدفع الجزية إلى رجال المافيا فانقلبت تلك المناطق إلى مجازر علنية .. حيث اقتحمها رجال المافيا بقيادة الزعيم الدموي (دستن شولتز) بالرشاشات والمسدسات والأ***ة البيضاء واستطاع أن يعيد للمنطقة انضباطها وينهي التمرد في وقت قصير، ومنذ ذلك الحين تسبب هذا العصيان إلى اختلال في موازين الثقة بين رجالات المافيا والزنوج. وسرت شائعة في ذلك الحين تقول بأن عصابة الزنوج المشئومة إياها لم تقم بأعمال يمكن تصنفيها كتمرد، لكن بعض قادتها كانوا يدّعون ذلك للتفاخر والتباهي بين جماعات السود الأخرى وما كان رد أحد زعماء المافيا حول هذه الشائعة ذلك سوى أن قال: ((إذاً وجب تلقينهم درساً في عدم التفكير بعصيان العائلة)) ..!!

المافيا والمخدرات

شكلت المخدرات لرجالات المافيا أحد أهم العوامل في دعمهم لإحراز المزيد من العائدات المادية والأرباح ومن ثم الإمساك بزمام السلطة في العديد من الولايات وبسط النفوذ فيها، فكانت ما تدره المخدرات من أموال كافياً لأن يغطي نفقات المنظمة الباهظة إضافة إلى رشوة رجال الأمن والسياسيين ودعم نفوذ المافيا في أوساطهم، وحسب ما ورد في بعض الوثائق التي تسربت من ألFBI إثبات لتورط عدد من رجال المافيا في نيويورك بصفقات ضخمة أدرت عليهم مليارات الدولارات خلال عام واحد فقط وتم احتواء الأمر ومنع انتشاره إعلامياً..!!
الغريب في الأمر أن جو بنانو والذي كان يلقب نفسه بـ(رجل الشرف) دارت حوله الشكوك بتورطه في الاتجار بالمخدرات رغم نفيه لذلك في مذكراته بعد أن اعتقل نائبه كارمين

جالانتي بتهمة الترويج مع عدد من رجاله
على الجانب الآخر هناك عائلة لاكي لوسيانو والتي تورطت إلى حد بعيد بالمتاجرة بالمخدر بأنواعه، وكان قائد حرسه فرانك كوستيللو قد أعلن لأكثر من مرة في اجتماعات الزعماء عن ضرورة تجنب تجارة المخدرات وما قد تجلبه من متاعب لرجال المافيا مستقبلاً من تأليب للرأي العام وفقدان لمؤازرة البوليس وحمايته لهم، وبينما كان فيتو جينوفيز مؤيداً كبيراً له انتهى به الأمر أن اعتقل ومات في السجن بتهمة الاتجار بالمخدرات..! كما أعلن رسمياً أن من اعتقل من عائلة جينوفيز بنفس التهمة يصل عددهم إلى قرابة أل 478 شخصاً بالإضافة إلى نسب مقاربة في العائلات الأخرى

المافيا وهوليود

إبان حقبة العشرينات من القرن الماضي وأثناء تزعم آل كابوني لمافيا شيكاغو، استطاع بعض رجاله بمساندة بعض الوسطاء أمثال ويلي بيوف وجورج بروني من التحكم بإدارة الإتحاد الدولي للسينمائيين مما عاد عليهم بثروة طائلة، وخلال فترة انتخابات رئاسة الإتحاد نجح زعماء المافيا في دفع جورج بروني إلى مقعد الرئاسة مما مكنهم من فرض إتاوات على كبرى شركات التوزيع في ذلك الحين أمثال فو** وباراماونت وكانت تصل في بعض الأحيان إلى ما يزيد على 50 ألف دولار سنوياً إلى جانب ابتزاز أموال الاتحاد وتقاضي نسب معينة من أجور النجوم.وقد دعا هذا الابتزاز السافر إلى موجة من التذمر من قبل أعضاء الاتحاد ومن ثم إلى إضراب عام مما جعل الصحف تسلط الضوء على هذه الاتهامات، وأدى هذا إلى مثول بروني وبيوف أمام المحكمة - عام 1941 - وأدركا أن أمامهم سنوات طوال يقضونها خلف القضبان، فأفشيا أسرار تورط رجال مافيا شيكاغو مما أدى إلى سلسلة من الاعتقالات أطاحت برؤوس كبيرة أمثال فرانك نيتي - خليفة كابوني - وجوني روزيللي وتشارلز كوفمان فحكم على كل منهم بعشر سنوات، وبعد هذه الحادثة بدأت قبضة المافيا على صناعة السينما تضعف حتى تلاشت تقريباً..! حين نتطرق إلى علاقة المافيا بالمشاهير لعل ما سيخطر على البال فوراً المطرب الشهير (فرانك سيناترا) نجم لم تفلح جميع التحريات والتحقيقات في إدانته بأي تهمة وجهت له رغم خوضه في وحل المافيا إلى حد كبير، ويعود الفضل في ذلك إلى علاقاته الكبيرة بزعماء المنظمة وما تربطه بهم من علاقة مصالح .. إضافة إلى ما تضفيه ديانته اليهودية من حصانة والتي ضمنت له مساندة اللوبي اليهودي المتغلغل في القيادات والمناصب العليا. وقد افتضحت العلاقة المشبوهة بعثور البوليس الإيطالي على سيجار من الذهب أثناء تحقيق مع زعيم المافيا لوسيانو عام 1946، خط عليه عبارة ((إلى العزيز لاكي .. إهداء من الصديق المخلص فرانك سيناترا)). ومع المزيد من التحقيقات ثبت وجود علاقة تربط سيناترا بالعديد من الزعماء الآخرين أمثال آل كابوني .. م*** لانسكي .. ويلي مورتي .. جوني روزيللي وغيرهم، ولم يشأ مكتب التحقيقات الفيدرالي التصريح بها للصحافة في ظل عدم وجود دليل إدانة صريح بالإضافة إلى ما يتمتع به سيناترا من حصانة يهودية. وكان ويلي موريتي زعيم مافيا نيوجيرسي من أقرب الزعماء لسيناترا حيث كان يمثل داعماً كبيراً له في بداياته، وساعده على الارتقاء من الغناء في المسارح الرخيصة والنوادي الليلية إلى كبرى القاعات والمسارح الشهيرة مع فرق موسيقية ذائعة الصيت، حتى سطع نجمه بظهور أغنيته الشهيرة All or Nothing at All وساعده موريتي في رواج هذا الأغنية بتعاقده مع أحد المسارح الشهيرة لتغنيها في البرنامج اليومي مقابل أجر خيالي .. بل وتخطت أفضاله ذلك لتصل إلى التدخل لحل مشاكل فرانك العائلية..! ومع إصابة موريتي بمرض الزهري واعتلال قواه العقلية .. قطع سيناترا علاقته بصانع أمجاده وأراد طمس كل ما يربطه به، خصوصاً بعد أن تنكرت

المافيا لموريتي وأخرجته من عضويتها خوفاً من إفشاء أسرارها، وسرعان ما وطد سيناترا علاقته بـ(سام جيانكانا) & (جوني روزيللي) كما قام بافتتاح فندق Sands بمدينة لاس فيجاس والدعاية له كاعتراف بجميل مالكه م*** لانسكي عليه .. مما جعل الفندق يشهد إقبالاً منقطع النظير توفي فرانك سيناترا في الرابع عشر من شهر مايو 1998 في لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا مصاباً بأشنع الأمراض فمن أمراض في القلب والكلى مروراً بسرطان المثانة وانتهاء بالخرف .. لتطوى صفحة أحد أشهر من ربطتهم علاقات مشبوهة بالمافيا من النجوم.

آل كابوني
أخطر مجرمي المافيا



الفونس آل كابوني (1899 - 1947) أو "آل كابوني" قاتل لا يرحم، خلّدته عبارته المفضلة: (**بالمسدس تحل كل المشاكل**).. هذا هو "آل كابوني" في بداية رحلته مع الجريمة وحتى سن السادسة والعشرين. فعند هذه السن بدأ "كابوني" يتغير تماماً من قاتل طائش بلا عقل إلى زعيم حازم شديد الدهاء يرأس منظمة خطيرة للجريمة بشيكاغو، بل يمكن القول بأن كل شيكاغو بأموالها وثرواتها كانت ملكاً له في ذلك الوقت.ولد "كابوني" في سنة 1899 في بروكلين بالولايات المتحدة، وهو الابن الرابع ضمن تسعة أبناء لأب وأم إيطاليين، هاجرا للولايات المتحدة من مدينة نابولي بإيطاليا. التحق "كابوني" بالمدارس الأمريكية، وواصل تعليمه حتى الصف السادس، حيث تم فصله من الدراسة أثناء هذه السنة لشغبه المتكرر، واعتدائه بالضرب على مدرسيه وفي أثناء هذه السنة أيضاً بدأ "كابوني" رحلته مع الإجرام، وتعلم من خلال الشارع، فنون السرقة والسطو على المحلات، خاصة بعد أن انضم لعصابة من المراهقين المنحرفين بقيادة أحد المجرمين القدامى ويدعى "جوني توريو"، وهى صورة مصغرة لعصابة (الخمس نقط) الشهيرة في ذلك الوقت والتي تخرج منها "كابوني" بعد ذلك . وكان أقرب أصدقاء "كابوني" سواء أثناء الدراسة أو من خلال العصابة هو هذا الشاب نحيف الجسم الذي أصبح بعد ذلك من أخطر المجرمين، وهو "**لاكي لوتشيانو** ."الذي جمعت

بينه وبين "كابوني" صداقة حميمة امتدت حتى نهاية العمر.وبعد أن حامت الشبهات حول آل كابونى قرر الانتقال إلى شيكاغو المدينة نفسها يعنى للعمل بها وهناك قابل جونى توريرو الذي كان عمه زعيم اكبر شبكة دعارة في شيكاغو في ذلك الوقت ,,بيج جيم كولزيمو,, عم توريرو وحاولا الاثنان دون فائدة مع بيج جيم للتخلي عن نشاط الدعارة والاتجاه لنشاط السلب والنهب وفرض الإتاوات لكن دون فائدة فقررا التخلص منه للسيطرة على أفراد العصابة والتحكم فيها واتى توريرو بقاتل من نيويورك ليقتل عمه وفعلا قد تم واستولوا على أكبر عصابة في شيكاغو وكان لكابونى وتوريرو التحكم في شيكاغو باستثناء شمالها والتي كان بها اكبر عصابة تعود لزعيم ايرلندي هو ,, ديون ابانيون ونشأت اكبر حرب أو بالأصح اكبر عملية قتل يقوم بها الاثنان آل كابونى وتوريرو لقتل الايرلندي ديون واستمرت هذه الحرب عدة سنين وتمكنا من قتل دوين ولكن أصيب توريرو إصابة بالغه في احد المعارك كاد أن يموت فيها وعلى أثرها قرر الرحيل والعودة إلى بلده الأصلي مع ما جمع من مال والبقاء هناك في بروكلين لباقي حياته واعتزال الإجرام ومن هنا بدأت شخصية "كابوني" تتغير تدريجياً من قاتل بلا عقل إلى قاتل مخادع ماكر، فكان دائماً يبدي الاحترام للجميع ممن يعملون معه، سواء الكبير أو الصغير ولم يحاول أبداً التصدي لأحد بسبب ديانته أو جنسيته. ولكنه كان يلجأ أحياناً إلى المسدس لتصفية بعض الأمور، حينما تفشل الحيل .ولكن لكل أخطائه اخطأ كابونى عندما قتل العديد من الأهالي في محاولة منه لاغتيال جورج موران وكان القتلة من عصابة آل كابونى يرتدون زى الشرطة مما أثار الموضوع ووصل لواشنطن والتي حاولت بكل الطرق القبض عليه دون جدوى ولم تستطع أن تقبض عليه إلا بتهمه التهرب من الضرائب وفى أثناء تلك الفترة **نجا آل كابونى من أكثر من مائتين محاولة اغتيال** بفضل حارسه الشخصي وتم وضع السم له في الطعام عدة مرات إلا انه كان ينجو في كل مره سبحان الله القطط بسبع أرواح وهذا ب 200 روح؛ حتى من داخل مساعديه حاولوا اغتياله وفشلوا وانتقم منهم وقام بقتل اثنين منهم بطريقه بشعة هي عندما غدر به اثنان من رجاله هما جون سكاليز وألبرت انسيلمى حيث حاول الاثنان العمل لحسابهما ودبرا أيضاً لقتل كابوني بالاشتراك مع بعض أعدائه . فدعا كابوني جون وألبرت لتناول العشاء وفي منتصف الليل اخرج كابوني من سترته نبوت هندي ملفوف بقطعة من الحرير كهدية لهما وأطاح به برأس الاثنين.

وفى النهاية **سجن آل كابونى بتهمة التهرب من الضرائب احد عشر عاما** وخرج من السجن لسوء حالته الصحية وسافر كابوني مع بعض أفراد عائلته إلى منزل له بولاية فلوريدا حيث عاش هناك لمدة تسع سنوات بين فترات متقطعة من **العته والمرض الشديد** وفترات من الوعي والإدراك، وقد ظل رفاقه القدامى من المافيا يزورونه بفلوريدا من وقت لآخر إلا أنه بالتأكيد كان بعيداً تماماً خلال هذه الفترة عن ممارسة أي نشاط إجرامي. ورحل كابوني في 25 يناير سنة 1947، ونزل وراءه الستار على مسرح من اكبر مسارح الجريمة التي شهدتها الولايات المتحدة.

المافيا الإسرائيلية



أسامة العيسة من القدس : لم تعد المسدسات هي وسيلة أفراد المافيا في إسرائيل لحل خلافاتهم، بعد أن أصبحوا يحلون تلك الخلافات باستخدام صواريخ اللاو وأنواع أخرى من الصواريخ، ولم تعد المسدسات مجدية. وبثت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي برنامجا وثائقيا عن تنامي ظاهرة "الزعرنة" في المدن الإسرائيلية متخذة من مدينة يافا نموذجا، حيث أصبحت عمليات القتل بين ما يطلق عليهم زعران المافيا أمرا طبيعيا، ويتم عادة على خلفية تصفية حسابات. وقال قائد كبير في الشرطة الإسرائيلية أن المافيا اخترقوا الجيش الإسرائيلي، وعن طريق جنود في هذه الجيش يستطيعون الحصول بسهولة على الأدوات القتالية خاصة الصواريخ مثل صواريخ لاو التي يفضلها أفراد المافيا "للتخاطب" فيما بينهم. وحسب هذا القائد الذي تحدث للقناة الثانية فان المافيا تتحكم بأسعار الأدوات القتالية المهربة من معسكرات الجيش وطريقة توزيعها وكل ما يتعلق بها. وأصبح أمرا طبيعيا أن تقع حوادث قتل وتفجيرات في المدن الإسرائيلية، لا تكون المنظمات الفلسطينية مسئولة عنها، وكان أخرها الانفجار الذي وقع يوم الثلاثاء الماضي، في شقة في تل أبيب أوقع خمسة قتلى. وفي الأسبوع الماضي، عثرت الشرطة الإسرائيلية على صاروخ من نوع لاو بدون صاعق مرميا في منطقة الفنادق في مدينة إيلات على البحر الأحمر. وعثر على الصاروخ سائق

سيارة أجرة اتصل بالشرطة، التي حضرت قوة منها إلى المكان، لفحص الصاروخ وإزالة خطورته المفترضة، ليتبين لها انه يعود لعصابة إجرامية. وأصبحت النوادي الليلية في إسرائيل تشكل نموذجا لازدياد العنف وعمليات القتل المنتشرة بسرعة متزايدة وسط الشبان الإسرائيليين. وعندما قررت الشرطة فرض حراسة مشددة على هذه النوادي، وتفتيش كل من يدخل إليها، أصبح الحراس هدفا للقتل، مثلما حدث للجندي في الجيش الإسرائيلي نضال منصور، الذي لقي حتفه، بينما كان يقوم بحراسة نادي ليلي على شاطئ الكرمل في حيفا، عندما أتى شقيقان للدخول إلى النادي للسهر، وعندما طلب منصور منهما الخضوع إلى تفتيش، رفضا وهدداه بالعودة للانتقام، ولكنه لم يأخذ كلامهما على محمل الجد. وبعد فترة عادا ببنادقهم وفتحا النار باتجاه منصور الذي سقط قتيلا. ولم يقلل من أعمال الانتقام بين عائلات المافيا التي يقع ضحيتها عابرون سبيل ومدنيين، الحملة التي شنتها الشرطة الإسرائيلية مؤخرا، وأسفرت عن اعتقال عشرين شخصا في تل أبيب ينتمون إلى إحدى عصابات المافيا التي كانت تجني أرباحا تقدر بملايين الشواقل شهريا، بسبب إشرافها على منازل تدار فيها نشاطات تتعلق بالقمار الممنوع رسميا في إسرائيل. ولم يقتصر نشاطها على القمار بل امتد إلى فرض إتاوات وارتكاب جرائم قتل، ولم يكن بإمكان الشرطة التمكن من إعداد لائحة اتهامات دون تعاون اثنين من العصابة احدهما محام، واللذين أصبحا شاهدي ملك. ولم تكن هذه العصابة الوحيدة التي ألقت الشرطة القبض عليها، فنشاطها الأبرز كان ضد عائلات المافيا العربية التي تنشط داخل الوسط العربي في إسرائيل ويمتد نشاطها إلى الوسط اليهودي، وتتعاون مع عائلات المافيا اليهودية والروسية. وألقت الشرطة القبض على ثلاثة من أبناء عائلة من مدينة باقة الغربية في منطقة المثلث، وبلدة كاتصير في منطقة وادي عاره، بتهمة حيازتهم لوسائل قتالية بصورة غير مشروعة والمتاجرة بالمخدرات وتنفيذ عمليات سطو. وسبق القبض على هؤلاء، عملية ناجحة للشرطة في القبض على 14 شخصا من عائلة أخرى في منطقة المثلث، مددت المحاكم توقيفهم بتهمة ارتكاب جرائم مختلفة، وتأسيس ما سمي بتنظيم إجرامي. وحسب تقديرات مصادر إسرائيلية تتابع نشاط عائلات المافيا، فان الشرطة تمكنت من تفكيك نحو خمس عائلات منها وضرب مجموعات اصغر تسيطر وتدير محطات للبنزين كواجهة لنشاطات غير مشروعة. وعبر جدعون عيزرا، وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، عن قلقه من "موجة العنف التي تشهدها إسرائيل". ووجه نقدا إلى طريقة التعامل الآن مع المجرمين في إسرائيل، قائلا بأنه يتم القبض على هؤلاء وإيداعهم السجن بعد التحقيق معهم، ويقدمون إلى المحاكم التي تأخذ بتأجيل الجلسات وتفتح المجال إلى عقد صفقات بين محامي المجرمين وهيئة المحكمة مما يؤدي إلى فرض أحكام مخففة على المجرمين وأحيانا كثيرة إطلاق سراحهم بكفالة أو بدون كفالة. وعقدت اللجنة الوزارية الإسرائيلية لمكافحة العنف اجتماعات مكثفة، والتي تضم في عضويتها رئيس الوزراء ارئيل شارون. وقال شارون، خلال الاجتماع بان يوجد وعي لدى الحكومة لخطورة الجرائم التي ترتكبها المافيا وازدياد العنف بين الشبيبة الإسرائيلية، ولكنه لا توجد ميزانية وان الشرطة "ستحتاج إلى العمل من أجل الوصول إلى هدف مكافحة العنف من خلال النجاعة الداخلية، والاعتماد على النفس". وحسب إحصاءات مجلس الأمن القومي الإسرائيلي فان ضحايا الجريمة منذ بداية العام الجاري (2005) يزيد عن 70 إسرائيلياً، قتلوا على أيدي عصابات المافيا. ولم تكن هذه الأرقام فقط هي التي تقلق الإسرائيليين، فخلال العام 2004، وصل عدد الملفات التي فتحتها الشرطة الإسرائيلية نحو 58600 ملفًا، مما يعني ارتفاعا بنسبة 3.2% عن العام الأسبق (2003). وتقع جريمة اغتصاب كل سبع

ساعات في إسرائيل، حيث سجلت 1306 جريمة اغتصاب في العام 2004، بارتفاع بنسبة 16% عن العام 2003

التطفل الشرعي

(تطفل الجيل المستهلك)



1 - **تطفل الراشد على أبيه الباني في حياته** وقد يكون التطفل كاملاً إذا كان الأب قد أكمل البناء تماما وقد يكون التطفل ناقصا إذا كان الأب لم يكمل البناء ولكنه قد قطع شوطاً مهماً فيه . إما إذا كان الأب في بداية البناء وشاركه الأبناء (خصوصاً الابن الأكبر) في البناء؛ وهذا السبب الذي حدا بكثير من ملوك أوروبا في القرون الوسطى بتشريع قانون يورث الابن الأكبر فقط وذلك لسببين:

1. إن الابن الأكبر غالباً ما يشارك والده البناء.
2. كي لا تتفتت الثروة.

ويأخذ سلوك الابن في التطفل على والده سلوكاً شبيهاً بسلوك الطفيليات النباتية والحيوانية من حيث التحويرات؛ وتكون تحويرات الطفيليات النباتية (نباتي الهالوك والحامول) على هيئة فقد اليخضور لعدم الحاجة أليه لأنها تأخذ الغذاء الجاهز ويفقد الابن المتطفل الحماسة أو الحافز للعمل والإنتاج لأنه يأخذ الغذاء الجاهز أيضاً ويتمثل في الثروة التي بناها له والده وغيرها من التحويرات (راجع خصائص الجيل الطفيلي وصفات الطفيليين).

2 - **تطفل الراشد على أبيه الباني بعد مماته (الإرث)**: وفي هذه الحالة ترتفع وتيرة التطفل لدى الابن لعدم وجود الأب الذي يحاسب فيهدم هذا الابن ما بناه له والده بسرعة وعندما يكبر ابنه (ابن الابن) يجد أن الوضع قد أصبح على الصفر فيبدأ البناء من جديد. إن الإرث رغم

أنه مشروع بكل الشرائع السماوية والقوانين الوضعية ويتلاءم مع الطبيعة البشرية؛ إلا أنه قد يكون سبباً للكوارث عندما يكون كبيراً أو فادحاً كالإقطاع. فقد كانت أكثر الثورات في العالم وخصوصاً في أوروبا ضد الثالوث المجرم كما أسموه وهو - الإقطاع - الكنيسة - الملك . فقد قامت الثورة الفرنسية عام 1792 والثورة الشيوعية في روسيا عام 1917 والثورة الأسبانية عام 1933 ضد الثالوث المذكور؛ الذي هو عبارة عن تطفل ثلاثي: فالإقطاع هو تطفل الجيل المستهلك والكنيسة هي تطفل رجال الدين الطفيليين (ليس المقصود العيب في الدين بل العيب في الجيل الطفيلي للمتدينين) والملك هو تطفل الحكام الطفيليين.

إن الإنسان عندما يولد ويجد أن الأرض قد توزعت بين هذا وذاك ولا مجال له إلا أن يعمل بأجر زهيد (إلى حد السخرة) في الأرض التي تجاوره والتي يملكها ابن الإقطاعي بموجب قانون الإرث؛ وان ابن الإقطاعي يعامله بطريقة طفيلية فهو يمتص دمه ودم أولاده بالعمل باجر تافه يبدد أتعابه كما تفعل الطفيليات فتتملكه شحنة من الغضب والسخط وتتجمع شحنات السخط عند هذا وذاك في ثورة عارمة كما حدث في الثورات الثلاث المذكورة وغيرها من الثورات. كما إن توريث الابن الأكبر في أوروبا والمذكور أعلاه كان السبب الأساسي للحملات الصليبية على الشرق (سوريا ومصر) في القرن الثاني العشر والتي استمرت 170 عاماً فقد ولد جيل محروم من الإرث - جياع - جاعوا بعد إن تعودوا الطعام الجيد في حياة أبيهم - ولم يكن من عمل أيامها سوى الزراعة - تتجمع شحنات السخط فيهم إلى ثورة وصادف أن لاقاهم بطرس الناسك هو مسيحي من إنطاكية كان على خلاف مع بعض المسلمين فذهب إلى أوروبا يحرض المسيحيين على المسلمين فالتقى بهؤلاء الساخطين فقادهم إلى الشرق حيث السمن والعسل ومحاربة المسلمين.

التجارة الطفيلية







إن الفرق بين الاقتصاد الباني والاقتصاد الطفيلي كالفرق بين اقتصاد المصنع واقتصاد الكازينو.

<u>سمات التجارة الطفيلية</u>

1 – **انتشار السمسرة**: تكثر الوساطات التجارية حيث يقوم الوسيط (السمسار) بدور مزدوج فهو يزين البضاعة للمشتري ويرغبه فيها كي يحصل منه على أغلى ثمن شراء . ويحطم معنويات البائع بالبحث عن عيوب في البضاعة ليحصل منه على أقل سعر بيع وذلك لزيادة

عمولته والتي قد يأخذها من الطرفين . وقد يكون الوسيط (السمسار) ليس بالعمولة ولكن بفرق السعرين والذي قد يكون أعلى من ثمن شراء البضاعة وقد تتعدد الوساطات لنفس السلعة (من رابح لرابح) فيكون السعر النهائي الذي يشتري به المستهلك السلعة مبالغ منه ويكون المستهلك هو الضحية وأخطر السماسرة هم سماسرة السلاح فهم يحصلون على مبالغ خيالية ويخونون بلادهم وضمائرهم ويفتعلون الأزمات والحروب التي يروح ضحيتها الآلاف من البشر كي يملئوا جيوبهم وحساباتهم المصرفية بالمال الحرام.

2 – **غلاء الأسعار**: تتميز التجارة الطفيلية بغلاء الأسعار بل بالمبالغة بالأسعار لأن الجيل الطفيلي معتاد على الاستهلاك النهم ويطلب أسعارا لمنتجاته تغطي استهلاكاته مما يؤدي في أواخر الجيل الطفيلي إن تغلق المصانع أبوابها ويستورد أفراد المجتمع نفس البضاعة من الخارج وبربع الثمن من أجيال بانية من الأمم الأخرى كما يحصل ألان في أمريكا حيث يغلق مصنعين للنسيج أبوابهما كل أسبوع ويستورد الأمريكيون نفس البضاعة من الصين وكوريا بربع الثمن أو نصف الثمن . كما إن الطفيليون الأغنياء يطلبون (بطريقة غير مباشرة) من التجار والصناع بضاعة عالية السعر أكثر من اللازم كي يميزوا أنفسهم عن الفقراء ويبحثون عن البضائع الثمينة كالألماس والذهب واللوحات الثمينة والسجاد النادر وأطراف الحيوانات النادرة كقرن وحيد القرن ويدفعون فيها مبالغ خيالية وكذلك حيوانات الزينة وطيور الزينة وتصل لدرجة فئران الزينة ويدفعون فيها مبالغ خيالية أيضاً.

يتهرب الطفيليون من تحديد السعر بشتى الطرق وهم يحددونه لكل زبون على حده حسب نظرة الزبون للبضاعة من حيث المعرفة والجهل بالبضاعة فإذا كان يعرفها جيدا فقد يبيعونه بسعر التكلفة أو أقل من التكلفة كي يكسبونه في بضاعة أخرى (يجهلها) في المستقبل؛ أما الزبون الجاهل بالبضاعة فيرفعون عليه السعر بقدر جهله بالبضاعة ويعتمدون في ذلك على فراستهم وحاستهم السادسة.

3 – **الاحتكار**: يقوم بعض التجار أو الشركات باحتكار سلعة معينة بحيث إذا دخل تاجر جديد يبيع نفس السلعة على السوق فإنهم يخفضون الأسعار(لدرجة التكلفة أو أقل) حتى يطردون التاجر الجديد من السوق فيجعلونه يخسر كل أمواله؛ وبعد طرده يعودون ويزيدون السعر ويربحون أكثر من النسبة المنطقية للربح ويكونون مرتبطين مع موظفين رسميين أو سياسيين أو أشخاص أو شركات نافذة من الخارج ويسمونهم في السوق **بالحيتان** لان التجار في السوق كالسمك فالسمكة الكبيرة تبتلع الصغيرة ولكن الحيتان تبتلع كل الأسماك. وأكبر الاحتكاريين هم الشركات متعددة الجنسيات التي تعمل في مجالات النفط والآلات والمواد الغذائية؛ ولكن لكل بلد احتكاريوه والشركات متعددة الجنسيات تحتكر العالم.

1 – **الغش**: يكثر الغش والاهتمام بالشكل (التعليب والتغليف) على حساب المضمون في السلعة؛ ويتمادى الطفيليون في الغش بمختلف أشكاله مثل ما يحصل في سوق القمامة العالمي حيث يجري شراء السلع المنتهي تاريخ صلاحيتها من الدول الغنية ويعاد تغليفها ويغير تاريخ صلاحيتها وكذلك بعض التجار استوردوا أطعمة خاصة بالكلاب من الدول الغنية وأطعموها للبشر في الدول الفقيرة.

العلماء الطفيليون






لو قرر العرب إن يستفيدوا من عُشر أبحاث رسالات الماجستير والدكتوراه الموجودة في جامعاتهم لأصبحوا قوة متقدمة ولزال عنهم شبح الفقر الذي يئن منه أكثر من 95 % من الشعوب العربية. ولو امتلكت الدول الصناعية (أوروبا وأمريكا) في بداية نهضتها عُشر - العلوم المترجمة للغة العربية لكانت نهضتها أسرع وأقوى. ولكن العلوم (المترجمة والأبحاث) عند العرب حبيسة الكتب ولا فائدة حقيقية منها الأمة بل يجرى التشدق بها بطريقة طفيلية تافهة لا تليق بمقام العلم والعلماء.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع". فهؤلاء العلماء الطفيليون لا يدركون كلام رسول الله مع أنه موجود في كتبهم التي لا يدركون ما فيها وصدق عليهم كلام الله عز وجل في كتابه – القرآن الكريم – بسم الله الرحمن الرحيم – "مثلهم كمثل الحمار يحمل إسفارا"؛ والإسفار هي الكتب ويحملها الحمار دون أن يدري أو يدرك ما بداخلها.

<u>صفات العلماء الطفيليين:</u>

1 – **التكسب**: تغليب المصلحة الشخصية الآنية على المصلحة العامة ولو كان عالماً حقيقياً لأدرك أن المصلحة الشخصية تتحقق عندما تتحقق المصلحة العامة أكثر بكثير عدة إضعاف مما لو تحققت المصلحة الشخصية فقط.

2 – **النفاق**: ينافقون الحاكم الظالم والمنحرف وينافقون ذوي النفوذ المالي والسياسي

3 – **التركيز على الجزئيات** على حساب العموميات وعدم ربط الجزئيات بالعموميات ونقص المعلومات الشاملة (العموميات) فكما قال الشاعر:

قل للمدعي في العلم معرفة

عرفت شيئاً وغابت عنك أشياء .

4 – **التركيز على الألقاب وبذل التسلق والرشوة وشراء الشهادات** في سبيل الوصول إلى اللقب خاصة لقب دكتور فيتشرنق بعده ويعزل نفسه عن هموم المستضعفين وينسى أنه كان مستضعفاً قبل حصوله على اللقب؛ وسوف يتم استضعافه مرة ثانية من قبل من هم أكثر تطفلاً منه.

5 – **ازدواجية اللغة:** لا أحد ينكر أهمية اللغات الأجنبية خاصة اللغة الإنجليزية في العلوم والاختراعات والمصنوعات فإن أكثر العلوم التطبيقية – التكنولوجيا – هي باللغات الأجنبية ويجرى ترجمتها للعربية؛ أما إن تصبح اللغات هدفاً أو غاية لا وسيلة للوصول إلى الهدف أو الغاية الحقيقية وهي فهم العلوم واستيعابها تمهيداً لتطبيقها والاستفادة منها فهذا هو السبيل الذي سلكه ومازال يسلكه العلماء الطفيليون الذين أصبحت اللغة الإنجليزية عندهم هدفاً وغاية يتشدقون بعباراتها كي يمعنوا في التشرنق ويعزلوا أنفسهم عن عامة الناس. لقد لفق اليهود اللغة العبرية من نقوش على المقابر وأضافوا إليها أكثر من النصف من اللغة العربية وعملوا مزيج سموه اللغة العبرية وترجموا كل العلوم والفنون إليها بما فيها علوم الطب الذي يدرس باللغة العبرية.ولكن علماءنا الطفيليين لم يحترموا لغتهم (العربية) وهي لغة العلوم لغاية القرن الخامس عشر وإن أكثر العلماء الأوروبيين في بداية النهضة الأوروبية في القرن السادس عشر كانوا من خريجي جامعات الأندلس واخذوا علومهم باللغة العربية. إن ازدواجية اللغة تعد أكبر عائق في سبيل تقدم الأمم حتى ازدواجية اللغة بين العامية والفصحى تعد عائقاً كبيراً في سبيل التقدم فكيف ازدواجية اللغة العربية مع اللغة الإنجليزية. لقد أقام اليابانيون نهضتهم العلمية والصناعية أيام موتسو هيتو بالقرن التاسع عشر بدون ازدواجية اللغة مع أن لغتهم صعبة ولا يوجد لها أبجدية كاللغة العربية . وذلك لان موتسو هيتو والمثقفين اليابانيين كانوا – أصيلين – فلم يكونوا طفيليين ولكن العرب خيولهم أصيلة وكثيراً من مثقفيهم وعلمائهم طفيليون وأن الأصيلين منهم مستضعفون وصوتهم مخنوق.

رجال الدين الطفيليون



يحفل التاريخ بكثير جداً من رجال الدين الطفيليين من جميع الأديان ففي الديانة المسيحية وصلت بهم درجة التطفل لدرجة أن أصدروا صكوك الغفران من الذنوب واخذوا يبيعونها لعامة الناس مقابل مبلغ من المال وذلك في أوروبا في القرن السادس عشر مما أدى لظهور حركة الإصلاح الديني المسيحي التي سميت بحركة البروتستانت (المحتجين) بقيادة مارتن لوثر . وفي الديانة الإسلامية يوجد الآن الكثير من مشايخ السلطان حول حكام الدويلات الطفيلية العربية يزينون للحاكم (الخائن) أعماله بل ويأتون له بدليل على صحة عمله من الكتاب (القرآن الكريم) والسنة الشريفة . وحجتهم في ذلك إنهم لا يعرفون انه (الحاكم) الخائن وكيف يسمون أنفسهم مشايخ وعلماء (وبعضهم من حفظة القرآن الكريم) وينطلي عليم الحاكم الخائن فالرسول صلى الله عليه وسلم قال: "المؤمن كَيّسٌ فَطِن"؛

وبعضهم يتكلم في كل أمور الدين ماعدا الجهاد في سبيل الله الذي يدخلونه في متاهات السفسطة والتشكيك لمصلحة الحاكم الخائن الذي يعمل لمصلحة الكفار. وقال الله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم **"تؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض"** صدق الله العظيم. فهؤلاء يؤمنون بالعبادات وكثيراً من أحكام الإسلام ولكنهم يكفرون (عملياً) بالجهاد في سبيل الله لأن الجهاد يضر بالحاكم الخائن لأنه يمس بالكفار الذين يعمل الحاكم لمصلحتهم وهؤلاء الكفار (وكذلك الحاكم) أسموا الجهاد في سبيل الله بالإرهاب بل وأصبحوا يرددون نفس كلام الكفار وصاروا يسمون المجاهدين في سبيل الله والذين يبذلون أرواحهم ويفتتون أجسادهم ابتغاء مرضاته عز وجل بالإرهابيين وأخذوا يصدرون الفتاوى للحكام التي تصب في مصلحة الكفار.

تطفل المناضلين

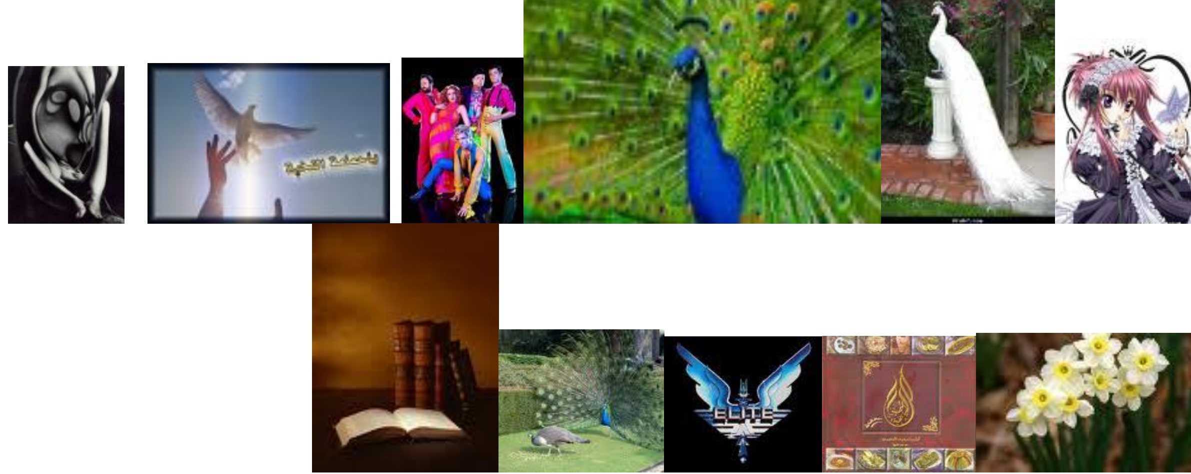


وهي انعكاس حالة المناضلين بعد انتهاء النضال واسترخائهم؛ حيث يستلمون المناصب القيادية التي تدر عليهم دخولاً عالية فيكونون ثروة وجاهاً يريدون التمتع بهما في جميع الأحوال ومهما كانت الظروف حتى لو اصطدم تمتعهم بهما بمصالح المستضعفين من أسر الشهداء والأسرى الذين كانوا يناضلون من أجلهم في السابق ؛

فتنعكس حالتهم من النضال إلى التطفل ويصبح عدوهم الذي حاربوه بالأمس حليفهم الذي يمكنهم من التمتع بثروتهم الجديدة وجاههم الجديد ؛ ويصبح عدوهم الجديد المستضعفين من بني جلدتهم وينسون أنهم كانوا في السابق مستضعفين مثلهم ، وأن هؤلاء المستضعفين هم الذين رفعوهم للمكان الذي هم فيه ؛ كما قال المثل: "دار البصل وتدور ... ونسي زمانه الأول". وهذه الحالة تحصل في كل مكان وكل زمان؛ لا شك أنه توجد نسبة من المناضلين الأصيلين الذين لا ينعكسون لحالة التطفل ولكن الكثير من المناضلين ينعكسون بعد الاسترخاء إلى حالة التطفل. إن كثيراً من الحكام العرب الذين قاموا بانقلابات عسكرية وأتوا للسلطة محمولين على أكتاف الجماهير المستضعفة قد انعكسوا بعد استلامهم الحكم وأخذوا يجلدون الجماهير التي حملتهم على الأكتاف ويمعنون فيهم القتل والتنكيل ويجيرون إمكانيات بلادهم لمصلحة الاستعمار الذي حاربوه بالأمس. إن هذا لا يقتصر على الحكام فقط بل على الأفراد أيضا ؛ فنرى الكثير من الأفراد الذين يلعنون حكامهم باستمرار ويلتصقون بالجماهير المتضررة من جور الحكام ثم ما يلبث أن يعطيهم الحكام منصبا رفيعا فيستفيدون منه ماديا وجاها فينعكسون ويصبحون من أكثر المتحمسين للدفاع عن الحاكم الجائر الذي كانوا يلعنوه بالأمس. وقد حصلت هذه الحالة في بلدين عربيين مناضلين بشكل واضح وجلي؛ وهذين البلدين هما: الجزائر وفلسطين بعد اتفاق أوسلو؛ ففي الجزائر فقد انعكس كثير من المناضلين من جبهة التحرير الجزائرية الذين استلموا الحكم بعد الاستقلال عام 1962 ؛وإن انعكاسهم توضح بعد الانتخابات البلدية التي جرت عام 1991 وفاز فيها الإسلاميون في انتخابات حرة جرت بموجب الدستور وبتنظيم الحكومة التي ترأسها جبهة التحرير ولكن المناضلين السابقين من أعضاء جبهة التحرير رفضوا العمل بموجب نتائج

الانتخابات وتمسكوا بكراسيهم الذين يحصلون منها على المال والجاه وقامت حربا أهلية بالجزائر حصدت أرواح
أكثر من مائتي ألف من المستضعفين. لأن الطفيليون لا يموتون فقط المستضعفون هم الذين يموتون. وفي فلسطين بعد اتفاق أوسلو عام 1993 وقدوم بعض العائدين من الشتات وان بعضهم كان من المناضلين من الذين صمدوا في عمان وبيروت ، صحيح أن إسرائيل منعت عودة الكثير من المناضلين الأصيلين الذين أحست بخطورة عودتهم ، لكن من المفترض أن الذين عادوا كانوا من المناضلين ولو أنه تسلق معهم بعض الانتهازيين والوصوليين من مدعي
النضال والأمجاد. لكن المناضلين الذين عادوا وانعكسوا من حالة النضال إلى حالة التطفل وكونوا ثروة وجاهاً ويريدون التمتع بهما فأصبحت مصلحتهم مع إسرائيل أقوى من مصلحتهم مع مستضعفي شعبهم لأن إسرائيل تمكنهم من الاستمتاع بثرواتهم وجاهاتهم.
وأصبحوا يدافعون عن مطالب إسرائيل بطرق التفافية تدعي النضال ومكافحة الفساد في ظاهرها مع أن الفساد يعشش في نفوسهم والكثير منهم ظهر اسمه في الفساد
(المالي والإداري) من سرقة مباشرة إلى رشوة أو محسوبية. لقد تعاملوا مع القضية بمنطق السوق فأرادوا أن يأخذوا ثمن نضالهم عبارة عن مكاسب لهم في وظائف رفيعة لهم ولأولادهم ولأقاربهم. إن النضال والمبادئ لا يجب التعامل معها بمنطق السوق من حيث إعطاء البضاعة
وقبض الثمن. كما أن كثيرا من المناضلين المحليين (غير العائدين) والذين حصلوا على مناصب رفيعة في السلطة الفلسطينية قد انعكسوا من حالة النضال إلى حالة التطفل بالرغم من أن بعضهم من خريجي الأحكام العالية من السجون الإسرائيلية. ولقد قيل الكثير عن ثراء البعض ومشاركتهم في صفقات مشبوهة بل إن بعضهم كان يتبجح بمواقفه المعادية لمصلحة الأمة بطريقة ثعلبية. إن ظاهرة انعكاس المناضلين من حالة النضال إلى حالة التطفل هي ظاهرة بشرية بيولوجية تنسجم مع نظرية تعاقب الأجيال في الصعود والهبوط ؛ يجب أن تنتبه لها الأمة وتضع لها حدا وتضعهم في موضعهم المناسب؛ ويجب أن لا يخلط بينهم وبين الطابور
الخامس المكون من نخبة الطفيليين والطفيليين الصغار الذين يلعنون النضال والمناضلين بكرة وأصيلا؛ إن الطابور الخامس هم منافقون حسب الحديث الشريف :
"من مات ولم يجاهد ولم تحدثه نفسه بالجهاد فقد مات على شعب من شعب النفاق".
تبادل الأدوار : في الجيل السابق كان اليساريون العرب (بما فيهم الشيوعيون) ضد الاستعمار وأعوانه؛ بينما كان الإسلاميون في الصف الآخر؛ انعكس الوضع في هذا الجيل وأصبح اليساريون (خاصة الشيوعيون) يصفون المجاهدون الإسلاميون بالإرهاب وهو نفس الوصف الذي يطلقه عليهم الاستعمار وأعوانه من الطفيليين العرب.

نخبة الطفيليين (النخبة)



في حالة الشعوب المستهدفة من الخارج (المعرضة للخطر الخارجي) كالحال مع الشعوب العربية والإسلامية المستهدفة من قبل المستكبرين (المستعمرين) العالميين بسبب وجود النفط في أراضيهم (راجع فصل المؤامرة النفطية في هذا الكتاب) فإن النخبة الحقيقية لتلك الشعوب هي النخبة المقاومة للخطر فيقوم الخطر بسحق قسم منه بالقتل والبعض الآخر في السجون والقسم الأكبر من النخب المقاومة يبتليها بالإفقار (الفقر) فلا يدعهم يشمون نفسهم كي يظلون يفكرون في لقمة العيش لهم ولأطفالهم بحيث لا يتبقى لديهم وقت للتفكير في الخطر ومقاومته.
فتصعد النخبة الطفيلية الطاووسية وتفلسف للهزيمة وللاحتلال وللحكام الطفيليين بعضها بأسلوب محتال يدعي مصلحة الشعب والبعض الآخر بأسلوب سافر فيستعمل نفس ألفاظ المستكبرين حيث يطلقون لفظ الإرهابيين على النخب المقاومة للخطر من بني جلدتهم والذين تحملوا شظف العيش وضحوا بأرواحهم وفتتوا أجسادهم بالمتفجرات في تضحية لم يسجل التاريخ لها مثيل لأجل مجتمعهم والذي نخبة الطفيليين منه وهم الذين سوف يقطفون ثمرة استشهادهم؛ كما يمجد الطفيليون الخطر ويروجون لأفكاره الخادعة بالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان والسلام الخادع (سلام الشاة والذئب). والبعض الآخر يأتي بأسلوب خبيث مخادع بحيث يدعي عدم رضاه عن الخطر وأعوانه من الحكام الطفيليين ولكنه يمعن في إدانة النخب المقاومة من بني جلدته وبني عقيدته. إن قوى الخطر المستكبرة وأعوانها من الحكام الطفيليين تسهل لنخبة الطفيليين أسباب الرزق وتفتح لهم أبواب القوة السياسية والإعلامية أي أنها تقدم لهم **الجزرة** بينما تقدم لنخبة المقاومين **العصا المثلثة: القتل والسجن والإفقار**. إن سياسة الإفقار ما زالت أهم سياسة يمارسها المستكبرون للسيطرة والتحكم بالمستضعفين، وهي ليست مقتصرة على المستكبرين الكبار فقط؛ بل إن صغار المستكبرين يمارسونها؛ فقد كنت أثناء عملي في زيارة لإحدى مزارع الدواجن بالسعودية كمندوب لإحدى شركات الدواجن؛ فوجدت مزرعة ناجحة جدا لا يوجد بها أمراض ولا يوجد بها مشاكل والمزرعة تحقق أرباحا وفيرة باعتراف صاحبها؛ فسألت صاحب المزرعة عن سبب

نجاحها؛ فقال لي: السبب يعود إلى هذا السائق محمد (الهندي) فهو الذي يشغل العمال ويحضر كل طلبات المزرعة ؛ فسألته: كم راتبه ؟ فقال لي : (700) ريال أي (200) دولار شهريا . فقلت له: حرام عليك !!! ولم لم تزد راتبه وهو يحقق لك كل هذه الأرباح فأجابني:
"جوِّع كلبك ... يلحقك .... سمِّن كلبك ...يوكلك"
لقد وصف من يحقق له كل هذه الأرباح بالكلب !!! أي أنه قد جرده من إنسانيته ...ثم أضاف أن سياسة التجويع هي التي تجعل العامل يظل يلهث وراء صاحب العمل ...... وهذا ما يفعله المستكبرون الكبار (أمريكا وبريطانية وإسرائيل) حيث يجردون العرب والمسلمين من إنسانيتهم ويمعنوا في إفقارهم رغم المكاسب الهائلة التي يحققونها من ثروة العرب والمسلمين النفطية وتخفيض أسعارها.
إن نخبة الطفيليين تقوم على أكتاف الشعوب المستضعفة وتدعي تمثيلها وتدعي الحفاظ على مصالحها وهم يحافظون على مصالحهم الشخصية التطفلية.
إن نخبة الطفيليين تبرر تنازلاتها للخطر وتخيف المجتمع من الخطر وتعظم من قدراته العظيمة أصلا كما عبر عنهم الشاعر الساخر مظفر النواب عندما قال:" ويبشرونك بالخازوق"؛ وإن تلك النخبة الطفيلية تدرك تماما القوة الروحية الهائلة لمقاومة الشعوب لأخطار المستكبرين؛ ولكنها (نخبة الطفيليين) تدرك بحسها الطفيلي أن مصلحتها مع المستكبرين.

خصائص الطفيليين



يتميز الأشخاص الطفيليون بخصائص معينة في شخصيتهم تعكس حالة التراخي الغارقين فيها نتيجة وجود دخول مؤمنة لهم من آبائهم (الجيل الباني السابق) فلا حاجة لهم بالتفكير في العمل والإنتاج ومشاكله ولا حاجة لهم للارتباط بالأخلاقيات التي تحكم المجتمع كي يكسبوا المجتمع ويكتسبوا منه فقد جعل الله رزق الناس على الناس وان رزقهم مضمون من آباءهم.

<u>فانتشرت بينهم الصفات التالية:-</u>

1.التفاهة: وهذه تنعكس في حديثهم وطريقة تفكيرهم ويسخرون من الحديث الجدي والأشخاص الجديين ويصطنعون لأنفسهم معايير تافهة في الحكم على الأمور والأحداث والأشخاص.

2:التزييف: يزيفون أنفسهم في الحديث والملبس والمظهر بحيث إنه لا تعكس حقيقتهم الفارغة ويصطنعون لأنفسهم ألقابا ومكانات اجتماعية مزيفة.

3. السطحية: يهتمون بقشور الأشياء على حساب المضمون كما إن معاييرهم في الحكم على الناس تعتمد على القشور وليس على المضمون.

4. اللامبالاة: التصرف في كثير من الأمور بلا مبالاة بدون حساب العواقب ويتضمن ذلك الكسل (اللامبالاة في النشاط) فلا يهمه الفشل الذي يقع فيه بكثرة ولا يهمه فشله في الأعمال والعلاقات الاجتماعية ما دامت حياته مؤمنة وهذا من عوامل الهدم الذاتي.

5.التخنث: يتشبه الرجال الطفيليون بالنساء و النساء الطفيليات بالرجال بما فيه الجنس حيث تكثر حالات الجنس المثلي بين الطفيليين ويصل لحد الإدمان (بالعامية ممحون)

ويصل الإدمان إلى المخ فيتعطل الجنس الطبيعي فتضعف قدرته على الإنجاب وهذا من عوامل الهدم الذاتي.

6.دلع الكبار: إن دلع الأطفال أمر محبب فهو يظهر في طريقة نطق الكلام كإدغام بعض الحروف الثقيلة كحرف الراء وفي طريقة التعبير البدائية وذلك لأن الطفل مازال في طور النمو فلسانه بدائي ومازال يتعلم على الكلام والتعبير؛ ولكن الطفيليين الكبار يتدلعون وهذا يدل على شخصيتهم الطفولية، ولكن يوجد بعض الكبار بهم عيوب خلقية باللسان أو الأنف أو الحلق فلا ينسحب عليهم هذا الوصف.

7.الغرابية: مشتقة من القصة التراثية للغراب الذي أعجبته مشية الحمامة فحاول تقليدها فنسى مشيته الأصلية وأصبح يمشي بطريقة بشعة. والطفيليون الغرابيين أعجبتهم اللغة الإنجليزية فحاولوا تقليدها فضعفت لغتهم الأصلية وأصبحوا يتكلمون لغة ممسوخة لا هي عربية ولا هي إنجليزية . وتفسير ذلك حسب نظرية ابن خلدون: "إن المهزوم يعجب بالمنتصر فيقلده" فهؤلاء الغرابيون مهزومون داخلياً. لا أحد ينكر أهمية اللغة الإنجليزية وسعة انتشارها وإنها أضحت لغة عالمية فهي لغة الحضارة وكثير من الاختراعات وإنه يجب تعلمها ولكن يوجد فرق بين تعلمها والغرابية وازدواجية اللغة ومما لا شك فيه إن ازدواجية اللغة (ولو مظهرياً) هي دليل مرض وليست دليل صحة وهي معوق أساسي من معوقات تقدم الأمم.ونشاهد الطفيليين وهم يحاولون حشر التعابير الإنجليزية بمناسبة ودون مناسبة في حديثهم وكذلك نشاهدها في أسماء الحوانيت وفي التلفاز. وعكس الغرابية هي الأصالة فالإنسان الأصيل لا يقلد القشور بل ينفذ إلى لب الحضارة ويرمي القشور في الحاوية كما يفعل مع الفواكه.

7 – **الانهزامية:** عندما يوجد الطفيليون (قمة التطفل) في مجتمع مقاوم يتعرض للخطر فتراهم مهزومين مدحورين ولا يشاركون بالمقاومة ولا بأي وسيلة من وسائل المقاومة ويتقمصون نفسية العدو (الخطر) ويثبتون صحة آرائه المعادية ويدافعون عنه أكثر من الخطر نفسه ويسفهون تضحيات إخوانهم المقاومين ويقللون من شأنها ويعظمون من أهمية الخطر ويعلون من شانه؛ ولكن عندما ينتصر المقاومون تراهم يقفزون بسرعة للسطح ويؤيدونهم بشده. إن هذه الصفات قد تجتمع كلها وبدرجات تامة في شخص طفيلي أو أقل في شخص آخر حسب درجة تطفله ولكنها من الناحية الإجمالية تظل هي السمات المميزة للطفيليين.

الخصائص الإيجابية للطفيليين

يمتاز إفراز الجيل المستهلك (الطفيلي) بمزايا إيجابية وهي:

1 – **الكرم أو التبذير شبيه الكرم**: وقد يتخذ شكل التبذير كما يقول المثل الشعبي " من غير كيسك يا مذري ذري " وذلك لتوفر المادة بين يديه ولم يتعب بها أو تعب بها تعباً بسيطاً كما يقول المثل الشعبي : "مالٍ جابته الرياح تأخذه الزوابع"

ليس كل أفراد الجيل المستهلك يترك لهم آباؤهم ثروة ولكن الذي لم يترك له والده ثروة يعيش على ورثة الوارثين حيث يكون الكسب سهلاً ووفيراً في كل الجيل الذي يعيشون فيه لكثرة المصالح وأبواب الرزق لأن الطفيليين الأغنياء يصرفون بدون حساب لعدم تعبهم بالمال فيكون الصرف كثيراً وقد يأخذ شكل الكرم أو التبذير حسب ثقافة الشخص.

2 – **الأمانة أو شبه الأمانة بسبب عدم الحاجة للسرقة**: تقل السرقات في أول الجيل المستهلك وذلك لتوفر المادة بين أيديهم فتعدم الحاجة للسرقة ولكنها تكثر في آخر الجيل المستهلك لنضوب ما بين أيديهم من المادة – انظر إلى أمريكا أتت تسرق النفط من المنطقة العربية التي تبعد عنها ثمانية آلاف ميل وتسفك الدماء من اجل السرقة إن أمريكا الآن في نهاية الجيل الطفيلي.

2- **المسالمة أو عدم الحاجة للعدوانية**: أفراد الجيل المستهلك مسالمون فهم في حالة ارتخاء وغير مدفوعين للتكالب والتقاتل والتناحر على لقمة العيش التي تبدو سهلة المنال فهم غير متوترين وإذا اختلفوا فيما بينهم فتكون خلافتهم سلمية.

السياسة والاقتصاد

العلاقة بين سياسة الإنسان وسياسة الحيوان



غازي أبو فرحة

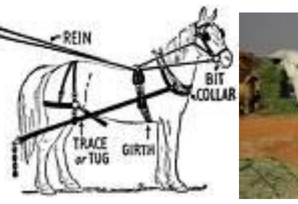
المقدمة

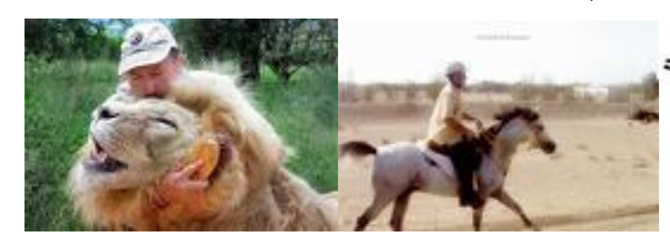
محاولة لتبسيط السياسة والاقتصاد للإنسان العادي والمتخصص كي يدرك الإنسان ما يدور حوله نظرا لأهمية السياسة والاقتصاد في حياة الإنسان العادي الذي لم يعد متفرجا وآخر من يعلم كما كان في السابق بل أصبح يشارك ويراقب في كل الأنشطة السياسية والاقتصادية.
لقد عدت إلى أصل السياسة فربطت بين سياسة الإنسان وسياسة الحيوان وكذلك إلى كتاب (كليلة ودمنة) والذي ألفه الحكيم الهندي بيدبا لدبشليم ملك الهند وترجمه إلى اللغة العربية العلامة عبد الله بن المقفع في القرن الثاني الهجري الثامن الميلادي وقد وضعة على السنة الحيوانات.
آمل أن أكون قد بسطت السياسة والاقتصاد وقدمت خدمة للمتلقي.

غازي أحمد أبو فرحة
الجلمة – جنين – فلسطين
2011/9/1

السياسة







سياسة الإنسان كسياسة الحيوان والتي هي:
<u>تعريف السياسة:</u> فن السيطرة والتحكم بالقوة العقلية
والفن هو تنسيق وترتيب أجزاء وعناصر السيطرة والتحكم واستعمال القوة العقلية يلغى العنف وان استعمال العنف يلغى السياسة من أساسها ويسمى الشخص الذي يتعامل مع الحيوانات – الخيول مثلاً : سائس الخيل . ولكن تختلف الأساليب (أساليب السيطرة والتحكم) نتيجة اختلاف الإنسان عن الحيوان بعقله فبينما يتم السيطرة والتحكم بالحيوان عن طريق ربطه بالحبل يتم السيطرة والتحكم بالإنسان عن طريق إفهامه (ربطة عقلياً).
وان كلمة العقل دخلت إلى اللغة العربية من "عقل البعير" أي ربط الجمل (النائخ) في عقلة قائمته الأمامية (ركبته) بواسطة حبل فيتم السيطرة عليه والتحكم به.
والسياسة في اللغة العربية هي الرياسة أو الزعامة حيث يسيطر الرئيس أو الزعيم على إتباعه ويتحكم بهم بقوته العقلية . وان أول كتاب في السياسة أخرجته البشرية كان كتاب (كليلة ودمنة) والذي ألفه الحكيم الهندي بيدبا لدبشليم ملك الهند وترجمه إلى اللغة العربية العلامة عبد الله بن المقفع في القرن الثاني الهجري الثامن الميلادي وقد وضعة على السنة الحيوانات.
<u>طرق السيطرة والتحكم بالحيوان (سياسة الحيوان):</u>
1 – **التودد** – إشعاره بالأمان والمودة.
2 – **الهيبة** – عدم الخوف منه وإشعاره أنك أقوى منه؛ والهيبة هي الإشعار بالقوة وعدم استعمال القوة أي أنها الطاقة الروحية للقوة والتي طاقتها المادية هي العنف.
3 – **المساعدات** – تقديم الطعام والشراب والرعاية .ومن الجدير بالذكر أن كلمة السياسة في اللغة العربية مشتقة من السوس وهي الطفيليات التي تمتص الدم من جلد الحيوانات فعندما كان يزيلها الإنسان كان الحيوان يذعن له بالسيطرة والتحكم.
4 – **الحيلة** – استخدام الحيلة في السيطرة على جنوحه وتتضمن الشرك والخدع.
5 – **وسائل التحكم** – استخدام وسائل السيطرة والتحكم من حبال ولجام ومساكات.
<u>طرق السيطرة والتحكم بالإنسان (سياسة الإنسان):</u>

1 – التودد – إشعاره بالأمان والمودة وأنك تعمل لصالحه . إن أمريكا قد دمرت العراق وقتلت أكثر من 100 ألف عراقي وما زالت تتودد للعراقيين وتقول لهم أنها تريد أن تقيم لهم الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان.
2 – الهيبة – وتشمل الزي الرسمي لأفراد الأمن والسلاح والذي قد يكون خالياً من الرصاص.
3 – المساعدات – تقديم المساعدات للمقصودين بالتحكم من غذاء وخلافه وتشمل مخصصات رجال الأمن . والمساعدات التي تقدمها الدول المستكبرة (أمريكا) للدول المتخلفة من أصحاب الثروات الخام كي تسيطر عليهم وتتحكم بهم . وقد احتلت أمريكا أفغانستان بالطحين (دقيق القمح) الذي كانت تسقطه لهم بالمظلات (الباراشوت) من الطائرة فسيطرت عليهم وتحكمت بهم بواسطة المساعدات.
4 – الحيلة – وتعتمد على الخداع والكذب ونصب الشراك لإيهام المخدوع أن الخادع يعمل لمصلحته والسياسة الآن خصوصا ا سياسة المستكبرين (أمريكا) كلها حيلة وتشمل الحيلة المؤامرات وأوضح مثال هو أعمدة المؤامرة السبعة حيث سيطرت الإمبريالية وتحكمت بالعرب والمسلمين ونهبت ثرواتهم النفطية.
5 – وسائل السيطرة والتحكم – وتشمل:
أ - البيان ويشمل الإعلام – إفهامه عقلياً – كما ذكر لاختلاف الإنسان بالعقل واللغة
ب – **الهويات (بطاقات الهوية) وجوازات السفر والرخص والأوراق الثبوتية.**
ج - **السجون والكلبشات.**
تستخدم الحيلة بشكل مفرط في السياسة خصوصاً في السياسة التنافسية والسياسة العدوانية والسياسة الدفاعية كحيل دفاعية والحيل تعتمد على الكذب والخداع ونصب الشرك الخادعة ليوقع فيها الطرف الآخر.
وإن الإفراط في استخدام الحيلة في السياسة جعل السياسة كأنها لعبة خداع واحتيال وأصبح السياسي البارع هو الذي يجيد استخدام الحيل والخدع وأصبحت السياسة تعتني بالقدرة على كشف الحيل عن طريق التحليل السياسي لجزئيات الحيلة للوصول إلى عمومياتها وكشفها.
غالباً ما تكون الحيلة محبوكة بشكل جيد يصعب كشفها كشرك العنكبوت فيحتاج كشفها إلى العبقرية والإلهام الروحي لأن صانع الحيلة قد يخدع المحلل السياسي فيقوده إلى متاهة يتوه فيها كما يتوه السمك في شباك الصياد التي تكون مفتوحة ويمكنه الهروب منها والحيلة ليست مقصورة على الطرف القوى بل إن الطرف الضعيف قد تكون حيلته أقوى وقد يوقع الطرف القوى في الشرك يؤدي إلى تدميره.
وإليكم قصة القبرة التي قتلت الفيل عن كتاب كليلة ودمنة للحكيم الهندي بيدبا وترجمه عبد الله بن المقفع في القرن الثامن الميلادي.
والقصة رغم إنها خيالية وأسطورية إلا أنها على بساطتها فهي معبرة.

حكاية القبرة والفيل (القبرة التي قتلت الفيل)




والمثل في ذلك أن القبرة اتخذت ادحيه (عش) وباضت فيها على طريق الفيل وكان للفيل مشرب يتردد إليه؛ فمر ذات يوم على عادته ليرد مورده؛
فوطئ عش القبرة وشهم بيضها وقتل أفراخها؛ فلما نظرت ما ساءها منه علمت أن الذي نالها من الفيل لا من غيره؛ فطارت فوقعت على رأسه باكية ثم قالت: أيها الملك لم هشمت بيضي وقتلت فراخي وأنا في جوارك؟
أفعلت هذا استضعافاً منك لأمري واحتقاراً منك لشأني؟ قال : هو حملني على ذلك.
فتركته وانصرفت إلى جماعة من الطير فشكت إليهن ما نالها من الفيل فقلن لها:
وما عسى إن نبلغ منه ونحن طيور؟ فقالت للعقاعق والغربان:
أحب منكن إن تصرفن معي إليه فتفقأن عينيه، فإني احتال له بعد ذلك بحيلة أخرى.

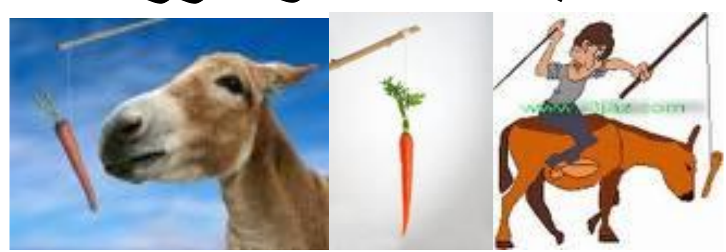
فأجبنها إلى ذلك وذهبن إلى الفيل فلم يزلن ينقرن عينيه حتى ذهبن بهما وبقى لا يهتدي إلى طريق مطعمه ومشربه إلا ما يقمه من موضعه.
فلما علمت القبرة ذلك منه جاءت إلى غدير فيه ضفادع كثيرة فشكت إليهن ما نالها من الفيل، قالت الضفادع : ما حيلتنا نحن في عظم الفيل وأنّى نبلغ منه قالت: أحب منكن إن تصرفن معي إلى وهده (حفرة) قريبة منه فتنقنقن فيها وتضججن. فإنه إذا سمع أصواتكن لم يشك في الماء فيهوي فيها؛ فأجبنها إلى ذلك واجتمعن في الهاوية؛ فسمع الفيل نقيق الضفادع وقد أجهده العطش؛ فأقبل حتى وقع في الوهدة (الحفرة) فاعتطم (هلك) فيها؛ وجاءت القبرة ترفرف على رأسه وقالت:
أيها الطاغي المغتر بقوته المحتقر لأمري كيف رأيت عظم حيلتي مع صغر جثتي عند عظم جثتك وصغر همتك.
ـــــــــ انتهت الحكاية ـــــــــ
لقد استعملت القبرة الصغيرة الحيلة البسيطة التي أدت إلى قتل الفيل الضخم حيلة بسيطة لكن مفعولها ضخم فقد انتقمت القبرة الصغيرة من الفيل الضخم وقتلته وكما قال المثل: يضع سره في أضعف خلقه – "وسره" تعود على الله عز وجل أي إن الله عز وجل يضع سره في أضعف خلقه.
والضعف يولد من القوة – موت الفيل الضخم القوى بعد إن اعتدى على القبرة – وهذا العدوان يعد عاملاً من عوامل الهدم الذاتي للقوة.
إن السيطرة و التحكم بالإنسان (سياسة الإنسان) تختلف عن السيطرة و التحكم بالحيوان (سياسة الحيوان) بالوسائل و أحد هذه الوسائل هو البيان و ذلك لاختلاف الإنسان عن الحيوان . قال تعالى(لقد كرمنا بني آدم) صدق الله العظيم.
لقد كرم الله الإنسان بالعقل الذي وهبه إياه وباللغة التي يتكلمها فيكون البيان
(الإعلام) من أهم عناصر سياسة الإنسان. إن **البيان** عنصر مهم و أساسي في السياسة قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (إن من البيان لسحرا) إن قصة يوليوس قيصر خير مثال على تأثير البيان في السياسة.
إن قصة مصرع يوليوس قيصر خير مثال على تأثير البيان في السياسة والبيان هو عبارة عن عيان البصيرة؛ وقد خلدها الكاتب الإنجليزي شكسبير في روايته الشهيرة فبعد مصرع يوليوس قيصر خطب قاتله بروتوس بالجمهور وبين لهم لماذا قتل يوليوس قيصر وقال قتلته كي لا تصبحوا عبيداً له فصاح الجمهور وهاج وماج وقال إن يوليوس قيصر خائن مجرم ويستحق القتل؛ ثم خطب انطونيوس صديق يوليوس قيصر بالجمهور وأخذ يعدد مناقب صديقه الفقيد يوليوس قيصر وكيف أنه كان يحبهم وانه أوصى لكل وأحد منهم بمبلغ من المال فهاج الجمهور وماج واخذوا يترحمون على الفقيد ويقولون: يسقط بروتوس المجرم الخائن وهجموا على بروتوس يريدون قتله.
خلاصة القصة :لقد سيطر بروتوس على الجمهور وتحكم بهم ببيان أسباب قتل يوليوس قيصر بأنه قد قتله لكي لا يصبح الناس عبيداً له.ثم سيطر انطونيوس على الجمهور بطريقة عكسية ببيان محاسن يوليوس قيصر ووصيته للجمهور بمبلغ من المال لكل واحد.لقد استخدم البيان كأداء للسيطرة والتحكم بالجمهور كما يجري السيطرة والتحكم بالحصان بواسطة الحبل فتسحبه لأقصى اليمين تارة ولأقصى اليسار تارة أخرى. إن البيان إذا ما أحسن استخدامه فانه يؤدي إلى السيطرة والتحكم في الفرد أو الجماعة المقصودين بالسيطرة والتحكم.
1 – لا يعتمد البيان فقط على **إظهار الحقائق** فقط بل ترتيبها وتنسيقها بطريقة
2 – تمثيلية في ما يسمى **بالإخراج** أو بالعامية (تصفيط ألحكي).
3 – كما أنه يعتمد على **إثارة المتلقي** قبل إعطائه الحقيقة الرئيسية (بيت القصيد)
4– ويعتمد أيضاً على بيان مصلحة أو **فائدة للمتلقي** كما ذكر أنطونيوس في خطبته بان يوليوس قيصر قد أوصى لكل مواطن بمبلغ من المال. والبيان لا يشمل على الخطابة فقط بل يشمل كل وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة كما يشمل كل صنوف البيان من شعر ونثر وقصة ورواية ومسرحيات وأفلام كلها تؤدي إلى إيصال حقائق للمتلقين وتؤدي بالتالي إلى السيطرة والتحكم بهم.

المداراة



المداراة: هي أن توافق الرأي المخالف على رأيه المناقض لرأيك ثم تداوره بنصف دائرة (180 درجة) لتجذبه إلى رأيك بالإقناع والكلام اللين أو تقديم المساعدات والهبات والعطايا أو الضغط.
ويقول المثل:"دارهم ما دمت في ديارهم"؛
أي أن المغترب في ديار الغربة إذا سمع كلاما غليظا من أهل البلاد الأصليين فيجب أن يقابله بالكلام اللين لأنه ليس ندا لأهل البلاد الذين لهم عزوتهم ومصادر قوتهم التي يفتقدها المغترب.
يوجد فرق بين المداراة الإيجابية والمداهنة السلبية
الفرق بين المداراة والمداهنة
- فالمداهنة – ترك ما يجب لله من الغيرة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتغافل عن ذلك، لغرض دنيوي، وهوى نفساني
فالاستئناس والمعاشرة، مع القدرة على الإنكار، هي المداهنة.
وأما المداراة، فهي: درء الشر المفسد بالقول اللين، وترك الغلظة، أو الإعراض عنه إذا خيف شره، أو حصل منه أكبر مما هو ملابس؛

سياسة العصا والجزرة



أو سياسة الثواب والعقاب وهي تتبع مع الحيوان الذي تقدم له الجزرة مكافأة على موافقته على تحقيق ما يطلب منه وإلا فالعصا جاهزة؛ وهي سياسة قذرة يمارسها القوي الظالم المستكبر (أمريكا) على الشعوب المظلومة الضعيفة المستضعفة (العرب والدول النامية)؛ إن أمريكا والدول المسنكبرة تعامل الشعوب المستضعفة معاملة الحيوانات سواء على مستوى الحكومات أو على مستوى الأفراد ؛ وهذا يتنافى مع ما تدعيه الدول المستكبرة من عدالة وديمقراطية وحقوق إنسان.
إن سياسة العصا والجزرة تتبع مع الحيوان والإنسان عندما يكون المطلوب منهم صعبا ومكروها ولذلك يتم تهديدهم بالعصا أو إغراءهم بالجزرة وهي عند الإنسان الجائزة أو الهبة أو الرشوة حيث أن لكل شخص سعره؛ كما تتبع هذه السياسة مع المساجين الذين يخضعون للتعذيب أو الزنازين الانفرادية (العصا)، أو يقدم لهم الدخان والطعام الجيد (الجزرة) في حال تعاونهم مع المحقق.
إن سياسة العصا والجزرة سياسة غي إنسانية بكل المقاييس.

شعرة معاوية



معاوية بن أبي سفيان هو الخليفة المسلم الخامس أتى في القرن الأول الهجري الموافق للقرن السابع الميلادي.
شعرة معاوية كناية عن السياسة التي كان يطبقها معاوية بن أبي سفيان، حتى أضحت أطروحة سياسية.
يتغنى بها السياسيون في عصرنا الحاضر، وقد قال معاوية عندما سأله أحد الأعراب: "كيف حكمت أربعين عاما، ولم تحدث فتنة واحدة بالشام بينما الدنيا تغلي؟". فأجابه: "لو أنّ بيني وبين الناس شعرة لما انقطعت، كانوا إذا شدّوها أرخيتها، وإذا أرخوها شددتها". ويعني أنه لا يستخدم القوة في كل أحواله ولا اللين في كل أحواله بل يستخدم ما يراه مناسباً.
لقد كان معاوية ابن أبي سفيان من كبار دهاة العرب فكان صاحب حيلة وكان محنكا وكان يستعمل المال السياسي للأشخاص المؤثرين في المجتمع مثل الأحنف بن قيس التميمي الذي كان يجزل له الهبات والعطايا مع أنه كان يعف عن منافقة معاوية الذي كان يقول عنه: هذا الذي إذا غضب غضب له مائة ألف فارس دون أن يسألوا ما السبب.

المال السياسي



المال السياسي هو المال الذي يقدم إلى طرف معين ظاهره المساعدة أو راتب أو مشروع وهمي بغرض الحصول على موقف سياسي معين؛ وهو نوع من الرشوة أو السرقة من المجتمع المتضرر بهذا الموقف السياسي.
يستعمل المال السياسي من قبل الدول الاستعمارية المستكبرة لشراء حكام ووزراء ومساعدين.
ويستعمل المال السياسي في الانتخابات لشراء الأصوات؛ وقد درجت في الانتخابات الفلسطينية الأخيرة 2006 توزيع بطاقات (كروت) تلفون محمول على الناخبين لجذبهم لانتخاب مرشحي الجهة الموزعة.
إن كل الوظائف خصوصا التي لا يجري التنافس عليها منافسة حرة شريفة والرواتب العالية والامتيازات الإدارية (مدير عام وكيل وزارة)؛ وكذلك المشاريع الوهمية أو مشاريع المقاولات التي لا تجري عليها منافسة حرة شريفة كل هذه تندرج في إطار المال السياسي.
إن المال السياسي مال كريه ومنبوذ وحرام شرعا ؛ وإن الطرف الذي يقدمه غالبا ما يكون المستكبرون وأذنابهم عند الشعوب المستضعفة كي يشترون ضمائر أناس في شعوبهم للتعاون مع عدوهم لنهب وتدمير بلادهم كذلك يقدمه تجار المخدرات والسموم والذين لديهم الكثير من المال الحرام يقدمونه للناخبين كي يدخلوا المجالس التشريعية ويشرعوا للصوص والحرامية الذين يسرقون المستضعفين الكادحين ويسمموهم.

ميكافيلي



نيكولا دي برناردو دي ماكيافيلّي (بالإيطالية: Niccolò di Bernardo dei Machiavelli)، ولد في فلورنسا 3 مايو 1469، وتوفي في فلورنسا في 21 يونيو 1527، كان مفكرا وفيلسوفا سياسيا إيطاليا إبان عصر النهضة. أصبح مكيافيلي الشخصية الرئيسية والمؤسس للتنظير السياسي الواقعي، والذي أصبحت فيما بعد عصب دراسات العلم السياسي. أشهر كتبه على الإطلاق، كتاب الأمير، والذي كان عملاً هدف مكيافيلي منه أن كتيب تعليمات لحكام، نُشرَ الكتاب بعد موته، وأيد فيه فكرة أن **ما هو مفيد فهو ضروري**، والتي كان عبارة عن صورة مبكرة **للنفعية والواقعية السياسية**. ولقد فُصلت نظريات مكيافيلي في القرن العشرين.

عند مكيافيلي المجتمع يتطور بأسباب طبيعية، فالقوى المحركة للتاريخ هي "المصلحة المادية" و"السلطة". وقد لاحظ صراع المصالح بين جماهير الشعب والطبقات الحاكمة، وانتشار الفساد الأخلاقي ، بحيث أصبح **الإيمان والصدق والخير مجرد وساوس صبيانية** لا يؤمن بها من يرى نفسه مستنيرا من البشر ، **وأصبحت القوة الحيلة والخديعة هي مفاتيح النجاح** ، وطالب مكيافيلي بخلق دولة وطنية حرة من الصراعات الإقطاعية القاتلة، وقادرة على قمع الاضطرابات الشعبية. وكان يعتبر من المسموح به استخدام كل الوسائل في الصراع السياسي، فمكيافيلي القائل **"الغاية تبرر الوسيلة"** برر القسوة والوحشية في صراع الحكام على السلطة. وكانت أهمية مكيافيلي التاريخية أنه كان واحدا من أوائل من رؤوا الدولة بعين إنسانية واستنبطوا قوانينها من العقل والخبرة وليس من اللاهوت.

ولقد ألف مكيافيلي العديد من "المطارحات" حول الحياة السياسية في الجمهورية الرومانية، فلورنسا، وعدة ولايات، والتي من خلالها برع في شرح وجهات نظر أخرى. على كُلٍ فصفة "مكيافيلي" والتي ينظر إليها الباحثون على أنها تصف بشكل خاطئ مكيافيلي وأفكاره، أصبحت تصف التصرف الأناني والذي تهدف له الجماعات الربحية. مع ليوناردو دافينشي، أصبح نيكولا مكيافيلي الشخصية المثالية لرجل عصر النهضة، ومن اللائق أن يقال أن مكيافيلي يستحوذ على صفات "الذكاء المكيافيلي"، عوضاً عن وصفه بالمكيافيلية.

- **سيرته الذاتية** : ولد مكيافيلي في فلورنسا لمحامٍ هو برناردو دي نيكولا مكيافيلي وبارتولومي دي استفانو نيلي، والذين كانا منحدرين من أسرة توسكانية عريقة. وكان والده من النبلاء ولم يتلقى ميكافيللى تعليماً واسعاً لكنه أظهر ذكاء حاد. اتبع مكيافيلى في بداية الأمر المصلح سافونا رولا الذي كان يخاطب داعيا الشباب الإيطالي للتمسك بالفضيلة لكنه لم يلبث أن ابتعد عن سافولا من عام 1494م إلى 1512م، تقلد مكيافيلي الشاب منصباً إدارياً في الحكومة، زار خلالها البلاط الملكي في فرنسا، وألمانيا، وعدة مقاطعات إيطالية في بعثات دبلوماسية. بعدها بقليل حُبسَ مكيافيلي في فلورنسا عام 1512، نُفي بعدها لسان كاساينو، وتوفي في فلورنسا عام 1527م ودفن في سانتا كراوس.

ويمكن تقسيم فترة حياته إلى ثلاثة أجزاء كلها تمثل حقبة مهمة من تاريخ فلورنسا، حيث عاصر في شبابه وطور نموه ازدهار فلورنسا وعظمتها كقوة إيطالية تحت حكم لورينزو دي ميديشي، وسقوط عائلة ميديشي في عام 1494، حيث دخل مكيافيلي في الخدمة العامة، حيث تحررت فلورنسا خلالها وأصبحت تحت حكم جمهورية، والتي استمرت لعام 1512م، حيث استرجعت آل ميديشي مقاليد السلطة ولكنها حينما عادت للحكم اتهم ميكافيللى بالتآمر ضدها وسجن لكن البابا ليو العاشر أفرج عنه فاختار حياة العزلة في الريف حيث ألف العديد من الكتب أهمها كتاب (الأمير) وحكمت آل ميديشي حتى عام 1527م، حيث تم إجلاءهم عن المدينة في 22 يونيو مرة أخرى، وحينها كانت الفترة التي تمخضت عن نشاطات مكيافيلي ومؤلفاته، ولكنه توفي، عن عمرٍ يناهز الثامنة والخمسين تقريبا قبل أن يسترجع منصبه في السلطة.

ويذهب الكثير من المفكرين السياسيين بان لميكيافيلي دور هام في تطور الفكر السياسي، حيث انه أسس منهجا جديدا في السياسة، بأفكار تبشر بمحاولات لتجاوز الفكر الديني. نقطة التحول هذه لتجاوز السلطة الدينية التي كانت سائدة في الفكر السياسي الأوروبي في القرون الوسطى أعقبت بتحولات أخرى أكثر جدية من طرف **فولتير ومنتسكيو وجون لوك وجان جاك روسو** وغيرهم من المفكرين التنويريين الليبراليين. وهكذا كان ميكافيلي نقطة تحول هامة في تاريخ الفكر السياسي...

شبابه ونشأته

مع أن القليل دون عن فترة شباب مكيافيلي، إلا أن فلورنسا تلك الحقبة معروفة بشكل يسهل التنبؤ معه بحياة أحد مواطنيها. لقد وُصفت فلورنسا على أنها مدينة ذات نمطي حياة مختلفين، واحدٌ مُسير من قبل المتشدد الراهب سافونارولا، والآخر من قبل لورينزو دي ميديشي. لابد وأن يكون تأثير سافونارولا على مكيافيلي الشاب دون أي تأثيرٍ يُذكر، إلا أنه مع تحكم سافونارولا بأموال فلورنسا، فقد أوجد لمكيافيللي مادة في كتابه الأمير عن النهاية المأسوية للنبي الغير مسلح. أما عن روعة حكم الميديشيين إبان عهد لورنزو العظيم فقد كان ذا أثرٍ ملموس على الشاب، حيث أشار عدة مرات إليهم، ويجدر الإشارة إلى أن كتابه الأمير قد أُهدي إلى حفيد لورينزو (وهذه من الطرائف عند الحديث عن هذا الشاب حيث كان والده وجده من المعارضين لحكم الميديشيين).

ويعطينا كتابه، تاريخ فلورنسا، صورة عن الشباب الذين قضى معهم فترة شبابه، حيث يقول: "لقد كانوا أحراراً أكثر من آبائهم في ملبسهم وحياتهم، وصرفوا الكثير على مظاهر البذخ، مبذرين بذلك أموالهم ووقتهم طمعاً بالكمال، واللعب، والنساء. لقد كان هدفهم الرئيس هو أن يبدو الشخص فيهم بمظهرٍ حسن وأن يتحدث بلباقة وذكاء، وقد أُعتبر من يجرح الناس بذكاء أحكمهم كما ذكر".

وفي رسالة لابنه غويدو، يظهر مكيافيلي ضرورة أن تُستغل فترة الشباب بالانكباب على الدراسة، وهذا ما يقودونا إلى الاعتقاد بأنه قد انشغل كثيراً إبان شبابه. ويقول مكيافيلي: "لقد تلقيتُ رسالتك، والتي منحتني شعوراً عظيماً بالسعادة، خصوصاً وأنك استعدت عافيتك، ولن يكون هناك خبرٌ أجمل من هذا، فقد وهبك الرب ووهبني الحياة، وآمل أن أصنع منك رجلاً كفؤً إذا ما كنت مستعداً لتقوم دورك". ومن ثم يُكمل: "سوف يكون هذا جيداً لك، ولكنه واجبٌ عليك أن تدرس، حيث لن يكون لك العذر في أن تتباطأ بحجة المرض، واستغل ألمك لدراسة الرسائل والموسيقى، حيث سيبدو لك الشرف الذي يكون لي بامتيازي بمثل هذه المهارة. إذن، بُني، إذا ما أردت إسعادي، وأن تجلب لنفسك الشرف والنجاح، قم بالمطلوب وادرس، لأن الجميع سيساعدونك إذا ما ساعدت نفسك".

كتاب الأمير ووفاة مكيافيلي

عند عودة آل ميديشي أمل مكيافيلي عودته لمنصبه في الخدمة العامة تحت سلطة الأسياد الجدد لفلورنسا، أُقصي في الثاني عشر من نوفمبر لعام 1512، واتُهم لاحقاً بالتورط في مؤامرة ضد المديتشيين وسُجن، وتم استجوابه تحت التعذيب. وقام البابا الميديشي الجديد، ليو العاشر، بالعفو عنه وإطلاق سراحه. وذهب مكيافيلي لسان كازينو ليقضي فترة تقاعده، بالقرب من فلورنسا، حيث قضى وقته بالكتابة. وفي رسالة لفرانسيسكو فيتوري، مؤرخة بثالث عشر من سبتمبر من عام 1513، يذكر مكيافيلي وصفٍ مثيراً للحياة التي قضاها في تلك الفترة، والتي بين فيها الدوافع لكتابة الأمير. فبعد أن وصف حياته اليومية مع عائلته والجيران، يكتب مكيافيلي:

«عندما يحل المساء أعود إلى البيت، وأدخل إلى المكتبة، بعد أن أنزع عني ملابسي الريفية التي غطتها الوحول والأوساخ، ثم أرتدي ملابس البلاط والتشريفات، وأبدو في صورة أنيقة، أدخل إلى المكتبة لأكون في صحبة هؤلاء الرجال الذين يملئون كتبها، فيقابلونني بالترحاب وأتغذى بذلك الطعام الذي هو لي وحدي، حيث لا أتردد بمخاطبتهم وتوجيه الأسئلة لهم عن دوافع أعمالهم، فيتلطفون علي بالإجابة، ولأربع ساعات لا أشعر بالقلق، وأنسى همومي، فالعوز لا يخيفني والموت لا يرهبني، لقد تملكني الإعجاب بأولئك العظام، ولأن دانتي قال: «يُحفظ العلم الذي يأتي بالتعلم». ولقد دونتُ ملحوظاتٍ من محاوراتهم، وألفت كتاباً عن الإمارات، حيث أنكبُ جاهدا في التأمل والتفكر بما يتعلق بهذا الموضوع، مناقشة ماهية الإمارات، وأنواعها، وكيفية امتلاكها، ولماذا تُفقد، وعليه فهذا على الأرجح سيعجبك، إلا أنه لأميرٍ جديد سيكون محل ترحابه، ولذا فقد أهديتُ الكتاب لجلالته جوليانو. وقام فيليبو كازافتشيو بإرساله، وسيخبرك عن محتواها وعن حواري معه، ومع ذلك فما زالت تحت التنقيح.»

ولقد تعرض الكتيب للعديد من التغيرات قبل أن يستقر على الشكل الذي هو عليه الآن. ولسببٍ ما تم إهداء الكتاب للورينزو الثاني دي ميديشي، مع أن مكيافيلي ناقش كازافتشيو إذا ما كان من الأفضل إرساله أو

عرضه شخصياً، إلا أنه لم يثبت أن لورنزو قد استلم الكتاب أو حتى قرأه، وبطبيعة الحال لم يقم بتوظيف مكيافيلي. ولم يقم مكيافيلي بنشر الكتاب بنفسه، وقد اختلف فيما إذا كان النص الأصلي للكتاب لم يتعرض للتحريف، إلا أنه قطعاً تعرض للسرقة الأدبية.
وختم مكيافيلي رسالته إلى فيتوري قائلاً:
«وبالنسبة لهذا الكتاب الصغير، عندما يُقرأ، فسيترائي لقارئه أني لم أنم أو أتكاسل في دراسة فن السياسة وإدارة الدولة طوال الخمسة عشر عاماً التي قضيتها متنقلاً بين الملوك، وعليه الرغبة في أن ينهل من خبرة هؤلاء.»
وقبل أن يُنهي مكيافيلي كتاب الأمير بدأ مطارحاته بالكتابة عن العقد الأول لتايتوس ليفيوس، والذي يجب أن يُقرأ تزامناً مع الأمير. هذه الأعمال وأخرى أصغر أبقته منشغلاً حتى 1518، حتى وُكل بمهمة المراقبة على أعمال بعض التجار في جينوا. وفي عام 1519 منح حكام فلورنسا المديتشيون صلاحيات سياسية للمواطنين، وأصبح مكيافيلي وآخرون مستشارين حسبما ينص الدستور الجديد حالما يتم إرجاع المجلس العظيم.
وأصبح عام 1520م مُذهلاً لكي يعاود مكيافيلي الانخراط في مجتمع فلورنسا الأدبي، كما كان هذا العام هو بداية إنتاج كتاب فن الحرب. طلب الكاردينال دي ميديشي من مكيافيلي تأليف كتاب تاريخ فلورنسا، وهي مهمةٌ أشغلت مكيافيلي حتى عام 1525م.
وعندما انتهى من كتاب تاريخ فلورنسا، ذهب به لروما ليعرضه على البابا جوليو دي ميديشي، المعروف بالبابا كليمنت السابع، ولقد أهدى هذا الكتاب إلى رأس أسرة ميديشي. ومن ذلك العام قامت معركة بافيا ودمرت أملاك فرنسا في إيطاليا تاركةً فرانسيس الأول أسيراً تحت رحمة تشارلز الخامس وطُرد المديتشيون من فلورنسا مجدداً.
وكان مكيافيلي حينئذ غائباً عن فلورنسا، ولكنه أسرع في العودة لكي يؤمن مركزه كمستشار. ولكنه مرض فور وصوله حيث تُوفي في الثاني والعشرين من يونيو من عام 1527م.

ردود الفعل تجاه الأمير ومكيافيللي

لم يتم نشر الأمير إلا بعد وفاة مكيافيلي بخمس سنين، ولذا لم يفهمه البعض وهاجموه حتى أصبح اسمه ملازماً للشر دائماً حتى في الفنون الشعبية. وأول من هاجم مكيافيلي هو الكاردينال بولس مما أدى لتحريم الإطلاع على كتاب الأمير ونشر أفكاره، وكذلك أنتقد غانتيه في مؤلفٍ ضخم أفكار مكيافيلي، ووضعت روما كتابه عام 1559 ضمن الكتب الممنوعة وأحرقت كل نسخة منه.
ولكن وعندما بزغ نور عصر النهضة في أرجاء أوروبا ظهر هناك من يدافع عن مكيافيلي ويترجم كتبه. ولم يصل مكيافيلي وفكره لما وصل إليه الآن إلا في القرن الثامن عشر عندما **مدحه جان جاك روسو، وفيخته، وشهد له هيغل بالعبقرية**.
ويُعتبر مكيافيلي أحد الأركان التي قام عليها عصر التنوير في أوروبا.
ولقد **أختار موسوليني كتاب الأمير موضوعاً لأطروحته التي قدمها للدكتوراه**، وكان **هتلر يقرأ هذا الكتاب قبل أن ينام كل ليلة**. وناهيك عن من سبقهم من الملوك والأباطرة كفريدريك وبسمارك وكريستينا وكل من ينشد.
مقولات لمكيافيللي

- حبي لنفسي دون حبي لبلادي.
- من الأفضل أن يخشاك الناس على أن يحبوك.
- الغاية تُبرر الوسيلة.
- أثبتت الأيام أن الأنبياء المسلحين احتلوا وانتصروا، بينما فشل الأنبياء غير المسلحين عن ذلك.
- إن الدين ضروري للحكومة لا لخدمة الفضيلة ولكن لتمكين الحكومة من السيطرة على الناس.
- من واجب الأمير أحياناً أن يساند ديناً ما ولو كان يعتقد بفساده.
- ليس أفيد للمرء من ظهوره بمظهر الفضيلة.
- لا يجدي أن يكون المرء شريفاً دائماً.

تقويم فكر مكيافيللي

اختلف المفكرون والساسة ورجال الدين حول أخلاقية هذا الفكر ، حيث مجده البعض على النحو التالي:
كتب أحد الأمراء الإيطاليين على نصب تذكاري أقامه على قبر مكيافيللي (نم في سلام لا كلمات ترقى إلي شرف هذا الرجل).
_المفكر الإنجليزي فرانسيس بيكون : كم نحن مدينون لهذا الرجل ، فهو الذي أرانا حقيقة عالم السياسة ،إذ علمنا الفارق بين براءة الحمامة ورياء الثعبان على نعومة ملمس كليهما.

أمريكا الميكيافلية



دراسة تطبيقية:

لم يدر بخلد نيقولا مكيافيللي فلورنسا 1469 ـ 1527 أن كتابه «الأمير الذي انتهي من كتابته قبيل وفاته بأربعة عشر سنة في 1513 ميلادية سيصبح مرجعا سياسيا مهما لكل حكومات الدنيا عقب الثورة الصناعية العالمية.

بل إنه لم يخيل له أن يصير كتابه صغير الحجم مباشر المعني أعظم كتاب تحدث في فلسفة الحكم السياسية بل انه الدعامة الأولي لفلسفة التاريخ بإجماع المحللين

وكما جاء في مقدمة الكتاب بقلم كريستيان غاوس صار هذا الكتاب سوءة لكاتبه في حياته وبعد مماته.

فقد عاش مكيافيللي فقيرا جائعا أواخر حياته نتيجة غضبة الحاكم عليه رغم أنه سليل أسرة دبلوماسية وكان شخصا وديعا رقيق المشاعر دافق الأحاسيس متوقد الذهن عاشق لم يولد في الدنيا كلها عاشقا مثله. انه عاشق ايطاليا الموحدة وليست تلك الدولة المقسمة إلي إمارات وتيجان كثيرة لا هم لها أو لأمرائها سوي تثبيت عرشهم بدم الايطاليين.. كان نموذجا قوميا يحتذي به والدولة القومية التي يطمح إليها مكيافيللي هي نفسها التي اعتبرها هيجل غاية ونهاية للتطور التاريخي وقال عنها (ليس لشعب من الشعوب أن يتحرك إلا داخل نطاقها وليس له أن يحاول تحقيق مصالحه إلا عن طريقها)«1»

لقد آثر في نفس مكيافيللي أن يري بلاد الرومان العريقة علي هذا النحو من التفكك والانهيار لا لشيء سوي لإرضاء نزوات الأمراء المتصارعين والدماء الايطالية المراقة واحدة.

فكتب نصائحه وأفكاره مستشفا فهمه لحركة التاريخ وطبائع النفس البشرية وملاحظاته الجغرافية والإدارية وضمنها جميعا في كتابه الأمير مبتغيا في تلك الكتابات وصف الأمير الذي تبتغيه وحدة ايطاليا.

لقد كان مكيافيللي شديد الكراهية للظلم عميق الأخلاق وهو ما يتضح من قراءة مسرحيته العجيبة الضاحكة «تفاح الجن» وكان متدينا.. كان متدينا شديد التدين!!

و« لعل تدينه وقوميته جعلاه عرضة طيلة الخمسة قرون الماضية لسهام القبح والتضليل.«2»

إذ أن المستعمر عادة ما يدعو للتدويل والعولمة.. والعولمة هي الحجة الخادعة البراقة لتذويب القوميات وفرض ثقافته عليها بوصفها ثقافة العالم المتمدين.. العارف ببواطن الأمر وما أمامها أيضا.

و(حتى علي المستوي الاقتصادي فالاقتصاد القومي للبلدان النامية هو الآن خاضع فعلا لعمليات تدويل مفروضة عليه فرضا من الخارج ولا تراعي مصالح هذه البلدان لأن من يهيمن ويسيطر علي آليات التدويل وعلي تشغيله سيهيمن علي الاقتصاد العالمي وإذا كانت المراكز الرأسمالية قد شيدت شركاتها العملاقة لتتجاوز حدودها القومية ولتنظيم تدويل العمليات الاقتصادية ثم لتأكيد هيمنتها علي هذا التدويل وعلي التقسيم الدولي للعمل بكل تكويناته الاقتصادية والاجتماعية).

« 3 »

وربما كانت قومية وتدين مكيافيللي هما سبب الهجوم الظاهري علي نحو ما سنبينه فيما بعد عليه من قبل قوي الاستعمار حيث أن الأوربيين لم يعتبروا غير الأوربيين كائنات إنسانية مثلهم علي حد تعبير نقد باس برز للاستعمار الأوربي الذي أضاف أن الغرب ينظر علي أن المسيحيين هم وحدهم لهم حق الحياة والبشر أما عداهم فهم متوحشون.

« 4 »
وكانت قومية مكيافيللي في حد ذاتها هدف نبيل إلا أن الساسة فيما بعد استخدموا تلك النصائح للاعتداء علي القوميات الأخرى ولعل بيان هذه النقطة هي السبب الرئيسي لهذه الدراسة فلسنا بصدد الدفاع عن شخص مكيافيللي هنا ولكن بما أتيح لنا من رصد مواقف سياسية دولية واضحة خاصة لدول كبري كالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وإسرائيل وروسيا ..سنتناول تطبيقاتها لنصائح مكيافيللي الواردة في كتابه «الأمير» الذي يحتوي علي ستة وعشرين بابا محاولين بذلك استشفاف مدي التطابق أو التطبيق بين سياسة تلك الدول علي أرض الواقع وبين نصائح مكيافيللي بين سطور كتابه مع اعتبارنا لكل ما تقدم مجرد مقدمة.

(1)

تناول مكيافيللي في هذا الباب أنواع الحكم المختلفة ووسائل أقامتها ويقول (والممتلكات التي اكتسبت بهذه الطريقة -أي بالضم -إما أنها قد ألفت حكم أمير آخر فيما سبق أو كانت ولايات حرة يلحقها الأمير بممتلكاته.. إما بقوة أسلحته هو أو بقوة أسلحة غيره أو يسقطها في يده حسن الطالع أو قدرة خاصة).
ويقول برنارد شو « مشكلة أمريكا أنها البلد الوحيد في التاريخ الذي انتقل من البربرية إلي الانحلال دون أن يمر بعصر الحضارة » فمن حسن الطالع بالنسبة لأمريكا في طريق استيحاشها وقيادتها العرجاء للعالم هي وراثتها للإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس عقب حسمها للحرب العالمية الثانية حيث أن بريطانيا كانت قد أرادت رفع يدها عن المستعمرات التي تتبعها في العالم والاكتفاء بما نهبته من ثرواتها وما خلفته فيها من قيمها وثقافتها ونخبتها.. الذين هم من بني جنس هذه المستعمرات التي سلمتها مقاليد الحكم. بعد ذلك تنازلت بريطانيا طواعية عن مستعمراتها إلي مستعمرتها الابن (أمريكا) وذلك لأن أمريكا التي نالت الاستقلال عام 1081 ميلادية عن بريطانيا ما هي سوي بريطانيين خصوصا وأوربيين عموما جنسا وثقافة ماعدا بعض من الزنوج الذين جلبوا في أساور حديدية من أفريقيا لخدمة البيض.
وهذا التنازل الطوعي البريطاني لصالح أمريكا هو ما يمكن أن نسميه «حسن الطالع» وكان قد سبقه نمو الاقتصاد الأمريكي بشكل مذهل بسبب أحداث الحرب العالمية الأولي ولقد توافرت لدي الولايات المتحدة بالإضافة لحسن الطالع «القدرة الخاصة » وذلك لأن الشعب الأمريكي هو مزيج من كل مغامري أوربا أو المارقين فيها علي وجه أدق بالإضافة إلي توافر المساحات الشاسعة من الأراضي الزراعية والجبلية مما ميزها بالتنوع والوفرة في المحاصيل والمعادن بالإضافة لقلة عدد السكان وتوافر الأيدي الأفريقية العاملة الرخيصة.
كل ذلك من قدرات خاصة جعل أمر الإبداع والابتكار يسيرا خاصة مع تنامي ظاهرة هروب العقول المحاصرة في القارات القديمة بالنظم السياسية والاجتماعية المتخلفة أو المقيدة.
ولما توافرت القدرات الخاصة مع حسن الطالع استطاعت أمريكا أن تصبح احدي القوي الكبرى بل إنها القوة الوحيدة في العالم.
تقول مادلين أولبرايت وزير خارجية أمريكا سابقا تصف استعدادات أمريكا الحالية (إنني امثل أمريكا صاحبة المسئوليات العالمية والأمة المستعدة لفعل كل شيء وقتما تريد وليعلم الجميع أننا نفعل ما نريد وبغير ما نريد لا تقف في طريقنا عقبة واحدة لأن العالم لنا .. العالم لأمريكا.) «5»
ومما يعزز قولنا من وراثة الولايات المتحدة للاستعمار القديم خاصة البريطاني منه ما قاله ج. هالكر وفرجسون في كتابهما المشترك ثورات أمريكا اللاتينية حيث قالا «ومع بروز وتعاظم تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في أمريكا اللاتينية مع بداية القرن العشرين حل الاستغلال الأمريكي محل الشكل الأوربي التقليدي القديم للاستعمار وأصبح الوجه الأمريكي للاستغلال بديلا عن الوجه الأوربي.»
وكما يقول رضا هلال في دراسته المسيح الأمريكي الصهيوني أن المسيحية التي يدين معظم سكان الولايات المتحدة بما اصطبغت باليهودية فالمهاجرون الأوائل كانوا من البروتستانت الذين حملوا إلي العالم المتهود بتأثير حركة الإصلاح الديني التي قادها مارتن لوثر في القرن الـ61 ورءوسهم محشوة برؤية توراتية لدرجة جعلتهم يطلقون علي أمريكا في البداية بأرض الميعاد وإسرائيل الجديدة.
ونقصد من ذلك إيجاد الشبه لرؤية التكامل بين إسرائيل وأمريكا من ناحية كما قصدنا من قبل إظهار رؤية وراثة أمريكا لبريطانيا. حيث أن ما يزيد علي ثلاثة أرباع المستعمرين البيض كانوا في عهد الثورة الأمريكية من ذوي الدم البريطاني) «6» (علي أن قلة من المستعمرين ظلوا حتى عشية الثورة لا يفطنون إلي أن شخصية أمريكية كانت في تطور ونمو وكانوا يرون أنفسهم رعايا بريطانيين ذوي ولاء أولا لها ثم فيرجينيين أو نيويوركيين أو أبناء رود ايلاند وفي هذا كتب مؤلف «قلوب بلوط فرجينيا »سنة 1766

يقول: بالرغم من أننا نستمتع بالأطايب ونسمن علي ارض أمريكا فإننا ننتمي إلي جزيرة بريطانيا الجميلة كرعايا ومن الذي يبلغ به السخف أن ينكر علينا هذا وثمة بريطاني أصيل في كل عرق من عروقنا)(7ِ)

(2)

تحت عنوان في الأمارة الوراثية يقول « نيقولا مكيافيللي إن الصعوبة في المحافظة علي الدول الوراثية التي الفت حكم أسرة حاكمة أقل بكثير منها من حكم الملكيات الجديدة لأنه يكفي ألا نتجاوز أوضاع السلف وان نتهيأ للطوارئ المقبلة.

ومجازا لو أسقطنا من الولايات المتحدة صفة الجمهورية واعتبرناها ملكية لقلنا أن المستعمرات البريطانية السابقة ما هي إلا حلائف لها وبالتالي أحلاف أمريكية حتى عقب الاستقلال (فحين انسلخت هذه البلدان عن النظام الاستعماري القديم تشكلت علاقات جديدة بينها وبين المراكز الامبريالية عرفت بالاستعمار الجديد وتمت صياغتها علي أساس التخلف ــ الهيمنة واستمر التخلف الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ضاربا جذوره في هذه البلدان المستقلة).«8»

ولو كان هذا الاستقلال فاقدا أيضا القدرة علي الفعل السياسي.

وباقتراحنا السابق باعتبار الولايات المتحدة مملكة وليست جمهورية هو اقتراح ظني نابع من ما هو معروف من سيطرة الاقتصاد. الصهيوني علي كافة مجالات الحياة الأمريكية مؤثرا في ذلك علي صناعة القرار.. للدرجة التي جعلت «ليسي أسبن » وزير الدفاع الأمريكي السابق يقول(إن إسرائيل تواجه تهديدات أمنية جديدة من السكين إلي الصاروخ وأن الرئيس بيل كلينتون تعهد لرئيس وزراء إسرائيل اسحق رابين بالعمل لمواجهة هذه المخاطر.. وكلفه تدعيم الشراكة الإستراتيجية بين البلدين) «9» ويلاحظ لفظ «تعهد »وما يعنيه من علاقة الولاء بل أحد الصحفيين الأمريكان سأل عضوا بالكنيست الإسرائيلي عن قرارها بضم الجولان إليها وهل ستتعرض لمشاكل مع الولايات المتحدة فقال له « الدول الأخرى لا تستطيع تجاهل الولايات المتحدة والنفوذ الأمريكي الهائل وهو عنصر في كل قضية دولية لكن ماذا تستطيع الولايات المتحدة أن تحقق في الشرق الأوسط إذا كان الزعماء الإسرائيليون يدركون أنهم يستطيعون تهديد المصالح الأمريكية دون خوف من الزعماء الأمريكيين؟)«10»

وتقول صحيفة الرفيق السويسرية (طالما أن إسرائيل تتبع سياسة الاحتلال في قلب الوطن العربي فالحرب مستمرة ولأن الولايات المتحدة الأمريكية هي الأداة التي يمارس يهوذا بها بطشه فإنه يحتمل أن يهدد كل شعوب العالم حريق عالمي.. إن مؤسسة القهر في ولايات إسرائيل المتحدة لا ترغب في السلام) . «11»

ومع اعتبار أمريكا ملكية ومع اعتبارها وريث للملك البريطاني ومع اكتشافنا مدي التأثير اليهودي عليها نستطيع بذلك فهم مدي سيطرة إسرائيل علي أمريكا وبريطانيا معا وفهم أن هذه القدرة الصهيونية السرية والعلنية أيضا الضاغطة في الولايات المتحدة تكاد تشكل ملكا حقيقيا خفيا يدير أمريكا عبر الريموت كنترول من جهاز الموساد الإسرائيلي بتل أبيب ومع إيماننا بأن هناك حكومة خفية تدير أمريكا نكون قد وصلنا إلي لب ما نحن بصدده من أحقية وراثة الملك في أمريكا للملك في بريطانيا متمتعا بكل حقوقها الاستعمارية.

وما أردنا التوضيح له في هذا الباب هو انه لولا التركة البريطانية من السياسات والمستعمرات والأحلاف ما كان للولايات المتحدة الأمريكية سلطانها الذي وصلت إليه.

وعذرا لنزق التشبيه بين النظام الجمهوري في أمريكا وبين الملكية لكن ذلك جاء لكي تكتمل الصورة المتقاربة بين نماذج مكيافيللي في كتابه الأمير وبين أمريكا محل الحديث هنا وربما أشارت كثير من الدراسات إلي تركيز السلطة الاقتصادية والسياسية والإعلامية الأمريكية في يد نخبة تعد علي الأصابع طبعا هم اليهود ، وهو ما دفعنا لخلق هذا التشبيه.

(3)

«في الإمارة المختلطة» تحت هذا العنوان كتب مكيافيللي «ولكن حين نستولي علي ممتلكات في منطقة تختلف معنا في اللغة والقوانين والعادات فإن الصعوبات التي لابد من التغلب عليها عظيمة.»

ثم أشار إلي مزايا إقامة الأمير في الأرض الجديدة.. ولما تعذر تطبيق ذلك علي مستعمرات عصرنا فقد أخذوا بالوسيلة الثانية والتي يبقي فيها الأمير بداخل إمارته الأم مع الاحتفاظ بمستعمرات رمزية في الإمارة الجديدة ــ المستعمرة ــ وفي ذلك يقول مكيافيللي «والعلاج الآخر وأحسن العلاجين هو إقامة مستعمرات في مكان أو مكانين من تلك الأمكنة التي هي مفاتيح البلاد لأنه لابد من احد أمرين إما أن تفعل

ذلك أو تحتفظ بقوة كبيرة مسلحة وهو بذلك لا يضر سوي أولئك الذين قد أخذت منهم أراضيهم ومنازلهم.»
ويكاد مكيافيللي يشير إلي أسلوب الدعاية بالترهيب وهو يتحدث عن أن من لم تؤخذ أرضه منه لإقامة مستعمرة عليها سيحتفظ بالولاء له أي للأمير والخوف من أن تؤخذ منه أرضه مثلهم.
وأسلوب الترهيب أسلوب قديم معتمدا علي الدعاية برع في استعماله الأمويون في مطلع العصر الإسلامي وقبل ظهور مكيافيللي بألف سنة وكان الهدف الرئيسي للأمويين من سياسة التهديد والعنف هذه هو إلقاء الرعب في قلوب المعارضة حتى لا تفكر في الخروج عليهم) .«12»
كما طبقه جوبلز وزير الدعاية في ألمانيا النازية في العصر الحديث «وقد أدي الخوف والرعب اللذان انتشرا من الفوهرر الألماني إلي تدفق اللاجئين إلي الشوارع في فرنسا وعرقلوا بذلك حركة الحلفاء ومعداتهم العسكرية وعجلوا بهزيمة فرنسا).«13»
أما عن التطبيقات الأمريكية والإسرائيلية محل الدراسة فأسلوب الترهيب قد يكون العامل المميز لها.
ففي حرب الخليج الثانية بين العراق وبين الولايات المتحدة الأمريكية بشأن المسألة الكويتية استخدمت الولايات المتحدة الترهيب عدة مرات فقد بدا قائد القوات المشتركة (التحالف الأوربي والخليجي) نورمان شوارسكوف واثقا وهو يقول للصحفيين «نحن نقترب من الحرب مع دولة من العالم الثالث ولكننا نضع خططا وكأنها ستكون الحرب العالمية الثالثة »وكذلك ما فعلته باليابان عام 1945 من توجيه ضربة نووية قاصمة لها جعلت العالم كله يشعر بالرعب منها أما إسرائيل فهناك خطر داهم يتهدد الأمة العربية بأسرها بسبب احتكار إسرائيل للسلاح النووي وليس أدل علي ذلك من إعلان زعماء إسرائيل ومنهم شيمون بيريز عام 1948 بأن «جميع العواصم العربية من مراكش إلي بغداد رهينة في يد إسرائيل »ومن إعلان يؤوال نئمان الملقب بأبي القنبلة النووية الإسرائيلية بأن (إسرائيل تستطيع تدمير المنطقة العربية عدة مرات).«14»
إن الأمريكان اعتمدوا علي أسلوب المستعمرات وهي عبارة عن قوات خاصة تنتشر معسكراتها في تلك البلدان بحجة حمايتها من خطر وهمي ولكنها في الحقيقة هي مستعمرات حاكمة لتلك الإمارات وربما برضاء خاص من حكام تلك الإمارات وذلك لأسباب نوجزها في نص أورده مكيافيللي عند اقترابنا من شروح الباب الخامس.
ومن مزايا إنشاء معسكرات تحتل أجزاء من المستعمرة عن نشر قوات فيها أي نشر قوات ضخمة في كل أراضيها وكما هو الحال في الخليج الآن حيث توجد معسكرات أمريكية ولكن لا يوجد احتلال وذلك لأن احتلال مساحة من الأرض لإقامة معسكر أقل ضررا للسكان المحللين من نشر قوة ضخمة كما أن القوة الضخمة ستمارس أعمال سلب ونهب لصالحها الشخصي مما قد يحرض السكان علي الثورة ضد الاحتلال فيتم إلحاق الضرر بالأمير وحده.
كما أن المستعمرات تأخذ أراضي قلة بينما الأكثرية الذين لم تؤخذ أرضهم سيصيبهم الرعب من مصادرة أراضيهم إذا تمردوا فيقوموا بتوخي الحرص والسلامة.. وربما تأمينا لذلك يقومون بالتقرب إلي الأمير ويغدقون عليه العطايا.
وعلي أي متابع أن يلاحظ كيف تتصرف أمريكا في الخليج.. فسيجد ثمة تشابها في أفكار مكيافيللي وتطبيقات أمريكا لدرجة أن السعودية والكويت ـ حكامهما ــ يدفعان لأمريكا.
ويقول مكيافيللي (ولذا فإن إهانتنا لإنسان لابد أن تكون إهانة تعنينا عن أن نخشى انتقامه)وهو هنا يريد أن يقول التنكيل بالخصم ويقول في موضع آخر ينبغي لحاكم إقليم أجنبي أي مستعمرة لا يتفق معها في لغة أو جنس أن يتزعم جيرانه أي جيران هذه الأمارة المستعمرة الضعفاء ويدافع عنهم.. وأن يعمل علي إضعاف جيرانه الأقوياء.. وأن يحذر من أن يغزوهم جار اقوي منه »ويقول «وليس عليه سوي أن يحترس من أن ينالوا سلطانا مفرطا وقوة » ويقول «ويظل هو فيصل تلك المنطقة في جميع الأمور« ويقول« أيضا أن كل من يكون سببا لأن يصبح غيره قويا يهلك هو نفسه».
والمتتبع يجد أن الولايات المتحدة الأمريكية هي أكثر الدول في العالم الاستعماري اتبعت أسلوب التنكيل بشكل مفرط.. نكلت باليابان قتلت مائتي ألف نسمة في ساعة واحدة.. قتلت 600 فيتنامي ومليون ونصف المليون عراقي عبر سياسة التجويع والحصار والقتل المباشر.. رغم أن الجرم لم يكن بحجم العقاب.. وكأنها تقول يجب إعادة العراق إلي العصر الحجري لأنها تجرأت بالخروج عن الجيتو المفروض علي المنطقة العربية.. نفس ما فعلته بريطانيا وإسرائيل وفرنسا تجاه مصر في عصر عبد الناصر فأمريكا خاصة والغرب عامة لا يعادي شخصيات بقدر ما يعادي السياسات المتمردة علي طاعته.

كما أن الولايات المتحدة الأمريكية بعدما تأكد لها تأمين وجودها وسيطرتها علي مقاليد الأمور في الخليج و بعدما دمرت قدرة العراق العسكرية وتيقنت من ضعف ليبيا وسوريا وبعدما أيضا حيدت مصر تراءي لها بعد ذلك أن ثمة قوة إيرانية يجب تدميرها ولا أدل علي ذلك التوجه من قول وليام بيري وزير الدفاع الأمريكي الأسبق (علينا أن نبقي مستعدين لمواجهة التهديدات التقليدية من جانب إيران والعراق تلك الدول التي تملك الجيش الأول في المنطقة) وقول الصهيوني ياريف (أن نبوخذ نصر - ملك بابل - قد حارب اليهود الإيرانيين قبل ثلاثة آلاف سنة وأخذهم اسري ومن مصلحتنا أن نحارب العدو المشترك - العرب) «16»

وقول هارون ياريف مسئول المخابرات العسكرية الإسرائيلية ورئيس مركز الدراسات الإستراتجية بجامعة تل أبيب (لابد أن نعد إيران عضوا في التحالف العربي الإسلامي ضدنا) ورغم أن الولايات المتحدة هي التي دمرت العراق فإنها ذاتها تحميها من أي غزو إيراني أو تركي أو حتى إسرائيلي..
فأمريكا تريد جيرانا ضعفاء لمستعمراتها وغزو أية دولة للعراق سيزيد من قوتها.. وبخصوص إسرائيل فهي لا تريد التصادم مع أية دعوة للجهاد في العالم الإسلامي.. لأن احتلالها للخليج احتلالاً مقنعا عبر أمراء خلفاء لها.. أما غزو إسرائيل للعراق فهو مكشوف وفاضح ومستفز.

حتى الدول التي تستعمرها أمريكا في الخليج تعاني من الضعف العسكري المخطط من قبل الإدارة السياسية للولايات المتحدة.. فهي تسلح هذه الدول بأسلحة تقليدية مراعية التفوق الإسرائيلي الواجب.. وإن كانت تريد حماية هذه البلدان حقًا لقامت بتسليحها نوويا.

وهي بذلك تعمل بالحكمة المكيافيلية القائلة (من كان سببًا في قوة غيره هلك).. أما فيما يخص تبنيها لإسرائيل فهو نابع من رؤية دينية توراتية: تقول الباحثة الأمريكية «جريس هالسل» إن الأصولية الإنجيلية والمسيحية اليهودية مستعدة بل راغبة بكل قواها في إشعال حرب نووية بشأن إسرائيل. ولا يفوتنا أن نذكر أن المهاجرين البيوريتانيين من أصحاب مذهب «جون كالفن» المتأثر بمرشد نيرون الروحي والذي يدعي «سنيكا» الذي تبني نظرية إبادة السكان الأصليين في فتواه.. لا يفوتنا أن نذكر أن معظمهم من أنصار وأتباع هذا المذهب.. فارين من ملوك انجلترا الكاثوليك ولا يفوتنا أيضا أن نذكر تأكيد «هنتنجتون» في أعماله العديدة علي أن الأمريكيين هم العرق البشري الأرقى بيولوجيا.. وبرر - بوقاحة - عمليات إبادة الهنود الحمر تحت نظرية (الإزاحة الطبيعية للعنصر البشري غير الراقي من قبل الانجلوساكسون الحيويين).. لقد أبيدت 004 ثقافة مختلفة في أمريكا راح ضحيتها 21 مليون نسمة في أوسع عملية إبادة منظمة في التاريخ.

(4)

تحت عنوان (لماذا لم تثر مملكة داريوس.. وقد احتلها الإسكندر علي خلفائه عقب وفاته) كتب نيقولا مكيافيللي يقول (الممالك التي عرفها التاريخ قد حكمت بطريقتين.. إما حكمها أمير وأتباعه يساعدونه في حكم المملكة كوزراء بفضله وإجازة منه.. أو حكمها أمير ونبلاء يتبوءون مراكزهم بدون مساعدة من الأمير.. ولكن لقدمهم.. ولمثل هؤلاء النبلاء ولايات ومواطنون لهم خاصة يعترفون بهم سادة عليهم بطبيعة الحال.. وللأمير في تلك الولايات التي يحكمها أمير وأتباعه سلطان أكبر من سلطان الأمير الثاني.. لأنه لا يوجد فوقه سواه).

مما لاشك فيه أن غياب العمل الحزبي يعد دليلاً قاطعًا علي مركزية السلطة وعدم تداولها.. وذلك لأن الحزب وكما عرفه كلسن (عبارة عن تلك المنظمات التي تجمع بين رجال ذوي رأي واحد لتضمن لها تأثيرا حقيقيا وفعالاً في إدارة الشئون العامة).«17»

وربما تشهد الساحة العربية مركزية الحزب الواحد.. أي أن هناك أحزابا ولكن لا توجد أفكار ولا شخصيات ولا منافسة جدية.

وأردنا أن نخوض تعريفنا للحزب لنثبت أن سبب دوام الأنظمة العربية - بخلاف النظر عن ماهية أفكارها سوءًا وجدة - هي أنها من ناحية يحكمها عادة حزب واحد ولا تداول في السلطة بين الأحزاب .. بل إن الحزب الحاكم في أي دولة لا يوجد تداول في قياداته .. الرئيس يظل دائما رئيسا وهو أيضا بالطبع أعلي سلطة في الدولة.. بينما ما عداه في الحزب يمكن تغييره وثمة تشابه في هذا الشكل وبين ما طرحته نظرية مكيافيللي حيث يوجد أمير وأتباع وليس أميرا ونبلاء.. بل إن الرئيس - الأمير - يعتبر وجود نبلاء في دولته مراكز للقوي ويسارع بتصفيتهم جسديا أو يعتمد علي أسلوب تجريحهم وتنفير الناس منهم والحط من شأنهم.

وخطورة هذا الأسلوب رغم أنه يعطي الحرية المطلقة للحاكم هو أنه يكون خطرًا علي المملكة أو الدولة لغياب الصف الثاني.. فالعدو لو أراد دحر هذه الدولة فعليه بأن يتوجه رأسًا نحو أعلي السلطات أميرا أو رئيسًا.. لو أسقطه يستطيع بسهولة تحقيق مآربه.
تماما كما فعل الضباط الأحرار حينما توجهوا للملك فاروق رأسا فلما استطاعوا الوصول إليه أعلنوا نجاح الثورة في مصر.. لأن الملك بلا صف ثاني.
أما في لبنان فلم تنجح كثير من المؤامرات ضدها بسبب أن رئيس الدولة خلفه صف ثان متمثل في طائفيات وأحزاب قوية.. رغم أن رئيس الدولة هناك محدود السلطات تنفيذيا.
وفي نموذج لبنان ذلك نفسر أسباب هزيمتها لإسرائيل التي جلت عن جنوبها مجبرة عام 0002 .
حتى أمريكا نفسها ومنذ استقلالها لم يحكمها سوي حزبين يتبادلان السلطة فيها (الجمهوري ـ الديمقراطي) وإن كان هذان الحزبان اليمينيان يتفقان في كل السياسات الخارجية إلا أن ثمة معالجات غير مهمة هي مصدر الخلاف بينهما.. وهذان الحزبان يمثلان قوة المال والسلطة.
فهل خلت أمريكا من الأحزاب؟
ولا يفوتني أن أكرر مقولة برنارد شو (أمريكا هي البلد الوحيد الذي انتقل من البربرية إلي الانحلال دون المرور بعصر الحضارة) «18» صدقت.
كما أن النظام الرئاسي الأمريكي ومنذ عصر چورچ واشنطن المؤسس الأول يعتمد علي وجود رئيس للدولة وأتباع له.. فچورچ واشنطن استعان بهاملتون كقيادة عسكرية وجيفرسون كقيادة فكرية وفلسفية وكان لقبهما سكرتيري الرئيس .. ولا مناص من استبدالهما وإن كانا هما من أشد المخلصين للدولة وللرئيس حتى أنه لما حدث خلاف بين چورچ واشنطن وهاملتون بسبب معركة مونماوث أثناء حرب التحرير الأمريكية لم يثر چورچ واشنطن له عندما تم قتله في مبارزة بينه وبين آرون بير 4081.. حتى أن چورچ واشنطن لم يكن في الحكم وقتها لكنه كان قادرا علي اتخاذ القرار بوصفه المؤسس للدولة.
ويطرح مكيافيللي عدة نقاط لكي يراعيها الأمير الذي يصل للحكم بالحظ أو بأسلحة غيره:
1 ـ تأمين نفسه ضد الأعداء.
2 ـ استعمال القوة أو الخديعة.
3 ـ أن يكون محبوبا ومهيبا للشعب.
4 ـ التخلص من كل مكامن الخطر.
5 ـ يقوم بتجديد كل ما هو قديم.
6 ـ يجمع بين القسوة والشفقة.
7 ـ نبيل الخصال.
8 ـ رحب التفكير.
9 ـ يبقي علي علاقة بين الملوك والأمراء تفرحهم إذا نفعوه ويخافونه إذا أضروه.
ويقرر مكيافيللي في نهاية الباب بأن المنفعة الحديثة لا يمكن أن تمحو أثر الإساءة القديمة من نفوس العظماء. ولعلنا في هذا الباب قصدنا الإطالة لمأثورات مكيافيللي نظراً لما تراءي لنا من أهمية تلك الملحوظات في عصرنا الحالي.. وما يمكن أن نلاحظه يوميا في حياتنا علي أي مستوي من مستويات السلطة.

-- ----

طالعوا مدونة البأس على
albaas.maktoobblog.com
مع تحياتي - سيد أمين
شاعر وصحفي عربي مصري
هاتف محمول 0125499663

السياسة(في العلوم الحديثة)



السياسة هي الإجراءات و الطرق التي تؤدي إلى اتخاذ قرارات من أجل المجموعات و المجتمعات البشرية . و مع أن هذه الكلمة ترتبط بسياسات الدول و أمور الحكومات فإن كلمة سياسة يمكن أن تستخدم أيضا للدلالة على تسيير أمور أي جماعة و قيادتها و معرفة كيفية التوفيق بين التوجهات الإنسانية المختلفة و التفاعلات بين أفراد المجتمع الواحد ، بما في ذلك التجمعات الدينية و الأكاديميات و المنظمات .أما العلوم السياسية فهي دراسة السلوك السياسي و تفحص نواحي و تطبيقات هذه الساسة و استخدام النفوذ ، أي القدرة على فرض رغبات شخص ما على الآخرين . تعرف السياسة أيضا بأنها : كيفية توزع القوة و النفوذ ضمن مجتمع ما أو نظام معين .

العلوم السياسية:

هي إحدى تخصصات العلوم الاجتماعية التي تدرس نظرية السياسة وتطبيقاتها ووصف وتحليل النظم السياسية وسلوكها السياسي. هذه الدراسات تكون غالبا ذات طابع أكاديمي التوجه، نظري وبحثي.
الحقول الفرعية التي تتناولها العلوم السياسية تتضمن: النظرية السياسية، والفلسفة السياسية، والمدنيات civics وعلم السياسة المقارن (Comparative politics)، والأنظمة القومية وتحليل سياسات بين الأمم (Cross-national political analysis) والتطور السياسي والقانون الدولي والسياسة.

تطور علم السياسة

أصبحت الجامعات تعترف بعلم السياسة كعلم أو فرع من العلوم الاجتماعية والإنسانية منذ نهاية القرن التاسع عشر، وترسخ هذا الاعتراف بإنشاء كل من المدرسة الحرة للعلوم السياسية في باريس عام 1872 Ecole Libre des Sciences Politiques, ومدرسة لندن لعلم الاقتصاد والسياسية London School of Economic & Political Science وقد تأكدت أهمية هذا العلم باعتماده كمادة للتدريس في الجامعات الأوروبية بصفة عامة والجامعات الأميركية بصفة خاصة . وقد أدى وجود عوامل إلى تهيئة الجو الملائم لنمو هذا العلم مثل الحرية الفكرية وتقدم العلوم الاجتماعية بصورة عامة والشعور بالحاجة إلى علم السياسة لإعداد قادة سياسيين وإداريين جدد و تثقيف المواطن. وقد اقترن ذلك الاهتمام بالمزيد من الاتجاه نحو الدراسة الاستقرائية لمختلف الظواهر السياسية كالأحزاب السياسية والرأي العام وجماعات الضغط والمصالح وغيرها خاصة في الولايات المتحدة حيث غلبت فيها النزعة المنهجية لدراسة الوقائع والجزئيات إلى درجة أحدثت تطوراً منهجياً جديداً جعل علماء السياسة فيها يتبنون نظريات جديدة . وقد ظلت دراسة النظريات السياسية التقليدية غالبة في أوروبا إلى أن تأثر العلماء والمفكرين السياسيين في أوروبا بالمناهج الاستقرائية والتحليلية الأمريكية مما احدث تحول تدريجي لصالح هذا الاتجاه. وقد ظلت النظرة السائدة إلى علم السياسة إلى ما قبل الحرب العالمية الثانية على أنه فرع من العلوم الاجتماعية أو الإنسانية التي تهتم على وجه ما بالحياة السياسية وأنه ليس هناك ميدان خاص للمعرفة ينفرد به علم السياسة انطلاقاً من أن جميع العلوم الاجتماعية والإنسانية تتناول السياسة ، أي أن النظرة لعلم السياسة أو العلوم السياسية كانت تؤكد العلاقة بين علم السياسة والعلوم الاجتماعية دون أن نعترف له بموضوع خاص ينفرد به دون سائر العلوم الاجتماعية . إلا أنه عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية وما نتج عن تلك الحرب من ظواهر سياسية لم تكن موجودة من قبل وانقسام العالم إلى كتلتين وقيام كيانات دولية جديدة - كل هذه العوامل أكسبت أهمية لعلم السياسة وفتحت الباب للبحوث السياسية والدراسات المستقلة،وأعطت لعلم السياسة أبعاداً جديدة تبرزه عن العلوم الاجتماعية الأخرى.

مصطلحات سياسية

أرستقراطية : سلطة الطبقة الراقية
تعني باللغة اليونانية سُلطة خواص الناس، وسياسياً تعني طبقة اجتماعية ذات منـزلة عليا تتميز بكونها موضع اعتبار المجتمع ، وتتكون من الأعيان الذين وصلوا إلى مراتبهم ودورهم في المجتمع عن طريق الوراثة ،واستقرت هذه المراتب على أدوار الطبقات الاجتماعية الأخرى، وكانت طبقة الارستقراطية تتمثل في الأشراف الذين كانوا ضد الملكية في القرون الوسطى ،وعندما ثبتت سلطة الملوك بإقامة الدولة الحديثة تقلصت صلاحية هذه الطبقة السياسية واحتفظت بالامتيازات المنفعية، وتتعارض الارستقراطية مع الديمقراطية.
أنثروبولوجيا : علم الإنسان
تعني باللغة اليونانية علم الإنسان ، وتدرس الأنثروبولوجيا نشأة الإنسان وتطوره وتميزه عن المجموعات الحيوانية ،كما أنها تقسم الجماعات الإنسانية إلى سلالات وفق أسس بيولوجية، وتدرس ثقافته ونشاطه.
أيديولوجية: معتقد
هي ناتج عملية تكوين نسق فكري عام يفسر الطبيعة والمجتمع والفرد، ويحدد موقف فكري معين يربط الأفكار في مختلف الميادين الفكرية والسياسية والأخلاقية والفلسفية.
أوتوقراطية : الحكم المطلق
مصطلح يطلق على الحكومة التي يرأسها شخص واحد، أو جماعة، أو حزب، لا يتقيد بدستور أو قانون، ويتمثل هذا الحكم في **الاستبداد** في إطلاق سلطات الفرد أو الحزب، وتوجد الأوتوقراطية في الأحزاب الفاشية أو الشبيهة بها، وتعني الكلمة باللاتينية الحكم الإلهي، أي أن وصول الشخص للحكم تم بموافقة إلهية، والأوتوقراطي هو الذي يحكم حكمًا مطلقًا ويقرر السياسة دون أية مساهمة من الجماعة، وتختلف الأوتوقراطية عن الديكتاتورية من حيث أن السلطة في الأوتوقراطية تخضع لولاء الرعية، بينما في الدكتاتورية فإن المحكومين يخضعون للسلطة بدافع الخوف وحده.
براغماتية (ذرائعية) : الأمور بنتائجها
براغماتية اسم مشتق من اللفظ اليوناني " براغما " ومعناه العمل، وهي مذهب فلسفي – سياسي يعتبر نجاح العمل المعيار الوحيد للحقيقة؛ فالسياسي البراغماتي يدّعي دائماً بأنه يتصرف ويعمل من خلال النظر إلى النتائج العملية المثمرة التي قد يؤدي إليها قراره، وهو لا يتخذ قراره بوحي من فكرة مسبقة أو أيديولوجية سياسية محددة ، وإنما من خلال النتيجة المتوقعة لعمل . والبراغماتيون لا يعترفون بوجود أنظمة ديمقراطية مثالية إلا أنهم في الواقع ينادون بأيديولوجية مثالية مستترة قائمة على الحرية المطلقة ، ومعاداة كل النظريات الشمولية وأولها الماركسية.
بروليتاريا : العمال الأجراء
مصطلح سياسي يُطلق على طبقة العمال الأجراء الذين يشتغلون في الإنتاج الصناعي ومصدر دخلهم هو بيع ما يملكون من قوة العمل، وبهذا فهم يبيعون أنفسهم كأي سلعة تجارية.
وهذه الطبقة تعاني من الفقر نتيجة الاستغلال الرأسمالي لها، ولأنها هي التي تتأثر من غيرها بحالات الكساد والأزمات الدورية، وتتحمل هذه الطبقة جميع أعباء المجتمع دون التمتع بمميزات متكافئة لجهودها. وحسب المفهوم الماركسي فإن هذه الطبقة تجد نفسها مضطرة لتوحيد مواقفها ليصبح لها دور أكبر في المجتمع.
بورجوازية : بين الإقطاع والرأسمالية
تعبير فرنسي الأصل كان يُطلق في المدن الكبيرة في العصور الوسطى على طبقة التجار وأصحاب الأعمال الذين كانوا يشغلون مركزاً وسطاً بين طبقة النبلاء من جهة والعمال من جهة أخرى، ومع انهيار المجتمع الإقطاعي قامت البورجوازية باستلام زمام الأمور الاقتصادية والسياسية واستفادت من نشوء العصر الصناعي ؛ حتى أصبحت تملك الثروات الزراعية والصناعية والعقارية، مما أدى إلى قيام الثورات الشعبية ضدها لاستلام السلطة عن طريق مصادرة الثروة الاقتصادية والسلطة السياسية.
والبورجوازية عند الاشتراكيين والشيوعيين تعني الطبقة الرأسمالية المستغلة في الحكومات الديمقراطية الغربية التي تملك وسائل الإنتاج.
بيروقراطية : حكم المكاتب
البيروقراطية تعني نظام الحكم القائم في دولة ما يُشرف عليها ويوجهها ويديرها طبقة من كبار الموظفين الحريصين على استمرار وبقاء نظام الحكم لارتباطه بمصالحهم الشخصية ؛ حتى يصبحوا جزءً منه ويصبح النظام جزءً منهم، ويرافق البيروقراطية جملة من قواعد السلوك ونمط معين من التدابير تتصف

في الغالب بالتقيد الحرفي بالقانون والتمسك الشكلي بظواهر التشريعات، فينتج عن ذلك " الروتين " ؛ وبهذا فهي تعتبر نقيضاً للثورية، حيث تنتهي معها روح المبادرة والإبداع وتتلاشى فاعلية الاجتهاد المنتجة ، ويسير كل شيء في عجلة البيروقراطية وفق قوالب جاهزة، تفتقر إلى الحيوية. والعدو الخطير للثورات هي البيروقراطية التي قد تكون نهاية معظم الثورات، كما أن المعنى الحرفي لكلمة بيروقراطية يعني حكم المكاتب.

تعددية : مذهب ليبرالي يرى أن المجتمع يتكون من روابط سياسية وغير سياسية متعددة، لها مصالح مشروعة متفرقة، وأن هذا التعدد يمنع تمركز الحكم ، ويساعد على تحقيق المشاركة وتوزيع المنافع.

تكنوقراطية: حكم التكنولوجية

مصطلح سياسي نشأ مع اتساع الثورة الصناعية والتقدم التكنولوجي، وهو يعني (حكم التكنولوجية) أو حكم العلماء والتقنيين، وقد تزايدت قوة التكنوقراطيين نظراً لازدياد أهمية العلم ودخوله جميع المجالات وخاصة الاقتصادية والعسكرية منها، كما أن لهم السلطة في قرار تخصيص صرف الموارد والتخطيط الاستراتيجي والاقتصادي في الدول التكنوقراطية، وقد بدأت حركة التكنوقراطيين عام 1932 في الولايات المتحدة الأمريكية ،حيث كانت تتكون من المهندسين والعلماء والتي نشأت نتيجة طبيعة التقدم التكنولوجي.

أما المصطلح فقد استحدث عام 1919 على يد وليام هنري سميث الذي طالب بتولي الاختصاصيين العلميين مهام الحكم في المجتمع الفاضل.

ثيوقراطية: سلطة دينية

نظام يستند إلى أفكار دينية مسيحية ويهودية ، وتعني الحكم بموجب الحق الإلهي ! ، وقد ظهر هذا النظام في العصور الوسطى في أوروبا على هيئة الدول الدينية التي تميزت بالتعصب الديني وكبت الحريات السياسية والاجتماعية ، ونتج عن ذلك مجتمعات متخلفة مستبدة سميت بالعصور المظلمة.

دكتاتورية : سلطة استبدادية

كلمة ذات أصل يوناني رافقت المجتمعات البشرية منذ تأسيسها ، تدل في معناها السياسي حالياً على سياسة تصبح فيها جميع السلطات بيد شخص واحد يمارسها حسب إرادته، دون اشتراط موافقة الشعب على القرارات التي يتخذها.

ديماغوجية: خداع الجماهير

كلمة يونانية مشتقة من كلمة (ديموس)، وتعني الشعب، و(غوجية) وتعني العمل، أما معناها السياسي فيعني مجموعة الأساليب التي يتبعها السياسيون لخداع الشعب وإغراءه ظاهرياً للوصول للسلطة وخدمة مصالحهم.

ديمقراطية : حكم الشعب

مصطلح يوناني مؤلف من لفظين الأول (ديموس) ومعناه الشعب، والآخر (كراتوس) ومعناه سيادة، فمعنى المصطلح إذاً سيادة الشعب أو حكم الشعب . والديمقراطية نظام سياسي اجتماعي تكون فيه السيادة لجميع المواطنين ويوفر لهم المشاركة الحرة في صنع التشريعات التي تنظم الحياة العامة، والديمقراطية كنظام سياسي تقوم على حكم الشعب لنفسه مباشرة، أو بواسطة ممثلين منتخبين بحرية كاملة (كما يُزعم !) ، وأما أن تكون الديمقراطية اجتماعية أي أنها أسلوب حياة يقوم على المساواة وحرية الرأي والتفكير، وأما أن تكون اقتصادية تنظم الإنتاج وتصون حقوق العمال، وتحقق العدالة الاجتماعية.

إن تشعب مقومات المعنى العام للديمقراطية وتعدد النظريات بشأنها، علاوة على تميز أنواعها وتعدد أنظمتها، والاختلاف حول غاياتها ، ومحاولة تطبيقها في مجتمعات ذات قيم وتكوينات اجتماعية وتاريخية مختلفة، يجعل مسألة تحديد نمط ديمقراطي دقيق وثابت مسألة غير واردة عملياً، إلا أن للنظام الديمقراطي ثلاثة أركان أساسية: أ- حكم الشعب . ب-المساواة . ج- الحرية الفكرية .

ومعلوم استغلال الدول لهذا الشعار البراق الذي لم يجد تطبيقًا حقيقيًا له على أرض الواقع ؛ حتى في أعرق الدول ديمقراطية – كما يقال - . ومعلوم أيضًا تعارض بعض مكونات هذا الشعار البراق (الذي افتُتن به البعض) مع أحكام الإسلام .

راديكالية (إصلاحات جذرية) : التطرف

الراديكالية لغة نسبة إلى كلمة راد يكال الفرنسية وتعني الجذر، واصطلاحاً تعني نهج الأحزاب والحركات السياسية الذي يتوجه إلى إحداث إصلاح شامل وعميق في بنية المجتمع، والراديكالية هي على تقاطع مع الليبرالية الإصلاحية التي يكتفي نهجها بالعمل على تحقيق بعض الإصلاحات في واقع المجتمع،

والراديكالية نزعة تقدمية تنظر إلى مشاكل المجتمع ومعضلاته ومعوقاته نظرة شاملة تتناول مختلف ميادينه السياسية والدستورية والاقتصادية والفكرية والاجتماعية، بقصد إحداث تغير جذري في بنيته، لنقله من واقع التخلف والجمود إلى واقع التقدم والتطور.
ومصطلح الراديكالية يطلق الآن على الجماعات المتطرفة والمتشددة في مبادئها.
رأسمالية : حرية المال والربح
الرأسمالية نظام اجتماعي اقتصادي تُطلق فيه حرية الفرد في المجتمع السياسي، للبحث وراء مصالحه الاقتصادية والمالية بهدف تحقيق أكبر ربح شخصي ممكن، وبوسائل مختلفة تتعارض في الغالب مع مصلحة الغالبية الساحقة في المجتمع... وبمعنى آخر : إن الفرد في ظل النظام الرأسمالي يتمتع بقدر وافر من الحرية في اختيار ما يراه مناسباً من الأعمال الاقتصادية الاستثمارية وبالطريقة التي يحددها من أجل تأمين رغباته وإرضاء جشعه، لهذا ارتبط النظام الرأسمالي بالحرية الاقتصادية أو ما يعرف بالنظام الاقتصادي الحر، وأحياناً يخلي الميدان نهائياً لتنافس الأفراد وتكالبهم على جمع الثروات عن طريق سوء استعمال الحرية التي أباحها النظام الرأسمالي.
رجعية : التخلف (عدم القابلية للحداثة)
مصطلح سياسي اجتماعي يدل على التيارات المعارضة للمفاهيم التقدمية الحديثة وذلك عن طريق التمسك بالتقاليد الموروثة، ويرتبط هذا المفهوم بالاتجاه اليميني المتعصب المعارض للتطورات الاجتماعية السياسية والاقتصادية إما من مواقع طبقية أو لتمسك موهوم بالتقاليد، وهي حركة تسعى إلى التشبث بالماضي؛ لأنه يمثل مصالح قطاعات خاصة من الشعب على حساب الصالح العام. (وقد استورد المنافقون هذا المصطلح من الغرب وحاولوا إلصاقه بأهل الإسلام ! الداعين إلى تحكيم الكتاب والسنة) .
شوفينية : التعصب
مصطلح سياسي من أصل فرنسي يرمز إلى التعصب القومي المتطرف، وتطور معنى المصطلح للدلالة على التعصب القومي الأعمى والعداء للأجانب، كما استخدم المصطلح لوصم الأفكار الفاشية والنازية في أوروبا، ويُنسب المصطلح إلى جندي فرنسي اسمه نقولا شوفان حارب تحت قيادة نابليون وكان يُضرب به المثل لتعصبه لوطنه.
غيفارية : العنف الثوري
نظرية سياسية يسارية نشأت في كوبا وانتشرت منها إلى كافة دول أمريكا اللاتينية، مؤسسها هو ارنتسو تشي غيفارا أحد أبرز قادة الثورة الكوبية، وهي نظرية أشد تماسكاً من الشيوعية، وتؤيد العنف الثوري ، وتركز على دور الفرد في مسار التاريخ، وهي تعتبر الإمبريالية الأمريكية العدو الرئيس للشعوب، وترفض الغيفارية استلام السلطة سلمياً وتركز على الكفاح المسلح وتتبنى النظريات الاشتراكية.
فاشية : عنصري دموي
نظام فكري وأيديولوجي عنصري يقوم على تمجيد الفرد على حساب اضطهاد جماعي للشعوب، والفاشية تتمثل بسيطرة فئة دكتاتورية ضعيفة على مقدرات الأمة ككل، طريقها في ذلك العنف وسفك الدماء والحقد على حركة الشعب وحريته، والطراز الأوروبي يتمثل بنظام هتلر وفرانكو وموسي ليني، وهناك عشرات التنظيمات الفاشية التي ما تزال موجودة حتى الآن ، وهي حالياً تجد صداها عند عصابات متعددة في العالم الثالث، واشتق اسم الفاشية من لفظ فاشيو الإيطالي ويعني حزمة من القضبان استخدمت رمزاً رومانياً يعني الوحدة والقوة، كما أنها تعني الجماعة التي انفصلت عن الحزب الاشتراكي الإيطالي بعد الحرب بزعامة موسي ليني الذي يعتبر أول من نادى بالفاشية كمذهب سياسي.
فيدرالية : اتحادية
نظام سياسي يقوم على بناء علاقات تعاون محل علاقات تبعية بين عدة دول يربطها اتحاد مركزي ؛ على أن يكون هذا الاتحاد مبنيًا على أساس الاعتراف بوجود حكومة مركزية لكل الدولة الاتحادية، وحكومات ذاتية للولايات أو المقاطعات التي تنقسم إليها الدولة، ويكون توزيع السلطات مقسماً بين الحكومات الإقليمية والحكومة المركزية.
كون فدرالية : اتحاد تعاهدي
يُطلق على الكون فدرالية اسم الاتحاد ألتعاهدي أو الاستقلالي ؛ حيث تُبرم اتفاقيات بين عدة دول تهدف لتنظيم بعض الأهداف المشتركة بينها ؛ كالدفاع وتنسيق الشؤون الاقتصادية والثقافية ، وإقامة هيئة مشتركة تتولى تنسيق هذه الأهداف ، كما تحتفظ كل دولة من هذه الدول بشخصيتها القانونية وسيادتها الخارجية والداخلية ، ولكل منها رئيسها الخاص بها .

ليبرالية (تحررية) :   الحرية البرلمانية
مذهب رأسمالي اقترن ظهوره بالثورة الصناعية وظهور الطبقة البرجوازية الوسطى في المجتمعات الأوروبية، وتمثل الليبرالية صراع الطبقة الصناعية والتجارية التي ظهرت مع الثورة الصناعية ضد القوى التقليدية الإقطاعية التي كانت تجمع بين الملكية الاستبدادية والكنيسة.
وتعني الليبرالية إنشاء حكومة برلمانية يتم فيها حق التمثيل السياسي لجميع المواطنين ، وحرية الكلمة والعبادة ، وإلغاء الامتيازات الطبقية، وحرية التجارة الخارجية ، وعدم تدخل الدولة في شؤون الاقتصاد إلا إذا كان هذا التدخل يؤمن الحد الأدنى من الحرية الاقتصادية لجميع المواطنين.
(وقد افتُتن مقلدو الغرب لدينا بهذه الفكرة الجاهلية التي تُعارض أحكام الإسلام في كثير مما نادت به ؛ وعلى رأسه : حرية الكفر والضلال والجهر به ؛ والمساواة بين ما فرق الله بينه .. الخ الانحرافات التي ليس هنا مجال ذكرها) .
مبدأ أيزنهاور: ملء الفراغ الاستعماري
أعلنه الرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور في الخامس من يناير عام 1957م ضمن رسالة وجهها للكونجرس في سياق خطابه السنوي الذي ركز فيه على أهمية سد الفراغ السياسي الذي نتج في المنطقة العربية بعد انسحاب بريطانيا منها، وطالب الكونجرس بتفويض الإدارة الأمريكية بتقديم مساعدات عسكرية للدول التي تحتاجها للدفاع عن أمنها ضد الأخطار الشيوعية، وهو بذلك يرمي إلى عدم المواجهة المباشرة مع السوفيت وخلق المبررات، بل إناطة مهمة مقاومة النفوذ والتسلل السوفيتي إلى المناطق الحيوية بالنسبة للأمن الغربي بالدول المعنية الصديقة للولايات المتحدة عن طريق تزويدها بأسباب القوة لمقاومة الشيوعية ، وكذلك دعم تلك الدول اقتصادياً حتى لا تؤدي الأوضاع الاقتصادية السيئة إلى تنامي الأفكار الشيوعية.
ولاقى هذا المبدأ معارضة في بعض الدول العربية بدعوى أنه سيؤدي إلى ضرب العالم العربي في النهاية، عن طريق تقسيم الدول العربية إلى فريقين متضاربين : أحدهما مؤيد للشيوعية والآخر خاضع للهيمنة الغربية.
مبدأ ترومان :   محاصرة القوة السوفييتية
أعلنه الرئيس الأمريكي هاري ترومان في مارس 1947م للدفاع عن اليونان وتركيا وشرق البحر الأبيض المتوسط في وجه الأطماع السوفيتية، ودعم الحكومات المعارضة للأيديولوجيات السوفيتية الواقعة في هذه المنطقة، والهدف من هذا المبدأ هو خنق القوة السوفيتية ومنعها من التسرب إلى المناطق ذات الثقل الاستراتيجي والاقتصادي البارز بالنسبة للأمن الغربي.
مبدأ كارتر :   حماية منابع النفط بالقوة
أعلنه الرئيس الأمريكي جيمي كارتر، أكد فيه تصميم الولايات المتحدة على مقاومة أي خطر يهدد الخليج ؛ بما في ذلك استخدام القوة العسكرية، وكانت جذور هذا المبدأ هي فكرة إنشاء قوات التدخل السريع للتدخل في المنطقة وحث حلفائها للمشاركة في هذه القوة، وقد أنشئت قيادة عسكرية مستقلة لهذه القوة عرفت (بالسنت كوم).
مبدأ مونرو: الانعزالية
وضعه الرئيس الأمريكي جيمس مونرو عام 1823م وحمل اسمه ؛ وينص على تطبيق سياسة شبه انعزالية في الولايات المتحدة الأمريكية في علاقاتها الخارجية، وظل هذا المبدأ سائداً في محدودية الدور الأمريكي في السياسة الدولية حتى الحرب العالمية الثانية في القرن الحالي حين خرجت أمريكا إلى العالم كقوة دنيوية عظمى.
مبدأ نيكسون: بناء دفاع للدول النامية
أعلنه الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون في يوليو عام 1969م ؛ وينص على أن الولايات المتحدة ستعمل على تشجيع بلدان العالم الثالث على تحمل مسؤوليات أكبر في الدفاع عن نفسها، وأن يقتصر دور أمريكا على تقديم المشورة وتزويد تلك الدول بالخبرة والمساعدة (!)
مبدأ ويلسون :   استقلال العرب – لم ينفذ لاعتراض أوروبا الاستعمارية
وضعه الرئيس الأمريكي وودر ويلسون عام 1918م ؛ ويتألف من 14 نقطة، ويركز على مبدأ الاهتمام بصورة أكبر بمستقبل السلم والأمن في الشرق الأوسط ، وكان هذا المبدأ ينص على علنية الاتفاقيات كأساس لمشروعيتها الدولية، وهو ما كان يحمل إدانة صريحة لاتفاقية سيكس بيكو التي سبقت إعلانه بسنتين، ولمبدأ الممارسات الدبلوماسية التآمرية التي مارستها تلك الدول.

كما دعا مبدأ ويلسون ضمن بنوده إلى منح القوميات التي كانت تخضع لسلطة الدولة العثمانية كل الضمانات التي تؤكد حقها في الأمن والتقدم والاستقلال، والطلب من حلفائه الأوروبيين التخلي عن سياساتهم الاستعمارية واحترام حق الشعوب في تقرير مصيرها (!) ولما اصطدمت مبادئه بمعارضة حلفائه الأوروبيين في المؤتمر الذي عقد بعد الحرب العالمية الأولى في باريس، أمكن التوفيق بين الموقفين بالعثور على صيغة (الانتداب الدولي) المتمثل في إدارة المناطق بواسطة عصبة الأمم وبإشراف مباشر منها، على أن توكل المهمة لبريطانيا وفرنسا نيابة عن العصبة (!)

<u>يسار (معارضة) – يمين (موالاة)</u> : اصطلاحان استخدما في البرلمان الفرنسي حيث كان يجلس المؤيدون للسلطة في اليمين ، والمعارضون في اليسار ؛ فأصبح يُطلق على المعارضين للسلطة لقب اليسار، وتطور الاصطلاحان نظراً لتطور الأوضاع السياسية في دول العالم ؛ حيث أصبح يُطلق اليمين على الداعين للمحافظة على الأوضاع القائمة، ومصطلح اليسار على المطالبين بعمل تغييرات جذرية، ومن ثم تطور مفهوم المصطلحان إلى أن شاع استخدام مصطلح اليسار للدلالة على الاتجاهات الثورية ، واليمين للدلالة على الاتجاهات المحافظة، والاتجاهات التي لها صبغة دينية.

<u>البلوتوقراطية</u> حكم الأغنياء

مصطلح يعني الحكم عن طريق الثروة. فهي نظام الحكم الذي تكون مؤسساته السياسية مبنية ومخططة بصورة لا تسمح بالوصول إلى مناصب الحكم والسلطة إلا للأفراد الذين يمتلكون ثروات ضخمة

<u>الدستورية</u> الحكم المقيد بالدستور (عكس الحكم المطلق)

مصطلح يستخدم بمعنيين، أحدهما معنى حرفي لغوي والآخر معنى وصفي، أما الدستورية في معناها اللغوي الحرفي فتعني مجموعة من المبادئ والقواعد التي تنظم وتحكم الحكومة، فهي عملية بناء الدساتير المكتوبة وتضمينها قواعد تنظم عملية الحكم. أما المعنى الوصفي الآخر وهو المعنى الشائع الاستخدام، فتعني قيام نظم سياسية تأخذ بمفهوم الحكومة المقيدة، فالدستورية إذن هي المذهب الذي يرتب الشرعية على الدستورية فيؤمن أن الحكومة لابد أن تكون دستورية حتى تتمتع بالشرعية. والدستورية هنا تعني شيئين، أولا أنه لابد وأن تتكون الحكومة وفقا لقواعد الدستور، وثانيا أنها لابد وأن تكون مقيدة في سياساتها وتحركاتها بالمبادئ التي ينص عليها الدستور.

<u>الشرعية</u> هي أن تكون السلطة القائمة <u>متمتعة بقبول المحكومين</u>، وذلك <u>بإرادتهم الحرة دون قهر</u>.
وقد اتفق المفكرون السياسيون على أن السلطة تكون شرعية عندما يكون القائم عليها متمتعا بحق ممارستها

<u>الطائفية</u> هي مناداة مذهب ديني معين بسياسات انشقاقية، أو هي المناداة بسياسات انشقاقية لصالح مذهب ديني ما. وفي الحياة اليومية فإن مصطلح ((طائفية)) عادة ما يستخدم للإشارة إلى أي حركة انشقاقية تنفصل عن الجسد الرئيسي، قومية كانت أو سياسية أو حتى لغوية، وليس بالضرورة دينية.

<u>العنصرية</u> المذهب الذي يؤمن بوجود تمايزات واضحة بين الأجناس ويؤكد أن هذه الاختلافات تجعل هناك أجناسا أكثر رقيا، عقليا وأخلاقيا وثقافيا، من أجناس أخرى، ويرى أن هذا الرقي ينبع من اختلافات بيولوجية في الأساس ثم يرتب على هذا تفرقة في الحقوق والمزايا الممنوحة للأجناس المختلفة.

<u>الشيوعية</u> الملكية الجماعية

مذهب سياسي يهدف إلى القضاء على الرأسمالية والملكية الخاصة ,
وتنادي الشيوعية بإنشاء مجتمع يتساوى أفراده في الحقوق ,
ظهرت الشيوعية في روسيا عام 1903م

<u>الصهيونية</u> اليهودية القومية

حركة يهودية سياسية تهدف إلى إعادة مجد إسرائيل بإقامة دولة يهودية في فلسطين ,وذلك بتشجيع هجرة اليهود إلى فلسطين وشراء الأراضي لإقامة المستعمرات اليهودية في فلسطين.

<u>الدبلوماسية</u> لا عنفيه

التعريف على المستوى السياسي الخارجي بالنسبة للدولة
هو "فن إدارة العلاقات عبر التفاوض"

<u>العولمة</u> العالم قرية صغيرة واحدة السمك الكبير يأكل الصغير

مفهوم العولمة فكر رأسمالي شامل لجميع نواحي الحياة سواء على الصعيد السياسي
أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي ولعل الصعيد الاقتصادي أبرزها.
وهو نظام عالمي يقوم على العقل .

النازحون اللاجئون المؤقتون
مصطلح سياسي ظهر في العقود القليلة الماضية، من أجل تجزيء حق العودة للفلسطينيين المُهجرين عن وطنهم، لذا فلا نجد إجماعاً على تعريف محدد لمصطلح النازحين، ولكن بشكل عام فإن تعبير النازحين يطلق على المهجرين الفلسطينيين عام 1967م.
اللوجستي المناولة
المواصلات والاتصالات والنقل (الخدمات المساندة)
اللوبي النادي (جماعة الضغط)
ومعناه في عالم السياسة " جماعة ضغط " . ويعد اللوبي سمة من سمات الديمقراطية الأمريكية التي توصف في الأدبيات السياسية بأنها ديمقراطية جماعات الضغط.
الإمبريالية الاستعمار الغير مباشر
فرض دولة من الدول سلطانها على بلد آخر بوسائل سياسية أو عسكرية أو اقتصادية
الحزب الجمهوري أحد الحزبين السياسيين الرئيسيين في الولايات المتحدة الأميركية. شكل علم 1854 لمقاومة الاسترقاق والحزب الجمهوري ينادي بالحرية الاقتصادية وبحماية مبادرات القطاع الخاص.
الحزب الديمقراطي أحد الحزبين السياسيين الرئيسيين في الولايات المتحدة الأميركية. أنشأه توماس جيفرسون (عام 1792) لمقاومة المركزية الفيدرالية
وتأييد حقوق الولايات والدفاع عن مصالح العمال وصغار المزارعين.
العلمانية مفهوم سياسي عام يهدف بشكل أساسي إلى فصل الدين عن الدولة

أنواع السياسات:

1- السياسة التعاونية : هي العلاقة بين حاكم عادل ومحكوميه أو بين أمم ليس بينهم أطماع بل تعاون وتبادل مصالح.
2- السياسة التنافسية : هي العلاقة بين أمم متنافسة.
3-السياسة العدوانية : هي العلاقة بين أمم قوية طامعة وبين أمم ضعيفة.
4-السياسة الدفاعية : هي علاقة بين أمم ضعيفة وأمم قوية طامعة (عكس السابقة).
5-السياسة المتخصصة : مثل السياسة الزراعية حيث ترسم الدولة سياسة تشجيع محاصيل التصدير مثلاً أو محاصيل الاكتفاء الذاتي فتسيطر الدولة وتتحكم بالزراعة عن طريق الترغيب بتشجيع زراعة محاصيل معينة بتقديم القروض والتسهيلات.
6-السياسة التسويقية بتشجيع التبادل التجاري مع دول معينه بإبرام اتفاقيات معها. وغيرها من السياسات المتخصصة كل سياسة في مجال معين.
راجع موضوع التلوث السياسي في هذا الكتاب.

(السياسة فن الممكن!!؟؟)
هي سياسة التخاذل والتآمر والانهزامية

تتردد عبارة (السياسة فن الممكن) على ألسنة كثير من الأكاديميين العرب الذين يدرسون العلوم السياسية من الكتب الاستعمارية (الإنجليزية أو المترجمة أو المكتوبة على هواها) والملوثة بخبث الاستعمار الذي

يجثم على بطوننا ولا يريدنا أن نتحرك لأن السياسة فن الممكن وليس بإمكاننا مقاومته لأنه أقوى منا ماديا فلا جدوى من المقاومة التي سوف تقودنا للهلاك فلذلك يجب الإذعان لشروطه المذلة المهينة لأن السياسة فن الممكن.

إن الصراع بين الظالم والمظلوم غالبا ما يكون الظالم ذا قوة مادية جبارة وغالبا ما يكون المظلوم ضعيف الحال المادي فإن عبارة السياسة فن الممكن تعطي المظلوم جرعة من الجبن والتخاذل كي يكسر إرادته للظالم ويستسلم له، لكن إذا ما حسبنا الإمكانيات الروحية للمظلوم فنجد أنها هائلة لأن إحساسه بالظلم له رد فعل عكسي حسب القانون الثالث لنيوتن: لكل فعل رد فعل مساوٍ له في المقدار ومضاد له في الاتجاه، أي أن المظلوم يملك بحسب القانون المذكور طاقة روحية (تتحول إلى طاقة مادية) تعادل طاقة الظالم القوي الجبار، أي أن الله عادل الأشياء والقوى بفعل النواميس التي أرساها في هذا الكون.

إن عبارة السياسة فن الممكن!!؟؟ قامت عليها كل الاتفاقيات التخاذلية للأمة من "اتفاقية كمب ديفيد" بين مصر و"إسرائيل" واتفاقية وادي عربة بين الأردن و"إسرائيل" إلى "اتفاقية أوسلو" بين منظمة التحرير الفلسطينية و"إسرائيل"، ولكن "حزب الله" عندما واجه "إسرائيل" في الحرب السادسة 2006 وخاض معها حربا مدتها ثلاث وثلاثين يوما كسر فيها شوكة جيش الدفاع العدواني الذي كان يدوس على بطون عشرين جيشا عربيا متخصصين في قمع مواطنيهم، لم يحسب "حزب الله" فن الممكن ولو حسبها لاستسلم ولم يلمه أحد، وكذلك عبد الناصر عام 1956 لو حسب فن الممكن لما أمم القناة وواجه بريطانيا وفرنسا و"إسرائيل" وسطر ملحمة تاريخية بدماء أبطال بورسعيد وأبطال الشعب المصري، كذلك لم يحسب ياسر عرفات فن الممكن عندما واجه الجيش "الإسرائيلي" المنتصر قبل عام في معركة الكرامة عام 1968 حيث انهزم الجيش "الإسرائيلي".

إن الإرادة والإصرار تسخر القوى غير الملموسة (الطاقة الروحية) وتحولها إلى (طاقة مادية) قوة هائلة حسب نظرية آينشتاين بتحول المادة لطاقة والطاقة إلى مادة؛ وإن أي مظلوم أو فقير يستطيع امتلاك الإرادة والإصرار فإنها داخل النفس الإنسانية ولا تكلف مالاً ولا قوةً ولا علماً ولا جاهاً ولا سلطاناً.

إن عبارة: (السياسة فن الممكن!!؟؟) هي جزء من الحرب النفسية التي تشنها القوى الاستعمارية المعادية لأمتنا لدفعها إلى التخاذل والاستسلام، ولكن الذي يستسلم هو نخب الطفيليين، وإن الشعوب ما برحت تقاوم وستظل تقاوم حتى تدحر الطغاة.

العموميات والجزئيات

عند النظر إلى غابة كبيرة من قمة جبل مجاور فنرى كل الغابة وهذه نظرة شاملة للغابة (عموميات). أما عند السير داخل الغابة فنرى أصناف مختلفة من الأشجار بأشكال مختلفة ونجد هضاباً وتلالاً ووديان وممرات وطرق ملتفة ومعوجة مرة تصعد ومرة تنزل وتجد داخل الغابة أيضاً خرب وبيوت متناثرة مختلفة وترى داخل الغابة مختلف صنوف الحيوانات البرية والمفترسة وغير المفترسة والأليفة كل هذه المذكورة (جزئيات) الغابة. إن العموميات والجزئيات من المهم تذكرها في النظرة الثاقبة للأمور المختلفة

التي تواجه الإنسان في حياته وفي تحليل الأحداث السياسية والثقافية والعلمية والمهنية. فإن الذي يركز على الجزئيات ويهمل العموميات يدخل في متاهة داخل الغابة ويظل يدور حول نفسه كمتاهة اليهود التاريخية الأسطورية بصحراء سيناء والتي امتدت أربعين سنة . كما أن الذي يركز على العموميات ويهمل الجزئيات يعيش في الخيال وأحلام اليقظة ولا يحسب ما في داخل الغابة من وحوش مفترسة وطرق غير معبدة.

والحياة كلها غابة كبيرة يتوه الإنسان بين ثناياها يبحث عن طريق القويم الذي يؤدى إلى النجاة والنجاح . النجاة من المهالك والنجاح في السعي الذي يسعى إليه الإنسان؛ ولذلك أرسل الله الرسل للناس وقال : (لكل جعلنا شرعة ومنهاجاً) صدق الله العظيم . والشرعة والمنهاج هي الطرق السليمة التي يسيرون عليها في الحياة (طرق معنوية) والتي تنجيهم من المهالك وتوصلهم لبر الأمان وتضمن لهم النجاح والفلاح في مساعيهم.

إن العموميات هي مجموعة جزئيات وإن النظرة السليمة للأمور يجب أن تأخذ في حسابها العموميات والجزئيات وتناسق العلاقة بينهما ومن المعروف إن الذي يريد أن يخدع شخصاً يركز له على الجزئيات لينسى العموميات.

فعندما ينصب الصياد فخاً صغيراً ليصيد العصفور فانه يدفن الفخ في التراب ولا يبقي شيئاً منه ظاهراً غير الطعم (الجزئيات) وهو الجزء المفضل للعصفور الذي عندما يراه ويحاول أن يلتقطه بمنقاره فيمسكه الفخ فيخسر حياته حيث يسحبه الصياد من الفخ ويذبحه ثم يشويه ثم يأكله.

بعد اتفاقية كمب ديفيد بين إسرائيل ومصر عام 1979م أخذ يتلاقى رئيسا البلدين أنور السادات ومناحم بيجين ويتكلمان في الاتفاقية فأخذ السادات يكلم بيجين عن إنهاء احتلال إسرائيل لسيناء وباقي الأراضي العربية (العموميات)؛ فقال له بيجين لا تكلمني في العموميات بل كلمني في الجزئيات وهي تطبيع العلاقات وتبادل السفراء والأعمال المشتركة .... الخ.

والمتآمرين من الإمبريالية (أمريكا وبريطانيا) يردون بنا أن نغوص في المشاكل التي اخترعوها لنا وهي أعمدة المؤامرة السبعة (الجزئيات) ليبعدوا أنظارنا عن العموميات وهي التآمر لنهب النفط بطرق مباشرة وغير مباشرة.

الاقتصاد



الاقتصاد هو فرع من فروع العلوم الاجتماعية ، ويهتم بدراسة عملية إنتاج، توزيع، واستهلاك السلع والخدمات. ومصطلح (اقتصاد) لغوياً يعني التوسط بين الإسراف والتقتير (جاء في مختار الصحاح:

"القَصْدُ بين الإسراف والتقتير يقال فلان مُقْتِصدٌ في النفقة"). تعددت التعاريف لمصطلح (اقتصاد) إلا أن التعريف الأعم والأشمل لخصائص الاقتصاد الحديث المعاصر هو تعريف (ليونيل روبنز) في مقالة نشرها عام 1932 حيث يقول: "الاقتصاد هو علم يهتم بدراسة السلوك الإنساني كعلاقة بين الغايات والموارد النادرة ذات الاستعمالات". (الوسائل النادرة) أو **الندرة**: تعني عدم كفاية الموارد المتاحة لإشباع جميع الاحتياجات والرغبات الإنسانية. وغالباً ما يشار إلى الندرة بأنها (المشكلة الاقتصادية). وبمعنى آخر نجد أن المشكلة الاقتصادية هنا تدور حول **الاختيار** Choice وما قد يؤثر بانتقاء هذا الخيار من محفزات وموارد. يمكن **تقسيم الاقتصاد أو تصنيفه** إلى أنواع عدة،أهمها: اقتصاد جزئي و اقتصاد كلي اقتصاد إيجابي"وصفي" و اقتصاد معياري

أنواع أخرى من مدارس الأفكار الاقتصادية

أحد استعمالات الاقتصاد هي شرح كيفية عمل النظم الاقتصادية، وما الذي يربط أطراف هذه النظم من علاقات ضمن إطار المجتمع. تطبق أساليب التحليل الاقتصادي بشكل متزايد على المجالات التي تتعلق بالأفراد (بما فيهم الرسميون) الذين يقومون باختياراتهم ضمن إطار المجتمع، كمثال على ذلك، الجريمة، التعليم، الأسر، الصحة، القانون، السياسة، الدين، مؤسسات المجتمع المدني، وصولاً إلى الحرب. على الرغم من أن النقاشات حول عمليات الإنتاج والتوزيع دارت منذ بدايات التاريخ، إلا أن الاقتصاد أخذ بالتبلور في صيغته الحالية كفرع علمي مستقل منذ أن قام آدم سميث بنشر كتابه الشهير ثروة الأمم The Wealth of Nations عام 1776. ويعرّف آدم سميث في كتابه مصطلح الاقتصاد السياسي بأنه أحد فروع علم السياسة والتشريع، ويهدف إلى أمرين أساسيين: الأول، تزويد الأفراد بكمية كافية ومستمرة من المنتجات، أو العمل على جعلهم قادرين على توفير هذه المنتجات بشكل متواصل، والثاني، تزويد الدولة أو إثراء كل من الأفراد والحكومات. وفي كتابه ثروة الأمم يشير آدم سميث إلى الاقتصاد بمصطلح (الاقتصاد السياسي – Political Economy) إلا أن هذا المصطلح استبدل تدريجياً في الاستعمال العام بمصطلح (الاقتصاد Economics) وذلك بعد عام 1870.

مجالات الاقتصاد

يمكن تصنيف المجالات التي يبحث فيها علم الاقتصاد بشكل متنوع ومتعدد، إلا أنه بشكل أساسي يهتم بنوعين من التحليل الاقتصادي هما الاقتصاد الجزئي و الاقتصاد الكلي

الاقتصاد الجزئي

يدرس التحليل الاقتصادي الجزئي السلوك الاقتصادي للعناصر الاقتصادية (بما فيهم الأفراد والشركات) وطريقة تفاعلهم من خلال الأسواق الفردية، وندرة الموارد، والأنظمة الحكومية. السوق هنا قد تشمل السلعة المنتجة كالذرة على سبيل المثال، وقد تكون خدمة من عوامل الإنتاج كالبناء مثلاً. هذا التحليل يقوم على نظرية دراسة مجموع كميات الطلب من قبل المشترين وكميات العرض من قبل البائعين عند كل نقطة سعر محتمل للوحدة المنتجة. وانطلاقا من دراسة كل من العرض والطلب بشكل غير منفصل يتوصل التحليل الاقتصادي الجزئي لتوصيف الكيفية التي تصل بها السوق إلى حالة التوازن الاقتصادي للسعر والكمية، أو الاستجابة لمتغيرات السوق عبر الزمن. وهذا ما يطلق عليه في الشائع تحليل دراسة العرض والطلب. هيكلية السوق مثل سوق المنافسة الكاملة وسوق الاحتكار تعتبر هنا من العوامل المؤثرة على درجة كفاءة السوق. هذا وينطلق مفهوم التحليل من فرضية مبسطة بأن سلوك الأسواق الأخرى يبقى ثابتاً وهذا ما يطلق عليه تحليل التوازن الجزئي، أما نظرية تحليل التوازن العام تسمح بالتغيرات في مختلف الأسواق بما فيها حركة السوق وتفاعلها تجاه التوازن الاقتصادي.

الاقتصاد الكلي

يهتم التحليل الاقتصادي الكلي بدراسة الاقتصاد ككل، ليوضح تأثير العوامل الاقتصادية على اقتصاد البلدان، كتأثير الدخل القومي ومعدلات التشغيل (معدلات التوظيف)، وتضخم الأسعار، ومعدل الاستهلاك الكلي ومعدل الإنفاق الاستثماري ومكوناته. كما يدرس التحليل الاقتصادي الكلي تأثيرات كل من السياسة النقدية والسياسة المالية المتبعة في البلد. ومنذ ستينات القرن العشرين، أخذ التحليل الاقتصادي الكلي يأخذ منحى أكثر تكاملاً، وبرزت فيه نماذج جديدة كتحليل القطاعات على أساس جزئي، إرشاد اللاعبين الاقتصاديين، الاستخدام الكفء لمعلومات السوق، المنافسة غير الكاملة. التحليل الاقتصادي الكلي يهتم

أيضاً بالعوامل ذات التأثيرات طويلة الأجل على الاقتصاد ونمو الدخل القومي. وكمثال على هذه العوامل نذكر تراكم رأس المال، التطور التكنولوجي (التقني)، ونمو قوة العمالة.
المحاولات للتوحيد بين هذه الفرعين أو إلغاء التمايز بينهما كَانَ مُحَفّزاً مهماً في مُعظم الفكر الاقتصادي في المرحلة الأخيرةِ، خصوصاً في أواخر السبعينات وأوائِل الثمانينات. توجد اليوم وجهة تجمع على ضرورة أن يكون الاقتصاد الكلي الجيد مؤسس على بنى الاقتصاد الجزئي الصلبة. بكلمة أخرى، هيكلية الاقتصاد الكلي يَجِبُ أَنْ تكون مدعمة بشكل واضح من قبل الاقتصاد الجزئي.

الأساليب الاقتصادية الرياضية والأساليب الاقتصادية الكمية.

يعتمد الاقتصاد كمادة أكاديمية بشكل أساسي على الأساليب الرياضية، إلى جانب اعتماده على الأساليب الأدبية. يتم اعتماد الأساليب الرياضية والكمية لأغراض تحليل اقتصاد ما بدقة، أو لتحليل مناطق بعينها داخل الاقتصاد. وكأمثلة على هذه النماذج والأساليب في التحليل نذكر:

الاقتصاد الرياضي

يطلق مصطلح "اقتصاد رياضي" على تطبيق المناهج الرياضية للشرح وتفسير النظرية الاقتصادية بطرق رياضية أو لحل المسائل الاقتصادية المطروحة. ويستخدم الاقتصاد الرياضي أساليب تحليل التفاضل والتكامل و مناهج المصفوفات الجبرية. وأشاد الكتّاب الاقتصاديون بالفوائد الكبيرة لهذا الأسلوب والمتمثلة بإتاحة صياغة واشتقاق مفتاح العلاقات في النموذج الاقتصادي بوضوح، وصرامة، وبساطة. وقد حدد (بول سام ويلسون) في كتابه "أساسيات التحليل الاقتصادي" عام 1947، البنى الرياضية العامة في عدة مجالات اقتصادية

الاقتصاد القياسي

تطبق في الاقتصاد السياسي الأساليب الرياضية والإحصائية لتحليل البيانات المنبثقة من النماذج الاقتصادية. مثال، قد تفترض نظرية ما أن الشخص المتعلم يكسب دخلاً –بالمعدل- أعلى من الدخل الذي يكسبه شخص مشابه له بجميع الخصائص إلا أنه غير متعلم (أو اقل مستوى تعليمي). هنا يأتي الاقتصاد القياسي فيقيس قوة العلاقة وأهميتها الإحصائية. ويستعمل أسلوب الاقتصاد القياسي لاستنتاج تعميمات كمية، كإيجاد علاقة بين معطيات موجودة مسبقاً والتنبؤ بما ستكون عليه الحال في المستقبل.

الحسابات القومية

تعد الحسابات القومية (المحاسبة القومية) وسيلة لتلخيص النشاطات الاقتصادية للبلاد. ويعتمد الاقتصاديون في دراسة الحسابات القومية على نظام القيد المحاسبي المزدوج الشهير. تتضمن الحسابات القومية الفروع التالية: حسابات الدخل القومي والإنتاج (NIPA) وينتج عنها تقديرات للقيمة النقدية لمخرجات ومدخلات الاقتصاد خلال سنة أو ربع سنة، وتمكن حسابات الدخل القومي المسئولون من تتبع أداء الاقتصاد ومكوناته خلال الدورات الاقتصادية أو فترات أطول. وتشمل الحسابات القومية أيضا رأس المال ، الثروة القومية ، وتدفقات رأس المال الدولي..

تطور مدارس الفكر الاقتصادي

الأفكار الاقتصادية البدائية

ولدت الأفكار الاقتصادية مع ولادة الحضارات القديمة كالإغريقية، والرومانية والهندية مروراً بالصينية والفارسية والحضارة العربية. وقد اشتهر عدة كتاب ينتمون إلى هذه الحضارات من أبرزهم **أرسطو** الفيلسوف الإغريقي المشهور، **وشاناكيا** 293 – 340) Chanakya ق. م) رئيس وزراء الإمبراطور الأول لإمبراطورية (موريا) في شرق آسيا، والفيلسوف العربي المعروف **ابن خلدون** صاحب (مقدمة ابن خلدون) الذي عاش في القرن الرابع عشر الميلادي. ويعتقد الكاتب التشيكي (جوزيف شومبيتير) أن الباحثين المتأخرين ما بين القرنين الرابع عشر والسابع عشر هم المؤسسون الحقيقيون لـ "علم الاقتصاد". ووصف جوزيف شومبيتير (**ابن خلدون**) بالرائد السباق في مجال الاقتصاد المعاصر، حيث أن العديد من نظرياته الاقتصادية لم تكن معروفة في أوروبا حتى وقت قريب نسبياً. لاحقاً قامت مدرستان اقتصاديتان هما المدرسة الطبيعية (الفيزيوقراطية)، والمدرسة التجارية (المركنتلية)، بتطوير وإضافة مفاهيم اقتصادية جديدة، حيث ساهمتا في قيام "القومية الاقتصادية" و"الرأسمالية الحديثة" في أوروبا.

الاقتصاد الكلاسيكي

كما هو معلوم فإن نشر **كتاب ثروة الأمم للكاتب آدم سميث** اعتبر بمثابة نقطة البداية لولادة علم الاقتصاد كفرع علمي منفصل ومتخصص، وقد حدد كتاب ثروة الأمم عوامل الإنتاج بكل من الأرض، قوة العمل، ورأس المال، واعتبر أن هذه العوامل الثلاث هي التي تشكل جوهر الثروة التي تمتلكها الأمة. ومن وجهة نظر آدم سميث، فإن الاقتصاد المثالي، هو نظام سوق **ذاتي التنظيم** (Self- Regulating Market System) حيث يقوم هذا النظام بإشباع حاجات الأفراد الاقتصادية تلقائياً "أوتوماتيكياً". وقد وصف "سميث" آلية عمل السوق بـ"**اليد الخفية**" التي تحث الأفراد على العمل على إشباع حاجاتهم الشخصية وبالتالي تحقيق أكبر منفعة ممكنة للمجتمع ككل. في كتاباته، أخذ "آدم سميث" بعض أفكار ونظريات المدرسة الطبيعية في الاقتصاد "الفيزيوقراطية" ودمجها مع نظرياته، إلا أنه رفض الفكرة التي نادى بها الفيزيوقراطيون والقائلة بأن الأرض (الزراعة) فقط هي مصدر الإنتاج والثروة.

الاقتصاد الماركسي

أسسه المفكر الاقتصادي كارل ماركس الذي نادى بضرورة القضاء على مظاهر الملكية الفردية من خلال ثورة الطبقة العاملة والمستغلة على الإقطاعيين والطبقة الأرستقراطية، **وتحقيق المساواة في توزيع الموارد** والناتج القومي على الناس كافة، وهذهِ أحد ركائز قيام الفكر الشيوعي في روسيا. ولقد ثبت فشل هذهِ النظرة الشيوعية بعد تفكك الإتحاد السوفيتي.

مدارس وفروع اقتصادية أخرى

يُمْكِنُ أيضاً أَنْ يُقسّمَ الاقتصاد إلى فروع جزئية عديدة و هذا لا يلاءم دائماً بعناية التصنيفِ الدقيقِ الكبيرِ. هذه الفروع الجزئية تتضمّنُ: 1- اقتصاد دولي، 2- اقتصاديات عمل، 3- اقتصاديات رفاهية، 4- اقتصاديات عصبية،5- اقتصاد معلوماتِ، 6- اقتصاديات موارد، 7- اقتصاد بيئي، 8- اقتصاد إداري، 9- اقتصاد مالي، 10- اقتصاد منزلي، 11- اقتصاديات تنمية، 12- وجغرافية اقتصادية. هناك أيضاً منهجيات مستعملة من قبل الاقتصاديين الذي يصنفون وفق النظرياتِ المهمة. المثال الأهمّ قَدْ يَكُون 13- الاقتصاد القياسي، الذي يُطبّقُ التقنياتَ الإحصائيةَ على دراسةِ البيانات الاقتصادية. 14- الاقتصاد الرياضي الذي يَعتمدُ على الطرقِ الرياضيةِ، يتضمن ذلك الاقتصاد القياسي. اتجاه آخر أكثرُ حَداثةً، وأقرب إلى الاقتصاديات الصغيرة microeconomics، وهو يَستعملَ من علم نفس اجتماعي مفاهيم مثل 15- (اقتصاد سلوكي) وطرق 16- (اقتصاد تجريبي) لفَهْم الانحرافات عن تنبؤاتِ الاقتصادِ neoclassical. 17- الاقتصاد التطوّري يشكل نظرية مبتكرة تتماشى مع التوجهات التي تُريدُ فَهْم دورِ ' الروتينات في قيادة تطور السلوك. يمكن اعتماد تصانيف أخرى أيضا. مالية كَانتْ تقليدياً تعتبر جزء من الاقتصاد بما أن كنتائجه الأساسية تظهرُ طبيعياً مِنْ 18- الاقتصاديات الصغيرة ؛ لكن أَسّسَ اليوم كعلم مستقل عملياً ، مع أنه وثيق الصلة بالفروع الأخرى للاقتصاد . لقد كَانَ هناك اتجاه متزايدُ للأفكارِ والطرقِ في الاقتصادِ التي يمكن تطبيقها في السياقاتِ الأوسعِ. بما أن التحليلَ الاقتصاديَ يُركّزْ على اتخاذ القراراتِ، فيُمْكِنُ أَنْ يُطبّقَ، بدرجاتِ متفاوتة من النجاح، على أيّ حقل يتضمن أناسا يُواجهونَ بدائلِ أو خيارات ؛ تعليم، زواج، صحة، الخ. فهو يشكل نظرية الخيار العام تدرس أيضا كيف يمكن للتحليل الاقتصادي أَنْ يُقدّمَ حلولا إلى تلك الحقولِ التي اعتبرت تقليدياً خارج الاقتصادِ. تَتداخلُ مناطقُ البحث في الاقتصادِ مع مناطق تابعة لعلومِ الاجتماعيات الأخرى، بما فيها العلوم السياسية وعلم اجتماع. الاقتصادَ السياسيَ الأكثر شيوعا يُدْعَى غالبا بشكل غير دقيق رأسمالية. ادرس الاقتصاد سياسي لدراسةِ الاقتصادِ ضمن سياق عِلْمَ السياسة، والاقتصاد اجتماعي لدراسةِ الاقتصادِ ضمن سياق عِلْمَ الاجتماع.

أهم نواحي الاقتصاد التي تسترعي الانتباه : تخصيص مصدرِ، الإنتاج، التوزيع، التجارة، والمنافسة. يمكن للاقتصاد أن يطبق من حيث المبدأ على أيّ مشكلة تَتضمّنُ الاختيار ضمن شروط الندرةِ أَو شروط اقتصاديةِ حاسمةِ . بَعْض الاقتصاديين يَستعملونَ **السعر والعرض والطلب** لخَلْق نماذج اقتصادية تَتوقّعَ نتائجَ القراراتِ أَو الأحداثِ. كما تسند للنماذج مهام أخرى حيث يُمْكِنُ لها أَنْ تُحلّلَ سلوكَ المجتمعاتِ الكاملةِ أيضاً. تقليدياً يرتكز الاقتصاد على إرضاءِ الحاجات الماديةِ وهذا يَبْقى بؤرةَ الاقتصادِ. بما أن جوهر الاقتصادِ يَدْرسُ الحوافزَ، أَو جْعلُ الاختيار محصورا بقيودِ، فإن المواضيع المدروسة واسعة، كما توسع الاقتصاديين في دراسة كافة المواضيع المتراوحة مِنْ الزواج إلى عقوبةِ الموت والنظم السياسية المثاليةِ.

النظرية الكنزية في الاقتصاد Keynesian economics

أسس هذه النظرية الاقتصادي البريطاني جون ماينارد كينز John Maynard Keynes, و تركز هذه النظرية على دور كلا القطاعين العام و الخاص في الاقتصاد أي **الاقتصاد المختلط** حيث يختلف كينز مع السوق الحر (دون تدخل الدولة) أي أنه مع **تدخل الدولة في بعض المجالات**. في نظريته يعتقد أن اتجاهات الاقتصاد الكلي تحدد إلى حد بعيد سلوك الأفراد على مستوى الاقتصاد الجزئي ، و هو قد أكد كما العديد من الاقتصاديين الكلاسيكيين على دور الطلب الكلي على السلع و إن لهذا الطلب دور رئيسي في الاقتصاد خصوصا في فترات الركود الاقتصادي, حيث يعتقد انه من خلال الطلب الكلي تستطيع الحكومة محاربة البطالة و الكساد, خصوصا أبان الكساد الكبير. يعتقد أن الاقتصاد لا يميل إلى الاتجاه إلى التوظيف الكامل بشكل طبيعي وفق مبدأ اليد الخفية كما كان يعتقد الكلاسيكيين,وقد كان كثيرا يكتفي بشكر الاقتصادي سميث على كتاباته.

السوق المالي(Capital Market)

هي عبارة عن تلك السوق التي تجمع وتركز عرض وطلب الأموال لأجل طويل. وهذا ما يميزها عن السوق النقدية (Money Market)، التي تتعامل بالائتمان لأجل قصير. كما تتميز السوق المالية بكونها تتعامل فيما يسمى بالأوراق المالية سواء كانت أوراقا حكومية أو أوراقا لمشروعات خاصة، بخلاف السوق النقدية التي تتعامل أساسا فيما يسمى بالأوراق التجارية، وتتواجد مؤسسات السوق المالية عادة في البلدان التي يكون فيها النظام المصرفي (البنوك) متكاملاً، وهي تشتمل على مصارف الاستثمار، ومصارف الأعمال، والمصارف العقارية والبورصات وشركات التأمين.

البورصة

أو سوق الأوراق المالية "Stock exchange"، أو الِمصْفق "من صفقة" كما ترى بعض المعاجم اللغويّة العربية، سوق ولكنها تختلف عن غيرها من الأسواق، فهي لا تعرض ولا تملك في معظم الأحوال البضائع والسلع، لكنها تعرض بيانات عن أسعارها، وغالبا ما تكون هذه البضائع أسهم وسندات. وتعرف البورصة أو المصفق بالسوق المقفلة، والبورصة سوق خادعة فالبائع فيها كما المشتري قد يتعرض لخسارة كبرى في أي عملية من العمليات لأنه استند في استنتاجاته في البيع أو الشراء إلى بيانات خاطئة أو غير دقيقة أو أنه أساء تقدير تلك البيانات.

وبالنظر إلى جو المنافسة الحرة في البورصة فإن ذلك قاد في كثير من الأحيان إلى عمليات مضاربة شديدة انهارت فيها مؤسسات مالية وشركات كبرى، كما حصل في الاثنين الأسود في بورصة نيويورك،

أو الاثنين الأسود الآخر الشهير في الكويت عام 1983 عندما بلغت الخسائر في سوق المناخ للأوراق المالية قرابة 22 مليار دولار. أو كارثة فبراير في سوق الأسهم السعودية حيث فقد المؤشر 50% من قيمته كما فقدت معظم المتداولين السعوديين 75% من رؤوس أموالهم وأيضا الثلاثاء الأسود يوم 14-3-2006، بالإضافة إلى أيام سوداء عدة في مختلف أسواق الخليج.

ويشار إلى مستوى سوق الأسهم بما يسمى نقطة, ويتم إحصاء النقاط للخسارة والارتفاع بما يسمى سعر الإغلاق للسوق في اليوم.

ويعتمد المتداولون عموماً على أسلوبين في اختيار الأسهم، التحليل الفني والتحليل الأساسي. ويتغير سعر السهم في سوق الأسهم كنتيجة مباشرة لتغير نسب العرض والطلب على هذا السهم أو ذاك، ففي حالة الإقبال الشديد على الشراء فإن طلبات البيع رخيصة الثمن سوف تنفذ, وتبدأ الطلبات الأكثر سعرا بالظهور ويبدأ معها السعر بالارتفاع, وهذا على عكس ما يجري في حال الإقبال على البيع.

أصل كلمة بورصة

يعود أصل كلمة "بورصة" إلى اسم عائلة فان در بورصن (Van der Bürsen) البلجيكية التي كانت تعمل في مجال البنوك، واتفق على أن يكون الفندق الذي تملكه هذه العائلة بمدينة بروج (بالإنجليزية: Bruges) مكاناً لالتقاء التجار المحليين في فترة القرن الخامس عشر، فأصبح بمرور الزمن رمزا لسوق رؤوس الأموال وبورصة للسلع. جاء أول نشر لما يشبه قائمة بأسعار البورصة طيلة فترة التداول لأول مرة عام 1592 بمدينة أنفرز (Anvers).

أسواق المال الرئيسية في العالم:1

- أمريكا 2- استراليا 3- بلغراد 4- برمودا 5- المكسيك 6- كولومبيا 7- ليما 8- مومباي 9- بوخارست 10- بودابست 11- الإسكندرية 12- القاهرة 13- الدار البيضاء 14- أيسلندا 15- أمستردام 16- بروكسل 17- لشبونة 18- باريس 20- فرانكفورت 21- غانا 22- هلسنكي 23- هونغ كونغ 24- استانبول 25- جاكرتا 26- جاز داك 27- جى أس إي 28- كراتشي 29- كوريا 30- الكويت 31- لاهور 32- لندن 33- مدريد 34- ماليزيا 35- ميلانو 36- ناغ وفا 37- نيجيريا 38- الهند 39- نازداك 40- نيويورك 41- أوساكا 42- الفلبين 43- سانتياغو 45- ساو باولو 46- شنغهاي 47- شين زهين 48- سنغافورة 49- ستوكهولم 50- تايوان 51- طهران 52- طوكيو 53- تورنتو 54- وارسو 55- زيوريخ 56- ليبيا

دورها (البورصة) في نظر الاقتصاديين الليبراليين

1- **تأمين سيولة لتبادل الأسهم**

المطروحة في السوق الأولية فالمكتتب على السهم, يستطيع بيع سهمه في سوق البورصة التي تسمى السوق الثانوية على أساس العرض والطلب, وقبل نشوء البورصة, كان أي شخص يريد بيع حصة له في شركة ما, يعلن عن ذلك عبر السماسرة والأصدقاء, بينما أصبح الآن قادرا على بيع أي حصة له –التي تدعى الآن أسهما- عبر تقنيات البورصة المعروفة.

2- **تسهيل جمع السيولة النقدية لنمو الشركات**

إن طريقة اصدر الأسهم هي أسهل الطرق وأكثرها شيوعا لتمويل نشاطات الشركة التوسعية ومن الأمثلة على نشاطات الشركة التوسعية الاستحواذ على شركات أخرى وتوسيع الخطوط الإنتاجية وزيادة الحصة السوقية والاندماجات الخ....

3- **تحفيز المدخرات نحو الاستثمار**

بدلا من أن يضع المدخر نقوده في المصارف بعوائد منخفضة نسبيا فإن سهولة الاستثمار في السوق المالية يحفز المدخر لوضعها فيه وبالقطاعات الاقتصادية المختلفة. ولكي يتم تشجيع أفراد المجتمع على الاستثمار فيجب أولا أن يتم خفض سعر الفائدة في المصارف وفتح مجالات للاستثمار في المجتمع وتشجيع صغار المستثمرين بإعفائهم من الضرائب لمدة معينة ومساعدتهم على تسويق منتجاتهم وتدريب من يحتاج منهم للتدريب مع العمل على فتح أسواق جديدة لهؤلاء المستثمرين.

4- **توفير فرص استثمارية لصغار المستثمرين**

إن الاستثمار بالأسهم مفتوح لكل من كبار وصغار المستثمرين على حد سواء لأن المستثمر يستطيع شراء الكمية التي يرغبها من الأسهم وحسب قدرته, فلا يجب على المستثمر أن يملك أموالا طائلة للقيام بإنشاء

شركة ما, بل يمكنه أن يملك جزءا يسيرا جدا من أي شركة, عبر شرائه أسهما فيها, ما يمكن صغار المدخرين من استثمار أموالهم.

5- **مساعدة الحكومة والشركات على جمع النقود للمشاريع الإنمائية**

من الممكن أن تفكر [[الحكومات] باقتراض الأموال وذلك لتغطية تكاليف مشاريع البنى التحتية و تسهل السوق المالية الأمر من خلال طرح سندات في هذه السوق.

6- **إعادة توزيع الثروة**

نظرا لاتساع الشريحة المتعاملة في الأسواق المالية فإن المكاسب تساعد في تضييق الفجوة بين الأغنياء والفقراء مع الأخذ بعين الاعتبار أن الأمور قد تسير بالاتجاه المعاكس.

7- **تحفز حوكمة الشركات**

لأن السوق المالية تساهم في توسيع قاعدة المساهمين فإن الشركات تسعى إلى استقطاب مساهمين أكثر لخدمة أهدافها التوسعية هذه و من أهم معايير استقطاب هؤلاء المستثمرين كفاءة الإدارة في تحقيق غايات المساهمين لذلك فإن الاتجاه العام أن شركات المساهمة العامة أكفأ من ناحية الإدارة من شركات المساهمة الخاصة.

8- **تعد مؤشرات الأسهم مقياس للأداء الاقتصادي**

إن الأسواق المالية تعمل كمرآة للاقتصاد ((في غالب الأحيان)) وذلك من خلال تفاعل قوى العرض والطلب وتأثر هذه القوى بالحالة الاقتصادية.

فالمؤشر العام لأسعار الأسهم في السوق المالي يعد من المؤشرات السابقة للأحداث باعتبار أن أسعار الأسهم هي انعكاس لتوقعات الأحداث الاقتصادية التي ستسود مستقبلا وعليه فإن التحرك في مستوى المؤشر سوف يعكس الوضع الاقتصادي الذي سيسود وبالتالي يساعد راسمي السياسة الاقتصادية من اتخاذ التدابير الصحيحة تؤدي البورصة دورا هاما في الحياة الاقتصادية، وإذا ما حاولنا عرض أهم **الوظائف** التي يمكن أن تؤديها، فيمكن حصرها فيما يلي:

(1) **تنمية الادخار عن طريق تشجيع الاستثمار في الأوراق المالية**، وتوجيه المدخرات لخدمة الاقتصاد القومي. حيث تشجع سوق الأوراق المالية على تنمية عادة الادخار الاستثماري، خاصة بالنسبة لصغار المدخرين الذين لا يستطيعون القيام بمشاريع مستقلة بأموالهم القليلة، ومن ثم فإنهم يفضلون شراء أوراق مالية على قدر أموالهم، وهذا يساعد على خدمة أغراض التنمية والحد من التضخم، كما أنها تساعد على توجيه المدخرات نحو الاستثمارات الملائمة (سواء في الأسهم أو السندات) وذلك وفقا لاتجاهات الأسعار.

(2) **المساعدة في تحويل الأموال من الفئات التي لديها فائض (المقرضين)** إلى الفئات التي لديها عجز (المقترضين). فالمقرضون يقومون بتخفيض نفقاتهم الاستهلاكية الحالية مقابل الحصول على دخول أعلى في المستقبل عند حلول آجال استحقاق تلك القروض، وعندما يقوم المقترضون باستخدام تلك الأموال المقترضة في شراء وتأجير عناصر الإنتاج، فإنهم سوف ينتجون دخولا أعلى، وبالتالي زيادة مستوى المعيشة ليس فقط للمقترضين بل لكل فئات المجتمع.

(3) **المساهمة في تمويل خطط التنمية عن طريق طرح أوراق مالية حكومية** في تلك السوق.

حيث رافق بروز أهمية الأوراق المالية التي تصدرها شركات المساهمة ازدياد التجاء الحكومات إلى الاقتراض العام من أفراد الشعب، لسد نفقاتها المتزايدة وتمويل مشروعات التنمية، وذلك عن طريق إصدار السندات والأذون التي تصدرها الخزانة العامة ذات الآجال المختلفة، ومن هنا صارت هذه الصكوك مجالا لتوظيف الأموال لا يقل أهمية عن أوجه التوظيف الأخرى.

(4) **المساهمة في دعم الائتمان الداخلي والخارجي.**

حيث إن عملات البيع والشراء في بورصة الأوراق المالية تعد مظهرا من مظاهر الائتمان الداخلي، فإذا ما ازدادت مظاهر هذا الائتمان ليشمل الأوراق المالية المتداولة في البورصات العالمية أصبح من الممكن قبول هذه الأوراق كغطاء لعقد القروض المالية.

(5) **المساهمة في تحقيق كفاءة عالية في توجيه الموارد إلى المجالات الأكثر ربحية؛**

وهو ما يصاحبه نمو وازدهار اقتصادي. وهذا الأمر يتطلب توافر عدة **سمات في سوق الأوراق المالية**، يمكن إيجازها فيما يلي:

(أ) **كفاءة التسعير**: بمعنى أن تعكس الأسعار كافة المعلومات المتاحة.

(ب) **كفاءة التشغيل**: بمعنى أن تتضاءل تكلفة المعاملات إلى أقصى حد، مقارنة بالعائد الذي يمكن أن تسفر عنه تلك المعاملات.

(ج) **عدالة السوق**: بمعنى أن تتيح السوق فرصة متساوية لكل من يرغب في إبرام الصفقات.
(د) **الأمان**: ويقصد به ضرورة توافر وسائل للحماية ضد المخاطر التي تنجم عن العلاقات بين الأطراف المتعاملة في السوق، مثل مخاطر الغش والتدليس وغيرها من الممارسات اللا أخلاقية التي يعمد إليها بعض الأطراف.
(6) **تحديد أسعار الأوراق المالية بصورة واقعية على أساس من المعرفة الكافية ودرجة عالية من العدالة.** حيث يتم تحديد أسعار الأوراق المالية عبر المفاوضة أو المزايدة (المزاد العلني) والتي تعكس بصورة أقرب إلى الدقة رأي المتعاملين في السعر المناسب للورقة المالية وفقا لظروف السوق السائدة، بالإضافة إلى ما تقوم به الشركات والجهات الاقتصادية من نشر كافة البيانات المتعلقة بالشركات وصكوكها وأرباحها ومراكزها المالية؛ وهو ما يحول دون خلق سعر غير واقعي للورقة المالية. ويمثل هذا السعر أفضل الأسعار بالنسبة للبائع (أعلى سعر طلبHighest Bid) وللمشتري (أدنى سعر عرض Lowest Offer).
(7) **إن سوق الأوراق المالية تعتبر أداة هامة لتقويم الشركات والمشروعات.** حيث تساهم في زيادة وعي المستثمرين وتبصيرهم بواقع الشركات والمشروعات، ويتم الحكم عليها بالنجاح أو الفشل.
فانخفاض أسعار الأسهم بالنسبة لشركة من الشركات دليل قاطع على عدم نجاحها أو على ضعف مركزها المالي؛ وهو ما قد يؤدي إلى إجراء بعض التعديلات في قيادتها أو في سياستها أملا في تحسين مركزها.

سلبيات أسواق المال تحليل نظري للمضاربة

يجدر التمييز بين الاستثمار في الشركات عن طريق السوق المالي بهدف الحصول على نسبة من أرباح تلك الشركات وهو بكل تأكيد مفيد لتلك الشركات ويساهم في نشاط الاقتصاد، عن طريق الاستثمار في السوق المالي وشركاته بهدف المضاربة، وهو الحافز الرئيسي للمستثمرين في السوق. وبالنسبة لهؤلاء، أفراداً أو مؤسسات، لا يعتبر السوق المالي منتجاً للثروة كما هي التجارة، بل ساحة لتبادل الثروة فقط، إذ يحتمل ولو نظرياً أن تتمكن كل الشركات في أي نشاط تجاري عادي من تحقيق الأرباح أو عدم التعرض للخسائر على الأقل، لكن ذلك غير ممكن عن طريق المضاربة في الأسواق المالية حتى نظرياً، **فكل ربح عن طريق المضاربة في السوق المالي لا بد من أن تقابله خسارة طرف آخر. ولو بعد حين.** الطرف الاستثماري الحقيقي في السوق هو إدارة السوق بالإضافة إلى الوسطاء الذين يتقاضون عمولات مفروضة على كل عملية تداول. وبالتالي فهم يضمنون ربحهم سواء خسر المتداول أم ربح.

1- **غياب السيولة عن الاقتصاد "الحقيقي"**

ويساهم السوق المالي في غياب السيولة عن الاقتصاد، إذا يتسبب ضخ السيولة في السوق المالي خصوصاً أثناء فترات صعود السوق وارتفاع الأسعار في **تشجيع الناس على استثمار مدخراتهم ودخلهم ورؤوس أموالهم للمضاربة في السوق المالي**. وبالتالي يلاحظ تباطؤ في نشاطهم الاقتصادي خلال تلك الفترات.

2- **الأسواق منقطعة عن الواقع**

اعتبر الاقتصادي البريطاني جون مينارد كينز في كتابه النظرية العامة في التشغيل والفائدة والنقود (الباب الثاني عشر) أن البورصة أشبه بمباراة جمال أي أنّ الربح في البورصة يقتضي ألا تشتري إسناد الشركة الأكثر ربحا بل إسناد الشركة التي يعتقد الجميع أنها تحقق أكثر ربح. ويؤدي هذا الفارق اللطيف إلى استعمال مبالغ فيه للدعاية والإعلام إذ أنّ الشركة لا تحتاج أن تكون رابحة بل أن تُوهِم أغلبيةَ الفاعلين بهذا ثمّ أن تعلم القاصي والداني بأن الأكثرية تعتقد بأنها رابحة، مما سيزيد من ثقة الفاعلين بها وإن على أسس وهمية. وتشهد على ذلك فضائح مالية من قبيل قضيتي إنرون وورلدكوم اللتين خرّبت حياة الألوف من الناس.

3- **إعراض المضاربين عن الاقتصاد الحقيقي**

يتسبب دخول مستثمرين كثر غير متعودين على المضاربة في السوق بضياع مدخراتهم ورؤوس أموالهم، كما **يشجع الكثيرين على الكسل والتراخي**، فالتداول في السوق لا يتطلب من وجهة نظر الكثيرين، إي جهد، ولا يتطلب فتح شركة، ولا توظيف موظفين، ولا استخراج موافقات وتراخيص وحسابات ورواتب، مما يعني وعوداً بأرباح كبيرة، دون جهود مقابلة، لكن السوق لا يفي دائماً بتلك الأحلام.

انهيار السوق المالي

تتحرك كل الأسواق المالية في شكل موجة تكون في محصلتها النهائية متصاعدة، لكنها تتعرض لانخفاضات متفاوتة المدة والشدة خلال الزمن. وتتحول عملية التداول في السوق المالي إلى ظاهرة

اجتماعية في مراحل معنية، مما يعني ضخ سيولة إضافية في السوق، وارتفاع أسعار الأسهم فوق كل الحدود المنطقية، وتتحول بالتالي قضية المضاربة في السوق إلى الشغل الشاغل للناس، وأمام هذه الأرباح الخيالية التي يشعر البعض بأنها في متناول يديه، أو يكون البعض الآخر قد حققها في الواقع، يبادر الكثيرون إلى ضخ المزيد أيضاً من السيولة في السوق المالية، مما يزيد في تصاعد الأسعار إلى حدودها القصوى والنهائية، حين يتم ضخ كل السيولة المتاحة في السوق، وعند ذلك لا يبقى سوى وقت قليل لحدوث الانهيار ومعه تنهار أحلام الكثيرين كما جرى في فقاعة التيوليب في هولندة قبل 300 سنة.

بورصة نيويورك

(بالإنجليزية: New York Stock Exchange ويشار لها اختصاراً بـ NYSE) ، تقع في مدينة نيويورك و هي أكبر سوق لتبادل الأوراق المالية في الولايات المتحدة الأمريكية من حيث تعاملاتها (بالدولار و ثاني أكبر بورصة من حيث عدد الشركات المدرجة حيث اجتازها سوق نازداك عام 1990, و لكن القيمة السوقية للشركات المدرجة أو ما يعرف **بالرسملة السوقية** فهي أكبر بخمس أضعاف عن الشركات المدرجة في سوق نازداك). حيث تضم بورصة نيويورك أسهم لـ 2,764 شركة (مقابل نحو 3200 في بورصة نازداك) ، وقيمة سوقية إجمالية لأسهم الشركات فيها بنحو 25 تريليون دولار بنهاية 2006. وقد اندمجت مجموعة بورصة نيويورك مع البورصة الأوروبية يورو نكست لتشكيل NYSE Euro next والتي أصبحت بذلك أول سوق عالمي للأوراق المالية.

المؤشرات

تحوي بورصة نيويورك على عدة مؤشرات لقراءة القطاعات الاقتصادية كمؤشر الداو جونز الصناعي لأكبر 30 شركة صناعية أمريكية ومؤشر S&P 500 أو ستاندرد أند بورز لأكبر 500 شركة مالية أمريكية



الناسداك في تيمز سكوير في مدينة نيويورك

بورصة نازداك أو ناسداك NASDAQ جاءت تسميتها من اختصار (National Association of Securities Dealers Automated Quotations system) هي سوق مالي أمريكي أنشئ في عام 1971. مقر ناسداك الرئيسي يقع في مدينة نيويورك، وهي أكبر بورصة تعمل على أساس الشاشات الإلكترونية في الولايات المتحدة الأمريكية مع نحو **3200 شركة** مدرجة بها، كما أن متوسط عدد الأسهم المباعة بها يومياً أعلى من أي بورصة أمريكية أخرى. أغلب الشركات المدرجة فيها تكنولوجية و تعتبر المؤشر الرئيسي للسوق التكنولوجي الأمريكي. تاريخه تم إطلاق البورصة يوم 5 فبراير 1971 بمائة نقطة، وذلك بأول بورصة تتعامل بالشاشات الإلكترونية وصل المؤشر إلى أعلى مستوى له في تاريخه عام 1999 اقترب من 5000 نقطة، لكن سرعان ما انهار بسبب أزمة الدوت كوم التي ضربت الشركات التكنولوجية وتسببت بركود جزئي، ووصل المؤشر إلى 1000 نقطة وعاد بعدها ليسجل في أكتوبر 2007 أكثر من 2700 لكن المؤشر هبط إلى 1500 نقطة في أكتوبر 2008 بسبب اشتداد أزمة الرهن العقاري.

مؤشر داو جونز الصناعي

DOWJONES

DOW JONES & COMPANY

نوع الشركة: عام

تاريخ التأسيس: 1896/5/24

المؤسس: تشارلز داو وإدوارد جونز

المقر الرئيسي: مانهاتن نيو يورك

أهم الشخصيات: ليس هنتون (المدير التنفيذي)
الصنعة: أخبار، صحف
المنتجات: وول ستريت جورنال، داو جونز نيوز واير
العائد: 1،783 مليار دولار أمريكي عام 2006
صافي الأرباح: 386،65 مليون دولار أمريكي عام 2006
الموقع الإلكتروني: www.DAWJONES.com
مؤشر الداو جونز أو الداو 30 و هو مؤشر صناعي لأكبر 30 شركة صناعية أمريكية في بورصة نيويورك أنشأ في 26 مايو 1896. وهو أقدم مؤشر في العالم وكان يحتوي على أكبر 12 شركة أمريكية وكانت أول شركاته شركة جنرال اليكتريك، وبدأت أعداد الشركات المدرجة بالتزايد حتى وصل إلى 30 شركة عام 1928، ومن الشركات التي تم إدراجها في المؤشر شركتي شيفرون و بنك أوف أمريكا في 19 فبراير 2008.

تأثير الأزمات

اضطرب مؤشر الداو جونز أكثر من مرة متأثرا بالأوضاع السياسية والاقتصادية في العالم، وكان أكبر انهيار له عام 1929 حيث فقد المؤشر ما يقارب أل 50 % من قيمته بسبب الركود الاقتصادي الذي خيم على الولايات المتحدة لمدة أربع سنوات. ولم يعد إلى مستواه الحقيقي الذي كان قبل الأزمة إلا بعد 20 سنة. وانهار المؤشر أيضا في سنة 1987 حيث فقد 22% في يوم واحد وعاد بعدها للصعود حتى عام 2001 حيث وقعت أحداث الحادي عشر من سبتمبر التي تسببت بخسائر كبيرة للمؤشر وقد وصل إلى أعلى مستوى له في أكتوبر 2007 فوق مستوى 14000 نقطة. في بداية عام 2008 فقد المؤشر أكثر من 20% وصل تحت مستوى 12000 نقطة بسبب أزمة الرهن العقاري التي أدت إلى انهيار مؤسسات مالية ضخمة وفي شهر ابريل عاود المؤشر الارتفاع ووصل إلى ما فوق 13000 نقطة لكنه عاود الانخفاض إلى أدنى مستوى له منذ سبتمبر 2006 ليصل تحت مستوى 11000 نقطة وأنهى المؤشر آخر جلسة تداولات في سنة 2008 على ارتفاع لكنه انخفض 32% دون مستوى 9000 نقطة في عام 2008 الذي يعتبر واحدة من أسوا الأعوام في تاريخ المؤشر التي وصل فيها إلى ما يقارب 7550 نقطة وهو أدنى مستوى منذ عدة سنين .

الشركات المدرجة

توجد حاليا أكثر من 30 شركة مدرجة من بينها كوكا كولا و ماكدونالد و إنتل واكسون موبيل
1-ثري أم – صناعات متنوعة 2- ألكوا – ألمنيوم 3- أميريكان إكسبريس – خدمات مالية 4- مجموعة إنتل الأمريكية – تأمين 5- أي تي أند تي – اتصالات 6- بنك أوف أميركا 7- بوينغ – صناعة طائرات 8- كاتر بلر – عربات نقل 9- شيفرون – نفط وغاز 10- سيتي غروب – بنوك 11- كوكا كولا – مشروبات غازية 12- دوبونت- كيماويات 13- اكسون موبيل – نفط وغاز 14- جنرال إلكتريك 15- جنرال موتورز – صناعة سيارات 16- هيوليت باكارد – أجهزة كمبيوتر 17- هوم ديبوت – تطوير منازل 18- إنتل – رقائق كمبيوتر 19- آي بي أم – أجهزة كمبيوتر 20- جونسون أند جونسون – مواد تجميل 21- جي بي مورغان تشيس – بنوك 22- ماكدونالد – مطاعم وجبات سريعة 23- ميريك – أدوية 24- مايكروسوفت – برمجيات 25- فايزر – أدوية 26- بروكتر أند غامبيل 27- يونايتد تكنوليجيس كوربوريشن – أجهزة تبريد وتدفئة 28- فيري زون كوميو نيكيشنز – اتصالات 29- والمارات – تاجر بيع بالتجزئة 30- والت ديزني – إعلام وترفيه.

الاثنين الأسود 2008

هو اليوم الذي يصادف 15 سبتمبر 2008 سمي بالأسود لأنه شهد تراجعات حادة في معظم أسواق المال العالمية وذلك بسبب انهيار بنك ليمان براذرز رابع أكبر بنك استثماري في الولايات المتحدة و الاستحواذ على مؤسسة ميريل لينش من قبل بنك أوف أمريكا واحتمال تعرض شركة (AIG) أميريكان انترناشينال جروب أكبر شركة تامين في العالم إلى الإفلاس.

تأثيرها على الأسواق

هبطت المؤشرات الأوربية بشدة بعد الإعلان عن انهيار البنك وتجاوزت الخسائر في بعض المؤشرات 6% وتأثرت أسواق الشرق الأوسط بشدة وكان أكبر الخاسرين سوق الدوحة وسوق السعودية بخسائر قاربت 7% وعند افتتاح الأسواق الأمريكية هبطت بقوة ووصلت خسائر سهم بنك ليمان براذرز إلى 95% وأغلقت بورصة نيويورك على أقوى انخفاض منذ أحداث 11 سبتمبر عام 2001 حيث خسر مؤشر الداو جونز الصناعي أكثر من 500 نقطة بنسبة 4.5 % سادس أكبر تراجع في تاريخ الوول ستريت و انخفض مؤشر ستاندرد أند بورز لأكبر 500 شركة أمريكية إلى أدنى مستوياته في عاميين و في موسكو خسر المؤشر 17% مما اضطر إلى تعليق التداول للحد من الخسائر وأغلقت البورصة في اليوم التالي وهبط سعر النفط دون أل 95 دولار لأول مرة منذ 6 أشهر

الأزمات

مر الاقتصاد الأمريكي بعدة أزمات كانت أولها وأكبرها انهيار عام 1929 والذي استمر حتى عام 1933 حيث في يوم 24 أكتوبر 1929 بعد طرح 19 مليون سهم للبيع دفعة واحدة. وبفعل المضاربات أصبح العرض أكثر من الطلب فانهارت قيمة الأسهم، فعجز الرأسماليون عن تسديد ديونهم فأفلست البنوك وأغلقت عدة مؤسسات صناعية أبوابها كما عجز الفلاحون عن تسديد قروضهم فاضطروا للهجرة نحو المدن وقد سمي هذا اليوم بالخميس الأسود وقد خسر مؤشر الداو جونز ما يقارب أل 50% من قيمته ولم يعد لمستواه إلّا بعد مرور أكثر من 20 عام وفي اكتوبر1987انهارت سوق الأسهم مرة أخرى حيث انخفض مؤشر الداو جونز بنسبة 22.6% وسمي بالثلاثاء الأسود. كما تسببت أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 بانهيار بعض الشركات وسبب اضطرابات في الاقتصاد العالمي. أما آخر الأزمات كانت في أغسطس

2008 بعد أزمة في الرهن العقاري وانخفاض أسعار المنازل وانهيار مؤسسات مالية كبرى كان أهمها بنك بير ستيرنز مما أدى إلى الاستحواذ عليه من قبل بنك جي بي مورغان تشايس وتعرضت مؤسسات وبنوك مثل فريدي ماك و فانيي ماي وليمان براذرز إلى الانهيار مما أدى إلى تدخل الحكومة الأمريكية لإنقاذهن وأيضا هبوط الدولار إلى أدنى مستوياته في التاريخ وارتفاع معدلات التضخم لأعلى مستوى في 17 سنة وارتفاع سعر النفط إلى مستويات قياسية حيث وصلت إلى 147 دولار للبرميل وبعد فترة عادت للهبوط إلى ما دون ال50 دولار, وارتفع سعر صرف الدولار واستأنف الاقتصاد الأمريكي النمو لكن الأزمة ما زالت خطيرة وتهدد الاقتصاد العالمي ويتوقع الخبراء أن تنتهي في منتصف 2010 وقد وضعت الحكومة الأمريكية خطة الإنقاذ الأمريكية لكن الكونغرس رفضها في المرة الأولى وبعد ذلك تم إضافة بعض التعديلات فوافق الكونغرس عليها لكن الأزمة استمرت وواصلت الأسواق انهياراتها الحادة وواصلت المعادن والنفط الهبوط .

الاقتصاد الأمريكي وفترات الحكم

يتغير الاقتصاد الأمريكي من رئيس إلى آخر ومن ديمقراطي إلى جمهوري حيث تتسم فترة حكم الديمقراطيين بالاستقرار والرخاء الاقتصادي أما الجمهوريين فكثيرا ما تحدث انهيارات اقتصادية في فترات حكمهم واكبر مثالين الرئيسان بيل كلينتون وجورج بوش :

بيل كلينتون (ديمقراطي) :

من 1992الى 2000 تعتبر فترة حكمه أزهى عصر اقتصادي في تاريخ الولايات المتحدة حيث استلم بعد جورج بوش الأب الحكم وكانت ديون أمريكا قياسية تقدر ب290 مليار دولار لكن في فترة حكمه استطاع تقليص الدين وتحويله إلى فائض تجاري سنة 1998 واستطاع أيضا تخفيض نسبة الفقراء الأمريكيين وانتعاش في البورصات الأمريكية وتخفيض عدد العاطلين عن العمل وزيادة في الأجور ويطلق عليه الأمريكيون العصر الذهبي للاقتصاد الأمريكي و وصلت شعبية الرئيس كلينتون إلى 65% وهي أعلى شعبية لأي رئيس أمريكي .

جورج دبليو بوش (جمهوري):

من 2000 إلى 2008 تعتبر فترة حكمه دموية للعالم من حيث الحروب مع أفغانستان والعراق وشهدت فترة حكمه أقوى انهيار للاقتصاد الأمريكي والعالمي واحتمال دخوله اعنف ركود منذ ما يقارب القرن حيث في سنة 2007 بدأت أزمة الرهن العقاري وتطورت إلى أن أصبحت أزمة اقتصادية عالمية وليست مالية فحسب وشهدت أيضا انهيار أكبر المؤسسات الأمريكية والعالمية وارتفاع كبير جدا في عدد العاطلين عن العمل ووصول البطالة فوق 6.1 % وهي أعلى مستوى منذ عقود وارتفاع قياسي في الدين الأمريكي بأكثر 500 مليار دولار بعد أن كان فائضا بنفس الرقم بعهد كلينتون وازدياد في عدد الفقراء الأمريكيين وارتفاع مؤشر التعاسة فوق 10% لأول مرة منذ فترة حكم أبيه جورج بوش الأب و قد أثرت هذه الأحداث الاقتصادية وحرب العراق والقتلى الأمريكان على شعبيته كرئيس حيث تقدر ب 22% وهي أدنى شعبية لأي رئيس أمريكي .

مصطلحات اقتصادية

النمو الاقتصادي (Economic Growth)

النمو الاقتصادي يعنى النمو في الدخل القومي وعادة يقاس بالتغير في النسبة المئوية للناتج القومي. يجب أن يكون الارتفاع أو الانخفاض في النمو الاقتصادي ضمن النطاق الذي لا يسبب إضرارا للاقتصاد . أسباب زيادة النمو الاقتصادي هي زيادة الطلب وقلة العرض مما يؤدي إلى الضغط على المصادر الطبيعية والبشرية لتلبية الطلب وبالتالي زيادة عدد الموظفين والمصانع وزيادة الأجور وارتفاع أسعار المعروض . أسباب بطء أو تناقص النمو الاقتصادي هو قلة الطلب وزيادة العرض مما يؤدى إلى انخفاض أسعار السلع وبالتالي انخفاض في أجور العاملين أو فصل عدد منهم وإغلاق بعض المصانع مما يؤدى إلى ارتفاع نسبة البطالة.

التضخم

(Inflation) يعنى الزيادة في أسعار السلع الأساسية مثل الخبز والوقود بنسبة أعلى من الزيادة في رواتب المستهلكين ويقاس بما يسمي مؤشر سعر المستهلك . التضخم له الكثير من السلبيات التي تمس المستهلك والمنتج وبالتالي الاقتصاد ككل الارتفاع أو الانخفاض في أسعار الأسهم على ألمدي القصير دائما يكون نتيجة تشاؤم أو تفاؤل المتعاملين بسبب التضخم لذلك يجب أن تكون متابعا جيدا لمؤشرات التضخم في الاقتصاد الأمريكي حتى تحدد التوقيت المناسب للشراء أو للبيع .

معدل الفائدة

(Interest rate) معدل الفائدة يعنى نسبة الفائدة على القروض من البنوك والمؤسسات المالية ويحددها البنك المركزي للدولة. يعتبر رفع معدل الفائدة أو خفضه هو السلاح الذي يستخدمه البنك المركزي الفيدرالي الأمريكي لكبح جماح التضخم أو الزيادة السريعة أو البطء الشديد في النمو الاقتصادي

. ماذا يحدث عندما يتخذ البنك المركزي قرارا برفع معدل الفائدة؟ عندما يفكر المستثمر بالاقتراض من البنك للدخول في مشروع أو في البورصة سوف يقارن بين أرباحه وبين نسبة الفائدة على القرض حيث أن نسبة الفائدة على القرض سوف تقتطع من الأرباح العائدة من المشروع فهل الصافي مجدي للمستثمر أم لا ؟ إن كان مجديا فسوف يقترض المستثمر وإن كان غير ذلك فلن يقترض كلما زاد معدل الفائدة قلت نسبة الربح للشركات وبالتالي سوف تقل أسعار أسهمها في البورصة.

مؤشر البورصة

(Market index) مؤشر البورصة هو وحدة قياس أسعار الأسهم في السوق بشكل عام على أساس يومي بحيث يكون موجب حين يكون عدد الأسهم التي ارتفعت أسعارها أكثر من عدد الأسهم التي انخفضت أسعارها خلال اليوم ذاته ؛ والعكس صحيح .

ستاندرد أند بورز 500 (Standard & pours 500 index) يعبر عن أداء أسعار أسهم أفضل 500 شركة يتم تداول أسهمها في السوق في جميع القطاعات

بيانات الاقتصاد الأمريكي (economic indicators)

هي بيانات أو تقارير تصدر بشكل شهري وبعضها بشكل أسبوعي وتعبر عن أداء الاقتصاد الأمريكي بشكل عام في حال كانت نتائج هذه البيانات سلبية فإن أسعار الأسهم تنخفض نتيجة خوف المتعاملين من قيام البنك الفيدرالي بالتدخل ورفع سعر الفائدة؛ وإن جاءت هذه البيانات إيجابية فإن أسعار الأسهم ترتفع نتيجة تفاؤل المتعاملين وإقبالهم على الشراء.

*تقرير الناتج القومي .(Gross domestic Products) (GDP) وهو الذي يعبر عن نمو الاقتصاد الأمريكي إن كان يسير بمعدل سريع أو معتدل أو بطئ أو *منكمش تقرير معدل الوظائف (Job growth)

*تقرير مبيعات التجزئة الأسبوعي (Weekly retail sales)

*تقرير مبيعات التجزئة الشهري (Monthly retail sales)

*معدل النمو في أرباح الشركات (Earnings Growth Rate)

*تقرير مؤشر التصدير (Exporting index)

*مؤشر أسعار المنتجين (Producer price index)

*قوة الاقتصاد الصناعي (Manufacturing Strength)

*تقرير ثقة المستهلك (Consumer Confidence)

*تقرير سعر المستهلك (Consumer price index)

الانكماش المالي

هو عبارة عن انخفاض متواصل في أسعار السلع والخدمات في كافة جوانب اقتصاد الدولة, وهو عكس التضخم المالي, وأسوء منه من ناحية النتائج والآثار, إلا أنه نادر الحدوث. يحدث الانكماش عندما يعاني اقتصاد الدولة من كساد أو ركود، مما يؤدي إلى تراجع مؤقت لأوجه النشاط الاقتصادي. أما السبب الرئيسي لحدوث الانكماش فهو قلة الطلب على السلع والخدمات وذلك إما بسبب تراجع القدرة الشرائية للمستهلكين, أو تدني السيولة النقدية المتاحة بسبب عجز المصارف المركزية للدول عن ضخ المزيد من النقود للتداول, وقد يحدث الانكماش المالي بسبب المنافسة الحادة بين المصنعين ومنتجي السلع والخدمات سعياً منهم لزيادة مبيعات منتجاتهم بتخفيض أسعارها.

التضخم الاقتصادي

هو من أكبر الاصطلاحات الاقتصادية شيوعاً غير أنه على الرغم من شيوع استخدام هذا المصطلح فإنه لا يوجد اتفاق بين الاقتصاديين بشأن تعريفه ويرجع ذلك إلى انقسام الرأي حول تحديد مفهوم التضخم حيث يستخدم هذا الاصطلاح لوصف عدد من الحالات المختلفة مثل:

1- الارتفاع المفرط في المستوى العام للأسعار. 2- ارتفاع الدخول النقدية أو عنصر من عناصر الدخل النقدي مثل الأجور أو الأرباح. 3- ارتفاع التكاليف. 4- الإفراط في خلق الأرصدة النقدية.

الركود الاقتصادي

هو مصطلح يعبر عن هبوط في النمو الاقتصادي لمنطقة أو لسوق معين، وعادة سبب الهبوط في النمو الاقتصادي نابع من أن الإنتاج يفوق الاستهلاك الأمر الذي يؤدي إلى كساد البضاعة وانخفاض الأسعار والذي بدوره يصعب على المنتجين بيع المخزون، لذلك ينخفض معدل الإنتاج والذي معناه أيدي عاملة أقل، وارتفاع في نسبة البطالة. المشكلة الأساسية انه إذا أصاب الركود الاقتصادي فرع مركزي في

الاقتصاد مثال(فرع المصارف أو فرع التصنيع) الأمر الذي ينعكس على بقية القطاعات فتدخل بركود اقتصادي مستمر.
وهنالك اختلاف على كيفية تحديد مدى تواجد البلاد في ركود اقتصادي لكن من المتبع أن يكون النمو في الناتج القومي أعلى من نسبة النمو الطبيعي في تعداد السكان (الذي يؤثر بشكل طردي على الناتج القومي الإجمالي)، في الولايات المتحدة يعرف الركود على انه نمو سلبي للناتج القومي على مدى 6 أشهر أي نصف سنة.
أفضل علاج للخروج من الركود الاقتصادي هو **رفع الإنفاق الحكومي** الاستهلاكي والذي بدوره ينقل البلاد من ركود اقتصادي إلى حالة نمو،أو **تخفيض الفائدة** بواسطة البنك المركزي الأمر الذي يسمح للمصالح والمصانع بإمكانية تحمل دين أكبر وأيضاً يخفف جاذبية التوفير لدى القطاع الخاص مما يرفع نسبة الاستهلاك لديهم الأمر الذي يدفع السوق نحو نمو اقتصادي.
الركود هو أمر طبيعي جداً في الاقتصاد وغير مخطط له ، لكن سببه هو عدم الملائمة بين الإنتاج والاستهلاك، في الدول الاشتراكية لا يوجد ركود اقتصادي بسبب عدم وجود اقتصاد مفتوح وجميع عمليات الإنتاج مراقبة من قبل الحكومة فلن تصل أبداً إلى وضع فيه **الإنتاج أعلى من الاستهلاك** إلا أنها دائماً تتواجد في وضع عكسي وهو أو مساو للاستهلاك أو أن الإنتاج أقل من الاستهلاك الأمر الذي يخلق نوع من نقص في المواد.
إذا ازداد الركود الاقتصادي يمكن أن **يؤدي إلى كساد** والذي نتائجه أقوى وأخطر من الركود الاقتصادي.
أكبر ركود اقتصادي شهده التاريخ هو الركود الاقتصادي عام 1929 والمعروف ب الكساد الكبير.

<u>الكساد</u>

هو مصطلح في الاقتصاد الكلي ويطلق على أي انخفاض ملحوظ وواسع النطاق في النشاط الاقتصادي يستمر لعدد من الأشهر، وتحديدا يطلق على أي فترة ينخفض فيها الناتج المحلي الإجمالي لمدة تساوي ستة أشهر على الأقل. وهي إحدى مراحل الدورة الاقتصادية عادة ما **تزداد فيها البطالة وتنخفض قيمة الاستثمارات** وأرباح الشركات.
وينتج عن الكساد **تدني وهبوط في الإنتاج والأسعار والوظائف وكذلك الإيرادات**, وخلال فترة الكساد الاقتصادي تنخفض السيولة النقدية, وتفلس العديد من المؤسسات والشركات المختلفة, وبالتالي يفقد كثير من العمال والموظفين وظائفهم.
<u>أولى مراحل الكساد تبدأ بتدني المبيعات</u> لدى عدد كبير من المحال التجارية أو ما يسمى بتجار التجزئة نتيجة لتدني القدرة الشرائية عند المستهلكين, وحينما تخفض المبيعات عند المحلات التجارية فإن طلباتها من المصانع تنخفض, وبدورها تضطر المصانع إلى خفض إنتاجها مما يؤدي بدوره إلى تخفيض وتيرة الاستثمار في التصنيع, وفي الوقت نفسه فإن المنشآت الصناعية تفقد قدرتها على دفع مرتبات عمالها وموظفيها بسبب تراجع الطلب على منتجاتها وانخفاض الأسعار وهذا يجعلها تضطر إلى التخلي عن عدد كبير منهم, وهذه الخطوة من المصنعين تؤدي إلى نتيجة حتمية أخرى وهي زيادة معدلات البطالة مما يجعل تدني القدرة الشرائية لدى المستهلكين تتفاقم أكثر وهكذا تستمر النتائج السلبية لتبعات الكساد في التوالي وبصورة أكبر سوءاً من سابقتها حتى يحدث ما من شأنه أن يقلب المعادلة ويعيد للأنشطة الاقتصادية حيويتها الإيجابية.

<u>أثر الهالة:</u>

عادة تعمم سمة سيئة لمنتج عليه سمات أخرى وعلى كل المنتج. وتحدث أثر الهالة في عمليات التوظيف حيث أن المسئول عن التوظيف يهول ويعظم بعض السمات الايجابية ولا يعطي اهتمام للسلبية <u>وتحدث للمشاهير الذين يظهرون في إعلانات الأغذية .</u>

<u>أزمة مالية</u>

تعرف الأزمات الاقتصادية Economic Crises بأنها <u>اضطراب فجائي يطرأ على التوازن الاقتصادي</u> في قطر ما أو عدة أقطار. وهي تطلق بصفة خاصة على الاضطراب الناشئ عن اختلال التوازن بين الإنتاج والاستهلاك. ويستعمل الاقتصاديون الغربيون اصطلاح الدورة Cycle بدلا من كلمة Crises التي تدل على الأزمة، بينما يلاحظ أن هناك فرق بين التعبيرين، فالأزمة تدل على الاختلال أو الاضطراب في حين أن الدورة Cycle تدل على الانتظام في التعاقب الذي تخضع له الظواهر الطبيعية.

<u>الاتفاق الموثق</u> (Deed Under Seal)

هو شكل من أشكال العقود في القانون الانكليزي، والذي لا يتطلب القانون لانعقاده ونفاذه أثبات وجود الثمن، أو المقابل.

اختراق السوق

يقصد به إدخال منتج معين إلى السوق المحلية غالباً عبر جهة أجنبية. لكي يصبح هذا الاختراق فعليا يجب أن يتوفر فيه ما يلي: 1- رفض المنتج أو مصنعه من قبل الشعب المحلي. 2- كون المنتج ناجحا رغم ذلك الرفض. 3- كون العمل سريا في بدايته بحيث لا يكون ذو طابع بروتوكولي أو ضمن عقد رسمي واضح.

سمات الاختراق للسوق

1. عادة ما يكون من دولة معادية ، 2- يكون المنتج من مصنعين يختلفون ثقافيا وفكريا مع عادات وتقاليد الشعب المخترق، 3- يكون المنتج متوافق مع الشعوب المستهدفة وذلك لضمان رواجه.

مشاكل التسويق ألاختراقي

1- يتم رفضه حال اكتشافه. 2- يعتبر في نظر المستهلك نوعا من الاستهتار بأخلاقيات الشريحة المستهدفة. 3- يتسم بالابتزاز الأخلاقي والفكري للشعوب والمتاجرة بعاطفتهم وتقاليدهم دون سابق اتفاق أو تقبل من المستهلك.

الإستراتيجية الوطنية

هي مجمل الخطط البعيدة المدى لتطور الدول في مختلف المجالات وحمايتها من كافة الأخطار واستعدادها لمواجهة المستقبل. وهي تشمل خطط اقتصادية وصناعية وزراعية وعلمية وإنسانية وعسكرية وصحية. تستند هذه الخطط على حساب ثروات البلاد، واحتياجاتها وطرق الحفاظ عليها وتغطية هذه الحاجات وخلق طاقات بشرية من مواطنيها قادرة على قيادة دفة الأمور في المستقبل. بهدف الارتقاء بمستوى الحياة في البلاد وتخفيف حدة الطوارئ التي قد تحدث بعمل حساب لها والتخطيط لمواجهتها. بعض الدول قد تغطي 50 عاما باستراتيجياتها الوطنية أو أكثر. وتترك الخطط الإستراتيجية مجالا للتكتيك من خلالها ولكن على أن لا يتأثر المسار الرئيسي، هناك دول تقريبا أتمت استعداداتها بإيجاد بدائل الطاقة الحالية المعتمدة على النفط كما جاء ضمن استراتيجياتها الوطنية. بعض الدول بدأ في استخدامها وبعضها ما زال في طور التجارب ولكن خلال أل 25 سنة القادمة لابد وأن تكون بدائل الطاقة في متناول يد الجميع إذا تم الاستعداد لها..

الاقتصاد المنزلي

هو اقتصاد ربة البيت لإدارة شؤون المنزل، من تقييم الحاجيات الضرورية لاستهلاك أهل المنزل، ومقدار المصروفات اللازمة خلال وقت معلوم، وتوفير حاجيات ومتطلبات المنزل في حدود الزمن والموارد المتاحة لربة البيت، وعموما يشمل الاقتصاد المنزلي تدريب الأطفال على حسن الاستهلاك وعدم التبذير، في الملبس والمأكل. ويندرج ضمن مفهوم الاقتصاد المنزلي مفهوم ميزانية العائلة الاستهلاكية، (Family Budget)، وهي عبارة عن التوازن بين الدخول النقدية والعينية للعائلة، ومصروفاتها مع بيان مصادر الدخل وبنود المصروفات بالتفصيل، وميزانية العائلة ذات أهمية بالغة فهي تساعد إلى حد كبير في التحقق بدقة عن مستوى معيشة الأفراد وتعطي الأساس لكل نوع من أنواع حسابات التخطيط. ويمكن إعداد ميزانية العائلة بطريقتين ، الأولى: أن تملأ بطاقات الميزانية بواسطة التسجيل اليومي من قبل رب العائلة، أو أفراد الأسرة ضمن نطاق البحث، ويراجع هذه المعلومات بدقة من وقت لآخر مرشد أو رقيب يقوم بزيارة الأسرة لجمع المعلومات المدونة في نهاية كل شهر. والطريقة الثانية تتلخص بان يقوم الباحث أو المرشد الاجتماعي بملأ البيانات الخاصة بميزانية الأسرة على أساس استجواب رب العائلة فيما يتعلق بمصادر دخله.

اكتفاء ذاتي

يقصد بمصطلح الاكتفاء الذاتي هو أن يعتمد بلد ما على إمكانياته الخاصة للحصول على احتياجاته من السلع الاستهلاكية والاستثمارية ، **بهدف التقليل من مستوى التبعية** السياسية والاقتصادية للدول الأخرى وبالتالي تحقيق درجة أعلى من الاستقلالية في قراراته ومواقفه الدولية والداخلية. الاكتفاء الذاتي لا يعني بأي حال من الأحوال وقف أو قطع التبادل التجاري مع الدول الأخرى وإنما إعداد وتأمين شروط وظروف داخلية وطنية لتحقيق ربحية أعلى للتبادل الاقتصادي عبر قنوات تقسيم العمل الدولي وذلك رغبة منه في تنمية الإنتاج المحلي كميا ونوعيا. بالتالي تحقيق مستوى إشباع نوعي وكمي أعلى لاحتياجات المواطنين الاستهلاكية والاستثمارية. من جهة أخرى يؤدي هذا الوضع الجديد إلى ارتفاع

مستوى الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام. كل هذه التحولات لا تحدث تلقائيا ولابد من بذل الجهود المكثفة والحثيثة من جميع الوحدات الاقتصادية ، أفرادا و مؤسسات وعلى كافة المستويات , ضمن أجواء الديمقراطية والشفافية الاقتصادية , السياسية والاجتماعية. وهو إحدى السياسات الاقتصادية التي بمقتضاها تحاول أية دولة أن تستغني - كلما وسعها الجهد - عن الواردات من الدول الأخرى ، وذلك باعتمادها على منتجاتها المحلية ، بدلاً من المنتجات الأجنبية ، في إشباع احتياجاتها الاستهلاكية من مختلف السلع والخدمات. وتبدو أهمية هذه السياسة في أوقات الحروب ، حيث يتعذر استيراد السلع من الخارج للصعوبات والمخاطر التي تكتنف عمليات الشحن عبر البحار ، وفي حالة وجود طاقات معطلة يمكن الإفادة منها باستخدامها في إنتاج السلع المماثلة للسلع المستوردة ، حتى ولو كانت أسعارها المحلية في مبدأ الأمر أكثر ارتفاعًا من أسعار نظائرها من السلع المستوردة ، أو في حالة الدول المتخلفة التي تسعى للتصنيع بغية الإفادة من فائض السكان في القطاع الزراعي ، وهو الفائض الذي يتعطل تعطلاً مقنعًا والذي يمكن سحبه من ميدان الزراعة إلى الصناعة دون أن يهبط الناتج الزراعي الكلي.

التضخم في الائتمان المصرفي (Inflation of Credit) وهو أحد الوسائل التي تلجأ إليها الحكومات لمواجهة نفقاتها الضخمة في أوقات الحروب مثلا أو تدهور قيمة العملة في الداخل. وفي هذه الحالة تطلب الحكومة من مصرفها المركزي أن يفتح لها اعتمادا بمبلغ معين . ثم تقوم بتسديد التزاماتها تجاه الأفراد بشيكات مسحوبة عليه. ويقوم الأفراد بتقديم هذه الشيكات إلى المصارف التي يتعاملون معها، ولا تقوم هذه المصارف بتحصيل مبالغ هذه الشيكات نقدا وإنما تقيد لحسابها الدائن في المصرف المركزي، وينشأ عن ذلك ازدياد الحسابات الجارية للمصارف في المصرف المركزي وازدياد الحسابات الجارية للأفراد في المصارف وقد يترتب على هذه العملية زيادة في وسائل الدفع لا يقابلها زيادة في الإنتاج فترتفع الأسعار. وتجدر الإشارة إلى أن الحكومة البريطانية كانت قد لجأت إلى التضخم في الائتمان المصرفي عشية الحرب العالمية الأولى لسد نفقاتها الضخمة..

الربح

هي عملية الحصول على المال في الاقتصاد لمصلحة صاحب العمل.

الفاعلية

تعني القدرة على تحقيق الأهداف المحددة في زمن محدد مع مراعاة جودة المخرجات، وهو من مقاييس نجاح المؤسسات.

المنتج الحدي Marginal Producer

وهو المنتج الذي يجعل المنظم لا يكسب ربحا ولا يخسر ويحصل على دخل يكفيه للاستمرار بالعملية الإنتاجية، أو بعبارة أخرى، **هو المنتج الذي على حد ما بين الإنتاج وعدمه**. وبمعنى أنه إذا أنخفض الثمن يمتنع عن الإنتاج وتسمى نفقة أنتاجه تكلفة الإنتاج الحدية. مثال ذلك: إذا كان طن من مادة يساوي ثلاثين دينارا فالمنتج الحدي هو الذي تكون تكلفة إنتاجه ثلاثون دينارا.

الميل الحدي للاستيراد

تتوقف تغييرات الاستيراد بسبب تغييرات الدخل القومي بما يعرف باسم الميل الحدي للاستيراد Marginal propensity to import، ويقصد به النسبة بين زيادة أو نقص الاستيراد وبين زيادة أو نقص الدخل القومي التي أوجدتها. فإذا كانت زيادة الدخل بمقدار 250 تؤدي إلى زيادة الاستيراد بمقدار 40 مثلا، فإن الميل الحدي للاستيراد يكون: 250/40.

الميل الحدي للادخار (Marginal propensity to Save) هو مصطلح اقتصادي معني بالأفراد، وهو يمثل "نسبة الزيادة في الادخار من الزيادة في الدخل" . وهناك عدة عوامل تؤثر على الادخار منها: 1- الرغبة في تكوين احتياط مالي لمواجهة الظروف الصعبة. 2- التحوط لمواجهة النفقات الاستهلاكية خلال التقدم بالعمر. 3- الرغبة بمستوى معيشي مضمون في المستقبل. 4- الرغبة في الشعور بالاستقلال المادي. 5- التجاوب مع دوافع المضاربة في السوق. 6- غلبة صفة الحرص عند بعض الأفراد.

الميل الحدي للاستهلاك Marginal propensity to Consume

ويقصد به النسبة بين الزيادة في الاستهلاك التي يتبعها زيادة بسيطة في الدخل القومي، وبين الزيادة في الدخل. أو بمعنى آخر ، النسبة بين التغير في الاستهلاك والتغير في الدخل الذي أوجده، فلو زاد الدخل بمقدار 150 مثلا وزاد الاستهلاك تبعا لذلك بمقدار 50، فإن الميل الحدي للاستهلاك يكون : 150/50.

بترو دولار
مصطلح اقتصادي لوصف قيمة النفط المشترى بالدولار الأمريكي. وأول من أستخدم هذا المصطلح هو البروفسور إبراهيم عويس أستاذ علم الاقتصاد في جامعة جورج تاون الأمريكية سنة 1973م.
البطالة المقنعة
هي مصطلح يعبر عن مجموعة من العمال الذين يحصلون على أجور أو رواتب دون مقابل من العمل أو الجهد الذي تتطلبه الوظيفة، وهي نسبة إذا تم سحبها من مجال العمل لا يترتب على خروجها أي نقص في إجمالي إنتاج الشركة أو المؤسسة التي هم موظفون فيها وربما زاد الإنتاج عما لو ظلوا في وظائفهم .
فالبطالة المقنعة تحدث في الدول النامية نتيجة تكدس العاملين في الجهاز الحكومي بما يفوق احتياجات تلك الأجهزة وذلك نتيجة التزام الدول بتعيين الخريجين، وتكثر هذه الظاهرة في الدول النفطية خاصة، إذ يكون التعيين والعمل ليس حقيقيا بل لمجرد أن تمنح الدولة دخلا للمواطن يكون بمثابة نصيبيه من ريع البترول دون أن يكون هناك احتياج حقيقي للعمل إليه. وبعبارة أخرى يمكن تعريفها بأنها تتمثل بحالة من يؤدي عملا ثانويا لا يوفر له كفايته من سبل العيش، أو إن بضعة أفراد يعملون سوية في عمل يمكن أن يؤديه فرد واحد أو اثنان منهم. وفي كلا الحالتين لا يؤدي العامل عملا يتناسب مع ما لديه من قدرات وطاقة للعمل.
التأميم
هو مرحلة تمر بها الدولة المستقلة في إطار عملية نقل الملكية وإرساء قواعد السيادة بحيث تقوم الدولة بإرجاع ملكية ما يراد تأميمه إلى نفسها. ومثال على ذلك تأميم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لقناة السويس و إرجاع مالها من حقوق وما عليها من واجبات إلى الدولة (أي تكون ملك للدولة) بما عليها من واجبات وما لها من حقوق. مثال: **تأميم قناة السويس** أي نقل الملكية من الحكومة البريطانية إلى الحكومة المصرية مقابل تعويضات تمنح للأجانب. وقد تم ذلك في عهد الرئيس المصري جمال عبد الناصر وذلك في 26 يوليو عام 1956. وذلك بسبب رفض البنك الدولي تمويل الحكومة المصرية لبناء السد العالي. وكان تأميم قناة السويس سبباً للعدوان الثلاثي الذي قامت به بريطانيا وفرنسا وإسرائيل علي مصر.

تجارة الترانزيت
تجارة الترانزيت هي إعادة تصدير السلع والبضائع المستوردة. حيث يتم نقل البضائع من مراكز الإرسال إلى مراكز وموانئ الاستقبال بقصد إيداعها مؤقتا أو إجراء بعض عمليات التصنيع عليها أو تغليفها أو تعبئتها ثم يتم تصديرها دون أن تؤدى عنها أي رسوم جمركية [1]. ومن الدول المختصة في تجارة الترانزيت نجد **هونغ كونغ و لكسمبورغ**.
تجارة المعاوضة
شكل حديث من أشكال المقايضة، حيث يتفق بلد معين على قبول كمية من السلع والبضائع من بلد آخر ثان، مقابل حصول البلد الثاني على سلعة مبادلة معادلة للسلع المستوردة من البلد الأول، بحيث لا تتأثر موازين المدفوعات لكلا البلدين بهذا التبادل التجاري.
التجارة الدولية (بالإنجليزية: International trade)
هي تبادل السلع و الخدمات عبر الحدود و المناطق المختلفة, و تشكل حصة كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي في مختلف البلدان.
التجارة الخارجية (بالإنجليزية: Foreign Trade)
هي حركة السلع والخدمات وانتقال رأس المال بين أقطار العالم المختلفة وما يتعلق بهذا الانتقال عبر الحدود من عمليات تجارية ممكنة كالنقل والتأمين والخدمات الإضافية الأخرى.
لمحة تاريخية
بدأت التجارة الدولية منذ قديم الزمان من خلال و من الأمثلة عليه ما يعرف **بطريق الحرير** و لكن في القرون الأخيرة زادت أهمية هذه التجارة سواء اقتصاديا أو سياسيا أو حتى اجتماعيا. و قد ساهمت الثورة الصناعية كثيرا في تعزيز أهمية هذه التجارة و الذي ساهم أيضا هو تطور وسائل النقل و **العولمة** و **الشركات متعددة الجنسيات**. وقد عبر المجتمع الدولي عن أهمية التجارة من خلال إطلاق اتفاقية **الجات** ثم منظمة التجارة العالمية(WTO)التي يراد لها أن تنظم العمل التجاري العالمي، على الرغم من وجود اختلاف في وجهات النظر من حيث الفوائد المرجوة من هذه المنظمة، ولمن ستكون المصلحة في أنشطتها.

مجالات التجارة الدولية

المجالات كثيرة جدا منها المنتجات الزراعية والصناعية وغيرها

مركز التجارة الدولية

تم إنشاء المركز في عام 1964 اثر قرار للدول المشاركة في مفاوضات الجات، وفي عام 1968 قرر مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) مشاركة الجات في رعايته. و يعتبر المركز أداة التعاون التقني بين كل من منظمة التجارة العالمية ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) لمظاهر تشغيل وتوجيه الاستثمارات بهدف تطوير التجارة العالمية، وفى عام 1973 تم اعتبار المركز الجهاز المسئول داخل منظومة الأمم المتحدة عن التعاون التقني لتطوير التجارة. ومن خلال هذه المسؤولية يعمل المركز مع كل من الدول النامية والدول التي تمر اقتصادياتها بمرحلة الانتقال من الاقتصاد الموجه إلى الاقتصاد الرأسمالي من اجل وضع برامج فعالة لتنشيط التجارة وذلك بالتوازي مع نشأة منظمة التجارة العالمية التي حلت محل الجات.

'التحليل المالي':

قراءة ودراسة وترجمة المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية ثم تحليلها لفهم مضمونها الذي يعكس المركز المالي للمنشأة ويعكس النقدية والربحية لها هو عبارة عن تجميع إحصاءات و نماذج و تحليلها و وضعها في شكل يساعد علي التعرف علي المركز المالي للشركة و أوجه قوته و ضعفه التعرف علي المتغيرات التي تحدث من سنه لأخرى ثم أخذها و دراستها و تحليلها بشكل يساعد علي اتخاذ قرار مالي سليم. وله عده أساليب الرأسي والأفقي والاتجاهات والنسب المالية كل له غرضه

التكامل الاقتصادي (بالإنجليزية: Economic Integration) ، يستعمل مفهوم التكامل الاقتصادي على نطاق واسع في الأدب الاقتصادي العالمي، ويمكن تمييز نوعين من التكامل الاقتصادي، الأول هو التكامل على نطاق الاقتصاد الوطني، ويقوم على أساس التقييم الفعال والتبادل الإنتاجي بين الوحدات الأساسية داخل القطر. وحل مشكلة التكامل الاقتصادي الداخلي يتوقف على مجموعة من التدابير والتحويلات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية. فمن الناحية الاقتصادية يجب أن يختار لأجل التنمية ذات الأولوية تلك الفروع والمؤسسات التي تخلق صلات جديدة في الاقتصاد وتشغل في الدورة الاقتصادية موارد واحتياطات من اليد العاملة، ويجب توزيع القوى المنتجة بحيث يخلق استثمار بعض الموارد ظروفا مناسبة لاستجلاب أخرى، وتعتبر أهم نتيجة للتكامل الاقتصادي الداخلي بهذا المفهوم هو الاستفادة من الموارد الداخلية بقوى البلد نفسه قدر المستطاع. والتكتل الاقتصادي بين الدول هو النوع الآخر من أنواع التكامل الاقتصادية. ويسمى بالأدبيات الاقتصادية بالتكامل الإقليمي أو تقسيم العمل والتبادل بين بلدان منطقة جغرافية واحدة ، ويجب أن لا ينظر إليه كبديل للتنمية الاقتصادية الداخلية، بل أنه استمرار ودرجة أعلى من التنمية. والشروط الموضوعية للتكامل الإقليمي يختلف بعضها عن البعض الآخر في أوجه متعددة، فهي تتعلق بأوضاع البلدان المشتركة فيه وعلى مستوى التطور الذي وصل إليه القطر ، وكذلك على درجة المصلحة الاقتصادية بين الأقطار المشتركة في التكامل والشروط الأساسية للاتفاقيات.

تكتل اقتصادي

هو صيغة للتكامل الاقتصادي تتم بين مجموعة من الدول المتجانسة تاريخيا أو ثقافيا أو حضاريا أو اقتصاديا أو جغرافيا لتحقيق مصلحة اقتصادية مشتركة. ويسمى أيضا بالتكامل الاقتصادي الإقليمي، حيث يتم تقسيم العمل والتبادل التجاري بين بلدان المنطقة الجغرافية الواحدة، والشروط الموضوعية للتكامل الإقليمي يختلف بعضها عن البعض الآخر في أوجه متعددة، فهي تتعلق بأوضاع البلدان المشتركة فيه وعلى مستوى التطور الذي وصل إليه القطر ، وكذلك على درجة المصلحة الاقتصادية بين الأقطار المشتركة في التكامل الاقتصادي والشروط الأساسية للاتفاقيات.

درجات التكامل الاقتصادي

1- منطقة تجارة حرة، 2- الاتحاد الجمركي، 3- السوق المشتركة

2- الاندماج الاقتصادي ، 4- الاندماج السياسي

و من أمثلة التكتلات الاقتصادية

نافتا. (دول أمريكا الشمالية). إيفتا. (دول أوروبا).

كوميسا. (دول أمريكا الجنوبية). آسيان (دول شرق آسيا)

تكلفة الإنتاج المطلقة

وهي النفقات أو التكاليف التي يستلزمها إنتاج كل وحدة من وحدات سلعة معينة في بلد ما دون موازنتها بأية نفقات أو كلفة أنتاج أخرى. فإذا فرضنا: أن 8 ساعات عمل يمكن أن تنتج مائة وحدة من المعلبات أو مائتي وحدة من الأقمشة في العراق، وإن ساعات العمل نفسها يمكن أن تنتج 300 وحدة من المعلبات أو 500 وحدة من الأقمشة في اليابان، فإن تكلفة الإنتاج المطلقة برغم اختلافها في كلا البلدين فإنها ثابتة في أي منها. وللمقارنة يلاحظ تكلفة الإنتاج النسبية.

تكلفة الإنتاج النسبية

النفقات أو التكاليف النسبية، (Comparative Cost)، هي النسبة بين نفقة إنتاج وحدة من سلعة معينة في بلد ما بالقياس إلى نفقة إنتاج وحدة من نفس السلعة في بلد آخر، ولنفرض مثلاً: إن ساعات عمل مقدارها عشرة ساعات يمكن أن تنتج مائة وحدة من المعلبات أو 150 وحدة من الأقمشة في بلد مثل العراق، ومائتي وحدة من المعلبات و450 وحدة من الأقمشة في بلد مثل اليابان. فمعنى ذلك إن تكلفة إنتاج وحدة من المعلبات في العراق هي 10/1 ساعة عمل، وتكلفة إنتاج وحدة الأقمشة هي 15/1 ساعة عمل. في حين إن نفقة الإنتاج في اليابان هي 20/1 ساعة عمل للمعلبات و45/1 ساعة عمل للأقمشة. وتسمى النفقة أو الكلفة التي يتطلبها إنتاج كل وحدة من هذه الوحدات بنفقة أو تكلفة الإنتاج المطلقة (Absolute Cost)، أما النفقات أو التكاليف النسبية فهي (في مثالنا) بين العراق واليابان مثلا ، تمثل 10/20 = 2 بالنسبة للمعلبات ، و 15/45 = 3 بالنسبة للأقمشة. وأول من وضع نظرية التكاليف النسبية هو العالم الاقتصادي ريكاردو وتتلخص نظريته في أنه إذا سادت حرية التجارة فإن كل دولة تتخصص في إنتاج السلع التي تستطيع إنتاجها بتكلفة منخفضة نسبياً عن غيرها من الدول الأخرى وتستورد السلع التي ينتجها الخارج بتكلفة منخفضة نسبياً أي يتمتع في إنتاجها بميزة نسبية.

خط الفقر

مصطلح يستعمل لوصف الدخل السنوي لشخص أو لعائلة ليس بقدرتها تأمين متطلبات الأساسية اللازمة للحياة. وخط الفقر يقاس بالإنتاج القومي للشخص داخل الدولة وبشكل عالمي، عادة لمعرفة كيفية توزيع الدخل القومي. لا يوجد أي رقم أو تقرير رسمي والجهة الوحيدة المعتمدة هي بنك عالمي في تقرير التنمية أظهر في 1990 أن خط الفقر العالمي أقل من دولار أمريكي باليوم.

الدخل الحقيقي

هو الدخل الناتج عن زيادة الإنتاج و ليس زيادة الأسعار و هو يختلف عن الدخل الظاهري أو النقدي الذي يعني زيادة في الأسعار و ليس زيادة في الإنتاج. وتعرف زيادة الدخل الظاهرية بالتضخم الذي يتأثر بعوامل عديدة أهمها على الإطلاق عرض النقد فكلما زاد عرض النقد بدون أن يقابله زيادة في الإنتاج ينتج عنه زيادة في الطلب دون أن يقابله زيادة في العرض. مما يؤدي إلى زيادة وهمية في الناتج المحلي الإجمالي. و يتم معرفة الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي و بالتالي الدخل الحقيقي عن طريق العودة إلى ما يعرف بأسعار سنة الأساس.

دخل مالي

الدخل ، وهو العائد الذي يحصل عليه صاحب العنصر الإنتاجي مقابل المساهمة في العملية الإنتاجية، فالعامل يحصل على الأجر سواء كان عمله يدويا أم ذهنيا، والأرض يحصل صاحبها على الريع أو الإيجار، ورأس المال يحصل صاحبه على الفائدة. أما الدخل من حيث المفهوم الاقتصادي في النظرية الإسلامية، فإن صاحب رأس المال إما يحصل على حصة من الربح إذا كان الرأس مال نقديا أو يحصل على إيجار أو حصة من الربح إذا كان رأس المال عينيا، أما التنظيم فيحصل صاحبه على الربح. والدخل بعد دفع الضرائب المباشرة في النظام الرأسمالي يطلق عليه صافي الدخل، ويمثل الدخل القومي إجمالي الدخول المكتسبة جميعا من إنتاج السلع والخدمات في الدولة خلال سنة بما في ذلك صافي الدخل من الخارج.

الدخل المكتسب

هو الدخل الناجم عن المجهودات التي يبذلها الفرد كالأجور، والرواتب وغيرها، من أنواع الدخل الناتجة من العمل. ويفترق الدخل المكتسب عن الدخل غير المكتسب إن هذا الأخير يتمثل بما يملكه الفرد من أموال في حين إن الدخل المكتسب يتمثل بالخدمة أو المنفعة الناتجة عن العمل. وأهمية التفرقة بين هذين

النوعين من الدخل ترجع إلى أن التشريعات المالية في الدول التي تأخذ بنظام الضريبة على الدخل تخفض الضريبة على الأجور والرواتب وغيرها من أنواع الدخل الناجمة عن العمل للتخفيف من كاهل المكلفين.

الركود التضخمي

هي حالة نمو اقتصادي ضعيف و بطالة عالية، أي ركود اقتصادي، يرافقه تضخم. تحدث هذه الحالة عندما لا يكون هناك نمو في الاقتصاد ولكن يكون هناك ارتفاع في الأسعار، وتعتبر حالة غير مرغوب فيها.

سعر ثابت

سعر ثابت هو مصطلح اقتصادي يستعمل في المحاسبات الوطنية. فعلى سبيل المثال نقول أن الناتج الداخلي الخام يتم حسابه عن طريق السعر الثابت فإنه يتم استعمال أسعار سنة معينة كمقياس و يتم الاعتبار أن أسعار بقت كما هي أي بدون تضخم في السنوات التالية . تقوم هذه الطريقة بحساب الناتج الداخلي الخام من حيث الحجم .

سعر جار

سعر جاري هو مصطلح اقتصادي يستعمل في المحاسبات الوطنية . فعلى سبيل المثال نقول أن الناتج الداخلي الخام يتم حسابه عن طريق السعر الجاري لسنة 2000 مثلا عندما يتم استعمال الأسعار المتداولة لسنة 2000 لحساب هذا الناتج . عندما تستعمل هذه الطريقة في الحساب يؤخذ التضخم في عين الاعتبار .

سياسة مالية

يكمن مضمون السياسة المالية (Financial Policy)، في أنها الاستخدام أو التنظيم الذي تستعمله الدولة أو الحكومة في توجيه برامجها الاقتصادية والتي تشمل الإيرادات أو النفقات، وفقا للأهداف التي تضعها فلسفة ونظام الحكم القائم في الحكومة.

شركة أم (بالإنجليزية: Conglomerate) هو مصطلح مشابه للشركة القابضة ، لكن الكونغلوميريت هي شركة أم لشركات في نفس الاختصاص بينما الشركة القابضة قد تمتلك شركات أخرى ذات اختصاصات مختلفة.

شركة قابضة (بالإنجليزية: Holding Company) هو مصطلح يطلق على الشركة الضخمة التي تحتوي على عدة شركات تابعة لأدارتها. حتى لو لم تكن هذه الشركات في نفس المجال. وهذه الشركة تقوم على أساس من المساهمة الفعلية في رؤوس الأموال للشركات التابعة والتعاون بين الشركات أعضاء المجموعة دون احتكار معلن أو مغطى. الشركة القابضة Holding Company، فنقول إن القوانين التجارية المقارنة اختلفت حيال تعريف هذه الشركة، ولكن العنصر الأساسي من عناصر التعريف الذي لا خلاف عليه هو أن الغرض الرئيس لهذه الشركة هو المشاركة في رأسمال شركة أو عدة شركات أخرى بغرض السيطرة عليها، وتسمى هذه الشركات التي تسيطر عليها الشركة القابضة بأنها شركات تابعة أو وليدة Subsidiaries، كما تسمى الشركة القابضة أحيانا باسم «الشركة الأم»، ويطلق على هذه الشركات الواقعة تحت سيطرة شركة قابضة واحدة مصطلح «مجموعة الشركات».

الشركة المحدودة (Limited Company)

وهو مصطلح اقتصادي يطلق على الشركة أو المؤسسة عندما تتحدد مسؤولية المساهمين فيها بنسبة ما يمتلكونه من أسهم.

العامل

هو الشخص الذي يقوم بالعمل ويأخذ عادة أجراً مادياً أو معنوياً على ما يقوم به في المنشأة أو المشروع الاقتصادي، نظير خدماته المهنية في المشروع. وهو أحد عناصر أو عوامل الإنتاج في المشروع أو المنشأة الاقتصادية.

غطاء الذهب

ويسمى أيضاً معيار الذهب الدولي هو النظام الذي كان على أساسه يتم تقييم عملة بلد ما, ويتلخص في استعمال الذهب كقاعدة لتحديد قيمة العملة, ويقوم البلد الذي يتبنى هذا النظام بتحويل أي عملة لديه إلى ذهب بعدما يوافق على اعتماد أسعار ثابتة لبيع وشراء الذهب. وقد كانت المملكة المتحدة أول بلد يتبنى قاعدة غطاء الذهب وذلك في عام 1821م, ثم تبعتها بعد ذلك كثير من الدول الغربية, ومنذ عام 1930م تناقص دور الذهب في أنظمة النقد العالمية, واختفى تأثيره في أواخر سبعينيات القرن العشرين. حيث تم استبداله بنظام آخر يسمى التثبيت. تكمن فوائد نظام غطاء الذهب في أنه يكبح التضخم, ويقلل الإنفاق الحكومي, ثم أنه يثبت أسعار العملات بين الدول التي تتبعه كنظام لتقييم عملاتها.

الفجوة التضخمية (Inflationary gap)

حسب تعريف الاقتصادي كينز، هي الفرق بين الطلب الكلي والعرض الكلي للسلع والخدمات المختلفة.

الكارتل

يعرف الكارتل (Cartel)، أنه اتفاق غالبا ما يكون مكتوبا بين عدد من المشاريع تنتمي إلى فرع معين من فروع الإنتاج لأجل تقسيم الأسواق أو تنظيم المنافسة مع الإبقاء على شخصية كل مشروع من الناحيتين القانونية والاقتصادية، بحيث لا تندمج مع بعضها كما هو الحال بالنسبة لاتفاقيات الترست (Trust)، التي تتنازل فيها المشاريع عن استقلالها.

ويختلف الكارتل عن **الشركة القابضة** (Holding Company)، في أن هذه الشركة تقوم على أساس من المساهمة الفعلية في رؤوس الأموال للشركات التابعة والتعاون بين الشركات أعضاء المجموعة دون احتكار معلن أو مغطى. وأول ما نشأ الكارتل في ألمانيا في القرن التاسع عشر، والكارتل على أنواع أهمها: 1- كارتل تحديد الأسعار، 2- وكارتل تحديد الإنتاج، 3- وكارتل تقسيم الأسواق، 4- وكارتل الشراء. 5،،- وغيرها من الكارتلات.

المادة الخام First inter

هي أي شيء أولي يستخدم في إنشاء بنية. يطلق هذا المصطلح في العادة على المواد الطبيعية كالنفط. إن الصخور أو المواد المعدنية المتشكلة طبيعيا والتي تحوي على المعادن الخام، ويتم العنصر من فلزه الخام يعتمد على نوع الفلز الخام حيث يحطم الفلز الخام و يخلط بمواد منقية ثم يسخن إلى درجة عالية.

التجارة Trade أو Commerce

هو التبادل الطوعي للبضائع ، أو الخدمات ، أو كليهما معا. لكن كلمة Commerce تستخدم أكثر في الإنكليزية للدلالة على التبادل بين كيانات أو دول و ليس أفراد . المكان الذي يتم به تبادل البضائع يدعى تقليديا **السوق** ثم أصبحت كلمة سوق تدل على مجمل المجال الذي يمكن للتاجر بيع بضاعته فيه فلم يعد محصورا في مكان واحد و إنما يشمل كافة الخيارات المتاحة له للبيع . يتم التفاوض خلال البيع على سعر البضائع الذي يقدر قيمتها و يتم الدفع حاليا عن طريق وسائل للتبادل التجاري تدعى النقود ، بدلا من الشكل التقليدي للبيع الذي كان عبارة عن مقايضة (بضاعة مقابل أخرى) . تتركز التجارة على تبادل السلع أو الخدمات ، التبادلات قد تحدث بين طرفين (تجارة ثنائية) أو بين أكثر من طرفين (تجارة متعددة الجوانب). تم اختراع المال لتسهيل عملية التجارة و في العصر الحديث أدخلت بطاقات الائتمان و التجارة الإلكترونية لتسهيل تداول الأسهم التجارية و عمليات الشراء الفورية .

مخاطر التضخم

هي المخاطر المرتبطة باحتمال أن يؤدي التضخم أو الارتفاع في كلفة المعيشة إلى تآكل جزء من القيمة الحقيقية للاستثمار.

المبنى (Building)

ويشمل موقعا للبناء يحوي دارا أو عمارة سكنية أو مجموعة بنايات ودور مخصصة للسكن، ومن الناحية الاقتصادية يعتبر موقع البناء أساس العمل التجاري، وهو أحد الموجودات الثابتة للمشروع الاقتصادي.

مرونة العرض

إذا كان التغير القليل في ثمن سلعة ينشأ عنه تغيير كبير في الكميات المعروضة منها، يقال (في هذه الحالة) إن العرض لهذه السلعة مرنا. ويكون العرض مرنا في الأجل القصير إذا كانت هناك كميات كبيرة مخزونة من السلعة تعرض في السوق أو تسحب منه حسب ارتفاع أو انخفاض الثمن. ويكون هذا بالنسبة للسلع غير القابلة للتلف التي يمكن الاحتفاظ بها إلى حين ارتفاع مستوى الأسعار. أما السلع التي يتعذر خزنها لمدد طويلة فيتصف عرضها بعدم المرونة، مثل الأسماك والخضروات وغيرها. وتتوقف مرونة العرض على القانون في الأجل الطويل، وهو القانون الذي تخضع له السلعة من حيث أنتاجها، فالمنتجات التي تخضع لقانون الغلة المتناقصة يكون عرضها غير مرن (كالمنتجات الزراعية)، أما المنتجات التي تخضع لقانون الغلة المتزايدة التي يمكن زيادة المعروض منها بسرعة فيتصف عرضها بالمرونة إلى درجات كبيرة. (كالمنتجات الصناعية).

مشاركة الربح

بشكلها العام هي خطة تجارية تقوم فيها الشركة بتقديم عوائد للموظفين بشكل مباشر أو غير مباشر تبعاً لأرباح المؤسسة الكلية وذلك بالإضافة على راتب الموظف الأساسي.

مشاركة الربح

عبارة عن نظام خاص بمواقع الإنترنت بحيث تتيح المواقع التي تعمل بهذا النظام للمشاركين فيها أن يحصلوا على نسبة محددة مسبقاً من أرباح الموقع، وغالباً ما يكون هذا التشارك من خلال اقتسام ربح الإعلانات التي تعرض في الصفحة التي شارك فيها العضو المشارك. على الرغم مما قد يظهر في إعلانات معظم الشركات التي تعمل بهذا النظام، إلا أنها لا توزع إلا الفتات مما ينتج من أرباح عن هذه العملية. ويكون الهدف الرئيسي لها من نظام مشاركة الربح هو جذب موزعين رخيصي التكلفة للإعلانات.

المشروع

يقصد بالمشروع (Enterprise)، من الناحية الاقتصادية أي تنظيم يعمل على الإنتاج والمبادلة أو يرمي إلى تداول الأموال والخدمات بهدف الحصول على ربح. والمشروع هو وحدة اقتصادية تجتمع فيها العناصر البشرية والمادية، والمشروعات أما أن تكون خاصة أو تعاونية أو عامة، فالمشروعات الخاصة هي التي تعمل على أساس المصلحة الشخصية، وتحقيق الربح لصاحب المشروع. والمشروعات العامة تستهدف القيام بخدمة المجتمع، وهي تشمل المشاريع التي تتولاها الهيئات والمؤسسات الحكومية ذات النفع العام كالماء والكهرباء وصيانة الطرق، وغيرها. وقد لا تغطي المشروعات العامة تكاليف ونفقات أنتاجها. أما المشروعات التعاونية فيراد بها خدمة أعضائها الذين ساهموا في تكوين هذه الجمعيات التعاونية، فيما بينهم، والقصد منها إلغاء دور الوسيط سواء في الشراء أو التسويق. ويفترق المشروع عن **المنشأة** (Establishment)، في أن المشروع قد يكون مكونا من عدة منشآت. فالمشروع هو الوحدة الاقتصادية التي تنظم عناصر الإنتاج والمنشأة جزء منه.

الملكية الخاصة

تعني في عالم التجارة والاقتصاد، عدم ملكية الدولة للمنشأة أو المؤسسة أو المشروع أو أي كيان مؤسسي آخر وأن ملكيتها تعود لفرد أو لمجموعة أفراد من المجتمع أو تعود ملكيتها إلى أية مؤسسات غير حكومية. وفي الغالب تدار شؤون الملكيات الخاصة على أسس حساب الأرباح والخسارة.

المنظم (Enterpriser)،

في علم الاقتصاد هو الشخص الطبيعي أو المعنوي الذي يتحمل مخاطر الإنتاج، فيكسب الربح في حالة نجاح المشروع ويتحمل الخسارة في حالة فشله، والمنظم يفترق عن الرأسمالي في أن هذا الأخير يمد المشروع برأس المال ويجب أن ترد إليه الأموال مضافا إليها الفائدة سواء ربح المشروع أم خسر. ويفترق المنظم عن الأجير في إن هذا يتقاضى أجرا ثابتا بغض النظر عن الربح والخسارة. وقد يجمع المنظم صفتين من هذه الصفات أو جميعها في نفس الوقت. فقد يكون المنظم هو الرأسمالي ، وقد يكون هو الأجير، أو هو المنظم والأجير والرأسمالي، كما في حالة إذا أمتلك الأجير أسهما في شركة مساهمة.

موجودات ثابتة

هي الموجودات أو الأموال التي تستعملها المنشأة أو المشروع الاقتصادي لأغراض الإنتاج والاستمرار في العمل، والتي لا يجوز استهلاكها عن طريق بيعها أو تحويلها إلى سيولة نقدية (نقود)، من خلال فترة العمل الجارية. وهي جزء من رأس المال الثابت، حيث تشمل الأبنية والمنشآت الصناعية وغيرها من الموجودات.

الميزان

آلة معروفة لوزن المادة، ووزن الشيء أي بمعنى يساوي بمقياس آخر بالقيمة لا بالثقل، فالتوازن في الميزان من باب تساوي الثقل في كلا الكفتين للميزان، وتحديد القيمة بالدينار أو الدرهم للسلعة الموزونة، وللأوزان قياسات منوعة حسب البلدان، وللناس موازين منوعة، فالميزان الحراري يقيس درجة الحرارة والميزان الكهربائي، والميزان النقدي، وميزان المدفوعات في الاقتصاد، وميزان الحساب في المحاسبة، وهكذا. ومن كلمة ميزان أخذت كلمة ميزانية.

ناتج قومي إجمالي

في الاقتصاد، الناتج القومي الإجمالي (GNP) هو مقياس لحجم الإنتاج الاقتصادي من السلع والخدمات من موارد مملوكة من قبل سكان منطقة معينة في فترة زمنية ما (حتى وإن كان هذا الإنتاج الاقتصادي يتم خارج هذه المنطقة). وهو أحد المقاييس التي تستخدم لقياس الدخل القومي والمصروفات العامة للدول. مفهوم الناتج القومي الإجمالي مشابه لمفهوم الناتج المحلي الإجمالي (GDP)، سوى أن الناتج المحلي الإجمالي يحسب قيمة السلع والخدمات المنتجة من الموارد الموجودة محلياً، بينما الناتج القومي الإجمالي يحسب قيمة السلع والخدمات المنتجة من الموارد المملوكة محلياً. والفرق مهم. مثلاً، قيمة إنتاج مصنع

صيني في الأردن تدخل في الناتج المحلي الإجمالي الأردني لأن المصنع موجود محلياً على الأرض الأردنية، ولكنها تدخل في الناتج القومي الإجمالي الصيني لكون ملاك المصنع صينيين، فالمصنع الصيني مورد موجود محلياً في الأردن، ومملوك محلياً في الصين. وبالمثل أيضاً قيمة إنتاج عامل جزائري في فرنسا تدخل في الناتج المحلي الإجمالي الفرنسي وفي الناتج القومي الإجمالي الجزائري، وهكذا. وقد باتت معظم الإحصائيات الاقتصادية تستخدم الناتج المحلي الإجمالي في التسعينات لأنه يعبر بصورة أفضل عن حالة النشاط الاقتصادي في بلدٍ ما، بغض النظر عن جنسية من يقومون بذلك النشاط، مع العلم أن الناتج القومي الإجمالي هو ما يبقى في النهاية بأيدي مواطني ذلك البلد لينفقوه. مثلاً، الناتج القومي الإجمالي الأردني أكبر من الناتج المحلي الإجمالي الأردني بسبب الحجم الهائل لتحويلات الأردنيين العاملين في الخارج التي تصل عادةً إلى أكثر من مليار دينار أردني في العام.

الناتج المادي أو الإنتاج (Production)،

هو خلق المنفعة المادية أو المعنوية من حيث لم يكن لها وجود من قبل، أو إضافة منفعة لشيء يحتوي على قدر معين منها. أو هو السلع و الخدمات المقدمة التي يمكنها إشباع حاجات الإنسان بصورة مباشرة أو غير مباشرة. وعوامل الناتج المادي أو عناصر الإنتاج المادي هي الأرض والعمل والتنظيم ورأس المال.

النشاط الاقتصادي Economic Activity

وهو المجهود الذي يبذله الفرد لإشباع حاجاته أو الحصول على الأموال والخدمات. ويتميز النشاط اقتصادي بصفتين أحدهما اجتماعية والأخرى فردية، وتتمثل الصفة الاجتماعية بالتبعية المتبادلة بين الشخص وأفراد الهيئة الاجتماعية مع بعضهم بصفتهم منتجين. كما تقوم رابطة التبعية بين أفراد الهيئة الاجتماعية بصفتهم مستهلكين. أما الصفة الفردية في النشاط الاقتصادي فمصدرها أن قيمة الفرد كعنصر اقتصادي تعتمد إلى درجة كبيرة على صفاته الشخصية كالذكاء وحب النظام والرغبة في العمل وخدمة المجتمع وغيرها من الصفات والعوامل الخاصة.

النظام المصرفي

يشير إلى تلك المصارف أو البنوك التي تتعامل بالائتمان، ويؤدي النظام المصرفي مهمته في الاقتصاد حيث يوفر الائتمان للمؤسسات والأفراد الذين يحتاجونه. وبتطور النظام المصرفي صار يؤدي عددا من الوظائف عن طريق مؤسسات خاصة تتولاه، وهي نوع من البنوك أو المصارف الخاصة بأنظمة مصرفية متخصصة، مثل التوظيف لرأس المال، وتنشيط الإنتاج، وتشجيع الادخار، وتوفير غطاء للعملة أو النقد، وإدارة وتسويق عمليات التحويل الخارجي، وغيرها، وهي من خصائص عمل المصرف المركزي.

الأهداف

هي مجموعة من النتائج النهائية التي تسعى المؤسسات المدنية عبر إداراتها تحقيقها، وهي في الغالب تحقيق أكبر قدر من الربح بأقل كلفة ممكنة كما تشمل التوسع المستقبلي وارتفاع نسبة البيع والإبقاء على التقدم أمام المنافسة. كما أن للعسكريين أهداف يسعون لتحقيقها سواء في السلم أو الحرب. أما على المستوى الأشمل فإن للدول أهداف تحددها إستراتيجيتها الوطنية.

وثيقة التسوية (Deed of Arrangement)

وهي اتفاق أو سند إبراء صلح يتنازل بموجبه المدين المعسر للدائن عن مال أو حق معين تجنبا من إعلان إفلاسه.

رأس المال الثابت (Fixed Capital)

وهو الجزء من رأس المال الذي يوجد على شكل وسائل أنتاج تشمل الأبنية والمنشآت والآلات، والأجهزة، والطاقة المحركة، والتجهيزات، والمواد الأولية، والمواد المساعدة.

حيث تنتقل قيمة رأس المال الثابت إلى السلع المنتجة بصورة متفاوتة من خلال دورات إنتاجية متعددة على شكل أجزاء، ويستهلك رأس المال الثابت كالمواد الأولية والطاقة الحركية كليا في عملية الإنتاج وتنتقل قيمته للسلع مشكلا قسما من رأس المال الدائر.

رأس المال المتحول أو المتحرك (Transference Capital)، وهو الجزء من رأس المال الذي يدفع مقابل قوة العمل على شكل أجر، ويأتي النمو الرأسمالي عن طريق رأس المال المتحرك.

رأس المال المكتسب Earned Capital،

وهو نوع من رأس المال المنتج ويشمل ما يحجزه المشروع من الأرباح السنوية كاحتياطي لمواجهة التوسعات أو الحالات الطارئة. وهو يفترق عن رأس المال الأصلي الذي يمثل ما قدمه الشركاء أو المساهمون من أموال عند تأسيس المشروع التجاري أو خلال فترة تشغيله.

القضاء والقدر (Act of God)،

ويعني هذا المصطلح من الناحية الاقتصادية والقانونية : (أي فعل أو تصرف يكون خارج قدرة الإنسان ولا تكون لهُ سيطرة عليهِ)، ومن أمثلتهِ العواصف، والزلازل وما يماثلها. وبالتالي يترتب على ذلك وجود فقرة قانونية في العقود التجارية في حالة حدوث مكروه لا مفر منهُ أو أي حوادث مفاجئة والتي تحدث بشكل طبيعي، والتي ستؤدي إلى تأخير في التغلب عليها، أو على حساب أعمال أخرى (انتهاك مادي) في العقود الأخرى، مثل التعويض الاقتصادي لشركات التأمين عن حوادث الغرق والوفاة وسقوط الطائرات وغيرها على سبيل المثال ، التأمين ضد الفيضانات أو التأمين على المحاصيل الزراعية. ويعني مصطلح القضاء والقدر حسب المفهوم الإسلامي: هو خلق وإيجاد الله للأشياء والحوادث والأرزاق حسب علمهِ وأرادتهِ. والقضاء والقدر أمران متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر، ويقصد بهما معاً أن خلق الله لكل ما في هذا الوجود من سنن الكون، ونظام الحياة وأحداثها, وأفعال العباد، وأرزاقهم وآجالهم, إنما تقع بعلمِ الله وتقديره لها قبل خلقها. والدليل إلى ما أشار إليه النص السابق حسب المفهوم الإسلامي قول القرآن: (ما أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ، لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) سورة الحديد آية 22، 23. وقول النبي محمد: إن أول ما خلق الله القلم, فقال: أكتب، فقال: ما أكتب؟ قال أكتب القدر ما كان وما كائن إلى الأبد. فكل شيء في هذا الوجود هو وفق علم الله وإرادته, لا يعلمه الإنسان ولا يتسنى له ذلك إلا بعد وقوعهِ, فتقدير الله وإرادته للشيء لا يعني إلزام الإنسان بهِ وإجباره عليه. وحسب هذا المفهوم تقسم الأعمال والأقوال إلى قسمين:

القسم الأول:أقوال وأعمال تصدر عن الإنسان باختياره وإرادته.

القسم الثاني:أقوال و أعمال تصدر عن الإنسان دون أن يكون لهُ إرادة أو اختيار.

مذهب الفاشية

كلمة الفاشية (Fascism)، مستمدة من الكلمة اللاتينية (Fascism)، ومعناها العصبة أو الاتحاد ، ومذهب الفاشية له صورتين ، صورة سياسية وأخرى اقتصادية، وكان نشوء المذهب في ايطاليا عام 1920م، على أثر اضطرابات عمالية حاول فيها العمال الاستيلاء على عناصر الإنتاج. وفعلا قاموا بالاستيلاء على بعض المصانع ومنها مصانع شركة (فيات) للسيارات مما أدى إلى شل حركة السوق الاقتصادية، وأوشكت البلاد أن تنهار، وعلى أثر ذلك قام موسوليني بتأييد من جماعات كبيرة وأعاد النظام إلى نصابه وتولى الحكم عن طريق القوة، ومنذ ذلك الحين اقترنت الفاشية باسمه. ويلخص موسوليني الفاشية بأن أرادة الشعب هي الوسيلة للحكم وإنما الوسيلة هي **القوة وهي التي تفرض القانون**. وتمنح الفاشية السلطة التنفيذية أفضلية كبيرة على حساب السلطة الأخرى، وتتمثل هذه السلطة بشخص رئيس الوزراء موسوليني. وقد تأثرت الفاشية بهذا المبدأ حركة النازية في ألمانيا، التي كان يمثلها هتلر عام 1933م، وحركة الفلانجية الأسبانية التي مثلها فرانكو عام 1939م. ومن وجهة النظر الاقتصادية يقضي هذا النظام بتكوين نقابات من العمال وأرباب العمل، ويفترض بأعضاء هذه النقابات أن يكونوا كلهم من الحزب الفاشي. كما يسعى لإيجاد نوع من التعاون بين الطبقات يؤدي لتحقيق السلام الاجتماعي، ولهذا فهو لا يؤمن بحق الإضراب ولا يستهدف القضاء على الرأسمالية الوطنية. ويرى أنصار هذا المذهب بأن تدخل الدولة يجب أن يكون فقط عند عدم كفاية المشروعات الفردية. وبأن يأخذ هذا التدخل شكل الرقابة أو تحسين النوعية أو الإدارة المباشرة للمشاريع الاقتصادية في حالة عجز أفرادها عن إدارتها.

قانون كريشام (Gresham's Law)،

وهو قانون علمي اقتصادي مشهور كان له دوره في النظم النقدية عرف باسم قـائله السير توماس كريشام مستشار ملكة إنكلترا. ويتلخص هذا القانون في العبارة المشهورة النقود الرديئة تطرد النقود الجيدة من السوق، ذلك أنه في البلاد التي يجري فيها تداول نوعين من النقود القانونية أحدهما رديء والآخر جيد فإن الرديء يطرد الجيد من التداول بين الناس، وقد لاحظ جريشام هذه الظاهرة في بلاده إنكلترا كلما ضربت نقود جديدة لتحل محل نقود قديمة متحاتة ، حيث أن النقود الجديدة لا تلبث أن تختفي من التداول ، ويعود السبب في ذلك إنه طالما كانت للنوعين من النقود نفس القوة الشرائية تجعل الشخص مخيرا في أن يؤدي ما عليه من ديون أو تسديدات نقدية بالعملة الرديئة أو الجديدة فإنه يعمل على تسديدها بالعملة الرديئة

مستبقيا العملة الجديدة عنده بعيدا عن التداول في السوق، ولا يستعمل في مدفوعاته سوى العملة الرديئة، ولنفس السبب يكون الدائن ملزما بقبولها، ولو رفض الدائنون ذلك وطلبوا العملة الجديدة لعمل القانون بشكل عكسي، بحيث تصبح العملة الجديدة هي التي تطرد العملة الرديئة، وتستخدم النقود الجيدة عادة لأغراض عدة منها: 1-تسوية الديون الخارجية، 2- الاكتناز، 3- الأغراض الصناعية، 4- التحويل إلى سبائك.
ومن الحالات التي يطبق عليها هذا القانون: إذا ضربت النقود الجديدة لتحل محل القديمة المتحاتة فإن النقود الجديدة التي يكون وزنها كاملا تختفي من التداول لاستخدامها للأغراض المذكورة أعلاه وبذلك تبقى في التداول النقود الرديئة فحسب. إذا ضربت نقود جديدة تشتمل على كمية من المعدن الخالص أقل مما تشتمل عليه النقود القديمة التي تتعادل معها القيمة الاسمية . فإن النقود القديمة تبدأ في الاختفاء من التداول في السوق، ولا تبقى فيه سوى النقود الجديدة، وقد حدثت مثل هذه الظواهر في القرون الوسطى عندما كان الحكام يسكون النقود بأوزان مختلفة أقل من أوزانها القديمة كلما اضطربت الأحوال الاقتصادية في بلادهم. إذا وجدت في التداول نقود ورقية رخيصة إلى جانب النقود المعدنية فإن الأولى تطرد الثانية من التداول في السوق. وقد شاعت هذه الظاهرة خلال الحرب العالمية الأولى عندما كانت تختفي النقود الذهبية كلما طرحت إصداريه من الورق الرخيص. وتجدر الملاحظة انه طالما أمكن صرف النقود الورقية بالنقود المعدنية الرئيسية فإن قيمة النقدين تبقى واحدة، إذ لا يكون هناك في الواقع سوى نقود واحدة هي المعدنية. وكل ما في الأمر أنها تتداول أحيانا كعملة معدنية وأحيانا كعملة ورقية، فإذا ما تقرر عدم قابلية صرف النقود الورقية بالمعدنية فإن الورقية لا تلبث أن تصبح رديئة وتختفي أمامها المعدنية التي هي نقود جيدة. إذا توافرت حرية ضرب النقود في كل من معدني الذهب والفضة على أساس نسبة قانونية معينة، ثم أصبحت هذه النسبة لا تتفق مع أسعار السوق التجارية، فإن مسكوكات المعدن الذي هبطت قيمته في السوق لا تلبث أن تطرد مسكوكات المعدن الآخر، وقد شاعت هذه الظاهرة في البلدان التي كانت تتبع نظام المعدنين.

الاحتكار

احتكار (في الاقتصاد : monopole / monopoly) هي الحالة التي يكون السوق فيها عبارة عن شركة واحدة فقط تؤمن منتج و/أو خدمة (منتجات و/أو خدمات) إلى جميع المستهلكين. بمعنى آخر، هذه الشركة تكون مسيطرة على كامل السوق ولهذا تسمى الشركة حينها بالمحتكِرة. إذن السوق يسمى مُحتكر، الشركة مُحتكِرة والحالة احتكار. في هذه الحالة، تستطيع الشركة أن تفرض الأسعار كيفما تشاء لأنه لا يوجد شركات أخرى لمنافستها في هذا السوق. كل الشركات تسعى للوصول إلى هذه المرحلة لكي تتحكم بالمنتج وبسعره وبالتالي كي تزيد من أرباحها. يتشعّب من الاحتكار حالات كثيرة، قد يوجد في السوق مثلاً شركات أخرى منافسة على نفس المنتج و/أو الخدمة ولكن عندما تكون هذه المنافسة هامشية مع الشركة المسيطرة على السوق، تُسمى الحال بالاحتكار الشبه كامل quasi monopole عندما يسيطر على السوق عدد قليل من الشركات تُسمى حينها هذه الحالة **باحتكار القِلّة** oligopolies / oligopoly
الاحتكار الطبيعي تصل الشركات إلى احتكار السوق عندما تكون الأرباح تصاعدية مع الإنتاج والبيع، كلما ارتفع الإنتاج تنخفض معه الكلفة وذلك لأن الاستثمارات الأولية الأساسية تكون ضخمة جداً. حيث تستطيع الشركة في هذه الحالة الإنتاج بكميات هائلة تغطي كامل السوق ولا تستطيع في نفس الوقت أي شركة الدخول إلى هذا السوق لأنها ستكون مضطرة إلى الكثير من الاستثمارات. بالتالي، وجود أكثر من شركة في هذا السوق لن يكون مربحاً لكلتا الشركتين. نجد عادة هذه الحالة من الاحتكار الطبيعي في أسواق توزيع المياه، إنتاج وتوزيع الكهرباء، شركات النقل عبر سكك الحديد... لأنه في هذه الأسواق تستثمر الشركة الكثير في الإنشاءات الأولية (سكك الحديد، إمدادات وخطوط الكهرباء).

الاحتكار في القطاع الخاص

هو عندما تحدد الشركة نفسها سعر المبيع حسب الطلب وفي نفس الوقت تستطيع تعديله حسب كمية الإنتاج

الاحتكار في القطاع العام

الحكومة هي التي تحدد الأسعار في هذه الحالة تبعاً لمعايير خاصة ، على سبيل المثال، قد تعمد الدولة لخفض الأسعار لتأمين المنتج للمستهلكين الذين لا يستطيعون شراء المنتج بأسعار مرتفعة.

الاحتكار القانوني :

عندما يكون قرار الاحتكار صادراً عبر قانون من جهات حكومية أو جهات مراقبة للأسواق لمنع المنافسة وذلك لأهداف متعددة كالأمن أو لإدارة ثروات إستراتيجية.

الاحتكار المحلي

إذا كانت الشركة موجودة في محيط خاص بحيث تبعد عنها باقي الشركات جغرافياً مما يخوّل لها تلقائياً احتكار العرض والطلب في هذا المكان.

مصادر الاحتكار

استثمارات أولية ضخمة ـ الاستحواذ على ثروات نادرة أو على ملكية خاصة في طرق الإنتاج ـ الدعم الحكومي ـ تصرفات إستراتيجية غير شرعية

احتكار القلّة

(بالإنجليزية: Oligopoly) الكلمة الإنجليزية مشتقة من الجذر اليوناني الذي يعني بائعون قليلون. هو أحد أشكال احتكار السوق ، وهو حالة يكون السوق محكوما من قبل عدد قليل من الموفرين للبضاعة. بسبب وجود عدد قليل من المشاركين في مثل هذا الشكل من السوق ، فإن كل محتكر قلّة يكون واعيا ومتيقظا لتحركات المنافسين. والأسواق الخاضعة لهذا الشكل من الاحتكار تتميز بالتأثر المتبادل. أي قرار يتخذه أحد أطراف الاحتكار يؤثر على البقية والعكس صحيح . التخطيط بعيد المدى (الإستراتيجي) لمحتكري القلّة يأخذ دوما بعين الاعتبار ردود فعل المشاركين الآخرين في السوق.

الاحتكار الثنائي

هو نوع من احتكار القلة، يكون فيه منتجين اثنين فقط يتحكمون في السوق، ومن أشهر الأمثلة على ذلك شركتي كوكاكولا وبيبسي في سوق المشروبات الغازية.

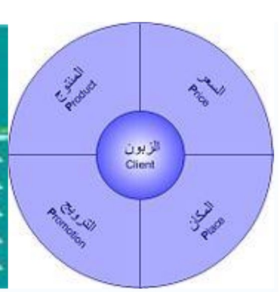
التسويق

إذا كان التسويق لا يعني البيع أو الإعلان أو البريد المباشر أو المنشورات الدعائية أو أي عدة أشياء أخرى يعتقد الناس أنها تسويق,ماذا يعني التسويق إذاً؟؟؟

هناك تعريفات كثيرة لعلم التسويق سوف نذكر أهم هذه التعريفات :

التسويق هو عبارة عن عملية يهتم بتحديد رغبة ما عند العميل و العمل على تلبية هذه الرغبة . التسويق عملية إدارية اجتماعية يحصل بموجبها الأفراد والمجموعات على ما يحتاجون، ويتم تحقيق ذلك من خلال إنتاج وتبادل المنتجات ذات القيمة مع الآخرين."فيليب كوتلر " هو مجموعة العمليات أو الأنشطة التي تعمل على اكتشاف رغبات العملاء و تطوير مجموعة من المنتجات أو الخدمات التي تشبع رغباتهم و تحقق للمؤسسة الربحية خلال فترة مناسبة. وأيا كان تعرف التسويق لا بد من الاعتراف أن النشاط التسويقي يحتل المرتبة الأولى من بين الأنشطة الأخرى .وإن مهمة القيام بالنشاط التسويقي لا يقع على عاتق إدارة التسويق وحده فقط و إن من الخطأ بل من الجنون أن نفكر أن الإدارات الأخرى في المنظمة غير مسئولة عن النشاط التسويقي ،يقول ديفيد باكارد الشريك المؤسس لشركة هيوليت باكارد بتعقل "إن التسويق مهم بدرجة أكبر من أن يترك لإدارة التسويق فقط " إن بإمكان أي إدارة أن تعامل العميل بشكل جيد أو سيئ وهذا سوف يؤثر على رغبتهم في التعامل مستقبلاً مع الشركة .قد يتصل العميل هاتفياً بالشركة ويجد صعوبة في الحصول على المعلومات أو الوصول إلى الشخص المناسب .قد يصل المنتج المطلوب إلى العميل في حالة خربة لأن مستويات التصنيع غير منضبطة أو أن التغليف كان رديئاً . وقد يصل متأخراً عن الموعد نسبة للمعلومات الخاطئة عن المخزون .كل هذه الاختناقات قد تحدث عندما لا تركز الإدارات الأخرى على إرضاء العميل . يتألف النشاط التسويقي من أربعة عناصر أساسية حددها

"جيروم ماكارتي " أستاذ و الاستشاري صاحب الجوائز و الذي دعي بالمزيج التسويقي Marketing Mix و جميعها تبدأ بالحرف P الإنكليزية وهي:







الأدوات التسويقية لسياسة ناجحة

<u>المنتج</u> Product :
يعني ما يعرضه السوق نفسه ،خاصة المنتج و التغليف و مجموعة الخدمات التي يتحصل عليها المشتري عند شرائه للمنتج.

<u>التوزيع أو المكان</u> Place :
الترتيبات التي تعمل لجعل المنتج في متناول المشتري ووصوله إلى السوق المستهدف.

<u>الترويج</u> Promotion :
يعني نشاطات الاتصال مثل الإعلان و ترويج المبيعات و البريد المباشر و إعلانات التنوير والإغراء أو تذكير السوق المستهدف بخصوص توجد المنتج و فوائده.

<u>السعر</u> price :
يعني سعر المنتج بالإضافة إلى الرسوم الأخرى مقابل التوصيل و التصريح...الخ "وسوف نقوم بتوضيح هذه العناصر الأربعة بشكل من التفصيل لاحقاً" ثم جاء عملاق التسويق كوتلر و أضاف عنصرين أساسيين آخرين وهما :

<u>السياسات</u> Politics :
فالدولة التي تحظر من إعلانات السجائر فإن شركات منتجي السجائر سوف يقل مبيعاته و مردوده.

<u>الرأي العام</u> Public Opinion :
فالمجتمعات الأمريكية كان في وقت من الأوقات ينظر إلى لحوم الأبقار بنظرة غير محببة و بالتالي فإن على شركات منتجي اللحوم الأبقار أن تقوم بدفع أموال زائدة من أجل تغيير صورة منتجه أمام رأي العام.

التسعير

<u>التسعير هو تحديد سعر بيع المنتج</u>, وهو يوثر على المركز التنافسي للمشروع ونصيبه من السوق وبالتالي على الأرباح التي يمكن تحقيقها وعلى القائم بدراسة الجدوى التسويقية ضرورة الاهتمام بدراسة العلاقة بين السعر والطلب ودراسة التغيرات التي طرأت على أسعار المنافسين كنتيجة لوجود منتجين جدد لنفس السلعة أو بديل لها في السوق؛ وهناك العديد من العوامل التي توثر على السعر المقترح للمنتج بعضها داخلي والآخر خارجي ، ومن أهم **<u>العوامل الداخلية</u>**: <u>الأهداف</u> المرجو تحقيقها من المشروع لتحقيق أقصى عائد على الأموال المستثمرة أو إغراق الأسواق ، <u>مدى توافر الموارد المالية والبشرية والطبيعية</u> ، <u>تكلفة</u> إنتاج السلعة ، <u>عناصر المزيج التسويقي</u> أما **<u>العوامل الخارجية</u>** فتتمثل في <u>الطلب</u> ، <u>المنافسة</u> ، <u>الأحوال الاقتصادية العامة</u> ، <u>العرف</u> السائد في التسعير ، <u>القوانين</u> والقرارات الحكومية.

هناك طرق عديدة يتم المفاضلة فيما بينها لتسعير السلع من أهمها :

1-**<u>التسعير على أساس التكلفة</u>** :
ووفقا لهذا المنهج يتم التسعير أما على أساس التكلفة الكلية بحيث يسوى سعر بيع الوحدة المنتجة التكلفة الإجمالية للوحدة المنتجة مضافا إليها هامش ربح معين لتغطية الربح المتوقع للوحدة المنتجة . أو على أساس التكلفة الحدية حيث تعتبر التكلفة الحدية والإيراد الحدي العاملين المحددين في تحديد سعر البيع . ويوجه العديد من الانتقادات لطريقة التسعير على أساس التكلفة الإجمالية مما يحد من استخدمها، فهي قائمة على افتراض بيع الكمية المنتجة بالكامل <u>ومع انخفاض الكمية المنتجة يرتفع سعر بيع الوحدة</u> لتغطية التكاليف الإجمالية وتحقيق هامش الربح المتوقع ، إهمال ظروف الطلب عند اتخاذ قرار التسعير ، الاعتماد على التكلفة كأساس للتسعير في حين تتفاوت التكلفة باختلاف الأسعار . ولذا <u>تعتبر التكلفة كأساس للتسعير</u> برغم ما يواجه المديرين من صعوبات في تحديدها . ويواجه التسويق على أساس التكلفة عموما صعوبة توفر بيانات دقيقة عن التكلفة خاصة بالنسبة للمنتجات الجديدة خصوصا وان حجم الطلب المرتقب عليها لا يكون معروفا بعد بدقة من صعوبة تقدير المبيعات عند المستويات المختلفة من الأسعار. وبرغم هذه الانتقادات فانه لا يمكن تجاهل استخدام هذا الأسلوب مع مراعاة تغيير التسعير وفقا لظروف السوق والطلب على السلعة .

2-**<u>التسعير على أساس سعر السوق</u>** :
ووفقا لهذا المنهج يتم التسعير في ضوء أسعار المنافسين فإما أن يتم بسعر يعادل أسعارهم أو يزيد أو يقل عن أسعار المنافسين .ويعتمد الاختيار فيما بين البدائل الثلاثة على عدة اعتبارات كطبيعة السلعة ، ظروف الطلب ، الأهداف المرجو تحقيقها من المشروع ، المنافسة ، الجهود الإعلانية والترويجية المطلوب بذلها وأسلوب التوزيع المقترح. ويواجه القائمون بدراسة الجدوى التسويقية صعوبة كبيرة في التسعير إذا كان المنتج الذي يسعى المشروع لتقديمه جديدا وليس له مثيل أو بديل مطروح في الأسواق وترجع تلك الصعوبة

إلى أن تسعير أي منتج جديد له تأثيره المباشر على حجم المبيعات التي يمكن تحقيقها وكذا تحديده لكمية الدخل من بيع هذا المنتج. فإذا كان التسعير مغالى فيه أدى ذلك إلى انخفاض حجم المبيعات مما قد لا يسمح بتغطية النفقات الغير مباشرة. وإذا كان التسعير منخفضا فقد لا يمكن للمشروع استعادة النفقات المباشرة . وعموم ترجع صعوبة تسعير المنتج الجديد تسعيرا مناسبا لعم وجود خبرة سابقة نظرا لحداثته ، ولذلك فالمتبع في مثل هذه الأحوال أن يحقق التسعير ثلاثة أهداف مجتمعة هي تحقيق تقبل السوق للمنتج ، الصمود في وجه المنافسة المحتملة بعد فترة قصيرة وتحقيق الربح . ولبلوغ تلك الأهداف يتبع في **تسعير المنتج الجديد** إما سياسة الامتصاص أو سياسة الاختراق. وتهدف سياسة الامتصاص لامتصاص أكبر قدر من الدخل من السوق قبل دخول منافسين فيه . وتتبع هذه السياسة عندما يكون المنتج متميز حيث يتم تحديد سعر مرتفع للمنتج لأنه موجه لطبقة مرتفعي الدخل في المجتمع مع ضرورة القيام بحملة ترويجية كبيرة في الفترة الأولى لطرح المنتج في الأسواق ويمكن تطبيق هذه السياسة حيث تسمح مرونة الطلب بالاستجابة للسعر العالي . أو في حالة وجود وفورات إنتاج كبيرة أو عند توقع منافسة كبيرة بعد مدة قصيرة من طرح المنتج في السوق بدخول منافسين جدد. أما سياسة الاختراق فتهدف إلى تحديد سعر منخفض للمنتج، وتصلح هذه السياسة إذا كان حجم السوق كبيرا. فعندما يكون سعر المنتج منخفضا وحجم السوق كبير يتردد كثير من المنافسين في دخول السوق نظرا لضآلة هامش الربح. ومن ذلك يتضح أن الفيصل في المفاضلة بين هاتين السياستين قي تسعير المنتج الجديد هو احتمالات دخول منافسين جدد للسوق خلال فترة قصيرة من طرح المنتج. ولذا يجب تقييم الموقف جيدا بالنسبة لموقف المنافسين قبل الاختيار فيما بين إحدى هاتين السياستين. وبعد اختيار سياسة التسعير المناسبة يتم

تحديد سعر المنتج الجديد 1- بمراعاة حجم الطلب المتوقع،

2- والطلب الممكن ،

3- تكلفة إنتاج وبيع السلعة ،

4- الأهداف التسويقية المطلوب تحقيقها بما تشمله من سياسات الترويج والتوزيع .

الدول النامية

هي الدول التي تتسم بمستوي معيشي منخفض وبانخفاض الناتج القومي الإجمالي تسمي أيضا بدول العالم الثالث و خصائص هذه الدول هي :

الخصائص الاجتماعية

انتشار الأمية، انخفاض المستوي الصحي، ارتفاع معدل الوفيات، ارتفاع معدل المواليد، عمل الأطفال، غياب دور المرأة, بمعنى أن تكون غير مثقفة.

الخصائص السياسية

الديكتاتورية، التبعية للخارج، عدم الاستقرار السياسي، سيطرة فئة علي الحكم، الاقتصاد المزدوج.

الخصائص الإدارية

الفساد الإداري، الوقت الضائع، نقص التنسيق، نقص في القيادات، انتشار الواسطة والمحسوبية.

الخصائص الاقتصادية

ضعف الإنتاج الصناعي، دوام المديونية، انتشار البطالة، الاعتماد علي الإنتاج الزراعي، قلة المدخرات، التفاوت في توزيع الدخل، انخفاض متوسط الدخل.

الرأسمالية



يشير مصطلح الرأسمالية بشكل عام إلى نظام اقتصادي تكون فيه وسائل الإنتاج بشكل عام مملوكة ملكية خاصة أو مملوكة لشركات تعمل بهدف الربح، وحيث يكون التوزيع، الإنتاج وتحديد الأسعار محكوم بالسوق الحر والعرض والطلب. بحسب الحتمية التاريخية بحسب ماركس، فإن الرأسمالية هي ثمرة التطور الصناعي و النقلة النوعية في وسائل الإنتاج المتخلفة في العصر الإقطاعي إلى الوسائل المتطورة في الثورة الصناعية و التي كانت ظهور الرأسمالية فيها كأحد التبعات، عقب التوسع العظيم في الإنتاج بدأت الإمبريالية بالظهور من خلال وجود شركات احتكارية تسعى للسيطرة على العالم فبدأت الحملات العسكرية الهادفة لاحتلال أراضي الآخرين و تأمين أسواق لتلك الشركات و هذا فيما يعرف بالفترة الاستعمارية، ظلت ذيول هذا الاستعمار على الرغم من استقلال العديد من الدول لاحقا حيث مولت هذه الشركات عدة انقلابات عسكرية في فترة الخمسينات و الستينات في دول أمريكا اللاتينية بهدف الحفاظ على هيمنتها على تلك الدول، تؤمن الأنظمة الرأسمالية بالفكر الليبرالي و هو انتهاج الرأسمالية كاقتصاد و الديمقراطية كسياسة، تعتبر المقولة الفرنسية (دعه يعمل دعه يمر) هي الشعار المثالي للرأسمالية التي تعمل على حرية التجارة و نقل البضائع و السلع بين البلدان و دون قيود جمركية، كانت الشيوعية بتمسكها

المفرط بالحد من الملكية التي بنظرها السبب الرئيسي لاستغلال الإنسان لأخيه الإنسان كرد فعل على التوسع المفرط في الملكية داخل النظام الرأسمالي المنقسم لطبقتين الأولى ثرية و الأخرى فقيرة وعاملة اصطلح عليها كارل ماركس بـ (البرولتياريا).

تعريف الرأسمـــاليـــة

الرأسمالية نظام اقتصادي ذو فلسفة اجتماعية وسياسية يقوم على أساس تنمية الملكية الفردية والمحافظة عليها، متوسعاً في مفهوم الحرية، ولقد ذاق العالم بسببه ويلات كثيرة، وما تزال الرأسمالية تمارس ضغوطها وتدخلها السياسي والاجتماعي والثقافي وترمي بثقلها على مختلف شعوب الأرض.

التأسيـــس

كانت أوروبا محكومة بنظام الإمبراطورية الرومانية التي ورثها النظام الإقطاعي. لقد ظهرت ما بين القرن الرابع عشر والسادس عشر الطبقة البورجوازية تالية لمرحلة الإقطاع ومتداخلة معها. تلت مرحلة البورجوازية مرحلة الرأسمالية وذلك منذ بداية القرن السادس عشر ولكن بشكل متدرج. فلقد ظهرت أولاً الدعوة إلى الحرية وكذلك الدعوة إلى إنشاء القوميات اللا دينية والدعوة إلى تقليص ظل البابا الروحي. ظهر المذهب الحر (الطبيعي) في النصف الثاني من القرن الثامن عشر في فرنسا حيث ظهر الطبيعيون.

أشهر دعاة هذا المذهب

فرانسوا كيزني (1694 - 1778) ولد في فرساي بفرنسا، وعمل طبيباً في بلاط لويس الخامس عشر, لكنه اهتم بالاقتصاد وأسس المذهب الطبيعي, نشر في سنة (1756م) مقالين عن الفلاحين وعن الجنوب، ثم أصدر في سنة (1758م) الجدول الاقتصادي وشبَّه فيه تداول المال داخل الجماعة بالدورة الدموية، قال ميرا بو حينذاك عن هذا الجدول بأنه: "يوجد في العالم ثلاثة اختراعات عظيمة هي الكتابة والنقود والجدول الاقتصادي".

جون لوك (1632-1704)

صاغ النظرية الطبيعية الحرة حيث يقول عن الملكية الفردية: "وهذه الملكية حق من حقوق الطبيعة وغريزة تنشأ مع نشأة الإنسان، فليس لأحد أن يعارض هذه الغريزة". ومن ممثلي هذا الاتجاه أيضاً تورجو و ميرا بو و ساي و باستيا. ظهر بعد ذلك **المذهب الكلاسيكي**

الذي تبلورت أفكاره على أيدي عدد من المفكرين الذين من أبرزهم:

آدم سميث (1723-1790)

وهو أشهر الكلاسيكيين على الإطلاق، ولد في مدينة كيركالدي في اسكتلندا، ودرس الفلسفة، وكان أستاذاً لعلم المنطق في جامعة جلاسجو, سافر إلى فرنسا سنة (1766م) والتقى هناك أصحابَ المذهب الحر. وفي سنة (1776م) أصدر كتابه (بحث في طبيعة وأسباب ثروة الأمم) هذا الكتاب الذي قال عنه أحد النقاد وهو (أدمون برك): "إنه أعظم مؤلف خطه قلم إنسان".

دافيد ريكاردو (1772-1823)

قام بشرح قوانين توزيع الدخل في الاقتصاد الرأسمالي، وله النظرية المعروفة باسم "قانون تناقص الغلة" ويقال عنه إنه كان ذا اتجاه فلسفي ممتزج بالدوافع الأخلاقية لقوله: "**إن أي عمل يعتبر منافياً للأخلاق ما لم يصدر عن شعور بالمحبة للآخرين**". **روبرت مالتوس** (1766-183)

اقتصادي إنجليزي كلاسيكي متشائم صاحب النظرية المشهورة عن السكان إذ يعتبر أن عدد السكان يزيد وفق متوالية هندسية بينما يزيد الإنتاج الزراعي وفق متوالية حسابية كما سيؤدي حتماً إلى نقص الغذاء والسكن.

جون ستيوارت مل (1806-1873)

يعدُّ حلقة اتصال بين المذهب الفردي و المذهب الاشتراكي فقد نشر سنة (1836م) كتابه (مبادئ الاقتصاد السياسي).

اللورد كينز (1946-1883)

صاحب النظرية التي عرفت باسمه والتي تدور حول البطالة والتشغيل والتي تجاوزت غيرها من النظريات إذ يرجع إليه الفضل في تحقيق التشغيل الكامل للقوة العاملة في المجتمع الرأسمالي، وقد ذكر نظريته هذه ضمن كتابه (النظرية العامة في التشغيل والفائدة والنقود) الذي نشره سنة 1936م.

دافيد هيوم (1711-1776م)

صاحب نظرية النفعية التي وضعها بشكل متكامل والتي تقول بأن "الملكية الخاصة تقليد اتبعه الناس وينبغي عليهم أن يتبعوه لأن في ذلك منفعتهم". **أدمون برك** من المدافعين عن الملكية الخاصة على أساس النظرية التاريخية أو نظرية تقادم الملكية.

الأفــكار والمعتقـدات: أســس الرأسماليــة

1- البحث عن الربح بشتى الطرق والأساليب إلا ما تمنعه الدولة لضرر عام كالمخدرات مثلاً.

2- تقديس الملكية الفردية وذلك بفتح الطريق لأن يستغل كل إنسان قدراته في زيادة ثروته وحمايتها وعدم الاعتداء عليها وتوفير القوانين اللازمة لنموها واضطرادها

3- عدم تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية إلا بالقدر الذي يتطلبه النظام العام وتوطيد الأمن.

4- المنافسة والمزاحمة في الأسواق.

5- نظام حرية الأسعار وإطلاق هذه الحرية وفق متطلبات العرض والطلب، واعتماد قانون السعر المنخفض في سبيل ترويج البضاعة وبيعها.

أشكال رأسمــالية

الرأسمالية التجارية

التي ظهرت في القرن السادس عشر إثر إزالة الإقطاع، إذ أخذ التاجر يقوم بنقل المنتجات من مكان إلى آخر حسب طلب السوق فكان بذلك وسيطاً بين المنتج والمستهلك. –

الرأسمالية الصناعية

التي ساعد على ظهورها تقدم الصناعة وظهور الآلة البخارية التي اخترعها جيمس وات سنة 1770م والمغزل الآلي سنة 1785م مما أدى إلى قيام الثورة الصناعية في إنجلترا خاصة وفي أوروبا عامة إبان القرن التاسع عشر. وهذه الرأسمالية الصناعية تقوم على أساس الفصل بين رأس المال وبين العامل، أي بين الإنسان وبين الآلة. –

نظام الكارتل

الذي يعني اتفاق الشركات الكبيرة على اقتسام السوق العالمية فيما بينها مما يعطيها فرصة احتكار هذه الأسواق وابتزاز الأهالي بحرية تامة. وقد انتشر هذا المذهب في ألمانيا واليابان. - نظام الترست والذي يعني تكوين شركة من الشركات المتنافسة لتكون أقدر في الإنتاج وأقوى في التحكم والسيطرة على السوق.

أفـكار ومعتقدات أخـرى

إن المذهب الطبيعي الذي هو أساس الرأسمالية يدعو إلى أمور منها:

1- الحياة الاقتصادية تخضع لنظام طبيعي ليس من وضع أحد حيث يحقق بهذه الصفة نمواً للحياة وتقدماً تلقائياً لها.

2- يدعو إلى عدم تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية وأن تقصر مهمتها على حماية الأفراد والأموال والمحافظة على الأمن والدفاع عن البلاد.

3- الحرية الاقتصادية لكل فرد حيث إن له الحق في ممارسة واختيار العمل الذي يلائمه وقد عبروا عن ذلك بالمبدأ المشهور: "دعه يعمل دعه يمر".

4- إن إيمان الرأسمالية بالحرية الواسعة أدى إلى فوضى في الاعتقاد وفي السلوك مما تولدت عنه هذه الصراعات الغربية التي تجتاح العالم معبرة عن **الضياع الفكري والخواء الروحي**.

5- إن انخفاض الأجور وشدة الطلب على الأيدي العاملة دفع الأسرة لأن يعمل كل أفرادها مما أدى إلى تفكك عرى الأسرة وانحلال الروابط الاجتماعية فيما بينها.

6- من أهم آراء سميث أن نمو الحياة الاقتصادية وتقدمها وازدهارها إنما يتوقف على الحرية الاقتصادية. - وتتمثل هذه **الحرية** في نظره بما يلي:

1- الحرية الفردية التي تتيح للإنسان حرية اختيار عمله الذي يتفق مع استعداداته ويحقق له الدخل المطلوب.

2- الحرية التجارية التي يتم فيها الإنتاج والتداول والتوزيع في جو من المنافسة الحرة.

3- يرى الرأسماليون بأن الحرية ضرورية للفرد من أجل تحقيق التوافق بينه وبين المجتمع، ولأنها قوة دافعة للإنتاج، لكونها حقاً إنسانياً يعبر عن الكرامة البشرية.

الإصلاحات التي طرأت على الرأسمالية

- كانت إنجلترا حتى سنة 1875م من أكبر البلاد الرأسمالية تقدماً. ولكن في الربع الأخير من القرن التاسع عشر ظهرت كل من الولايات المتحدة وألمانيا، وبعد الحرب العالمية الثانية ظهرت اليابان. - في عام 1932م باشرت الدولة تدخلها بشكل أكبر في إنجلترا، وفي الولايات المتحدة زاد تدخل الدولة ابتداء من سنة 1933م، وفي ألمانيا بدءاً من العهد النازي وذلك في سبيل المحافظة على استمرارية النظام الرأسمالي. - لقد تمثل تدخل الدولة في المواصلات والتعليم ورعاية حقوق المواطنين وسن القوانين ذات الصبغة الاجتماعية، كالضمان الاجتماعي والشيخوخة والبطالة والعجز والرعاية الصحية وتحسين الخدمات ورفع مستوى المعيشة. - لقد توجهت الرأسمالية هذا التوجه الإصلاحي الجزئي بسبب ظهور العمال كقوة انتخابية في البلدان الديمقراطية وبسبب لجان حقوق الإنسان، ولوقف المد الشيوعي الذي يتظاهر بنصرة العمال ويدعي الدفاع عن حقوقهم ومكتسباتهم.

الجـذور الفكرية والعقـائـدية

تقوم الرأسمالية في جذورها على شيء من فلسفة الرومان القديمة، يظهر ذلك في رغبتها في امتلاك القوة وبسط النفوذ والسيطرة.

لقد تطورت متنقلة من الإقطاع إلى البورجوازية إلى الرأسمالية وخلال ذلك اكتسبت أفكاراً ومبادئ مختلفة تصب في تيار التوجه نحو تعزيز الملكية الفردية والدعوة إلى الحرية.

قامت في الأصل على أفكار المذهب الحر والمذهب الكلاسيكي.

لا يهم الرأسمالية من القوانين الأخلاقية إلا ما يحقق لها المنفعة ولاسيما الاقتصادية منها على وجه الخصوص.

كان للأفكار والآراء التي تولدت نتيجة للثورة الصناعية في أوروبا دور بارز في تحديد ملامح الرأسمالية.

تدعو الرأسمالية إلى الحرية وتتبنى الدفاع عنها، لكن الحرية السياسية تحولت إلى حرية أخلاقية واجتماعية.

الاقتصاد الإسلامي





الاقتصاد الإسلامي هو مجموعة المبادئ والأصول الاقتصادية التي تحكم النشاط الاقتصادي للدولة الإسلامية التي وردت في نصوص القرآن والسنة النبوية، والتي يمكن تطبيقها بما يتلاءم مع ظروف الزمان والمكان. ويعالج الاقتصاد الإسلامي مشاكل المجتمع الاقتصادية وفق المنظور الإسلامي للحياة.

ومن هذا التعريف يتضح أن الأصول و مبادئ الاقتصاد الإسلامية التي وردت في القرآن والسنة, وهي أصول لا تقبل التعديل لأنها صالحة لكل زمان ومكان بصرف النظر عن تغير الظروف مثل الزكاة.

عقيدة الاقتصاد الإسلامي

تقوم عقيدة الاقتصاد الإسلامي على مبدأين:

المال مال الله ونحن مستخلفون فيه:

وبذلك فنحن مسئولون عن هذا المال، كسباً وإنفاقاً، أمام الله في الآخرة، وأمام الناس في الدنيا. فلا يجوز أن نكتسب المال من معصية أو ننفقه في حرام، ولا فيما يضر الناس.

دور المال:

المال هو أداة لقياس القيمة ووسيلة للتبادل التجاري، وليس سلعة من السلع. فلا يجوز بيعه وشراؤه (ربا الفضل) ولا تأجيره (ربا النسيئة).

خصائص الاقتصاد الإسلامي

شروط البائع و المشتري، و المبيع

يقدم الإسلام نظرة واضحة لموضوع الشروط و القواعد في كل الحياة و من َمنها التجارة، فقد حدد الإسلام ثلاث شروط لمن يود البيع أو الشراء و هي:

البلوغ:

لا يجوز لمن لم يبلغ الحلم أن يبيع و يشتري و يؤخذ ببيعه و شراءه، و في حين أجاز الشارع شراء الصغير للأشياء اليسيرة، فقد نهى عن الأخذ ببيعه.

العقل:

لا يجوز بيع و شراء المجنون، و على عكس الصغير الذي يجوز أن يشتري الأشياء اليسيرة فإن المجنون لا يجوز له ذلك.

عدم الحظر عليه:

الشخص المحظور عليه بسبب الإفلاس أو السفه لا يجوز له أن يشتري أو يبيع في أي حال من الأحوال.
هذا و قد حدد الإسلام أيضاً شروطاً للأشياء المباعة، و هي:

التراضي:

لا يتم البيع و الشراء إلا بالتراضي لقوله تعالى (إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ) (النساء:٢٩).
انطباق شروط البائع و المشتري على طرفا العقد: و هي الشروط السابق ذكرها.

أن يكون مالاً متقوماً:

لا يجوز بيع الأشياء النجسة و المحرمة، كالميتة و الخنزير و الخمر.. الخ.

أن يكون مملوكاً أو مؤذوناً له في بيعه:

لا يجوز أن يبيع الشخص ما ليس ملكه، طالما أن لم يؤذن له في ذلك، و في حال قام إنسان ببيع ما ليس ملكه فهو يعتبر من بيع الفضولي و له قواعد الخاصة به.

أن يكون مقدوراً على تسليمه:

لا يجوز بيع ما لا يمكن تسليمه، كبيع السيارة التي سأشتريها العام القادم.

أن يكون معلوماً و محدداً:

لا يجوز قول سأبيعك إحدى سياراتي بمبلغ كذا و كذا، لأنه لم يحدد أي سيارة سيبيعه إياها.

أن يكون الثمن معلوماً:

يجب تحديد الثمن قبل العقد و إلا فإنه فاسد.

القواعد الاقتصادية

المشاركة في المخاطر:

وهي أساس الاقتصاد الإسلامي وعماده، وهي الصفة المميزة له عن غيره من النظم. فالمشاركة في الربح والخسارة، هي قاعدة توزيع الثروة بين رأس المال والعمل، وهي الأساس الذي يحقق العدالة في التوزيع.

موارد الدولة:

لا ينفرد هذا النظام عن غيره في هذا الباب إلا في وجود الزكاة كمورد ينفرد به الاقتصاد الإسلامي. وهي أشبه شيء بالضرائب. لكنها ضرائب على المدخرات، لتشجع على الإنفاق بدلا من الكنز. مما يدفع عجلة الاقتصاد والإنتاج للدوران.

الملكية الخاصة:

يحمي النظام الإسلامي الملكية الخاصة، فمن حق الأفراد تملك الأرض والعقار ووسائل الإنتاج المختلفة مهما كان نوعها وحجمها. بشرط أن لا يؤدي هذا التملك إلى الإضرار بمصالح عامة الناس، وأن لا يكون في الأمر احتكاراً لسلعة يحتاجها العامة. وهو بذلك يخالف النظام الشيوعي الذي يعتبر أن كل شيء مملوك للشعب على المشاع.

الملكية العامة:

تظل المرافق المهمة لحياة الناس في ملكية الدولة أو تحت إشرافها وسيطرتها من أجل توفير الحاجات الأساسية لحياة الناس ومصالح المجتمع. وهو يخالف في ذلك النظام الرأسمالي الذي يبيح تملك كل شيء وأي شيء.

نظام المواريث في الإسلام،

يعمل نظام المواريث على تفتيت الثروات وعدم تكدسها. حيث تقسم الثروات بوفاة صاحبها على ورثته حسب الأنصبة المذكورة في الشريعة.

الصدقات والأوقاف:

وتعد الصدقات والأوقاف من خصائص الاقتصاد الإسلامي التي تعمل على تحقيق التكافل الاجتماعي، وتغطية حاجات الفقراء في ظل هذا النظام.

تغليب المنفعة العامة على المنفعة الخاصة عند التضارب

مراقبة السوق

ولكن دون التدخل في تحديد السعر عن طريق بما يسمى المحتسب.

الشفافية –

حض الإسلام على الشفافية من خلال منع الرسول التجار من تلقي القوافل القادمة (منع تلقي الركبان).

تمييز ما يقع ضمن الممتلكات العامة أو الفردية وليس معناه التفرقة بين الممتلكات العامة والخاصة ولكن التمييز يعنى تبعا للقاعدة الفقهية دفع الضرر العام بالضرر الخاص.

المحظورات فى النظام الاقتصادي الإسلامي

تحريم الربا:

الربا محرم في الإسلام. بنوعيه ربا الفضل وربا النسيئة.

تحريم الاحتكار:

وهو محرم من السنة والأحاديث النبوية الشريفة. لما فيه من الإضرار بمصالح العامة والاستغلال لحاجاتهم. وما يتسبب فيه من قهر للمحتاج، وربح فاحش للمحتكر.

تحريم الاتجار فى القروض:

القروض هي إحدى صور المال. فلا يجوز الاتجار به، إذ أن المال لا يباع ولا يشترى.

تحريم بيع ما لا يمتلكه الفرد –

وذلك لمنع المخاطرة أو المقامرة.

تحريم بيع الغرر،

وبيع الغرر هو بيع غير المعلوم، مثل بيع السمك في الماء، أو أنواع المقامرة التي نراها منتشرة في مسابقات الفضائيات وشركات الهواتف، اتصل على رقم كذا لتربح أو أرسل رسالة لتربح. وهي كلها من صور المقامرة التي حرمها الله عز وجل.

تحريم الاتجار فى المحرمات،

فلا يجوز التربح من ما حرّم الله عز وجل، من التجارة في الخمور أو المخدرات أو الدعارة أو المواد الإباحية المختلفة، وغيرها من المحرمات، لأنها لا تعتبر مالاً متقوماً في الإسلام.

تحريم بيع العينة،

و هو شكل من أشكال التحايل على الربا، حيث يقوم الفرد بشراء شيء ما من شخص على أن يتم السداد بعد مدة، ثم يقوم ببيعها مرة أخرى إلى صاحبها بسعر أقل من الذي اشتراه به فيقبض الثمن، ثم يعود بعد المدة المتفق عليها و يقوم بدفع المبلغ الذي يكون أكثر من المبلغ الذي قبضه، فيكون هذا ظاهره بيع و باطنه ربا، فحرمه الإسلام جمهوراً.

نظرة الإسلام للسوق

يؤمن الاقتصاد الإسلامي بالسوق و دوره في الاقتصاد حيث أن ثاني مؤسسة قامت بعد المسجد في المدينة المنورة هي السوق ولم ينه النبي محمد صلى الله عليه و سلم العديد من الصحابة عن التجارة لا بل أن العديد من الصحابة كانوا من الأغنياء مثل أبو بكر الصديق ، و عثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف،وغيرهم.

الأدوات الاستثمارية فى النظام الإسلامي

المضاربة:

وهي أن يدفع صاحب المال مالاً لصاحب العمل، أو المؤسسة الاستثمارية من أجل استثماره له، على أن يتم توزيع الأرباح على أساس نسبة محددة من الربح، وليس من أصل المال، وهذا يحقق قدرا أكبر من العدالة في التوزيع عما يحقق النظام ألربوي. ولا يتم توزيع الربح إلا بعد استعادة أصل رأس المال

المرابحة:

وهي أقرب شيء للتجارة العادية، أن يقوم صاحب المال بشراء سلعة من أجل بيعها بسعر أعلى. سواء كان هذا البيع الأخير آجلا أو تقسيطاً أو نقداً.

المشاركة:

في المشاركة يكون الأطراف مشاركون بالمال والجهد، أو بأحدهما، وتكون ملكية النشاط التجاري مشتركة بينهم. ويتشاركون في تحمل الربح والخسارة.

الإجارة:

أن يشتري صاحب المال أو المستثمر عقاراً أو معدّات بغرض تأجيرها. ويكون هذا الإيجار، بعد مصروفات الصيانة، هو ربح النشاط التجاري.

السَلَم:

وهي الصورة العكسية للبيع الآجل، ففيها يتم دفع المال مقابل سلعة آجلة. على أن تكون السلعة محددة وموصوفة وصفا يرفع الخلاف.

منظمة التجارة العالمية

منظمة التجارة العالمية هي منظمة عالمية مقرها مدينة جنيف في سويسرا، مهمتها الأساسية هي ضمان انسياب التجارة بأكبر قدر من السلاسة واليسر والحرية و هي المنظمة العالمية الوحيدة المختصة بالقوانين الدولية المعنية بالتجارة ما بين الأمم. تضم منظمة التجارة العالمية 152 عضو من دول العالم.



شعار منظمة التجارة العالمية

العرض:التأسيس أنشئت منظمة التجارة العالمية في عام 1995. وهي واحدة من أصغر المنظمات العالمية عمراً حيث أن منظمة التجارة العالمية هي خليفة الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (الجات) والتي أنشئت في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وبالرغم من أن منظمة التجارة العالمية مازالت حديثة فإن النظام التجاري متعدد الأطراف الذي تم وضعه في الأصل تحت الجات قد بلغ عمره خمسون عاماً.جاء تأسيس منظمة التجارة العالمية بعد أن شهد العالم نموا استثنائيا في التجارة العالمية. فقد زادت صادرات البضائع بمتوسط 6% سنوياً وساعدت الجات ومنظمة التجارة العالمية على إنشاء نظام تجاري قوي ومزدهر مما ساهم في نمو غير مسبوق. لقد تطور النظام من خلال سلسلة من المفاوضات أو الجولات التجارية التي انعقدت تحت راية الجات، فقد تناولت الجولات الأولى بصفة أساسية خفض التعريفات. وشملت المفاوضات التالية مواضع أخرى مثل مقاومة الإغراق والإجراءات التي لا تخص التعريفات. أدت الجولة الأخيرة من 1986 إلى 1994 إلى إنشاء منظمة التجارة العالمية. ولم تنته المفاوضات عند هذا الحد، بل استمرت بعض المفاوضات بعد نهاية جولة أورجواي. في شهر شباط للعام 1997 تم الوصول إلى اتفاقية بخصوص خدمات الاتصالات السلكية اللاسلكية مع موافقة 69 حكومة على إجراءات تحريرية واسعة المدى تعدت تلك التي تم الاتفاق عليها في جولة أورجواي. في نفس العام أتمت أربعون حكومة بنجاح مفاوضات خاصة بالتجارة بدون تعريفات خاصة بمنتجات تكنولوجيا المعلومات، كما أتمت سبعون من الدول الأعضاء اتفاقا خاصا بالخدمات المالية يغطى أكثر من 95% من التجارة البنكية والتأمين والأوراق المالية والمعلومات المالية. كما وافق أعضاء منظمة التجارة العالمية في الاجتماع الوزاري في مايو 1998 على دراسة مواضع التجارة الناشئة من التجارة الإلكترونية العالمية.

الأهداف

1- **إقامة عالم اقتصادي يسوده الرخاء والسلام**: فالمستهلك والمنتج كلاهما يعلم إمكان التمتع بضمان الإمداد المستمر بالسلع مع ضمان اختيار أوسع من المنتجات تامة الصنع ومكوناتها وموادها الخام وكذلك بخدمات إنتاجها. وبذلك يضمن كل من المنتجين والمصدرين أن الأسواق الخارجية ستظل مفتوحة دائما لهم.

2- **نشوء عالم اقتصادي مزدهر يتمتع بالسلام ومسئول بصورة أكبر**:

يتم بصورة نموذجية اتخاذ القرارات في منظمة التجارة العالمية بإجماع الدول الأعضاء ويتم التصديق عليها بواسطة برلمانات الدول الأعضاء.و يتم الاعتراض بخصوص الخلافات التجارية عن طريق آلية فض المنازعات الخاصة بمنظمة التجارة العالمية حيث يتم التركيز على تفسير الاتفاقيات والتعهدات وكيفية ضمان التزام السياسات التجارية للدول بهما. وبهذه الطريقة تنخفض مخاطر أن تمتد الخلافات إلى نزاعات سياسية أو عسكرية. وبخفض الحواجز التجارية فإن نظام منظمة التجارة العالمية يزيل أيضاً الحواجز الأخرى بين الأفراد والدول.

النشاطات و المهام

إن الهدف الأساسي لمنظمة التجارة العالمية هو المساعدة في سريان وتدفق التجارة بسلاسة وبصورة متوقعة وبحرية وتقوم المنظمة بذلك عن طريق: 1- إدارة الاتفاقيات الخاصة بالتجارة. 2- التواجد كمنتدى للمفاوضات المتعلقة بالتجارة. 3- فض المنازعات المتعلقة بالتجارة. 4- مراجعة السياسات القومية المتعلقة بالتجارة. 5- معاونة الدول النامية في المواضيع المتعلقة بالسياسات التجارية من خلال المساعدات التكنولوجية وبرامج التدريب. 6- التعاون مع المنظمات الدولية الأخرى.

الدول العربية الأعضاء





خارطة تبين دول العالم الأعضاء

تضم منظمة التجارة العالمية 152 عضو من دول العالم، نذكر منها من الدول العربية : المملكة المغربية، المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة مملكة البحرين ، سلطنة عُمان، دولة الكويت، تونس، جيبوتي، جمهورية مصر العربية، دولة قطر ، المملكة الأردنية الهاشمية، الجزائر.

بيانات اقتصادية عالمية

مرتبة	الدولة	إجمالي الناتج المحلي بمليارات الدولارات	عدد السكان مليون
	عالم	65,000	
	الاتحاد الأوروبي	14,712	
1	الولايات المتحدة الأمريكية	13,843	300
2	الصين	6,991	1300
3	اليابان	4,289	130
4	الهند	3,000	1140
5	ألمانيا	2,809	80
6	المملكة المتحدة	2,137	60
7	روسيا	2,087	140
8	فرنسا	2,046	64
9	البرازيل	1,845	200
10	إيطاليا	1,786	60
11	أسبانيا	1,351,	40
12	المكسيك	1,346	110
13	كندا	1,265	33
14	كوريا الجنوبية	1,200	50

70	887	تركيا	15
240	837	إندونيسيا	16
20	760	أستراليا	17
65	752	إيران	18
22	695	تايوان	19
16	639	هولندا	20
40	620	بولندا	21
28	561	السعودية	22
40	523	الأرجنتين	23
65	519	تايلاند	24
48	467	جنوب أفريقيا	25
172	459	باكستان	26
80	403	مصر	27
45	378	كولومبيا	28
10	375	بلجيكا	29
25	357	ماليزيا	30
9	334	السويد	31
26	334	فنزويلا	32
11	324	اليونان	33
45	320	أوكرانيا	34
8	317	النمسا	35
7	300	سويسرا	36
96	299	الفلبين	37
7	292	هونج كونج	38
146	292	نيجيريا	39
10	248	التشيك	40
4	247	النرويج	41
22	245	رومانيا	42
16	245	شيلي	43
10	230	البرتغال	44
4	228	سنغافورة	45
33	224	الجزائر	46
86	221	فيتنام	47
29	219	البيرو	48
153	206	بنغلادش	49
5	203	الدنمرك	50
10	191	المجر	51
4	186	أيرلندا	52
6	185	إسرائيل	53
5	185	فنلندا	54
15	167	كازاخستان	55

4	167	الإمارات	56
2	130	الكويت	57
34	125	المغرب	58
4	111	نيوزيلاند	59
5	109	سلوفاكيا	60
9	105	بيلاروس	61
13	98	إكوادور	62
12	91	أنجولا	63
19	87	سوريا	64
7	86	بلغاريا	65
20	81	سيريلانكا	66
40	80	السودان	67
10	77	صربيا	68
10	76	تونس	69
0,7	75	قطر	70
6	74	ليبيا	71
4	68	كرواتيا	72
8	65	أذربيجان	73
27	64	أوزبكستان	74
13	62	جواتيمالا	75
82	62	إثيوبيا	76
9	61	الدومنيكان	77
3	61	سلطنة عمان	78
47	59	مينا مار	79
3	59	لتوانيا	80
37	58	كينيا	81
2	54	سلوفينيا	82
23	52	اليمن	83
4	45	كوستاريكا	84
4	42	لبنان	85
7	41	السلفادور	86
2	39	لاتفيا	87
9	39	بوليفيا	88
18	39	الكاميرون	89
0,4	38	لكسمبورج	90
3	37	أورجواي	91
0,8	37	قبرص	92
	34	بنما	93
20	32	ساحل العاج	94
23	31	غانا	95
7	30	هندوراس	96

29	29	نيبال	97
31	29	أوغندا	98
1,3	28	استونيا	99
6	27	الأردن	100
4	27	البوسنة والهرسك	101
3	27	باراجواي	102
5	26	تركمنستان	103
14	25	كمبوديا	104
2	25	بتسوانا	105
0,6	24	البحرين	106
1	23	ترينيداد وتوباغو	107
0,4	21	مالطة	108
3	20	جمايكا	109
13	20	السنغال	110
4	20	جورجيا	111
1,4	20	الجابون	112
32	19	أفغانستان	113
0,2	19	بروني	114
3	19	ألبانيا	115
4	18	ج الكونغو د	116
20	18	مدغشقر	117
	17	مقدونيا	118
15	17	بوركينافاسو	119
3	17	أرمينيا	120
21	17	موزامبيق	121
11	16	زامبيا	122
10	15	تشاد	123
5	15	نيكاراجوا	124
1,5	15	غينيا الاستوائية	125
1,2	14	موريشيوس	126
12	13	مالي	127
4	13	ج الكونغو	128
6	12	لاوس	129
0,3	12	أيسلندا	130
8	12	بينين	131
5	11	بابوا غينيا الجديدة	132
7	11	طاجكستان	133
8	11	هايتي	134
2	10	ناميبيا	135

136	غينيا	10	10
137	مالاوي	10	13
138	قرغيزستان	10	5
139	مولدافيا	9	4
140	النيجر	8	13
141	رواندا	8	10
142	منغوليا	8	3
143	البهاما	8	
144	موريتانيا	6	3
145	سوازيلاند	5	1
146	بربادوس	5	
147	توغو	5	5
148	سورينام	4	0,4
149	سيراليون	3	6
150	فيجي	3	1
151	إريتريا	3	5
152	بوتان	3	0,6
153	ج أفريقيا الوسطى	3	4
154	ليسوتو	3	2
155	غينيا	2	10
156	بوروندي	2	8
157	تيمور الشرقية	2	1
158	بليز	2	
159	زيمبابوي	2	12
160	غامبيا	2	2
161	سانت لووسيا	1,7	
162	جيبوتي	1,738	0,5
163	الرأس الأخضر	1,603	
164	مالديف	1,588	
165	أنتغوا وبربودا	1,526	
166	سيشل	1,378	
167	ليبيريا	1,340	3
168	غريناد	1,108	
169	سانت فنسينتوالجرينادينز	1,042	
170	ساموا	1,029	
171	جزر سليمان	948	0,5
172	غينيا بيساو	808	1,5
173	سانت كتس ونيفيس	721	
174	جزر القمر	719	0,5

175	الدومنيكان	648	9
176	تونجا	526	
177	كنباتي	348	
178	ساو تومي وبري نسيبي	161	

الجدول الثاني

ترتيب	الدولة	الناتج المحلي الإجمالي (بدولارات الولايات المتحدة) نصيب الفرد	تقديرات تبدأ بعد
1	لوكسمبورغ	112284	2006
2	نرويج	799154	2005
3	قطر	70754	2006
4	أيسلندا	62976	2006
5	ايرلندا	58883	2006
6	الدانمرك	57035	2006
7	سويسرا	56711	2006
8	السويد	47069	2006
9	الولايات المتحدة الأمريكية	45594	2006
10	هولندا	45429	2006
11	المملكة المتحدة	45301	2006
12	فنلندا	44912	2006
13	النمسا	44308	2006
14	كندا	42738	2006
15	أستراليا	42553	2004
16	الإمارات العربية المتحدة	42275	2006

17	بلجيكا	41605	2006
18	فرنسا	40782	2006
19	ألمانيا	39650	2006
20	إيطاليا	35386	2005
21	سنغافورة	34152	2006
22	اليابان	34023	2005
23	بروني دار السلام	32501	2006
24	الكويت	32259	2005
25	اليونان	32010	2005
26	أسبانيا	31471	2006
27	نيوزيلندا	29698	2006
—	الاتحاد الأوروبي	29,476	2007
—	جمهورية الصين الشعبية, هونغ كونغ	29149	2006
28	نيوزيلندا	29698	2006
29	البحرين	22109	2006
30	سلوفينيا	22079	2006
31	إسرائيل	22073	2005
32	البرتغال	20665	2005
33	جزر البهاما	19781	2003
34	كوريا الجنوبية	19624	2006
35	الجمهورية التشيكيه	16372	2006
36	تايوان	16274	2006
37	مالطا	16049	2006
38	ترينيداد وتوباغو	15908	2002
39	المملكه العربية السعودية	15416	2005
40	عمان	15412	2003
41	استونيا	15310	2006
42	بربادوس	13605	2006
43	المجر	13560	2006
44	سلوفاكيا	13227	2006
45	انتيغوا وبربودا	12968	2005
46	سانت كيتس ونيفيس	12595	2003
47	لاتيفا	11826	2006
48	كرواتيا	11271	2006
49	بولندا	10858	2005
50	ليبيا	10840	2005
51	ليتوانيا	10472	2006
52	شيلي	9698	2006

2006	8852	سيشيل	53
2006	8612	روسيا	54
2005	8426	المكسيك	55
2001	8252	فنزويلا	56
2001	7895	غينيا الاستوائيه	57
2006	7352	رومانيا	58
2006	7270	بوتسوانا	59
N/A	7218	غابون	60
2005	6842	البرازيل	61
2005	6616	اوروغواي	62
2006	6548	تركيا	63
2004	6398	لبنان	64
2004	6314	كازاخستان	65
2005	6310	الأرجنتين	66
2006	6146	ماليزيا	67
2000	5767	بنما	68
2001	5747	سانت لوسيا	69
2005	5724	جنوب أفريقيا	70
2006	5572	موريشيوس	71
2004	5397	صربيا	72
2003	5162	غرينادا	73
2006	5116	بلغاريا	74
2005	5102	كوستاريكا	75
2006	5055	تركمانستان	76
2001	4939	سانت فنسنت وغرينادين	77
2002	4254	سورينام	78
2005	4195	بليز	79
2004	4045	الجمهورية الدومينيكيه	80
2005	4013	بيلاروس	81
2005	3998	جامايكا	82
2005	3920	إيران	83
2000	3783	فيجي	84
2005	3745	دومينيكا	85
2000	3738	انغولا	86
2006	3702		87
2006	3633	أذربيجان	88
2006	3616	بيرو	89
2006	3614	كولومبيا	90

91	مقدونيا	3574	2005
92	تايلاند	3400	2006
93	البوسنة و الهرسك	3400	2006
94	تونس	3313	2005
95	البانيا	3256	2001
96	ناميبيا	3248	1994
97	الاكوادور	3243	2001
98	ملديف	2968	2006
99	السلفادور	2841	2005
100	اوكرانيا	2830	2006
101	الرأس الاخضر	2766	2003
102	الأردن	2741	2006
103	غواتيمالا	2504	2004
104	الصين	2460	2006
105	المغرب	2368	2004
106	سوازيلاند	2299	2004
107	ارمينيا	2248	2004
108	جورجيا	2186	2004
109	تونغا	2138	2006
110	ساموا	2047	2005
111	جمهورية الكونغو	1931	2004
112	سوريا	1928	2005
113	فانواتو	1842	1999
114	اندونيسيا	1824	2006
115	مصر	1739	2005
116	باراجواي	1715	2002
117	الفلبين	1590	2006
118	سري لانكا	1558	2006
119	منغوليا	1470	2005
120	بوتان	1454	2005
121	زيمبابوي	1378	2000
122	هندوراس	1327	2001
123	بوليفيا	1293	2004
124	غيانا	1285	2002
125	السودان	1257	2005
126	مولدوفا	1187	2005
127	الكاميرون	1110	2004
128	جيبوتي	1090	N/A
129	كوت ديفوار	1042	2006
130	اليمن	1020	2006

2000	977	بابوا غينيا الجديدة	131
2005	965	الهند	132
2003	937	نيكاراجوا	133
2004	928	موريتانيا	134
2006	909	باكستان	135
2003	895	زامبيا	136
2006	875	السنغال	137
2004	871	ساو تومي وبرنسيبي	138
2003	851	كينيا	139
2003	825	نيجيريا	140
2005	809	فيتنام	141
2006	753	أوزبكستان	142
2005	745	كيريباتي	143
2005	704	جزر سليمان	144
2002	691	بنين	145
2003	682	جزر القمر	146
N/A	682	غانا	147
2004	677	تشاد	148
2006	663	قرغيزستان	149
2005	653	لاوس	150
1996	648	ليسوتو	151
2004	614	هايتي	152
2006	592	كمبوديا	153
2006	531	مالي	154
2005	522	طاجيكستان	155
2002	500	بوركينا فاسو	156
2006	464	غينيا	157
2004	453	تيمور الشرقية	158
2005	444	بنغلاديش	159
2003	400	نيبال	160
2006	397	موزمبيق	161
2004	386	جمهورية أفريقيا الوسطى	162
2005	371	مدغشقر	163
2001	370	توغو	164
2005	362	أفغانستان	165
2001	362	تنزانيا	166
2006	360	أوغندا	167
2005	316	النيجر	168

2006	303	رواندا	169
2005	293	اريتريا	170
2005	270	سيراليون	171
2004	257	ملاوي	172
2004	239	ميانمار	173
2006	239	غامبيا	174
2006	206	اثيوبيا	175
1997	204	غينيا - بيساو	176
2006	195	ليبيريا	177
1983	161	جمهورية الكونغو الديمقراطي	178
N/A	127	بوروندي	179

أكبر عشر منتجين لبنجر السكر - 2005 (million metric ton)	
فرنسا	29
ألمانيا	25
الولايات المتحدة	25
روسيا	22
أوكرانيا	16
تركيا	14
إيطاليا	12
بولندا	11
المملكة المتحدة	8
إسبانيا	7
إجمالي العالم	**242**

أكبر 10 منتجين للنفط مليون برميل يوميا	
السعودية	17
روسيا	15
الولايات المتحدة	13
إيران	8
الصين	7
المكسيك	7
فنزويلا	6،5
نرويج	6،4
العراق	5
نيجيريا	5
مجموع الإنتاج العالمي	**100**

أكبر 10 مصدرين للقمح —2004 (million metric ton)	
الولايات المتحدة	31.6
أوستراليا	18.5
كندا	15.1
فرنسا	14.9
الأرجنتين	10.0
ألمانيا	3.9
روسيا	4.7
المملكة المتحدة	2.5
قالب :KZK	2.4
الهند	2.0
World Total	**105.5**
Source: UN Food & Agriculture Organisation (FAO)[1]	

أكبر 10 مستهلكين للنفط مليون برميل يوميا	
الولايات المتحدة	20
اليابان	12
الصين	11
ألمانيا	7
روسيا	6
البرازيل	5
كوريا الجنوبية	5
الهند	5
فرنسا	5
إيطاليا	4

أكبر عشر منتجين للقمح - 2005)مليون طن متري(	
الصين	96
الهند	72
الولايات المتحدة	57
روسيا	46
فرنسا	37
كندا	26
أستراليا	24
ألمانيا	24
باكستان	22
تركيا	21
World Total	**626**



الصراع البشري والغرائز البهيمية



غازي أبو فرحة

المقدمة

الغرائز البهيمية الثلاث التي تحكم البشر وكافة الكائنات الحية 1 - غريزة البقاء (الحياة) 2 - غريزة استمرار البقاء (التناسل) 3 - غريزة البقاء للأصلح (الانتخاب الطبيعي)

إن هذه الغرائز موجودة أو مغروزة في نواة كل خلية من خلايا جسم في الجينات (الكروموزومات) المركبة من الحمض النووي (DNA) وتتحكم هذه الغرائز في حياة الإنسان وسلوكه بطريقة لا إرادية تلقائية.

إن هذه الغرائز مسئولة عن بحث الإنسان عن الطعام والتنافس عليه مع الآخرين والدفاع عن النفس في مواجهة الخطر الذي يتهددها أو يلحق بها الأذى.

كما أنها مسئولة عن التناسل وتقديم الطعام للذرية وحمايتها من الخطر كما أنها مسئولة عن الانتخاب الطبيعي فيبقى الذي هو الأصلح للبقاء وينقرض الضعيف غير الصالح للبقاء والذي لا يصمد أمام التنافس الطبيعي.

يقول ألبرت شفتسلر في كتابه:"فلسفة الحضارة": "الحضارة هي الأخلاق". والأخلاق هي كبت وتنظيم الغرائز البهيمية داخل النفس البشرية؛ وقول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".

إن أمريكا والغرب الاستعماري الذين ينهبون النفط العربي ويرهبون العرب ويتهمون مقاومة العرب لإرهابهم بالإرهاب؛ ويثنون على الخونة الجواسيس الذين يتعاونون معهم ضد مصلحة بني جلدتهم؛ إنهم بهيمبون مهما ادعوا زورا وبهتانا التحضر والديمقراطية وحقوق الإنسان.

غازي أحمد أبو فرحة

الجلمة – جنين – فلسطين
2011/9/1

نظرية الصراع البشري والغرائز البهيمية



أسباب الصراع والحروب

الغرائز البهيمية الثلاث التي تحكم البشر وكافة الكائنات الحية

1 - غريزة البقاء (الحياة)

2 - غريزة استمرار البقاء (التناسل)

3 - غريزة البقاء للأصلح (الانتخاب الطبيعي)

إن هذه الغرائز موجودة أو مغروزة في نواة كل خلية من خلايا جسم في الجينات (الكروموزومات) المركبة من الحمض النووي (DNA) وتتحكم هذه الغرائز في حياة الإنسان وسلوكه بطريقة لا إرادية تلقائية.

إن هذه الغرائز مسئولة عن بحث الإنسان عن الطعام والتنافس عليه مع الآخرين والدفاع عن النفس في مواجهة الخطر الذي يتهددها أو يلحق بها الأذى.

كما أنها مسئولة عن التناسل وتقديم الطعام للذرية وحمايتها من الخطر كما أنها مسئولة عن الانتخاب الطبيعي فيبقى الذي هو الأصلح للبقاء وينقرض الضعيف غير الصالح للبقاء والذي لا يصمد أمام التنافس الطبيعي.

1 - **غريزة البقاء (الحياة)** : وغرضها المحافظة على الحياة أ - تامين الطعام ب - الحماية من الأخطار والدفاع عن النفس.

الجوانب السلبية لهذه الغريزة والتي تؤدي للصراع مع الآخرين:

أ - التنافس على الطعام مع الآخرين فيؤدي للسرقة والتي تؤدي بالتالي للصراع.

ب - الطمع في سلب طعام الآخرين، إن الطمع يحدث عند الإنسان الذي يوجد لديه طعام ولكن الطمع يدفعه إلى سلب طعام الآخرين مثل الاستعمار الإنجليزي والفرنسي والأسباني والبرتغالي وأخيراً الاستعمار الأمريكي للبلاد المختلفة والضعيفة والتي تحتوى على ثروات خام في أراضيها.

2 - **غريزة استمرار البقاء (التناسل)**:

وغرضها استمرار بقاء الإنسان بالزواج بين الذكر والأنثى لإنتاج ذرية وتامين الطعام للذرية وحمايتها من الأخطار ويتفرع عنها غريزة الأمومة التي تدفع الأم لإرضاع طفلها والعناية بنظافته وصحته وحمايته من الأخطار الخارجية ورعايته حتى يكبر ويعتمد على نفسه .

وغريزة الأبوة التي تدفع الأب للعمل والإنتاج للحصول على كل ما يلزم أطفاله من طعام وكساء وتعليم ورعاية حتى يكبروا ويعتمدوا على أنفسهم .

كما تشمل غريزة التهجين (الزواج من غريب أو غريبة) لتحسين النسل كما في التلقيح ألخلطي في النبات للحصول على قوة الهجين . وعند مربي الحيوان فإن استعمال ذكر غريب (من قطيع أخر) يهيج الحيوانات للتلقيح (بحكم الغريزة) بالإضافة إلى أنه يحسن من صفات المواليد التي تتمتع بقوة الهجين ومن حسنات غريزة التهجين عند الإنسان فإنها تجعله يعف عن التناسل مع محارمه (الأخت وبنتها والأم والجدة والعمة والخالة) والتي أضاف إليها الألمان (1930) إلى المحارم كل من:(بنت العم وبنت الخال وبنت العمة وبنت الخالة).

الجوانب السلبية للغريزة والتي تؤدي للصراع مع الآخرين:

1 - التنافس - تنافس الرجال على الأنثى ، وتنافس الإناث على الرجل.

2 - الطمع - طمع الرجال في الزواج بأكثر من أنثى مما يؤدي إلى الصراع بينهن وقد يتجه الطمع اتجاهاً غير شرعي أي إلى الزنا فالرجل قد يتزوج واحدة ويزني بالكثير من النساء وكذلك المرآة تتزوج واحد وتزني مع كثير من الرجال.

3 - **غريزة البقاء للأصلح (غريزة الانتخاب الطبيعي)** وهي أكثر الغرائز إثارة للصراع بين الأفراد والجماعات وتتجلى في الحيوانات عندما ترى الثيران ثوراً مجروحاً يسيل منه الدم (الأحمر) فتظل تنطحه كل الثيران حتى يموت كي لا ينجب ثيرانا ضعاف مثله لأنه غير صالح للبقاء بحكم الغريزة.

وتتجلى في الإنسان في النظرة الفطرية السيئة لذوي العاهات من البشر إن هذه الغريزة تجعل الإنسان يسفه آراء الآخرين ويبحث عن العيوب لدى الشخص الأخر كي يثبت أنه أصلح منه للبقاء .

إلا أن لهذه الغريزة حسنةً وهي إنها تجعلنا نحب (نعشق) **الجمال** (في كل شيء) على اعتبار أن الجمال هو الأصلح.

إن الذين يتمتعون بصفات جسمية أو عقلية جيدة تكرمهم الجماعة وتسهل طريقهم كي يبقوا لأنهم هم الصالحون للبقاء كما توحي الغريزة الفطرية.

إن كل شخص يعتبر نفسه الأصلح فيجب أن يبقى ويعتبر الأخر غير صالح للبقاء ويجب أن يفنى إن هذه الغريزة هي التي جعلت الرجل الغربي الأبيض يعتبر نفسه انه هو الأصلح للبقاء وأقام التفرقة العنصرية ضد الملونين (الأفارقة السود والعرب والهنود السمر والصينيون الصفر) في الولايات المتحدة الأمريكية فكان يكتب في بعض المطاعم "ممنوع دخول الملونين والكلاب" . وكذلك في جنوب أفريقيا . وقد قام الملونون بمقاومة هذه الظاهرة (التفرقة العنصرية) في أمريكا وجنوب أفريقيا إلى إن ألغيت على الصعيد العملي لكنها بقيت في النفوس كغريزة فطرية بهيمية.

وتتجلى أيضاً في الصراع على الزعامة سواء كان صراعا عقليا أو جسدياً بحيث يُفني الإنسان منافسيه ويتربع على كرسي الزعامة أو كان صراعا عقليا كالانتخاب فيفوز بالانتخاب ويتربع على الكرسي أيضاً وتبذل له الجماعة التسهيلات في المعاش ويسوده إحساس بأنه هو الأصلح فيتشبث في الكرسي لأنه يريد أن يكون الأصلح على طول الزمن فلا يعترف بتطور المجتمع وأن المجتمع ولآد كما ولده المجتمع ممكن أن يلد غيره.

إن المسابقات والمباريات هي صراع سلمي على الأصلح . وقد كانت المبارزات في السابق صراعاً على الأصلح بشكل بدائي قريب إلى صراع الثيران أو صراع الديوك على الأصلح.

إن الإنسان برقية عن الحيوان يستطيع كبت غرائزه البهيمية وتنظيمها بحيث لا تؤدي للصراع مع الآخرين وإن والأديان والشرائع وجدت لتنظيم وكبح الغرائز الفطرية.

يقول ألبرت شفتسلر في كتابة "فلسفة الحضارة":

"الحضارة هي الأخلاق"

والأخلاق هي كبت وتنظيم الغرائز البهيمية (الثلاث) في النفس البشرية.

ويقول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

"إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"

وتنحدر الأخلاق لدى البشر في الأجيال الطفيلية خصوصاً قرب نهاية الجيل الطفيلي وتسود لديها الغرائز البهيمية (الثلاث) بكل تجلياتها فتؤجج الصراع بينهم والذي يؤدي إلى السلب والنهب والتطفل والزنا وقتل الأنفس.

الصراع الداخلي والصراع الخارجي

يتعرض العرب والمسلمون لنوعين من الصراع يجري الخلط بينهما بصورة متعمدة سواءً من الطرف الخارجي أو من الطرف الداخلي.

الطرف الداخلي: هو التنافس بين أفراد المجتمع بحكم الغرائز البهيمية الثلاث خصوصاً غريزة الانتخاب الطبيعي أو البقاء للأصلح وهذا يقود للصراع الشديد بين أفراد المجتمع حيث أن كل واحد يعتبر نفسه الأصلح ويريد إلغاء غيره بشتى الطرق والتنافس يبدأ من الأخوة إلى أصحاب المهن المتشابهة إلى أصحاب المصالح المتشابهة إلى الصراع بين أصحاب الأوضاع المتناقضة إلى كل أفراد المجتمع.

الطرف الخارجي:

الاستعمار ـ أمريكا وأذيالها الخارجية كبريطانية وأدواتها : إسرائيل، والحكام الخونة ، وقواعد أمريكا داخل المجتمع من عملاء المخابرات الأمريكية وعملاء السلطات(الحكومات) العميلة للعدو الخارجي الطامع بثروات المنطقة (أمريكا).

إن المتصارعين الداخليين يركزون على الصراع الخارجي ويجعلون من الاستعمار شمّاعة (علاّقة) يريدون تعليق كل مشاكل الأمة عليه ليبعدوا نظر أفراد الأمة عن أطماعهم الشخصية ونواياهم الخبيثة وصراعاتهم التنافسية ؛ في الوقت الذي لا يقومون بأي عمل لصد الصراع الخارجي بل قد يتحالفون معه ضد مصلحة الأمة .

وإن الطرف الخارجي (الاستعمار) يحاول بشتى الطرق لفت النظر إلى الصراع الداخلي والتركيز عليه ليخدع الناس بأن المشكلة ليست في الاستعمار بل إن المشكلة هي في الصراع الداخلي وأن الاستعمار يريد تحديث المجتمع وانتشاله من التخلف؛ ويقومن بإرسال بعثات المبشرين والمستشرقين الذين يدرسون عادات الأمم المستهدفة في ما سُمِّيَ بعلم الإنسانيات (الأنثروبولوجيا) ويبحثون عن نقاط الضعف ونقاط الصراع والنقاط الحساسة في تركيب المجتمع المستهدف؛ فتراهم يعزفون على اسطوانات مثل:

الاسطوانة الأولى: أن المجتمعات العربية والمسلمة هي **مجتمعات ذكورية** وأن العرب والمسلمون يحتقرون المرأة ويظلمونها مع أن العرب والمسلمين يعزون المرأة ويحترمونها وإن الغرب هو الذي يحتقرها بأن جعلها سلعة إباحية رخيصة ويريدون إغراق العرب والمسلمين في مستنقعهم.

والاسطوانة الثانية : التي يعزفون عليها هي: **غياب الحرية والديمقراطية** مع أنهم هم الذين يغيبونها بتسليط جواسيسهم لحكم الأمة بديمقراطية مزورة أو بديمقراطية ديكور أو بدون ديمقراطية بالمرة وباستبداد سافر؛ وعندما انتخب الجزائريون حركتهم الإسلامية عام 1991 تعاون المتصارعون الداخليين والخارجيين على قمعهم مما أدى لحرب أهلية كلفت الجزائريين ربع مليون ضحية . إن الاستعمار عندما يطالب بالديمقراطية للشعوب المستضعفة فذلك كي يدخل جواسيسه للحكم الذين يغريهم بفتات المال وبالجاه المزيف وهو كرسي الحكم والسلطة والذي يضع الاستعمار عليه كافة أنواع الخوازيق.

والأسطوانة الثالثة التي يعزفون عليها هي: **التدين** أو ارتباط العرب والمسلمين بالدين وأن الدين ضرب من التخلف وهو يدعو للقدرية (بمفهومهم) ويؤمن بالغيبيات غير المحسوسة والتي لا يستطيعون فهمها بالعلوم الماديّة ويريدونهم مثلهم لادينيين مع أنهم كانوا يشجعون المتدينين أيام كان الدين مُدَجَّناً لمصلحتهم أمّا بعد أن فلت الزمام من أيديهم في موضوع الدين فكرهوا الدين والمتدينين وجاهروا بذلك علناً بل وحاربوا المتدينين وسموا الجهاد إرهاباً وسموا المجاهدين بالإرهابيين مع أنهم كانوا أول من شجع عليه لمحاربة السوفييت في أفغانستان.

والمواطن المستضعف يقف بين الصراعين كحبة القمح بين شقي الرحى فيطحنه هذا الصراع تارة ويطحنه ذاك الصراع تارة أخرى؛ ويخدعه الصراع الداخلي تارة فيوهمه بأن كل مشاكله من الصراع الخارجي كما ويخدعه الصراع الخارجي فيوهمه بأن كل مشاكله من الصراع الداخلي.

الصراع الداخلي



يوجد شكلان للصراع الداخلي وهما: الصراع السلمي ومنشأه التنافس الغريزي، والصراع العدواني ومنشأه شدة التنافس الغريزي لدرجة الطمع مع التخلف الأخلاقي الذي يقوي الغرائز لدرجة البهيمية كما نشاهد في تصارع الديوك وتصارع الثيران.
ومنشأ الصراع عموماً هو التنافس بين الأفراد بحكم الغرائز البهيمية الثلاث
وإن الأخلاق تضبط الصراع فتمنعه من التحول من صراع سلمي إلى صراع عدواني والأخلاق الرفيعة والأخلاق الدينية تحول الصراع التنافسي إلى تعاون وتكافل ؛ ولكن الغرائز البهيمية تلتف على الأخلاق وتحتال عليها بشتى الطرق لتحول التنافس السلمي إلى تنافس عدواني.
إن الأخلاق ضرورية لحياة الإنسان الاجتماعية فكما قال الخليفة العادل عمر بن الخطاب:"متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا". وفي هذا نهيٌ عن أنه إذا تمكن فرد من صرع فرد آخر كما تفعل البهائم أن لا يصرعه؛ وإن المجتمع المحكوم بالقوة الروحية العقائدية (الإسلام) والذي يمثل عمر بن الخطاب رأس هرمه في ذلك الوقت سوف يمنعه من ذلك بل ينصر المصروع (المستعبد) ويعاقب الصارع.
إن تشابك المصالح بين أفراد المجتمع يتطلب وجود معايير أخلاقية لضبط هذا التشابك. إن النحل والنمل رغم أنهما من البهائم إلاّ أنهما قد تنازلتا عن بهيميتهما عندما عاشتا معيشةً اجتماعية؛ وقسمتا الأعمال والمنافع بين الأفراد بطريقة سلمية تعاونية مدهشة للإنسان لدرجة أن الإنسان أصبح يطمح إلى هذه المعيشة كما في جمهورية أفلاطون الخيالية.
ونرى كيف حولت الألعاب الأولمبية التنافس بين بني البشر على من هو الأقوى إلى صراع رياضي سلمي فيتبين للناس من هو الأقوى بطريقة سلمية بدلاً من الطريقة البدائية البهيمية كتصارع البهائم من الثيران والكباش. وفي التراث الشعبي كان الشباب يتصارعون سلمياً في مواسم الحصاد ودراس القمح على البيادر (في مصر الأجران) حيث يمنع القش الطري حدوث الأذى للمتصارعين الذين كانوا يتصارعون في ما يسمى بالمباطحة أي أن الذي يطرح (يبطح) الآخر أرضاً يفوز عليه؛ وكان الذي يفوز في النهاية على كل شباب القرية كان يسمى: **شيخ الشباب**.
ونجد كيف حوّل سيدنا محمد الصراع الدامي بين القبائل العربية في الجاهلية إلى سلام ومحبة وتعاون وتكافل بالدعوة الإسلامية التي أتته بالوحي الإلهي بواسطة الملاك جبريل عليه السلام. وقال سيدنا محمد:"إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق"؛ فتمم مكارم أخلاق العرب والشعوب الأخرى التي آمنت بدعوته إلى الإسلام المشتق لغوياً من السلام الذي هو عكس الصراع.

<u>أشكال الصراع الداخلي بين أفراد المجتمع:</u>

1: الصراع **بين الأخوة** فينقلب التعاون فيما بينهم وهم صغاراً ضعافاً إلى صراع بعد أن يكبروا ويستقووا ويشتد الصراع فيما بينهم عندما يتنافسون على منفعة هامة مثل ما تنافس وتصارع على الملك أبناء أورخان وكذلك أبناء بايزيد حيث وصل بهم التنافس والتصارع إلى درجة القتل فقتل الأخ أخاه وذلك في تحليل تاريخ الدولة العثمانية ، والأمثلة كثيرة في التاريخ على صراع الأخوة لعل أولها هو صراع قابيل وهابيل أبناء سيدنا آدم عليه السلام.

2: الصراع **بين الأقارب**:

إن الصراع بين الأقارب أقل حدة من الصراع بين الأخوة ولكن الصراع بين الأقارب يشتد في الأمور الكبيرة مثل الصراع على الزعامة مثل ما حصل مع الأمير العباسي الذي كان يتصارع مع أبناء عمومته على الملك فلما سمع بقدوم غزوة (صراع) خارجية بقيادة هولاكو التتار فلاقاه عند حدود الدولة العباسية ودل هولاكو على نقاط الضعف في الدولة مما مكنه من احتلالها وتدمير وتخريب بغداد عام 1250م في كارثة بشرية وحضارية ودينية وإنسانية فظيعة ؛ وما كان من هولاكو إلا أن شنقه في بغداد وقال له : أنت لم تنفع قومك فلا يمكن أن تنفعني بعد الآن.
ولكن يوجد هنالك جانب آخر للعلاقة بين الأقارب غير الصراع وهذا الجانب هو: التعاون والتكافل وقد عبر عنه الشاعر العربي : أبو فراس الحمداني (950م ـ الموصل ـ حلب) عندما يقول:

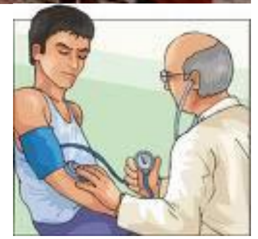
إن الذي بيني وبين بني أبي
*** وبين بني عمي لمختلفٌ جدا
فإن أكلوا لحمي وفرت لحومهم
*** وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجدا

3: الصراع بين **أصحاب المهن المتشابهة**:
إن التنافس بين أصحاب المهن المتشابهة يتحول إلى صراع عندما يشتد التنافس وتضعف الاعتبارات الأخلاقية والمهن المتشابهة مثل الأطباء والمحامين والمهندسين وأصحاب الوظائف المتشابهة والباعة والتجار ؛ وإن أشد الصراع يكون كلما علت المهنة مثل كبار التجار حيث يؤدي الصراع إلى خسائر كبيرة وإفلاس التاجر المصروع وخروجه من السوق ، وكذلك السياسيين حيث يفضي الصراع فيما بينهم إلى القتل والموت.
الجانب الآخر للعلاقة بين أصحاب المهن المتشابهة عكس الصراع حسب القانون الثالث لنيوتن (لكل فعل رد فعل مساوٍ له في المقدار ومضادٍ له في الاتجاه) وهو التعاون فيشكلون النقابات المهنية والاتحادات والجمعيات.
4: الصراع بين **الأوضاع المتناقضة**: كالصراع بين البائع والشاري ، وبين العامل وصاحب العمل ، وبين المسجون والسجان ، وبين الحاكم والمحكوم ، وبين الغني والفقير ، وبين القاتل والضحية.

الصراع الخارجي

المستضعَفون في الأرض





الاستضعاف من الضعف والإنسان الضعيف يستضعفه الإنسان القوي المستضعِف أو المستكبِر. وعوامل استضعاف الإنسان هي (3+1) ثلاث أساسية وهي : **الفقر والجهل والمرض زائدا الغربة** والغربة من الغرابة أي اختلاف الإنسان المستضعف أو الجماعة المستضعفة عن المحيط أو الجماعة الرئيسية أو الأمة التي يعيش فيها بالشكل أو المظهر أو بالعقيدة أو بالأصل أو اللسان أو بغربة الأهل والوطن.

إن مثلث المستضعَفين له ثلاثة رؤوس وهي : **الفقر والجهل والمرض** ؛ فإن هذه العوامل الثلاثة تتكاتف على المستضعَف وتشله ليأتي المستكِبر المستضعِف المدفوع بغرائزه البهيمية فيستضعفه ويكرس استضعافه ويحاول أن يبقيه في حالة الاستضعاف هذه حتى تقوم ناقة صالح.
فالمتقدم حضاريا يستضعف المتخلف حضاريا (الجاهل) ويستغل جهله ليمعن في استضعافه ؛ خصوصا إذا كان هذا المستضعف يملك من المواد الأولية الأساسية
(النفط ،المعادن ،السكر ، البن ، المطاط ،الكاكاو ، وغيرها) الشيء الكثير فتجتمع عليه كل ذئاب الأرض لافتراسه .كما استضعفت شعوب أوروبا وأمريكا الشعوب العربية والإسلامية وأفريقيا وجنوب آسيا وجنوب أمريكا.
وقد رأينا بالأمس القريب مزارعي ساحل العاج وهم يفتحون أكياس حبوب الكاكاو ويلقون بها في الشوارع تحت عجلات السيارات المارة بالشوارع ؛ إنهم يلقون بتعبهم ورزقهم ومعاش عيالهم وما يملكون حنقا من فرنسة (الدولة الاستعمارية) التي تريد أن تبخس بسعر الكاكاو لدرجة العدم حتى تكرس استضعافها لشعب ساحل العاج الأفريقي الفقير؛ مع أن الكاكاو سلعة إستراتيجية هامة وأن ساحل العاج تنتج نصف الإنتاج الأفريقي من هذه المادة الهامة التي يستهلكها كل بيت في العالم يوميا فيستهلكها الصغار والكبار على هيئة شيكولاتة؛ وأكثر من ذلك فقد حاربت فرنسة أهل ساحل العاج بواسطة الجيش الفرنسي المتواجد هناك لحماية الاحتكارات ؛ وقس على ذلك استضعاف الشعوب العربية والإسلامية لأجل النفط (المادة الأولية الأولى للبشرية حاليا) والتحكم بأسعاره فأمعن المستكبرون القتل والتنكيل بالعرب والمسلمين مباشرة أو بطرق غير مباشرة عن طريق تسليط الحكام الجواسيس وأعوانهم من الطفيليين من بني جلدتهم لحكمهم والتنكيل بهم لحساب أسيادهم الذين سلطوهم ، وزرع إسرائيل كمشروع نفطي بعد أن شحن المستكبرون اليهود بالترهات عن أرض الميعاد كي يقوم اليهود بالمذابح للعرب والمسلمين نيابة عن المستكبرين الذين نصبوا أنفسهم قضاة وحكام على العالم وأقاموا عدة للنصب على رأسها مجلس الأمن الإرهابي الذي أصبح سوطا للمستكبرين الأغنياء يجلدون به المستضعفين الفقراء؛
ـ راجع المؤامرة النفطية في هذا الكتاب ـ ، وكذلك استضعاف الشعوب الهندية لأجل التوابل ، واستضعاف شعوب الهند الصينية لأجل المطاط ، واستضعاف شعوب أمريكا الجنوبية لأجل البن والسكر وغيرها.
والتاريخ مليء بالاستضعاف الخارجي مثل استضعاف الأوروبيين الذين هاجروا واستوطنوا أمريكا لما سمي بالهنود الحمر وهم سكان أمريكا الأصليين استضعافا وصل إلى درجة الإبادة ؛ فجرت إبادة شعب كامل والسيطرة على أراضيه فيما سمي بالمستوطنات المتحدة الأمريكية United Settlement of America USA والتي جرى تعديل اسمها ليصبح : الولايات المتحدة الأمريكية United States of America USA ولم يبق من شعب أمريكا الأصلي والذي سمي بالهنود الحمر أقل من 1% بقوا كي يضحك المستكبرون عليهم في أفلام رعاة البقر (الكاوبوي) بسادية وقحة تتجلى فيها الغرائز البهيمية بأبشع صورها.

الاستضعاف الداخلي:

1ـ استضعاف المرض: (الاستضعاف الصحي): يجري استضعاف المصاب بمرض يؤدي به إلى ضعف أو عجز أو تخلف في قواه الجسمية أو العقلية من قبل المحيطين به من البشر وذلك بسبب غريزة الانتخاب الطبيعي البهيمية (غريزة البقاء للأصلح) مع أن الأخلاق الإنسانية التي تنادي بها كافة الأديان والشرائع البشرية.

ولقد عرف التاريخ العربي الكثير من المستضعفين بسبب المرض نذكر منهم اثنان شهيران وهما: طه حسين بمصر (القرن العشرين) والذي كان كف البصر حافزا له ليكون عميد الأدب العربي والذي دافع عن المستضعفين بسبب الجهل فأقر عندما كان وزيرا للمعارف بمصر أن التعليم يجب أن يقدمه المجتمع للفرد مثل الماء والهواء.
وأبو العلاء المعري (القرن العاشر) من معرة النعمان قرب حلب والذي كان أكبر فلاسفة عصره ونقل عنه دانتي الإيطالي (القرن 13) ملحمة الكوميديا الإلهية الشعرية (3 آلاف بيت) والتي تعد للآن درة الأدب الإيطالي ، كما نقل عنه غالبية فلاسفة النهضة الأوروبية.
عندما مرض أبو العلاء المعري وصفوا له فروجا (فرخ الدجاج) وطبخوه وقدموه له كي يأكل ؛ فقال للفروج: استضعفوك فوصفوك لي ؛ ليتهم وصفوا لي شبل السد ؛ ورفض أن يأكل منه لأنه يكره الاستضعاف حتى للبهائم.
<u>2: استضعاف الجهل (استضعاف التخلف):</u> إن الجهل يؤدي إلى التخلف المعرفي والحضاري ؛ فيجري استغلال المتخلف الجاهل من قبل المتعلمين المتقدمين من أفراد المجتمع إلى درجة الاستعباد ؛ ولقد عرفت البشرية في تاريخها قرونا من استعباد الإنسان لأخيه الإنسان ولم ينته الرق من البشرية إلا في القرنين الماضيين ؛ إلا أن الرق تبدل تبديلا بالوظائف والأجور التي كانت تدفع للعمال "بحد الكفاف" حسب نظرية آدم سميث (القرن 18) مدير شركة الهند الشرقية الإمبراطورية البريطانية.
ومن الأمثلة على استضعاف الجهل أن المستوطنين الأوروبيين (إنجليز ، فرنسيين ، أسبان ، برتغاليين) الذين استوطنوا القارة الأمريكية (القرون من 15-20) كانوا يستبدلون الذهب من الهنود الحمر بحبات الخرز الملونة والتي كانت تصنع من الزجاج الملون ؛ فكانوا يستبدلون حبة الخرز بحبتي ذهب مع أن حبة الذهب في الواقع (ولغاية الآن) تساوي أكثر من ألف (بل ألوف) حبة خرز.
<u>3: استضعاف الفقر (الاستضعاف المالي):</u> وهو أهم عامل من عوامل الاستضعاف ؛ فقد يتعاضد استضعافا المرض والجهل ليصنعا استضعاف الفقر ؛ كما أن استضعاف الفقر قد يصنع الاستضعافين السابقين .
إن المال ذو أهمية كبيرة في حياة الإنسان كما عبر عنه الشاعر:
هي اللسان لمن أراد فصاحة***وهي السلاح لمن أراد قتالا
فإن من يملك الفلوس (المال) وإن كان أخرس أبكم فإنه يستطيع أن يؤجر أكفأ المحامين للدفاع عنه، كما أنه لو كان عاجز الجسم ويتحرك بواسطة عربة فإنه يستطيع بماله استئجار الأقوياء والمسلحين لحمايته والدفاع عنه بل للاعتداء على أقوياء الجسم إذا أراد.
وقال الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه :" لو كان الفقر رجلاً لقتلته". حيث أن الإمام علي أدرك أهمية الفقر في استضعاف الإنسان لأخيه الإنسان ولذي وصل بالإنسان إلى أن يستعبد أخاه الإنسان.
ويقول المثل " الفقير من لا حيلة له". والحيلة تأتي من العقل والتفكير والتدبير؛ فالإنسان الذي يستعمل عقله وفكره اللذان وهبهما الله له ويحتال على رزقه فإن الله يرزقه . إن الرزق بحسب المثل المذكور أعلاه هو كالغزال الشارد يجب أن تستعمل له الحيلة من فخ أو شبك بعد أن تدرس مكان رعيه ومكان استراحته وتنصب له الشرك وتراقبه بعد أن يقع في الشرك فتسرع إليه وتأخذه كي لا يسبقك غيرك إليه ويأخذ تعبك ؛ ولا بأس فأول أرزاق البشر كان الصيد .
إن سبب استضعاف الغريزة البهيمية (غريزة البقاء للأصلح) أن هؤلاء الفقراء (بعرف الغريزة البهيمية) لا يصلحون للبقاء ولذلك يجب أن يسحقوا كي لا يخلفوا أناسا ضعفاء مثلهم ؛ تماما كما تنطح الثيران القوية الثور الضعيف الذي نهشه الوحش وسال دمه فتكل عليه باقي الثيران وتقتله كي لا يتناسل ويخلف ثيرانا ضعيفة يأكلها الوحش.
ولكن في الإنسان يختلف الوضع لمكانة العقل والروح في الإنسان أهم بكثير من مكانة الجسم والمادة. فإن الطاقة الروحية الهائلة التي منحها الله للإنسان (قال تعالى:"ونفخنا فيه من روحنا") إذا استعملها الإنسان بشكل سليم فإنها توصله للأعلى من القوة والخير ؛ ولكنها مدمرة إذا استعملها بشكل معكوس تماما كالتيار الكهربائي إذا سرى في الآلة الكهربائية بشكل سليم يستفاد منه فوائد عظيمة في الصناعة والمنزل ؛ ولكن إذا عكس هذا التيار فإنه يحرق الأسلاك والآلات ويصعق الإنسان ويقتله.
إن المال إذا نظر إليه بعين العقل والروح فإنه كما عبر عنه أبو طالب عم النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال في كلمته عند خطبة سيدنا محمد من السيدة خديجة بنت خويلد ؛ فقد قال:"فالمال ظل زائل وعارية مستردة". فإن المال يتحرك مثل الظل الذي يتحرك تبعا لحركة الشمس ومعاكس لاتجاه الشمس ؛ أي أنه لا ثبات له ويزول كزوال الظل عند الظهيرة عندما تتعامد أشعة الشمس مع الأرض ؛ كما أن المال عارية

مستردة يعيرها الله لعباده ثم يستردها منهم ؛ فأين خزائن كسرى ؟ ومفاتيح فرعون ؟ التي تنوء بها العصمة كما ذكر في القرآن الكريم.
والفقر ثقافة (راجع التلوث الثقافي) يبرمج بها العقل الباطن للفقير كي يظل فقيرا ؛ أما إذا أنعتق من ثقافة الفقر وبدأ يبني نفسه وينظم نفسه بعزم وتصميم وإرادة قوية فإنه بالتأكيد ومع توفيق الله (إن توفيق الله معناه العملي: الحلال والعدالة) سوف يخرج من عنق زجاجة الفقر.
توجد تعابير عامية كثيرة تعبر عن الفقر مثل : شقيان ، وغلبان ؛ وقول آخر: "هو يركض والكردوش بركض"؛ والكردوش هو خبز الشعير أو الذرة البيضاء ؛ أي أن هذه الخبزة التعيسة الرديئة لا تتوقف كي يلحقها الفقير الذي يلسعه الجوع ويأكلها بل إنها مستمرة في الركض أمامه.
وإن من أحسن الذين عبروا عن المستضعفين الفقراء كان الممثل المصري عادل إمام في مسرحيته الشهيرة :"شاهد ما شافش حاجة"؛ عندما كان يخاطب حاجب المحكمة المسمى :" برعي" الذي كان مرتبه سبع جنيهات شهريا وعنده سبع عيال (أولاد) ويسكن في بيت هو عبارة عن غرفة واحدة هو وزوجته وعياله السبعة وحماته المسنة ؛ وكان يحلم بشرب شراب الكوكاكولا (المتوفر بالسوق بكثرة ورخيص) والتي كان يشرب منها عادل إمام وكلما قرب الزجاجة جهة الحاجب كان يحاول الحاجب الإمساك بها كي يتذوق طعمها.
كما أن الممثل السوري دريد لحام في إحدى مسرحياته كان فقيرا ولشدة فقره أراد أن يبيع أطفاله فاختلف مع إحدى الغنيات التي حضرت لشراء أحدهم ولم يعجبها السعر وقالت له :"أنتم الفقراء طماعون". فقال لها :"سوف نبلع الدنيا" . إن هذا المشهد فيه نوع من المبالغة لأنه لا يوجد إنسان مهما بلغت به شدة الفقر لا يبيع أطفاله؛ ولكن المبالغ تمت بقصد إيصال الفكرة للمتلقي والفكرة هي : هذا هو حال الفقير يبيع أعز ما لديه بأبخس الأثمان والغني يتطمع عليه ويريد أن يمعن في سحقه.
4: استضعاف الغربة: ولا تقتصر على الغربة عن الأهل والأوطان فقط بل تشمل غربة الشكل والمظهر وغربة المعتقد وغربة اللسان (اللغة) وغربة الأصل في نشوء ما يسمى بالأقليات التي يجري استضعافها وإن كان أفرادها ذووا مال وصحة وتقدم .
إن استضعاف الغربة تمتد لتشمل كل ما هو غريب عن المحيط الإنسان أو المخلوق ؛ لأن الغريزة البهيمية تتدخل في ذلك أيضا ؛ فقد راقبت قطيعا من الدجاج لونه أبيض عدده ألف دجاجة وبه دجاجة لونها أسود ؛ فقد كان الدجاج يظل ينقرها ويمنعها عن العلف والشرب إلى أن نزل دمها فهجم عليها الكثير من الدجاج وظل ينقرها إلى أن ماتت وتجانس القطيع باللون الأبيض.
1- استضعاف الغربة عن الأهل والأوطان: فالغريب يظل جناحه ضعيفا ونسمع عن كثير من الحوادث التي يتعرض لها المهاجرون عن أوطانهم حيث يتعرض ما يسمى بحليقي الرؤوس أو النازيين الجدد في ألمانيا للمهاجرين العرب والأتراك فيضربونهم ويأخذون مالهم أو يقتلونهم . يقول المثل :" الفقر في الوطن غربة والمال في الغربة وطن". إن هذا المثل لا يلغي الغربة كعامل استضعاف للإنسان ولكن المثل يمثل تفاضلا بين عاملين من عوامل الاستضعاف وتفضيل الغربة على الفقر. حتى داخل الدولة الواحدة يتعرض المهاجرون للاستضعاف من مدينة لمدينة أو من منطقة لأخرى ويقول المثل :"من خرج من داره قل مقداره".ليس معنى هذا أنني أدعو لعدم الهجرة ؛ قال تعالى:"واسعوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور".صدق الله العظيم.ولكني ذكرت ذلك لأبين حقيقة واقعة وواضحة وضوح الشمس للعمل على تشخيصها وتحديدها لتدارك سلبياتها.
2- استضعاف غربة الشكل والمظهر: مثل التفرقة العنصرية التي كانت تمارس في جنوب أفريقيا ضد السكان الأصليين ذوي البشرة السوداء من قبل المهاجرين الأوروبيين أصحاب الصناعة والمال من ذوي البشرة البيضاء . والتفرقة العنصرية التي كانت تمارس في الولايات المتحدة الأمريكية ضد الملونين من أصل أفريقي ذوي البشرة السوداء ، وضد ذوي البشرة السمراء من العرب والمسلمين والهنود ، وضد ذوي البشرة الصفراء من أصل صيني وذلك من قبل المهاجرين الأوروبيين (اليانكي) ذوي البشرة البيضاء.
3- استضعاف غربة المعتقد: لقد تعرض اليهود في أوروبا للاستضعاف والاضطهاد بسبب عقيدتهم اليهودية الغريبة (المختلفة) عن عقيدة أوروبا المسيحية رغم ملكيتهم للمال والصحة والعلم وكذلك الشكل والمظهر المتناسق مع مظهر الأوروبي عموما؛ إلا أنهم عادوا واستضعفوا واضطهدوا العرب من مسلمين ومسيحيين في فلسطين عندما استقدموا إليها في مشروع استعماري نفطي ذكرنا عنه أكثر من مرة في هذا الكتاب ؛ فأمعنوا فيهم القتل والتنكيل وأقاموا لهم المذابح التي يندى لها جبين البشرية وهدموا بيوتهم وطردوهم من ديارهم وشتتوهم في بقاع الأرض ولم يكتفوا بذلك بل راحت طائراتهم تدك مخيمات الشتات

هذا بالإضافة إلى السجون التي ملئوها بآلاف الفلسطينيين الذين هبوا لمقاومة الاحتلال والدفاع عن أنفسهم وعن شعبهم.
إن اضطهاد الأقليات الدينية أحداث منتشرة في العالم الآن وكان عبر التاريخ؛ فإنه يوجد الآن ملايين المستضعفين دينيا في العالم الآن ؛ ولكن للأسف الشديد يجري استغلال استضعافهم من قبل المستكبرين بل من قبل عتاة المستكبرين العالميين ؛ فمثلما جرى استثمار استضعاف اليهود بإنشاء إسرائيل في قلب الأرض العربية من قبل المستكبرين (المستعمرين) الأوروبيين (بريطانية وفرنسة) ليقوم اليهود باستضعاف العرب الفلسطينيين الأشد قهرا واضطهادا من اليهود أي أن المستضعف يستضعف المستضعف والمستكبر يتفرج ويستثمر هذا الشر أو النار التي أوقدها بين المستضعفين والتي كلما خبت زادها اشتعالا ؛ ولكن إذا زاد اشتعال النار عن الحد المطلوب (ضربات سبتمبر) فإن المستكبر يخشى من امتداد الحريق إليه فيتدخل المستكبر ويرسل موظفيه إلى المنطقة ليمارسوا دعارتهم السياسية والتي يسميها المستكبرون : حرية ، ديمقراطية ... الخ .
لا شك أن الحرية والديمقراطية هي قيم رفيعة يسعى إليها البشر ولكنهم يستثمرونها كما يستثمر الداعر الصفات الجسمية في الزانية كي يمارس الدعارة .
<u>4- استضعاف غربة الأصل (العرق) واللسان (اللغة):</u> حيث يجري اضطهاد الأقليات العرقية في كثير من بقاع العالم عبر التاريخ وإلى يومنا هذا ؛ ولعل أشدها ما جرى على يد الفاشية في إيطالية (ثلاثينات القرن العشرين) والنازية في ألمانية والتي رفعت شعار ألمانية فوق الجميع واضطهدت وقتلت كل الأعراق الأخرى غير العرق الجرماني في ما سمي بالحرب العالمية الثانية (1938-1945).
<u>وحدة المستضعفين:</u> إن المستكبرين يمارسون سياسة "فرق ...تسد" بين المستضعفين فيجعلون المستضعفين يحاربون بعضهم البعض كي يسودوا عليهم.
<u>سيدنا محمد منقذ المستضعفين :</u> لقد مر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على"آل ياسر" وهم يتعذبون ويضربهم سيدهم بالسوط لأنهم أسلموا وكانوا يقرئون القرآن ؛ فكانوا يقولون عندما كان يلسعهم السوط " أحد ...أحد" يعني الله الواحد الأحد الذي يريد سيدهم أن يكفروا به ويرجعوا إلى عبادة أوثان سيدهم الكثيرة ؛ فرآهم سيدنا محمد على هذه الحالة فقال لهم:
" صبراً آل ياسر ... فإن موعدكم الجنة " .
وبالفعل فقد حصلوا على جنتين: جنة الدنيا وجنة الآخرة ؛ جنة الدنيا حيث بنا المسلمون (الذين كانوا مستضعفين) دولة وحضارة قضت على أعظم حضارتين مستكبرتين أيامها وهما : حضارة الفرس وحضارة الروم وأصبح المسلمون سادة الأرض وفتحت لهم خزائن كسرى ؛ وجنة الآخرة عند الله عز وجل بالإيمان والعمل الصالح والعدل الذي اكتسبوه من الإسلام. وقد بشر الله المستضعفين في الأرض ؛ قال تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم "ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين". صدق الله العظيم .
<u>الصراع الخارجي</u> إن أهم أسباب الصراع الخارجي سببان هما: التطفل البشري والانعزال البيئي وهذان السببان يتعاضدان ويتضافران ليصنعا الغزوات والحروب .
ولقد شرحنا التطفل في فصل التطفل البشري والآن سوف نذكر بإيجاز عن الانعزال البيئي.

نظرية الانعزال البيئي

(نظرية جديدة في التاريخ، عن علاقة التاريخ بالجغرافية)



الانعزال البيئي ببساطة هو الاستقلال فتنعزل الأمة داخل حدودها ويقل تفاعلها مع الدول الأخرى في حين يزداد التفاعل الداخلي داخل مجتمع الأمة وإذا كان الانعزال شديداً فإن الأمة تصل إلى درجة **الاحتقان** بفترة أقل ويكون الاحتقان شديداً كانعزال المغول في الصحاري الجافة الباردة شمال الصين.
إن الاحتقان الذي ينتج عن الانعزال البيئي ينتج عنه رد فعل حسب قانون نيوتن (الثالث) فتنطلق الأمة للخارج في شكل غزوات أو حروب أو فتوحات على الأمم الأخرى.
إن الانعزال البيئي مثل التفاعل الكيماوي فإن الدورق الذي نضع فيه المواد الكيميائية معزول عن الدوارق الأخرى فيكون التفاعل الذي يجري بداخله يختلف عن غيره ومع الزمن تتكون بداخله مواد شديدة التفاعل تفيض من الدورق وتنطلق للخارج وتتفاعل مع الخارج .
وحدة الكون: إن الكون الذي نعيش فيه هو وحدة واحدة تشرق عليه شمس واحدة ونفس القمر ونفس النجوم ونفس الهواء ونفس المواد والعناصر الكيميائية فلو تكونت مركبات مختلفة في منطقة ما من العالم فإنها تميل إلى التفاعل مع المواد المختلفة معها لتصل إلى درجة التعادل كي تتوحد مع المواد المختلفة معها؛ وهذا يحصل في تفاعلات الطاقة (الروح) كما يحصل في تفاعلات المادة لأن المادة من الطاقة والطاقة من المادة ـ راجع فصل : طاقة الروح.

<u>أشكال الانعزال البيئي:</u>

1: انعزال جغرافي. 2: انعزال عقائدي. 3: انعزال تآمري.

1: الانعزال الجغرافي

إن انعزال الأمة داخل تضاريس جغرافية مانعة بحيث تمنع اختلاطهم وتفاعلهم مع الأمم الأخرى ودرجة المنع ممكن أن تصل إلى 90% فكلما زادت شدة التضاريس الجغرافية كلما زادت شدة المنع وبالتالي يزيد الاحتقان داخل الأمة المعزولة.
إن الانعزال البيئي الجغرافي هو الذي ينشئ القومية وهو سبب ظهور اللغة المشتركة للأمة الواحدة المنعزلة جغرافياً.

<u>أمثلة على الانعزال البيئي الجغرافي من التاريخ:</u>

1: انعزال المغول في الصحاري الباردة جداً والجافة جداً (مناخ شديد القسوة) وهو أشد انعزال سجله التاريخ فكانت درجة الاحتقان شديدة جداً مما أدى إلى أن ينطلقوا بحروب خارج بلادهم بمسافات تصل إلى ألوف الأميال ؛ فدمروا بغداد عام 1250م وغزوا الدولة العثمانية وقتلوا قائدها بايزيد عام 1400م ، وغزوا أوروبا ، وغزوا الهند ، وغزوا الصين.

2: انعزال العرب في الصحاري الجافة الحارة فكانت درجة الاحتقان متوسطة فخرج من المنطقة دعوات تبشر بالأديان السماوية وتدعو إلى الحق والعدل والسلام ؛ وأدت إلى فتوحات تبشر بالدين الإسلامي ؛ والفرق بين الفتوحات الإسلامية والحروب أن الفتوحات كانت رحيمة لا تدمر ؛ ونذكر وصية الخليفة أبو بكر للجند: لا تقطعوا شجرة ولا تقتلوا طفلاً ولا شيخاً ولا تقتلوا شاةً ولا بعيرا .ثم إن كثيراً من الشعوب المستضعفة كانوا يستبشرون خيراً عند سماعهم وقع حوافر جند المسلمين التي كانت تجلب لهم الخير والعدل.

3: انعزال الجزر البريطانية داخل المحيط بعيدة عن أوروبا أدى لاختلافه عن أوروبا فتكونت فيها حالة من الاحتقان الشديد (أقل من المغول) فانطلقت في موجات استعمارية مؤذية فاستعمرت الكثير من الشعوب ونهبت خيراتها وعملت الكثير من المكائد والدسائس للشعوب المستعمرة فقسمت العرب إلى دويلات طفيلية باتفاقية سيكس بيكو بالتعاون مع فرنسا ؛ وزرعت إسرائيل في قلب العرب مع كل ما أدت إليه إسرائيل من كوارث ومآسي على العرب ؛ كما أن بريطانية عملت فتنة في كشمير المسلمة فسلمتها

للهند غير المسلمة ولم تسلمها لباكستان المسلمة ؛ كما أنها قامت بحرب الأفيون بالصين ؛ وغيرها الكثير جداً من المآسي والمظالم.

4: انعزال جزر اليابان داخل المحيط الهادي فأدى لاحتقان شديد لدى الأمة اليابانية فانطلقت في موجات استعمارية مؤلمة في كوريا والصين وأقامت المذابح للصينيين.

5: انعزال الولايات المتحدة الأمريكية بين محيطين (الهادي والأطلسي) أدى إلى حالة من الاحتقان الشديد فضربت اليابان بالقنابل الذرية وقتلت عشرات الألوف من اليابانيين في مدينتي هيروشيما وناجازاكي عام 1945؛ كما وقلت ملايين الكوريين في الحرب الكورية عام 1950 - 1953؛ وقتلت ملايين الفيتناميين في حرب فيتنام عام 1960 - 1972 ؛ ودعمت إسرائيل بالمال والسلاح لقتل العرب والشعب الفلسطيني ؛ ودعمت أنظمة الحكم المستبدة التي تجلد شعوبها كي تمتص (تتطفل) أمريكا ثرواتها الطبيعية خصوصاً الثروة النفطية وذلك في الوطن العربي وباقي العالم ؛واحتلت العراق ودمرته لأنه لم يذعن لمطالبها التطفلية على النفط.

<u>2: الانعزال العقائدي:</u>

وهي انعزال الأمة أو مجموعة الأفراد داخل عقيدتهم فيمتنعون عن التفاعل مع الأمم الأخرى فيؤدي إلى الاحتقان مثل انعزال أوروبا المسيحية في القرون الوسطى مما أدى لغزوات الحروب الصليبية على العرب والمسلمين ؛ وانعزال اليهود داخل عقيدتهم مما أدى (بالتعاون مع الاستعمار العالمي - بريطانية وأمريكا) لقيام إسرائيل مع كل المذابح والمآسي التي صاحبت إنشاءها وما زالت مستمرة لغاية الآن.

<u>3: الانعزال التآمري:</u> مثل اتفاقية سيكس بيكو التي قسمت الأرض العربية إلى دويلات طفيلية - راجع الدويلات الطفيلية - وأعمدة المؤامرة السبعة.

الإرهاب



إن قطاع الطرق يقتلون الناس من اجل استحواذ ما معهم من مال، إنهم لصوص مسلحون ، ولان صاحب المال يدافع عن ماله لدرجة الموت فيضطرون لقتله خوفاً من انتقامه أو كرد فعل لدفاعه عن ماله فالمال يعادل الروح والمثل يقول "من يأخذ مالك .... خذ روحه".

وقد يضطر الإرهابيون لقتل الناس آخرين غير حامل المال لمجرد تواجدهم في مسرح العملية وذلك لإتمام العملية أو لعدم اكتشافهم.

إن الإرهابيين أناس جنحوا بسلوكهم عن الطريق القويم لكسب الرزق فسلكوا هذا الطريق القاسي والمؤلم بل والمروع ليأكلوا ما رزق الله غيرهم إن الإرهابيين أذكياء وأقوياء البنية وأقوياء النفس ولو استغلوا ذكاءهم وقوتهم في البحث عن الرزق بالطريق القويم لأصبحوا أكثر مالاً من ضحاياهم ولكنهم ضلوا السبيل وقادهم جنوحهم إلى هذا الطريق المرعب لهم وللمجتمع.

<u>إرهاب الأفراد</u>

وأريد إن أسرد حادثة وقعت في قريتنا في ثلاثينيات القرن العشرين فقد أحدث اللصوص المسلحون ثقباً في الجدار (الطيني) لأحد البيوت فنهض صاحب البيت وكمن لهم مقابل الثقب بندقيته القديمة والتي تعبأ باليد (طبعاً العملية تمت في منتصف الليل ولا يوجد كهرباء) فأدخل اللصوص دمية من العصي وعلى رأسها كوفية وعقال وتلبس الثوب كأنها رجل كي يضربها صاحب البيت بالرصاص فتنفذ ذخيرة البندقية ولا يستطيع تعبئتها مرة ثانية لأنه يحتاج لوقت وأضاءه يكونوا قد سيطرا عليه ببنادقهم ، رفض صاحب البيت إطلاق الرصاص على الدمية فظنوا أن البيت لا يوجد به رجل ولا سلاح ، فدخل أحد اللصوص من الثقب فأطلق صاحب البيت الرصاص عليه أصابه في عينه فعاش بعين واحدة إلى أن مات وقد ترك الحرام بعد تلك الحادثة .

إن قطاع الطرق الإرهابيين رغم قسوتهم فان فيهم عاطفة قد تنفجر في أي لحظة ويعودوا عن غيهم.

وقد حدث أن سطا لص على منزل ولم يكن به رجل (كان اللصوص يتحينون المنازل التي رجلها غائب) فلملم اللص كل متاع البيت ووضعها في كيس (شوال) حيث لم يكن في البيوت متاع (في ثلاثينيات القرن العشرين) تملأ أكثر من كيس ، فأخذ يرفع الكيس إلى كتفه والكيس ينزل وكرر المحاولة ثلاث مرات والكيس ينزل واللص مغلوب على أمره ، فما كان من المرآة صاحبة البيت (وكانت ذكية) ما كان منها إلا إن قرصت صغيرتها الرضيعة قرصة مؤلمة فعلت الصغيرة في الصراخ وأخذت تهدأ فيها ثم وضعتها على الأرض وقالت لها: "اسكتي بدي احمل خالك" (عن ألحرامي) وأقدمت على ألحرامي وأمسكت الكيس كي ترفعه إلى كتفه ، ففر الدمع من عيني ألحرامي ومد يده للمرأة يصافحها ويقول لها: (أنا أخوك بعهد الله .... والخائن يخونه الله) وترك الكيس والأغراض ورجع إلى بيته وأقلع عن الحرام

وأصبح يعايد تلك المرأة كل عيد مثل ما كان يعايد أخواته (المعايدة تقليد إسلامي من صلة الرحم يقدم الرجل لأخواته في العيد (الفطر والأضحى) هدية عينية أو نقدية).

إن الإرهابيين بالرغم من سلوكهم الإجرامي القاسي فإنهم يتمتعون بمزايا إيجابية كالأنفة وعزة النفس ويتفوقون على شرائح من المجتمع تسمى النخبة – نخبة من حيث المظهر ولكن الإرهابي المجرم يتفوق عليهم بالأنفة وعزة النفس كما في القصة التالية:

حكاية أبو جلدة

جشع المختار والمحافظ وعفة قاطع الطريق



يحكى أنه كان في إحدى قرى جنين (بفلسطين) في ثلاثينيات القرن العشرين كان رجل غني (وبالتعبير الدارج: الله منعم ومفضل عليه)

وعندما دنا اجله نادى ابنه البكر ودله على مخبأ الفلوس وأخذ يوزع الفلوس فقال له: تعطى كل واحد من أخواتك كذا ليرة .... (الليرة تساوي جنيه إنجليزي ذهبي) .. وتعطي أمك كذا ليرة .... وعماتك كل واحدة كذا ليرة .... وتعطي الجامع كذا ليرة ... وبعد أن حسب المبالغ الموزعة تبقى من الفلوس مائة ليرة فقال لابنه: أعطهن لأي خريب ذمة يمكن إن تصلح ذمته وتعدل حاله بعد أن يرى هذا المبلغ وكأنه هبط عليه من السماء، وأسلم الرجل روحه لله بعد أن طلب من ابنه توزيع المبلغ كما يشتهي، وبعد أن انتهت فترة العزاء؛ اخذ الابن بتوزيع التركة وصار يفكر كيف يتصرف بالمبلغ المائة ليرة ولمن يعطيه؛ فهداه تفكيره إن يعطيه لأحد قطاع الطرق وقال في نفسه: إن قطاع الطرق يقتلون النفس من اجل خمس ليرات فأنا عندما أعطى قاطع طريق المائة ليرة أنقذ عشرين نفساً تترحم لوالدي رحمه الله . فركب فرسه الأصيلة واتجه صوب وادي الدعوق (وهو وادي قرب قرية عرابة وكان مركزاً لقطاع الطرق) ولما وصل الوادي سأل من لفيهم هناك : من اكبر قاطع طريق؟ فأجابوه: اكبر قاطع طريق هو أبو جلدة .

فسألهم: أين أجده؟ فأجابوه: اتجه شرقاً ... في جبال طمون.

فاتجه شرقاً جهة جبال طمون . فقابله في طريقه ثلاث حواجز مسلحين من أتباع أبو جلده؛ وقد وجد على الحاجز الأخير (الذي بجانب مغارة أبو جلدة)

امرأة جميلة جداً (بالتعبير الدارج: بتفك عن حبل المشنقة)
تركب حماراً وأمامها على الحمار خروف؛ قالت للحارس: أريد أن أرى أبو جلده.فسألها الحارس: وماذا تريدين منه؟ فأجابت: أحضرت له هذا الخروف هدية؛ وأريد منك أن تقول له: فلان قتل زوجي كي يتزوجني،
وأنا قطيعة (ليس لي أخ ولا أب ولا ابن) وزوجي المرحوم قطيع أيضا،
أريد من أبو جلدة إن يأخذ لي بثأري منه..
أنا لم أجد ابن حلال يأخذ لي بثأري فحضرت إلى أبو جلدة ابن حرام كي يأخذ لي بثأري والخروف الذي أمامي أجرته.
فدخل الحارس في المغارة وأخبر أبو جلدة بما أخبرته به المرأة
فقال أبو جلدة للحارس : قل للمرأة "طلبك وصل" وارجع لها الخروف ولا تدعها تدخل المغارة. (طلبك وصل – معناه أنه سوف يأخذ لها بثأرها من قاتل زوجها)
(طلب من الحارس أن يمنع المرأة من دخول المغارة حفاظاً على سمعتها)
فذهب الحارس للمرأة واخبرها بما اخبره به أبو جلدة وارجع لها الخروف فجن جنون المرأة وأخذت تبكي وأصرت على إعطائه الخروف.
فدخل الحارس المغارة مرة ثانية وقال لأبي جلدة: المرأة مصرة على إهداءك الخروف؛ فقال أبو جلدة للحارس : قل لها إن أبا جلده ليس كمثل حافظ باشا طمئنها وقل لها : طلبك وصل وأرجع لها الخروف.
(حافظ باشا كان حاكم - كمحافظ الآن - جنين في أواخر الحكم التركي وكان يقبل الخروف عندما يريد تنفيذ الطلب للمراجعين وكان يرجع الخروف عندما كان لا ينوي تنفيذ الطلب)
فاقنع الحارس المرأة بان أبو جلدة ليس كمثل حافظ باشا وهدأها وطمأنها بان أبا جلدة سوف يأخذ لها ثأرها من القاتل.
وبالفعل لم يمض أسبوع حتى اخذ لها بثأرها. كل هذا المشهد حصل أمام الابن راكب الفرس. وبعد أن انتهى الحارس من المرأة. سأل الحارس راكب الفرس (ابن الثرى المرحوم) ماذا تريد؟ فقال الابن للحارس: أريد أن أقابل أبو جلدة.
فسال الحارس الابن: وماذا تريد منه ؟ فقال الابن للحارس: عندما أقابله أقول له ماذا أريد منه. فدخل الحارس المغارة وقال لأبي جلدة : هذا الرجل يريد إن يقابلك.
فقال أبو جلدة للحارس: ماذا يريد مني؟ فقال الحارس لأبي جلدة: الرجل يركب فرس أصيلة ثمنها كبير فمن غير المعقول أن يحضر بها إلينا ويكون قصدك بشر.
فقال أبو جلدة للحارس: دعه يدخل للمغارة.
فدخل الرجل المغارة وحيا أبو جلدة الذي رد علية التحية.
وعرفه بنفسه وقال لأبي جلده: أنا ابن فلان من القرية الفلانية توفي والدي منذ أسبوع؛ فرد أبو جلدة: أنا اسمع بابيك لكني لا اعرفه ..... يرحمه الله؛
وعاد وسال أبو جلدة: ماذا تريد مني ؟ فاخرج الرجل (الابن) المائة ليرة من جيبه وقدمها لأبي جلدة فرفض أبو جلدة استلامها منه.
فسال أبو جلدة الرجل: ما هذا المبلغ؟
فقال له الرجل: هذا المبلغ أوصاه أبى رحمة الله عليه .... لك؛
فسال أبو جلدة الرجل : وكيف يوصى لي وأنا لا أعرفه؛
فقال له الرجل: أوصاه لك ... وأرجو منك أن تقبله .
فسال أبو جلده الرجل : قل لي بصراحة ... ماذا قال والدك المرحوم بالضبط؟
فقال له الرجل: قال والدي المرحوم: أعطهن لأي خريب ذمة.
فقال أبو جلدة : أنا خريب ذمة ... لولا أنك في ساحتي لرميتك بالرصاص .
فقال له الرجل: بصراحة؛ أنت تقتل الرجل على خمس ليرات ...
وأنا أحضرت لك مائة ليرة .... يعني دية عشرين رقبة؛
فقال أبو جلدة: ارجع المبلغ إلى جيبك إني لن آخذه .
فقال الرجل: إني مطالب شرعاً أمام الله بتنفيذ وصية والدي المرحوم .
فقال أبو جلدة:اذهب وأعطهن لأي مختار (عمدة)
وأردف قائلاً: إلا يوجد في بلدكم مختار .

فقال الرجل: لقد مات مختار بلدنا وهي الآن بدون مختار!.
فقال أبو جلدة:البلد (القرية) التي بجواركم ألا يوجد فيها مختار؛
فقال الرجل: نعم يوجد في القرية التي بجوارنا مختار؛
فقال أبو جلدة: اذهب وأعطهن لمختار القرية التي بجواركم؛
فغادر الرجل المغارة وركب فرسه وذهب إلى القرية المجاورة لقريتهم،
وذهب إلى بيت مختار القرية ودق عليه الباب، ودخل بيته وحياه، ثم اخرج من جيبه المبلغ المائة ليرة وقدمهن له وقال له: هذا المبلغ وصية لك من والدي المرحوم؛
فرفض المختار استلام المبلغ وقال له: تعال معي إلى الجامع (المسجد) فذهبوا للجامع، فقال المختار للرجل: هيا نتوضأ سوية (لأن المصحف لا يمسه إلا المطهرون)؛ فتوضأ الرجلان (الابن والمختار) في الجامع؛
ثم أحضر المختار المصحف ووضعه أمام الابن وقال له:
احلف على كتاب الله بأن والدك المرحوم لم يوصي لي إلاّ بهذا المبلغ فقط،
وأردف المختار أيضاً: لقد كان بيني وبين المرحوم والدك **" *وحدة حال* "** ومستحيل أنه قد أوصى لي بهذا المبلغ فقط؛ أعتقد جازماً أن المبلغ الذي أوصى به والدك المرحوم كان أكثر من هذا بكثير وأنت أخذت منه ولم تبق لي غير هذا المبلغ الصغير. ــــــــــــ انتهت الحكاية ــــــــــــــــ

لقد تفوق أبو جلده على اثنين من قادة المجتمع وهما المختار والمحافظ.

لقد تاب أبو جلدة لله تعالى وتحول من قاطع طريق يقتل الأبرياء إلى مناضل ضد الإنجليز المستعمرين والذين أحضروا لفلسطين اليهود في مشروع استعماري (إسرائيل) أكثر إيلاما منهم وظل يقاتل الإنجليز إلى أن قتل على أيديهم مجاهداً في سبيل الله تعالى دفاعاً عن وطنه ودينه وأمته ضد الإرهابيين القادمين من أعالي البحار (الإنجليز)؛ لقد تحول من الإرهاب إلى مقاومة الإرهابيين الإنجليز.

ليس أبو جلدة أول قاطع طريق يتحول للجهاد ولكن في الثورة الفلسطينية أمثلة كثيرة على ذلك؛ فقد حول القائد المجاهد عز الدين القسام في حيفا كثير من قطاع الطرق ومدمني المخدرات (السكارى) في الحانات بل والزناة والزانيات كل هذه الشرائح استتبهم وحولهم إلى مجاهدين . وأفتى بأن من يتزوج زانية تائبة فإن هذا يعادل حجة إلى بيت الله الحرام فأقبل الشباب على الزواج منهن . وقاد ثورة من الإرهابيين التائبين (المجاهدين) والتي أدت بالمستعمرين الإنجليز .إلى إصدار الكتاب الأبيض والذي يتضمن وقف الهجرة اليهودية لفلسطين.

وعندما قامت الثورة المصرية في تموز يوليو 1952م وكانت نكبة فلسطين قد مضى عليها أربع سنوات اجتمع ضباط مجلس قيادة الثورة لتدارس أمر النكبة فقرروا تكليف ضابط منهم ويدعى مصطفى حافظ لينظم المقاومة بفلسطين .
فحضر الرائد مصطفى حافظ إلى قطاع غزة والضفة الغربية (ما تبقى من فلسطين) وجاب مناطق التماس مع إسرائيل وسأل عن قطاع الطرق وسلحهم وأعطاهم رواتب تكفيهم معيشتهم وأشعل مقاومة استمرت أكثر من ثلاث سنوات إلى أن قتل الموساد (المخابرات) الإسرائيلي الرائد مصطفى حافظ بأن أرسلوا له طرداً بريدياً ملغوماً فعندما فتحه انفجر في وجهه واستشهد المجاهد البطل مصطفى حافظ.

وعندما قامت حركة فتح بالثورة عام (1965) ذهب القائد المؤسس ياسر عرفات إلى مخابرات الجيش المصري وأخذ أسماء قطاع الطرق (سابقاً) الذين تعاونوا مع المجاهد مصطفى حافظ وأعاد تسليحهم ياسر عرفات وبدأ الثورة بهم وفي ليبيا سمعتهم يسمون قطاع الطرق (ألفلاقة) وفي مرة أخرى سمعتهم يسمون المجاهدين ضد الطليان بنفس الاسم (ألفلاقة) فسألتهم لماذا نفس الاسم فاخبروني بان الذين تصدوا للمستعمرين الطليان وقاوموهم هم قطاع الطرق . وفي صقلية بإيطاليا قامت منظمة المافيا للدفاع عن صغار مستأجري الأراضي في وجه تعسف ملاك الأرضي الجشعين الطفيليين الذين يمتصون عرق المستأجرين وهم نائمون في بيوتهم ويذهبون هم وأولادهم إلى النزهات والمستأجرون يكدون ويكدحون هم وعائلاتهم ليل نهار كي يحصلوا على لقمتهم المغمسة بالعرق ويطعمون ملاك الأراضي الشرهين النهمين الطفيليين هل انزل الله هذه الأراضي من السماء لهؤلاء الملاك إنهم ملكوها عن طريق الإرث بفعل تعاقب الأجيال.

إن نشوء منظمة المافيا بصقلية هو احتجاج على توزيع الثروة بين أفراد المجتمع الذي يتطور فالقوانين والاعتبارات التي كانت سائدة في الجيل الباني يجب أن تتغير في الجيل الطفيلي.

ثم تطورت المافيا بفعل تعاقب الأجيال وانتقلت لأمريكا لأن أمريكا طلبت منهم خيانة وطنهم إيطالية وبالفعل استجابت المافيا للطلب الأمريكي وأرشدت المافيا الجيش الأمريكي على نقاط ضعف الدفاعات الإيطالية مما مكن الجيش الأمريكي والقوات المتحالفة معها من احتلال إيطالية في الحرب العالمية الثانية فطلب رجال المافيا مكافأة لهم أن يعيشوا في أمريكا بل وفي أرقى المدن الأمريكية: نيويورك فانعدم الأمن فيها ونقلب السحر الأمريكي على الساحر؛

وتشعبت المافيا في العالم وأصبحت قمة الإرهاب في العالم يقتلون الأفراد يشترون الذمم لأجل السرقة يقتلون القضاة الذين يصدرون أحكامهم على أفراد المافيا يتاجرون بالمخدرات والمسروقات والممنوعات ويتاجرون بالسلاح ولم تعد الحاجة الماسة والظلم الفادح والذي كان السبب في ظهور المافيا ولكن أصبح الطمع والجشع هو محركها الجديد وبتغير آخر فإن الجيل الطفيلي للمافيا صار أكثر إيذاء وإيلاماً وإرهابا من الجيل الأول للمافيا (الجيل الباني) وأن المافيا قد تطورت بفعل قانون تعاقب الأجيال.

دوافع الإرهاب

1 . **الاحتجاج على توزيع الثروة**: وتحدث في نهاية الجيل الطفيلي وبداية الجيل الباني فيجد كثير من أبناء الجبل نفسه ولم يترك له أبوه شيئاً ويجد غيره وقد ولد في فمه معلقة من ذهب ولكن توجد عوامل أخرى مكملة لتكوين الإرهابي مثل أن يكون قوى البنية جريئاً جسوراً ولو أنه قد يكتسب الصفات الثلاثة المذكورة بالحافز الروحي إذا أحس بالظلم الاجتماعي مثال هذا الدافع.

1 – قطاع الطرق .

2 – الجيل الأول للمافيا .

3 – إرهاب الطبقة العاملة (البرولتياريا) فقد احتجوا على توزيع الثروة وقاموا سيطروا على مصانع الأثرياء ومزارعهم بل وحللوا قتلهم واتخذوا العنف الدموي واللون الأحمر شعاراً لهم فيما عرف بالثورة الشيوعية في روسيا عام 1917م (إن هذا لا ينقص من مكانة الاتحاد السوفيتي السابق وفضله على العالم المستضعفين في كبح جماح الإرهاب الأمريكي القائم على الجشع والطمع فيما عرف بتوازن القوى مدة 45 عاماً من 1945 – 1990).

2 . **التطفل والجشع والطمع** وتحدث غالباً في الجيل الطفيلي للأمم:

1 – الإرهاب التجاري (الفردي).

2 – الجيل الثاني للمافيا الذي تحول من إرهاب ملاك الأراضي إلى إرهاب كافة المجتمع (حيث توجد ثروة).

3 – إرهاب الاقتصادي والذي تمارسه الأمم مثل إرهاب الدولار الأمريكي.

2 – إرهاب الاستعمار مثل الإرهاب الإنجليزي والإرهاب الفرنسي وحالياً لم ينبغي من الإرهاب الاستعماري غير الإرهاب الأمريكي المدعوم بالإرهاب البريطاني.

3

أنواع الإرهاب

1 . من حيث الفعل:

أ . **الإرهاب الدموي**: وهو بشع لأنه ينهي حياة الضحية ويسلبها أهم نعمة أنعمها الله على الإنسان وهي نعمة الحياة.

ب . **الإرهاب اللا دموي**: وهو ليس سلمياً لأنه يقتل الإنسان وهو حي ولكنه يبقي أمامه فرصة كي يثبت نفسه مثل الإرهاب الفكري.

2 . من حيث الكم / **الإرهاب بالوكالة**: مثل إرهاب الحكام العرب وشاه إيران شعوبهم بالوكالة للإرهاب الأمريكي.

أ . **إرهاب الأفراد**: مثل قطاع الطرق كابي جلده المذكور سابقا حتى وإن أشترك معه أشخاص معاونون وكانوا عصابة فإنه يظل إرهابا فرديا.

ب . **إرهاب الجماعات**: مثل المافيا فهي جماعة متشابهة المصالح والأهداف ومنتشرة بتنظيم دقيق بحكم.

3 . **إرهاب الأمم**: مثل الاستعمار بدأ الاستعمار الأوروبي بعد الاكتشافات الجغرافية في القرن السادس عشر والتي بدأها الأسباني كريستوفر كولومبس الذي اكتشف جزر الهند الغربية في البحر الكاريبي وتوالت الاكتشافات بعدها فاكتشفوا الأمريكيتين الشمالية والجنوبية وأفريقيا والطريق إلى الهند عبر رأس الرجاء الصالح لغاية أستراليا.

1- **الإرهاب (الاستعمار) الأسباني** في المكسيك وأمريكا الجنوبية وكانوا يبادلون الذهب الذي مع السكان الأصليين (الهنود الحمر) بحبات الخرز الملون حيث كان الهنود الحمر يغوصون في قاع الأنهار ويحصلون على حبات الذهب؛ ولكن زعماء الهنود الحمر كان لديهم كميات كبيرة من الذهب فكان الإرهابيون الأسبان يقيمون لهم المذابح التي يندى لها جبين البشرية ليستولوا على الذهب الذي بحوزتهم فقد كان الإرهابيون الأسبان يتفوقون عليهم باختراع العجلة.
2- **الإرهاب (الاستعمار) البرتغالي** في البرتغال وأفريقيا وجزر محيط الهندي.
3- **الإرهاب (الاستعمار) الإنجليزي** في أمريكا كان المستوطنون الإنجليز يقتلون السكان الأصليين (الهنود الحمر) ليسلبوهم أرضهم ومواشيهم.

وفي مصر وفلسطين والعراق وخليج البصرة وجنوب شبه الجزيرة العربية والهند وكانت مستعمرات بريطانيا لا تغيب عنها الشمس؛ إلا أن أبشع عملين إرهابيين قامت بهما بريطانيا هما:

أ – زرع اليهود في فلسطين مكان الشعب الفلسطيني الذي جرى تشريده وتشتيته في الدول المجاورة بعد سلسلة من المذابح الإرهابية . وقد بدأت المشروع الإرهابي الاستيطاني (إسرائيل) **بوعد بلفور** عام 1917م (وعد من لا يملك لمن لا يستحق).

ب – **حرب الأفيون** في الصين بعد إن سجن ملك الصين لتجار المخدرات الإنجليز جيشت بريطانيا الجيوش وحاربت الصين. إن وعد بلفور وحرب الأفيون غير مدونين في دائرة المعارف البريطانية Encyclopedia Britannica Corporation مع أنه مدون فيها جميع الأحداث التي حدثت في جميع أنحاء العالم عبر حقب التاريخ المختلفة ماعدا هذين الحدثين الإرهابيين الفظيعين واللذين يشعرانها بالخزي و العار مع إنها تتبجح دائماً بالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان!!!.

4 – **الإرهاب (الاستعمار) الفرنسي** في الجزائر والمغرب تونس وغرب أفريقية وسوريا ولبنان.
لقد قتل الإرهاب الفرنسي أكثر من مليون ضحية (شهيد) في الجزائر لوحدها.

5 – **الإرهاب (الاستعمار) البلجيكي** في الكونغو الذي جيش جيشاً من المرتزقة وقتلت الزعيم الأفريقي باتريس لومومبا وكثيراً من رفاقه المناضلين وذلك من اجل المحافظة على احتكارات مزارع الموز الضخمة (التي يسير فيها القطار) هناك.

6 – **الإرهاب (الاستعمار) الياباني** في الصين حيث أقامت المذابح هناك .

7 - **الإرهاب (الاستعمار) الإيطالي** في ليبيا والمذابح التي أقامتها لليبيين وقتلت المجاهد الليبي عمر المختار.

8 – **الإرهاب (الاستعمار) الأمريكي** في كوريا وفيتنام وإيران والبلاد العربية حيث أخذت على عاتقها إتمام المؤامرة النفطية والتي بدأتها بريطانية وفرنسة للسيطرة على النفط في خليج البصرة فقامت بالأعمال الإرهابية التالية:

أ – دعم إسرائيل بالمال والسلاح بكل ما تعنيه إسرائيل من إرهاب للفلسطينيين والدول العربية المجاورة وتبرير أعمالها وحمايتها بالفيتو وتخويف أي دولة تنتقدها.

ب – دعم حكام المنطقة الطفيليين وحمايتهم فعندما قام محمد مصدق سنة 1951 م بتأميم النفط الإيراني وطرد الشاه قامت المخابرات المركزية الأمريكية CIA بإرجاع الشاه وعزل مصدق.

ج – إشعال الفتن في المنطقة كالحرب العراقية الإيرانية والتي راح ضحيتها أكثر من مليون مسلم.

د – محاربة الدول التي ترفض الهيمنة والإرهاب الأمريكي فقامت بمحاربة وتدمير العراق سنة 1991م ودمرت كل منجزاته وأرجعته للعصر الحجري (كما تشدقت بذلك) ثم قامت بمحاصرته اقتصادياً عن طريق مجلس الأمن الإرهابي مدة أثنى عشر سنة وبعدها هذا العام 2003م حاربته مرة أخرى ودمرته واحتلته مع عدم التكافؤ بين دولة عظمى ودولة محاصرة ولا زال الإرهاب الأمريكي مستمراً في العراق الذي يبعد عن أمريكا أكثر من ثمانية آلاف ميل . ولكن المقاومة العراقية تحدث الخسائر اليومية بالإرهابيين الأمريكان وسوف تنسحب أمريكا عاجلا أو أجلا من العراق كما انسحب الإرهابيون السبعة الذين قبلها من البلاد التي كانوا يمارسون إرهابهم فيها.

9 – **الإرهاب الإسرائيلي** ضد الشعب الفلسطيني من وعد بلفور عام 1917م وبداية الهجرة اليهودية لفلسطين بدعم العصابات الصهيونية بممارسة الإرهاب ضد الفلسطينيين بدعم ومساندة من جيش الاحتلال الإنجليزي الذي كان إذا سمع بندقية عند عربي ظل يطاردونه حتى يأخذوها ويسجنونه بينما هم يسلحون العصابات الصهيونية التي أقامت المذابح في ***دير ياسين*** وغيرها وطرد السكان بعد ترويعهم ومصادرة أراضيهم وبيوتهم وممتلكاتهم وبعد قيام إسرائيل عام 1948م أخذت بممارسة الإرهاب على ما تبقى من العرب الفلسطينيين بالحكم العسكري وعدم التنقل من قرية لقرية مجاورة إلا بتصريح من الحكم العسكري ثم قامت بالاشتراك مع مؤسستها بريطانيا وفرنسا بالعدوان على مصر فيما عرف بالعدوان الثلاثي وحرب السويس عام 1956 وفي سنة 1967 قامت بالعدوان على ثلاث دول عربية واحتلت ما تبقي من فلسطين وهي الضفة الغربية وقطاع غزة ومارست عليهما الحكم العسكري والإرهاب ومصادرة الأراضي وأقامت المستوطنات اليهودية عليها وفي سنة 1987 قامت انتفاضة الحجارة وأخذت تكسر عظام الصبية الذين كانوا يرشقون جنود الاحتلال بالحجارة وفي انتفاضة الأقصى سنة 2000 والمستمرة حتى الآن تغلق المدن عدة أيام وتقطع الطرق بين المدن وبين القرى وتجرف الأرضي وتغتال الفلسطينيين بطائرات الأباتشي المروحية وطائرات أل ف16 المقاتلة وتغتال عائلات بأكملها وتقتل المارة وتقصف سيارات الإسعاف وتمنعها من المرور وتلد النساء أطفالهن على الحواجز وأخيراً أقامت الجدار الفصل العنصري ! الذي يصادر ألوف الدونمات من الأراضي الزراعية ويقطع أوصال الأرضي الفلسطينية في الضفة الغربية والقطاع وأخذت تقلع أشجار الزيتون والحمضيات بحجة وبغير حجة. إن الإرهاب والمذابح التي ارتكبتها إسرائيل ضد الفلسطينيين والدول المجاورة مصر وسوريا والأردن ولبنان سوف يسجلها التاريخ كلعنة في جبين الإنسانية ولو تكلم مجتمع الذئاب لعير مجتمع الإنسانية بهذا الإرهاب الإسرائيلي الذي هو إرهاب بالوكالة للإرهاب الأمريكي والإرهاب البريطاني.

أنواع الإرهاب الأخرى

1 – **الإرهاب التجاري**: يقوم كبار التجار بمحاربة صغار التجار بان يبيعوا البضاعة برأسمالها أو أقل لغاية ما يخرجوا التجار الصغار من السوق فيرجعوا يبيعون نفس السلعة بأرباح عالية بعد ا ن يخلو لهم السوق.

2 – **الإرهاب الاقتصادي** مثل **إرهاب الدولار** : وتمارسه الشركات العملاقة وصندوق النقد الدولي برئاسة أمريكا بأن تفرض على المجتمع الدولي التعامل بالدولار خصوصاً شراء النفط الذي هو اكبر مادة حساسة . وعندما بدأ العجز التجاري في أمريكا في السنتين الماضيتين لجأت إلى التمويل بالعجز أي طباعة العملة (الدولار) فتكون بذلك قد أجبرت كل من يحمل دولارات أن يدفع جزءا من عجزها أي إن كافة دول العالم التي تحتفظ بدولارات في بنوكها كي تشتري نفط ساهمت بتغطية العجز في الموازنة الأمريكية. وسوف يقود هذا العمل (التمويل بالعجز) أمريكا إلى الإفلاس وباقي الدول التي تحتفظ بالدولارات إلى الخسارة والكساد.

كما أن الحرب التجارية مستمرة بين شركات الطيران الأمريكية والأوروبية فأخذت أمريكا تسقط الطائرات الأوروبية المدنية وألغت شركات الطيران المختلفة عقودها مع صناع الطائرات الأوروبية وسحبت المبالغ المقدمة (العربون) وأعطتها لصناع الطائرات الأمريكية . ما ذنب المدنيين الذين على متن هذه الطائرات التي أسقطت أليس هذا إرهاباً فظيعاً.

3- **الإرهاب الجنسي**: يقوم بعض الأشخاص بممارسة الجنس المحرم –الزنا- وبممارسة الجنس بقوة – الاغتصاب - كما يقوم البعض بممارسة الجنس مع الأطفال - اغتصاب الأطفال.

4- **الإرهاب الفكري**: تقوم بعض أنظمة الحكم القمعية بممارسة الإرهاب الفكري (تكميم الأفواه) ضد شعوبها بحيث أنه إذا ما فكروا بطريقة مخالفة لما يريدون أودعتهم السجون وعذبتهم وشردتهم وأوروبا الآن مليئة بعشرات الألوف من العرب الذين هربوا من بلدانهم العربية خوفا من الإرهاب الفكري.

5- **إرهاب الطبقة العاملة (البرولتياريا)**: لقد كانت الطبقة العاملة وما زالت ضحية للإرهاب من أصحاب الأعمال إلى أن استلمت الحكم في روسيا الشيوعية (الاتحاد السوفيتي) فأصبحت تمارس الإرهاب الداخلي الطبقي.

6- **الإرهاب الطائفي** : تعرض اليهود للإرهاب على يد فرعون حاكم مصر القديمة قبل الميلاد وقد ذكر بالقران الكريم (ويقتلون رجالهم ويستحيون نسائهم)؛ والطوائف الكبيرة ترهب الطوائف الصغيرة.

7- **الإرهاب الديني** : تعرض المسلمون الأسبان لإرهاب محاكم التفتيش بعد طرد العرب من الأندلس عام 1492 و كذلك تعرض المسلمون في الفيليبين التي استعمرتها أسبانيا في ذلك الوقت لمحاكم التفتيش وأدى ذلك إلى تنصرهم بالإرهاب ، وكذلك بعض مدعي الدين يصفون من يختلف معهم بالكفر لإرهابه.

8- **إرهاب الفتنة** إن الفتنة التي اشتعلت بين المسلمين في خلافة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه والتي أشعلها اليهودي عبد الله ابن سبأ والذي أدعى الإسلام أدت إلى قتل عشرين ألف فارس مسلم في موقعتي الجمل وصفين فبذمة من هؤلاء ومن يتحمل وزرهم أمام الله والناس والتاريخ.

كما إن الحرب العراقية الإيرانية (1980 – 1988) والتي كانت فتنة أشعلتها أمريكا عن طريق عملائها بالمنطقة لإضعاف الطرفين من أجل أن تستمر في نهب نفط المنطقة ؛ والتي راح ضحيتها مليون جندي مسلم من الطرفين كما أن المؤامرة النفطية على العرب والمسلمين والتي بدأتها بريطانيا وفرنسا وتابعتها أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية والتي تشجع حكام المنطقة الطفيليين على قمع شعوبهم والزج بهم في السجون وتعذيبهم فإن هذا إرهاب ناتج عن فتنة أمريكية وهو بالتالي إرهاب أمريكي.

9 – **الإرهاب العنصري**: مثل النازية بألمانيا وعلى رأسها هتلر في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين فقد احتقر أي عنصر غير ألماني وأقام المذابح لليهود والغجر وقام بالعدوان على جيرانه واحتل بولندا وفرنسا وكل أوربا الشرقية ووصل إلى مشارف موسكو فيما سمي بالحرب العالمية الثانية التي كلفت أوربا 30 مليون قتيل. المستوطنون الأوربيين البيض مارسوا الإرهاب العنصري ضد السكان الأصليين السود. وكذلك الأمريكيون البيض مارسوا لإرهاب العنصري ضد الأمريكيين السود . وإسرائيل مارست التفرقة العنصرية ضد غير اليهود من العرب المسلمين والمسيحيين.

8 – **الإرهاب السياسي** : الذي تمارسه أمريكا ضد دول العالم كافة فقد قال رئيس أمريكا بوش الابن : من ليس معنا فهو ضدنا وهذا تهديد مبطن لكافة الدول من الدولة العظمى الوحيدة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.

11– **الإرهاب بالوكالة:** مثل الإرهاب الذي تمارسه إسرائيل ضد الفلسطينيين نيابة عن أمريكا التي تريد المنطقة حرائق مشتعلة باستمرار كي تبرر وجودها في المنطقة النفطية التي تبعد عنها ثمانية آلاف ميل وتريد إن تستمر بالسيطرة عليها للاستمرار في نهبها.

وكذلك إرهاب الحكام الطفيليين للدول العربية لشعوبهم حالياً بنهب خزائن تلك الدول وتبذيرها وإرهاب المعارضين لهم وزجهم بالسجون وتعذيبهم فهو إرهاب بالوكالة عن المستكبرين (الاستعمار ـ أمريكا) الذين وضعوهم في هذا المنصب ودعموهم.

12 – **الإرهاب المركب:** ومنه مزدوج مثل الإرهاب الإسرائيلي الذي يشترك فيه عاملان هما أمريكا المحرضة والداعمة وإسرائيل المنفذة. وكذلك إرهاب الحكام الطفيليين العرب لشعوبهم يشترك فيه عاملان أمريكا المحرضة ويوجد إرهاب مثلث (تشترك فيه ثلاثة أطراف مثل مذابح صبرا وشاتيلا فقد اشترك فيها أمريكا داعم وحامي ومؤيد ومساند لإسرائيل – وإسرائيل المحرضة – وحزب الكتائب الطائفي اللبناني منفذ للمذابح.

إن الإرهاب يحدث نتيجة اختلال توازن القوى بين أفراد المتجمع (إرهاب محلي كقطاع الطرق).
واختلال توازن القوى بين المجموعات البشرية (إرهاب عالمي كالاستعمار والإرهاب الأمريكي) .

أي أن منشأ الإرهاب الأمريكي للعرب والمسلمين كان نتيجة اختلال توازن القوى بين دولة إرهابية قوية ولا يوجد لديها موارد نفطية ودويلات ضعيفة ممزقة وضع الله في باطن أرضها ثروة نفطية هائلة.

الإرهاب العكسي






لقد حكا لي والدي (رحمه الله) أن أحد الصيادين قد اصطاد غزالا بعيار ناري وأراد أن يذبحه بالسكين فرفس الغزال برجله سكين الصياد رفسة قوية (من حرارة الروح) فقطع السكين إصبع الصياد.
لقد قطع الغزال (الإرهابي) إصبع الصياد البريء الحر لقد كان هذا الصياد(البريء الحر) ينادي بحقوق الصيادين في البر والبحر وينادي بتنظيم مهنة الصيد بحيث لا يصيد الصياد إلا عددا محددا من الغزلان(الإرهابية) في السنة؛ كما أنه كان يمتنع عن الصيد في فصل تكاثر الغزلان؛ وكان أيضا يمتنع عن صيد أنثى الغزال فيصيد الذكور فقط؛ بالإضافة إلى أنه كان حاصلا على رخصة صيد من مجلس أمن الصيادين.
إن أمريكا لا زالت تعتبر العرب والمسلمين صيدا ثمينا لوجود النفط في أرضهم والذي تسميه بالذهب الأسود والذي هو محور الحضارة الغربية الحديثة الخالية من الروح بما فيها الأخلاق حيث تسود أخلاق الصيادين (الأحرار) وحقوق الإنسان الصياد (البريء) فقط.
وإن آخر غزوة صيد (بريئة) قامت بها أمريكا على العراق فشلت في الحصول على رخصة من مجلس أمن الصيادين (لشدة طمعها حيث رفضت تقاسم الطريدة مع باقي الصيادين) فقامت بها لوحدها مما أدى إلى تنازع داخلي في المجتمع الأمريكي بين الصيادين الجمهوريين والصيادين الديمقراطيين.
إن تحليل التاريخ يثبت أن أمريكا على وشك الانهيار الثالث وهي الآن مصابة بحمى النفط وهي قد جيشت جيوشها للتطفل على النفط العربي والإسلامي فدمرت العراق وقتلت أكثر من مليون عراقي؛ وتعكس عملية الإرهاب الحقيقي الذي تمارسه في سبيل التطفل وجعلت كل من يقاوم إرهابها وتطفلها على أنه إرهابي.
إن الذباح الأمريكي يستثني بعض الذبائح ويقدم لها الطعام الذي كان مخصصا لرفاقهم المذبوحة فتقوم الذبائح المستثناة بلوم الغزال (الإرهابي) الذي قطع إصبع البريء الأمريكي في نيويورك وتقول عنه إنه إرهابي ويستحق الذبح والمطاردة؛ فتقوم هذه الذبائح المستثناة (الحكام ونخبة الطفيليين العرب والمسلمين) بمطاردة الغزلان الإرهابية لتقديمها لعدالة الذباحين الأمريكان وتابعيهم.
إن هذا المنطق المعكوس الذي تتعامل به أمريكا ومن لف لفها من التابعين وتابع التابعين من الطفيليين والنفعيين لا ينطلي على أحد حتى على طفل صغير؛
إن ما تمارسه أمريكا هو الإرهاب الحقيقي.

المقاومة



1 – **المقاومة النباتية** ونأخذ مثالا وهو نبات النجيل فهو من الأعشاب الضارة التي تنمو بين محاصيل الخضار فيحاول المزارع إبادته بشتى الطرق مثل الحرث والعزق والمبيدات الكيماوية ولكنه (النجيل) يقاوم كل الطرق التي يلجأ لها المزارع لإبادته ولازال صامدا فهو يتكاثر بطريقتين: العقد (الريزومات) فكل عقده ترسل جذوراً وأورقاً كأنها نبات مستقل وكذلك يتكاثر بالبذور الصغيرة الناعمة الغزيرة وهو يتحمل الجفاف وظروف التربة السيئة التي لا تتحملها النباتات الأخرى وسريع النمو جداً وإذا ترك وخفت عنه مكافحة المزارع له قليلاً تجده يطغى على جميع النباتات التي حوله؛ وكلما قصه المزارع كلما نبت أحسن مما كان فهو يحتفظ بجذور عميقة في الأرض سرعان ما تنطلق لتكسى الأرض من جديد . وقد شبهت مقاومة الشعوب المستضعفة ضد الجبابرة القادمين من وراء البحار (المستعمرين كبريطانيا وفرنسا سابقاً وأمريكا حالياً) شبهت مقاومتهم بهذا النبات فكلما قصصته نما بسرعة أحسن من الأول وكلما دققته للأسفل يرتفع للأعلى فعندما تدق نبات النجيل فان كثيراً من العقد (الريزومات) السطحية تضرب جذوراً جديدة فيقوى البنات أكثر ويرتفع إلى الأعلى.

2 – **مقاومة الكائنات الدقيقة (الميكروبات)** عندما يقاوم الأطباء الكائنات الدقيقة الممرضة بالمضادات الحيوية أو بمركبات الكبريت (السلفا) فإنها تقاوم تلك الأدوية عن طريق الجينات فتتحول إلى سلالات أخرى مقاومة للأدوية فيخترع لها صانعوا الأدوية أدوية أخرى فتقاومها أيضاً بسلالات أخرى والحرب مستمرة بين الإنسان والأحياء الدقيقة ولكنها مازالت صامدة رغم صغر حجمها (أكثر من مليون على رأس الدبوس) وكبر حجم الإنسان وعقله وأدواته.

3 – **مقاومة الحشرات:** منذ أن اخترع أول مبيد حشري كيماوي أل د.د.ت. عام 1939 والإنسان يبيد الحشرات بالملايين والمليارات ولكن الحشرات استفحلت أكثر من الأول لأن الإنسان أباد مع الحشرات أعداءها الطبيعية من حشرات مفترسة وطيور وكائنات أخرى بالإضافة إلى إنها غيرت من سلالاتها (جينياً) كي تقاوم المبيدات.

4 – **مقاومة الطيور** تقاوم الطيور أعداءها من الطيور المفترسة والزواحف والإنسان بطرق عدة منها التمويه بحيث يكون لونها مثل لون النباتات أو الأرض التي عليها وبكثرة الصغار فقد تضع الطيور الصغيرة في العش 5-6 بيضات والطيران والسرعة والرشاقة.

4 – **مقاومة الإنسان** إن الإنسان يستطيع التغلب على كل الحيوانات الموجودة على سطح الكرة الأرضية إذا هاجمته مباشرة بما آتاه الله من عقل وفي ذلك حكاية شعبية من التراث الشعبي الشفوي:

مقاومة الجماعات والأمم

عندما تتعرض الجماعة البشرية للخطر من جماعة أخرى فإنه يجرى توزيع أدوار (تلقائي وغير مقصود) بين أفراد الجماعة يتراوح بين المقاومة بدرجاتها من المقاومة الإيجابية إلى المقاومة السلبية ومن المقاومة العنفية إلى المقاومة اللاعنفية

(السياسية) . كما يجرى توزيع أدوار لكل مرحله زمانية (عمريه) فتزداد نسبة المقاومة العنفية لدي الشباب بينما تزداد المقاومة اللاعنفية لدي الكهول هذا إذا أهملنا فئة الأطفال والذين قد يشتركون بالمقاومة عندما يكون الخطر الذي يواجه الجماعة عظيماً وفادحاً كما حدث في انتفاضة الحجارة الفلسطينية عام 1987 وانتفاضة الأقصى عام 2000 كما قد يشترك الأطفال في المظاهرات والاحتجاجات .

تحليل المجتمع المقاوم

(الواقع تحت خطر مجتمع آخر معادي)

عند تحليل المجتمع المقاوم نجد فيه ثلاث فئات رئيسية وهذه الفئات ليست أبدية فقد ينتقل الفرد من فئة إلى أخرى حسب ظروفه وثقافته والضغوط الواقعة عليه وتجاوبه مع الحرب النفسية التي يشنها الخطر عليه. وهذه الفئات هي:

1 - **المقاومون** وهم غالباً من الشباب وهم مستعدون لكافة أشكال المقاومة بل ومستعدون للمغامرة بحياتهم لمقاومة الخطر.

2 – **المذعنون** وهم غالباً من الكهول الذين كل همهم العمل لتربية الأولاد والعمل والإنتاج لتدبير نفقات المعيشة لهم ولعائلاتهم . وهذه فئة مهمة في المقاومة لأنه بدونها لا تستطيع فئة المقاومين من العمل.

3 – **المنافقون**: فهم يتذبذبون بين الفئتين حسب الظروف والأحوال وهم فئة كبيرة وواسعة منهم من يتعاون مع الخطر ضد بني جلدته؛ ويسميهم المجتمع بالطابور الخامس أو الطفيليين وكثير منهم من يتقمص شخصية الخطر ويدافع عنه ويحبط مقاومة قومه ويسخر منها ويحاول تفتيتها . ولكنهم عندما ترجح كفة المقاومة سرعان ما ينقلبون 180 درجة ويدافعون عنها بقوة؛ وقد انزل الله عز وجل بحقهم سورة كاملة من سور القرآن الكريم وهي سورة المنافقون.

أشكال المقاومة

للمقاومة شكلين : أ – المقاومة الإيجابية ب – المقاومة السلبية

والمقاومة الإيجابية لها شكلان 1 – المقاومة العنفية 2 – المقاومة اللاعنفية

1 – **المقاومة العنفية** وتتضمن التعامل مع الخطر والتماس معه وإيقاع الخسائر البشرية والمادية به وغالباً ما تعتمد أسلوب الألغام والكمائن وسياسة اضرب وأهرب (لأن الخطر غالباً ما يكون أقوى من الطرف المقاوم الذي غالباً ما يكون مستضعفاً) ولكن قمتها تكون في العمليات الفدائية وإسلامياً العمليات الاستشهادية والبعض يسميها بالعمليات الانتحارية وهذه التسمية فيها ظلم شديد لمنفذيها الذين هم ليسوا انتحاريين فالانتحار حرام في الإسلام والمنتحر يموت كافراً لأنه قتل نفساً التي حرم الله قتلها إلا بالحق وهي نفسه. وإن هذا الاستشهادي يقدم روحه لله قرباناً له عز وجل لمقاومة الخطر الذي لا يرضى عنه الله وليس الاستشهاديين حكراً على المسلمين فإن كل خلق الله يقاومون الخطر بهذه الطريقة وقد كانت الاستشهادية الأولى في جنوب لبنان هي سناء محيدلي وكانت مسيحية من الحزب القومي السوري الاجتماعي كما استعمل اليابانيون هذا الأسلوب وسموه (الكاميكازي) واستعمل ثوار التاميل هذا الأسلوب أيضا بل وتستعمله كل الكائنات الحية في مقاومتها للخطر عندما يكون عظيماً وأكبر من طاقتها.

حكاية طائر الزرزور الاستشهادي



إن طائر الزرزور طائر وديع مسالم (غير مفترس)، صغير الحجم اصغر من الحمامة وأكبر من العصفور الدوري؛ لونه أسود منقط بأبيض، وهو من الطيور المهاجرة يهاجر من شمال أوروبا في بداية فصل الشتاء إلى جنوبها بل ويقطع البحر الأبيض المتوسط ويصل إلى شمال أفريقيا وبلاد الشام.

وقد قام **عالم بلجيكي** بمتابعة أسراب الزرزور المهاجرة؛ فكان يعترض السرب أحد الطيور المفترسة وهو الباشق، فيأخذ السرب بالتماوج يميناً يسارا، ويهوى بسرعة للأرض لتفادي الباشق، ويطلق صيحات الهلع والرعب والفزع، ولكن بدون جدوى فالباشق قوي جداً وله منقار صلب ومخالب حادة برجليه، وهو أقوى بكثير من طائر الزرزور الوديع المسالم، ويظل السرب على هذه الحال، ويتعب كثيراً من محاولات الهروب من الباشق بدون جدوى، إلى أن ينبري من السرب أحد طيور الزرزور،

فيهاجم الباشق وينقره في رأسه، ولكن الباشق سرعان ما يتغلب على الزرزور،

فيقتله ويأكله؛ ويمضي السرب بحال سبيله بأمان واطمئنان بعد أن خلص من هم الباشق؛ ولكن بعد مسافة حوالي مائة ميل؛ يعترض سرب الزرازير باشق آخر؛

ويتكرر نفس المشهد، فيتماوج السرب يميناً ويساراً، ويهوي بسرعة للأرض ويطلق صيحات الهلع والرعب والفزع، ويحاول السرب بدون جدوى الإفلات من الباشق؛ إلى أن ينبري للباشق أحد الزرازير؛ فيهاجم الباشق وينقره في رأسه، ولكن الباشق يصرعه ويأكله، ويتكرر هذا المشهد أكثر من عشرين مرة في رحلة الهجرة.

وكان العالم البلجيكي المتابع لسرب الزرزور؛ يلتقط بقايا الزرزور الذي يأكله الباشق؛ فيضع خلاياه تحت المجهر الإلكتروني لفحص الجينات، فاكتشف وجود جين مشترك بين جميع طيور الزرزور التي تنبري للباشق وتهاجمه، واكتشف أن هذا الجين غير موجود في طيور الزرزور الأخرى، وسمى هذا الجين – **جين التضحية والفداء**. ـــــــ انتهت الحكاية ـــــــــــ

إن هذه الظاهرة وضعها الله في خلقه من طيور وحيوانات وبشر للدفاع عن نفسها عندما يكون الخطر عظيماً وأكبر من طاقتها فتلجأ إلى هذه الوسيلة الفدائية كي تدرأ عن نفسها ذلك الخطر العظيم والمصيبة الفادحة وهي ظاهرة مغروزة في أهم أسرار المخلوقات وهي الجينات فهي ظاهرة عبقرية أي أنها متصلة بمنظم أسرار الخلقية وهو الله تعالى أو كما يسميه فلاسفة الغرب بالذكاء المطلق.

2 – **المقاومة اللاعنفية**: أو المقاومة السياسية (وهي رديف للمقاومة العنفية) وتشمل:

أ – المظاهرات والاحتجاجات.

ب – المقاومة الإعلامية بالمناشير والمقالات والكتب والأبحاث.

ج- المقاومة الدينية بخطب المساجد ودور العبادة.

د – المقاومة الطلابية – بالاتحادات والتنظيمات لأن الطلاب يمثلون جزءاً هاماً من المجتمع وكلهم من الشباب – جيل المقاومة.

هـ – التنظيمات – يقوم المجتمع بإفراز التنظيمات ويتجانس أفراد كل تنظيم حسب معتقداته وثقافته . من خلال التنظيم يستطيع الفرد إن يقاوم بفعالية أكثر مما لو كان بمفرده لأن يداً واحدة لا تصفق (لا تستطيع التصفيق).

و – المقاومة العالمية تكون بالاتصال بالمتعاطفين حول العالم بواسطة الأعلام وبواسطة اتحادات الطلاب والتنظيمات والهيئات الدولية.

ز – مراقبة الخطر ومراقبة المتعاونين معه وتحليل تحركاتهم.

ع – **المقاومة الأدبية** عن طريق جميع فروع الأدب من فن وقصص وراويات وشعر وقد شاهدت في التلفزة إسحاق شامير وهو من الزعماء المؤسسين لإسرائيل شاهدته وقد تزلزلت الأرض من تحت قدميه وهو يقول: كيف تريدوني إن احضر منظمة التحرير إلى هنا (وقد كانت في تونس) وهاهو أحد أعضاءها **الشاعر محمود درويش** يريد منا (من اليهود) أن نرحل ونأخذ موتانا معنا ، وكان في هذا يعقب على قصيدة محمود درويش: (أيها العابرون في الزمن العابر) إن شعر المقاومة يشيع الأمل والحماس في نفوس المقاومين ويشيع الإحباط في نفس الخطر كما أن محمود درويش عندما يقول في قصيدته يخاطب اليهود "خذوا حصتكم من دمنا وانصرفوا" فانه يدخل الإحباط في نفوس اليهود بأنكم مهما تقومون به من مذابح فسوف لن تنفعكم وسوف تنصرفون من هذه الديار (فلسطين) فيتوقفوا أو يخففوا من مذابحهم بعد أن أدخل اليأس إلى قلوبهم.

3 – **المقاومة بإبداء السلبية مع الخطر**: وتشمل مقاطعة الخطر بعدم التعامل معه إلا للضرورة القصوى ومقاطعة تجارته ومنتجاته . وقد كانت المقاومة السلبية والتي قادها غاندي ضد الاستعمار الإنجليزي في الهند كانت فعالة لدرجة إنها أدت إلى استقلال الهند عن بريطانيا عام 1947م.

<u>نبذة عن المقاومات المعاصرة:</u>

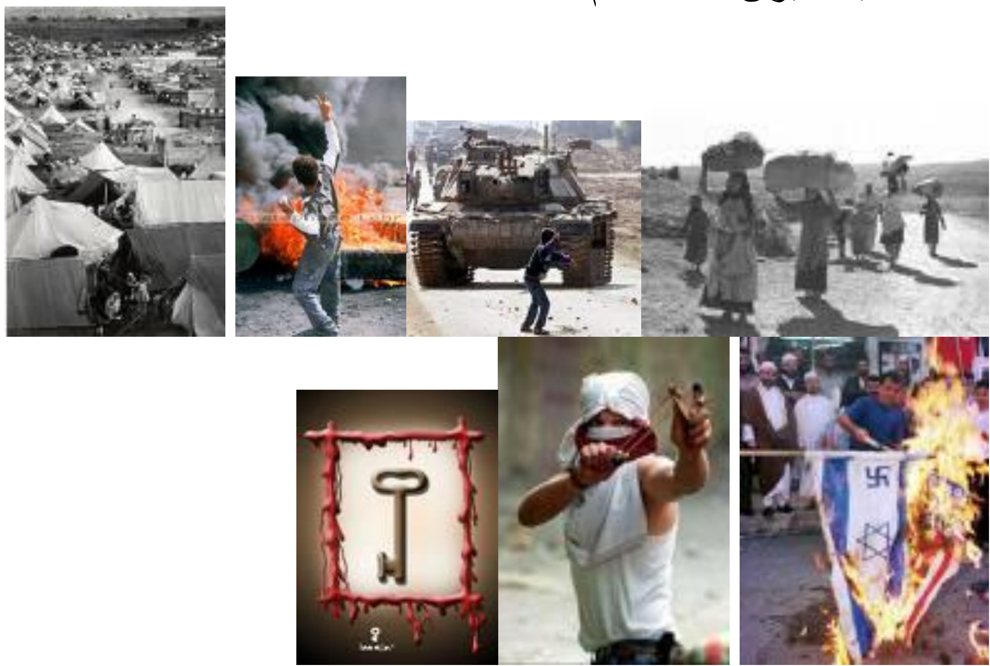
1 – **المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال النازي الألماني** عام 1940م بقيادة الجنرال شارل ديجول والتي أدت (بمساعدة الحلفاء بريطانيا وأمريكا) إلى هزيمة القوات النازية وتحرير فرنسا عام 1945م.

2 – **المقاومة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي** والتي أدت إلى استقلال الجزائر عام 1962م بعد أن قدم الشعب الجزائري أكثر من مليون شهيد.

3 – **المقاومة الفيتنامية ضد الاحتلال الأمريكي** والتي أدت إلى تحرير فيتنام عام 1973م بقيادة هوشي منه والجنرال جياب.

4 – **المقاومة الجنوب أفريقية ضد عنصرية البيض** والتي أدت إلى إلغاء العنصرية واستلام الأكثرية من السود للحكم عام 1993م بقيادة نيلسون مانديلا وقد كانت المقاومة سلمية.

5 – **المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإنجليزي والاستيطان اليهودي الصهيوني** عام 1920م وكانت على جبهتين الأولى الاحتلال الإنجليزي والثاني الاستيطان اليهودي وبلغت قمتها في مذبحة البراق سنة 1928م





6 والتي قام بها جمجوم وحجازي والزير فذبحوا اليهود في حائط البراق الذين أخذوا يصلون أمامه وأسموه حائط المبكى؛ وبعد المذبحة قرر اليهود الاستغناء عن مشروعهم الاستيطاني (إسرائيل) إلا إن الإنجليز ضغطوا عليهم بشدة لمعاودة السير في المشروع (إسرائيل) ثم قام الشيخ عز الدين القسام في حيفا بتنظيم ثورة مقاومة أستقطب أليها كثير من شرائح المجتمع وظل يقاوم إلى إن استشهد في أحراش يعبد قرب جنين . وتلاه كثير من المجاهدين إلى إن قامت إسرائيل عام 1948م فنظم الرائد مصطفي حافظ (من الجيش المصري) عام 1953م مقاومة دامت ثلاث سنين إلى إن قتلته إسرائيل بواسطة طرد ملغوم.

ثم قامت حركة فتح عام 1965م وتبعتها الجبهة الشعبية ومنظمات أخرى وبدأت مقاومة استمرت لغاية الآن وقامت حركة الجهاد الإسلامي عام1985م وبعدها منظمة حماس عام 1987م حيث قامت انتفاضة الحجارة واستمرت لغاية 1993م حيث اتفاق أوسلو وعام 2000م قامت انتفاضة الأقصى التي مازالت مستمرة للان.

بين المقاومة والإرهاب

يتهم الإرهابيون الإسرائيليون والإرهابيون الأمريكيون المقاومة الفلسطينية بالإرهاب كما يقول المثل العربي (رمتني بدائها وانسلت) أو كما يقول علم النفس بنظرية (الإسقاط) حيث يسقط الشخص عيبه على الشخص الآخر ويتهمه به ويريد محاسبته عليه؛ وكما يقول المثل الشعبي (القوي عايب) إن القوي الذي يتجبر بقوته يريد إن يقرر الأحكام على الناس على مزاجه وإن ما يقوله هو الصحيح وما يقوله غيره فهو هراء حتى لو كان واضحاً وضوح الشمس ، والمهم إن هؤلاء الإرهابيين الإسرائيليين والإرهابيين الأمريكيين لديهم جامعات ومفكرين وأدباء ويتكلمون بالإنسانية والحق والباطل والديمقراطية وحقوق الإنسان وينتقدون العالم ويريدون أن يصلحوا البشرية وهم إرهابيون وضالعون بالإرهاب حتى أخمص قدميهم.

إن أمريكا وإسرائيل تمثلان حالة كمن يضرب شخصاً على وجهه فإذا حرك المضروب يده لصد أو التخفيف من ضربة المعتدي وصف المعتدي حركة يد المضروب بالإرهاب.

إن التفكير بإنشاء إسرائيل وجلب اليهود من شتى أقطار الأرض لإحلالهم محل الشعب الفلسطيني هو الإرهاب بعينه كما إن العصابات الصهيونية التي مارست الإرهاب ضد الشعب الفلسطيني قبل إنشاء إسرائيل وقامت إسرائيل على المذابح والإرهاب والذي دفعها لذلك هو الإرهاب البريطاني وبعده الإرهاب الأمريكي وذلك كي يستقروا بالأرض الفلسطينية ولا يتراجعوا عن المشروع الاستيطاني (إسرائيل) . لتكون بؤرة فساد في المنطقة العربية النفطية لتبرر تدخل الإرهابيين الكبار (أمريكا وبريطانيا) في المنطقة .

إن مقاومة الشعب الفلسطيني للإرهاب الإسرائيلي هي حق مشروع كفله الله عز وجل لجميع خلقه من إنسان وحيوان ونبات وحتى الجراثيم تقاوم إبادتها بالمضادات الحيوية.

بالله !!! كيف يكون منفذ عملية شارع ديزنكوف بتل أبيب والذي انفصل رأسه عن جسده وابتعد أربعين متراً من شدة الانفجار كيف يكون هذا الشخص الشهيد إرهابيا حتى لو قتل مدنيين وعابري السبيل في عمليته التي نفذها فهذا قدرهم كما كان قدره الموت وقال المثل : (من ساواك بنفسه ما ظلمك) فلا أحد يفرح لموت أشخاص مهما تكن ملتهم إلا إن يكون غير إنسان ومن فصيلة الذئاب.

ولكن كيف يقاوم الشعب الفلسطيني الأعزل كيف يقاوم الإرهاب الإسرائيلي المدعوم من الإرهاب الأمريكي (أقوى إرهاب في العالم) فاندفع إلى أسلوب الاستشهاد بعد إن استفحل الشر عليه وبلغ السيل الزبى.

إن الإرهابي الحقيقي هو الذي يقتل الناس ليظل حياً ويقطف ثمار إرهابيته أما هذا الذي يموت (يستشهد) فماذا يقطف من ثمار عمله في الدنيا التي غادرها.

وكذلك الاستشهاديين الإسلاميون من الطيارين الذين دمروا برجي التجارة العالمية بنيويورك ومبني وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) كيف يكونوا إرهابيون ! وهم تعرضوا لدرجة حرارة فوق الألف مئوي صهرت فولاذ الأبراج حتى لو راح ضحايا مدنيين وعابري سبيل فهذا قدرهم أيضاً . وألا كيف يقاوم المسلمون الإرهاب الأمريكي المسلط عليهم والذي ينهب الثروة التي أودعها الله في أرضهم وان الإرهاب الأمريكي مسلط على المسلمين عن طريق الحكام الطفيليين وأعوانهم من نخبة الطفيليين الذين ينهبون بلادهم ويرهنون أرادتهم للإرهاب الأمريكي ويزجون أبناء شعبهم بأقبية السجون والمعتقلات تحت التعذيب و القهر والإذلال.

ويدعم الإرهاب الأمريكي هؤلاء الحكام وان أمريكا أكبر قوة عظمى في العالم فلا سبيل لمقاومة شرها وإرهابها فلم يجدوا غير هذه الوسيلة كما قال المثل: (عليّ وعلى أعدائي).

وكذلك المقاومة العراقية ينعتوها بالإرهاب مع أنها تقتل العسكريين الأمريكيين الذي احتلوا العراق ودمروه واسموا الجواسيس والخونة الذين تعاونوا معهم ضد بني جلدتهم بالمعارضة العراقية أو مجلس الحكم. ماذا لها أمريكا في العراق الذي يبتعد عنها أكثر من ثمانية آلاف ميل (بالتعبير العامي: ما تروح وتنكب محلها) . كفى عهراً يا أمريكا ويا إسرائيل وكفى ظلماً مرتعه وخيم؛ إن نعتكم للمقاومة الفلسطينية والمقاومة الإسلامية والمقاومة العراقية بالإرهاب لا ينطلي على صبي صغير ، حتى المنافقون الذين يرددون وراءكم كالببغاوات لا ينطلي عليهم أيضاً . إنهم ينافقونكم حتى يبقوا على تطفلهم على شعوبهم وبني جلدتهم ، إنهم طفيليات بشرية مثلكم ومثل الطفيليات الحيوانية والطفيليات النباتية.

إن المقاومة وأن استعملت أساليب إرهابية (ترويع الآمنين) فإن المستكبرين قد استعملوا أساليب إرهابية اكبر وأفظع. وإن إرهاب المقاومة هو رد فعل لإرهاب الاحتلال والسطو المسلح حسب قانون نيوتن : لكل فعل رد فعل مساوٍ له في المقدار ومضاد له في الاتجاه.**إن الخيط الواضح بين المقاومة**

والإرهاب هو الظلم والعدوان؛ فالمقاوم دائماً مظلوم ومعتدى عليه ، والإرهـابي دائمـا ظـالم ومعتـدٍ أثـيم
مثلث الإرهاب : أمريكا، بريطانية، إسرائيل
مثلث الإرهابيين : بوش، بلير ، شارون.

وقال تعالى: "أُذِنَ للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير" . صدق الله العظيم. وقال الله تعالى: "فمن اعتدا عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم إن الله لا يحب الظالمين". صدق الله العظيم. وقال تعالى: "وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين" . صدق الله العظيم .

والإرهابي ظالم ومعتد وإن كانت قدرته على الظلم والعدوان تتجاوز إلى نفسية الضحية فيوهم بعض الساذجين والطفيليين من أهل الضحية (بعد إن يطعمهم من فتات ما نهبه من أهل جلدتهم) يوهمهم بأنه عادل ومنصف وقانوني وشرعي وديمقراطي وحرية وحقوق الإنسان وحقوق الحيوان !!! ... الخ؛ إن هذا كلام حق يراد به باطل. كما يفعل ثالوث الظلم والعدوان (أمريكا بريطانيا إسرائيل) بالعرب والمسلمين الآن. إن المقاومة الفلسطينية والمقاومة الإسلامية والمقاومة العراقية تعتمد مبدأ(**لا يفل الحديد ألا الحديد**) فالذي بدأ الإرهاب هو أمريكا وحلفائها من الإسرائيليين والحكام العرب الطفيليين وكان إرهابهم فظيعاً وشنيعاً مما أدى بالمقاومة إلى الرد بالمثل وكما قال الشاعر: الخير بالخير والبادئ أكرم**والشر بالشر والبادئ أظلم .

سيرة قادة المقاومة والجهاد والثورة

الشيخ عز الدين القسام




ولادته ونشأته ولد الشيخ عزّ الدين القسام (20 نوفمبر 1882 - 1935) في بلدة جبلة في محافظة اللاذقية في سوريا 20. والده عبد القادر بن محمود القسام. كان منذ صغره يميل إلى العزلة والتفكير. تلقى دراسته الابتدائية في كتاتيب بلدته جبلة ورحل في شبابه إلى مصر حيث درس في الأزهر وكان من عداد تلاميذ الشيخ محمد عبده والعالم محمد أحمد الطوخي.كما تأثر بقادة الحركة النشطة التي كانت تقاوم المحتل البريطاني بمصر. في مصر كان يصنع الحلويات ويبيعها ليعيل نفسه. كان صديقه عز الدين التنوخي يستحي ويختبئ ، فكان يقول له أنَّ المفروض أن يتباهى ، وعندما جاء والد عز الدين التنوخي ليسأل عن ابنه وعرف خبره قال له إن عز الدين القسام علّمك الحياة؛ عاد مرة في شبابه من السفر إلى جبلة ، فطلب منه والده أن يصطحبه ليسلّم على الأغا فرفض بشدة ، وقال أن المقيم هو الذي يأتي ليسلّم على القادم.

العودة إلى سورية

لما عاد إلى بلاده سوريا عام 1903، عمل مدرسا في جامع السلطان إبراهيم وأقام مدرسة لتعليم القرآن واللغة العربية في مدينة جبلة .وفي سنة 1920 عندما اشتعلت الثورة ضد الفرنسيين شارك القسام في الثورة، فحاولت السلطة العسكرية الفرنسية شراءه وإكرامه بتوليته القضاء، فرفض ذلك وكان جزاؤه أن حكم عليه الديوان السوري العرفي بالإعدام، قاد أول مظاهرة تأييداً لليبيين في مقاومتهم للاحتلال الإيطالي، وكون سرية من 250 متطوعاً، وقام بحملة لجمع التبرعات، ولكن السلطات العثمانية لم تسمح له ولرفاقه بالسفر لنقل التبرعات.

ثورة جبل صهيون

باع القسام بيته وترك قريته الساحلية وانتقل إلى قرية الحفة الجبلية ذات الموقع الحصين ليساعد عمر البيطار في ثورة جبل صهيون (1919 - 1920). وقد حكم عليه الاحتلال الفرنسي بالإعدام غيابياً. بعد إخفاق الثورة فرَّ الشيخ القسام عام 1921 إلى فلسطين مع بعض رفاقه، واتخذ مسجد الاستقلال في الحي القديم بحيفا مقراً له حيث استوطن فقراء الفلاحين الحي بعد أن نزحوا من قراهم، ونشط القسام بينهم يحاول تعليمهم ويحارب الأمية المنتشرة بينهم، فكان يعطي دروساً ليلية لهم، ويكثر من زيارتهم، وقد كان ذلك موضع تقدير الناس وتأييدهم.

رئيس جمعية الشبان المسلمين

والتحق بالمدرسة الإسلامية في حيفا، ثم بجمعية الشبان المسلمين هناك، وأصبح رئيساً لها عام 1926. كان القسام في تلك الفترة يدعو إلى التحضير والاستعداد للقيام بالجهاد ضد الاستعمار البريطاني، ونشط في الدعوة العامة وسط جموع الفلاحين في المساجد الواقعة شمالي فلسطين.

في فلسطين

لجأ القسام إلى فلسطين في 5 شباط 1922 واستقر في قرية الياجور قرب حيفا. ولجأ معه من رفاق الجهاد الشيخ محمد الحنفي والشيخ علي الحاج عبيد وحتى سنة 1935 لم يكن سكان حيفا يعرفون عن عز الدين القسام سوى أنه واعظ ديني ومرشد سوري ورئيس جمعية الشبان المسلمين في مدينة حيفا وكان بنظرهم شيخا محمود السيرة في تقواه وصدقه ووطنيته كما كانت منطقة الشمال تعرفه إماما وخطيبا بارعا ومأذونا شرعيا في جامع الاستقلال، وهو الذي سعى في تشييده، وقد جمع المال والسلاح لنجدة المجاهدين في طرابلس الغرب أثناء حملة الإيطاليين عليها.في عام 1929 أشيع أن اليهود يريدون أن يحرقوا مسجد الاستقلال بحيفا ، فاقترح بعض الوجهاء أن يطلبوا المساعدة من الإنكليز ، لكن الشيخ القسام رفض رفضا قاطعا وقال أن دمنا هو الذي يحمي المسلمين ويحمي مساجد المسلمين وليست دماء المحتلين .وكان يرفض أي حوار أو معاهدة مع الإنكليز ويقول (من جرّب المجرّب فهو خائن) فقد جرّب بعض العرب الإنكليز ضد العثمانيين وكانت كل وعودهم كذبا . وفي إحدى خطبه ، كان يخبئ سلاحا تحت ثيابه فرفعه و قال : (من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر فليقتن مثل هذا)، فأُخذ مباشرة إلى السجن وتظاهر الناس لإخراجه وأضربوا إضرابا عاما . وكان يقول للناس في خطبه : (هل أنتم مؤمنون؟) ويجيب نفسه (لا) ، ثم يقول للناس (إن كنتم مؤمنين فلا يقعدنّ أحد منكم بلا سلاح وجهاد).و كان يركّز على أن الإسراف في زخرفة المساجد حرام ، و أن علينا أن نشتري سلاحا بدل أن نشتري الثريات الفاخرة . و كان يصل إلى جميع الناس من خلال عمله كمأذون شرعي وكخطيب. وكان يختلف كثيرا مع الشيوخ لأنهم كانوا لا يهتمون سوى بأمور العبادة من صلاة وصوم بينما كان اليهود يخططون ويشترون الأراضي. فكان يرى أن لا فصل بين الدين والسياسة، وأمور السياسة كانت واضحة بعد أن نال اليهود وعد بلفور . كما كان في شجار مع المستعجلين من أبناء تنظيمه الذين يريدون الثورة في حين كان القسام يعدّ ويتريّث ليضرب في الوقت المناسب فلبث سنين وهو يعدّ للثورة.

ثورة القسام كشفت القوات البريطانية أمر القسام في 1935/11/15، فتحصن الشيخ عز الدين هو و15 فرداً من أتباعه بقرية نزلة الشيخ زيد قرب يعبد قضاء جنين، فلحقت به القوات البريطانية في 1935/11/19 فطوقتهم وقطعت الاتصال بينهم وبين القرى المجاورة، وطالبتهم بالاستسلام، لكنه رفض واشتبك مع تلك القوات، وأوقع فيها أكثر من 15 قتيلاً، ودارت معركة غير متكافئة بين الطرفين، وما جاء يوم العشرين من تشرين الثاني "نوفمبر" سنة 1935 حتى أضحى القسام علما من أعلام الجهاد يتردد اسمه في بلاد فلسطين كلها. اتصل بالملك فيصل في سورية طلباً لمؤازرته في ثورته فوعده ولم يثمر وعده عن شيء، واتصل بالحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين الأكبر وطلب منه أن يهيئ الثورة في منطقته، فأجابه بأنه يرى أن تحل قضية فلسطين بالطرق السلمية عن طريق المفاوضات، واتصل مع الأمير راشد بن خزاعي الفريحات من شرق الأردن للمؤازرة وليهيئ الثورة ضد الانتداب البريطاني وأعوانه في شرق الأردن وقد قدم الأمير الخزاعي إمدادا مباشرا وقويا للشيخ القسام بالمال والسلاح فضلا عن توفير الحماية للثوار الفلسطينيين في جبال عجلون الحصينة من فترة لأخرى الأمر الذي استدعى من الأمير راشد بن خزاعي الفريحات وقبيلته ومعظم عشائر الشمال الأردني للمواجهة مباشرة مع النظام الأردني وخاصة مع الملك عبد الله الأول والانتداب البريطاني والذي حاول تصفية الأمير الخزاعي بقصف مواقعه وقتل كثير من الثوار الأردنيين الموالين للخزاعي في ذلك الوقت مما اضطره بعدها إلى مغادرة الأراضي الأردنية إلى السعودية عام 1937م واندلعت على إثر لجوئه ثورة في جبال عجلون امتدت بعدها لنطاق واسع في إمارة شرق الأردن .

علم الشعب لأول مرة أن الشيخ القسام كان قد اعتصم مع إخوانه في أحراش قرية يعبد وكانوا مسلحين ولا يهابون خطر المجابهة مع قوات الانتداب البريطاني ولا عواقبها، إلا أن قوات الأمن كانت قد أعد قوة هائلة تفوق عدد الثوار بمئات المرات وكانت كقطيع كبير من الجيش مصممة على القضاء على الشيخ عز الدين و أتباعه فلذلك أحاطت القوات بالمنطقة منذ الفجر ووضعت الشرطة العربية في الخطوط الهجومية الثلاث الأولى من ثم القوات البريطانية، وقبل بدء المعركة نادى أحد أفراد الشرطة العربية الثائرين طالبا منهم الاستسلام فرد عليه القسام صائحا "إننا لن نستسلم، إننا في موقف الجهاد في سبيل الله ثم التفت إلى رفاقه وقال موتوا شهداء في سبيل الله خير لنا من الاستسلام للكفرة الفجرة" دامت المعركة القصيرة ساعتين كان خلالها الرصاص يصم الآذان والطائرات المحلقة على ارتفاع قليل تكشف للمهاجمين موقع الثوار وقوتهم وفي نهاية الساعتين أسفرت المجابهة عن استشهاد القسام ورفاقه يوسف عبد الله الزيباري وسعيد عطية المصري ومحمد أبو قاسم خلف وألقى الأمن القبض على الباقين من الجرحى والمصابين. وقد اكتشفت قوات الأمن عند نهاية المعركة مع الشيخ ذي اللحية البيضاء والمجندل على التراب بملابسه الدينية مصحفا وأربعة عشر جنيها ومسدسا كبيرا وكان الشيخ نمر السعدي مازال حيا جريحا حيث استطاع صحفي عربي أن ينقل عن لسانه أول الحقائق الخفية عن عصبة القسام وكانت هذه الحقيقة دليلا على أن المجابهة المسلحة هذه كانت بقرار بدء الثورة منهم جميعا. كانت العناوين البارزة في الصحف (معركة هائلة بين عصبة الثائرين والبوليس) و (حادث مريع هز فلسطين من أقصاها إلى أقصاها) وانطلقت بعدها العديد من الثورات المؤازرة لها في العالم العربي وكان منها ثورة عجلون في الأردن في عام 1937م.

الحاج أمين الحسيني



الحاج أمين الحسيني طبق المثل القائل لا يموت حق وراءه مُطالب، في حياته وفي كفاحه. عاش الرجل بهموم قضية فلسطين حتى آخر نفس في حياته. أثناء حياته دعت المنظمات الصهيونية لقتله قائلة: يجب أن يموت أمين الحسيني حتى نجد من الفلسطينيين من يتفاوض معنا. وبعد موته قال أحد زعماء إسرائيل: قد كان مقدراً أن تنشأ دولة إسرائيل خلال عشر سنوات أو خمس عشرة سنة من بدء المشروع، ولكن أمين الحسيني جعل الأمر يحتاج إلى عشرات السنين.

نشأته وُلِد محمد أمين الحسيني في القدس عام 1895م. كان والده طاهر الحسيني مفتي القدس و يشار إلى أن العائلة جاءت من الحجاز منذ استعاد صلاح الدين الأيوبي القدس، ونزلت في القدس وبعض فروع العائلة نزلت في غزة واللد.

نشأ محمد في بيت علم وتقوى وصلاح، تلقَّى القرآن واللغة العربية والعلوم الدينية في بيت والده، فقد خصص له والده عدداً من العلماء والأدباء لتعليمه في البيت، وقد أرسله والده إلى مدارس القدس الابتدائية

والثانوية كسائر أبناء البلدة، ثم أدخله مدرسة الفرير لمدة عامين لتعلم الفرنسية، ثم أرسله والده إلى جامعة الأزهر بالقاهرة ليستكمل عدته، وقد اجتهد الشاب في تحصيل العلم أيضًا في كلية الآداب في الجامعة المصرية، وكذلك في مدرسة محمد رشيد رضا "دار الدعوة والإرشاد"، وفي إجازة له في القدس عام 1914م قامت الحرب العالمية الأولى، فلم يستطع العودة لاستكمال دراسته، فوجَّهه والده إلى إستانبول لاستكمال عدته العلمية في معاهدها، ولكن الشاب آثر الالتحاق بكليتها العسكرية، وتخرج ضابطاً في الجيش العثماني، وقد عمل في عدة مراكز عسكرية، وبذلك اجتمع للشاب عُدَّة من الكفاية العلمية والعسكرية، وكان قد أدى فريضة الحج مع والدته في عام 1913 م، فاكتسب لقب الحاج من حينها. وقد ترك الخدمة العسكرية مع نهاية الحرب العالمية الأولى.

الوظائف والمناصب أسس ورأس "النادي العربي" 1915 م، وهو أول منظمة سياسية عرفتها فلسطين، وانطلقت منها الحركة الوطنية الفلسطينية، ثم عمل معلمًا بمدرسة روضة المعارف الوطنية.

- انتخب مفتيًا للقدس عام 1921م خلفاً لشقيقه كامل الحسيني.
- رأس أول مجلس للشئون الإسلامية والأوقاف والمحاكم الشرعية وهو المجلس الإسلامي الأعلى لفلسطين عام 1922م.
- أشرف على إعادة تنظيم المحاكم الشرعية في سائر قطاعات فلسطين (18 محكمة شرعية).
- استعاد الإشراف على الأوقاف الإسلامية بعد أن كانت في يد النائب العام (وهو اليهودي الإنجليزي بنتويش).
- تأسيس وتقوية المدارس الإسلامية في كل أنحاء فلسطين.
- تأسيس الكلية الإسلامية (من 1924م إلى 1937م).
- تأسيس والإشراف على "دار الأيتام الإسلامية الصناعية" في القدس.
- رئاسة لجنة إعادة إعمار وترميم المسجد الأقصى وقبة الصخرة، وهو المشروع الذي تم في عام 1929م.
- رئاسة المؤتمر الإسلامي العام - وهو الذي بدأ منذ عام 1931م في القدس من أجل القضية الفلسطينية، وتكرر عقده برئاسته في مكة وبغداد وكراتشي وغيرها.
- تكوين جمعيات "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" للإصلاح بين المتخاصمين ومقاومة الدعوة الصهيونية للعرب ببيع أرضهم.
- تنسيق الجهود والإشراف على إعداد التنظيمات المسلحة في أرض فلسطين، والتي أثمرت "جيش الجهاد المقدس" في أطواره المختلفة.
- تأسيس ورئاسة "اللجنة العربية العليا لفلسطين".
- المشاركة في ثورة رشيد علي الكيلاني في العراق ضد الإنجليز عام 1941م.
- إنشاء مكاتب للحركة العربية والقضية الفلسطينية في برلين وروما، ثم في أماكن مختلفة من أوروبا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.
- رئاسة "الهيئة العربية العليا لفلسطين" والتي تشكلت بموجب قرار من جامعة الدول العربية عام 1946م.
- رئاسة وفد فلسطين في مؤتمر باندونج عام 1955م، وقد حضر الوفد بصفة مراقب.
- تنسيق جهود الأعمال الفدائية بعد حرب 1948م.
- رئاسة "المؤتمر الوطني الفلسطيني" عام 1948، والذي أعلن حكومة عموم فلسطين ووضع دستورها، وبرنامج الحكومة.

جهاده للقضية الفلسطينية شارك في عقد المؤتمر العربي الفلسطيني" الأول عام 1919/18م، والمظاهرات الفلسطينية في عام 1920م، وقد اتهمته السلطات البريطانية بأنه وراء هذه المظاهرات، وهاجم شباب القدس القافلة البريطانية المشرفة على ترحيله للسجن، وهرب إلى سوريا، وحكم عليه غيابيًّا بالسجن 15 سنة، وتحت ضغط الغضب الفلسطيني تم العفو عنه، وبعد عودته بأشهر يُتَوفَّى شقيقه مفتي القدس، ويرشِّحه رجال فلسطين لخلافه شقيقه وهو ابن خمسة وعشرين عامًا، ويفوز الشاب بالمنصب، ولكنه لا يكتفي بهذا، فيطالب بتشكيل هيئة إسلامية تشرف على كافة الشئون الإسلامية في فلسطين، وينجح في حمل السلطة البريطانية على الموافقة، ويفوز في انتخابات رئاسة هذه الهيئة، ويعمد من خلال هذه الهيئة إلى تنظيم الشعب الفلسطيني، فينظم الجمعيات الكشفية، وفرق الجوالة، وإعدادها إعدادًا جهاديًّا، ويتصل بكافة المخلصين من أمثال عزِّ الدين القسَّام وعبد القادر الحسيني وغيرهما؛ لتنظيم جمع السلاح

وتدريب المجاهدين لمقاومة المؤامرة الصهيونية. وقد توجهت الدعاية المعارضة لأمين الحسيني لتظهره وكأنه الرجل المسالم للإنجليز، وفي لقاء بينه وبين بعض قادة العمل الوطني على رأسهم عبد القادر الحسيني يدور الحديث عن موقفه من مقاومة الإنجليز، فيرد الرجل قائلاً: ما رأيكم أن تقاوموا أنتم الإنجليز وتتركوني لمقاومة اليهود؟ وأحسَّ القوم أن الرجل له علم ونظرة أعمق من مجرد دفع عدو ظاهر، وأن الأمر أخطر من مجرد السيطرة الإنجليزية، وأن هذه السيطرة ستار لمؤامرة استيطانية شيطانية، وتتوحد الجهود، ويكون عبد القادر الحسيني قائداً للأعمال العسكرية، والمفتي أمين الحسيني هو الواجهة السياسية، والمنسق (من خلال منصبه واتصالاته) للجهود العسكرية، وتوفير التمويل اللازم لكافة الجهود لنصرة القضية الفلسطينية، وتتحرك الثورة عام 1929م، ثم في عام 1933م، ثم تكون الثورة الكبرى عام 36 - 1939م، ويتولى أمين الحسيني مسئولية اللجنة العربية العليا لفلسطين"، وهي لجنة سرية لتنسيق الجهود على مستوى الدول العربية لنصرة القضية الفلسطينية، وتتعقب بريطانيا المفتي في كل مكان، ويلجأ الرجل للمسجد الأقصى يدير الثورة من داخله، ويصدر قرار بإقالة المفتي من جميع مناصبه من السلطة الإنجليزية.

ويضطر الفتى إلى الخروج من فلسطين إلى لبنان، وقد وقع في قبضة السلطة الفرنسية بها، وترفض فرنسا تسليمه للسلطة البريطانية، وتسمح له بالعمل في الفترة من 37 إلى 1939م، ومع بشائر الحرب العالمية الثانية، تقرر السلطة الفرنسية القبض عليه ونقله للسجن، فيهرب إلى العراق، وهناك يشجع الضباط العراقيين على الثورة، وتقوم ثورة رشيد عالي الكيلاني عام 1941م، ويناصر المفتي الثورة، ويشترك معه مجموعات فلسطينية على رأسها عبد القادر الحسيني الذي يشترك في مقاومة التقدم الإنجليزي في العراق، ومع بشائر الفشل للثورة ينتقل إلى طهران، ثم انتقل سرًّا بين عدة عواصم أوروبية حتى انتهى به الأمر إلى برلين، وقد التقى في هذه المرحلة مع قادة دول المحور سواء في إيطاليا أو ألمانيا، ولم يكن الأمر مفاجئاً، فقد أجرى المفتي اتصالات سابقة مع القيادة الألمانية في بداية الحرب، وهذا أمر طبيعي، فالدول العربية كلها تقريبًا ليس بينها وبين ألمانيا عداوة، ثانيًا ألمانيا صارت العدو القوي المواجه لكل من إنجلترا وفرنسا "وهما الدولتان اللتان يحتلان أغلب الدول العربية".وكانت رسالة المفتي السابقة على وصوله لألمانيا تتضمن المطالب الآتية: الاعتراف الرسمي من جانب دول المحور باستقلال كل من: مصر، السعودية، العراق، اليمن.

الاعتراف بحق البلدان العربية الخاضعة للانتداب: سورية، لبنان، فلسطين والأردن بالاستقلال.

- الاعتراف بحق البلدان الخاضعة للاحتلال الإنجليزي بالاستقلال: السودان، البحرين، الكويت، عمان، قطر، حضرموت، إمارات الخليج العربي.
- إعادة عدن وبقية الأجزاء المنفصلة عن اليمن، والتي يستعمرها الإنجليز.
- الإعلان من قبل دول المحور أنها لا تطمع في مصر والسودان.
- الاعتراف بحق العرب في إلغاء الوطن القومي اليهودي وعدم الاعتراف به.
- وفي لقاء مع هتلر في عام 1941م، رد هتلر أن هذه المطالب سابقة لأوانها، وأنه عند هزيمته لقوات الحلفاء في هذه المناطق يأتي وقت مثل هذا الإعلان، ثم كانت المفاجأة عندما عرض أمين الحسيني في لقائه الثاني تكوين جيش عربي إسلامي من المتطوعين في الشمال الأفريقي وشرق المتوسط لمقاومة الحلفاء، فكان رد هتلر "إنني لا أخشى الشيوعية الدولية، ولا أخشى الإمبريالية الأمريكية البريطانية الصهيونية، ولكن أخشى أكثر من ذلك كله هذا الإسلام السياسي الدولي، ومن ثَم بدأ الرجل يضع قواعد للاستفادة من الوضع الراهن، فبدأ يستفيد من وجوده بالأوجه الآتية: فتح أبواب الكليات العسكرية الألمانية لتدريب الشباب العربي والفلسطيني بما يُعَدُّ نواه لجيش الجهاد المقدس في طوره الثاني.
- العمل على استصدار بيان من قيادة المحور يضمن الاستقلال لأكبر عدد من الدول العربية بعد انتصار المحور على الحلفاء في هذه البلاد.
- العمل على الحصول على أكبر كمية من الأسلحة وتخزينها، استعداداً لمرحلة قادمة، وقد قام بالفعل بتخزين السلاح في مصر وليبيا وجزيرة رودس. نجح في تكوين معهد لإعداد الدعاة في ألمانيا، وقام بإقناع القيادة الألمانية في وضع داعية في كل الفرق العسكرية التي بها مسلمون.
- نجح في وقف الأعمال الإرهابية ضد البوسنة (البوشناق) من جانب الصرب، ونجح في إقناع القيادة الألمانية بتشكيل جيش بوسني لمنع تكرار هذه المذابح.

مطاردة من جديد استطاع المفتي الهروب من ألمانيا في اللحظات الخيرة قبل سقوط برلين، وتم القبض عليه في فرنسا، وقضى يومين في زنزانة مظلمة، ولكنه تقدم للضابط المسئول وعرَّفه بنفسه

ومكانته، وطالب أن يعامل بالشكل اللائق، وبالفعل انتقل لمنزل جنوب باريس، وعندما أعلن عن وجوده في فرنسا، بدأت المطاردة له من السلطات البريطانية والأمريكية، والصهيونية داخل فرنسا، ورفضت فرنسا أن تسلِّمه بسبب خلافها مع المصالح البريطانية والأمريكية، وحرصًا على عدم استثارة المشاعر الإسلامية، وتدخل ملك المغرب ورئيس تونس أثناء وجودهما في باريس، وطالَبَا باصطحاب المفتي معهما، وتدخلت الجامعة العربية، ورئيس باكستان محمد علي جناح، من أجل سلامة المفتي، ورفضت فرنسا، وبدأت المقايضة الأمريكية مع مشروعات إعادة إعمار فرنسا بتمويل أمريكي، وقبل أن تقرر فرنسا تسليمه لأمريكا استطاع أن يهرب المفتي من فرنسا عن طريق استخدام جواز سفر لأحد أنصاره في أوروبا، وهو الدكتور معروف ألدواليبي بعد استبدال الصورة. ونجح المفتي في الوصول إلى القاهرة عام 1947م، ويظل متخفيًا بها عدة أسابيع حتى استطاع أن يحصل على ضيافة رسمية من القصر الملكي تحميه من المطاردة الدولية لشخصه.

ويبدأ الحاج أمين الحسيني في تنظيم صفوف المجاهدين من القاهرة، وتدخل القضية الفلسطينية طورها الحرج، وتعلن الأمم المتحدة مشروع تقسيم فلسطين، وتعلن دولة إسرائيل، ويرأس المفتي الهيئة العربية العليا لفلسطين، وتبدأ الحرب، وتبدأ المؤامرات والخيانات، وتقوم بعض الدول العربية بمنع المجاهدين من الاستمرار في مقاومة العصابات الصهيونية، وذلك بحجة أن جيوشهم سوف تقوم بهذه المهمة، ثم يبدأ مسلسل الخيانات لاستكمال المؤامرة، وتنتهي الحرب بهزيمة الجيوش الدول العربية، ويتم حمل المفتي من خلال موقعه كرئيس للهيئة العربية العليا على أن يصدر أمرًا للمجاهدين الفلسطينيين بوضع السلاح، وما إن يتخلص المفتي من بعض القيود حتى يسرع لعقد المؤتمر الفلسطيني في القدس ليعلن استقلال فلسطين وقيام حكومتها، ولكن مصر تعتقل المفتي وحكومة عموم فلسطين وتحدد إقامتهم في القاهرة، ومع قيام الثورة، يبدأ المفتي في تنظيم الأعمال الفدائية على كافة الجبهات، وتستمر العمليات حتى عام 1957م.

وفي نفس الوقت ينشط في الجانب السياسي على مستوى الدول العربية والإسلامية، وبعض من الدول الآسيوية؛ وذلك لتأييد الحق الفلسطيني في وطنه، ودعم الجهاد المسلح في مواجهة العدو الإسرائيلي، ويمثل فلسطين في تأسيس حركة عدم الانحياز عام 1955م في مؤتمر باندونج، ولكن تدريجيًا يتم تقييد حركته السياسية ووقف العمل الفدائي من عام 1957م على معظم الجبهات، وتظهر بشائر مؤامرة جديدة، ومحاولة لإنهاء القضية في خطوات سلمية، وتظهر خطة التسوية مع أعوام [[1959] م، 1960م والمعروفة بخطة همر شولد ، وهي الخطة التي وافقت عليها دولة المواجهة العربية مقابل ثلاثة مليارات من الدولارات، وينتقل الحاج أمين الحسيني إلى بيروت عام 1961 م، وينقل إليها مقر الهيئة العربية العليا، ويفضح الرجل خطوط المؤامرة، وتفشل الخطة.

وتبدأ خطة عربية بإنشاء كيان بديل للهيئة العربية العليا، وتبدأ بإصدار قرار من جامعة الدول العربية بإنشاء كيان فلسطيني عام 1963م، وينشأ الكيان تحت رعاية مصر باسم منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964م، ويعين رئيساً له أحمد الشقيري الذي يخضع للتوجهات العربية، وبعد نكسة عام 1967م، يبدأ الرجل من جديد نشاطه من أجل القضية، موضحاً موقفه الثابت أن القضية لن يتم حلها إلا بالجهاد المسلح، ويستمر الرجل في نضاله حتى تُقضي روحه إلى بارئها عام 1974م شاهدة على عصر الخيانات الكثيرة والتضحيات الكبيرة، ولم يجرؤ أحد من القادة الفلسطينيين أن يدعو إلى حل سياسي إلا بعد اختفاء روح المقاتل محمد أمين الحسيني من ساحة القضية الفلسطينية.

سلطان الأطرش





الأطرش في الصحراء العربية بعد الانتفاضة. الباشا الأطرش في 79، في بيته في قرية القريا الثوار الدروز يتحضرون للذهاب مع سلطان الأطرش ف عام 1925

الأطرش، سلطان باشا (1891-1982) قائد وطني ومجاهد ثوري سوري درزي القائد العام للثورة السورية الكبرى 1925، ضد الانتداب الفرنسي، أحد أشهر الشخصيات الدرزية في العصر الحديث عرف بوطنيته وشجاعته ورفضه لتجزئة سورية.

حياة سلطان وتراث العائلة

ولد سلطان باشا الأطرش في قرية القريّا في محافظة السويداء منطقة صلخد في الجمهورية العربية السورية في العام 1891 وتوفي في 1982/3/26، لدى عائلة الأطرش الدرزية الشهيرة. والده ذوقان بن مصطفى بن إسماعيل الثاني مؤسس المشيخة الطرشانية 1869، كان مجاهداً وزعيماً محلياً قاد معركة ضارية في نواحي الكفر عام 1910، وهي إحدى معارك أبناء الجبل ضد سامي باشا الفاروقي، والتي كانت تشنها السلطنة العثمانية على جبل الدروز لكسر شوكته وإخضاعه لسيطرتها، أعدمه الأتراك شنقاً بسبب تمرده عام 1911. أمّا والدة سلطان فهي شيخة بنت إسماعيل الثاني.

هو كبير إخوته علي ومصطفى وزيد، وله أختان سمّية ونعايم تزوج في سن التاسعة عشرة من عمره من ابنة عمه فايز غازية لكنها توفيت بعد فترة قصيرة دون أن يرزق منها أطفالاً و بعد عودته من الخدمة الإجبارية تزوج من ابنة الشيخ إبراهيم أبو فخر من بلدة نجران واسمها تركية ورزق منها جميع أولاده الذكور: طلال وفواز ويوسف وجهاد توفوا جميعاً ومنصور وناصر وطلال والإناث: غازية وبتلاء وزمرد وتركية وناسفة وعائدة ومنتهى

<u>الثورة العربية الكبرى</u>

أدى سلطان الأطرش الخدمة العسكرية في البلقان، ومنذ عودته تابع الاتصال بالحركات العربية بفضل علاقته الدائمة بدمشق، فصارت القرياّ ملجأ ومعقلاً للفارين من الأتراك وللمناضلين الملتحقين بالثورة العربية في العقبة. وكان سلطان الأطرش أول من رفع علم الثورة العربية على أرض سورية قبل دخول جيش الملك فيصل، حيث رفعه على داره في القرياّ، وكان في طليعة الثوار الذين دخلوا دمشق سنة 1918، بعد أن رفع العلم العربي في ساحة المرجة فوق دار الحكومة بدمشق، منحه الملك (فيصل الأول) لشجاعته لقب (باشا) عام 1918، في الجيش العربي. وقد طرح الفرنسيون عليه الاستقلال في حكم الجبل وتأسيس بلد مستقلة في محافظة السويداء فرفض رفضا قاطعا لسعيه الدءوب نحو دولة عربية مستقلة بعيدا عن التجزئة والاستعمار.

بدايات النضال ضد الفرنسيين

في تموز 1920، جهز سلطان الأطرش قوات كبيرة لنجدة يوسف العظمة في ميسلون ووصل مع فرسانه إلى براق جنوب دمشق، إلا أنه سمع هناك نبأ حسم المعركة وانكسار الجيش العربي واستشهاد القائد يوسف العظمة وزير الدفاع. عارض سلطان إنشاء الدولة الدرزية عام 1921 وقبل ذلك وبعده عارض بشدة الانتداب الفرنسي، فأرسل رفاقه للحاق بالملك فيصل الأول قبل إن يغادر على الطراد البريطاني في حيفا، برسالة شفهية نقلها حمد البربور إلى الملك فيصل الأول مفادها، دعوة الملك إلى السويداء- جبل العرب لإقامة الدولة العربية هناك والاستمرار بالمقاومة. إلا أن جواب الملك فيصل كان: "قل لسلطان، فات الأوان".

<u>الثورة السورية الكبرى</u>

المناوشات الأولى

في تموز 1922، بدأت علاقة سلطان تسوء مع الفرنسيين بعد اعتدائهم على التقاليد العربية في حماية الضيف، حين اعتقلوا أدهم خنجر وهو لبناني عاملي اشترك في عملية محاولة اغتيال الجنرال غورو وحاول الاحتماء بدار سلطان باشا الأطرش هرباً من الفرنسيين، إلا أنه اعتقل قبل وصوله إلى الدار، وكان سلطان الأطرش خارج قريته يومها.

بعد هذه الحادثة التي اعتبرها سلطان الشرارة الأولى لإكمال مشروع المقاومة، جهز سلطان قوة من رجاله واشتبك مع الفرنسيين في معركة تل الحديد 1922 وكان من نتائجها:

- ذبح فرقة الضابط بوكسان
- محاصرة السويداء
- أسر أربع جنود فرنسيين

لجأت فرنسا إلى خديعة المجلس النيابي الذي طلب من سلطان إطلاق الجنود الفرنسيين مقابل إطلاق سراح أدهم خنجر، ولكنها سرعان ما أرسلت أدهم إلى الإعدام في بيروت ودمرت منزل سلطان الأطرش. لجأ سلطان والثوار إلى الأردن مؤقتاً حيث عادوا بعد سنة إلى الجبل وكان قد اكتسب شعبيةً هائلة. إلا أنه وحتى نهاية حياته كان يشعر بالحسرة على عدم إمكانية إنقاذ الشهيد أدهم خنجر.

انطلاقة الثورة من جبل الدروز

في عام 1925 انطلقت الثورة من جبل الدروز، الذي سمي جبل العرب بعد انطلاقتها، لأن هدف الثورة الأول كان إقامة الدولة العربية الحرة وتوحيد سورية ساحلاً وداخلاً والاستقلال ورفض الانتداب الفرنسي، لتشمل سورية كلها وجزءاً من لبنان. وقد تولى سلطان باشا الأطرش قيادتها بالإجماع في مؤتمر ريمة الفخور بعد أن شهد العالم معركة المزرعة، التي قضى فيها الثوار على حملة ميشة والتي كان قوامها 13000 جندي، أما الثوار فكان عددهم 400 ثائر. وبعد هذه المعركة المظفرة، التحق الوطنيون الدمشقيون والسوريون والعرب بركبها. وتعد من أهم الثورات ضد الاحتلال الفرنسي بسبب أنها شملت سورية كلها وامتازت بمعارك ضارية بين الثوار والقوات الفرنسية. وكان لها العديد من النتائج الملموسة.

الأسباب

أسباب الثورة هي الرفض القاطع للانتداب وللتقسيم الطائفي التي قامت به فرنسا في سورية، حيث قسمت البلاد إلى دويلات طائفية، فرفع سلطان باشا الأطرش شعار الثورة الشهير: الدين لله والوطن للجميع، وكان هذا الشعار صفعة في وجه هذا التقسيم الطائفي لسورية.

معركة الكفر وبدايات الثورة

بدأ سلطان بالتنقل بين قرى الجبل يحرض الأهالي على الثورة ضد الفرنسيين ويستثير النخوات وكانت أول عمليات الثورة العسكرية إسقاط الثوار طائرتين فرنسيتين إحداهما وقعت قرب قرية امتان وأسر طيارها، تجمع الثوار بقيادة سلطان ثم هاجموا صلخد في 20 تموز 1925 وأحرقوا بمساعدة أهلها دار البعثة الفرنسية فانطلقت في اليوم نفسه حمله فرنسية بقيادة نورمان الذي استخف بقدرات الثوار اتجه إلى الكفر وأمر جنوده بالتمركز حول نبعها.

أرسل سلطان إلى نورمان مبعوثاً لينصحه بالانسحاب فأجابه بالرفض وكرر التهديدات بالقبض على سلطان وأعوانه وأنه يمكنه أن يقتل ثلاثة آلاف درزي بالرشاش الذي معه. وقال لهم اذهبوا إلى سلطان وقولوا له أنني بانتظاره على أحر من الجمر في هذا المكان.

بدأت المعركة ظهراً ولم تدم طويلاً. وحالت سرعة الهجوم وهول المفاجأة بين الفرنسيين وأسلحتهم. وبدأ القتال بالسلاح الأبيض ودخل الثوار بين الفرنسيين وقتل نورمان قائد الحملة قضى الثوار على الحملة كلها تقريباً. كانت خسائر الدروز في معركة الكفر 54 شهيداً من بينهم شقيق سلطان الأطرش، مصطفى الأطرش وتذكر المراجع الفرنسية أن 172 جندياً فرنسياً قتلوا بينما يذكر من حضروا المعركة أن خسائر الفرنسيين كانت أكثر من ذلك بكثير وتقدر بعدة آلاف (يذكر الجنرال أندريا أنه لم ينجو من معركة الكفر من الجنود الفرنسيين إلا خمسة، أنظر المرجع الأول ص 85)

قاد الأطرش العديد من المعارك الظافرة ضد الفرنسيين كان من أبرزها: معركة الكفر ومعركة المزرعة في 2و3 آب، 1925، ومعارك الإقليم الكبرى، ومعركة صلخد، والمسيفرة، والسويداء ومعارك أخرى كبد فيها الجيش الفرنسي خسائر هائلة. وفي 23 آب أصدر سلطان باشا الأطرش بيانه الشهير (إلى السلاح) الذي أعلن فيه أهداف الثورة وهي توحيد سورية والاستقلال وإقامة الدولة العربية الحرة.

عرض الفرنسيون على سلطان باشا الأطرش الاستقلال بالجبل وتشكيل دولة مستقلة يكون هو زعيمها مقابل وقف الثورة لكنه رفض بشدة مصراً على الوحدة الوطنية السورية. قامت السلطات الفرنسية بتعذيب السكان في حال تعاونوا مع الثوار، وعند انتهاء ثورة عبد الكريم الخطابي في المغرب العربي، ازداد الضغط على الثوار في سورية، فلجأوا إلى الأزرق في جنوب الأردن، حيث بدئوا بشن الهجوم على القوات الفرنسية انطلاقاً من هناك. إلا أن قوات الانتدابين الفرنسي والبريطاني حاصروا الثوار وقطعوا عنهم الماء نهائياً. بدأ زخم العمليات الحربية يخبو بسبب قلة السلاح لدى الثوار، فعرضت فرنسا عليهم الاستسلام وحكمت بالإعدام على سلطان الأطرش، فرفض الاستسلام ورفض تسليم السلاح وقرر الرحيل بمن معه من رجال إلى ان يعود الاستقلال من خلال اتفاقية عصبة الأمم بخصوص الانتداب فرحل إلى وادي السرحان في الجوف حيث طلب الإذن من الملك عبد العزيز بن سعود بالنزول في دياره وسمح له. وبقي هناك (1927-1932) مع رفاقه (حوالي 300) إضافة للنساء والأطفال، فعاشوا شظف العيش في الصحراء. وهناك بقي سلطان الأطرش على اتصال بالوطنيين وبكل التحركات السياسية في القضية السورية، ودعا في 1929/10/29 إلى مؤتمر عام لبحث القضية السورية وقد حضر هذا المؤتمر، الذي سمي بمؤتمر الصحراء، كل الوطنيين والسياسيين العرب المهتمين بالقضية السورية. وصدر في نهايته مقررات هامة رسمت المسير السياسي للقضية في ما تلا من أحداث. واستمر في المقاومة المتمثلة برفض الاستسلام. ثم في العام 1932 سمح لسلطان ورفاقه بالدخول للعيش في الكرك وعمان في الأردن، وكان هو تحت الإقامة

الجبرية في الكرك، إلى أن عاد إلى الوطن في 1937/5/18 بعد إلغاء الحكم بالإعدام وبعد اتفاقية 1936 حيث استقبل استقبالاً شعبياً هائلاً.

نتائج الثورة

- أجبرت الثورة فرنسا على إعادة توحيد سورية بعد أن قسمتها إلى أربع دويلات: دمشق، وحلب، وجبل العلويين، وجبل الدروز
- اضطرت إلى الموافقة على إجراء انتخابات فازت فيها المعارضة الوطنية بقيادة إبراهيم هنانو وهاشم الأتاسي.
- اضطرت فرنسا إلى عزل مفوضيها الساميين وضباطها العسكريين في سورية وتعيين البدائل عنهم، كما حصل مثلاً مع المفوض السامي (سراي) بعد مهاجمة الثوار لقصر العظم بدمشق، فعينت المسيو (دي جوفنيل)
- قصفت دمشق بالطيران لمدة 24 ساعة متواصلة
- أرسلت فرنسا أحد أبرز قياديها الجنرال غاملان بعد تزايد قوة الثوار وانتصاراتهم.

أعداد شهداء الثورة السورية الكبرى

- 315 شهيد حلب و ادلب.
- 331 شهيد اللاذقية طرطوس والساحل.
- 731 شهيد دمشق والغوطتين.
- 150 شهيد حماة.
- 250 شهيد حمص و النبك و القلمون.
- 71 شهيد دير الزور والجزيرة و البوكمال.
- 34 شهيد درعا.
- 2064 شهيد جبل العرب.
- 267 شهيد إقليم البلان, راشيا مجدل شمس، والقرى التي حولها أقارب أهل الجبل من لبنان وفلسطين.

ياسر عرفات





ياسر عرفات سياسي فلسطيني ورمز لحركة النضال الفلسطيني من أجل الاستقلال (4 أغسطس 1929-11 نوفمبر 2004)، اسمه الحقيقي محمد عبد الرءوف عرفات القدوة الحسيني وكنيته "أبو عمار". رئيس السلطة الفلسطينية المنتخب في عام 1996. ترأس منظمة التحرير الفلسطينية سنة 1969 كثالث شخص يتقلد هذا المنصب منذ تأسيس المنظمة عام 1964، وهو القائد العام لحركة فتح أكبر الحركات داخل المنظمة. فاز مع إسحاق رابين بجائزة نوبل للسلام سنة 1994.

عن حياة ياسر عرفات ولد في القدس عاصمة فلسطين بتاريخ 4 أغسطس 1929 واسمه محمد ياسر عبد الرءوف داود سليمان عرفات القدوة الحسيني. هاجر والده إلى القاهرة في مصر. تلقى تعليمه في القاهرة، والتحق بالضباط الاحتياط للجيش المصري وقاتل في صفوفه منذ العدوان الثلاثي على مصر عام 1956. وهو حاصل على شهادة بالهندسة من جامعة فؤاد الأول بالقاهرة، وانخرط في شبابه في الحركة الوطنية الفلسطينية من خلال الانضمام إلى اتحاد طلاب فلسطين في عام 1944 وتولى رئاسته لاحقاً. في الخمسينات أسس مع المناضلين الفلسطينيين حركة التحرير الوطني الفلسطيني "حركة فتح" وأعلن الناطق الرسمي لها في 1968. وفي فبراير 1969 انتخب رئيساً للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبعام 1973 عين قائدا عاما لقوات الثورة الفلسطينية. وبعام 1974 ألقى كلمة باسم الشعب الفلسطيني أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. عام 1982 قاد المعركة ضد العدوان الإسرائيلي على لبنان ومعركة الصمود خلال حصار بيروت من قبل القوات الإسرائيلية. في نوفمبر 1984 وإبريل 1987 أعيد انتخابه رئيساً للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من قبل الدورات 17

و18 و19 للمجلس الوطني الفلسطيني. في 15 نوفمبر 1988 تلا إعلان الاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وانتخب رئيسا لدولة فلسطين. في 13 ديسمبر 1988 ألقى خطابا في الجمعية العامة للأمم المتحدة في جنيف والتي انتقلت لعقد جلستها في جنيف بسبب رفض الحكومة الأمريكية منحه تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة الأمريكية للذهاب إلى نيويورك من أجل إلقاء كلمته في الجمعية العامة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك. وخاطبها في جنيف كما خاطب مجلس الأمن في جنيف في فبراير ومايو 1995 لنفس السبب. وأطلق في 13 و14 ديسمبر 1988 أطلق مبادرة السلام الفلسطينية لتحقيق السلام العادل في الشرق الأوسط، والتي فتحت بناء عليها الحكومة الأمريكية برئاسة الرئيس رونالد ريغان، حوارها مع منظمه التحرير الفلسطينية في تونس. في 30 مارس 1989 اختاره المجلس المركزي الفلسطيني رئيساً لدولة فلسطين، وقد تم اختياره لهذا المنصب من قبل المجلس الوطني الفلسطيني مباشرة. كما إنه أطلق ووجه سياسة "سلام الشجعان" والتي تتوجت بتوقيع اتفاقية إعلان المبادئ بين منظمه التحرير الفلسطينية وحكومة إسرائيل في البيت الأبيض يوم 13 سبتمبر 1993. في 12 أكتوبر 1993 اختاره المجلس المركزي الفلسطيني رئيساً للسلطة الوطنية الفلسطينية، وفي 31 أكتوبر 1993 اختير رئيسا للمجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار. كما إن عرفات هو نائب رئيس حركة عدم الانحياز ونائب رئيس دائم لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وفي 20 يناير 1996 انتخب رئيسا للسلطة الوطنية الفلسطينية وذلك في انتخابات عامة. في 11 نوفمبر 2004 انتقل إلى جوار ربه في مستشفى بيرسي العسكري في فرنسا. دفن في مقر المقاطعة في رام الله بتاريخ 12 نوفمبر 2004 وذلك بعد أن تمت مراسم الجنازة بالقاهرة.

تدهور صحته ووفاته في يوم الثلاثاء 12 أكتوبر 2004 ظهرت أولى علامات التدهور الشديد لصحة ياسر عرفات، فقد أصيب عرفات كما قرر أطباءه بمرض في الجهاز الهضمي، وقبل ذلك بكثير، عانى عرفات من أمراض مختلفة، منها نزيف في الجمجمة ناجم عن حادثة طائرة، ومرض جلدي (فتيليغو)، ورجعة عامة عولجت بأدوية في العقد الأخير من حياته، والتهاب في المعدة أصيب به منذ أكتوبر 2003. وفي السنة الأخيرة من حياته تم تشخيص جرح في المعدة وحصى في كيس المرارة، وعانى ضعفا عاما وتقلب في المزاج، فعانى من تدهور نفسي وضعف جسماني.

تدهورت الحالة الصحية للرئيس الفلسطيني عرفات تدهوراً سريعاً في نهاية أكتوبر 2004، قامت على أثره طائرة مروحية على نقله إلى الأردن ومن ثمة أقلته طائرة أخرى إلى مستشفى بيرسي في فرنسا في 29 أكتوبر 2004. وظهر الرئيس العليل على شاشة التلفاز مصحوبا بطاقم طبي وقد بدت عليه معالم الوهن مما ألم به. وفي تطور مفاجئ، أخذت وكالات الأنباء الغربية تتداول نبأ موت عرفات في فرنسا وسط نفي لتلك الأنباء من قبل مسئولين فلسطينيين، وقد أعلن التلفزيون الإسرائيلي في 4 نوفمبر 2004 عن نبأ موت الرئيس عرفات سريرياً وأن أجهزة عرفات الحيوية تعمل عن طريق الأجهزة الالكترونية لا عن طريق الدماغ. وبعد مرور عدة أيام من النفي والتأكيد على الخبر من مختلف وسائل الإعلام، تم الإعلان الرسمي عن وفاته من قبل السلطة الفلسطينية في 11 نوفمبر 2004. وقد دفن في مبنى المقاطعة في مدينة رام الله بعد أن تم تشيع جثمانه في مدينة القاهرة، وذلك بعد الرفض الشديد من قبل الحكومة الإسرائيلية لدفن عرفات في مدينة القدس كما كانت رغبه عرفات قبل وفاته.

الدكتور جورج حبش





جورج حبش (2 أغسطس 1926 - 26 يناير 2008)،مناضل فلسطيني ولد في مدينة اللد، يعتبر مؤسس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وأحد أبرز الشخصيات الوطنية الفلسطينية يلقبه أنصاره بالحكيم، شغل منصب الأمين العام للجبهة الشعبية حتى عام 2000. وهو المؤسس لحركة القوميين العرب.

نشأته، تعليمه وبداية حياته السياسية ولد في اللد عام 1926 لعائلة من الروم الأرثوذكس وتعرض للتهجير والترحيل في حرب 1948 من فلسطين وكان يدرس الطب في تلك الفترة في كلية الطب في الجامعة الأمريكية في بيروت وتخرج منها عام 1951 متخصصا في طب الأطفال، فعمل في العاصمة الأردنية عمّان والمخيمات الفلسطينية، في العام 1952 عمل على تأسيس حركة القوميين العرب التي كان لها دور في نشوء حركات أخرى في الوطن العربي، وظل يعمل في مجال دراسته حتى عام 1957، فر بعدها من الأردن إلى العاصمة السورية دمشق وصدرت بحقه عدّة أحكام بين الأعوام 1958 و 1963. انتقل بعدها من دمشق إلى بيروت. وفي العام 1961 تزوج من فتاة مقدسية هي هيلدا حبش، وأنجبا بنتان. بعد خروجه من الأردن ركز جهوده نحو القضية الفلسطينية، ولعب دورا في تبني الثورة الفلسطينية للفكر الماركسي اللينيني.

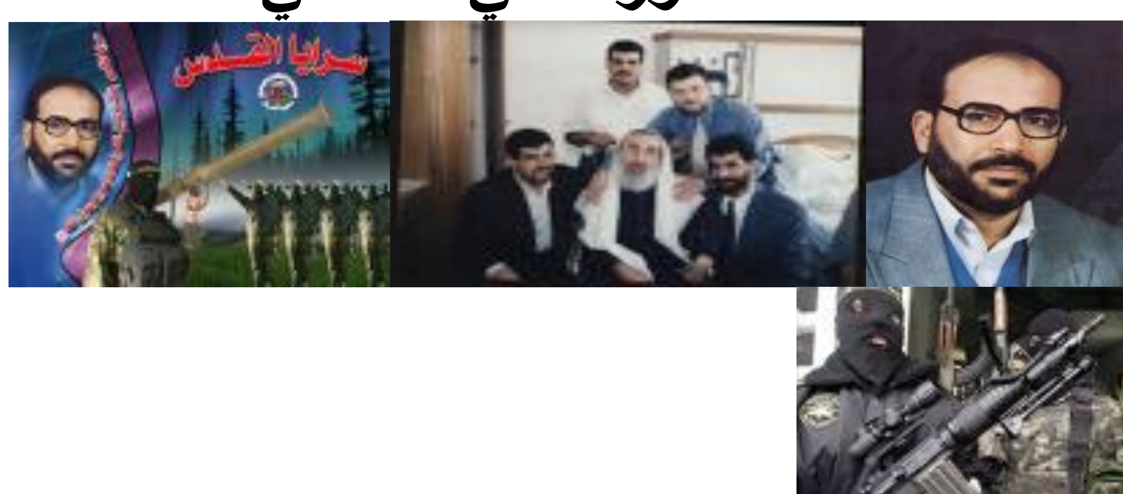
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في ديسمبر من العام 1967 أسس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مع وديع حداد وأبو علي مصطفى الزبري وآخرون حيث شغل منصب أمينها العام. وقامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على مبادئ الماركسية اللينينية.

روج حبش في إطار قيادته للجبهة الشعبية للأعمال المثيرة والتي أخذ بعضها شكل عمليات اختطاف طائرات إسرائيلية وتفجير لبعض خطوط النفط والغاز وهجمات على السفارات الإسرائيلية في عدة عواصم غربية، إلا أن ما يمكن أن يؤخذ على جبهته المسؤولية عن خطف طائرات في الأردن عام 1970، إبان حرب أيلول الأسود بين الفدائيين والجيش الأردني. وبعد أحداث أيلول الأسود ، انتقل حبش إلى لبنان كغيره من الشخصيات الفلسطينية في العمل النضالي في تلك الفترة، وخرج منها عام 1982 ليستقر في دمشق. وظل حبش في موقعه أمينا عاما للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حتى العام 2000، حيث ترك موقعه طوعا لمرضه و خلفه في هذا الموقع مصطفى الزبري المعروف بأبو علي مصطفى والذي قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي باغتياله في 27 آب 2001.

موقفه من اتفاقيات أوسلو يعد حبش من ألد المعارضين للاتفاقيات المبرمة بين الفلسطينيين وإسرائيل و قد أبقى الخلاف دون أن يصيب الدم الفلسطيني أو يشرذم المجتمع الفلسطيني عبر انقسامات و حروب أهلية. وكان حبش يرى أن الحلول المنفردة للأطراف المتنازعة مع إسرائيل شيء مرفوض، ورأى أن نتائج أوسلو رجحت لمصلحة إسرائيل بشكل حاسم، وظل حبش رافضا لتقديم طلب إلى إسرائيل للعودة إلى الضفة الغربية وقطاع غزة حتى وفاته.

السنوات الأخيرة وفاته منذ العام 2003 اتخذ حبش من الأردن مكانا لإقامته وذلك بعد مشاكل صحية عانى منها، وفي 26 يناير 2008 توفي في العاصمة الأردنية عمان بسبب جلطة قلبية، وذكرت تقارير أخرى أنه توفي بسرطان البروستاتا، ولكن السفير الفلسطيني في الأردن عطا الله خيري أكد أن سبب الوفاة كان "جلطة". و كان حبش قد أدخل مستشفى الأردن بالعاصمة الأردنية أسبوعا قبل وفاته عقب تدهور صحته، ودفن في مقبرة سحاب.

الدكتور فتحي ألشقاقي



فتحي إبراهيم عبد العزيز ألشقاقي مؤسس حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ، يرجع أصله إلى بلدة ترهونة بليبيا والتي قدم منها والده كإمام مسجد في فلسطين، درس في جامعة بير زيت بالضفة الغربية وتخرج من دائرة الرياضيات وعمل لاحقاً في سلك التدريس بالقدس في المدرسة النظامية ثم جامعة الزقازيق، وعاد إلى الأراضي المحتلة ليعمل طبيباً في مشفى المطلع بالقدس وبعد ذلك عمل طبيباً في قطاع غزة. وفي مصر تأثر بفكر الإخوان المسلمين ، ثم تأثر بالثورة الإيرانية منذ بدايتها ، وكان أبرز الفلسطينيين الذين دعوا إلى تبنيها كنموذج ، حيث ألف كتاباً أسماه " الخميني .. الحل الإسلامي والبديل ". اعتقل في عـام 1979 فـي مصر بسبب تأليفه لهذا الكتاب. اعتقل في فلسطين أكثر مـن مرة عام 1983 و 1986 ثم أبعد في أغسطس 1988 إلى لبنان بعد اندلاع الانتفاضة في فلسطين واتهامه بدورٍ رئيس فيهـا .. ومنذ ذاك الوقت كان يتنقل في بعض عواصم البلدان العربية والإسلامية وكانت آخر أبرز تلك المحطـات مسئوليته في تنفيذ عمليـة بيـت ليـد بتاريخ 22/1/1995 حيث أسفرت عن مقتل 22 عسكرياً إسرائيليا وسقوط أكثـر مـن 108 جرحى. اغتيل على يد الموساد الإسرائيلي بجزيرة مالطا وكان يحمل جواز سفر عربي باسم إبراهيم الشاوي.

التحاقه بالسياسة كان فتحي ألشقاقي قبل العام 1967 ذا ميول ناصرية، ولكن هزيمة العام 1967، أثرت تأثيراً بارزاً على توجهات، حيث قام بالانخراط في سنة 1968 بالحركة الإسلامية إلا أنه اختلف مع الإخوان المسلمين، وبرز هذا الخلاف بعد سفره لدراسة الطب في مصر عام 1974م فأسس ومجموعة من أصدقائه حركة الجهاد الإسلامي أواخر السبعينيات. اعتقل الشهيد المعلم في مصر في 1979 بسبب تأليفه لكتابه «الخميني، الحل الإسلامي والبديل»، ثم أعيد اعتقاله في 1979/7/20 بسجن القلعة على خلفية نشاطه السياسي والإسلامي لمدة أربعة أشهر. غادر الشهيد المعلم مصر إلى فلسطين في 1981/11/1 سراً بعد أن كان مطلوباً لقوى الأمن المصرية.

قاد بعدها حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وسجن في غزة عام 1983 لمدة 11 شهراً، ثم أعيد اعتقاله مرة أخرى عام 1986 وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة 4 سنوات و5 سنوات مع وقف التنفيذ: لارتباطه بأنشطة عسكرية والتحريض ضد الاحتلال الصهيوني ونقل أسلحة إلى القطاع" وقبل انقضاء فترة سجنه قامت السلطات العسكرية الإسرائيلية بإبعاد من السجن مباشرة إلى خارج فلسطين بتاريخ 1 أغسطس (آب) 1988 بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية. تنقل بعدها الشهيد المعلم فتحي ألشقاقي بين العواصم العربية والإسلامية لمواصلة جهاده ضد الاحتلال الصهيوني إلى أن اغتالته أجهزة الموساد الصهيوني في مالطا يوم الخميس1995/10/26 وهو في طريق عودته من ليبيا إلى دمشق بعد جهود قام بها لدى العقيد ألقذافي بخصوص الأوضاع الفلسطينية على الحدود المصرية.

ويعد فتحي ألشقاقي أحد أبرز رموز التيار المستنير داخل الحركة الإسلامية لما يتمتع به من ثقافة موسوعية، واستيعاب عقلاني لمشكلات الحركات الإسلامية وقضاياها في العالم العربي والإسلامي. كما يعتبر **مجدد** الحركة الإسلامية الفلسطينية وباعثها في اتجاه الاهتمام بالعمل الوطني الفلسطيني، وإعادة تواصلها مع القضية الفلسطينية عبر القتال المسلح، فدخلت بذلك طرفاً رئيسياً ضمن قوى الإجماع الوطني الفلسطيني بعد طول غياب.

وقد صدرت في القاهرة عن مركز يافا للدراسات موسوعة بأعمال فتحي ألشقاقي السياسية والفكرية والثقافية تعكس شخصية فتحي ألشقاقي وآرائه ومواقفه.

الشيخ أحمد ياسين



الشيخ أحمد إسماعيل ياسين (28 يونيو 1936 في عسقلان، نقب - 22 مارس 2004 في غزة) مؤسس حركة المقاومة الإسلامية حماس وزعيمها حتى وفاته.

نشأة الشيخ

كان في العاشرة من عمره عندما كان البريطانيون يجلبون الجراد الصهيوني من كل أصقاع الأرض لينشروه في ربوع فلسطين و ليؤسسوا له بسطوة القوة المدججة بالأساطير دولة تسمى "إسرائيل" في عام 1948 ولد الشيخ أحمد ياسين في عام 1938 في قرية "الجورة" من قضاء مدينة المجدل عسقلان و مع حلول النكبة هاجر مع أسرته الفقيرة من منطقة المجدل عسقلان إلى القطاع و لم يمكث طويلاً حتى تعرض عام 1952 لحادث و هو يمارس الرياضة على شاطئ غزة ما أدى إلى شلل شبة كامل في جسده تطور لاحقاً إلى شلل كامل لم يثنه الشلل عن مواصلـة تعليمه و صولاً إلى العمل مدرساً للغة العربية و التربية الإسلامية في مدارس وكالة الغوث بقطاع غزة في تلك الأثناء أي فترة الخمسينات و الستينات كان المد القومي قد بلغ مداه فيما أعتقل الشيخ من قبل السلطات المصرية التي كانت تشرف على غزة بتهمة الانتماء لجماعة الإخوان المسلمين و عندما كان رجالات الحركة في قطاع غزة يغادرون القطاع هرباً من بطش "جمال عبد الناصر" كان للشيخ أحمد ياسين رأى أخر فقد أعلن أن على هذه الأرض ما يستحق الحياة و الجهاد

بداية نشاطه السياسي حين بلوغه العشرين بدأ أحمد ياسين نشاطه السياسي بالمشاركة في المظاهرات التي اندلعت في غزة احتجاجا على العدوان الثلاثي الذي استهدف مصر عام 1956 ، حينها اظهر قدرات خطابية وتنظيمية ملموسة حيث استطاع أن ينشط مع رفاقه الدعوة إلى رفض الإشراف الدولي على غزة مؤكدا على ضرورة عودة الإقليم إلى الإدارة المصرية .

الاعتقال كانت مواهب أحمد ياسين الخطابية قد بدأت تظهر بقوة، ومعها بدأ نجمه يلمع وسط دعاة غزة، الأمر الذي لفت إليه أنظار المخابرات المصرية العاملة هناك، فقررت عام 1965 اعتقاله ضمن حملة الاعتقالات التي شهدتها الساحة السياسية المصرية والتي استهدفت كل من سبق اعتقاله من جماعة الإخوان المسلمين عام 1954، وظل حبيس الزنزانة الانفرادية قرابة شهر ثم أفرج عنه بعد أن أثبتت التحقيقات عدم وجود علاقة تنظيمية بينه وبين الإخوان. وقد تركت فترة الاعتقال في نفسه آثارا مهمة لخصها بقوله "إنها عمقت في نفسه كراهية الظلم، وأكدت (فترة الاعتقال) أن شرعية أي سلطة تقوم على العدل وإيمانها بحق الإنسان في الحياة بحرية". بعد هزيمة 1967 التي احتلت فيها إسرائيل كل الأراضي الفلسطينية بما فيها قطاع غزة استمر الشيخ أحمد ياسين في إلهاب مشاعر المصلين من فوق منبر مسجد العباسي الذي كان يخطب فيه لمقاومة المحتل، وفي الوقت نفسه نشط في جمع التبرعات ومعاونة أسر الشهداء والمعتقلين، ثم عمل بعد ذلك رئيسا للمجمع الإسلامي في غزة.

إنشاؤه لحركة "حماس" في عام 1987 ميلادية ، اتفق احمد ياسين مع مجموعة من قادة العمل الإسلامي في قطاع غزة على تكوين تنظيم إسلامي بغية تحرير فلسطين أطلقوا عليه اسم " حركة

المقاومة الإسلامية " المعروفة اختصارا باسم "حماس" . بدأ دوره في حماس بالانتفاضة الفلسطينية الأولى التي اندلعت آنذاك والتي اشتهرت بانتفاضة المساجد ، ومنذ ذلك الحين واحمد ياسين يعتبر الزعيم الروحي لحركة حماس . ولعل هزيمة 1948 من أهم الأحداث التي رسخت في ذهن ياسين والتي جعلته في قناعة تامة على إنشاء مقاومة فلسطينية في وجه الاحتلال الإسرائيلي. فيرى بضرورة تسليح الشعب الفلسطيني والاعتماد على السواعد الوطنية المتوضئة وكذلك البعد العربي والإسلامي في تحرير فلسطين، إذ لا يرى ياسين من جدوى في الاعتماد على المجتمع الدولي في تحرير الأرض الفلسطينية. وكما يروي، "لقد نزعت الجيوش العربية التي جاءت تحارب إسرائيل السلاح من أيدينا بحجة أنه لا ينبغي وجود قوة أخرى غير قوة الجيوش، فارتبط مصيرنا بها، ولما هزمت هزمنا وراحت العصابات الصهيونية ترتكب المجازر والمذابح لترويع الآمنين، ولو كانت أسلحتنا بأيدينا لتغيرت مجريات الأحداث".. وحركة حماس هي امتداد لحركة الإخوان المسلمين العالمية التي مقرها الرئيسي في جمهورية مصر العربية القاهرة وكان مؤسسها حسن البنا الذي تم اغتياله على يد الحكومة المصرية في 12 فبراير 1949.

اعتقاله بعد ازدياد أعمال الانتفاضة الأولى، بدأت السلطات الإسرائيلية التفكير في وسيلة لإيقاف نشاط أحمد ياسين فداهمت بيته في أغسطس/آب 1988 وفتشته وهددته بنفيه إلى لبنان. وعند ازدياد عمليات قتل الجنود الإسرائيليين وتصفية العملاء المتعاونين مع المحتل الصهيوني قامت سلطات الاحتلال يوم 18 مايو/أيار 1989 باعتقاله مع المئات من أعضاء وكوادر وقيادات حركة حماس، و صدر حكم يقضي بسجن ياسين مدى الحياة إضافة إلى 15 عاما أخرى عليه في يوم 16 أكتوبر/تشرين الأول 1991 وذلك بسبب تحريضه على اختطاف وقتل الجنود الإسرائيليين و تأسيس حركة المقاومة الإسلامية حماس والتي فتحت صفحة جديدة من تاريخ الجهاد الفلسطيني المشرق.

محاولات الإفراج عنه حاولت مجموعة فدائية تابعة لكتائب عز الدين القسام -الجناح العسكري لحماس- الإفراج عن الشيخ ياسين ومجموعة من المعتقلين في السجون الصهيونية بينهم مرضى ومسنين ومعتقلون عرب اختطفتهم قوات صهيونية من لبنان، ، فقامت بخطف جندي إسرائيلي قرب القدس يوم 13 ديسمبر/ كانون الأول 1992 وعرضت على إسرائيل مبادلته نظير الإفراج عن هؤلاء المعتقلين، لكن السلطات الإسرائيلية رفضت العرض وقامت بشن هجوم على مكان احتجاز الجندي مما أدى إلى مصرعه ومصرع قائد الوحدة الإسرائيلية المهاجمة واستشهاد قائد مجموعة الفدائيين.

الإفراج عنه أطلق سراح الشيخ ياسين في فجر يوم الأربعاء 1997/10/1 وابعد إلى الأردن بعد ثمانية أعوام ونصف من الاعتقال ، بتدخل شخصي من العاهل الأردني الراحل الملك حسين بن طلال .

وكانت عملية فاشلة قام بها الموساد لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل في عاصمة الأردن عمان أثارت غضب الحسين الذي طالب بالإفراج عن الشيخ مقابل إطلاق عميلين الموساد الإسرائيليين اللذين أوقفا في الأردن.

الإقامة الجبرية وبسبب اختلاف سياسة حماس عن السلطة كثيراً ما كانت تلجا السلطة للضغط على حماس، وفي هذا السياق فرضت السلطة الفلسطينية أكثر من مرة على الشيخ أحمد ياسين الإقامة الجبرية مع إقرارها بأهميته للمقاومة الفلسطينية وللحياة السياسية الفلسطينية.

محاولة اغتياله في 13 يونيو 2003، أعلنت المصادر الإسرائيلية أن ياسين لا يتمتع بحصانة وانه عرضة لأي عمل عسكري إسرائيلي. وفي 6 سبتمبر/ أيلول 2003 ، تعرض لمحاولة اغتيال إسرائيلية عندما قامت المقاتلات الإسرائيلية من طراز F/16 بإلقاء قنبلة زنة ربع طن على أحد المباني في قطاع غزّة، وكان أحمد ياسين متواجداً في شقّة داخل المبنى المستهدف مع مرافقه إسماعيل هنية، فأصيب ياسين بجروح طفيفة جرّاء القصف. وأعلنت الحكومة الإسرائيلية بعد الغارة الجوية أن أحمد ياسين كان الهدف الرئيسي من العملية الجوية.

تم اغتيال الشهيد أحمد ياسين من قبل الاحتلال الصهيوني وهو يبلغ الخامسة والستين من عمره ، بعد مغادرته مسجد المجمّع الإسلامي الكائن في حي الصّبرة في قطاع غزة، وأدائه صلاة الفجر في يوم الأول من شهر صفر من عام 1425 هجرية الموافق 22 مارس من عام 2004 ميلادية بعملية أشرف عليها رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أرئيل شارون . قامت مروحيات الأباتشي الإسرائيلية التابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي بإطلاق 3 صواريخ تجاه المقعد وهو في طريقه إلى سيارته مدفوعاً على كرسيه المتحرّك من قِبل مساعديه،اغتيل ياسين في لحظتها وجُرح اثنان من أبناءه في العملية، واغتيل معه 7 من مرافقيه.

الأمير عبد الكريم الخطابي





الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي 1882 - 1961، أمير الريف (شمال المغرب). لقب ببطل الريف، وأسد الريف . بويع أميرا للمجاهدين. ورفض أن يبايع ملكا بالريف. كما رفض أن يبايع خليفة للمسلمين .عاش مجاهدا متصوفا (بتعبير أحمد المرابط). لم يقبل المناصب و لا النياشين و لا المال .رصد له البرلمان الهندي منحة خاصة لمساندته الحركات التحررية؛ رفض كل ذلك.

المولد والنشأة

هو من مواليد بلدة أجدير بالريف في المغرب سنة 1882. تتلمذ على يد والده(حفظ القرآن).ثم أتم دراسته بمدرسة الصفارين والشراطين بفاس. وعاد إلى فاس كموفد من طرف والده إلى السلطان عبد الحفيظ العلوي لشرح موقف والده من الحرب على بو حمارة مدة 6 أشهر، تخرج من جامع القرويين بفاس. بعد أن تشبع بالفقه الإسلامي والحديث، عمل معلما ثم قاضيا، ثم قاضي القضاة في مدينة مليلية المحتلة، ومحرر في جريدة تلغراف الريف، اعتقل في مليلية من طرف الأسبان. قضى 11 شهرا بعد أن برأته المحكمة من التهم المنسوبة إليه.وعين قاضيا للقضاة من جديد. ولما فشلت المفاوضات بين أبيه "عبد الكريم" والأسبان , عاد بصحبة أخيه(س أمحمد) إلى أجدير لتنظيم صفوف القبائل وراء والدهما الذي يقود المقاومة بتفرسيت ، الناظور.

المقاومة وحد صفوف قبائل الريف شمال المغرب. قبائل: آية و ياغر (بني ورياغل) ، آية تمسمان ، آية توزين ، أبقوين...(وباقي قبائل الريف وقبائل جباله). وسماها ومن انضم إليها: "مجلس القبائل" . حَوَّلَ صراعهم وقوتهم نحو العدو الإسباني الذي احتل جل القبائل القريبة من مليلية ووصل إلى قلب تلمسان و إلى أنوال وهنا دارت معركة أنوال (مايو 1921)الشهيرة حيث انهزم الأسبان أمام المقاومة والاحتلال أمام التحرير والحرية، والآليات الحربية المعاصرة أمام عزيمة القبائل الثائرة المحاربة بالبندقية(و زادها : التين اليابس وخبز الشعير). واندحر الجيش المنَظَّم والكثير العدد أمام قلة من المجاهدين، و انهزم الجنرال سلفستري (الصديق الحميم للملك ألفونسو 13 ملك اسبانيا آنذاك).الذي وعد ملكه وجيشه والعالم بأنه سينتصر على الريفيين وسيشرب الشاي في بيت عبد الكريم الخطابي بأجدير وخاب ظنه لما أرغم جنوده على شرب البول بسبب الحصار المضروب على الجيش الأسباني أمام محمد بن عبد الكريم الخطابي.

الأمير عبد القادر الجزائري



عبد القادر الجزائري أو الأمير عبد القادر، مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة. رجل دين، شاعر، فيلسوف، سياسي و محارب في آن واحد. اشتهر بمناهضته للاحتلال الفرنسي للجزائر.

النشأة هو الشيخ الأمير عبد القادر صديق بولكرم خالد ابن الأمير محيي الدين ابن مصطفى ابن محمد ابن المختار ابن عبد القادر ابن أحمد ابن محمد ابن عبد القوي ابن يوسف ابن أحمد ابن شعبان ابن محمد ابن إدريس الأصغر ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله (الكامل) ابن الحسن (المثنى) ابن الحسن (السبط) ابن فاطمة بنت محمد رسول الله وزوجة علي ابن أبي طالب بن عم الرسول. يرجع أصله للأدارسة الذين حكموا المغرب في القرن التاسع.

واليوم وبالاتفاق بين المفوضية الأوروبية والإدارة المحلية والبيئة، وضمن برنامج تحديث الإدارة البلدية، يجري تأهيل بيت الأمير عبد القادر الجزائري الواقع في ضاحية دمر، غرب دمشق، والقصر هو مصيف كان للأمير في «الربوة»، على ضفاف بردى، وسط روضة من الأشجار الوارفة!

هذا المجاهد الذي يكن له الجزائريون كما السوريون والعرب كل التقدير، ليس لكونه مجاهداً ومصلحاً وحسب، بل أيضاً لكونه عالماً وفقيهاً وشاعراً، وداعية دعوبا للتآخي بين شعوب الشرق. ويذكر أنه بعد استقلال الجزائر، تم نقل جثمان الأمير، من دمشق إلى الجزائر عام 1966. استقر الأمير عبد القادر الجزائري في دمشق من عام 1856 إلى عام وفاته عام 1883، أي 27 سنة. ومنذ قدومه إليها من اسطنبول تبوأ فيها مكانة تليق به كزعيم سياسي وديني وأديب وشاعر.. وكانت شهرته قد سبقته إلى دمشق، فأخذ مكانته بين العلماء والوجهاء، فكانت له مشاركة بارزة في الحياة السياسية والعلمية. قام بالتدريس في الجامع الأموي، وبعد أربعة أعوام من استقراره في دمشق، حدثت فتنة في الشام عام 1860 واندلعت أحداث طائفية دامية، ولعب الزعيم ألمغاربي دور رجل الإطفاء بجدارة، فقد فتح بيوته للاجئين إليه من المسيحيين في دمشق كخطوة رمزية وعملية على احتضانهم. وهي مأثرة لا تزال تذكر له إلى اليوم إلى جانب كفاحه ضد الاستعمار الفرنسي في بلاده الجزائر، وقد شارك في إطفاء تبعات نار تلك الفتنة الأمير الشيخ راشد الخزاعي من بلاد الشام وعمل على إخمادها في منطقة شرق الأردن ونال على إثرها وشاح القبر المقدس من قداسة البابا في ذلك الوقت.

ولمكانة الأمير عبد القادر عند السلطان العثماني عبد المجيد، لجأ إليه «فرديناند دو ليسبس» من أجل إقناع العثمانيين بأهمية مشروع قناة السويس، ودعي فيما بعد لحضور تدشين القناة عام 1869.

وهو بالإضافة إلى مكانته الوجاهية في دمشق، مارس حياة الشاعر المتصوف، وكان معجباً بالطريقة القادرية، نسبة إلى المتصوف عبد القادر الجيلاني، وله أشعار معروفة تنم عن عمق نظرته للإسلام، وللتسامح الديني، متأثراً أيضاً بالشيخ الأكبر محيى الدين بن عربي، إذ يمكن القول إن الأمير عبد القادر يشبهه في بعض الجوانب. شبه نجده لا سيما في قدومه من المغرب متجولاً في المشرق وتركيا، ثم اختياره لدمشق موطناً حتى الموت. وربما ليس من باب المصادفة أن يدفن الأمير عبد القادر بجانب ضريح الشيخ الأكبر في حضن قاسيون.

وهو، أي الأمير، صاحب سيرة حافلة بالكفاح امتدت من المغرب العربي إلى المشرق، وإن كان الأوروبيون يشاركوننا في هذا الاهتمام، فقد كان الأمير عبد القادر رجل حوار وتحرر. وإن كان كافح

الاستعمار الأوروبي، فقد عرفته بعض الشخصيات الأوروبية كمحاور متميز وواحد من أعلام الإسلام في ذاك العصر.
ويرى المهندس هائل هلال أن الأمير عبد القادر لم ينل حقه من الإنصاف، وقلما يذكر إلا كمجاهد قديم، جاء من الجزائر إلى الشام ليستريح في أفياء غوطتها الغناء! بينما في حقيقة الأمر، يقول هلال: إن الرجل كان أحد أكبر أعلام تلك المرحلة، وأنه هو وأحفاده فيما بعد، دخلوا التاريخ السوري من بابه الواسع.
ولد في 23 رجب 1222هـ / مايو 1807م، وذلك بقرية "القيطنة" بوادي الحمام من منطقة معسكر "المغرب الأوسط" الجزائر، ثم انتقل والده إلى مدينة وهران.
لم يكن محيي الدين (والد الأمير عبد القادر) هملاً بين الناس، بل كان ممن لا يسكتون على الظلم، فكان من الطبيعي أن يصطدم مع الحاكم العثماني لمدينة "وهران"، وأدى هذا إلى تحديد إقامة الوالد في بيته، فاختار أن يخرج من الجزائر كلها في رحلة طويلة.
كان الإذن له بالخروج لفريضة الحج عام 1241هـ/ 1825م، فخرج الوالد واصطحب ابنه عبد القادر معه، فكانت رحلة عبد القادر إلى تونس ثم مصر ثم الحجاز ثم البلاد الشامية ثم بغداد، ثم العودة إلى الحجاز ، ثم العودة إلى الجزائر مارًا بمصر وبرقة وطرابلس ثم تونس، وأخيرًا إلى الجزائر من جديد عام 1828 م، فكانت رحلة تعلم ومشاهدة ومعايشة للوطن العربي في هذه الفترة من تاريخه، وما لبث الوالد وابنه أن استقرا في قريتهم "قيطنة"، ولم يمض وقت طويل حتى تعرضت الجزائر لحملة عسكرية فرنسية شرسة، وتمكنت فرنسا من احتلال العاصمة فعلاً في 5 يوليو 1830م، واستسلم الحاكم العثماني سريعًا، ولكن الشعب الجزائري كان له رأي آخر.
المبايعة فرّق الشقاق بين الزعماء كلمة الشعب، وبحث أهالي وعلماء "غريس" عن زعيم يأخذ اللواء ويبايعون على الجهاد تحت قيادته، واستقر الرأي على "محيي الدين الحسني" وعرضوا عليه الأمر، ولكن الرجل اعتذر عن الإمارة وقبل قيادة الجهاد، فأرسلوا إلى صاحب المغرب الأقصى ليكونوا تحت إمارته، فقبل السلطان "عبد الرحمن بن هشام" سلطان المغرب، وأرسل ابن عمه "علي بن سليمان" ليكون أميرًا على وهران، وقبل أن تستقر الأمور تدخلت فرنسا مهددة السلطان بالحرب، فانسحب السلطان واستدعى ابن عمه ليعود الوضع إلى نقطة الصفر من جديد، ولما كان محيي الدين قد رضي بمسئولية القيادة العسكرية، فقد التفت حوله الجموع من جديد، وخاصة أنه حقق عدة انتصارات على العدو، وقد كان عبد القادر على رأس الجيش في كثير من هذه الانتصارات، فاقترح الوالد أن يتقدم "عبد القادر" لهذا المنصب، فقبل الحاضرون، وقبل الشاب تحمل هذه المسؤولية، وتمت البيعة، ولقبه والده بـ "ناصر الدين" واقترحوا عليه أن يكون "سلطان" ولكنه اختار لقب "الأمير"، وبذلك خرج إلى الوجود "الأمير عبد القادر ناصر الدين بن محيي الدين الحسني"، وكان ذلك في 13 رجب 1248هـ الموافق 20 نوفمبر 1832.
وحتى تكتمل صورة الأمير عبد القادر، فقد تلقى الشاب مجموعة من العلوم فقد درس الفلسفة (رسائل إخوان الصفا – أرسطو طاليس - فيثاغورس) ودرس الفقه والحديث فدرس صحيح البخاري ومسلم، وقام بتدريسهما، كما تلقى الألفية في النحو، والسنوسية، والعقائد النسفية في التوحيد، وايساغوجي في المنطق، والإتقان في علوم القرآن، وبهذا اكتمل للأمير العلم الشرعي، والعلم العقلي، والرحلة والمشاهدة، والخبرة العسكرية في ميدان القتال، وعلى ذلك فإن الأمير الشاب تكاملت لديه مؤهلات تجعله كفؤًا لهذه المكانة، وقد وجه خطابه الأول إلى كافة العروش قائلاً: "... وقد قبلت بيعتهم (أي أهالي وهران وما حولها) وطاعتهم، كما أني قبلت هذا المنصب مع عدم ميلي إليه، مؤملاً أن يكون واسطة لجمع كلمة المسلمين، ورفع النزاع والخصام بينهم، وتأمين السبل، ومنع الأعمال المنافية للشريعة المطهرة، وحماية البلاد من العدو، وإجراء الحق والعدل نحو القوى والضعيف، واعلموا أن غايتي القصوى اتحاد الملة المحمدية، والقيام بالشعائر الأحمدية، وعلى الله الاتكال في ذلك كله
دولة الأمير عبد القادر وعاصمته المتنقلة اضطرت فرنسا إلى عقد اتفاقية هدنة معه وهي اتفاقية "دي ميشيل" في عام 1834، وبهذه الاتفاقية اعترفت فرنسا بدولة الأمير عبد القادر، وبذلك بدأ الأمير يتجه إلى أحوال البلاد ينظم شؤونها ويعمرها ويطورها، وقد نجح الأمير في تأمين بلاده إلى الدرجة التي عبر عنها مؤرخ فرنسي بقوله: «يستطيع الطفل أن يطوف ملكه منفردًا، على رأسه تاج من ذهب، دون أن يصيبه أذى!!». و كان الأمير قد انشأ عاصمة متنقلة كأي عاصمة أوروبية متطورة آنذاك سميت الزمالة.
وقبل أن يمر عام على الاتفاقية نقض القائد الفرنسي الهدنة، وناصره في هذه المرة بعض القبائل في مواجهة الأمير عبد القادر، ونادى الأمير في قومه بالجهاد ونظم الجميع صفوف القتال، وكانت المعارك الأولى رسالة قوية لفرنسا وخاصة موقعة "المقطع" حيث نزلت بالقوات الفرنسية هزائم قضت على قوتها

الضاربة تحت قيادة "تريزيل" الحاكم الفرنسي. ولكن فرنسا أرادت الانتقام فأرسلت قوات جديدة وقيادة جديدة، واستطاعت القوات الفرنسية دخول عاصمة الأمير وهي مدينة "معسكر" وأحرقتها، ولولا مطر غزير أرسله الله في هذا اليوم ما بقى فيها حجر على حجر، ولكن الأمير استطاع تحقيق مجموعة من الانتصارات دفعت فرنسا لتغيير القيادة من جديد ليأتي القائد الفرنسي الماكر الجنرال "[بيجو]"؛ ولكن الأمير نجح في إحراز نصر على القائد الجديد في منطقة "وادي تافنة" أجبرت القائد الفرنسي على عقد معاهدة هدنة جديدة عُرفت باسم "معاهد تافنة" في عام 1837م. وعاد الأمير لإصلاح حال بلاده وترميم ما أحدثته المعارك بالحصون والقلاع وتنظيم شؤون البلاد، وفي نفس الوقت كان القائد الفرنسي "بيجو" يستعد بجيوش جديدة، ويكرر الفرنسيون نقض المعاهدة في عام 1839م، وبدأ القائد الفرنسي يلجأ إلى الوحشية في هجومه على المدنيين العزل فقتل النساء والأطفال والشيوخ، وحرق القرى والمدن التي تساند الأمير، واستطاع القائد الفرنسي أن يحقق عدة انتصارات على الأمير عبد القادر، ويضطر الأمير إلى اللجوء إلى بلاد المغرب الأقصى، ويهدد الفرنسيون السلطان المغربي، ولم يستجيب السلطان لتهديدهم في أول الأمر ، وساند الأمير في حركته من أجل استرداد وطنه، ولكن الفرنسيين يضربون طنجة وموغادور بالقنابل من البحر، وتحت وطأة الهجوم الفرنسي يضطر السلطان إلى توقيع معاهدة الحماية، التي سبقت احتلال المغرب الأقصى.

بداية النهاية يبدأ الأمير سياسة جديد في حركته، إذ يسارع لتجميع مؤيديه من القبائل، ويصير ديدنه الحركة السريعة بين القبائل

الأمير الأسير ظل الأمير عبد القادر في سجون فرنسا يعاني من الإهانة والتضييق حتى عام 1852م ثم استدعاه نابليون الثالث بعد توليه الحكم، وأكرم نزله، وأقام له المآدب الفاخرة ليقابل وزراء ووجهاء فرنسا، ويتناول الأمير كافة الشؤون السياسية والعسكرية والعلمية، مما أثار إعجاب الجميع بذكائه وخبرته، ودُعي الأمير لكي يتخذ من فرنسا وطنًا ثانيًا له، ولكنه رفض، ورحل إلى الشرق براتب من الحكومة الفرنسية. توقف في إسطنبول حيث السلطان عبد المجيد، والتقى فيها بسفراء الدول الأجنبية، ثم استقر به المقام في دمشق منذ عام 1856م وفيها أخذ مكانة بين الوجهاء والعلماء، وقام بالتدريس في المسجد الأموي كما قام بالتدريس قبل ذلك في المدرسة الأشرفية، وفي المدرسة الحقيقية. وفي عام 1276هـ/1860 م تتحرك شرارة الفتنة بين المسلمين والمسيحيين في منطقة الشام، ويكون للأمير دور فعال في حماية أكثر من 15 ألف من المسيحيين، إذ استضافهم في منازله. لجأ إليه فردينان دو ليسبس لإقناع العثمانيين بمشروع قناة السويس.

وفاته وافاه الأجل بدمشق في منتصف ليلة 19 رجب 1300هـ/ 24 مايو 1883 عن عمر يناهز 76 عامًا، وقد دفن بجوار الشيخ ابن عربي بالصالحية بدمشق لوصية تركها. بعد استقلال الجزائر نقلت جثمانه إلى الجزائر عام 1965.

غيفارا



أرنستو غيفارا دِ لا سيرنا - ينطق جيفارا، (بالجيم المصرية) . يلقب بـ"تشي جيفارا"، أو بـ"التشي"، أو "تشي" 14 مايو 1928 - 9 أكتوبر 1967 - ثوري كوبي أرجنتيني المولد، كان رفيق فيدل كاسترو. يعتبر شخصية ثورية فذّة في نظر الكثيرين. درس الطب في جامعة بيونس آيرس وتخرج عام 1953، وكان مصاباً بالربو فلم يلتحق بالخدمة العسكرية. قام بجولة حول أمريكا الجنوبية مع أحد أصدقائه على متن دراجة نارية وهو في السنة الأخيرة من الطب وكونت نلك الرحلة شخصيته وإحساسه بوحدة أميركا الجنوبية و بالظلم الكبير الواقع من الإمبرياليين على المزارع الأمريكي البسيط. توجه بعدها إلى غواتيمالا ، حيث كان رئيسها يقود حكومة يسارية شعبية ، كانت من خلال تعديلات -وعلى وجه الخصوص تعديلات في شؤون الأرض والزراعة- تتجه نحو ثورية اشتراكية. وكانت الإطاحة بالحكومة الغواتيمالية عام 1954 بانقلاب عسكري مدعوم من قبل وكالة المخابرات المركزية. في عام 1955 قابل جيفارا المناضلة اليسارية "هيلدا أكوستا" من "بيرو" في منفاها في جواتيمالا، فتزوجها وأنجب منها طفلته الأولى، وهيلدا هي التي جعلته يقرأ للمرة الأولى بعض الكلاسيكيات الماركسية، إضافة إلى لينين و ترو تسكي و ماو تسي تونغ. سافر جيفارا للمكسيك بعد أن حذرته السفارة الأرجنتينية من أنه مطلوب من قبل المخابرات المركزية ، والتقى هناك راؤول كاسترو المنفي مع أصدقائه الذين كانوا يجهزون للثورة وينتظرون خروج فيدل كاسترو من سجنه في كوبا. ما إن خرج فيديل كاسترو من سجنه حتى قرر جيفارا الانضمام للثورة الكوبية، وقد رأى فيدل كاسترو أنهم في أمس الحاجة إليه كطبيب.

<u>سيرة أرنست تشى جيفارا</u>

"يجب أن نتذكر دائماً أن الإمبريالية نظام عالمي، هو المرحلة الأخيرة من الاستعمار، ويجب أن تهزم بمواجهة عالمية."هذا ما قاله أرنست غيفارا

ولد جيفارا في 1928/6/14 في روزاريو (الأرجنتين). أصيب بالربو منذ طفولته ولازمه المرض طوال حياته.ومراعاة لصحة ابنها المصاب بالربو استقرت أسرته في ألتا غراسيا في السيرا دو كوردوبا. وفيها أسس والده لجنة مساندة للجمهورية الإسبانية عام1937, وفي 1944 استقرت الأسرة في بيونس ايريس. ومن 1945 إلى 1953 أتم ارنيستو بنجاح دراساته الطبية. و بسرعة جعلته صلته بأكثر الناس فقرا وحرمانا وبالمرضى مثل المصابين بالجذام، وكذا سفره المديد الأول عبر أمريكا اللاتينية، واعيا بالتفاوت الاجتماعي وبالظلم.

امتهن الطب، إلا أنه ظل مولعاً بالأدب والسياسة والفلسفة، سافر أرنست تشي غيفارا إلى غواتيمالا عام 1954 على أمل الانضمام إلى صفوف الثوار لكن حكومة كاست يلو أرماس العميلة للولايات المتحدة الأميركية قضت على الثورة. وانتقل بعد ذلك إلى المكسيك حيث التقى بفيدل كاسترو وأشعلوا الثورة ضد نظام حكم "باتي ستا" الرجعي حتى سقوطه سنة 1959. وتولى منصب رئيس المصرف الوطني سنة 1959. ووزارة الصناعة (1961 -1965).

حصل تشي بالكاد على شهادته لما غادر من جديد الأرجنتين نحو رحلة جديدة عبر أمريكا اللاتينية. وقد كان عام 1951، خلال رحلته الأولى، قد لاحظ بؤس الفلاحين الهنود. كما تبين استغلال العمال في مناجم النحاس بشيلي والتي تملكها شركات أمريكية. وفي عام 1953 في بوليفيا وال بيرو، مرورا ببناما وبلدان أخرى، ناقش مع منفيين سياسيين يساريين من كل مكان تقريبا، ولاسيما مع كاستروويين كوبيين. تسييس، وفي تلك اللحظة قرر فعلا الالتحاق بصفوف الثوريين. واعتبر نفسه آنذاك شيوعيا. وفي العام 1954 توقف في غواتيمالا التي كانت تشهد غليانا ديمقراطيا في ظل حكومة جاكوب أربنز. وشارك تشي في مقاومة الانقلاب العسكري الذي دبرته المخابرات الأمريكية والذي أنهى الإصلاحات الزراعية التي قام بها أربنز، وستطبع هذه التجربة فكره السياسي. التحق آنذاك بالمكسيك. وهناك تعرف في تموز/ يوليو 1955 على فيديل كاسترو الذي لجأ إلى مكسيكو بعد الهجوم الفاشل على ثكنة مون كادا في سانتياغو دو كوبا. وجنده كاسترو طبيبا في البعثة التي ستحرر كوبا من ديكتاتورية باتي ستا. وهناك سمي بتشي وهو تعبير تعجب يستعمله الأرجنتينيون عمليا في نهاية كل جملة. وفي حزيران/يونيو 1956 سجن تشي في مكسيك مع فيدل كاسترو ومجموعة متمردين كوبيين. وأطلق سراحهم بعد شهرين.
1956-1965 الثورة الكوبية، بدءا من 1965 ارتمى تشي مع رفاقه في التحرير الوطني، يوم 9 أكتوبر 1967 مات تشي غيفارا إذ اغتاله الجيش البوليفي ومستشارو وكالة المخابرات المركزية الأمريكية.

<u>الثورة الكوبية</u> في 1999 اكتسح رجال حرب العصابات هافانا برئاسة فيدل كاسترو واسقطوا الديكتاتورية العسكرية لفولجنسيو باتي ستا. هذا برغم تسليح حكومة الولايات المتحدة وتمويلها لبا تيستا ولعملاء أل CIA داخل جيش عصابات كاسترو. دخل الثوار كوبا على ظهر زورق ولم يكن معهم سوى ثمانين رجلا لم يبق منهم سوى 10 رجال فقط، بينهم كاسترو وأخوه "راؤول" وجي فارا، ولكن هذا الهجوم الفاشل أكسبهم مؤيدين كثيرين خاصة في المناطق الريفية، وظلت المجموعة تمارس حرب العصابات لمدة سنتين وخسروا نصف عددهم في معركة مع الجيش.
كان خطاب كاسترو سبباً في إضراب شامل، وبواسطة خطة جيفارا للنزول من جبال سييرا باتجاه العاصمة الكوبية تمكن الثوار من دخول العاصمة هافانا في يناير 1959 على رأس ثلاثمائة مقاتل، ليبدأ عهد جديد في حياة كوبا بعد انتصار الثورة وإطاحتها بحكم الديكتاتور "باتي ستا"، وفي تلك الأثناء اكتسب جيفارا لقب "تشي" الأرجنتيني، وتزوج من زوجته الثانية "إليدا مارش"، وأنجب منها أربعة أبناء بعد أن طلّق زوجته الأولى. برز تشي جيفارا كقائد ومقاتل شرس جدا لا يهاب الموت و سريع البديهة يحسن التصرف في الأزمات. لم يعد جيفارا مجرد طبيب بل أصبح قائدا برتبة عقيد، وشريك فيدل كاسترو في قيادة الثورة، وقد أشرف كاسترو على إستراتيجية المعارك بينما قاد وخطط جيفارا للمعارك. عرف كاسترو بخطاباته التي صنعت له وللثورة شعبيتها، لكن جيفارا كان خلف أدلجة الخطاب وإعادة رسم إيديولوجيا الثورة على الأساس الماركسي اللينيني.

<u>جيفارا وزيراً</u> صدر قانون يعطي الجنسية والمواطنية الكاملة لكل من حارب مع الثوار برتبة عقيد، ولم توجد هذه المواصفات سوى في جيفارا الذي عيّن مديرا للمصرف المركزي وأشرف على محاكمات خصوم الثورة وبناء الدولة في فترة لم تعلن فيها الثورة عن وجهها الشيوعي، وما أن أمسكت الثورة بزمام الأمور -وبخاصة الجيش- حتى قامت الحكومة الشيوعية التي كان فيها جيفارا وزيراً للصناعة وممثلاً لكوبا في الخارج ومتحدثاً باسمها في الأمم المتحدة. كما قام بزيارة الإتحاد السوفيتي والصين، واختلف مع السوفييت على إثر سحب صورايخهم من كوبا بعد أن وقعت الولايات المتحدة معاهدة عدم اعتداء مع كوبا.
تولى جيفارا بعد استقرار الحكومة الثورية الجديدة –وعلى رأسها فيدل كاسترو- على التوالي، وأحيانا في نفس الوقت **<u>المناصب التالية:</u>**

- سفير منتدب إلى الهيئات الدولية الكبرى. • منظم الميليشيا.
- رئيس البنك المركزي. • مسئول التخطيط. • وزير الصناعة.

ومن خلال هذه المناصب قام أل"تشي" بالتصدي بكل قوة لتدخلات الولايات المتحدة؛ فقرر تأميم جميع مصالح الدولة بالاتفاق مع كاسترو؛ فشددت الولايات المتحدة الحصار على كوبا، وهو ما جعل الحكومة الكوبية تتجه تدريجيا نحو الاتحاد السوفيتي. كما أعلنت عن مساندتها لحركات التحرير في: تشيلي، وفيتنام، والجزائر.

<u>اختفائه</u> لم يرتح جيفارا للحياة السياسية فاختفى، ونشرت مقالات كثيرة عن مقتله لكي يرد لعل رده يحدد مكانه لكنه لم يرد. ونشرت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية شائعات تدعي فيها اختفاء إرنستو

تشي جيفارا في ظروف غامضة، ومقتله على يد زميله في النضال القائد الكوبي فيدل كاسترو، مما اضطر الزعيم الكوبي للكشف عن الغموض الذي اكتنف اختفائه من الجزيرة للشعب الكوبي فأدلى بخطابه الشهير الذي ورد في بعض أجزائه ما يلي: «لدي هنا رسالة كتبت بخط اليد، من الرفيق ارنستو جيفارا يقول فيها: أشعر أني أتممت ما لدي من واجبات تربطني بالثورة الكوبية على أرضها، لهذا أستودعك، وأستودع الرفاق، وأستودع شعبك الذي أصبح شعبي. أتقدم رسميا باستقالتي من قيادة الحزب، ومن منصبي كوزير، ومن رتبة القائد، ومن جنسيتي الكوبية، لم يعد يربطني شيء قانوني بكوبا.»

في أكتوبر 1965 أرسل جيفارا رسالة إلى كاسترو تخلى فيها نهائيا عن مسؤولياته في قيادة الحزب، وعن منصبه كوزير، وعن رتبته كقائد، وعن وضعه ككوبي. ثم أوقف مساعيه الثورية في الكونغو وأخذ الثائر فيه يبحث عن قضية عالمية أخرى. وقد قال في ذلك: "..إن الثورة تتجمد وان الثوار ينتابهم الصقيع حين يجلسون فوق الكراسي، وأنا لا أستطيع أن أعيش و دماء الثورة مجمدة داخلي."


جيفارا في الكونغو



الكونغو في عام 1965 سافر جيفارا إلى الكونغو وسعى لإقامة مجموعات حرب عصابات فيها. ومع أن فكرته لم تلق صدى واسعا لدى بعض القادة، أصر جيفارا على موقفه، وتموه بملابس رجل أعمال ثري، لينطلق في رحلة طويلة سافر فيها من بلد إلى آخر ليواجه المصاعب تلو الأخرى.

ذهب "تشي" لأفريقيا مسانداً للثورات التحررية، قائدا لـ 125 كوبيا، ولكن فشلت التجربة الأفريقية لأسباب عديدة، منها عدم تعاون رؤوس الثورة الأفارقة، واختلاف المناخ واللغة، وانتهى الأمر بالـ"تشي" في أحد المستشفيات في براغ للنقاهة، وزاره كاسترو بنفسه ليرجوه العودة، لكنه بقي في زائير (جمهورية الكونغو الديمقراطية) محارباً بجانب قائد ثورة الكونغو باتريس لومومبا، لكنه فجأة ظهر في بوليفيا قائدا لثورة جديدة، ولم يوثق هذه المرحلة سوى رسائله لفيديل كاسترو الذي لم ينقطع الاتصال معه حتى أيامه الأخيرة.

بوليفيا لم يكن مشروع "تشي" خلق حركة مسلحة بوليفية، بل التحضير لرص صفوف الحركات التحررية في أمريكا اللاتينية لمجابهة النزعة الأمريكية المستغلة لثروات دول القارة. منذ بداية عام 1967 وجد جيفارا نفسه مع مقاتليه العشرين، وحيداً يواجه وحدات الجيش المدججة بالسلاح بقيادة السي أي إيه في براري بوليفيا الاستوائية. أراد جيفارا أن يمضي بعض الوقت في حشد القوى والعمل على تجنيد الفلاحين والهنود الحمر من حوله، ولكنه أجبر على خوض المعارك مبكراً.

وقد قام "تشي" بقيادة مجموعة من المحاربين لتحقيق هذه الأهداف، وقام أثناء تلك الفترة الواقعة بين 7 نوفمبر 1966 و7 أكتوبر 1967 بكتابه يوميات المعركة.

اغتياله ألقي القبض على اثنين من مراسلي الثوار، فاعترفوا تحت قسوة التعذيب أن جيفارا هو قائد الثوار. فبدأت حينها مطاردة لشخص واحد. بقيت السي آي أي على رأس جهود الجيش البوليفي طوال الحملة، فانتشر آلاف الجنود لتمشيط المناطق الوعرة بحثا عن أربعين رجلا ضعيفا وجائعا. قسم جيفارا قواته لتسريع تقدمها، ثم أمضوا بعد ذلك أربعة أشهر متفرقين عن بعضهم في الأدغال. إلى جانب ظروف الضعف والعزلة هذه، تعرض جيفارا إلى أزمات ربو حادة، مما ساهم في تسهيل البحث عنه ومطاردته.

في يوم 8 أكتوبر 1967 وفي أحد وديان بوليفيا الضيقة هاجمت قوات الجيش البوليفي المكونة من 1500 فرد مجموعة جيفارا المكونة من 16 فرداً، وقد ظل جيفارا ورفاقه يقاتلون 6 ساعات كاملة وهو شيء نادر الحدوث في حرب العصابات في منطقة صخرية وعرة، تجعل حتى الاتصال بينهم شبه مستحيل. وقد استمر "تشي" في القتال حتى بعد موت جميع أفراد المجموعة رغم إصابته بجروح في ساقه إلى أن دُمّرت بندقيته (م-2) وضاع مخزن مسدسه وهو ما يفسر وقوعه في الأسر حياً. نُقل "تشي" إلى قرية

"لاهي جيرا"، وبقي حياً لمدة 24 ساعة، ورفض أن يتبادل كلمة واحدة مع من أسروه. وفي مدرسة القرية نفذ ضابط الصف "ماريو تيران" تعليمات ضابطيه: "ميجيل أيوروا" و"أندريس سيلنيش" بإطلاق النار على "تشي". دخل ماريو عليه متردداً فقال له "تشي": أطلق النار، لا تخف؛ إنك ببساطة ستقتل مجرد رجل"، لكنه تراجع، ثم عاد مرة أخرى بعد أن كرر الضابطان الأوامر له فأخذ يطلق الرصاص من أعلى إلى أسفل تحت الخصر حيث كانت الأوامر واضحة بعدم توجيه النيران إلى القلب أو الرأس حتى تطول فترة احتضاره، إلى أن قام رقيب ثمل بإطلاق رصاصه من مسدسه في الجانب الأيسر فأنهى حياته. وقد رفضت السلطات البوليفية تسليم جثته لأخيه أو حتى تعريف أحد بمكانه أو بمقبرته حتى لا تكون مزاراً للثوار من كل أنحاء العالم.

وقد شبّت أزمة بعد عملية اغتياله وسميت بأزمة "كلمات جيفارا" أي مذكراته. وقد تم نشر هذه المذكرات بعد اغتياله بخمسة أعوام وصار جيفارا رمزاً من رموز الثوار على الظلم. نشر فليكس رودريجيس، العميل السابق لجهاز المخابرات الأميركية (CIA) عن إعدام تشي جيفارا. وتمثل هذه الصور آخر لحظات حياة هذا الثوري الأرجنتيني قبل إعدامه بالرصاص بـ"لا هيجيرا" في غابة "فالي غراندي" ببوليفيا، في 9 أكتوبر(تشرين الأول) من عام 1967. وتظهر الصور كيفية أسر تشي جيفارا، واستلقائه على الأرض، وعيناه شبه المغلقتان ووجهه المتورم والأرض الملطخة بدمه بعد إعدامه. كما تنهي الصور كل الإشاعات حول مقتل تشي جيفارا أثناء معارك طاحنة مع الجيش البوليفي. وقبيل عدة شهور، كشف السيد فليكس رودريجيس النقاب عن أن أيدي تشي جيفارا بُترت من أجل التعرّف على بصمات أيديه. في العام 1997م كشف النقاب عن جثمانه وأعيد إلى كوبا، حيث قام الرئيس الكوبي السابق فيدل كاسترو بدفنه بصفة رسمية.

الرمز والأسطورة **"لا يهمني متى وأين سأموت، لكن يهمني أن يبقى الثوار منتصبين، يملئون الأرض ضجيجاً، كي لا ينام العالم بكل ثقله فوق أجساد البائسين والفقراء والمظلومين"** سيظل صدى هذه الكلمات يتردد، ويلهم المئات في مكان وزمان، ما دام الظلم والعنف يسود هذا العالم. عام 1968، غضب شبان العالم وخرجوا إلى الشوارع معلنين أنهم يستطيعون إنهاء الحروب وتغيير ملامح العالم، وقد تحول هذا الرجل الثائر بعد موته إلى شهيد لقضاياهم. أصبح يمثل أحلام ورغبات الملايين ممن يحملون صوره. علماً أنه كان يمثل أيضا مجموعة من التناقضات، وكأن الموت حول ملامحه، ما يوحي بأنه لو منحه أعداؤه الحق في الحياة، لربما عجزت أسطورته عن احتلال هذا المدى العالمي الذي تنعم به اليوم

نضالاته كره تشي اتكال الثورة الكوبية على الاتحاد السوفيتي، واستمر في ابتكار وسائل أخرى للحصول على التمويل وتوزيعه. ولأنه الوحيد الذي درس فعلا أعمال كارل ماركس بين قادة حرب العصابات المنتصرين في كوبا، فانه كان يحتقر التحريفيين ومافيا الحزب الذين صعدوا على أكتاف الآخرين في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية، وفي كوبا أيضا. كشف (آي أف ستون) كيف انهمك تشي جيفارا في نقاش علني، أثناء مؤتمر في مدينة بونتي ديل إستي بأوروجواي مبكراً في 1961 (وهو المولود في الأرجنتين حيث درس الطب هناك) مع بعض شباب اليسار الجديد من نيويورك. أثناء تلك المناقشة، مر بهم اثنان من جهاز الحزب الشيوعي الأرجنتيني. لم يستطع جيفارا أن يمنع نفسه من الصياح بصوت عال، "هيي، لماذا أنتم هنا، أمن اجل أن تبدءوا الثورة المضادة؟ "مثّل تشي الكثيرين في الحركة الناشئة إرادتهم على الحركات الثورية للسكان الأصليين.

وبالفعل فإن الثورة في كوبا، على عكس المفاهيم المعاصرة للكثيرين في الولايات المتحدة اليوم، كانت مستقلة، وفي بعض الأحيان معارضة للحزب الشيوعي الكوبي. ولقد أخذ بناء مثل هذه العلاقة -التي لم يكن من السهل صنعها- عدة سنوات فقط بعد الثورة ونجحت في أخذ سلطة الدولة وتأسيسها، دافعة إلى الاندماج بين القوى الثورية والحزب -الاندماج الذي لم يضع نهاية لمشاكل جيفارا والثورة الكوبية نفسها. إحدى تلك المشاكل هي اعتماد كوبا المتزايد على الاتحاد السوفيتي (في بعض الأوجه يماثل الاعتماد المتزايد لبعض المنظمات الراديكالية على منح المؤسسات في صورة أموال ولوازم لولبية أخرى). قررت الحكومة أثناء احتياجها اليائس للنقد من اجل شراء لوازم شعبها الضرورية -وبعد نقاش مرير- قررت أن تضيع فرصة تنويع الزراعة في كوبا من أجل التوسع في محصولها النقدي الرئيسي، قصب السكر، الذي يتم تبادله أمام البترول السوفيتي، لتستهلك جزء من هذا البترول وتعيد بيع الباقي في السوق العالمي.

وبالتدريج فقدت كوبا، بالرغم من تحذيرات تشي (والآخرين)، القدرة على إطعام شعبها نفسه -وهي المشكلة التي بلغت أبعادا مدمرة بانهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991. وهي نفس الأزمات التي أحدقت بالاتحاد السوفيتي والدول التي كان معترفا بها كدول اشتراكية عندما سعوا وراء النموذج الصناعي للتنمية

وحاولوا أن يدفعوا ثمنه بالإنتاج والتنافس في السوق العالمي. كان رد فعل تشي: لا تنتج من أجل السوق العالمي. ارفض تحليلات التكلفة/المنفعة (cost/benefit) كمعيار لما ينبغي إنتاجه. آمن تشي بأن المجتمع الجديد حقيقة، وعليه أن يجعل طموحه هو ما يحلم به شعبه من أجل المستقبل، وأن يعمل على تنفيذه فورا في كل أوان ومكان. وحتى تبلغ ذلك، على الثورات الشيوعية أن ترفض معيار "الكفاءة" وعليها أن ترعى المحاولات المجتمعية المحلية حتى تخلق مجتمعا أكثر إنسانية بدلاً من ذلك.

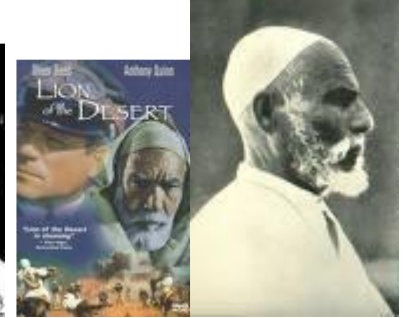
<u>أممية تشي وعلاقته بالماركسية</u> أممية وثورية تشي وارتباطه المميز بالفقراء والمنبوذين في كل مكان، ورفضه الاعتراف بقداسة الحدود القومية في الحرب ضد إمبريالية الولايات المتحدة، ألهمت الحركات الراديكالية الجديدة في العالم كله. نادى تشي الراديكاليين لنحول أنفسنا إلى شيء جديد، أن نكون اشتراكيين قبل الثورة، هذا إذا ما كان مقدراً لنا أن يكون لدينا أمل في أن نحقق فعلا الحياة التي نستحق أن نعيشها. نداؤه "بأن نبدأ العيش بطريقة لها معنى الآن" تردد صداه عبر الجيل بأكمله، فاتحا ذراعيه ليصل بدرجة كبيرة من ناحية إلى ثورية ماو ومن ناحية أخرى ممتدا نحو ماركس. من خلال الحركة، ومن خلال انتزاع مباشرة الثورة عن طريق الاشتباك مع الظلم بكل أشكاله، في كل لحظة، ومن خلال وضع مثاليات المرء فورا في الممارسة العملية، صاغ تشي من التيارات الفلسفية المعاصرة الرئيسية موجة مد من التمرد مما جعل أطروحاته قريبة من الطرح الماوي الجديد (الماركسية اللينينية الماوية) حب تشي للناس أخذه أولا إلى الكونغو ثم إلى بوليفيا، حيث نظم فرقة من رجال حرب العصابات لتكون، كما كان يتعشم، عاملا مساعدا على الإلهام بالثورة، ولم ينس أن يمر بمصر والجزائر في طريقه ليلتقي الزعيم المصري جمال عبد الناصر والرئيس الجزائري أحمد بن بله اللذان كانا رموزاً للثورة العربية آنذاك.

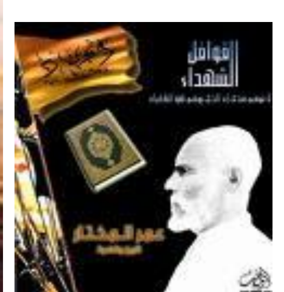
<u>أعماله</u> كمعظم الشباب اليساريين في فترات الدراسة في النصف الأول من القرن الماضي، مارس جيفارا الكتابة شعرا ونثرا. ومن أعماله قصيدة ماريا العجوز التي تكشف عن جانب من شخصية جيفارا

<u>من كتبه</u> حرب العصابات (1961)، الإنسان والاشتراكية في كوبا (1967)، ذكريات الحرب الثورية الكوبية (1968)، الأسفار تكون الشباب ... والوعي!، الإنسان الجديد، ما نسيتك

<u>رثاء جيفارا</u> وهناك الكثير من الشعراء الشيوعيين وغير الشيوعيين رثوا تشي غيفارا ومن أشهرهم الشاعر أحمد فؤاد نجم في قصيدة "جيفارا مات و الشاعر عبد الرحمن يوسف في قصيدة على بعد خلد و نصف والشاعر العراقي عبد الوهاب ألبياتي عن موت طائر البحر ،وقصيدة الشاعر الأمير طارق آل ناصر الدين.

الشيخ عمر المختار







الاسم عمر المختار، المهنة زعيم وطني ليبي، ومناضل ومجاهد ضد الغزو الإيطالي لليبيا مكان وتاريخ الميلاد قرية جنزور الشرقية منطقة بئر الأشهب شرق طبرق، ليبيا. 20 أغسطس 1861، تاريخ الوفاة 16 سبتمبر 1931. ألقاب أسد الصحراء، شيخ الشهداء. مقاوم ليبي حارب قوات الغزو الايطالية منذ دخولها أرض ليبيا إلى عام 1931. حارب الإيطاليين وهو يبلغ من العمر 53 عاماً لأكثر من عشرين عاما في أكثر من ألف معركة، واستشهد بإعدامه شنقاً و توفي عن عمر يناهز 73 عاما. و قد صرح القائد الايطالي "أن المعارك التي حصلت بين جيوشه و بين السيد عمر المختار 263 معركة ، في مدة لا تتجاوز 20 شهرا فقط".

نسبه

هو عمر المختار محمد فرحات ابريدان أمحمد مومن بوهديمه عبد الله – علم مناف بن محسن بن حسن بن عكرمة بن الوتاج بن سفيان بن خالد بن الجوشافي بن طاهر بن الأرقع بن سعيد بن عويده بن الجارح بن خافي (الموصوف بالعروة) بن هشام بن مناف الكبير، من كبار قبائل قريش. من بيت فرحات من قبيلة بريدان وهي بطن من قبيلة المنفة أو المنيف و التي ترجع إلى قبائل بني مناف بن هلال بن عامر أولى القبائل الهلالية التي دخلت برقة. أمه عائشة بنت محارب.

مولده ونشأته ولد عمر المختار سنة 1858م في قرية جنزور الشرقية منطقة بئر الأشهب شرق طبرق في بادية البطنان في الجهات الشرقية من برقة التي تقع شرقي ليبيا. تربى يتيما، حيث وافت المنية والده المختار بن عمر وهو في طريقه إلى مكة المكرمة وكانت بصحبته زوجته عائشة. تلقى تعليمه الأول في زاوية جنزور، ثم سافر إلى الجغبوب ليمكث فيها ثمانية أعوام للدراسة والتحصيل على كبار علماء ومشايخ السنوسية في مقدمتهم الإمام السيد المهدي السنوسي قطب الحركة السنوسية، فدرس علوم اللغة العربية والعلوم الشرعية وحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب، ولكنه لم يكمل تعليمه كما تمنى. ظهرت عليه علامات النجابة ورزانة العقل، فاستحوذ على اهتمام ورعاية أستاذه السيد المهدي السنوسي مما زاده رفعة وسمو، فتناولته الألسن بالثناء بين العلماء ومشايخ القبائل وأعيان المدن حتى قال فيه السيد المهدي واصفاً إياه " لو كان عندنا عشرة مثل عمر المختار لاكتفينا بهم". و لثقة السنوسيين به ولوه شيخا على زاوية القصور بالجبل الأخضر . وقد اختاره السيد المهدي السنوسي رفيقا له إلى ((السودان الأوسط تشاد)) عند انتقال قيادة الزاوية السنوسية إليها فسافر سنة 1317 ه. و قد شارك عمر المختار فترة بقائه بتشاد في الجهاد بين صفوف المجاهدين في الحرب الليبية الفرنسية في المناطق الجنوبية (السودان الغربي،تشاد) وحول واداي. وقد استقر المختار فترة من الزمن في قرو مناضلاً ومقاتلاً, ثم عين شيخاً لزاوية (عين كلكه) ليقضي فترة من حياته معلماً ومبشراً بالإسلام في تلك الأصقاع النائية. وبقي هناك إلى أن عاد إلى برقة سنة 1321 هـ و أسندت إليه مشيخة زاوية القصور للمرة الثانية.

معلم يتحول إلى مجاهد عاش عمر المختار حرب التحرير والجهاد منذ بدايتها يوماً بيوم, فعندما أعلنت إيطاليا الحرب على تركيا في 29 سبتمبر 1911م, وبدأت البارجات الحربية بصب قذائفها على مدن الساحل الليبي, درنة وطرابلس ثم طبرق وبنغازي والخمس, كان عمر المختار في تلك الأثناء مقيما في جالو بعد عودته من الكفرة حيث قابل السيد أحمد الشريف, وعندما علم بالغزو الإيطالي فيما عرف بالحرب العثمانية الإيطالية سارع إلى مراكز تجمع المجاهدين حيث ساهم في تأسيس دور بنينه وتنظيم حركة الجهاد والمقاومة إلى أن وصل السيد أحمد الشريف قادماً من الكفرة. وقد شهدت الفترة التي أعقبت انسحاب الأتراك من ليبيا سنة 1912م وتوقيعهم "معاهدة لوزان" التي بموجبها حصلت إيطاليا ليبيا، أعظم المعارك في تاريخ الجهاد الليبي, منها على سبيل المثال معركة يوم الجمعة عند درنة في 16 مايو 1913م حيث قتل فيها للإيطاليين عشرة ضباط وستين جنديا وأربعمائة فرد بين جريح ومفقود إلى جانب انسحاب الإيطاليين بلا نظام تاركين أسلحتهم ومؤنهم وذخائرهم, ومعركة بو شمال عن عين ماره في 6 أكتوبر 1913, وعشرات المعارك الأخرى. وحينما عين أميليو حاكماً عسكريا لبرقه, رأى أن يعمل على ثلاث محاور:

الأول : قطع الإمدادات القادمة من مصر والتصدي للمجاهدين في منطقة مرمريكا.

الثاني : قتال المجاهدين في العرقوب وسلنطه والمخيلي.

الثالث :قتال المجاهدين في مسوس واجدابيا.

لكن القائد الإيطالي وجد نار المجاهدين في انتظاره في معارك أم شخنب وشليظيمة والزويتينة في فبراير 1914م, ولتتواصل حركة الجهاد بعد ذلك حتى وصلت إلى مرحلة جديدة بقدوم الحرب العالمية الأولى.

الفاشيست والمجاهدون بعد الانقلاب الفاشي في إيطالي في أكتوبر 1922, وبعد الانتصار الذي تحقق في تلك الحرب إلى الجانب الذي انضمت إليه إيطاليا. تغيرت الأوضاع داخل ليبيا واشتدت الضغوط على السيد محمد إدريس السنوسي, واضطر إلى ترك البلاد عاهداً بالأعمال العسكرية والسياسية إلى عمر المختار في الوقت الذي قام أخاه الرضا مقامه في الإشراف على الشئون الدينية.
بعد أن تأكد للمختار النوايا الإيطالية في العدوان قصد مصر عام 1923م للتشاور مع السيد إدريس فيما يتعلق بأمر البلاد, وبعد عودته نظم أدوار المجاهدين, فجعل حسين الجويفي على دور البراعصة ويوسف بورحيل المسماري على دور العبيدات والفضيل بو عمر على دور الحاسة,والمجاهد المخضرم الذي لم يذكر قط صالح ألطلحي (قبيلة الوطن الشرقي الأصليين) وتولى هو القيادة العامة.
بعد الغزو الإيطالي على مدينة اجدابيا مقر القيادة الليبية, أصبحت كل المواثيق والمعاهدات لاغيه, وانسحب المجاهدون من المدينة وأخذت إيطاليا تزحف بجيوشها من مناطق عدة نحو الجبل الأخضر, وفي تلك الأثناء تسابقت جموع المجاهدين إلى تشكيل الأدوار والانضواء تحت قيادة عمر المختار, كما بادر الأهالي إلى إمداد المجاهدين بالمؤن والعتاد والسلاح, وعندما ضاق الإيطاليون ذرعا من الهزيمة على يد المجاهدين, أرادوا أن يمنعوا عنهم طريق الإمداد فسعوا إلى احتلال الجغبوب ووجهت إليها حملة كبيرة في 8 فبراير 1926م, وقد شكل سقوطها أعباء ومتاعب جديدة للمجاهدين وعلى رأسهم عمر المختار, ولكن الرجل حمل العبء كاملاً بعزم العظماء وتصميم الأبطال.
ولاحظ الإيطاليون أن الموقف يملي عليهم الاستيلاء على منطقة فزان لقطع الإمدادات على المجاهدين, فخرجت حملة في يناير 1928م, ولم تحقق غرضها في احتلال فزان بعد أن دفعت الثمن غاليا. ورغم حصار المجاهدين وانقطاعهم عن مراكز تموينهم, إلا أن الأحداث لم تنل منهم وتثبط من عزمهم, والدليل على ذلك معركة يوم 22 أبريل التي استمرت يومين كاملين, انتصر فيها المجاهدون وغنموا عتادا كثيرا.

مفاوضات السلام في سيدي ارحومة:

وتوالت الانتصارات, الأمر الذي دفع إيطاليا إلى إعادة النظر في خططها وإجراء تغييرات واسعة, فأمر موسوليني بتغيير القيادة العسكرية, حيث عين بادوليو حاكماً عسكريا على ليبيا في يناير 1929م, ويعد هذا التغيير بداية المرحلة الحاسمة بين الطليان والمجاهدين.
تظاهر الحاكم الجديد لليبيا في رغبته للسلام لإيجاد الوقت اللازم لتنفيذ خططه وتغيير أسلوب القتال لدى جنوده, وطلب مفاوضة عمر المختار, تلك المفاوضات التي بدأت في 20 أبريل 1929م,
واستجاب الشيخ لنداء السلام وحاول التفاهم معهم على صيغة ليخرجوا من دوامة الدمار. فذهب كبيرهم للقاء عمر المختار ورفاقه القادة في 19 يونيو 1929م في سيدي ارحومة. ورأس الوفد الإيطالي بادوليو نفسه، الرجل الثاني بعد بنيتو موسوليني، ونائبه سيشليانو، ولكن لم يكن الغرض هو التفاوض، ولكن المماطلة وشراء الوقت لتلتقط قواتهم أنفاسها، وقصد الغزاة الغدر به والدس عليه وتأليب أنصاره والأهالي وفتنة الملتفين حوله. وعندما وجد المختار أن تلك المفاوضات تطلب منه أما مغادرة البلاد إلى الحجاز أو مصر أو البقاء في برقة و إنهاء الجهاد والاستسلام مقابل الأموال والإغراءات, رفض كل تلك العروض, وكبطل شريف ومجاهد عظيم عمد إلى الاختيار الثالث وهو مواصلة الجهاد حتى النصر أو الشهادة.
تبين للمختار غدر الإيطاليين وخداعهم, ففي 20 أكتوبر 1929م وجه نداء إلى أبناء وطنه طالبهم فيه بالحرص واليقظة أمام ألاعيب الغزاة. وصحت توقعات عمر المختار, ففي 16 يناير 1930م ألقت الطائرات بقذائفها على المجاهدين.

غرتسياني دفعت مواقف المختار ومنجزاته إيطاليا إلى دراسة الموقف من جديد وتوصلت إلى تعيين غرتسياني وهو أكثر جنرالات الجيش وحشية ودموية. ليقوم بتنفيذ خطة إفناء وإبادة لم يسبق لها مثيل في التاريخ في وحشيتها وفظاعتها وعنفها وقد تمثلت في عدة إجراءات ذكرها غرتسياني في كتابه "برقة المهدأة":

- قفل الحدود الليبية المصرية بالأسلاك الشائكة لمنع وصول المؤن والذخائر.
- إنشاء المحكمة الطارئة في أبريل 1930م.
- فتح أبواب السجون في كل مدينة وقرية ونصب المشانق في كل جهة.
- تخصيص مواقع العقيلة والبريقة من صحراء غرب برقة البيضاء والمقرون وسلوق من أواسط برقة الحمراء لتكون مواقع الاعتقال والنفي والتشريد.
- العمل على حصار المجاهدين في الجبل الأخضر واحتلال الكفرة.

انتهت عمليات الإيطاليين في فزان باحتلال مرزق وغات في شهري يناير وفبراير 1930م ثم عمدوا إلى الاشتباك مع المجاهدين في معارك فاصلة, وفي 26 أغسطس 1930م ألقت الطائرات الإيطالية حوالي نصف طن من القنابل على الجوف والتاج, وفي نوفمبر اتفق بادوليو وغرتسياني على خط الحملة من اجدابيا إلى جالو إلى بئر زيغن إلى الجوف, وفي 28 يناير 1931م سقطت الكفرة في أيدي الغزاة, وكان لسقوط الكفرة آثار كبيرة على حركة الجهاد والمقاومة.

المختار في الأسر في معركة ألسانية في شهر أكتوبر عام 1930م سقطت من الشيخ عمر المختار نظارته، وعندما وجدها أحد جنود الطليان وأوصلها لقيادته، فرائها غرتسياني فقال: "الآن أصبحت لدينا النظارة، وسيتبعها الرأس يوماً ما".

وفي 11 سبتمبر من عام 1931م، وبينما كان الشيخ عمر المختار يستطلع منطقة سلنطة في كوكبة من فرسانه، عرفت الحاميات الإيطالية بمكانه فأرسلت قوات لحصاره ولحقها تعزيزات، واشتبك الفريقين في وادي بو طاقة ورجحت الكفة للعدو فأمر عمر المختار بفك الطوق والتفرق، ولكن قُتلت فرسه تحته وسقطت على يده مما شل حركته نهائياً. فلم يتمكن من تخليص نفسه ولم يستطع تناول بندقيته ليدافع عن نفسه، فسرعان ما حاصره العدو من كل الجهات وتعرفوا على شخصيته، فنقل على الفور إلي مرسى سوسه ومن ثم وضع على طراد الذي نقله رأسا إلي بنغازي حيث أودع السجن الكبير بمنطقة سيدي اخريبيش. ولم يستطع الطليان نقل الشيخ براً لخوفهم من تعرض المجاهدين لهم في محاولة لتخليص قائدهم.

كان لاعتقاله في صفوف العدو، صدىً كبيراً، حتى أن غرتسياني لم يصدّق ذلك في بادئ الأمر،وكان غرتسياني في روما حينها كئيباً حزيناً منهار الأعصاب في طريقه إلي باريس للاستجمام والراحة تهرباً من الساحة بعد فشله في القضاء على المجاهدين في برقة، حيث بدأت الأقلام اللاذعة في إيطاليا تنال منه والانتقادات المرة تأتيه من رفاقه مشككة في مقدرته على إدارة الصراع. وإذا بالقدر يلعب دوره ويتلقى برقية مستعجلة من بنغازي مفادها إن عدوه اللدود عمر المختار وراء القضبان. فأصيب غرتسياني بحالة هستيرية كاد لا يصدق الخبر. فتارة يجلس على مقعده وتارة يقوم، وأخرى يخرج متمشياً على قدميه محدثاً نفسه بصوت عال، ويشير بيديه ويقول: "صحيح قبضوا على عمر المختار ؟ ويرد على نفسه لا، لا اعتقد." ولم يسترح باله فقرر إلغاء أجازته واستقل طائرة خاصة وهبط ببنغازي في نفس اليوم وطلب إحضار عمر المختار إلي مكتبه لكي يراه بأم عينيه.





الأسد أسيرا

وصل غرتسياني إلى بنغازي يوم 14 سبتمبر ، وأعلن عن انعقاد "المحكمة الخاصة" يوم 15 سبتمبر 1931م, وفي صبيحة ذلك اليوم وقبل المحاكمة رغب غرتسياني في الحديث مع عمر المختار, يذكر غرتسياني في كتابه (برقة المهدأة): "وعندما حضر أمام مكتبي تهيأ لي أن أرى فيه شخصية آلاف المرابطين الذين التقيت بهم أثناء قيامي بالحروب الصحراوية. يداه مكبلتان بالسلاسل, رغم الكسور والجروح التي أصيب بها أثناء المعركة, وكان وجهه مضغوطا لأنه كان مغطيا رأسه (بالْجَرِدْ) ويجر نفسه بصعوبة نظراً لتعبه أثناء السفر بالبحر, وبالإجمال يخيل لي أن الذي يقف أمامي رجل ليس كالرجال له منظره وهيبته رغم أنه يشعر بمرارة الأسر, ها هو واقف أمام مكتبي نسأله ويجيب بصوت هادئ وواضح."

غرتسياني: لماذا حاربت بشدة متواصلة الحكومة لفاشستية ؟

أجاب الشيخ: من أجل ديني ووطني.

غرتسياني:ما الذي كان في اعتقادك الوصول إليه ؟

فأجاب الشيخ: لا شيء إلا طردكم ... لأنكم مغتصبون، أما الحرب فهي فرض علينا وما النصر إلا من عند الله.

غرتسياني: لما لك من نفوذ وجاه، في كم يوم يمكنك إن تأمر الثوار بأن يخضعوا لحكمنا ويسلموا أسلحتهم

فأجاب الشيخ: لا يمكنني أن أعمل أي شيء ... وبدون جدوى نحن الثوار سبق أن أقسمنا أن نموت كلنا الواحد بعد الأخر، ولا نسلم أو نلقي السلاح...
ويستطرد غرتسياني حديثه "وعندما وقف ليتهيأ للانصراف كان جبينه وضاء كأن هالة من نور تحيط به فارتعش قلبي من جلالة الموقف أنا الذي خاض معارك الحروب العالمية والصحراوية ولقبت بأسد الصحراء. ورغم هذا فقد كانت شفتاي ترتعشان ولم أستطع أن أنطق بحرف واحد, فأنهيت المقابلة وأمرت بإرجاعه إلى السجن لتقديمه إلى المحاكمة في المساء, وعند وقوفه حاول أن يمد يده لمصافحتي ولكنه لم يتمكن لأن يديه كانت مكبلة بالحديد."

المحاكمة عقدت للشيخ الشهيد محكمة هزلية صورية في مركز إدارة الحزب الفاشستي ببنغازي مساء يوم الثلاثاء عند الساعة الخامسة والربع في 15 سبتمبر 1931م،وبعد ساعة تحديداً صدر منطوق الحكم بالإعدام شنقاً حتى الموت، وعندما ترجم له الحكم، قال الشيخ "إن الحكم إلا لله ... لا حكمكم المزيف ... إنا لله وإنا إليه راجعون". وهنا نقلا حرفيا لمحضر المحاكمة كما ورد في الوثائق الإيطالية :
إنه في سنة ألف وتسعمائة وواحدة وثلاثين ؛ السنة التاسعة ، وفي اليوم الخامس عشر من شهر سبتمبر ، ببنغازي ، وفي تمام الساعة 17 بقصر "الليتوريو" بعد إعداده كقاعة لجلسات المحكمة الخاصة بالدفاع عن أمن الدولة ، والمؤلفة من السادة : المقدم الكواليير اوبيرتو فانتيري مارينوني ، رئيسا بالوكالة ، نيابة عن الرئيس الأصيل الغائب لعذر مشروع . - المحامي د. فرانسيسكو رومانو (قاضي مقرر) .
- الرائد الكاواليير قوناريو ديليتلو (مستشار ، أصيل) . - رائد "الميليشيا التطوعية للأمن الوطني (الكواليير جوفاني منزوني ، مستشار أصيل) . - رائد "الميليشيا التطوعية للأمن الوطني (الكواليير مكيلي مندوليا ، مستشار أصيل) ، والرئيس بالنيابة عن الرئيس الأصيل ، الغائب بعذر مشروع .- بمساعدة الملازم بسلاح المشاة ، ايدواردو ديه كريستوفانو (كاتب الجلسة العسكري بالنيابة) .
للنظر في القضية المرفوعة ضد : عمر المختار ، بن عائشة بنت محارب ، البالغ من العمر 73 سنة ، والمولود بدفنه ، قبيلة منفه ، عائلة بريدان ، بيت فرحات ؛ حالته الاجتماعية : متزوج وله أولاد ، يعرف القراءة والكتابة ، وليست له سوابق جنائية ، في حالة اعتقال منذ 12 سبتمبر 1931.
المتهم بالجرائم المنصوص عليها وعلى عقوباتها في المواد 284-285-286-575-576 (3) ، والمادة 26 ، البنود : 2 - 4 - 6 - 10 ، وذلك أنه قام ، منذ عام 1911م وحتى القبض عليه في جنوب سلنطة في 11سبتمبر 1931، بإثارة العصيان وقيادته ضد سلطات الدولة الإيطالية ، داخل أراضي المستعمرة ، وباشتراكه في نصب الكمائن للوحدات المعزولة من قواتنا المسلحة وفي معارك عديدة وأعمال الإغارة للسلب والنهب واللصوصية مع ارتكاب جرائم قتل بدافع نزعته إلى القسوة والتوحش ، وأعمال البطش والتنكيل ، بقصد إحداث الدمار وسفك الدماء لفصل المستعمرة عن الوطن الأم .
بعد ذلك سمح للجمهور بدخول قاعة الجلسات ، بينما جلس المتهم في المكان المخصص للمتهمين ، تحت حراسة عسكرية ، وهو طليق اليدين وغير مكبل بأغلال من أي نوع .كما حضر وكيل النيابة العامة السنيور "كواليير" أوفي تشالي جوسيبي بيدين دو ، كمدعي عسكري ، والمكلف بالدفاع عن المتهم ، المحامي ، النقيب في سلاح المدفعية ، روبرتو لونتانو. يعلن الرئيس افتتاح الجلسة . فيحضر أيضا المترجم السيد نصري هرمس الذي يطلب إليه الرئيس الإدلاء ببيانات هويته فيجيب : نصري هرمس ، ابن المتوفى ميشيل ، وعمري 53 سنة ، ولدت في ديار بكر ببلاد ما بين النهرين (العراق) رئيس مكتب الترجمة لدى حكومة برقة .
يكلفه الرئيس بأداء اليمين المقررة ، بعد تحذيره حسبما هو مقرر ، فيؤديها بصوت عال وبالصيغة التالية : ((أقسم بأنني سأنقل الأسئلة إلى الشخص المقرر استجوابه بواسطتي بأمانة وصدق ، وبأن أنقل الردود بأمانة)) .
فيوجه الرئيس ، عن طريق الترجمان ، أسئلة للمتهم حول هويته ، فيدلي بها بما يتفق مع ما تقدم ، ومن ثم ينبه عليه بالإنصات إلى ما سيسمع . وعند هذه النقطة ، يثبت في المحضر طلب وكيل النيابة بإعفاء المترجم نصري من المهمة بسبب وعكة ألمت به والاستعاضة عنه بالكواليير لومبروزو ابن آرونه وماريا قاندوس ، المولود بتونس في 27 - 2 - 1891م ، ومهنته صناعي .
فيكلفه الرئيس بأداء اليمين المقررة ، بعد تحذيره نظاميا ؛ يتلو كاتب الجلسة صحيفة الاتهام ، فيتولى الترجمان ترجمتها للمتهم ، ويسرد بعدها قائمة المستندات والوثائق المتصلة بالدعوى ، وبعد سردها يكلف الرئيس الترجمان بترجمتها ، حيث إن المتهم غير ملم باللغة الإيطالية ، ومن ثم يبدأ استجوابه حول الأفعال المنسوبة إليه ؛ فيرد عليها ، ويتولى الترجمان ترجمة ردود المتهم عليها .

ويثبت بالمحضر أن المتهم يرد بانتظام عن كل اتهام حسب ما جاء في محضر استجوابه المكتوب ، معترفا بأنه زعيم المقاومة في برقة وبهذه الصفة فهو الفاعل والمحرض لجميع الجرائم التي اقترفت في أراضي المستعمرة خلال العقد الأخير من الزمن ، أي الفترة التي ظل خلالها الرئيس الفعلي للمقاومة.
وردا عن سؤال ، يجيب : منذ عشر سنوات ، تقريبا ، وأنا رئيس المحافظية . ويثبت هنا أن المتهم ظل يرد عن كل سؤال محدد حول تهمة بعينها ، بقوله : ((لا فائدة من سؤالي عن وقائع منفردة ، وما أرتكب ضد إيطاليا والإيطاليين ، منذ عشر سنوات وحتى الآن ، كان بإرادتي وإذني ، عندما لم أشترك أنا نفسي في تلك الأفعال ذاتها))
وردا عن سؤال ، يجيب : ((كانت الغارات تنفذ أيضا بأمري وبعضها قمت بها أنا نفسي)) . يعطي الرئيس الكلمة لوكيل النيابة : بعد أن تناول الكلمة ، أوجز مطلبه في أن تتكرم المحكمة ، بعد تأكيد إدانة المتهم بالجرائم المنسوبة إليه ، بإصدار حكم الإعدام عليه وما يترتب عليه من عواقب .
وينهي الدفاع ، بدوره مرافعته بطلب الرأفة بالمتهم . وبعدما أعطى المتهم الكلمة كآخر المتحدثين ، يعلن الرئيس قفل باب المناقشة ، وتنسحب هيئة المحكمة إلى حجرة المداولة لتحديد الحكم .
عادت المحكمة بعد قليل إلى قاعة الجلسات ؛ لينطق الرئيس بصوت عال بالحكم بالإدانة ، بحضور جميع الأطراف المعنية . فيقوم الترجمان بترجمة منطوق الحكم .
أثبت تحريريا كل ما تقدم بهذا المحضر الذي وقع عليه : كاتب المحكمة العسكري .
الإمضاء : ادوار دوديه كريستوفانو ، الرئيس (المقدم الكاوالبير أوميركو مانزوني)
كاتب المحكمة العسكرية ، الإمضاء : ادوار دوديه كريستوفاني (Eduardo De Cristofano) . الرئيس : (المقدم الكاوالبير أوميركو مانزوني) الإمضاء : أومبيرتو مانزوني (Umberto Matrimony) .كاتب المحكمة العسكرية بالنيابة

الإعدام في صباح اليوم التالي للمحاكمة الأربعاء، 16 سبتمبر 1931(الأول من شهر جمادى الأول من عام 1350 (، اتخذت جميع التدابير اللازمة بمركز سلوق لتنفيذ الحكم بإحضار جميع أقسام الجيش والميليشيا والطيران، واحضر 20 ألف من الأهالي وجميع المعتقلين السياسيين خصيصاً من أماكن مختلفة لمشاهدة تنفيذ الحكم في قائدهم. واحضر الشيخ عمر المختار مكبل الأيدي، وعلى وجهه ابتسامة الرضا بالقضاء والقدر، وبدأت الطائرات تحلق في الفضاء فوق المعتقلين بأزيز مجلجل حتى لا يتمكن عمر المختار من مخاطبتهم، وفي تمام الساعة التاسعة صباحاً سلم الشيخ إلي الجلاد، وكان وجهه يتهلل استبشاراً بالشهادة وكله ثبات وهدوء، فوضع حبل المشنقة في عنقه، وقيل عن بعض الناس الذين كان على مقربة منه انه كان يؤذن في صوت خافت آذان الصلاة، والبعض قال انه تتمتم بالآية الكريمة "يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية" ليجعلها مسك ختام حياته البطولية. وبعد دقائق صعدت روحه الطاهرة النقية إلي ربها تشكو إليه عنت الظالمين وجور المستعمرين. وسبق إعدام الشيخ أوامر شديدة الحزم بتعذيب وضرب كل من يبدي الحزن أو يظهر البكاء عند إعدام عمر المختار، فقد ضرب جربوع عبد الجليل ضرباً مبرحاً بسبب بكائه عند إعدام عمر المختار. ولكن علت أصوات الاحتجاج ولم تكبحها سياط الطليان، فصرخت فاطمة داروها العبارية وندبت فجيعة الوطن عندما نظرت على الشيخ شامخاً مشنوقاً، ووصفها الطليان "بالمرأة التي كسرت جدار الصمت".
أما المفارقة التاريخية التي أذهلت المراقبين فقد حدثت في سبتمبر 2008 عندما انحنى رئيس الوزراء الإيطالي برلسكوني، وفي حضور الزعيم الليبي معمر ألقذافي، أمام ابن عمر المختار معتذراً عن المرحلة الاستعمارية وما سببته إيطاليا من مآسٍ للشعب الليبي.

آخر كلمات الشهيد كانت آخر كلمات عمر المختار قبل إعدامه: "نحن لا نستسلم ... ننتصر أو نموت .... وهذه ليست النهاية ... بل سيكون عليكم أن تحاربوا الجيل القادم والأجيال التي تليه ... أما أنا ... فإن عمري سيكون أطول من عمر جلادي."

أحمد شوقي ينعى عمر المختار:

ركزوا رفاتك في الرمال لـواء ** يستنهض الوادي صـبـاح مســـــــاء

يا ويحهم نصبـوا منارا من دم** يوحي إلى جيـل الغد البغـضـــــاء

ما ضر لو جعلوا العلاقة في غد ** بين الشعـوب مـــودة وإخــــــاء

إن البطولة أن تمـوت مـن الظما** ليس البطـولة أن تعــب المـــــاء

أفريقيا مــهد الأسـود ولحــدها** ضجت عليك أراجـــلا ونســـــــاء

والمسلمون على اختـلاف ديارهم** لا يملكون مع المصـــاب عـــــزاء

والجاهلية مـن وراء قبــورهم** يبكون زيد الخـــيل والفلحـــــاء

فـــي ذِمَّــة اللـهِ الكـريمِ وحفظِـه** جَسَـدٌ (ببرْقة) وُسِّـــدَ الصحــــراءَ

بطـلُ البَـداوةِ لـم يكـن يَغْـزو على** "تَنْكٍ", ولـــم يَـكُ يـركبُ الأَجــواءَ

لَبَّــى قضـاءَ الأَرضِ أَمِس بمُهْجَـةٍ** لــم تخْــشَ إلاَّ للســـماءِ قَضـــــاءَ

وافــاهُ مَرْفــوعَ الجــبينِ كأَنــه** سُــقْراطُ جَـرَّ إلـــى القُضـــاةِ رِداءَ

شَـيْخٌ تَمــالَكَ سِـنَّهُ لـم ينفجـرْ** كـالطفل مـن خـوفِ العِقـابِ بُكـــاءَ

الأُسْـدُ تـزأَرُ فـي الحـديدِ ولـن ترى= فـي السِّـجنِ ضِرْغامًـا بكى اسْتِــخْذاءَ

وأَتــى الأَسـيرُ يَجُـرُّ ثِقْلَ حَـديدِهِ** أَسَـــدٌ يُجَــرِّرُ حَيَّـــةً رَقْطـــــــاء

-الفهرس

-

السيرة الذاتية لمؤلف الكتاب



غازي أبو فرحة

الاسم: غازي أحمد عبد الهادي أبو فرحة

تاريخ الميلاد: 1948م

البلد: قرية الجلمة – محافظة جنين – فلسطين

التعليم: بكالوريوس زراعة من جامعة الأزهر بمصر وتخرج عام 1970

العمل كمهندس زراعي:

1972 – 1976 في ليبيا

1976 – 1990 في السعودية المنطقة الشرقية

1998 – 2008 في وزارة الزراعة الفلسطينية

متزوج وله ولدان وأربع بنات

حاليا متقاعد ومتفرغ للكتابة

صاحب نظرية تعاقب الأجيال – الجيل الباني والجيل المستهلك

مؤلف كتاب انهيار الأمم والأفراد والجماعات

الذي توقع فيه انهيار الولايات المتحدة الأمريكية عام 2005(±3) وبالفعل بدأ الانهيار في الفترة المتوقعة بالضبط عندما انهار بنك ليمان برذرز في 15سبتمبر2008وما تلاه من انهيارات البنوك الأمريكية الرئيسية (بمئات مليارات الدولارات)وما سمي بالأزمة المالية والتي هي في الحقيقة أزمة بنيوية لأن الحكومة الأمريكية طبعت دولارات (على حساب مدخرات العالم طبعا) وقامت بشراء الديون المعدومة من البنوك والتي أدت إلى إفلاس البنوك ولم تنتهي الأزمة لأن الأزمة موجودة في نفوس الجيل الطفيلي الأمريكي الغير منتج والذي يجب أن ينهار ليقوم على أنقاضه الجيل الباني الأمريكي المنتج الجديد.

تلفون: 0097043413380

محمول: 00970599306176

البريد الإلكتروني: ghazi_abufarha@yahoo.com

abufarhaster@gmail.com